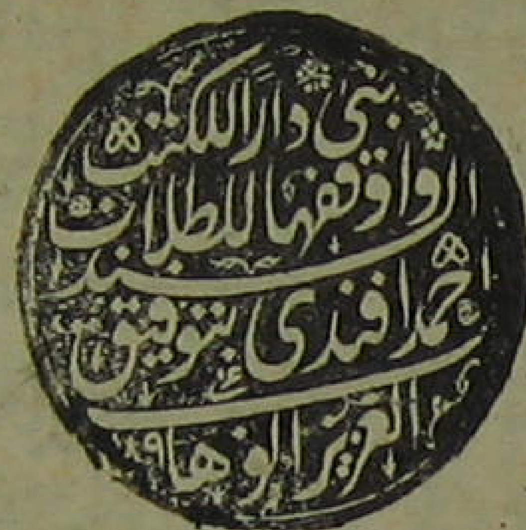






بسم الله الرحمن الرحيم

سورة التوبة

قوله وهي اخر ما نزلت رواه البخاري عن ابي الوليد قاله
الواحدي والبحوث بفتح البا والمبعثرة اي المنقلبة
قوله وينكلهم اي يعذبهم **قوله** وشرد اي تفرق
قوله ويدمدم عليهم اي يخرط عليهم بالعذاب
الاثارة الانبشا اي افشا حال المنافقين اعلم انه
سكت عن التصريح بتعليل التسمية بالمبعثرة والمنقرة
والتسمية بسورة العذاب لفهم الاول من تعليل
التسمية بالبحوث وبالمثيرة والثاني من تعليلها
بالمدمدمة **قوله** وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا نزلت الخ رواه ابو داود والترمذي وحسنه وابن
حبان والحاكم وصححه من حديث ابن عباس نكث
العهد نقضه والمراد بالمشركين اعم من الناكثين وغيرهم
قوله شوال الخ جره بمجاورته اشهروا اولى من نصبه
لانه بيان لاربعة اشهر الفسيحة السيحة اي سيروا
امنين **قوله** لما روي انها نزلت الخ ملفق من حديث
بعضها في مسند الامام احمد رحمه الله تعالى من حديث
علي رضي الله عنه وبعضها في الصحيحين من حديث
ابي هريرة وبعضها في دلائل البيهقي من حديث ابن عباس
وغيره العضبا بالمد لقب لناقة النبي صلى الله عليه وسلم
واصله المشقوقة الاذن ولم تكن ناقته الشريفة



كذلك الرغا بالمد صوت ذوات الخف قاله الجوهري
ثم قال امرت باربع اي بان اخبر وان انادي بها **قوله**
ولا يدخل الجنة وكان للعلم بان الكافر لا يدخل الجنة
لم يكن خاصا للمشركين قبل ذلك واريد الاعلام
بانه لم يقبل منهم بعد الا الايمان او بان التعادي
والتباين بين النفس الكافرة والمسلمة ثابت
في الدنيا والاخرة **قوله** من عنزته بكسر العين وسكون
النون رهطه الادنين **قوله** في بعض الروايات
لا ينبغي لاحد ان يبلغ الخ رواه الترمذي وحسنه من
حديث انس **قوله** ولما روي انه صلى الله عليه وسلم
وقف يوم النحر الخ رواه ابو داود والحاكم وصححه من
حديث ابن عمر رضي الله عنه **قوله** لقوله صلى الله عليه
وسلم الحج عرفة رواه ابو داود وغيره **قوله** عطف على
المستكن الخ اي ورسوله بالرفع عطف على المستكن
لوجود الفاصل بينهما **قوله** او على محل ان الخ قال
الطيبي وذلك لان المكسورة لما لم تغير المعنى جاز
ان يقدر كالعدم فيعطف على محل ما عملت فيه
هذا معنى قولهم يعطف على محلها مع اسمها هذا اما
ترى في الشاذة اما على المشهورة بفتح ان فقال ابن
البقا انه عند المحققين لا يجوز لان المفتوحة لها موضع
غير الابتدا بخلاف المكسورة قال ابن الحاجب ورسوله
بالرفع معطوف على ان باعتبار المحل وان كانت مفتوحة
لانها في حكم المكسورة وهذا موضع لم ينبه عليه النحويون

فانهم توهموا انه لايجوز في المفتوحة تنقسم الي قسمين
قسم يجوز العطف علي اسمها بالرفع وقسم لا يجوز فالذي
يجوز في حكم المكسورة كقولك علمت ان زيدا قايم وعمرو
لانه في معني ان زيدا قايم وعمرو الا تري انها لا تدخل الا علي
المبتدا والخبر يدل علي ذلك وجوب الكسر في قولك
علمت ان زيدا لقايم وانما انتصب بعدها توفية لما
يقتضيه علمت من المفعولية واذا اتفقوا انها في حكم ا
المكسورة جاز العطف علي موضعها وان كانت المفتوحة
علي غير هذه الصفة لم يجز العطف علي اسمها بالرفع مثل
قولك اعجبني ان زيدا قايم وعمرو فلا يجوز الا النصب
لانها ليست في حكم المكسورة وانت تعلم انه يجوز
ان يكون مبتدا محذوف الخبر تقديره ورسوله كذلك
قال ابو البقا ويقرا بالجر شاذا وهو علي القسم وقيل
علي الجوار ولا يكون عطفا علي المشركين لانه يودي الي
الكفر قوله ولا تكرير فيه اي في ذكر بري قال الجوهري
التوبة الرجوع عن الذنب والتوب مثله وقال الاخفش
التوب جمع توبة مثل عوم وعومة قوله او ثبتم بنا مثلثة
اي اجتمعتم يقال ثاب الناس اذا اجتمعوا قوله استثنا
من المشركين قيل اي في قوله الذين عاهدتم من المشركين
ولا يضر تخلل الفاصل اعني قوله واذان من الله الخ لانه
ليس باجنبي لكونه امرا بالاعلام قال العلامة التفتازاني
يجعله استثنا متصلا من المشركين يلزم تخلل الفاصل
الاجنبي مع منافاته لعموم المشركين في قوله ان الله بري

معني

من

من المشركين الا ان يحمل علي المعهود اعني المشركين الذين
استثني منهم غير الناكثين واما علي الانفصال فالفاصل
ليس باجنبي بالكلية لانه امر بالاعلام كانه قيل الذين
استثني الذين قولوا لهم سيحوا في الارض واعلموا ان الله بري
منكم لكن الذين عاهدتم ولم ينقضوا عهدهم اتموا اليهم
عهدهم ولا تجعلوهم في حكم الناكثين الذين لم رخصة
لهم امهالهم الي اربعة اشهر قوله او استدراك اي
استثنا منقطع قوله وهذا مخل بالنظم اي بنظم الاية
اذ نظمها يقتضي توالي الاشهر المذكورة قوله فانه اي ما
قبل يقتضي بتاخيه لانه يفهم من قوله فاذا انسلخ انه
انقضاء مفهم لا يجوز فيها بخلاف ما قلنا فانه يقتضي ان
يقاتل مع الكفار بعد الاشهر المذكورة في كل شهر اعم
من ان تكون الاشهر الحرم ام غيرها اذ ليس فيما نزل
بعد اي بعد هذه الاية ما ينسخها بل النسخ ثابت
بهذه قيل ورد ذلك بانه تدخل الناسخ كما ذكره الزمخشري
وغيره وعبارته فان قلت ما وجه اطباق اكثر العلما
علي جواز مقاتلة المشركين في الاشهر الحرم وقد
صانها الله عن ذلك قلت قد نسخ وجوب الصيانة
وابيح قتال المشركين فيها قوله علي طرف قال ابو حيان
سبقه الي ذلك الزجاج ورده ابو علي لان المرصد المكان
الذي يرصد فيه العدو فهو مخصوص مكان لا يحذف
الحرف منه الا سماعا واجيب بان قوله واقعدوا لهم
الخ ليس معناه حقيقة القعود بل المعني ارصدوا وهم

في كل مرصد يرصد فيه ولما كان المبني على هذا جاز قياسا
اي يحذف منه في لان العامل في الظرف المختص اذا كان
من لفظه او معناه جاز ان يتعدى بغير واسطة في فقد
يقال يحتمل ان يكون المرصد مصدرا لان اسم الزمان
والمكان والمصدر من فعله واحد قوله من عوامله
الفعل اي فلا يدخل غير الفعل والريث الابطا ريثما ل
راث علينا الخبر اي ابطا قاله ابن الاثير ومنه
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتيه
فرات عليه فمعنى ريثما بطي ما يستمعون اي قدره وقد
سبق الكلام فيه الوغر بالتسكين العداوة قوله
والمصدرية يقال لها الزمانية تقديره في استقيموا مدة
زمانية استقامتهم لكم قوله وحذف الفعل الخ وهو
يكون والمراد بهذا العهد الحديبية قوله للعلم به
اي من قوله كيف يكون للمشركين عهد قوله كما في
قول كعب الغنوي في مرثية اخيه ابي المغوار اخبرتماني
روي خبرتماني ان هضبة وقليب فيها بها جبلان ه
بالبادية والمعنى خبرتماني ان الموت مختص بالحضر
فكيف مات اخي بالبادية والشاهد في كيف حيث
حذف بعدها الفعل وهو مات للعلم به مما قبله قال
صاحب الكشاف في شرح شواهد سيبويه اي قلتما الي ان
من سكن القرى مرض للوبا الذي فيها فكيف مات اخي
في بريته وهذه هضبة اي جبل وقليب اي بئر اشار الى
موضع مات اخوه فقيل هضبة جبل منبسط على وجه الارض

قوله

قوله لعمرك الخطاب لابي سفيان يعني لا قرابة بينك
وبين قريش كالقرابة بين السقب وهو ولد الناقة
الذكر والرال بالراء المهملة وهو ولد النعامة قوله ولعله
اي الال بالكسر اسبق للحلف من الال بالفتح والجوار
بضم الجيم والهمز رفع الصوت قوله وقيل اشتقاقه
من ال الشي بثلاث لمات بوزن فعل اذا حدده او
من ال البرق اذا لمع بالدامين بوزن قتل قوله لانه
قرئ ايلا الخ قال ابو البقا والجمهور بلام مشددة من
غير يا وقرئ ايلا مثل ريح وفيها وجهان احدهما انه
ابدل اللام الاولى يا لثقل التضعيف وكسر الهمزة ه
والثاني من ال يؤول اذا ساس او من ال يؤول اذا صار
الى الامر على الوجهين قد قلبت الواو يا لسكونها
وانكسار ما قبلها ان بعد الاخذ ما في كلمات اولا والال
في العبرية بمعنى لا اله قوله متمردون لا عقيدة الخ جوا ب
ما يقال ان الكفر اقبح من الفسق فما معنى وصف الكفار ر
في مقام الذم بالفسق وان الكفرة كلهم فاسقون ه
فما وجه اخراج البعض بقوله واكثرهم فاسقون قوله
ترغمهم براء معجمة مفتوحة اي تكفهم قوله من التفادي
بالفا يقال تفادى الرجل من كذا اذا تحاماه قوله
استبهد لو الخ سبق بيانه في اوائل سورة البقرة عرضا
بالسكون متاعا الصيد المتع قوله لا تكرير اي لقوله كيف
وان يظهروا الخ قوله اعتراض اي بين فان وتكثوا ه
الشرارة بالفتح وبالكسر ما يتطاير من النار قوله

الجمعة وفي المسجد قوله ولا يمنع ابدال الخ جواب
عما يقال ان الابدال اي ابدال من يوم حنين يمنع
عطف يوم حنين على موضع في مواطن لان احد
المتعاطفين يشارك الاخر فيما قيد به وهذا المعطوف
مقيد بما قيد به البدل لان ما صدقهما واحد فاجاب
بمنع المشاركة حيث قال فانه اي العطف لا يقتضي
تشاركهما فيما اضيف اليه المعطوف كعكسه وانما قيد
به لانه الواقع ههنا ويدل على ذلك صحة قولهم اضرب
زيدا اليوم وعمرا قاعدا او غيره كذلك قوله وحنين واد الخ
رواه بمعناه مسلم قوله من يغلب اليوم الخ قول للقلة
اعجابا بالكثرة يعني ان دفع مغلوبية نفسه عن القلة المراد
بالطلقاء الاسارى الذين اخذوا يوم الفتح واطلقوا
الفل المنهزم الصيت رفيع الصوت اصحاب الشجرة
هم اصحاب بيعة الرضوان المذكورون في قوله تعالى رضي
الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة واصحاب
سورة البقرة المذكورون في قوله تعالى امن الرسول
بما انزل اليه من ربه والمؤمنون وقيل الذين انزل عليهم
سورة البقرة وقيل الذين حفظوا سورة البقرة
فانهم عظماء الصحابة قوله فكروا عنقا بضم النون
وسكونها اي رجعوا جماعة واحدة قال الجوهري عنق يقال ع
اليك اي مائلون اليك قوله حمي الوطيس قال الجوهري ي
الوطيس التنور ويقال حمي الوطيس اذا اشتد الحرب
قوله من الاغتنام الخ يريد ان شيئا مصدر بتقدير المتعلق

او

او مفعول به كذلك قوله روي ان ناسا منهم الخ رواه
البخاري وغيره قوله بالاحساب نسبة الحسب ما يعده
الانسان من مفاخر اباءه كنوا بذلك عن اختيار الذرار ي
والنساء على استرجاع المال لان تركهم في ذل الاسر
يفضي الى الطعن في احسابهم قوله فشأنه بالنصب
اي فيلزم شأنه وامره قوله واكثر ما جاء اي نجس بكسر
النون وسكون الجيم وما مصدرية تابعا لرجس اي
فيقال رجس نجس اعلم ان قوله واكثر ما جاء الخ من
قبيل واخطب ما يكون الامير قائما فانه اسم تفضيل
مضاف الى المصدر تقديرا وبعده حال قائم مقام الخبر
فحذف الخبر وجوبا ومعناه واكثر مجيء نجس حاصل اذا
كان تابعا لرجس فحذف حاصل كما تحذف متعلقات
الظروف فحذف اذا امتنع شرط العامل في الحال واقيم
الحال مقام الظرف لان فيهما معنى الظرفية فيكون الحال
قائما مقام الظرف القائم مقام الخبر فهو قائم مقام الخبر
المدرار كثير الدر اي المطر قوله اهل تبالة هي بفتح التاء
وجرش بضم الجيم وفتح الراء وبشين معجمة قريتان
من اليمن قوله وامتاروا لهم اي جابوا لهم الطعام
قوله مواتية اي موافقة قوله دق عنقه بضرب على
عنقه باليد قوله ولذلك منع من التركيب هذا قول
ضعيف والمشهور خلافه قوله ويؤيده ان عمر رضي الله
عنه روى وله البخاري واخره وهو وانه قال الخ الامام
مالك والشافعي رحمهما الله تعالى قوله لما روى الزهري

اخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عنه قوله
غير موصوف به اي فلم تحذف النون ايذانا بان الاول
مبتدا وما بعده خبر وليس بصفة قوله اما المنصرفه
فيشكل فيه نظر لان مكبره ساكن الوسط فمصغره اولى
بالصرف قوله تشبيها له الخ اي وحذف التنوين منه
للتشبيه المذكور وقيل انه مخالف لما تقرر من ان
الوجه عند ملاقاة التنوين للساكن التحريك لا
الحذف قوله او لان الابن وصف فيكون مع الموصوف
كشي واحد قال الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز
طاعنا في هذا الوجه الاسم اذا وصف بصفة ثم اخبر
عنه فمن كذبه انصرف الى الخبر وصار ذلك الوصف
مسلما فلو كان المقصود بالانكار عزير ابن الله معبود
لتوجه الانكار الى كونه معبودا لهم وحصل تسليم
كونه ابن الله وذلك كفر وقال العلامة الامام الرازي
هذا الطعن ضعيف اما قوله انه يتوجه الانكار الى
الخبر فمسلم واما كونه تسليما للوصف فممنوع لانه لا
يلزم من كونه مكذبا لذلك الخبر كونه مصدقا لذلك
الوصف الا ان يقال تخصيص ذلك الخبر يدل على انما
سواه لا يكذبه وهذا ابنا على دليل خطابي وهو ضعيف
قوله اما تاكيدا الخ لم يذكر هذا الوجه صاحب الكشاف
وقيل انه غير مناسب قال الطيبي فان قلت
فهلا يعتبر التاكيد نحو رايته بعيني وقلته بفمي وكتبته
بيدي قلت المقام يأباه لان المقصود الاخبار

قولهم

عن

عن ذلك القول الشنيع الذي يخرج من افواههم من غير
مبالاة ولا يقال ذلك الاسلوب الا في امر يعظم منا
ويعز الوصول اليه ليؤذن بنيله وحصوله فتامل قوله
ومنه قولهم امراة ضهيا رد بان الاشبه انها يكون
مشتقا منه لان الياء في ضهيا اصلية والهمزة زائدة
قال ابو البقاء فاما ضاهون فالجمهور على ضم الهاء من غير
همزة والاصل ضاهيون والالف منقلبة عن ياء وحذفت
من اجل الواو وقرئ بكسر الهاء وهمزة مضمومة بعدها
وهو ضعيف والاشبه ان يكون لغة في ضاهيت وليس
مشتقا من قولهم امراة ضهيا لان الياء اصل والهمزة
زائدة ولا يجوز ان تكون الياء زائدة اذ ليس في الكلام
فعيل بفتح الفا الاحبار العلماء والرهبان العباد والزهاد
والاول مختص باليهود والثاني بالنصارى قوله
وقيل انه تمثيل الخ هو استعارة مصرحة تمثيلية والمستفا
جملة الكلام ان حالهم في مجادلة ابطال نبوة محمد صلى
الله عليه وسلم بالتكذيب هو المشبه وهو مطوي
والمشبه به حال من يريد ان ينفخ في نور عظيم منبث
في الآفاق المعني بقوله يريدون ان يطفئوا نور الله
بافواههم وهو الطرف المذكور وقوله ويابى الله الا ان
يتم نوره ترشيح للاستعارة لان اتمام النور زيادة في
استنارته ونشر ضوئه فهو تفريع على الاصل اي المشبه
به وقوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى تجريد للاستعارة
وتفريع على الفرع ورد في كل من الممثل والممثل به معنى

الافراط والتفريط حيث شبه الابطال بالاطفا بالفم
ونسب النور الى الله وما شان نور يضاف الى الله
السبيل الى اطفائه لا سيما بالفم وتمم كلامه من الترشيح
والتجريد بقوله ولو كره الكافرون والمشركون ه
واوهم التناسب بين الكفر والاطفا لان الكفر
التغطية والستر وبين الشرك ودين الحق لان دين
الحق التوحيد ويجوز ان يجعل نور الله استعارة ه
تحقيقية والقرينة الاضافة والمراد بالنور رسول الله
صلى الله عليه وسلم شبه بذلك لما جاء الله تعالى به
من ظلمات الشرك ثم اطلق اسم النور على المشبه ه
المتروك ثم رشح الاستعارة بالاطفا لانه صفة ملائمة
للمشبه به ولذلك قال بافواههم واما قوله ويابى الله
الا ان يتم نوره وقوله هو الذي ارسل رسوله كما سبق
في الاستعارة الاولى قاله الطيبي قوله نور عظيم ه
مستفاد من الاضافة قوله منبث بنون ثم بموحدة
ثم بمثلثة مشددة اي منتشر قوله بالرشي بالضم
جمع رشوة ويجوز الفتح والضن البخل الاقتنا الاخفا ط
قوله تقتنونه اي تكنزونه وتحفظونه قوله لما
نزل كبر على المسلمين الخ اخرجه ابو داود قوله وقوله
صلى الله عليه وسلم ما ادي زكاته الخ رواه البيهقي
وغيره واما قوله صلى الله عليه وسلم من ترك صفرا
الخ اخرجه البخاري في تاريخه الاوسط وابن جرير
وابن مردويه من حديث ابي ذر والطبراني من حديث

ابي

ابي امامة قوله كما قال علي رضي الله تعالى عنه اربعة الاف
الخ اخرجه ابن مردويه ابي حاتم وابو الشيخ بن حبان عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه موقوفا عليه قوله قانون
النقود قال الجوهري القوانين الاصول والواحد ه
قانون وليس بعربي قوله او للفضة قال الراغب
اعيد الضمير للفضة دون الذهب لان جنس الفضة
على الناس اعظم ضررا او الحاجة اليها امس ومنفعها للمضرة
اجلب والزور بالتحريك الميل قوله وهو صفة الخ ه
اي ليس معمولا لعيده لان المصدر اذا اخبر عنه لا يعمل
فيما بعد الخبر الهتك خرق الستر عما وراه قوله
وعن عطا الخ قال العلامة التفتازاني اذا اطلق عطا
فهو ابن ابي رباح قوله وقع موقع الحال اي من الفاعل
او المفعول او منهما الرفض الترك قوله وقرئ النسي
بسكون السين ويا مخففة بعدها على الابدال ايضا
بحذفها اي بحذف الهمزة والنسي اي بسكون السين ه
والهمزة بعدها هو مصدر نسات قوله والنسائي
بالمد وتليينها اي بالقصر قوله از حال او حال اي من ه
الذين كفروا والمراد بما دل عليه مجموع الفعلين مثل
تفعلونه او تتركونه قوله وقرا حمزة والكسائي الخ
قراة الاولى بفتح اليا وكسر الضاد والفاعل الذين قوله
اثاقلتم قال ابو البقا والماضي هنا بمعنى المضارع اي
مالكم تتثاقلون وموضعه النصب اي اي شيء لكم في التثاقل
او في موضع جر عند الخليل وقيل هو حال اي ما لكم متثاقلين

قل

اعلم ان اصله تثاقلتم كتتساعدتم فارادوا التخفيف
فجعلوا التا ثا و بعد الادغام زادوا الهمزة لتعسر
الابتدا بالساكن يقال قاظ يومنا اي اشتد حره
والشقة السفر البعيد الشديد **قوله** وقيل
الضمير للرسول وعلى الاول ذمه و يؤيده قوله عقيبه
الا تنصروه فقد نصره الله اه ان لم تنصروه الخ تفريع على
قوله ان لم تنصروه فسينصره الله والحاصل ان الجزا
على الاول محذوف وهو فسينصره الله لاقامة ما يقوم
مقامه وعلى الثاني مذكور بالتقدير الذي ذكره اعترض
على الثاني بان ايجاب النصر له امر سبق والماضي لا
يترتب على المستقبل والجواب ان نصره ثابت مستمر
في الزمان فيصح ترتبه **قوله** بدل من اذ اخرجه فيكون
ظرفا لنصره من تمام العامل في البدل غير العامل في
المبدل قد زهنا فعلا اخر اي نصره اذ هما **قوله** ان
المشركين الخ رواه الشيخان اي قوله ثاني اثنين **قوله**
فاعماهم الله الخ رواه ابن سعد والبزار والطبراني وابو
نعيم والبيهقي في الدلايل من حديث انس **قوله** وقيل
لما دخلا الخ رواه البيهقي وغيره **قوله** وهو الاظهر
قال العلامة التفتازاني ولا ينافيه كون ضمير وايده
للرسول لانه عطف على فقد نصره لا على قوله فانزل
الله **قوله** منزعجا اي مضطربا خايفا عليه المتبدا
بفتح الميم المنشا **قوله** ساد مسد جوابي القسم
والشرط قيل ان هذا مخالف لما عليه النحاة فانه لهم في

هو اذا

هذا منه هيهن الهزل ~~على~~ ان لخرجنا جواب القسم وجواب
لو محذوف والثاني ان جواب لو لخرجنا وجواب القسم لو
هو مع جوابها واجيب بان مراده انه لما حذف جواب
لو ودل عليه جواب القسم جعل كانه ساد مسده
وقد سبق ذلك في سورة ال عمران والاعراف **قوله** وهو بدل
من سيحلفون الخ اي بدل اشتمال وذلك لان الحلف
سبب للاهلاك فهو مشتمل عليه **قوله** كناية عن خطا به
تبع صاحب الكشاف في ذلك في سورة ال عمران وهو
مخطي في قوله هذا وان كان صدور الصغاير عن الانبيا قد
جوزه الاكثرون فان قوله تعالى عفا الله عنك بتقديم
العفو تعظيم لرسوله وتوقير لحرمته كما تقول لمن تعظمه
عفا الله عنك ما صنعت في امري ولمن تستفتيه منه رضي
الله عنك ما جوابك عن هذه المسالة فتامل وجهه
ان الخطا ليس على بابه فلا اعتبار عليه **قوله** اخذه للفدا
اراد المذكور في سورة الانفال وهو قوله تعالى ما كان
لنبي ان تكون له اسرى الخ **قوله** ليس من عادة المومنين
نفي العادة مستفاد من نفي الفعل المستقبل والمراد منه
الاستمرار على عرف قولك فلان يقري الضيف ويحمي الحريم
وحاصله حمل ذلك على نفي الاستمرار قال العلامة التفتا زاني
ولو حمل على استمرار النفي كما في اكثر المواضع ان عادتهم
عدم الاستيذان لم يبعد **قوله** شهادة لهم الخ فيه
اخذه من وضع الظاهر موضع المضمر **قوله** وعده لهم
بثوابه اي بثواب الله لان مقتضى العلم بعد ذكر الاعمال

خيرًا او شرًا اما الوعد بالثواب واما بالعقاب وهنا
قوله صح بعد ذكر عمل الخير الوازع الحابس كقوله واخلفوك
الخ اي قول زهير اوله ان الخليط اجد والبين ه
فانجردوا الخليط المخالط والبين الفراق والمجراد
المضي في الامر والشاهد في قوله عدا الامراء الاصل
عدة الامر الاهبة مثل الزاد والالة وغير ذلك والنهوض
القيام قوله لم يخلو كذا في بعض النسخ والاولى حذف
الالف بجعل الضمير راجعًا الى لفظ القاعدين او ذكر
النون بدل الالف بجعل الضمير راجعا الى القاعدين
قوله باعتبار زعم العام اذ التقدير ما زاد ولم شيئا
لم ذكره قيل مازاد ولم حذ الاخبال ليكون منقطعا
قوله وليس كذلك اي الاستثنا منقطعا لانه لا
يكون الاستثنا على كونه تقدير كونه منقطعا مفرغا
مع انه مفرغ قوله ولا سرعوا الخ يعني ان في قوله تعالى
همر لاوضعوا خلالكم استعارة تبعية شبه سرعة افساد
ذات البين بالنمايم بسرعة السير الركايب المسماة
بالايضاع وهو اسراع البعير ثم استعير لسرعة الافساد
لفظ الايضاع ثم اشتق منه اوضعوا واصل الاستعارة
ولاوضعوا ركايب نمايمهم خلالكم ثم حذف النمايم واقيم
المضاف اليه مقامها لدلالة الكلام على ان المراد ه
النميمة ثم حذف الركايب قاله الطيبي وقال العلامة
بلغ التفتازاني ولو قدروا لاوضعوا النمايم على انها استعارة
مكنية والايضاع تخييل لكفي والركايب جمع ركاب

وهو

وهو الابل والتضريب الاغراء والترغيب والتشتيت
التفريق والمراد بالاثبات اية ولو خرجوا وانه لقد ابتغوا
الفتنة من قبل قوله مولع اي راغب قوله هي التي
اسقطوا فيه التخصيص مستفاد من تقديم الظرف
والتحقيق من تصدير الجملة باداة التنبيه قوله جامعة
لهم الخ المجاز على الاول في محيطة حيث استعمل في ه
في جهنم صح الاستقبال لتوهين لتاني حيث استعمل في الاسباب والكلام
تمثيل شبه حالهم في احاطة الاسباب بحالهم في احاطة
النار قاله العلامة التفتازاني في التلويح السرور قوله
ص الا ما اختصصنا باثباته يريد ان اللام في لنا للاختصاص
ويجوز ان تكون للتعليل كما قال او ما كتب الخ قوله
وقرئ هل يصيبنا الخ كلاهما بدل لنا ويرفع بدل
النصب [illegible] والاول من اصاب والثاني من صوب
وهو اي الثاني من فعيل لا من فعل قوله لانه اي يصيبنا
من بنات الواو اي لحقه يصوبنا الصوب النزول قوله
كل منهما حسنى الخ فان قيل كيف كل من سين احسن
من جميع العواقب وفيه لزوم ان يكون كل منهما احسن
من الاخر قلنا يجوز ذلك بحسب اختلاف جهات ه
الحسن قوله السوتين قال الطيبي هذا هو المناسب
بجعلتين تثنية السوأى نقيض الحسنى لانه في
مقابلة الحسنى بخلاف ما في بعض النسخ وهو السوتين
تثنية سوة الفارعة الشدة من شهد ابد الدهر ه
قوله متثاقلين يعني ان الجملة في محل الحال قوله



يكابدون اي يقعون في الشدائد والغيران جمع غار
وهو الكهف في الجبل والمغار مثله وكذا المغارة
قاله الجوهري **قوله** او مدخلا الخ قال ابو البقاء يقرا
بالتشديد بضم الميم وهو مفتعل من الدخول وهو
الموضع الذي يدخل فيه ويقرا بضم الميم وفتح الخاء
من غير تشديد ويقرا بفتحها وهما مكانان ايضا
الانجحار الدخول في الجحر وهو مكان الضب **قوله**
ويجمزون هو من الجمز وهو ضرب من السير فوق العنق
وهو ضرب من سير الدابة والجمازة بالضم مدرعة
اي كساء من الصوف قاله الجوهري **قوله** قيل انها
نزلت في ابي الجواظ قال الشيخ ولي الدين لم اقف عليه
قوله وقيل في ابن ذي الخويصرة رواه الشيخان ويروى
بدل ابي ذي الخويصرة ذو الخويصرة وهو رجل اسود
احدى عضديه مثل ثدي المراة الفقار بالفتح واحده
فقار الظهر اي عظامه **قوله** لا يكفيه اي يقع موقع
الحاجة لكن لا يكفيه **قوله** وانه صلى الله عليه وسلم
يسال الخ فيهما حديثان روى الاول منهما الترمذي
والحاكم وصححه من حديث انس انه صلى الله عليه وسلم
قال اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني
في زمرة المساكين والثاني ابو داود من حديث ابي بكر
انه صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من
الكفر والفقر يقال ترب الرجل اذا افتقر ولا يخفى عليك
ان هذه الادلة لا تدل على المدعى اما الاول فلجواز ان يكون

سموا

سموا بذلك لعجزهم عن دفع الملك ولزمانتهم كما ذكر الله
في سورة الكهف في موضعه اما الثاني فلجواز انه
يكون مراده صلى الله عليه وسلم خشوع القلب في
طاعة الله وغناه صلى الله عليه وسلم واما الثالث
فلجواز ان يكون التخصيص من التوصيف تتميما لقوله
للجمهة له للترغيب ولذا لا يجوز للمكاتب صرف الصدقة
في غير النجوم **قوله** لقوله صلى الله عليه وسلم لا
يحل الخ رواه ابو داود وغيره الكراع الخيل كامر والمقيا
الحصون قاله الجوهري **قوله** واليه ذهب الشافعي
رحمه الله فانه لا بد من صرفها الى الاصناف لانه تعالى
جعل جملة الصدقات لهؤلاء الاصناف فاما ان صدقة زيد
بعينها يجب توزيعها على الاصناف كلها فلا كما ان
قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
الاية توجب قسم الخمس على الطوائف من غير توزيع
بالاتفاق **قوله** اشتق له عطف على سمي يعني اشتق
له صلى الله عليه وسلم وصف بوزن فعل هي مصدر بوزن
اذن اذنا **قوله** للتفرقة بين ايمانه الخ معناه ظاهر من
كلامه لكن ظاهره ان التسليم فيه هو التصديق بانه في
دون التصديق للمؤمنين وظاهر كلام صاحب الكشاف
عكسه **قوله** وقرئ اذن خير اي بتنوينهما ورفعهما فقوله
على ان خير صفة نعني افعل اي اذن الخير لكم **قوله**
ان يحلفون الا وفق بكلام صاحب الكشاف او يحلفوا
كما في بعض النسخ عطفا على قالوا اي فيما قالوه او يحلفوا

شنه قوله والرسول كذلك اشارة الى ان المذكور خبر
الاول لانه المتبوع وفي كلام سيبويه انه للثاني لانه
اقرب مع سلامة الفصل بين المبتدأ والخبر قوله
على حذف الخبر يعني ان الفاء واقعة في جواب الشرط فيقتضي
جملة وان له نار جهنم مفرد في موضع رفع على الابتداء وقدر
خبره مقدما لان ان لا يبتدأ بها قوله او على تكرير
ان للتاكيد اعترض عليه بان فيه الفصل بين المؤكد
والمؤكد باجنبي ونصب نار جهنم بان لا يجوز لانها زائدة
للتاكيد فلا تعمل قال العلامة التفتازاني ليس هذا
من التاكيد الاصطلاحي في مثله لا باس بالفصل سيما
بما يكون من متعلقاته لان هذا المكرر محض مفخم فوجوده
كالعدم لكن لا يخلو عن ضعف واما اشكال نصب نار جهنم بجلوا صح
فالجواب انه قوي لان ان لما كان تكرارا للاولى لم تقتض
الا ما اقتضاه ولم يتم الحكم فيما عملت فيه من غير ان تنفرد
بعمل قوله روي ان ركب المنافقين الخ اخرجه
ابن جرير عن قتادة قوله ذهابا الى المعنى الخ اذ الوجه
في امثال ذلك التذكير لان المسند اليه الظرف كما
تقول سير بالدابة ولا تقول سيرت بالدابة لكن
انث ذلك نظرا الى المعنى قال صاحب الكشاف وهو
غريب الشيخ الحرص على الحال قوله فتركهم من لطفه
وفضله جعل النسيان في الجملتين مجازا لاستحالته
حقيقة على الله وامتناع المؤاخذة على نسيان البشر
لخبر رفع عن امتي الخطا والنسيان قوله الكاملون في

التمرد

التمرد يريد ان اللام في الفاسقون للدلالة على ان
الفاسقون هم الناس الذين بلغك انهم فاسقون
او للاشارة الى ما يعرفه كل احد من حقيقة الفاسقين
وخصوصياتهم فتدل على كمال هذا المعنى فيهم ونظيره
واولئك هم المفلحون الخ جملة الناقضة قوله التهائهم
اي اشتغالهم قوله كالذي خاضوا الخ ذكر للذي في
الاية ثلاثة اوجه كلها راجعة الى جعله موصولا
اسميا وبقي رابع وهو جعله موصولا حرفيا فيقدر مع
صلته بمصدر اي كخوضهم والنوع الجماعة ويوم الظلة
مذكور في سورة الشعراء قوله وقيل قريات المكذ بين
المتمردين الخ قال العلامة التفتازاني الاول اولى لان
حقيقته وهو ان يجعل عاليه سافله انما وجدت في قوم
لوط لا غير قوله في مقابلة قوله المنافقون الخ لا تختص
المقابلة بذلك بل تاتي ايضا فيما بعده اذ قوله يامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر في مقابلة يامرون بالمنكر
وينهون عن المعروف وقوله يؤتون الزكاة في مقابلة
ويقبضون ايديهم المعبر به عن البخل وقوله يطيعون الله
في مقابلة نسوا الله والوعد في مقابلة الوعيد فان السين
مؤكدة للوقوع اي بمعونة المقام كما هنا او السين موضوعة م
للدلالة على الوقوع مع التاخير فاذا كان المقام ليس فيه
تاخير لكونه وعدا وبشارة تمحضت لتاكيد الوقوع
قوله وفي الحديث انما قصور الخ اخرجه ابن ابي حاتم وابن
مردويه من طريق الحسن قال سالت عمران ابن حصين وابا

هريرة عن نعيمهم ومساكن طيبة في جنات عدن قال
على الخبير سقطت سالنا عنها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال قصر من لؤلؤة في الجنة في ذلك القصر سبعو ن
دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة
خضراء في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون
فراشا من كل لون على كل فراش امرأة من الحور العين
في كل بيت مائدة في كل مائدة سبعون لونا من كل
الطعام في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة فيعطى المؤمن
من القوة في كل غداة ما يأتي على ذلك كله الوصيف
في الاصل الخادم غلاما كان او جارية قوله اقامة يريد
انه علم جنسي وقوله وعنه صلى الله عليه وسلم عدن
دار جنة الله الخ يشعر بانه علم شخصي وقد ذكرنا في
سورة البقرة مزيد عند قوله تعالى جنات عدن التي
وعد الرحمن الاية والحديث رواه الدارقطني وغيره وقد
سبق بيان فرق الثلاث في سورة النساء عند قوله
تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء الاية قوله ومرجع العطف فيها
اي في الاية من قوله ومساكن قوله وعنه صلى الله عليه
وسلم ان الله يقول لاهل الجنة الخ رواه الشيخان من
حديث ابي سعيد قوله روي انه صلى الله عليه وسلم قام
في غزوة تبوك الخ رواه البيهقي في الدلائل عن عروة بن الزبير
الحمير جمع حمار وليس هو ابو قبيلة في اليمن وكان الملوك
منهم فيه لان ذلك منكر قوله ولا ابناءهم اي لانسابهم

ولا ابناءهم الجلاس بالجيم المضمومة قوله وهو ابن خمسة
عشر منهم الخ رواه الامام احمد من حديث ابي الطفيل
قوله تسنم اي علا الخطام الزمام والقعقعة حكاية
صوت السلاح قوله بان يتوخوا من المواخاة الفتك
الضيق قوله اثروا بمثلثة اي كثروا اموالهم بالغنايم
قوله والاستثناء من اعم الخ تقدير الاول ما نقموا شيئا
والثاني ما نقموا للنفي قوله نزلت في ثعلبة بن حاطب
الخ رواه الطبراني وغيره من حديث ابي امامة قوله كما
يمني جري على ان ثم يأتي وهو الاكثر وحكي انه واوي
فيليه فيقال بنحو في كلمة رحمة وقد سبق الكلام فيه
قوله يمحقو هو بالواو ويقال يمحي بالياء فهو واوي قوله
هذا عملك قال الطيبي اي منع الله اياي قبول صدقتك
جزاء عملك المراد بالضمير ضمير فاعل اعقب قوله
للبخل قال العلامة التفتازاني في بيانه كون الضماير
سابقا ولاحقا لله في الملائم لسياق النظم كونه لله تعالى
والمراد بالوجهين خلف الوعد بالتصدق والصلاح
والكذب اللازم منه قوله او المقال مطلقا عطف على
ضمير فيه ومطلقا عن التقييد بهما وعده ويقال تناجوا
اي تشاوروا قوله في سرهم فيكون مجرورا قوله روي
انه صلى الله عليه وسلم حث على الصدقة الخ روي قصة
عبد الرحمن بن جرير وغيره وقصة مصالحة احدى امراتيه
الطبراني وقصة عاصم بن جرير وقصة ابي عقيل البزار
وقوله صولحت اي احدى امراتيه يدل على انه ترك زوجتين

وهو المشهور وكلام صاحب الكشاف يدل على انه
ترك اربعا الوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد
والمد رطل وثلث رطل بالبغدادي والاول كيل والثاني
وزن **قوله** بالجرير بالجيم الحبل والبا زائدة اي اجر
الحبل لاستقا الناس **قوله** روي ان عبد الله بن ابي رواه
بمعناه الشيخان من حديث ابن عمر رضي الله عنه **قوله**
لانه لا اصل رد على صاحب الكشاف حيث قال مدلوله
بحسب تفاهم الفصحا الكثرة لا العدد ولا يخفى عليك
ان قول صاحب الكشاف لا يلايم ظاهر قوله تعالى
ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية
قوله ونحوها يريد الثمانية والتسعة وقرابتهما **قوله** على
جملة انقسام العدد اي اكثر اقسامه كالزوج والفرد والاول
اي ما لا يعده الا الواحد والمركب اي ما يعده غيره والفرد
الاول كالثلاثة والزوج الاول والمركب والمجذور اي
حاصل الضرب في نفسه والجذر اي المضروب والاصم
بمعنى غير المجذور كالستة وبمعنى الاول ايضا والمنطق
بمعنى مقابلهما كالاربعة والتام ما اجزاؤه مثله
كالستة والناقص ما تنقص اجزاؤه عنه كالاربعة
والزايد ما زادت اجزاؤه عليه لاشتمالها على الثلاثة
والاربعة الحاصل من ضربهما اثني عشر ثم سبعين غاية
الغاية اذ الاحاد غايتها العشرات ثم المعنى ان تستغفر
لهم ابدا وقيل اي على جميع اقسام العدد فان العدد ينقسم
الى زوج وفرد وكل واحد منه له اول وثان فاذ اضم اول

الزوج

الزوج وهو اثنين الى ثاني الفرد وهو خمسة يكون
سبعة والعكس ايضا كذلك وقيل اي على عدد مراتبه
الاصلية والفرعية مع تكراري المراتب بنوع فروعه
وهي سبعة احاد وعشرات ومات احاد الوف عشرات
الوف مات الوف احاد الوف الوف وانت خبير بان المراد
اول ما اشتمل وبان العطف في خفض للتفسير قال
الجوهري الخفض الدعة يقال عيش خافض وهو في خفض
من العيش والمعنى ايثار الراحة والسكون **قوله** ولذلك
رتب النهي الخ قال ابو البقا ابدا ظرف لتصل والمهج
جمع مهجة وهي الروح **قوله** للدلالة على انه ختم الخ لان
الامر لا يحتمل الصدق والكذب كما يحتمله الخبر قوله
قوله روي ان ابن ابي دعا الخ رواه الحاكم وصححه والبيهقي
في الدلايل من حديث اسامة بن زيد والشعار ما ولي
الجسد من الثياب **قوله** وانما لم ينه عن التكفين في
اي على القول الاول **قوله** ولانه كان مكافاة الخ رواه
البخاري **قوله** طامحة اي مرتفعة الزهوق الخروج **قوله**
بان امنوا اي بايمانهم فان ان مصدرية على الجار ويجوز
ان تكون مفسرة لان فيما قبلها معنى القول **قوله** وهو
جمع خير لان اسم التفضيل لا يثنى ولا يجمع فتامل
قوله كما يفعل المواليج قيل يريد ان النصح نحوه مستقيما
للايمان والطاعة والتولي والحب والبغض فيهما قوله
والنعال المخصوفة الخصف للنعل ذات الطراف وهو
ما طبقت وخرزت قاله الجوهري مرادهم ان يحملهم

بالحقاف المفروقة والنمال المعروفة بلا ركوب قوله
وهو ابلغ من تفيض الخ قال العلامة التفتازاني ما
تحقيقه ان معنى قولك تفيض العين بفيض شيء من
اشما زيد والتمييز رفع الابهام من ذلك الشيء من
الدمع فاقام مقام دمعا فيكون من الدمع في محل نصب
على التمييز فالمبالغة مستفادة من اسناد الفيض الى
العين ومعناه الكثرة والسيلان فبهذا الاعتبار
جعلت كانها دمع فايض قوله وخامة العاقبة سوءها
ومرضها الكثير قوله مغبته اي عاقبته رضاهم ه
بالعقود والتانيب التعنيف قوله اهل الوبر والمدر
اشار بالاول الى اهل البادية وبالثاني الى اهل القرى
الوبر شعر الابل والعرب تسمي القرية مدره والمدر في ه
المشهور الطين اليابس والنوب جمع نايبة وهي الدا
قوله اعتراض الخ قال العلامة التفتازاني اي بين
الكلامين لا في اثنا الكلام ولا في كلام احد العزيمة
التقرب كما قال صلى الله عليه وسلم اللهم صل الخ رواه
الشيخان وغيرهما قوله ذي البجادين بالموحدة
قبل الجيم هو عبد الله بن سهم سمي به لانه حين اراد
المسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت
امه بجادا لها وهو كساء شقتة فاتزر بواحد وارتدى
بالاخر ومات في عصره صلى الله عليه وسلم قاله عبد البر
قوله انا ابن جلا الخ اي سحيم بن وثيل الرياحي بتمامه
متى اضع العمامة تعرفوني اي انا ابن رجل جلا الامور وكشفها

العين كما ان معنى
قولك طاب زيد طاب
شي من اشيا
زيد
صح

هبة

قوله صح

فجلا

فجلا فعل وقيل مصدر مقصور وهو انحسار الشعر
عن الراس اي انا ابن من باشر الحروب لان من اكثر
وضع البيضة على راسه انحسر شعره والثنايا الجبا
يقال فلان طلاع الثنايا اي يقصد عظايم الامور
ومتى اضع العمامة تعرفوني اي بالصفة المذكورة التي
هي انحسار الشعر او باني ابن جلا لكثرة مباشرتي للحرب
وان كنت بغير عمامة التمرن الاستمرار والملازمة التمهر
من المهارة قوله ونتوقهم بنون بعد التا الفوقية
اي نتروضهم اي في اصلاحهم وتحفظهم تيه في تخامي اي
في الحماية والرعاية مواقع التهم جمع تهمة قوله ونهك
الابدان اي عقوبتها قوله بعث الشاة ودرهما قال
شارح اللباب الواو فيه بمعنى البا لان الواو للجمع ه
والبا للالصاق والجمع والالصاق من واد واحد قوله
او للدلالة على كل واحد الخ قال العلامة التفتازاني
يريد ان الواو كما هو صريح في خلط كل بالاخر بخلاف البا
فانها تدل على خلط احدهما بالاخر صريحا وعلى اختلاط الاخر
التزاما فقيل هذا من لطايف البديعية ويسمى الاحتباك
قوله وهم طايفة من المتخلفين الخ رواه البيهقي وغيره
قوله روي انهم لما اطلقوا الخ رواه ابن جرير والبيهقي
في الدلايل من حديث ابن عباس قوله وان من شانه
قبول التوبة الخ اي وان من شانه لا شان الغير كما افاده
ضمير الفصل فانه يفيد التخصيص كما لا يخفى قوله
والترديد للعباد اي لا لله لعلمه بالواقع والمعنى ليكن

ل

امرنهم عندكم على هذا في الخوف والرجا **قوله** وتنبيه
دليل على ان تلك الامرين الخ وانت خبير بان على هذا
اما للترديد الامر بحسب المشيئة بحسب الظاهر
لا للشك العباد فهي مثل او التنويعية وبانه لا حاجة
الى الصرف الى العباد **قوله** والمراد بهم الثلاثة الخ رواه
الشيخان من حديث كعب بن مالك مطولا **قوله** روي
ان بني عمرو بن عوف الخ قال الشيخ ولي الدين ذكره الثعلبي
هكذا من غير سند ولا راو وروي بعضه ابن جرير
وابن مردويه **قوله** ومات بقنسرين هو بكسر
القاف وتشديد النون المفتوحة ومكسورة بلد
بالشام **قوله** فلما قفل اي رجع من السفر **قوله** الا
الخصلة الحسنة يريد انها مفعول به قوله اذ الارادة
الحسنى يريد انها مصدر **قوله** لانه اوفق للقصة
اذ المسجدان بنيا بقبا فالموازنة بينهما اولى من
الموازنة بين ما بقبا وما بالمدينة وقبا بضم القاف
وبالمد منصرف وغير منصرف قرية من قرى المدينة
قوله لقول ابي سعيد الخ رواه مسلم **قوله** من
ايام وجوده اي تاسيسه على التقوى كان مبتدا من
اول يوم من ايام وجوده لا حادثا بعده **قوله**
ومن تعم الزمان الخ اي يعم كونها ابتدا الكل منهما وهذا
ضعيف لانه راي الكوفيين ورجحه المتاخرون والبصريون
يمنعون مجيئها لابتدا الغاية في الزمان ويقدرون
من تاسيس اول يوم ومنع الزجاج لان التاسيس

المقدر

المقدر وليس بمكان حتى تكون من لابتدا الغاية فيه
قوله كقوله اي قول زهير لمن الديار القاينة بقنة
الحجر هو بكسر الحا وسكون الجيم اسم موضع اقوين
من حجج ومن دهر حال من الديار اي خلون والقنة بضم
القاف وتشديد النون اعلا الجبل والحجج بكسر الحا
جمع حجة وهي السنة والشاهد في اول البيت واخره
اذ من الاولى لابتدا المكان والثانية بعضهم لابتدا
الزمان واللام في لمن لام قسم محذوف وقال ابو
عمرو الحجر بكسر الحا وسكون الجيم حجر ثمود ولا ادري
هو ذلك ام لا وحجر اليمامة غير ذلك **قوله** قبلها
نزلت مشي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ
روى صدره الى قوله ورب الكعبة الطبراني وعجزه
ابن مردويه فهو ملفق من حديثين الطاس المحوف البدر
الحوز الضعف انهار انهدم **قوله** بالفتح اي فتح
الهمزة وبالكسر اي كسر الهمزة **قوله** كتترى اي
في ان الفه للالحاق فهو تفوي منونين ملحقات
بجعفر **قوله** مصدر اريد به الخ اي المبني ولا بد فيه
من تقدير مضاف اي بنا بنيانهم هو ان مبنى ليس
ريبة وجوز بعضهم انه مصدر على حاله فلا حاجة الى التقد
قوله قطعا بكسر القاف وفتح الطا جمع قطع **قوله**
وتقطع اي بفتح اليا قراءة يعقوب **قوله** دهو في
غاية المبالغة فانه كناية عن ان الريبة باقية متمكنة
فيهم غير زائلة الا ان يفرض ان قلوبهم تتقطع وتتفرق

قطعا قطعا حتى تخرج الريبة فلا تزول قوله استثنا
من اعم الازمنة فيكون استثنا متصلا اذ المعنى لا
تزال الريبة في قلوبهم في شي من الازمان الا في زمن
تقطعها قوله تمثيل لاثابة الله الخ قال صاحب
الكشاف لا ترى ترغيبا في الجهاد احسن وابلغ
من هذه الاية قال العلامة التفتازاني حيث ابرزه
في صورة عقد جعل فيه احد العاقدين ذاته تعالى
الشريفة والبدل ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر ولم يجعل المعقود عليه ان
يصيروا مقتولين البتة بل يقتلون ايضا وفيه
انتقام من الاعدا في الدنيا وجعل الوعد حقا ثابتا في
كتبه التي لا ياتيها الباطل والواعد من لا اوفى بالعهد
منه واوجب الاستبشار بهذا البيع دلالة على غاية
الربح وحكم بان ذلك المستبشر اليه المفخم هو الفوز
العظيم لانه لا فوز اعظم سواه قوله مصدر اي وعدا
وحقا وصف له قوله ومن اوفى اي لا احد اوفى بعهده
من الله قوله كما اثبت في القرآن اي اخبر بان هذا
الوعد الذي وعده للمجاهدين في سبيله وعد ثابت
قد ذكره في كتابيه كما اثبته في القرآن وفي تعبيره في
الاولين بذكر الوعد وفي الثالث بثبوته اشارة الى
ان الثالث لا يبدل بخلافهما وقد سبق بيان المكرر
في سورة الانعام قوله من حيث ان السنة الخ قد
سبق بيانه انفا قوله وفي قوله تعالى والحافظون

الخ

الخ عطف على قوله فيه للدلالة اي والعاطف فيه قوله
وقيل انه اي لعاطف قوله بما يجل بكسر الجيم اي يعظم
قدره قوله روي انه صلى الله عليه وسلم قال لابي طالب
الخ رواه الشيخان قوله فقال لا ازال استغفر لك الخ
اعترض عليه بان موت ابي طالب كان الهجرة بمدة قبل م
ثلاث سنين وهذه السورة من اواخر ما نزل بالمدينة
واجيب بجواز ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
مستغفرا له الى حين نزولها فان التشديد مع الكفار
انما ظهر في هذه السورة قوله وقيل لما افتتح مكة
الخ رواه الطبراني بسند ضعيف والابوا بفتح الهمزة
وسكون البا والمد جبل بين مكة والمدينة قوله
مستعبرا بكسر الموحدة اي باكيا يقال استعبر بالبكا
اي بالغ فيه والمراد بالايتين اية ما كان للنبي الخ واية
وما كان استغفار ابراهيم وفيه دليل على جواز الخ هو
كذلك لكن منسوخ او مؤول بان المراد بالاستغفار
التوفيق والاصلاح كما يشير اليه بقوله فانه طلب الخ
قوله ويدل عليه قراة من قرا اباه قيل قد عد وهذه
تصحيفا لا قراة رايت في بعض الكتب ان ابن منيع صحف
في القران ثلاثة لو قري بها لكان لكل منها وجه قال
عن موعدة وعدها اباه بالموحدة هنا وقال في غرة
وشقاق بالغين المعجمة والرا المهملة وفي شان يغنيه
بفتح اليا وعين مهملة واستخبر بان المراد بالدلالة
الدلالة الصريحة والا فالقراة المشهورة تدل عليه ايضا

قوله مع شكاسته عليه اي مع صعوبة خلق ابراهيم
عليه السلام عليه قوله او لمن استغفر عطف على
الرسول بزيادة التصريح باللام والتقدير بيانه
لمن زار الرسول ولمن زمن استغفر قوله او ابراهيم عطف
على مقدر مفسر تاب اي لقد تاب الله على المذكورين
اي وفقهم للتوبة من اذنهم للمنافقين في التخلف وبرهم
من الذنوب قوله من كاد ضمير الشان الخ اذ لا سبيل
الى جعل قلوبهم اسم كاد لامتناع تقديم خبرها على اسمها
ولا الى جعله من باب التنازع واعمال الثاني والا لقيل
كادت لفظ ما الكرش قاله الجوهري قوله تاب
عليهم الخ اي تاب عليهم لاجل كيدودتهم الزيغ لانه نوع
جريمة يحتاج صاحبها الى ان يتوب منها والكيدودة
مصدر كاد كالكينونة والبينونة الرحب الواسع
قوله قلوبهم نشر الانفس بالقلوب لانه لا معنى لتغيير
الذوات سيما على الذوات قوله روى الله ابا خيثمة
تبلغ الخ رواه بمعناه البيهقي البالغ الناصح قوله في
الضح الضح بحا مهملة الضوء الشمس اذا استمكن من
الارض قاله ابن الاثير وفي القاموس الضح بالكسر الشمس
وضوءها والبراز من الارض ما اصابته الشمس ومنه جا
بالضح والريح اي بما طلعت عليه الشمس وما جرت
عليه الريح قوله يرهاه السراب اي يدفعه وهو عبارة
عن السرعة قوله يجوز النصب اي عطفا على يتخلفوا
والجزم اي على ان لا ناهية قوله او وجوب المتابعة

اي

اي المتابعة عطف على النهي السطوة القهر قوله علاقة
بكسر العين المهملة علاقة القوس والسوط قاله الجوهري
منعرج الوادي منعطفه يمنة ويسرة قوله اثبت لهم
ذلك يعني ان ضمير كتب عائد الى الانفاق وقطع الواد
بتاويل ذلك المذكور قوله من كل جماعة الخ اشارة الى ما ي
دلت عليه الاية من الفرق بين الفرقة والطائفة بان
الفرقة اكثر من الطائفة لان القياس ان ينتزع القليل
من الكثير لكن قول الجوهري والفرقة طائفة من الناس
يقتضي استواءهما قال صاحب الكشاف في اوائل سورة
النور الطائفة الفرقة التي يمكن ان تكون جماعة
واقلها ثلاثة او اربعة وهي صفة غالبة كانها الجماعة
الحافة حول الشيء وذكر هنا ان الطائفة اسم لجماعة
تطيف بالشيء وتحيط به واقلها اثنان او ثلاث وعن مجاهد
الواحد فما فوقه وبه فسر ابن عباس رضي الله عنهما
هذه الاية لانه اسم لقطعة من الشيء واحد اثنان او
اكثر يقال تجشمته اي تكلفته قوله وهو يحتمل الاخبار
الخ الدعا اوفق بالمقام وعليه اقتصر صاحب الكشاف
المعرة الاثر القبيح المكروه والاذى مفعلة من العر وهو
بضم العين ونحوها الحرب قوله وعن النبي صلى الله عليه
وسلم ما نزل القران الخ حديث منكر ومخالف لما مر عن
ابي من ان اخر ما نزل هاتان الايتان اي اية لقد جاءكم فضيلة
واية فان تولوا ومخالف ايضا لما ورد في سورة الانعام صح
من انها نزلت جملة الا ان يحمل على تخصيص العام اذ جوزنا

ذلك اي تخصيص العام بعد استثناء البعض والمراد
من الحرف هنا الجملة المفيدة سوا كانت اية ام اقل ام اكثر

سورة يونس عليه السلام

قوله اشارة الى ما تضمنته الخ يريد انه متصور
فيشار اليه بهذا الاعتبار فلا يرد ما قيل كيف يشار
اليه وهو مترقب قوله ووصفه بالحكيم الخ قيل فيه
اشارة الى ان في الاية استعارة مكنية شبه الكتاب
بالحكيم الناطق واثبات الحكمة قرينة او يقال انه على
معنى ذو حكمة قوله او لانه كلام حكيم فيكون اسنادا
مجازيا كنهاره صايم قوله لم ينسخ شي منها محمول بانه
لم ينسخ بكتاب اخر قوله في الكلام للدلالة الخ اشار
الى ان اللام للناس ليست متعلقة بعجبا على طريق لزيد
المفعولية كما في قولهم عجبت من لزيد بل على طريق البيان
بمعنى ان هذا التعجب لهم كما في هيت لك بمعنى لك هذا
الخطاب لك قال ابو البقا اذا وحينا اسم كان
وخبرها عجبا وللناس حال من عجبا لان التقدير كان
عجبا للناس وقيل هو متعلق بكان وقيل بعجبا على
التبيين وقيل عجبا ههنا بمعنى معجب والمصدر
اذا وقع موقع اسم مفعول او فاعل جاز ان يتقدم معموله
عليه كاسم المفعول قوله من افنا رجالهم هو بفتح
الهمزة وبالفا والمد اي ممن لا شهرة له بمال ولا بجاه ولم
يريدوا الخمول في النسب لانه صلى الله عليه وسلم كان

من عظما المشاهير كما بر امر كما بر قيل الاولى ان يفسر
رجل منهم اي مشهور بينهم يعرفون نسبه وجلالته
وامانته وعفته وكان بينهم من قديم الزمان بدون
ان يدعي ذلك كما قال في اخر السورة التي قبلها لقد
جاءكم رسول من انفسكم فان هذا هو محل التعجب قوله
وخفة الحال اي من المال وجمعه قوله في هذا الباب
اي باب الوحي لان الخفة من ذلك اعون على تحصيل الامور
الدينية قوله عمم الانذار اي في الناس حيث لم يخصصه
باحد الفريقين قوله وخصص البشارة اي بالمؤ منين
قوله سابقة الخ لم يسموا سابقة سوقا لما اما لكون
ان المجاز لم يضطرد او اضطرد لكن غلب لتعرف على
ضدها قوله على ان الاشارة الخ لا يتعين ذلك تامل
قوله اي الموصوف بتلك الخ فيه اشارة الى ان في اسم
الاشارة اشعارا بان ما قبله حقيق بما بعده كما سبق
في اول سورة البقرة قوله لا الى غيره الحصر مستفاد
من تقديم المعمول قوله بتقديد انه الخ فذرا لمضاف
لان الابدا ليس بموعود قوله وهو الاوجه لانه لما
علل جزا الكافرين بالكفر ناسب ان يعلل جزا المؤمنين
بعد لهم وايمانهم قوله ويجوز ان يكون منصوبا على
اللف والنشر المرتب كما افصح عنه عبارة الكشاف
قال ابو البقا انه يبدا والجمهور على كسر الهمزة على
الاستيناف وقرئ بفتحها والتقدير حق انه يبدا
فهو فاعل ويجوز ان يكون التقدير لانه يبدا او ما ضي

بيد ابدا او فيه لغة اخرى وقرئ بفتحها والتقدير
حق انه يبدا انه فاعل ابدا قوله بتقديم اللام على
العين اي الهمزة على العين وهي الواو ثم قلبت الواو
همزة لتطرفها بعد الف زائدة كما كسا قوله لما
عرفت اي في سورة البقرة في قوله تعالى ذهب
الله بنورهم من ان الضيا اقوى من النور ولذا ينسب
الضيا الى الشمس والنور الى القمر قوله وقيل ما بالذات
الخ فالاول كالشمس والثاني كما في وجه الارض وانت
تعلم ان في اللغة شاع نور الشمس ونور النهار قوله
وقد نبه الخ هو ما ذهب اليه العلامة سنقة فانهم
يدعون فيه الحسن قوله الضمير لكل واحد وقيل
تقدير المنازل ينصرف الى القمر خاصة لانه بالقمر تعرف
الاحكام لا بالشمس قوله مقصرين بضم الميم من اقصر
ازعجه اقلقه التنزه الاستقرار والمداومة قوله او
لادراك الحقايق الخ اللام فيه وفيما بعده بمعنى الى
ومدخولهما فيهما معطوف على سلوك سبيل قوله
ومفهوم الترتيب اي ترتيب الهداية على الايمان
والعمل الصالح قوله على المعنى الاخير وهو ان المراد
بالهداية ما يريدونه في الجنة قوله حتى كان استعجاله
الخ قال العلامة التفتازاني يعني لهم يستعجلون
بالخير فيجيب الله لهم اسرع اجابة حتى كان استعجالهم
نفس تعجيله تعالى لهم وقال الطيبي كان اصل
الكلام ولو يعجل الله للناس الشر تعجيله ثم وضع

موضعه

موضعه الاستعجال ثم نسب اليهم فقال استعجالهم
الخير لان المراد ان رحمته سبقت غضبه فاورد مورد
المبالغة وذلك ان استعجالهم بالخير اسرع من تعجيل
الله لهم الخير فان الانسان عجول والله حكيم يوخر
للمصالح الجمة التي لا يهتدي الانسان اليها ومع ذلك
يسرع اجابتهم قوله عطف على فعل محذوف الخ اي
لا على الشرط والجزا لان حكمه الثبوت والشرط والجزا
الانتفا فان قلت وعطفه على المحذوف تعطف على
المنفي قلت ليس معطوفا على المنفي على ما هو ظاهر
كلامه بل على النفي قوله كما قال وبحر مشرق الخ النحر
موضع القلادة من الصدر والاصل خفيفان بالتا تثنية
حقة بالضم حذف على خلاف القياس وهي وعاء من خشب
وضمير ثدياه للنحر بتقدير المضاف اي ثديا صاحبه
والتمثيل لمجرد بطلان عمل كان المخففة لا لاعتبار
ضمير الشان لانه ليس معتبرا فيها لوجود المبتدا
والخبر بعد كان قال ابن هشام في شرح الشواهد البيت
اورده سيبويه بلفظ ووجه مشرق وروي اولا وصدرا
فالهاء راجعة اليه بلا تقدير قوله وكيف معمول تعملون
ظاهر الكلام ان كيف معمول ليعملون كما يفصح عنه
قوله اتعملون خيرا ام شرا وجمهور النحاة على انه حال
اي على اي حال اذا تعلق بالفعل لا يكون الا حالا فكانه
جعله مستعارا بمعنى اي شيء ويحتمل ان ما ذكره حاصل
المعنى وملخص المقصود وانه في محل نصب على الحال اي

حكم صح

ننظر على اي حال تعملون الامور الكاينة على اي حال سوا ولا
ثم الظاهر انه متعلق لكن كون المعلق عنه في المعنى
والاصل متعلقا بفعل محذوف اخر محل انظر وتامل
قوله كي يسعفهم اي يجيبهم اليه تقال اسعفت ه
الرجل حاجته اذا قضيتها قوله ولا ادريكم من دريت
قوله وعن ابن كثير الخ والاولى تتعال وقرا ابن كثير
اي بخلف فعنه من رواية البزي قوله لا محيص عنه اي
لا مهرب عنه قوله وقري ولا ادراكم ولا ادراتكم بالهمزة
فيهما على لغة الخ هي لغة بلحارث بن كعب وقبايل من
اليمن يقلبون اليا الساكنة المفتوحة ما قبلها الفا نحو
دريت حتى يجعلون التثنية في جميع الاحوال بالالف قاله
العلامة التفتازاني وقد ذكر المص ذلك في سورة طه
في قوله تعالى ان هذان لساحران هي لغة ابن عقيل
نقلها ابن جني عن حكاية قطرب يقولون في اعطيتك ه
اعطاتك والاصل في القراة ولا ادريتكم قلبت اليا
الفا فصار ادراتكم ثم همز الغريض للشعر قوله بذت
بذال المعجمة مشددة اي غلبت المنطق البالغ قوله
تفادوا مما اضافوا اي تبروا وتحاموا تقال تفاديت وفلان من كذا
اذا تحاماه وانزوى قاله الجوهري وفي الاساس ومن
المجاز تفادى منه تحامى اذ المعنى ممن اظلم ممن افترى على
الله كذبا بقوله فقد لبثت فيكم عمرا الخ جوابا عما دسوه
تحت قولهم ايت بقران غير هذا من اضافة الافترا
اليه كان احترازا وتحاميا مما اضافوه اليه من الافترا

وجي بالعام ليكون ابلغ واذا علق بقوله ولقد اهلكنا
القرون من قبلكم لما ظلموا كان المراد افترا المشركين
في قولهم انه ذو شريك وذو ولد ويكون قوله ثم جعلنا
خلايف وقوله واذا تتلى عليهم الخ اعلاما بان المشركين
استنوا بسنن من قبلهم في التكذيب وقد سبق الكلام
في فمن اظلم الخ في سورة البقرة والحيا بالقصر الخصب
والمطر قاله في القاموس والسفن جمع سفينة قوله
لما لقفه كانه الخ اي في تقبيح حالهم بمنزلة ما اذا
اعرض المتكلم عن المخاطب وحكى لغيره سو صنيعه وقلة
حيائه قوله شديد الهبوب تفسير لعاصف يقال
عصفت الريح اي اشتدت قوله وهو بدل الخ قاله
العلامة التفتازاني ورد عليه لم لم يجعله استينافا
جوابا عن قول السايل ماذا صنعوا بعد هذه الحالة
او جوابا للشرط وجاتها حال على اسلوب فاذا ركبوا
في الفلك دعوا الله واجيب عن الاول بان البدل
ادخل في الاتصال بالكلام والدلالة على كونه المقصود
مع افادته ما يستفاد من الاستيناف مع الاستغنا عن
تقدير السوال وعن الثاني بان شدة الاحتياج الى الجواب
تقتضي صرف ما يصلح له اليه لا الى الحال الفضلة
المفتقرة الى تقدير مع انه عطف ظنوا على جاتها
يابى الحالية والفرح بالريح الطيبة لا يكون حال مجي
العاصف والمعنى على تحقق المجي لا على تقديره ليجعل حالا
مقدرة الزخرف الزينة والبهجة قوله وازينت اي

بفتح الهمزة وسكون الزاي وياء مفتوحة بعدها النون
الخفيفة والتاء قوله من غير اعلال اذ القياس ازانت
كما شاع الحديث المنقلبة الفه عن ياء قوله كما غيلت
اي سقت المراة ولدها الغيلة وهي اللبن الذي
يسقى للولد وقت الجماع قوله وازيانت اصله وازيا نت
مثل احمارت لكن حركت الالف وانقلبت همزة وانت
خبير بان قوله واخذت الارض زخرفها استعارة
وقعت في طرف المشبه به فالمشبه به مركب من
امور حقيقية وامور مجازية فانه شبه الارض بالعروس
وحذف المشبه به واقيم المشبه مقامه على المكنية
ثم جعلت القرينة اخذها الزخرف فهو ترشيح ثم
فرع عليها وازينت قوله ما يحتاجه اي يستاصله
ويقطع من اصله قوله كان لم يغن زرعها فحذف المضاف صح
فانقلب الضمير المجرور مرفوعا واستتر في الفعل
قوله والمضاف محذوف الخ اي الزرع والموضعين
فجعلناها وكان لم تغن قوله فيما قبله اي قبيل
امرنا لا قبيل الامس على ما يوهمه كلامه والحطام
المتكسر يبسا والقضم الطري وانت خبير بان قوله
وهو راجع الى انما مثل الحياة الدنيا وقوله لا الماء عطف
على مضمون الحكاية والمراد بما يلي حرف التشبيه الماء
قوله فانه من التشبيه المركب اي حيث شبه حال
الدنيا في سرعة تقضيها وانقراض نعيمها بعد الاقبال
بحال نبات الارض في جفافه وذهابه حطاما بعد ما

التفت

التفت وتكاثف وزين الارض بخضرته واختلاطه
بالماء قوله بالمشيئة دليل الخ لان الدعوة شاملة
للفريقين والارادة والمشيئة مخصوصة بالمهتدين
وانت خبير بان الامر ماخوذ من يدعو والارادة من يشا
لمسا وانها للمشيئة التدرع التقمص والتلبس
قوله وقيل الحسنى الجنة الخ قيل ما اضعف المصر
حيث جعل هذا القول اخر الاقوال واضعفها وهو
الثابت في تفسير الاية عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما اخرجه مسلم في صحيحه وعن اصحابه ابي بكر
وحذيفة وابي موسى وعبادة بن الصامت وغيرهم رضي
الله عنهم قوله عطف على قوله للذين الاولى ان يقال
عطف على الذين قوله على مذهب من يجوز الخ اي من
يجوز العطف على معمولي عاملين وفيه ثلاثة اقوال
احدها الجواز مطلقا وهو قول الاخفش والفراء والثاني
المنع مطلقا وهو قول سيبويه والثالث التفصيل
بين ان يتقدم الجار فيجوز كما هنا اولا فيمتنع نحو ان
زيدا في الدار وعمرا القصر وسيبويه يخرج كلما ورد
منه على اضمار الجار قوله او الذين مبتدا والخبر الخ هو
من عطف جملة على جملة وما قبله من عطف مفرد على مفرد
قوله وفيه تنبيه الخ يعني ان فيه اشعارا بان معنى الزيادة
في الاية السابقة الفضل او التضعيف كما مر قال
الطيبي تفسير الزيادة بالنظر جاء عن سيد المرسلين
فهو واجب المصير اليه قوله والعامل في الموصوف

الخ جري على ظاهر كلام النحاة من ان الصفة والخبر
والحال وغيرها هو الظرف لا عامله المقدر والا
فالعامل فيه غير العامل في الصفة كما يؤخذ من قوله
او معنى الفعل ثم من الليل اي تحصل فعلى هذا لا يرد
عليه ما اورده صاحب التقريب وهو ان من الليل
ليس معمول اغشيت فضلا عن الليل بل هو صفة
لقطعا فيكون العامل فيه معنى الاستقرار والحصول
المضمر كسائر الظروف المستقرة ولو سلم فذو الحال
هو الليل وهو معمول للجار لا للفعل الوعيدية هم
القائلون بوجوب اثابة الطايع وتعذيب العاصي
قوله الزموا مكانكم قال ابو حيان تقديره بذلك
وان مكانكم تحمل الضمير منه ليس بجيد لانه لو كان كذلك
لكان مكانك هو اسم الفعل يتعدى كما يتعدى الزموا
لان هلم اسم الفعل في التقدير واللزوم حكم الفعل
ولا يخفى عليك ان المصحح على ان مكانكم ظرف لا الزموا
اقيم مقامه وانه معرب لا انه اسم فعل وانه مبني
وحركته حركة بناء كما هو راي ابي علي قال ابو البقاء
مكانكم ظرف مبني لوقوعه موقع الامر اي الزموا وفيه
ضمير فاعل وانتم تاكيد له والكاف والميم في موضع
جر عند قوم وعند اخرين الكاف للخطاب لا موضع
لها كالكاف في اياكم قوله ويشفى من لبيان من الخ اي
هذا نشا في الاول فانها فيه لابتداء الغاية قوله من
اهل السماء الخ التقدير به انما يليق بجعل من بيانا لكم

كاندية من جعلها تبعيضية واما على هذا التقدير
فالاليق بنحو مالك قوله اي من يستطيع الخ فسر
الملك بالاستطاعة والحفظ تجوزا عن احدى المعنيين
اذ المالك مستطيع حافظ لما يملكه وانت خبير بان الاول
اولى لتضمنه الخالقية مع الرازقية قوله هو ربكم الثابت
ربوبيته قال العلامة التفتازاني فسر الحق بالثابت
ربوبيته لان الحقية والثبوت انما يعتبر باعتبار
الوصف الذي يتضمنه الموصوف قوله فاني تصرفون
اي فكيف تعدلون عن عبادته وانتم مقرون بان الله
هو الحق قوله وانما لم يتوجه نحوه الخ لم زايدة سهوا
ونحوه فاعل يتوجه والمعنى انما ياتي الى مثل ما ذكر لك
على سبيل الاتفاق فهو جواب عما يقال ما ذكر في الكلام
ياتي الى ههنا قوله ولذلك الخ اي ولاجل ان الكلام
نزل وضعا على ان المنتهي غاية الهداية دون النقص
بانه عدي بالى ههنا ما اسند الى الله تعالى في قوله افمن
يهدي الى الحق ويجاب ايضا بان الاسناد الى الله في
افمن يهدي الى الحق ليس صريحا بخلافه في قوله قل
الله يهدي للحق وقد سبق الكلام في الهداية في
اول الكتاب قوله وقرا ابن كثير فيه نقص وتغيير
بعد فان ابن الجزري في تقريبه قرا ابن كثير وابن عامر
وورش وابو عمرو في احد الوجهين امن لا يهدي بفتح اليا
والهاء وتشديد الدال وابو جعفر كذلك غير ان جماز
وقالون في احد وجهيه كذلك مع اسكان الهاء وحمزة

والكسائي وخلف بفتح الياء واسكان الهاء وتخفيف
الدال ويعقوب وحفص بفتح الياء وكسر الهاء وابو بكر
كذلك مع كسر الياء وقرا ابو عمرو وقالون وابن جماز في
وجهيهم الثاني باختلاس الفتحة تحقول المصر وقرا ابو
عمرو بالادغام المجرد الخ يقتضي ان ابا عمرو وثانيا قرا
باسكان الهاء مع الادغام في الدال وهذا لم يقرا به
احد وابو عمرو ومن ذكر معه انما قروا باختلاس حركة الهاء
واختلاسها مع تشديد الدال وكانه جعل الاختلاس
سكونا وهو بعيد وحكي في التيسير الاسكان عن قالون
ولا يخفى بعده ولهذا اخذ به الشاطبي ويقتضي كلامه
ايضا ان ابا عمرو وثانيا لم يقرا الا بوجه واحد وليس
كذلك الا من غير طريق الشاطبية واصلها واما من
طريقهما فقرا ابو عمرو باختلاس فقط وقالون به وبالاشباع
قوله وابن عامر يهدي في امن لا يهدي قاله الطيبي
وقرا امن لا يهدي ابن كثير وورش وابن عامر بفتح
الياء والهاء وتشديد الدال وقالون وابو عمرو كذلك
الا انهما يخفيان حركة الهاء وابو بكر بكسر الياء والهاء
وحفص بفتح الياء وكسر الهاء وحمزة والكسائي بفتح
الياء واسكان الهاء وتخفيف الدال قوله وقرا الا ان
يهدي اي بفتح الهاء تشديد الدال المفيد للمبالغة
قوله والمراد بالكثر الجمع فهو كاستعمال القليل في العدم
الا انه الاستناد قوله عيار في المغرب العيار والمعيار
الذي يقاس به غيره قوله وهو خبر ثالث اي لكان

المنذرة

المنذرة بعد لكن قوله اتقولون اشارة الى ان ام
هي المنقطعة والهمزة للانكار ويجوز ان تكون للتقر ير
فاذا كانت للانكار كان المعنى انه بعيد ان تقولوا
انه مختلق وهم عاجزون عن الاتيان بمثله واذا كانت
للتقرير كان المعنى انتم قلتم انه اختلقه فاتوا
بسورة مثله قوله بل سارعوا الى اه قال العلامة
التفتازاني يستفيد ذلك من قوله بما لم يحيطوا بعلمه
ولما ياتهم تاويله فان التصديق والتكذيب بالشي
ينبغي ان يكون بعد العلم به قوله فرازوا اي جربوا
فتضائلت بالمداية ضعفت قوله كذلك اي مثل ذلك
التكذيب قوله او فيما يستقبل عطف على قوله في
نفسه فالايمان على الاول التصديق القلبي والصيغة
للحال وعلى الثاني بمعنى الايمان المتعارف الحقيقي دون
اللساني والصيغة للاستقبال قوله وان اصروا الخ
اشارة الى ان التكذيب حاصل فلا يصح الاستقبال
قوله اعذرت اي ازلت عذرهم قوله مما وفقه اي مصا بة
بالافة قوله بمشابهة الاعمى اي مشابهته وسبك
الالفاظ تتابعهما الحدس سرعة الانتقال والفطنة جو ة
التهيا اي النفس لتصور ما يرد عليها من الغير قوله
والاية كالتعليل وهي ومنهم من يستمعون الخ والاولى
ان يقول والايتان قوله للشهادة الخ اي هذا القول
لشهادة الله تعالى على خسرانهم والمعنى انهم خسروا في
تجارتهم وبيعهم الايمان بالكفر فاللام للبيان كما في

هيت لك ولهذا ذكر الزمخشري ان قوله قد خسروا
شهادة من الله على خسرانهم والتعجب مستفاد من
المقام كانه قيل ما اخسرهم قوله على ارادة القول
اي يتعارفون بينهم قائلين ذلك الردي الجهل قوله
وجواب تريتك محذوف قيل فيه وجه اخر اظهر
وهو انه جواب لنزينك وتوفيتك مما ونته
بحث لان المصيري ان المرجع لا يترتب على ارادته بعض
ما بعدهم فلذلك قدر له جوابا قوله مثل ذلك
قال ابو حيان فذاك اسم مفرد والجواب انما يكون
جملة اجيب بان المراد فهو ذاك وحذف المبتدا
في جواب الشرط كثير قيل هو مبتدا محذوف الخبر
لدلالة المعنى عليه اي فذاك المراد قوله او لكن ما
شا الله الخ اشار بالاول الى انه استثنا متصل
وبالثاني الى انه منقطع قوله وجواب الشرط محذو ف
الخ رد هذا التقدير بان الجواب انما يقدر بما تقدم
لفظا او تقديرا فالذي يسوغ ان يقدر هنا فاخبروني
لانه بمعنى ارايتم قوله ويجوز ان يكون الجواب ماذا
الخ قال ابو حيان هذا غير صحيح لان جواب الشرط
اذا كان استفهاما فلا بد فيه من الفا ولا يجوز حذ فها
الا في الضرورة وقوله كقولك ان اتيتك ماذا تعطيني
ليس من كلام العرب وفيه بحث لقوله تعالى قل
ارايتم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك
وقوله ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على

قلوبكم

قلوبكم من اله غير الله قال الطيبي اعلم ان جواب الشرط
اذا كان محذوفا فالتقدير الكلام اخبروني اي نوع من
العذاب تستعجلونه او اي شي عظيم تستعجلون
منه ثم قيل التقدير ~~الكلام~~ للانكار ان اتاكم امارات
ما تستعجلونه ورايتم اهوالها وشدتها تعرفوا الخطا
فيه ففي الكلام التفات ووضع الظاهر موضع
المضمر ثم عطف قوله ثم اذا وقع امنتم به على الخبر
المحذوف لبعد ما بين المرتبتين وادخل همزة الانكار
بين المعطوف والمعطوف عليه وان كان الجواب ماذا
يستعجل منه فالتقدير اخبروني ان اتاكم عذاب
الله فاي نوع من العذاب تستعجلونه فتذوقونه
ونظيره قولك ان اتيتك ماذا تطعمني اي اي شي
من اول المطعومات الشهية والماكولات اللذيذة
تطعمني وان كان الجواب ما يدل عليه قوله اثم اذا ما
وقع امنتم به فالتقدير ان اتاكم عذابه امنتم به بعد فوت
حين لا ينفعكم الايمان ثم ادخلت همزة الاستفهام
بين المعطوف والمعطوف عليه لمزيد الانكار قوله
وتكون الجملة متعلقة بارايتم قيل كيف يصح مع
جعلها جوابا للشرط وان عني بالجملة جملة الشرط
فارايتم بمعنى اخبروني يقتضي المفعول ولا يقع جملة
الشرط موقع مفعول اخبروني قوله او قوله اثم اذا ما
وقع الخ قال ابو حيان هذا ايضا غير صحيح لما ذكرنا من
وجوبه الفاء ايضا معطوفة بثم والمعطوفة لا يصح

ان تقع جوابا للشرط وايضا فارايتم يحتاج الى مفعول
ولا تقع جملة الشرط موقعه واجيب عن الاعتراضين
بان المراد انه جواب الشرط معنى لا اعرابا والجواب على
الوجهين محذوف ولهذا جعل جملة ماذا باقية على
تعلقها بارايتم فتقدير الكلام فاخبروني اي نوع
من العذاب تستعجلونه او اي شيء عظيم تستعجلون
منه هذا اما بالنسبة الى الوجه الاول واما بالنسبة
الى الوجه الثاني فالتقدير ان اتاكم عذابه امنتم بعد
وقوعه حين لا ينفعكم وانت خبير بان قوله او قوله
اثم الخ بالنصب عطف على ماذا بعد قوله ويجوز
ان يكون الجواب قوله على ارادة القول قال العلامة
التفتازاني لا يحتاج الى تقدير القول وان كان هو قريبا
من جهة المعنى قوله تكذيبا واستهزاء يريد ان قوله
امنتم الان يقتضي ان يقال بعده وقد كنتم تكذبون
لا تستعجلون وانما جاز وضعه في موضعه لان المراد
الاستعجال السابق وهو قوله متى وكان هذا
القول تهكما منهم وتكذيبا واستبعادا وفي العدول
استحضار لتلك المقالة الشنيعة فيكون ابلغ من
تكذبون قوله ويضن بها اي يبخل بها والمراد من الضمير
ضمير بينهم قوله فان اسم الاشارة الخ يريد انه لا يكو ن
الواسطة المانعة بين المفسر والمفسر قوله
فليعتنوا ادل على تقديره فليفرحوا لان المفروح به
معنى بشانه فتقدير ما قيل انه لا دليل على تقدير

ذلك

ذلك قوله فائدة ذلك التكرير اي بقوله فبذلك
فليفرحوا مع ما قبله اذ التقدير بفضل الله وبرحمته
فليفرحوا فبذلك فليفرحوا وانت خبير بان فيه جمعا
بين المفسر والمفسر فالاولى ان لا يذكر قوله فبذلك
فليفرحوا فتامل قوله التاكيد والبيان الخ التاكيد
مستفاد من التكرير والتخصيص من تقديم المفعول
كما في اياك نعبد قوله بعد الاجمال اي في قوله
بفضل الله وبرحمته من حيث حذف متعلقه قوله
وايجاب اختصاص الخ بالرفع عطف على التاكيد فان
قيل الواجب ان يقال ايجاب اختصاص الفرح بالفضل
والرحمة فان تقديم قوله فبذلك على الفعل يفيد
ذلك كانه قال قيل افرحوا بهما لا بغيرهما قلت
اذا اختص الفرح بهما فقد اختصا بالفرح مبالغة ويجوز
ان يكون من باب القلب قال المص في سورة الاسرى
في قوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي وفي يدة
هذا الحذف والتفسير المبالغة مع الايجاز والدلالة على
الاختصاص وقد يذكر وجه ذلك هنا قوله بفعل دل
عليه فذلكم اي لا يحاكم المذكور للفصل بينهما بجملة
قل قوله فاذا اهلكت الخ هو لنمر بن تولب لزوجته
حين لامته على عقره لاضيافه اربع قلائص صدره
لا تجزعي ان منفسا اهلكته والمعنى لا تجزعي على ما
اتلفته من المال فاني احصل لك امثاله ولكن اجزعي
اذا هلكت فانك لا تجدين من يخلف عليك مثلي قوله

وعن يعقوب فلتفرحوا بالتاء على الاصل الخ قال ابن جني
قراءة التاء خرجت على الاصل وذلك ان اصل الامر ان
يكون بحرفه وهو اللام فاصل اضرب لتضرب كما هو
للغايب لكن لما كثر امر الحاضر حذفوا حرف المضارعة ع
تخفيفا وانما الحقوا في الاكثر الهمزة لئلا يقع الابتدا
بالساكن ولم يحذفوا من امر الغايب لانه لم يكثر كثرته
والذي حسن التاء ههنا على الاصل انه امر للحاضرين
لان النفس تقبل الفرح فتذهب به الى قوة الخطاب
فاعرفه ولا ينقال قياسا على ذلك فبذلك فلتحزنوا
لان الحزن لا تقبله النفس قبول الفرح الا ان يريد
صغارهم وارغامهم قوله وقد روي مرفوعا الى النبي
صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود والحاكم مما ه
ينكسر من اليبس قوله وقرا ابن عامر اي بالتاء الفو فيه
والباقون باليا قوله وما في موضع نصب الخ هي على
الثاني موصولة وعلى الاول استفهامية لدلالة الكلام
على الانكار اي شي انزل الله من الرزق فبعضتموه
فقلتم هذا حلال وهذا حرام والمنكر انزال ما هو
سبب لتحريمهم الرزق اي ليس لاحد ان يحرم شيئا
ويحلل شيئا من رزق الله لانه مختص به قوله ويجوز ان
تكون المنفصلة اي المتصلة المنفصلة وهي مدخول
لفظ قل الثاني متصلة بارايتم قال صاحب الكشاف
الله اذن لكم متعلق بارايتم يعني على انه مفعوله على
تاويل ما يجاب عنه والمعنى اخبروني الله اذن لكم الخ

قوله

قوله وان يكون الاستفهام الخ والمعنى انه تعالى لما اخبر
استخبر بقوله ارايتم ما انزل الله الخ على سبيل التقرير
انكر عليهم ان يكون ذلك باذن الله بقوله آلله اذن
لكم ثم اضرب عنه بقوله ام على الله تفترون تقريرا له
لافترائهم فعلم منه ان الهمزة على الاول اي كون ام منفصلة
للاستخبار وقيل لا يجوز ان تكون ام متصلة لانه يصير
المعنى اي الامرين واقع الاذن ام الافترا وهو وهم لان ه
الاستخبار بقوله اخبروني وهو عالم بانهم مفترون للتوبيخ
وطلب الاقرار منهم على الكذب والافترا الا لالزام الحجة قوله
او للقران عطف على له يعني ان ضمير منه للشان
او للقران قوله تعميم للخطاب اي بتعميم المخاطبين
قوله بعد تخصيصه بمن وهو النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله وما تكون في شان وما تتلو الخ قوله ما فيه في محل
جملة مفعول ذكر والمراد منه الشان ومن الثاني للتعليل
اعلم ان شهودا جمع شهد بالسكون وهو جمع شاهد
قوله ولا نافية الخ قيل فيه نظر لانه لو كان اسما للا التي
لنفي الجنس لكان الواجب النصب لانه مضارع للمضاف ف
نحو لا خيرا منهم قايم ولم يذكر احد الا الفتح قال الزجاج
ههنا وفي سبا انه في موضع خفض الا انه فتح لانه لا
ينصرف وقال نجم الايمة الرضي ونحو قوله تعالى لا تثريب
عليكم اليوم عند سيبويه وجمهور النحاة الظرف بعد
المنفي لا يتعلق بالمنفي والا كان مضارعا للمضاف فانتصب
كما في لا خيرا من زيد بل الظرف متعلق بمحذوف وهو خبر

المبتدا كما ان قولك عليه تتريب قوله ومن عطف على محله
اي محل مثقال ذرة اي لا ذا اقرب لا صغر مرفوعا وجه
امتناع الصرف في اصغر واكبر لزوم الصفة ووزن
الفعل قوله جعل الاستثنا منقطعا لان في جعله
متصلا اشكالا اذ يصير المعنى ان ما في الكتاب يعزب
عنه بعلمه وهو فاسد وانت تعلم انه يجوز ان يجعله
متصلا ومعنى يعزب يصدر كما قال في الكواشي اي لا
يصدر عنه شي بعد خلقه الا وهو فيه ويجوز ان يكون
من قبيل لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قوله
هذه الجملة الخ اما الاولى فهي قوله لا تبديل لكلمات الله
اذ معناه لا اخلاف لمواعيده فيكون مؤكدا محققا
لمعنى الوعد في قوله لهم البشرى واما الثانية فهي
قوله ذلك هو الفوز العظيم اذ معناه ان البشارة في
الدارين كذلك فيكون مؤكدا لهذا المعنى ولا يخفى عليك
انه لو جعلت الاولى معترضة والثانية تذييلا للمعترض
والمعترض فيه ومؤكدة لهما كان احسن ويجوز ان
يكون شركا الخ فهو على الاول مفعول يتبع ولذا فسره
بقوله اي شركا على الحقيقة الخ قوله كقوله اولئك
الذين الخ التشبيه فان كلا من المشبه والمشبه به
لا يبتغي من ربه الا الوسيلة قوله فيكون الزاما
اي قوله وما يتبع الذين يدعون الخ قوله بعد برهان
هو قوله الا ان لله من في السموات ومن في الارض قوله
وما بعده وهو ان يتبعون الا الظن الخ قوله مصروف

عن خطابهم اي على قراءة من قرا تدعون ههنا الخطاب الخرص
التكذيب والمراد بالظرف الذي هو سبب وهو الليل
لانه سبب للسكون واسناد الابصار الى النهار مجازي
كقولك نهاره صائم مبالغة في ابصارهم الاشياء قوله
اي بيناه اخذ من اتخذ الحمنا بالمد اي حمقا صاحبه
بتقدير مضاف او وصف بصفة متكلمها مبالغة
قوله اذ يعتدكم الخ قيل فيه تعسف لانه يلزم منه
الفصل بين العامل المعنوي ومعموله باجنبي
فتامل قوله نفسي الخ يعني ان المراد من قوله مقامي اما
المكان او المصدر فان كان الاول فهو كناية عن
النفس وان كان الثاني فاما ان يكون المراد المكث
مجازا او حقيقة القيام لانهم كانوا اذا وعظوا الجماعة
قاموا قوله وعن نافع فاجمعوا اي بوصل الهمزة وفتح
الميم وانت خبير بان ذلك في غير العشر فهو شاذ
قوله او ثم لا تكن الخ الغم والغمة الكربة قوله الى الخ
يريد انه بمعنى فضوا الذين فالمعنى ادوا الى ما هو حق عليكم
في معتقدكم فعلى هذا فيه استعارة كانه في معتقدهم
ان اهلاك نوح عليه السلام كالحق الثابت للرجل على
غريمه فلا بد من استيفائه قوله واتمامكم اي حذفكم
بالحصى وزجركم قوله فاصبروا انما فسر بذلك مع ان قول
نوح عليه السلام ان كان كبر الخ يشعر بانه لم يكن الا
عن تكذيب سابق منهم فعلم ان المراد استمرار التكذيب
الشكيمة الطبيعة والنفس وقد سبق ذلك لا ازاحة

الازالة قوله والمحكي مفهوم قولهم فيكون قوله اسحر
هذا مفعول ليقولون لانه المحكي حينئذ وان كان ه
بمعنى قولهم المقالة العيب قوله تذكرهم اي ه
نصيبهم اذ الذكر في معنى القول قوله فيستغني عن
المفعول اي الذي هو المحكي فكان الاولى ان يقول
عن المقول قوله احوان قال الجوهري لفته عن
وجهه فالتفت اي صرفته فانصرف وهو قلب لفت
قوله وقرا ابو عمرو السحر اي بالمد ووافقه عليه
ابو جعفر قوله ويجوز ان ينتصب ما الخ اي على
تقدير كونها استفهاما وجئتم به تفسير المحذوف
والسحر خبر مبتدا محذوف اي هو السحر او يكون
الخبر محذوفا اي السحر هو قوله هو تمويه لا حقيقة
له محمول على ما يفعله اصحاب الحيل بمعونة الالات
والادوية والا فله حقيقة عند اهل السنة وهو علم
بكيفية استعدادات تقتدر بها النفوس البشرية
على ظهور التاثير في عالم العناصر قوله وهو بدل منه
اي من فرعون تقديره على خوف من فتنة فرعون واراد
بالضمير ضمير الفاعل في قوله ان يفتنهم والاسباط
اولاد الاولاد قوله وليس هذا من تعليق الحكم اي
فعليه توكلوا اعلم ان هنا ثلاثة اشيا الايمان
والتوكل والاسلام والمراد بالايمان التصديق وبالتو كل
اسناد وتفويض الامر اليه وبالاسلام استسلام
النفس اليه وقطع الاسباب فعلق وجوب التوكل

بالتصديق

بالتصديق لان الجزا معلق بالشرط الاول وتفسير
للجزا الثاني كانه قيل ان كنتم مصدقين فيجب
عليكم التوكل ولا يحصل التوكل الا بالاسلام قوله
والمشروط بالاسلام حصوله اي حصول التوكل لا ايجا به
فانه لا يوجد الا مع الاخلاص قوله ونظيره اي نظير
ان الحكم ليس متعلقا بالشرطين المباة المنزل قوله
وقيل اللام للعاقبة قال الطيبي ان القايل كانه يدعو
الله ان يامرهم وبهم عقيب ان يضلوا او التقدير ربنا
اضلهم قال في الانتصاف ان هذه نكتة معتزلية فرارا
من ان تكون لام كي فيدل على ان الله امرهم لعلة
اسند راجا فغر الزمخشري من هذا وحمل موسى عليه
السلام على معتقده فتامل قوله وعن ابن عامر الخ
ذكر عنه ثلاث قرات تشديد التا مع تخفيف النو ن
وتخفيف التا مع تشديد النون وتخفيفهما والمشهو ر
عنه الاولى فقط قوله وكسرها لالتقا الساكنين
قال صاحب الكشاف تشبيها بنون التثنية قال
الزجاج موضع تتبعا نجزم الا ان النون الشديدة
دخلت للنهي موكدة وكسرت لسكونها وسكون النو
التي قبلها واختير لها الكسر لانها بعد الف تشبه
نون الاثنين قال ابن الحاجب هذه القراة مشكلة ه
ووجهها ان لا نافية والفعل مرفوع على وجهين احد هما
ان تكون جملة خبرية معناها النهي كقوله تعالى تؤمنون
بالله ورسوله ولا تعبدون الا الله والمعنى على الامر

والنهي وعطف جملة خبرية معناها النهي على جملة
انشائية معناها الطلب والثاني ان تكون الواو
للحال اي ستتبعان غير متبعين والجملة الفعلية
المنفية يجوز ان تأتي بالواو وبغير الواو وقول من قال
لا للنهي والنون للتوكيد الخفيفة كسرت او الثقيلة
حذفت الاولى منهما ضعيف لا ينبغي ان تؤول قراءة
صحيحة عليه لانه لم يثبت في اللغة قوله وقرى
جوزنا وهو من فعل المراد ف الخ يعني هذه من اجاز
المكان اي قطعه فيتعدى بالبا لانه لازم يقال
جزت المكان واجزته وجاوزته وليس من
جوز بمعنى بعد لانه لا يحتاج الى التعدية بالبا قال
ابو البقا البا للتعدية مثل الهمزة كقولك اجزت
الرجل البحر قوله نكب اي عدل النجوة المكان المرتفع
قوله في موضع الحال اي على كل من الاقوال الاتية
في البا على الثلاثة الاول منها للتعدية وعلى الاخير
للمصاحبة فالبا فيه بمعنى مع وان فرق بينهما بان مع
لاثبات المصاحبة ابتداء والبا لاستدامتها مع ان
في العرف بذلك نظرا قوله او كاملا سويا يعني
لو اقتصر على قوله ننجيك لاحتمل النقصان من قطع
راس او يد او غيرهما فقيد ببدنك لرفع ذلك
التوهم والحال مؤكدة قوله كان مظاهرا اي مطابقا
بينهما يقال ظاهر بين الدرعين اي لبس احدهما
على الاخر قوله ولذلك قال صلى الله عليه وسلم

لا اشك

لا اشك الخ اخرجه عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
قوله على المشهور اي المشهور من القراءة فهلا
كانت الخ قال لولا حرف معناه في الجملة الاسمية
امتناع جوابه لوجود شرطه وفي المضارعة التحضيض
والماضية التوبيخ نحو لولا جاؤوا عليه باربعة شهدا
وبخهم الله تعالى على عدم المجي بالشهدا لما قالوا
من الافك وهو في الحقيقة محل التوبيخ قبل
وترد للنفي كانه قيل فلولا كانت قرية امنت اي فما
امنت قرية اي اهلها عند مجي العذاب فنفعها
ايمانها الا قوم يونس والجمهور لم يثبتوا ذلك وقالوا
هي في الاية للتوبيخ على ترك الايمان قبل مجي العذاب
كانه قيل فلولا امنت قرية قبل مجيئه فنفعها ايمانها
والاستثناء فيه منقطع والا فيه بمعنى لكن قوله ويؤيده
قراءة الرفع على البدل اي من اهل القرية والمسح البلاس
والجمع امساح ومسوح قوله تحن اي تشتاق والعجيج
الصياح قوله لا يشتد بكسر الشين وضمها بمعنى لا يجد
قوله ونفي لنيل على القدرية يعني ان الاية دلت على
عدم مشيئة الله الايمان من الجميع وانما شاء من من
فيكون كفر البعض بمشيئته فهو خالق للخير والشر لا
للخير فقط كما زعموا قوله في التقييد بمشيئته الالجا
اي الاضطرار جواب عما يقال ما شاء الله ايمانهم بمشيئة
الالجا ولذلك ما امن قوله فلا تجهد نفسك اي لا
تتعب يقال اجهد في الامر اي بلغ فيه نهاية طاقته

قوله العذاب او الخذلان يعني بنه على الاول مبني على
قوله الذين حقت عليهم كلمة العذاب الخ كما ان قوله
وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله مبني على قوله
ولو شاء ربك لآمن الخ والمعنى اذا كان ايمانهم معلقا
بمشيئة الله فلا يصح ان يؤمن احد الا باذنه ومشيئته
فلا يقدر على الاكراه واذا سبقت كلمة العذاب على الكفرة
فلا بد ان يجعل الرجس اي العذاب عليهم وعلى الثاني
على المقابلة فانه قابل الاذن بمعنى التوفيق الرجس
الذي بمعنى الخذلان اي عدم التوفيق والتيسير المعلوم
ايمانهما قابلت الذين لا يعقلون وعبر عن الخذلان بالرجز
لانه سببه قوله كذلك الانجا الخ قال ابو البقاء فيه ثلاثة
اوجه احدها ان كذلك في موضع نصب صفة لمصدر محذوف
اي انجاء كذلك وحقا بدل منه والثاني ان يكونا منصوبين
بننجي التي بعدها والثالث ان يكون كذلك للاولى
وحقا للثانية ويجوز ان يكون كذلك خبر مبتدا اي الامر
كذلك وحقا منصوب بما بعدها قوله فهذا خلاصة
ديني الخ قال الطيبي اشار الى ان جواب الشرط وهو قوله فلا
اعبد الذين تعبدون من دون الله لا يستقيم ان يكون
جوابا مسببا عن قوله وان كنتم في شك من ديني الا
بتاويل وهو قوله فهذا خلاصة ديني الخ اعتقادا الخ فان
كونهم شاكين معرضين عن دين الله سبب لاقامة دعوته
صلى الله عليه وسلم باثبات التوحيد واسماعه اياهم
ليعرضوه على عقولهم قوله وحذف الجار من ان الخ تحريره

اذا امرت

اذا امرت ان اكون فيه اعتباران فبالنظر الى لفظه ان من
غير اعتبار كونهما بعد لفظة الامر مع تقدير حذف الجار
يكون من حذف المطرد وباعتبار لفظة الامر فانه
يعدى بعده الجار نحو امرتك الخير من غير نظر الى اللفظ
ان يكون من الحذف غير المطرد قوله كقوله اي عمرو بن
معدي كرب او غيره امرتك الخير فافعل ما امرت به
تماما فقد تركتك ذا مال وذا نشب النشب العقار
والمال فسوغ عطف ذا نشب على ذا مال اختلاف
اللفظ كما في قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
قوله غير ان صلة ان الخ اعلم ان الموصولة على ثلاثة
اضرب ضرب اتفق على اسميته وهو الذي واخواتها
وضرب اتفق على حرفيته وهو ان وان وكي وضرب
اختلف فيه وهو ما المصدرية والالف واللام وانما
سمي الثاني موصولة لانها متصلة بالفعل مفيدة
معها معنى المصدر قوله جزاء للشرط الخ اشار به الى ان
ما ذكره ابن الحاجب كغيره من ان الجواب قد يكون جوابا
لمتكلم كقول الرجل لك انا اتيتك فتقول اذن اكرمك
وقد يكون جوابا للتقدير ثبوت امر كقولك لو اكرمتني
اذن اكرمك لانه في تقدير جواب متكلم سأل ماذا
يكون مرتبطا بالاكرام فاجاب بارتباط الاكرام به قوله
ولم يستثن اي مع الارادة كما استثني مع المس بان
يقول الا هو لان ارادته قديمة لا تتغير بخلاف مسه
الضر قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة

يونس الخ موضوع عند ابن الجوزي وان رواه ابن مردويه
والثعلبي والواحدي عن ابي والله تعالى اعلم

سورة هود عليه السلام

قوله او منعت من الفساد والنسخ فيها هذا بالنسبة
الى التوجيه الاول بخلاف الوجوه الاخر كما ان قوله
الاتي وبعدها سورا بالنسبة الى غير التوجيه الاول
قال ابو القاسم هبة الله بن سلامة في الناسخ والمنسوخ
فيه منسوخ وقد سبق ذلك في اول الكتاب فليتامل
قوله وترى ثم وصلت به بالفتح والتخفيف قوله
ما ينبغي الخ محصله ما ينبغي باعتبار الظاهر والباطن
قوله ويجوز ان يكون كلاما مبتدا اي غير متصل بما قبله
الفصل اللفظي كما في الوجهين قبله بل الاتصال معنويا كانه
لما قيل له انا انزلنا اليك كتابا بهذه الصفات الكاملة
قال فماذا يجب علي فقيل ان تشتغل بما امرت به من
البشارة والنذارة وتقول لامتك الزموا التوحيد
والاستغفار فان اما مخففة من الثقيلة او ناصبة
للفعل قوله للتفاوت بين الامرين بحسب الرتبة بخلاف
الاولين فانهما للتراخي بين المامور به بحسب الزمان
والدعة الراحة قوله اولا يهلككم الخ عطف على تفسير
الاستئصال القطع من الاصل قوله والارزاق والاجال
الخ اي الاعمار اخذ ذلك من قوله تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا
اليه بمعنى انها مرتبة عليهما عادة ولهذا قيل ان ترعونه عاش

اربعمائة سنة مجازاة لما اشتهر منه من الكرم قوله
بالاضافة الى كل واحد فلا يتغير فالمفاد من الاعمال هو الزيا
مدة العمر المكتوب لا الزيادة واما نحو خبر صلة الرحم
تزيد في العمر محمول على زيادة البركة او زيادة في الكتب
المشار اليه بقوله لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء الى
ام الكتاب لا ينال اليسر قال النبي صلى الله عليه وسلم
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقال ايضا اخص البلا
بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل وقال الله تعالى
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة فهذه
النصوص دالة على ان نصيب المشتغل بالطاعة في
الدنيا هو الشدة والبلية ومقتضى هذه الاية عكسه
لانا نقول المشتغل المذكور يتوما فيه مما يفرح بما فعل في
الدنيا لصفا قلبه ورجا ثوابه والمشتغل بغير الطاعة
يكون قاسي القلب خائف الاخرة فتحصل الهموم وخوف
زوال النعمة اذ المراد انه لا يعذبهم عذاب استئصال
كما استاصل اهل القرى الذين كفروا او يوصل اليهم
رزقهم كيف كان فتامل قوله وهو شاذ عن القياس
لان المصادر من فعل يفعل بكسر العين في المضارع انما
تكون بالفتح قوله ويحرفون عنه الخ اعلم ان ثني
الصدر اي عطفه كناية عن الاعراض والانحراف عن
الحق على الاول وحقيقة على الاول مجاز على الثاني قوله
وقرئ تثنوني بالتاء في اوله والياء في اخره ورفع
صدورهم قال ابن جني قراها ابن عباس وهو يفعوعل

من ابنية المبالغة لتكرير العين كقولك عشب
البلد فاذا كثر قلت اعشوشب قوله وتثنون اي
دفني بالتاء مفتوحة وسكون الثاء ونون مفتوحة
وبعدها همزة مضمومة بعدها نون مشددة مفتو حة
مثل تغزون وهو من ثنيت الا انه قلبت الياء واوا
لانضمامها قوله وتثنوي بوزن ترعوي قوله وتثنون
بوزن تفعول اصله تثنونن فلزم الادغام لتكريره
العين اذا كان غير ملحق قال ابن جني رويت عن ابن
عباس قوله وتثنئن اي بفتح التاء والنون وهمزة
مكسورة بعدها نون مشددة قال ابن جني رويت
عن عروة الاعشى وهو تفعال مثل تحمارّ اصله تثنانّ
تحركت الالف لسكونها وسكون النون الاولى
فابدلت الالف همزة فقال الاصل تفعوعل من الثني
كالاول الا انه ابدل الواو المكسورة همزة كما فعلوا
في ابياض بالهمز قوله قيل انها نزلت في طايفة
من المشركين الخ في صحيح البخاري انها نزلت في ناس
من المسلمين كانوا يستحيون ان يتخلوا ويجامعوا فيفضوا
بفروجهم الى السما فقيل هذا اثني الصدور لا تاويل
فيه قوله حين يستغشون ثيابهم الظرف متعلق
بيعلم المذكور بعده او بمحذوف اي يريدون الاستخفا
يستغشون كما قرر صاحب الكشاف قوله بلفظ
الوجوب اي بلفظ يدل على الوجوب وهو على قال الطيبي
وقلت وكل في كتاب مبين كالتتميم بمعنى وجوب

التوكل

التوكل لمن افتر بشي فر منه ثم كتب عليه صكا قوله
لاختلاف العلويات الخ وقد سبق الكلام فيه في سورة
البقرة قوله لحلق من خلق الخ اي لحكمة تعالى من خلق
اشار به الى تفهيم خلقه وعدم قصوره على خلق السموات
والارض ولو عبر فيه بما يدل من كان اولى قوله
ليبلوكم الخ اراد ان التركيب من الاستعارة التبعية
الواقعة على طريق التمثيل شبه حال المكلف الممتحن
المختار مع تعلق علم الله بما فعاله بحال المختبر ثم استعير
لجانب المشبه ليبلوكم موضع ليعلم والقرينة علمه
العالم الخبير لما ظهر وما بطن قوله وانما جاز تعليق فعل
البلوي الخ اي لعمل اعلم ان المص وصاحب الكشاف
جعلاها هنا تعليقا وما في نظيره في سورة الملك ضعفين
ليس تعليقا وفيه نظر من وجهين الاول ان في المو
كلاما واحدا فالحكم المذكور تحكم والثاني انه انما يكون
تعليقا اذا وقع بعد العامل ما يسد مسد منصوبيه
اي ان لا يذكر شي من المفعولين قبل الجملة وهنا سبق
المفعول الاول وهو الضمير المنصوب فلا يكون تعليقا
الا ترى انه لا يفترق الحال بعد تقدم احد المنصوبين
بين مجي ما له الصدر وغيره ولو كان تعليقا لافترقا
كما افترقا في علمت زيدا منطلقا وعلمت ان زيدا
منطلق مثال التعليق علمت ايهما زيد وعلمت ازيد
منطلق واجيب بان المراد بالتعليق هنا ان قوله
ليبلوكم سبب لما علق عمله بالاستفهام وهو العام وقد

اكتفى بالسبب وهو الابتلاء عن المسبب وهو العلم وهو
المراد من قوله لانه طريق اليه كما ان النظر والسمع
طريقان اليه فتقدير الكلام ليبلوكم فيعلم ايكم احسن
عملا فوجد شرط التعليق وهو عدم ذكر شئ من مفعوليه
قبل الجملة واما في سورة الملك فمحمول على التضمين حيث
قال يضمن معنى العلم فكانه قال ليعلمكم ايكم احسن عملا
وبين التضمين والتقدير بون بعيد ولا يبعد حمل
الكلام الواحد على الوجهين المختلفين باعتبارين
للتفنن وهذا كما ترى لا يدفع الاعتراض الاول قيل
تبع فيه الكشاف في الموضعين جريا على احد القولين
هنا وهو الاكثر وعلى الاخر ثمة فتامل قوله كالنظر
والاستماع نظيران ليبلوكم في جواز التعليق ويجوز ان
يكون نظير القوله من حيث الخ قال ابو حيان لا اعلم
ان احدا ذكر ان استمع يعلق وانما ذكروا من غير افعال
القلوب سل وانظر وانت خبير بان في راي البصريين
خلاف فيه قوله ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
ايكم احسن عقلا الخ رواه الحاكم وغيره قوله اي ولئن
قلت عليكم الخ فان قلت هذا مخالف لمعنى القراءة
المشهورة لان معناه القطع والبت بالبعث وعليه
المصنف قلت يحمل على الكلام المصنف والاندراج
اي تفكروا فيه ولا تبتوا القول ببطلانه فانكم ان
تفكرتم عزمتم على الجزم بوقوعه وهو اذعن للخصم البث
الانتشار قوله ما لا حقيقة له مثل منه الى ما ذهب

اليه

اليه المعتزلة قوله ويوم منصوب الخ قال ابو البقاء يوم
ظرف لمصروفا اي لا يصرف عنهم يوم ياتيهم وهذا يدل
على جواز تقديم خبر ليس عليها قوله وفي اختلاف
الفعلين نكتة لا تخفى وهما اذقناه ومسته من حيث
الاسناد الى الله تعالى في الاول والى الضر في الثاني قيل
والنكتة هي ان النعمة صادرة من الله تعالى تفضلا
منه لخبر ما يدخل احدا الجنة الا برحمة الله تعالى قيل ولا
انت يا رسول الله قال ولا انا والضر صادر من العبد
كسبا لانه المتسبب فيه باجتلابه اياه بالمعاصي غا
لقوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك
من سيئة فمن نفسك ولا ينافي ذلك قوله قل كل من
عند الله كما سبق فان الكل منه ايجادا غير ان الحسنة
احسان وامتنان والسيئة مجازاة وانتقام لخبر ما من
مسلم يصيبه وصب اي مرض ولا نصب اي تعب
حتى الشوكة يشاكها وحتى شسع نعله الا بذنب وما
يغفر الله اكثر وقد سبق الكلام فيه قوله بطر
قال الراغب البطر الفرح المنتشر له الصدر بلذة عاجلة
الانموذج بضم الهمزة وسكون النون مثال الشي
الكلام فيه قوله والاستثناء من الانسان فهو متصل
على منوال ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا قال الامام
الرازي هذا هو الوجه بخلاف القول بانه منقطع
قوله يجوز ان يكون هو تامة اي يوجد الفرق في الشعر
قوله مطلقا اي بلا تقييد بوجه من وجوه الاعجاز

من كونه بحسب النظم او الخبر عن الغيب او الاسلوب
الخاص كما مر قوله كقول زهير ان اتاه الخ اي قول زهير قوله
مسغبة اي مجاعة والحرم بكسر الراء الحرمان اي يعطي
كل خليل اتاه ولا يقول مالي غايب او حرم وفي بعض
النسخ كريم بدل خليل قوله ويجوز تعليق الظرف اي
تعلق منها الخ فهو على الاول متعلق بمحيط قوله وما
ايهامية عبارة ابن جني ما زائدة قال ابو البقا باطل
خبر مقدم وما كانوا المبتدا والعايد محذوف اي له
يعملونه قوله او في معنى المصدر عطف على قوله مفعول
يعملون اي على انه في معنى المصدر بمعنى وبطل بطلانا
ما كانوا يعملون قوله ولا خارجا من في الخ الشاهد في
خارجا فانه بمعنى المصدر اي ولا خروج خروجا من فيه
قوله والهمزة لانكار ان تعقب الخ معناه امن كان
يريد الحياة الدنيا فمن كان على بينة فهو عطف بحرف
التعقيب على من كان يريد ودخلت الهمزة بينهما
لمزيد الانكار وان هذا التعقيب منكر قوله وهو الذي
اغنى الخ اي لانكار الواقع بعد الهمزة قوله او البينة
عطف من حيث المعنى على قوله برهان من الله والتقدير
البينة برهان من الله او القران فهو رتب على المعطوف
قوله ويتلوه من التلاوة الخ وهما الشك اي مرية بالكسر
ومرية بالضم قوله لا احد ابين واكثر الخ اي هم العاملون
في الخسران كان خسران غيرهم ليس بخسران وذلك
اخذ من تصدير الجملة بان وتعريف الخبر بلام الجنس

وتوسيط

وتوسيط ضمير الفصل اعلم ان المفسر ما ذكر معنى لا
جرم هنا وفيه وجوه ثلاثة احدها ان لا نفي لما ظنوا
منه وجرم فعل بمعنى حق وان مع ما في حيزها فاعله
المعنى لا ينفعهم ذلك الظن حق انهم في الاخرة هم الاخسر
وذكر ذلك المفسر في سورة المومن وهو مذهب
سيبويه وثانيها جرم بمعنى كسب وان مع ما في
حيزها مفعول له والفاعل عليه الكلام فالمعنى ما
حصل من ذلك الا ظهور خسرانهم وثالثها لا جرم
بمعنى لا بد المعنى لا بد انهم في الاخرة هم الاخسرون
وفي الكواشي محل لا جرم رفع مبتدا خبره انهم في
الاخرة ولا جرم كانت في الاصل بمنزلة لا بد فحولت الى
معنى القسم فصارت بمعنى حقا فلذلك يجاب عنها
باللام تقول لا جرم لاتينك قوله والعاطف الخ اي
على التشبيه الثاني بقسميه لعطف الصفة على الصفة
بخلافه على الاول بقسميه فانه لعطف الموصوف على
الموصوف ويعبر عنه بعطف الذات على الذات قيل
انما قدم الاول على الاخيرين لان تلك المشار اليها واردة
على هذا الترتيب وكان ذكر المومنين فيها كالاستطرا
لذكر الكافرين ولهذا اوجب التاخير قوله كقوله الصابح
فالغانم الخ تقدم بيانه في اوايل سورة البقرة قوله
فهذا من باب اللف الخ اما اللف ففي كالاعمى والاصم
والبصير والسميع ويقابل اللف النشر المشهور وهو
هنا ذكر الفريقين الكفار والمومنين في قوله ومن اظلم

ممن افترى على الله كذبا الخ وفي قوله ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات الخ واما الطباق ففي مقابلة الاعمى بالبصير
والسميع بالاصم قوله مثلا عبارة الكشاف تشبيها
وكل منهما منصوب على التمييز او صفة مصدر محذوف
اي استوا مثلا او حال من فاعل يستويان قوله على
طريقة جد جده اي حيث نزل في الاول وصف الشخص
منزلة الشخص وفي الثاني الظرف منزلة الشخص
لكثرة مباشرتنا الصوم فيه فكانه واقع فيه فيهما من
الاسناد المجازي قوله فانه بالغلبة الخ قال ابو البقا
وجمع على هذه الزنة وان كان وصفا لانه غلب فصار
كالاسما والمراد بالغلبة انه لا يكاد يذكر معه الموصوف
الرذل الدون الخسيس قوله او اراذل بضم الذال
المعجمة عطف على ارذل بفتحها فاراذل جمع مفرد او جمع
جمع قوله وانتصابه بالظرف مراده ما صرح به
صاحب الكشاف ان انتصابه على الظرف يعني هو ظرف
وجا على فاعل كما جا على فعيل نحو قريب وبعيد وان اصله
وقت حدوث ظاهر رايهم او اول رايهم فحذف ذلك
واقيم المضاف اليه مقامه قوله والعامل فيه اتبعك
اي اتبعك او الاراذل قوله فعميت يريد ان تسمية
العمى الى البينة على طريق الاستعارة كما ورد عكسه
في قوله وآتينا ثمود الناقة مبصرة اي اية مبصرة قوله
وتوحيد الضمير يريد ان المذكور اثنان وهما البينة
والرحمة فيقتضي لظاهر التثنية قوله فعميت اي

بالتشديد

بالتشديد بدون الضم قوله انلزمكموها الخ الانكار فيه للتاكيد
في المستقبل يعني لا يكون هذا الالزام قوله
الفصل والوصل بان يقال بدل انلزمكموها انلزمكم
اياها قال ابو حيان هذا موافق لقول ابن مالك في
التسهيل وقال ابن ابي الربيع يجب الانفصال كالاية
ويشهد له نص سيبويه وقال الحلبي ما ذهب اليه
الزمخشري هو ظاهر قول سيبويه وان كان ما قاله منعه
بعضهم المثابة المرجع قوله من رثاثة حالهم اي سو
حالهم قوله شرط ودليل جواب اي فيه شرط وهو قوله
ان اردت ان انصح لكم ودليل جوابه وهو قوله ولا ينفعكم
نصحي قوله تقديرا لكلام ان كان الله الخ قال ابن
هشام في المغني ذكروا انه اذا اعترض شرط على شرط
اخر نحو ان اكلت فانت طالق فان الجواب المذكور
للسابق منهما وجواب الثاني محذوف مدلول عليه بالشرط
الاول وجوابه كما قالوا في الجواب المتاخر عن القسم
والشرط ولهذا قال محققوا الفقهاء في المثال المذكور
انها لا تطلق حتى يقدم المؤخر ويؤخر المقدم وذلك لان
التقدير حينئذ ان شربت فان اكلت فانت طالق يعني
هذا من باب اعتراض الشرط على الشرط فيشترط في وجوب
الحكم وقوع الشرط الثاني قبل وقوع الاول هذا كله حسن
ولكن جعلوا منه قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت
ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيه نظر اذ لم
يتوالى الشرطان وبعدهما جواب كما في المثال المذكور اذ

الاية الكريمة لم يذكر فيهما جواب وانما تقدم على الشر طين
ما هو جواب في المعنى للاول فينبغي ان يقدر الى
جانبه ويكون الاصل ان اردت ان انصح لكم فلا
ينفعكم نصحي ان كان الله يريد ان يغويكم قوله
الفصيل وكذا الناقة اذا انفصل عن امه والجمع فصلا ن
قوله اذا بشم اي من كثرة شرب اللبن والبشم
التخمة قاله الجوهري والاستجهال عد الشيء جاهلا
خفيف الراي قوله او على الخ اشار الى ان في الكلام
استعارة تبعية شبه حكم الله تعالى بقوله انهم
مغرقون في قضائه بالدين ولزومه والامر بحمل العذا ب
او وقته او قوله كن قوله او وحتى هي يبتدا بعدها
الخ يعني انها ابتدائية قوله عطف على زوجين اي على
قراءة حفص وهي تنوين كل قوله او اثنين اي على قراءة
الباقين وانت خبير بان من كل على قراءة حفص حال
لانه صفة للنكرة قدمت عليها ومن كل زوجين حال
على قراءة الباقين لذلك وعلى الاول زوجين مفعول
واثنين على الثانية قوله قيل كانوا اثنين وسبعين
اشار بقيل الى ضعف هذا القول فانه جزم في سورة
الاعراف بان من آمن به كانوا اربعين رجلا واربعين
امراة قوله اينك خفوق النجم اي وقت غيبوبته
فيكون التقدير وقت ارسائها واجرائها قوله
بما قدرناه وهو مسمين او قائلين بسم الله قوله
رفعهما اي على الفاعلية قوله المراد بها المصدر اي تقدير

بسم

بسم الله اجراؤها وارساؤها وانت خبير بان الظرف
اعتمد على ذي الحال ففي الكلام لف ونشر غير مرتب
فليتامل قوله والخبر محذوف تقديره اجراؤها
وارساؤها حاصلان ببسم الله قوله مقتضبة اي
مرتجلة منقطعة غير متصلة بما قبلها وفي الاساس
اقتضبت الكلام ارتجلته قوله او حالا مقدرة من الوا و
الخ اي اركبوا فيها مقدرين الاجراء والارساء لانهما لم يكونا
حال الركوب فيها كقولك ركبت الفرس سائرا على اسم
الله لا يخفى عليك انه يجب تاويل الجملة بالمفرد لئلا يرد
ان الحال المقدرة لا تكون جملة على ان ابا البقاء اجاز
ان تكون الجملة حالا مقدرة قوله ويجوز ان يكون
الاسم مقحما زاد في الكشاف ويراد بالله اجراؤها وارسا وها
اي بقدرته قال الطيبي اي يجوز الاقحام على ارادة تقدير
قدرة الله ومفهومه انه لا يجوز على تقدير مسمين او
قائلين اذ لا معنى لقولنا قائلين ومسمين بالله
هذا على تقدير المصدر واما على تقدير الزمان والمكان
فيكون من باب نهاره صائم وطريق سائر قوله يحتمل
الثلاثة اي الوقت والمصدر والمكان قوله اي لولا
مغفرته الخ قال الطيبي يريد انه جملة مستانفة لبيان
للموجب ولا يصح ان يكون علة لاركبوا لعدم المناسبة
قوله وما قيل من انه جواب عما يقال من ان الموج ما يرتفع
فوق الماء عند اضطرابه فاذا كان مطبقا كيف يتصور
ذلك قوله لغير رشده اي لزنية تقول هو لرشده خلا ف

فوتك لزينه **قوله** على الندبة اي على كون المنادي
مندوبا **قوله** سوغ حذف الحرف اي جوز ذلك
من قرأ ابنة بلا الف **قوله** مفعل للمكان هو بكسر
الزا موضع وبالفتح مصدر **قوله** والجمهور كسروا اليا
يا بني بكسر اليا اصله بني بالتصغير واليا هي
لام الكلمة واصلها واو عند قوم ويا عند اخرين
واليا الثالثة يا المتكلم ولكنها حذفت لدلالة
الكسرة عليها فرارا من توالي اليات ولان النداء
موضع التخفيف **قوله** من الالف المبدلة من يا الاضافة
اي في قولك يا بنيا كما صرح به صاحب الكشاف وذكر
وجها اخر للكسر والفتح وهو سقوط اليا في الكسر
والالف في الفتح **قوله** وقيل لا عاصم لا ذا عصمة
تقديره لا معصوم الا المرحوم **قوله** وقيل الاستثنا
منقطع يعني على الثلاثة الاول متصلة بالتقدير الذي
ذكر في الثاني والثالث قال الزجاج تعلى هذا موضع
من نصب والمعنى لكن من رحم الله فانه معصوم
والمعصوم ليس من جنس العاصم **قوله** نودي بما ينادي
به الخ قال الطيبي لما مر بعد النداء هاهنا ترشيح للاستعارة
شبه السموات والارض بالمامور الذي لا يتاتى منه
العصيان لكمال هيبة الامر وادخلهما في جنس ذلك
المامور ثم خيل انهما ماموران بعينهما فقيل يا ارض
ابلعي ماءك ويا سما اقلعي وجعلت القرينة الخطاب
للجماد ثم نسي التشبيه راسا وبني على الفرع الذي هو

المشبه

المشبه ما بني على الاصل المشبه به قائلا ابلعي واقلعي
قوله لانك اعلمهم الخ بين بهذا الوجه ان الافعل على
بابه والاحسن منه ما قال بعض الاعيان ان افعل
قد يقصد به تجاوز صاحبه وتباعده عن الغير في
الفعل لا بمعنى تفضيله بعد المشاركة في اصل الفعل
فيفيد عدم وجود اصل الفعل في الغير فيحصل
كمال التفضيل وهو المعنى الاوضح في الافعل في صفاته
تعالى وهذا المعنى ورد في قوله تعالى حكاية عن يوسف
عليه السلام رب السجن احب الي مما يدعونني اليه
وقول الامام علي رضي الله عنه لان اصوم يوما من شعبان
احب الي من ان افطر من رمضان ومثله اكثر من ان يحصى
قوله على ان الحاكم الخ اي على ان يبني من الحكمة حاكم
بمعنى النسبة على مذهب الخليل فقال رجل كاسر
اي ذو كسر وطاعم اي ذو اكل قال الخليل ومن هذا
القبيل طالق وحائض بمعنى ذات طلاق وذات
حيض اي ان ذلك ثابت وحاصل لها من غير تعرض
لحصولها في زمان حتى لو ارادوا الاجراء على الفعل لاتوا
بالتا فقالوا حائضة الان وطالقة غدا وحمله سيبويه
على انه صفة انسان او شيء لان المراة شيء وانسان
نقله الطيبي وانت خبير بان ما في هاهنا علاوية **قوله**
كقول الخنسا البيت من قصيدة ترثي بها اخاها
حيث تقول فما عجول على بو تطيف به لها حنينان
اصغار واكبار العجول الناقة الوالهة التي فقدت

ولدها والبو جلد فصيل يحشى بشي ليوخذ لبنها
بسببه ذلك تسليا منها به ونطيف من الاطافة
في الصحاح اطاف به اي الم به وضمير نطيف راجع الي
المجهول والمجرور في به الي البو والاصغار والاكبار
جعل الشي صغيرا او كبيرا وههنا بمعنى المفعول
بيان لحنينين تقول ليس الحنينين المذكورة مثلي في
نزاع اخي وهو المدلول عليه في بيت اخر منها وهو
باجزع مني حين فارقني صخر وللدهر احلا وامرار قوله
بين وصفيهما اي وصف نوح ووصف ابنه قوله
استبحاره اي فضاه يقال بحر الامر اذا افضاه قوله
ادما ثانيا اي كادم في كثرة نسله وانما صرفه لانه الان
في معنى النكرة قوله وقري بالجر اي لفظ غيره قال
ابو البقا من زايدة والله مبتدا ولكم خبره وقيل
الخبر محذوف اي ما لكم من اله في الوجود ولكم تخصيص
وتبيين وغيره بالرفع فيه وجهان احدهما هو
صفة لاله على الموضع والثاني هو بدل من الموضع مثل
لا اله الا الله ويقرا بالنصب على الاستثنا وبالجر
صفة على اللفظ قوله وعلى امم ممن الذين الخ يريد ان
من بيانية قوله او على امم ناشئة الخ اشار به الى ان
من ابتدائية قال الطيبي وهذا وجه لما يلزم على الاول
من تسمية الجماعة القليلة بالامم قوله لا ينجع اي لا
يوثر يقال ودق للسحاب دره اي صب والمراد المطر والجمع
درر قوله ما نقول الا الخ يريد ان اعتراك الخ مقول

القول

القول اقيم مقام المصدر كما صرح به وانت خبير بان فتدلك
في ان المقول هل هو مفعول به او مفعول مطلق
وقد سبق معنى الخرافات في سورة الانعام قوله
والا لغو اي لفظة الا لغو اي لا عمل لها في اللفظ لكن
لها عمل في المعنى اما انه لا عمل لها فلانه يوتى بها لمعاونة
الفعل في غير الاستثنا المفرغ ذكره في الاقليد ولا
حاجة هنا الى المعونة والواسطة لان الفعل فرغ
للمعمول واما ان لها عملا في المعنى فلان المراد ما نقول
قولا الا هذا القول وهو اعتراك بعض الهتنا وقال
ابن الحاجب العامل الاستثنا ما قبله بواسطة الا
اذا كان فضلة قوله عن اخرهم وقد سبق معناه
في اول سورة البقرة الفتك ان ياتي الرجل صاحبه
وهو غار غافل حتى يقتله قوله تمثيل لذلك اي لكون
كل دابة في قبضته وفيه كلام اخر يجي في سورة الزمر
ان شا الله تعالى قوله استينافا اي ليس داخلا
تحت الجملة الشرطية جزا عنه كما في الوجه الثاني بل
جملة مستقلة براسها مقطوعة عن الجملة الشرطية ه
موذنة بان الحجة قد لزمتهم بابلاغ الرسول ما عليه من
التبليغ وتوليهم عنه وانه يهلكهم ويستخلف في ديار هم
قوما غيرهم قوله فقد اذنت الخ جواب عما يقال من حق الجزا
ان يكون مسببا عن الشرط والسبب مقدم على
المسبب فما باله موخرا قوله ويستخلف الجمهور على
رفع هذا الفعل وفيه وجهان انه مستانف والثاني احدهما

انه عطف على ما يجب ان يكون الثالث الغا تمنع ان
من العمل فيما بعدها قاله النهداني قوله تكرير لبيان
الخ الحاصل ان التكرير لتعليق امر زايد على الاول اما
بحسب الابهام والتفسير نحو اعجبني زيد وكرمه
او بحسب التغاير في الذات الردي لهلاك قوله دعا
عليهم الخ فهو منصوب على المصدر اي ابعدهم الله من
رحمته فبعدوا منها بعدا قوله وفايدته تميزهم الخ
قيل هذا ضعيف لانه لا لبس ان عادا هذه ليست
الا قوم هود لتصريح اسمه وتكريره في القصة اعلم ان
عاد الاولى قوم هود اولاد عاد بن ارم بن سام بن نوح
عليه السلام وعاد الثانية قوم لقيم بن هذال بن هذ ۴۰۰
قوله هو كفرتم الخ الحصر مستفاد من تقديم الفاعل
المعنوي لانه مثل انا كفيت مهمك وانا قضيت
حاجتك قوله والايما الي الخ قال الامام الرازي للمبالغة
في التخصيص تدل على مزيد التاكيد ويجوز ان تكون
لتناسب الاي والفواصل قوله وقيل هو من العمري
قال الجوهري اعمرته دارا وارضا وابلا اذا اعطيته
اياه وقلت هي لك مدة عمري او عمرك فاذا مت
رجعت الي والاسم عمري قوله بمعنى اعمركم الخ اي
اعطاكم فيها دياركم مدة عمركم الى انصرام الانقطاع
قوله او جعلكم عطف على عمركم والتقدير وقيل من
العمري الخ او بمعنى جعلكم معمرين والمخايل جمع مخيلة
وهي الظن والامارة قوله او ذي الريبة الخ اشارة

بالاول

بالاول الى ان ارابه متعد وبالثاني الى انه لازم وفو له
على الاسناد المجازي راجع الى الثاني وانما كان مجا زا
لان الشك لا يوصف حقيقة بكونه مريبا قوله
وحرف الشك باعتبار الخ قال الطيبي يعني انما قال
ان كنت على بينة بحرف الشك مع انه على يقين
لانه من كلام المنصفين يسنده رجهم ويقوله قد روا
اني على حق ثم اني عصيت ربي فلا بد ان ينتقم مني
فتفكروا هل تقدرون ان تمنعوا عذاب الله عني
بل ما تزيدونني غير تخسير قوله انتصب اية الخ
قيل هذا القول لم يقل به احد لما يلزم منه ان يكون
الحال ذا الحال والاولى ان لكم حال عمل فيها معنى الاشا رة
والاية حال من الضمير المستتر فيه فيكونان حالين
متداخلتين وقال الطيبي المقصود من هذا التركيب
الاضافي ليشار اليه بالحال وتنبيه المخاطب عليه كما
انك اذا قلت لمن يعرف زيدا هذا زيد قايما فانما يفيده
التنبيه على قيامه فقط فعلى هذا فيه تنبيه للقوم
على ان شان الناقة بكونها اية ثم بيان ان تلك الاية
بمن تختص قوله كقوله اي قول الشاعر في وصف معركة
قوله ويوم اي ورب يوم شهدناه اي شهدنا فيه
سليما وعامرا تمامه قليل سوى الطعن النهال نوافله
قوله قليل صفة يوم والدراك المتتابع ونوافله فاعل
قليل والنافلة العطية اذا كانت تطوعا ويروى
الطعن النهال وهو الرياد والعطاش ويروى الرماح

العطاش وانت خبير بان شهد يتعدي الي مفعول
واحد وههنا تعدي الي مفعولين **قوله** اوذلهم الخ قال
ابوحيان هذا التشبيه لان التنوين في اذ تنوين العوض
ولم يتقدم ذكر الغنا منه حتي يكون عوضا منها وفيه
بحث لان قوله عذاب اشارة اليها **قوله** رفعه مبتدا
خبره اجابة اي ورفع سلام اجابة من ابراهيم عليه السلام
باحسن من تحيتهم لانه في باب الدعا ابلغ فصار مندرجا
تحت قوله تعالي فحيوا باحسن منها فانها متعلقة باجابة
قال الزجاج واما سلام فعلي معني امري سلام اي لست
ممن يريد غير السلامة والصلح قال الراغب السلام
والسلامة التعري من الافات الظاهرة والباطنة
قوله فما ابطا الخ ذكر في تفسير الاية ثلاثة اوجه في
تفسير لبث وجهين ابطا وتاخر وفي فاعله وجهين
ايضا اي جا وابراهيم وذكر في الاخيرين من تفاسير
الاية الجار وهو في في اولهما وعن في ثانيهما مقدرا او
محذوفا الرضف الحجارة المحماة الودك دسم اللحم
قوله اذا اعرفته بالجلال والجل بالضم واحد جلال
الدواب اي القيت عليه الجل ليعرف **قوله** ضاحكا
اي حايضا في ثنابية اي جاءها من الحيض ولم يعد اي لم
يتجا وز حفاف ثديها اي لحلمها بالعوقية اي سلمي قال الف
للاطلاق او بالتحتية اي الحقاف فالالف للتثنية
غلام الصبي اذا سمن والدليل المراد من حفافي ثديها جنسها
ثديها من الحفقة فيكون مجازا منها اي اطعمتني ان تسمى

اي بسبب على الاشيا الثلاثة ان يتبين على الفصيح والاصل ... والكسر لان ... الانفرا الخ صح

اوان لنتيمنا **قوله** السمرة بالضم شجر له شوك ويقال
لشجر الطلح السمرة **قوله** وفيه نظر قال الامام
الرازي هذا الوجه شديد التعسف واللفظ كانه ينبو
عنه **قوله** فسميا به اي بما ذكرمن الاسمين ولو قال
بهما كان اولي **قوله** على الاصل قال الزجاج في المصحف
ياويلتي بالياء والقراءة بالالف والفتح اخف من اليا
قوله ونصبه على الحال قال الطيبي انما جعل العامل
مشارا اليه ليوذن بان المتكلم في هذا المقام يريد
اتصاف المشار اليه بهذا المعني كقولها وهذا بعلي
شيخا اي انتبهوا ان المانع من التولد هذا الذي حصل
من الشيخوخة لا انه بعل وان لم يعلم كونه بعلا لها
فالفايدة البعلية مع كونها موصوفة بالشيخوخة
فينبغي كونه بعلا لها عند انتفا الشيخوخة **قوله**
كقولهم اللهم الخ قد سبق بيانه في اوايل سورة البقرة
في قوله تعالي سواء عليهم الذين هم الخ قالوا وقد
تستعمل صيغة الندا في غير معناه كالاعرابي في قول
لن افعل يتظلم يا مظلوم قصدا الي الاعرابية والاختصا
في قولهم انا افعل كذا ايها الرجل اي مختصا من بين
الرجال فايها الرجل نقل الي تخصيص مدلوله من
بين امثاله بما نسب اليه العصابة الجماعة الوجس في
القلب **قوله** او لانه الخ اي المضارع ان كان في سياق
الجواب كما هنا يكون بمعني الماضي كجواب لو واذا وقع مضارعا
ان لم اذا اواه مبالغة من اوه ساكنة الواو توجع دريا

ص

عة

قلبوا الواو الفا تخفيفا لو آه من كذا **قوله** فتمرنوا اي جعلوا
ذلك عادة واستمروا عليه **قوله** سيء قال الزجاج
اصله سوي بهم الا ان الواو سكنت ونقلت كسرتها
الى السين والذرع يوضع موضع الطاقة وذلك ان
اليد كما تجعل مجازا عن القدرة فالذراع الذي من طرف
المرفق الى طرف الوسطى كذلك الاهراع هو الاسراع
مع الرعدة وقيل هو العدو الشديد **قوله** يرمونه اي
يطلبونه **قوله** امتعاضه اي غيظه **قوله** وفي حرف
ابن مسعود اي في قراءته بمعنى زائد على المشهورة وهو اب لهم
قوله لا فصل اي لا ضمير فصل وجوز ابو البقا كونه
فصلا **قوله** ويرعوي عن القبيح اي يكف عنه **قوله**
لو قويت الخ قال ابو البقا بكم حال من قوة وليس معمولا
لانها مصدر فالتقدير لو ثبت واستقر لنفسي قوة بكم
قوله اي قوة المنع به قال ابو البقا هو في موضع رفع
خبر ان على المعنى اي او اني آوي ويضعف ان يكون
معطوفا على قوة اذ لو كان لكان منصوبا باضمار ان قوله
وعن النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله الخ رواه الشيخان
والركن الشديد نصر الله ومعونته فكان النبي صلى الله
عليه وسلم استغرب من لوط عليه السلام قوله او آوي
وعده نادرا منه اذ لا يمكن اشد من الركن الذي كان يأوي
اليه **قوله** اواويا بضم الهمزة وكسر الواو وتشديد اليا
مصدر اول به اوي مع ان المشهور قال ابن جني انكره ابن
مجاهد النشوز التصعد **قوله** البغا البغا بالمد والقصر

منصوب

منصوب بفعل مضمر وتكرار للتاكيد وهو بمعنى
الاسراع وقد سبق بيانه في اوايل سورة الانفال وانت
خبير بان سرى واسرى بمعنى واحد وهو السير بالليل
قوله والنهي في اللفظ الخ وهذا كما تقول لرجل لا يقم
من هولا احد وان نهيك لم يسمعوا منك اي لا تدع احدا
منهم يقوم **قوله** انه غريب فاسر باهلك الخ اي يحدث
ولا يلتفت منكم احد **قوله** استثنا من قوله الخ فيكون
المستثنى منصوبا وهي قراءة اكثر القرا **قوله** فاقتضى
ذلك قراءة الخ وجهه ان لوطا ان سرى بامراته فليست
مستثناة الا من فاسر باهلك فيلزم انها سرت ولم
تسر معه مع ان القصة واحدة حاصله ان الاستثنا
يقتضي عدم سيرها والبدل يقتضي سيرها فتناقض
واجيب بان النهي عن الاسرا بها لا يمنع انها سرت هي
بنفسها وبان الاسرا مقيد في المعنى بعدم الالتفات
اي اسر باهلك اسرا لا التفات فيه الا امراتك فانها
تسري بها اسرا مع التفات فالاستثنا من كل من الامرين
صحيح اذ المعنى فاسر باهلك اسرا لا التفات فيه ولا
يلتفت منكم احد في الاسرا الا امراتك فيهما اعلم ان
المص خالف صاحب الكشاف لان الناس انكروا عليه
الكلام قال ابن الحاجب هذا التفسير باطل يبعد مما
مشى عليه صاحب الكشاف من جعله قراءة الرفع
محمولة على البدل من قوله ولا يلتفت منكم وقراءة النصب
محمولة على الاستثنا من الموجب من قوله فاسر باهلك

فان القراءتين ثابتتان قطعا فيمتنع حملهما على وجهين
احدهما باطل قطعا **قوله** والاولى جعل الاستثناء
يعني على قراءة الرفع يكون استثناء من احد بدلا منه
وعلى قراءة النصب يكون استثناء منه ايضا نصبا على
الاستثناء كما في قوله ما فعلوه الا قليل فانه قليلا يقرأ
بالرفع بدلا من الضمير المرفوع وعليه المعنى لان المعنى
نفعله قليل وبالنصب على اصل باب الاستثناء
قوله اكثر القراء على غير الافصح قال ابن الحاجب بل
قد التزم بعض الناس انه يجوز ان يجمع القراء على قراءة
غير الاقوى **قوله** على قراءة الرفع اي لدخولها في عموم ه
احد قال ابن مالك في توضيحه امرأتك مبتدأ والجملة
بعده خبر والا بمعنى لكن **قوله** ويؤيده الاصل وهو
المعنى الحقيقي **قوله** نباح الكلاب هو بالنون والباء
المعجمتين وبالحاء المهملة صوته **قوله** او تشد اذنيها
بضم الشين المعجمة وبذال بين اولاهما مشددة الذين
يئسوا من اهلها **قوله** او من السجل قال الزجاج هذا
القول اثبت الاقوال لان في الكتاب دليلا عليه قال الله
تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وسجيل فعيل بمعنى سجين
النضد التتابع والاجتماع **قوله** وعنه صلى الله عليه وسلم انه
سأل جبريل عليه السلام قال الشيخ ولي الدين ذكره الثعلبي
بغير اسناد ولم اقف عليه قال الطيبي يعرض مجراه معرض
له **قوله** وقيل الضمير اي ضمير هي للقرى بخلافه في
الاول فانه للحجارة **قوله** على تأويل الحجر اي على انه قيد

لا يستوي

لا يستوي فيه المذكر والمؤنث **قوله** صرح بالامر الخ قيل الظن
المصر ان النهي قبل الامر بالوفاء وهو غفلة منه واجيب
بان الغفلة حاصلة من المعترض لا منه فان قوله ولا
تنقصوا المكيال والميزان متقدم في اللفظ على قوله
اوفوا الكيل والميزان ولا يخفى عليك ان الغفلة ناشئة
من قوله ولا تبخسوا الناس الخ ولا تكن من الغافلين
قيل العثو الفساد فتكون الحال مؤكدة وانت خبير بان
المصر حمله على غير المؤكدة في سورة البقرة **قوله** لان
الرجل لا يؤمر الخ تعليل لتقدير المضاف وهو التكليف
لان الترك فعل الكفار والمأمور به صلواتك يأمرك
شعيب عليه السلام اي اصلواتك تأمرك بتكليفك
ايانا ان نترك الخ وانت خبير بان معنى الاستفهام الاستهزاء
كما يشعر به كلامه **قوله** وقيل كان ينهاهم الخ ظاهره
انه مقابل لما ذكر في القراءة ويحتمل ان يكون مقابلا لما
ذكر في القراءة بالنون هكذا قيل ولا يخفى ما فيه قوله
وجواب الشرط محذوف الخ عدل عن قول صاحب الكشاف
جواب ارأيتم الى ما قاله لان ما قاله هو المقصود واما ارأيتم
فيطلب مفعولين والغالب في مثل ذلك ان يكون جملة
استفهامية نحو ماذا افعل اي اخبروني به والمراد من
الاجوبة الثلاثة اجوبة شعيب عليه السلام لقومه
وهي قوله ارأيتم الخ وقوله ما اريد الخ وقوله ان اريد الخ **قوله**
على هذا النسق الخ قيل وهو عطف بعضها على بعض بعد
الآيات السابقة ففي هذا التنبيه يكون بالاجوبة

مع ما اشتبهما على وجوب المراعات التي ذكرها والاول منها
من قوله ولا تنقصوا المكيال والميزان والثاني مفاد
من قوله ولا تنقصوا المكيال والميزان والثالث مفاد
من قوله ولا تبخسوا الناس الخ ولا يخفى عليك ان الظاهر
ان المراد بالنسق ذكر الاجوبة على ترتيب التبليغ في
اول ارساله وحصول التنبيه بالاجوبة انفسها فالاول
مفاد من اول الاجوبة وهكذا بل هو الاولى قوله بدل اي
بدل اشتمال على اول التفسيرين وبدل بعض على ثانيهما
والمراد بالخيرية الموصولة بشر اشره بنفسه وجملته
حرصا ومحبة والحسم القطع قوله لاضافته الى المبني لانه
مثال وغير مع ما وان مخففة ومشددة يجوز بناؤهما
على الفتح واعرابهما قوله كقوله اي قول ابي قيس بن رفاعة
او قول الشماخ او غيرهما وضمير منها للراحلة وفي عبارة
تغلب اي لم يمنعها منا لنشرب الا انها سمعت صوت
حمامة تنفرت يريد انها حديدة الحس وهي محمودة
فيها والاوقال جمع وقل وهو الحجر اي غصون نابتة بارض
ذات احجار وقيل شجر المقل والاستشهاد في لفظة
غير قوله ولا يبعد ان يسوي في امثاله الخ يعبر عن
هذا بان فعيلا يستوي فيه المذكر والمؤنث ويجوز تذكير
للفظ القوم في الصحاح القوم يذكر ويؤنث وكذا اسما
المجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كان للادميين
كرهط ونفر الصهيل والصهال صوت الفرس الديدن
العادة قوله والعرف بينه الخ ثان القضا والشهادة

يعتبر

يعتبر فيهما رؤية المقضي به والمشهود عليه بخلاف
الاستثنا قوله لان ثبوت العزة اي لان كون التردد في
الفاعل لا في الفعل بان يكون هناك وجود فعل او شبهه
وعالم به لكنه مخطي في فاعله وانت تقصد ان ترده
الى الصواب وهذا يقتضي ان يكون اصل الكلام ما عززت
انت فقدم انت للاختصاص وانما التزم التقديم لان ما
لنفي الحال وللحال اختصاص بالزمان والقياس ان
يكون مدخولها فعلا او شبهه وحيث وجد الاسم بعدها
الضمير دل على ان التقديم للاهتمام والاختصاص كذا
قال صاحب ~~الكشاف~~ المفتاح ومما قال صاحب الايضاح
من انا لا نسلم ان ايلاء الضمير حرف النفي اذا لم يكن الخبر
فعليا يفيد الحصر فقد عرفت انه قاعد بما بيناه من انه
بناه على ان مدخوله فعل او شبهه فتامل قوله
ولذلك قال اي ولكون الكلام فيه لا في ثبوت العزة الخ
قيل هذا الاستدلال ليس بشي لجواز ان نفهم عزتهم من
قوله ولولا رهطك لرجمناك ونفي العزة عنه من قوله
وما انت علينا بعزيز فقال استدلالنا بافادة
التخصيص على مطابقة الجواب لا عكسه يعني ما نقول
انه يفيد الاختصاص لمطابقة الجواب بل نقول الجواب
انما طابقه لانه يفيد الاختصاص وافادة الاختصاص
بسبب التقديم والا بطل الاعتراض ليس بشي لان
وما انت علينا بعزيز ولولا رهطك الخ على الطرد والعكس تقدير صح
عنادا منهم فلا بد من اعتبار دلالتي المنطوق والمفهوم في

كل من اللفظين واستقلاله فيهما قوله من تغيرات
النسب نظيره قوله في النسب الى الامس امسي ه
قوله بان الاصرار اي منهم على ما هم عليه والتمكن منه
صلى الله عليه وسلم لذلك اي للجزاء المفاد من قوله
سوف تعلمون قوله لانه جواب سائل هو المسمى في علم
البيان بالاستئناف البياني قال صاحب المفتاح
الاستئناف لا يصار اليه الا لجهات لطيفة اما لتنبيه
السامع على موقعه او لاغنائه عن ان يسال او لئلا
يسمع منه شي او لئلا ينقطع كلامك بكلامه او
للقصد الى تكثير المعنى مع قلة اللفظ او ترك له
العاطف والتعدد اي تفخيما قوله هو المعجزات
القاهرة عليه يكون عطفا لسلطان على الايات عطف
تجريد نحو مررت بالكريم والنسمة اي النفس المباركة كانه
جرد من الايات بمعنى المعجزات الحجة وجعلها غيرها
وعطفها هي هي يقال فيه مسكة من خير بالضم اي
بقية وانت خبير بان قوله وما امر فرعون برشيد
تجهيل لمتبعيه لانه خلاف الظاهر ان يقال امر فرعون
غي وضلال اعلم ان اللعنة سميت عونا لانها
اذا تبعتهم في الدنيا ابعدتهم عن رحمة الله واعانتهم
على ما هم عليه من الضلال وسميت رفدا اي عونا
لهذا المعنى على التهكم كقوله تحية بينهم ضرب وجيع ٣
وسميت معانا لانها ارفدت في الاخرة بلعنة اخرى
ليكونا هاديتين الى طريق جهنم فيكونا كالقطران

يسند الى المرفود باذ يقال بئس المرفود لان اللعنة
تتبعه في الدنيا والاخرة لكن اسنده الى الرفد على
الاسناد المجازي نحو جد جده وانت خبير بان الاسناد
في الحقيقة الى المرفود لوصف الرفد به قوله بما في
الاثر اي ما جاء قوله والجملة مستانفة اي استئنافا
بيانيا وفائدتها الاشعار الخ وذلك كان خبر التشبيه لان ح
واسم الاشارة دالا على ان التشبيه تمثيلي والمشبه
به تلك القرى السابقة الظالم اهلها فيكون
التشبيه بهذه الحال لمزيد التاكيد والاشعار بما
ذكره الانموذج بضم الهمزة وسكون النون مثال
الشي وفيه كلام مذكور في سورة الروم قوله
والتغيير للدلالة الخ بالعدول من الفعل الى اسم ه
المفعول بمعنى في وصف اليوم باسم المفعول واسناده
الى الناس للدلالة على ان اليوم موصوف بذلك الوصف
وصفا لازما وان الناس لا ينفكون عن الجمع لان كلا الوصفين
مجرى على غير الظاهر لما عرفت ومقتضى الظاهر ان يقال ذلك
يوم يجمع له الناس فان الفعل متزلزل والناس غير مجموعين
الان واللام فيه كاللام في ليوم الجمع بمعنى لاجله كما
دل عليه قوله الجمع لما فيه الخ قوله كقوله في محفل من
نواصي الناس روسا فيهم مشهود اي فيه اوله ومشهد
قد لقيت الغائبين به اي رب مشهد عظيم الشان
تكلمت فيه ونبت عن الغائبين وكان ذلك في مجمع ه
للروسا مشهود فيه واليه اشار بقوله اي كثير

شاهدوه اي المحفل قوله ولو جعل اليوم الخ راجع الى
تفسير الاية بقوله اي يوم مشهود فيه الفرق بين
المشهود فيه والمشهود ظاهر اذ لا يقال مشهود
فيه الا ليوم يشهد فيه الخلائق من كل اوب لامر له
شان نحو ايام الاعياد وعرفة وحرب وقدوم السلطا ن
واما يوم مشهود فمعناه مدرك كما تقول ادركت
يوم فلان ومنه فمن شهد منكم الشهر فليصمه
قوله اي الجزاء الخ قال ابو البقا فاعل ياتي ضمير يرجع الى
يوم مجموع له الناس ولا يرجع الى يوم المضاف الى ياتي
لان المضاف اليه كجزء المضاف فيودي الى اضافة الشي
الى نفسه وكذا قال ابو علي ايضا قوله اجتزاءهما بالكسر
قال الزجاج حكى سيبويه ان العرب تقول لا ادر
عنزي يا بكسره لكثرة الاستعمال والذي اختاره
انما اختاره لمتابعة المصحف وقال ابو علي لا تكلم
يحتمل ان يكون حالا من الضمير في ياتي وان يكون صفة
ليوم وعلى الوجهين لا بد من تقدير ضمير اي لا تكلم
فيه فان كان حالا فحذف اليا من ياتي لانه كلام
مستقل فتشبه بذلك الفواصل وان جعلته صفة
جاز ايضا لان الصفة قد يستغني عنها بالفعل لا
ان من الصفات ما يحسن ان يحذف فيه ولذلك
يشبه بغير الكلام التام قوله او بلا انتها المحذوف
اي في قوله الا لاجل معدود اي ينتهي الاجل يوم ياتي
قوله مدلول عليه بقوله الخ قال الطيبي وفي هذا اشارة

اي

اشارة الى ان الاية من باب الجمع مع التفريق والتقسيم
فالجمع في قوله لا تكلم نفس الا باذنه لانها متعددة معنى لان النكرة
في سياق النفي تعم والتفريق فمنهم شقي وسعيد
والتقسيم فاما الذين شقوا واما الذين سعدوا ه
والنهيق صوت الحمار قوله بدوامهما اي دوام السموات
والارض وهو المراد بقوله بعد انقطاع دوامهما لو ثني
الضمير فيهما لكان اولى قوله لان دوامهما كالملزوم
علة لقوله ولا يلزم يعني لا يلزم من زوال الملزوم
زوال اللازم ولا من دوام اللازم دوام الملزوم
نعم يلزم ما ذكر بحسب المنطوق بل بحسب المفهوم
ولا يخفى عليك ان المنطوق هنا قوله خالدين والمفهوم
ما يفهم من التقييد بدوام السموات والارض قوله لابد
لهم من مظل ومقل يظلهم ويقلهم الاول اشارة الى
السماء والثاني الى الارض لان كل ما اظلك فهو سماء وكل
ما اقلك فهو ارض قوله لانه تشبيه بما لا يعرف رد
بانه ليس كذلك بل عكسه اي تشبيه ما لا يعرف
بما يعرف لانه شبه تلك الدار بهذه الدار واثبت
لها ما لهذه الدار من المظلة والمقلة والجامع كونهما
جسمين واثبات الدوام للمشبه به مبني على العادة
والعرف فتامل فيه قوله فان التابيد من مبدا معين
اراد بالمبدا الدخول الناشي عنه الخلود وبلا انتها
انتها الدخول وهو الخلود فعصاة الموحدين كما
استثنوا من الانتها في هذا الشق استثنوا ايضا من

الابتدا او الشق الثاني قوله لان اهل النار الخ عطف
على قوله لان بعضهم ربهم شناق الموحدين قال ابو
حيان ما ذكره في اهل النار قد يتمشى لانهم يخرجون
من النار الى الزمهرير فيصح الاستثنا واما اهل
الجنة فلا يخرجون من الجنة فلا يصح وقال الحلبي
الظاهر انه لا يصح فيهما لان اهل النار مع كونهم
يعذبون بالزمهرير في النار ايضا فان النار غلب
على دار العقاب والجنة كذلك فتامل قوله او من
اصل الحكم المراد به كونهم في النار وهو عطف على من
الخلود في النار قوله ولاجله فرق بين الثواب الخ اي
حيث ذكر غير مجذوذ في الثواب دون العقاب فانه
قد لا يكون موبدا قوله استئنافا اي بيانيا مقدره
بالسوال قوله فانك تقول وفيته الخ مثل هذا او هم
فان التوفية تقتضي عدم النقصان فاولى ان تجعل
حالا موكدة تقرر مضمون الجملة لدفع توهم التجوز قوله
وقرا ابن كثير الخ قال ابو البقاء ان كلا يقرا بتشديد
النون ونصب كل وهو الاصل ويقرا بالتخفيف
والنصب وهو جيد لان ان محمولة على الفعل والفعل
يعمل بعد الحذف فكما قبل الحذف نحو لم يكن ولم يك
قوله اللام الاولى موطئة الخ قال صاحب التقريب
فيه نظر لان الموطئة لا تدخل الا على شرط فالوجه
ان اللام الاولى هي الداخلة على خبر ان والثانية جواب
القسم وما مزيدة لئلا تتلاقى اللامان تقديره ان

كلهم

كلهم لوالله ليوفينهم قال الطيبي ونظر صاحب التقريب
نشا من توهم اللام الموطئة للقسم هي اللام التي
في قولك والله لئن اكرمتني لاكرمتك كما في المفصل
وهو قول ابي علي في الحجة وقال ابن الحاجب في تفسيره
اللام الموطئة للقسم هي اللام التي تدخل على الشرط
بعد تقدم القسم لفظا او تقديرا لتوذن بان الجواب
له لا للشرط فهذا معنى توطيتها وليست جواب
القسم وانما الجواب ما ياتي بعد الشرط ويمكن ان يقال ل
معنى التوطئة فيها هو انها توطئة مكان القسم وانت
خبير بان لام القسم لا تدخل المضارع الا مع النون
المذكورة قوله فاجتمعت ثلاث ميمات الخ قال ابن هشام م
في المغني هذا القول ضعيف لان حذف مثل هذه الميم
استثقالا لم يثبت واختار ابن الحاجب انها لما الجازمة
حذف فعلها والتقدير لما يهملوا او لما يتركوا لدلالة ما
تقدم من قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد ثم ذكر الاشقيا
والسعدا ومجازاتهم ولا اعرف وجها اشبه من هذا
وان كانت النفوس تستبعده من جهة ان مثله لم يقع
في التنزيل والحق انه لا يستبعد ثم قال ابن هشام وفي
تقديره نظر والاولى عندي ان يقدر لما يوفوا اعمالهم اي
انهم الى الان لم يوفوها وسيوفونها ولا يخفى عليك ان قول
ابن الحاجب مختار حسن ونظر ابن هشام منظور فيه
لانا لا نسلم ان ما قدره ليس بمتوقع فان الكفار يتوقعونه
ولذلك يستمرون في الافعال القبيحة ولا يبالون

بارتكاب المناهي مع ان نجم الايمة الرضي صرح بان نوقع
الثبوت في معنى لما غالب لا لازم قال الدماميني
والاستضعاف ضعيف لا يلتفت اليه وكيف
ينافي التعليل الذي اسند اليه مع ان في كتاب الله
تعالى ما يرده قطعا وذلك ان قوله تعالى يا نوح اهبط
بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك قد اجتمع
ثمان ميمات في اللفظ متوالية لا فصل بينهن لان
في امم ميمين وتنوينا قلبت ميما لملاقاته ميم من
ونونها قلبت ميما لملاقاتها ميم من وهذه النون
قلبت ميما لملاقاتها ميم معك فهذه الثمانية وهذا
من عجايب القران حيث لا يثقل على اللسان ولا ينبو
السمع عنه قوله وقرئ بالتنوين قال ابن جني على انه
مصدر كالذي في قوله تعالى وتاكلون التراث اكلا لما
اي اكلا جامعا لاجزا الماكول وكذلك تقدير هذا وان كلا
ليوفينهم ربك اعمالهم لما اي توفية جامعة لاعمالهم جميعا
قوله مثل ما امر بها اي مثل الاستقامة التي امر
بها النبي صلى الله عليه وسلم على طريقة الحق غير عادل
عنها قوله وكذلك قال صلى الله عليه وسلم شيبتني
هود الخ رواه الترمذي وحسنه بلفظ شيبتني هود
والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس
كورت الركون الميل قوله لانه مضاف اليه اي الى
النهار يوضح ذلك قول صاحب الكشاف وانتصاب
طرفي النهار على الظرف لانهما مضافان الى الوقت كقولك

افمت

افمت عنده جميع النهار واوله واخره بنصب هذا كله على
اعطا المضاف حكم المضاف اليه وفي الحديث ان الصلاة
الخ رواه مسلم بلفظ الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة
كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكباير قوله وفي سبب
النزول ان رجلا الخ رواه الشيخان من حديث ابن مسعود
والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي من حديث معاذ
ابن جبل قوله ويويده انه قرا بقية اي بتخفيف اليا
قوله ولا يصح اتصاله الخ بان يقال ما كان من القرون
اولو بقية الا قليلا بخلاف ما اذا جعل استثنا من
ظاهر الكلام فانه فاسد لانه يكون تخصيصا لاولي
بقية على النهي عن الفساد الا القليل من الناجين
وانت خبير بان ذلك لان حروف التحضيض
تفيد مع الماضي معنى التنديم ومع المضارع تتخلص
للتحضيض فاذا حمل على ظاهره في هذا المقام كان يقال
ليتهم كانوا ينهون عن الفساد الا قليلا منهم لم ينهوا
فسد المعنى واما اذا حمل على النفي والانكار كما يقال
ما كان اولو بقية الا قليلا اتضح المعنى اعلم ان الجمهور على
انه بهمزة واتبع بهمزة وصل وفتح التا والبا اي
واتبعوا الشهوات وقرئ بضم الهمزة وقطعها
وسكون التا وكسر البا والتقدير جزاء ما اترفوا قوله
ويعضده تقدم الخ اي انجا الناهين لان تقدمه يشعر
ان ينهى هلاك الذين لم ينهوا اتباعا للفساد من اهل
البغي عن الاخفش يقال خرجت المراة تباعا اي تراني

ومن ذلك قدم النفي لما محله في حال الحياة قوله والاشارة
الي الاختلاف الخ قال الامام الرازي وفيه ثلاثة اقوال
قال ابن عباس وللرحمة خلقهم وهذا اختيار جمهور
المعتزلة والثاني للاختلاف خلقهم والثالث وهو
المختار انه خلق اهل الرحمة للرحمة واهل الاختلاف
للاختلاف قوله ما هو الحق يريد ان الحق صفة مشبهة
واللام فيها موصولة قوله فيرجح لامحالة امرهم الخ
يريد ان هذه الكلمة جامعة يدخل فيها تسلية الرسول
صلى الله عليه وسلم وتهديد الكفار والانتقام منهم
دخولا اوليا قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة هود الخ اورده ابن الجوزي في الموضوعات
ورواه ابن مردويه والواحدي عن ابي رضي الله عنه

سورة يوسف عليه السلام

قوله تلك اشارة الي ايات الخ يريد ان تلك مبتدا
والمشار اليه ما في ذهن المخاطب قوله اي تلك
الايات الخ قال في الصحاح بان الشي بيانا اتضح فهو
بين وكذلك ابان الشي فهو مبين وابنته انا اذا
اوضحته يتعدي ولا يتعدي فالمبين هنا يحتمل ان
يكون من بان اللازم ومن المتعدي واذا حمل علي الاول
يحتمل وجهين لان ظهورها اما بحسب الالفاظ من
كونها معجزة ظاهرة الاعجاز لا يخفي علي ارباب البلاغة
ان البشر لا يطيق الاتيان بمثلها فهو المراد من قوله

الظاهر

الظاهر امرها في الاعجاز او بحسب المعاني واليه اشار
بقوله او الواضحة معانيها واذا حمل علي الثاني يحتمل
الوجهين ايضا احدهما انها من الظهور والبيان
بمنزلة المبين المفسر حيث يحمل المتدبر علي التدبر وهو
الذي عناه بقوله او المبينة لمن تدبرها انها من عند
الله والثاني من جهة ان الله تعالي ابان فيها واوضح
مطلوب اليهود واليه اشار بقوله او لليهود ما سالوه
فعلي هذا هو من الاسناد المجازي قوله سمي البعض المراد به
السورة قوله اما توطية للحال معناها انها تنبي ان ما
بعدها حال مقصودة بالذكر لا انها حال لانها لا تدل
علي الهيئة فتامل قوله لانه مصدر بمعني المفعول اي مجموعا
ومجتمعا قوله مفعول نقص اي ومفعول اوحينا
محذوف اي اوحينا اليك قصة يوسف وهو عكس قول
الاول قوله لان المشهورة اي من القراات قوله وعنه صلي
الله عليه وسلم الكريم الخ رواه البخاري ومسلم و
الترمذي عن ابي هريرة قوله فعوض عن اليا الخ قال الحلبي
هذا قياس بعيد لا يعمل به عند الحذاق فانه يسمي شبه
الطرد قوله وكسرها في بعض النسخ اسكان السين
قوله لانها حركة اصلها وهو اليا لان اصلها التحريك وانما
سكنت تخفيفا لانها حرف لين قوله جمع بين العوض
بخلاف ابتا فانه جمع بين العوضين قوله لانها المرثية
يريد انه حينئذ يكون شبه المنادي المفرد المعرفة قوله
روي عن جابر الخ رواه الحاكم والبيهقي وغيرهما لكن ليس

بثابت كما نقله ابن حجر شارح البخاري بل قال ذكر ابن
ابي حاتم في العلل عن ابي زرعة انه منكر وقال ابن الجوز ي
موضوع وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم
والعلم عند الله **قوله** مجرى لعقلا اي لعود ضميرهم
اليها وجمعها جمع العقلا المراد بالوصف السجود
قوله وهي انطباع الصورة الخ قال صاحب المواقف
قال الحكما المدرك في النوم يوجد في الحس المشترك
وذلك لان الحس المشترك مجمع المحسوسات الظاهرة
والقوة المتخيلة التي من شانها تركيب الصور اذا
ركبت صورة فربما انطبعت في الحس المشترك فصار ت
مشاهدة لها على حسب مشاهدة الصور الخارجية
ومن طبايع القوة المتخيلة التصوير والتشبيه دايما
حتى لو خليت وطباعها لما فترت عن هذا الفعل اي
رسم الصور في الحس المشترك الا ان هناك صارفين
لها عن فعلها احدهما توارد من الخارج في الحس المشترك
وثانيهما تسلط العقل او الوهم فاذا انتفى المانع
تفرغت لفعلها ولا شك ان في النوم ينقطع توارد
الصور عن الخارج فيتسع انتقاش الصور من الداخل
فما يدركه النايم مرتسمة في الحس المشترك موجودة
فيه ويكون ذلك الارتسام على وجهين الاول ان
يرد عليه من النفس الناطقة وهي من المبادي العالية
لان من شانها الاتصال بها اتصالا روحانيا فينتقش
ببعض ما في المبادي مما كان او يكون بعد استعدادها

بلغ

عن تدبير

عن تدبيرها البدن ثم ان ذلك الامر الكلي المنتقش في
النفس تلبسه القوة المتخيلة صورا جزئية اما
لقرينة من ذلك او لا فيحتاج الى التعبير وهو ان يرجع
المعبر فيقتري بمجرد المحاكاة النايم عن هذه الصور
الجزئية حتى يحصل له ما اخذته النفس فيكون هو
الواقع وقد لا ينصرف فيؤديه بعينه كما هو فيقع الثا ني
ان يرد عليه اما من الخيال ولذلك من دام فكره في
شي يراه في المنام واما مما يوجبه مرض كثوران خلط
او بخار ولذلك الدموي يرى الاشيا الحمر والصفراوي
النيران والاشعة والسوداوي الجبال والادخنة
والبلغمي المياه والالوان البيض وهذا القسم يسمى اضغا ث
احلام لا يقع هو ولا تعبيره اما الرويا عند جمهور
المتكلمين فخيال باطل عند المعتزلة لفقد شرايطه
الادراك حالة النوم وعند الاصحاب لان النوم ضد
الادراك ولما كان ما ذهب اليه المتكلمون بحسب
الظاهر مخالفا للكتاب والسنة مال المقر الى ما ذهب
اليه الحكما على ان في دليلهم نظرا لانه يجوز وجود الضد
فيجز بين كما قال بعض منهم والهدهد والهبوط قال حجة
الاسلام الغزالي رحمه الله القلب مستعد لان تتجلى
فيه حقيقة الحق في الاشيا كلها وانما حيل بينه وبينها
بالاسباب فهي كالحجاب بين مراة القلب وبين اللوح
المحفوظ الذي هو منقوش بجميع ما قضى الله تعالى
الى القيامة فمتى يرتفع الحجاب يتجلى فيه بعض ما

هو مسطور فيه ويكون ذلك تارة في المنام واخرى في
اليقظة اما سريع الزوال او بطيئه الى حد ما وذلك
نادر قال العلامة التفتازاني غرايب الاحوال والافعال
التي تظهر من النفوس الانسانية فيما يتعلق بافعالها
مثل المعجزات والكرامات والاصابة بالعين وما يتعلق
بادراكها حالة النوم واليقظة نحو مشاهدة ما لا حضور
له بمحض خلق الله تعالى عندنا من غير تاثير للنفوس
خلافا للفلاسفة فتامل لينكشف لك محل الخلاف
وقال الصفا ومعنى التعبير هو التحليل بالعكس كعقد
التخيل حتى ينتهي الى ما شاهدته النفس عند الاتصال
بعالم الغيب فان المتخيلة لما فيها من غريزة المحاكات
والانتقال تترك ما اخذته النفس وتورد شبهه او
ضده او مناسبه وربما تنتقل الى اخر واخر وهكذا الى حين
اليقظة فالمعبر ينظر في الحاضر انه صورة اي شي صورة ه
وتلك لاي متصورة اخرى الى ان ينتهي الى الصورة التي ادركتها
النفس فان لم يكن هناك مناسبة نتوقف عليه فتلك
اضغاث احلام قوله لايا لواجهد اي لا يمنع اجتهادا
وهو بالهمز والفتح والتسويل التزيين والاثارة البعث
قوله وهو اسم جمع للحديث قال في الصحاح والحديث الخبر
ياتي على القليل والكثير ويجمع على احاديث على غير قياس
قال الفرا نرى ان واحد الاحاديث احدوثة ثم جعلوه
جمعا للحديث وقال ابو حيان رد ذلك بانه لم يات اسم
جمع على هذا الوزن بل هو جمع تكسير لحديث على غير قياس

كباطل

كباطل واباطيل وقال الطيبي قد ناقض الزمخشري كلامه
فقال في موضع اخر من الكشاف الاحاديث تكون جمعا
للحديث ومنه احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم
وهنا اسم جمع وليس بجمع احدوثة وقال في المفصل
قد يجي الجمع مبنيا على غير واحد المستعمل نحو اراهط
واحاديث فكانهم جمعوا على احدثة ثم جمعوا الجمع على
احاديث كقطيع واقطعة واقاطيع فهو مبني على واحده
قوله او نسله عطف على ساير بنيه قوله وعلى اسحق
الخ رجح في سورة والصافات ان الذبيح اسمعيل عليه
السلام قوله المراد باخوته علاته فقيد بالعلاة
المراد بها الاخوة من الاب ليخرج بنيامين فانه اخو يوسف
من الابوين يعني شقيقه قوله من بنت خالته المذكور
في التفاسير ان يعقوب تزوج بنت خالته ليا وهي خالة
يوسف واما كلام المص فهو مما رايناه لا عن شي كانه
سهو من الناسخ لانه مخالف لاجماله ولما سبق في سورة
البقرة في قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب
يا بني الخ حيث قال ثمة اخوة يوسف اثنا عشر وهنا
عدهم ثلاثة عشر فتامل قوله بخلاف اخويه اي اخوي
افعل من ونحوها المحلى باللام كالافضل والمضاف كافضل
القوم قوله لان الامور تعصب بهم اي تشتد بهم والعصا
ما يعصب بها الراس كالعمامة قوله المخايل جمع مخيلة وهي
المظنة وياؤه كياء معايش قوله ولذلك ابهم ولاجل
تنكيرها وابهامها قوله كالظروف المبهمة وهي ما ليس

لجدود خضره ولا أقطار غزيه عن فوقي وتحت وارضا
في الاية كذلك فلا يرد ما قال ابن عطية من ان هذا خطأ
لان الظرف شرطه الابهام وهذه ليست كذلك بل
هي ارض معينه بعينها فزال بذلك ابهامها واقره ابو
حيان وايده بانك لو قلت جلست دارا بعيدا لم يصح
النصب الا بواسطة في قوله لم تخافنا عليه قال الطيبي ه
فسر المنفي في قوله لا تامنا بتخافنا المثبت حين عدي
بعلي لان الامن المثبت لا يعدي بعلي قوله تنسم عله
تحفظ منهم لا لاستنزاله عن رايه وفي الحديث لما تنسموا
روح الحياة اي وجدوا نسيمها قوله والمشهور تامنا
الخ يوضحه قول صاحب تيسير باظهار النونين وبالادغام
باشمام وغير اشمام وحقيقة الاشمام في ذلك ان يشار
بالحركة الى النون لا بالعضو اليها فيكون ذلك اخفاء لا
ادغاما صحيحا لان الحركة لا تسكن راسا بل تضعف
الصوت فتنفصل بين المدغم والمدغم فيه لذلك قاله
الطيبي هذا قول عامة ائمتنا وهو الصواب والاستباق
من السبق وهو يكون بالفرس وغيره والانتضال ه
الرمي بالسهام قوله مذابة اي ذات ذيب قوله شد
بالفتح على يوسف اي حمل عليه حملة واحدة قوله وقد
همزها على الاصل الخ قيل وقد همزها على الاصل ابن كثير
ونافع في رواية قالون وعاصم وابن عامر رجا ورفقاه
وحمزة د رجا نسخ الكتاب هنا مختلفة بزيادة ونقص ه
دافر بها الى الصحة ما ذكرته مع ان ابا عمرو يهمز من رواية

الدوري قال الطيبي وقرا الذيب بالهمزة كلهم الا
ورشا والكسائي وابا عمرو قوله واشتقاقه من تذا
الخ قال الطيبي هذا عكس ما قاله ابو علي اذ قال الذيب
مهموز في الاصل يقال تذابت الريح اذا جاءت مرة
من كل جانب كان المعنى فيه انما اتت كما ياتي الذيب
والتميمة عوذة تعلق على الاولاد قوله ضمنا مغبونون
فالخسار مجاز عن ذلك بخلاف قوله او مستخفون الخ فانه
على الحقيقة لكن المراد به الدعابة قوله انزاري به اي
استهزئ به قوله ممتارين اي طالبين الميرة وهي الطعام
والعشي مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل والاحدا
الصغار قوله في موضع نصب الخ اي كانه قيل جاؤا فوق
قميصه بدم قيل ذكره ظرفا للمجي في تنا المعنى المقصود
هزازه وقال ابو حيان لا يساعد المعنى على نصب على
قميصه على الظرف بمعنى فوق لان العامل فيه اذ ذاك
جاؤا وليس فوق ظرفا لهم ولا يخفى عليك انه لم يجعل
الظرفية باعتبار الفاعل بل باعتبار المفعول قال
الطيبي ويجوز ان يقال ان قميصه حال من جاؤا بتضمنه
معنى الاستعلاء اي مستولين على قميصه وبدم حال
من قميصه اي ملتبسا بدم كذب قوله من السول هو
بفتح السين والواو قوله فامري صبر جميل الخ يريد انه
يجوز ان يكون خبر المبتدا المحذوف او مبتدا خبره محذوف
قوله وفي الحديث الصبر الجميل الخ رواه ابن جرير عن ابن
حبان ابن ابي جبلة مرسلا وضبط ابن حبان في الثقات

بكسر الحا المهملة وبالبا الموحدة فقال ومن قال بفتح الحا
وبالبا المثناة من تحت تقدمهم وهو تابع تبعة الرفقة
بضم الرا المهملة وفتح القاف الجماعة ترافقهم وتشرك
والرفقة بالكسر مثله قوله نادي البشري الخ قال الزجاج
معنى النداء في هذه الاشيا التي لا تجيب ولا تعقل انما
هو تنبيه المخاطبين وتوكيد القصة قوله وقرا غير
الكوفيين الخ قراها نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر
وانما فتحت اليا من اجل الالف والكوفيون يا بشرى
على وزن فعلى وامال فتحة الرا حمزة والكسائي قال
البغوي والوجه في افرادها عن يا المتكلم هو ان بشرى
نكرة ههنا فناداها كما تنادي النكرات نحو قولك يا
رجلا ويا راكبا اذا جعلت النداء شائعا في جنس البشري
ولم يخص فيكون موضعه نصبا مع التنوين الا ان فعلى
لا سبيل اليها للتنوين قوله وقرئ بشري الخ اي بيا
مشددة من غير الف قال ابو البقا وقد ذكر في قوله
هداي في البقرة والمعنى يا بشارة احضري فهذا
اوانك قال فيما ويقرا اي هدى بتشديد اليا وهو جمع
هدية فعيل بمعنى مفعول قوله واشتقاقه من
البضع قال الراغب البضاعة قطعة وافرة من المال
تقتني للتجارة وقال الجوهري البضاعة طايفة من
مالك تبعثها للتجارة تقول ابضعت الشي واستبضعته
اي جعلته بضاعة قوله بضع من المال اي قطع منه بخس
الناقص الزيف الغير الخالص قوله لانه متعلق الصفة

لا يتقدم

لا يتقدم الخ وذهب ابن الحاجب الى الجواز وقال في قوله
تعالى اني لكما لمن الناصحين الظاهر ان لكما ههنا
ونحوه متعلق بالناصحين لان المعنى عليه فان اللام
انما جي بها للتخصيص معنى النصح بالمخاطبين وانما قدر
الاكثرون لان صلة الموصول لا تعمل فيما قبل الموصول
والعذر عندنا ان الالف واللام لما كانت صورتها
صورة الحرف المنزل جزاء من الكلمة صارت كغيرها من
الاجزا التي لا تمنع التقديم ولذا لم يوصل بجملة اسمية
لتعذر ذلك فيها وهذا واضح فلا حاجة الى التعسف
قوله والاية من قبيل الخ اي قوله ولقد جاكم يوسف من
قبل بالبينات قوله واستوزره الريان وهو ابن
ثلاثين سنة واتاه الله العلم والحكمة وهو ابن ثلاث
وثلاثين سنة قوله واختلف فيما اشتراه به الخ اي
في قدر ما اشتراه به من جعل فاعل اختلف غير الاول
اي غير شرا الاول ولا يخفى عليك ان هذا لا حاجة اليه لان
شرا العزيز غير شرا الوارد واصحابه وقد اشتراه يتقدم
في بكرمه تتامل قوله قيل مثله فضة في الوزن قوله
راعيل او زليخا قيل الظاهر ان زليخا لقبها قوله
ولذلك قيل الخ رواه الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي
الله عنه قوله لما تفرس الخ اي علم رشده بالفراسة قوله
ما بين الثلاثين والاربعين وسيجي بيان الاسنان في
اخر سورة يس ان شا الله تعالى قوله وهو العلم المؤيد
بالعمل قال الطيبي هذا حد الحكمة ولا يعبر عنهما بمجرد العلم

أي ثمه

فان من علم تماما ولم يعمل بمقتضاه لا يستحي حكيما او ان عمل بما
يفناده عد سفيها لا حكيما **قوله** في عنفوان امره ايه في
اوله **قوله** تمحلت اي جعلت حيلة ومكرا يقال تمحل
اذا احتال **قوله** ومنها الرايد اي طالب الكلا والحاتال
الراغب الرود التردد في الشي بالرفق والمراودة ان
تنازع غيرك في الارادة فتريد غير ما يريده او ترود غير
ما يروده **قوله** تغيظ قال في الاساس تغيظ اذا امد الهرت
بالصراخ قال ابو البقاء هيت لك قراآت احدها فتح الها
والتاء بينهما يا والثانية كذلك الا انها بكسر التا
والثالثة كذلك الا انها بضمها وهي لغات فيها والكلمة
اسم فعل فمنهم من يقول هو خبر معناه تهيات وبني
كما بني شتان ومنهم من يقول هو اسم للامر اي اقبل او
هلم فمن فتح طلب الخفة ومن كسر فعلى التقاء الساكنين
مثل جير ومن ضم لشبهه بحيث واللام على هذا للتبيين
مثل التي في قولهم سقيا لك والقراة الرابعة بكسر
الها وهمزة ساكنة وضم التا وهو على هذا فعل من هاء يهاء
مثل شاء يشاء وهي مثل فاء يفيء والمعنى تهيات لك او
خلقت ذا هيئة لك واللام متعلقة بالفعل والقراة
الخامسة هيئت لك وهي غريبة والسادسة بكسر
الها وسكون الهمزة وفتح التا والاشبه انه تكون الهمزة
بدلا من اليا او تكون لغة في الكلمة التي هي اسم فعل وليست
فعلا لان ذلك يوجب ان يكون الخطاب ليوسف عليه السلام
وهذا فاسد لوجهين احدهما انه لم يتهيا لها وانما تهيات

هي

هي له والثاني انه قال لك ولو اراد الخطاب لكان هيت
لي **قوله** او متمار في التهم عطف على مثل الطبع **قوله**
مغبته اي عاقبته **قوله** لشبق الغلمة اي لشدة شهوة
الضراب **قوله** ولا يجوز ان يحمل الخ اي عند جمهور البصريين
والاخفش منهم يجوزه يقال ساحة الدار اي وسطها والمراد
النفس والمواتاة الاتيان والمراد الجماع **قوله** وعن النبي
صلى الله عليه وسلم تكلم الخ رواه الامام احمد والحاكم وابن
حبان وصححاه من حديث ابن عباس وروى الحاكم ايضا من
حديث ابي هريرة لم يتكلم في المهد الا اربعة عيسى وشاهد
يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة فرعون عن ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مرت
بي رايحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرايحة قال ماشطة
بنت فرعون واولادها كانت تمشطها فسقط المشط
من يدها فقالت بسم الله فقالت ابنة فرعون ابي قالت
بل ربي وربك ورب ابيك قالت اولك رب غير ابي قالت
نعم قالت فاخبر بذلك ابي قالت نعم فاخبرته فدعاها
فقال الك رب غيري قالت نعم ربي وربك الله الذي في
السما فامر ببقرة من نحاس فاحميت ثم امر بها لتلقى فيها
واولادها فقالت ان لي اليك حاجة قال وما هي قالت
تجمع عظامي وعظام اولادي فتدفنهم جميعا قال ذلك لك
لما لك علينا فالقوا واحدا واحدا حتى بلغ رضيعا فيهم
قال قفي يا امه ولا تقاعسي فانك على الحق فالتفتت هي
وولدها وكان جريج رجلا من بني اسرائيل يصلي جاءته امه

ولا تقاعسي صح

قد عنته فقال اجيبها أفقالت اللهم لا تمته حتى تريه
وجوه المومسات وكان جريج في صومعته فتعرضت
له امراة فكلمته فابى فاتت راعيا فمكنته من نفسها
فولدت غلاما فقالت من جريج فاتوه فكسروا صومعته
فانزلوه وسبوه فتوضا وصلى ثم اتى الغلام فقال من
ابوك فقال الراعي قالوا نبني صومعتك من ذهب
قال لا من طين وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة لم
يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم وصاحب جريج
وصبي كان يرضع امه فمر راكب حسن الهيئة فقالت
امه اللهم اجعل ولدي مثل هذا فقال الصبي اللهم لا
تجعلني مثله وبهذا الاعتبار صاروا خمسة وزاد
الثعلبي سادسا وهو يحيى بن زكريا وزاد غيره على ذلك
ولعل الحصر فيما ذكر قبل العلم به فلا تناقض قوله فتعثر
في مقاديم منتصبه اي فتسقط قوله والشرطية محكية
الخ يعني ان الجملة الشرطية فيها معنى الترتب والتعليق
ونقل الشهادة يقتضي الاداء والانشاء فبينهما تناف
واجاب بجوابين احدهما ان القول محذوف
كانه قيل وشهد شاهد فقال ان كان قميصه الخ وثا نيهما
ان نقل الشهادة من اطلاق الخاص على العام كانه قيل
قال ان كان قميصه على طريق اداء الشهادة قوله والجمع
بين ان وكان يعني فيه تناف من حيث ان ان للاستقبا ل
وكان للماضي قال الطيبي يعني ان للشرط وان كان
ماضيا لكن في تاويل المضارع لان المراد ارشاد العزيز

الى اظهار

الى اظهار الحق قال العلامة التفتازاني في شرح تلخيص
المفتاح وذكر كثير من النحاة انه اذا اريد ابقاء معنى الما ضي
مع ان جعل الشرط لفظة كان نحو قوله تعالى وان كان
قميصه قد من قبل وذلك لقوة كان على الماضي لتمحضه
له لان الحدث الذي هو مدلوله مستفاد من الخبر فلا
يستفاد منه الا الزمان الماضي قوله ممنوعا من الصرف
اي للعلمية والتانيث قوله حذف منه حرف النداء
لقربه الخ قال الطيبي نجا بحرف النداء لامرين اما لان
المنادي بعيد فيطلب اقباله واما لانه قريب ساه
بلبه ويوسف عليه السلام لم يكن كذلك قوله واصل
فتى فتي فالثانية منقلبة عن ياء وقوله والفتوة شاذة
قال سيبويه ابدلوا الواو في الجمع والمصدر بدلا شاذا
قوله لصرف الفعل عنه والاصل قد شغفها حبه وبالجملة
ان ذلك كناية عن الحب الشديد والعشق العظيم
هناه ا طلاه بالقطران قال ابن جني معناه وصل حبه
الى قلبها فكاد يحرقه لحدته قوله فتشفع ايديهن الخ لان
المتكي اذا بهت لشي وقعت يده على يده يقال بكته
بالحجة اي غلبه بها قوله متكا يقال اترفته النعمة
اي اطغته قوله ولذلك نهي عنه اخرجه ابن ابي شيبة
في مصنفه عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ياكل الرجل بشماله وان ياكل متكيا وكلام
المصنف يشعر انه نهي عن الشراب ايضا وهو كذلك الا ان الروا ية
به عزيزة الجلال النبيذ وقيل جمع تلة وهي الجرة تقول

طمعنا واخذنا متكئا نتكئ عليه الجز القطع قوله
كمنتزاح بمعنى منتزح يقال انت بمنتزح من كذا اي
ببعيد منه قوله متكئا اي قطعة قال ابو البقا الجمهور
على تشديد التا والهمز من غير مد واصل الكلمة موتكا
لانه من توكات ويراد به المجلس الذي يتكا فيه
فابدلت الواو تاء وادغمت وقرئ شاذا بالمد والهمزة
والالف فيه ناشئة عن اشباع الفتحة ويقرا بالتنوين
من غير همز والوجه فيه انه ابدل الهمزة الفا ثم حذفها
للتنوين وقال ابن جني يجوز ان تكون من اوكيت
السقا فتكون الالف بدلا من اليا ووزنه مفتعل
من ذلك ويقرا بتخفيف التا من غير همزة يقال
المتك الاترج قوله وهين اصلدها ب قوله وعن
النبي صلى الله عليه وسلم رايت يوسف عليه السلام
رواه الحاكم وغيره من حديث ابي سعيد الخدري قوله
وقيل كان يرى الخ اخرجه ابو الشيخ في تفسيره عن اسحق
ابن عبد الله قال كان اذا مشى في ازقة مصر يرى تلالؤ
وجهه على الجدار تلالؤ الما والشمس على الجدران
قوله والها ضمير المصدر اي اكبرن الاكبار وما قاله
اولى من قول صاحب الكشاف والها للسكت اذ قيل
تحريك السكت لحن وان اعتذر عنه بانه اجري الوقف
مجرى الوصل قوله حاش الله الخ وفيه ذا ابت بدل
حاضت قال الواحدي تقول استرجا لكبير فتح بر
ترسله على وجهك فانك اذا اظهرت ذا ابت النسواب

في خدور

في خدورهن اي ستورهن عشقنا لك قوله وهو حرف
يفيد معنى الخ قال ابو حيان هذا الذي ذكره غير معروف
عند النحويين ولا فرق بين قولك قام القوم الا زيدا
وقام القوم حاشا زيد وقال الحلبي انما لم يذكروا لان
غالب بحثهم في صناعة الالفاظ دون المعاني قيل
اضافة حاشا الى الله تدفع كونها حرفا لان الحرف
لا يضاف ولا يبتدا به الكلام خصوصا اذا كان حرف
استثنا واجيب بان قوله توضع موضع التنزيه
يدفع ذلك لكن صرح الزجاج وابو علي انها ليست بحرف وقال ل
ابن الحاجب انه اسم من اسما الافعال بمعنى برا الله من
السو قوله او تنهدا هو الذي الخ الفرق بينه وبين
الاول ان المحذوف هنا بعض الخبر وتنزيل هذا منزلة
ذلك وفي الاول المحذوف المبتدا او ذلك على معناه فهو
من الايجاز الذي دل على حذف الفعل وعلى تعيينه العادة ٢
اذ لا معنى للوم على ذات الشخص اي في حبه الغريزة الطبيعة
قوله وتركين لتكونن اي بالتشديد قوله وقرا يعقوب
بالفتح اي بفتح السين تقول ابتنه على كذا الامر موانا ة
اذا وافقته وطا وعنه قوله انما ابتلي الخ اشار الامام الرازي
الى رد ذلك حيث قال انما اجاب بهذا قولها ولئن لم
يفعل ما امره ليسجنن وتقديره اذ كان لابد من الالزام
باحد الامرين الزنا او السجن فهذا اولى قوله ولذا كره
الخ اي بقوله سالت الله البلا فاسأله العافية رواه
الترمذي عن معاذ قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

رجلا وهو يقول اللهم اني اسألك الصبر فقال صلى
الله عليه وسلم سألت الله البلاء فاسأله العافية
قوله مضمر يفسره الخ عبر عنه بقوله يعود على السجن
بفتح السين اي ظهر لهم حبسه وقيل فاعله جملة
ليسجننه وقيل مضمر يعود على المصدر اي بدا لهم
بدا قوله وعتى الخ هو لغة هذيل وثقيف النهش
والنهس اخذ اللحم بمقدم الاسنان يقال اسعفت
الرجل بحاجته اذا قضيتها له قوله ذلكما التأويل
الصواب ذلكما او ذا التأويل والحامل للساقطين
الخمول الذي لا نباهة له الا قبيل الاخذ والكسب
قوله كقوله يا سارق الليلة الخ فكان الليلة
مسروق فيها غير مسروقة فكذلك السجن مصحوب
فيه غير مصحوب وانما المصحوب غيره كيوسف عليه
السلام وقد سبق معناه في سورة الفاتحة
في مالك يوم الدين قوله لعلهم اولا اي بقوله ارباب
متفرقون الخ على طريق الخطابة اي الدليل الاقناعي
قال في الاساس وبرهن مولد قوله ويؤيده قوله
صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي الخ رواه بمعناه ابن المنذ ر
وغيره قوله سبعا بعد الخمس هذا يخالف ما قال في قوله
ليسجننه من قوله فلبثت في السجن سبع سنين قوله
وانما استغنى عن بيان حالها اي حال سنبلات من ان
اليابسات التوت على الخضر قوله بما نصرا به او بسببه
فانه مستغنى عنها قوله على المميز اي بكسر الباء او هو

بقرات

بقرات دون المميز بفتح الباء وهو سبع قال الحلبي
تحقيقه انه يلزم من وصف التمييز بشيء وصف
المميز به ولا يلزم من وصف المميز وصف التمييز بذلك
الشيء بيانه انك اذا قلت عندي اربعة رجال حسان بالجر
كان معناه اربعة من الرجال الحسان فيلزم حسن الاربعة
لانهم بعض الرجال الحسان واذا رفعت الحسان لم يكن
فيه ذلك لانه على وصف الرجال بالحسن وانت خبير بان
ضميرها عائد الى السمات قوله فانه لبيان الجنس الخ قال
الحلبي تحقيقه ان اسماء العدد لا تضاف الى الاوصاف
بدون الموصوف الا في الضرورة فلا تجعلها تابعة لاسماء
العدد قال الطيبي يعني ان التمييز لبيان الجنس ولا
تدل الصفة على الجنس لان الوصف لا يدل على الحقيقة
وانما يدل على شيء مما يتصف بشيء فلا بد من ذكر شيء يدل
على الجنس وهو الموصوف يعني لبقرات اعلم ان
الاصل كان سبع بقرات عجاف لمقتضية التقابل فلما
حذف المميز اجاز العدد للبس انقلب الوصف تابعا
للمميز فارتفع للاعتنا بشأن الوصف الخ كاسم الفاعل
كما يقال هو عابر للرؤيا قوله تعبرون اي تجيبون
يقال عبرته فانتدب له اي دعاه له فاجابت قوله
فاستعبر للرؤيا الخ قال الطيبي اي استعيرت الاضغاث
للتخاليط والاباطيل شبهت تخاليط الاحلام واباطيلها
بما جمع من اخلاط النبات وحزم والجامع اختلاط من غير
تمييز بين الجيد والردي ثم استعمل اضغاث في موضع

الاباطيل وجعلت لعزينة الاضافة **قوله** وانما جمعوا
الخ فيكل لما كانت اضغاث احلام مستعارة لما ذكر
وهي تخاليطها واباطيلها وهي متحققة في رؤيا
واحدة بحسب انها متركبة من اشيا كل واحد منها
حلم كانت احلاما فلا افتقار الى ما ذكر من التكلف
وانت خبير بان كلام المص مبني على ان الحلم والرؤيا
مترادفان كما لا يخفى الحلم بضم الحا ما يراه النايم **قوله**
كقولهم فلان يركب الخيل اي لمن لا يركب الا فرسا
الخيل ايضا الخيول قال الجوهري **قوله** وامه قال
لعله واحد الخيول
ابو البقا يقرا بفتح الهمزة والميم وهما مفتوحة وهو
النسيان **قوله** امها اي بفتح الميم والسكون خطا
ولا يخفى عليك ما في قوله فارسلون يوسف الخ من الايجاز
المحذوف اكثر جمله كما قدره المص بقوله فارسل الى
يوسف **قوله** لانه جرب احواله الخ قال الطيبي لا يقال
لاحد صديق الا اذا جرب وشوهد منه الصدق مرة بعد
اخرى **قوله** اخزم اي هلك قال الجوهري يقال اخزمهم
الدهر اي اقتطعهم واستاصلهم **قوله** اخرجه في صورة
الخبر مبالغة اي في ايجاب ايجاد المامور به فيجعل
كانه يوجد فهو يخبر عنه **قوله** فقوله فما حصدتم الخ
دليل على كونه تزرعون في معنى الامر لوقوع فما حصدتم
الخ جوابا له **قوله** فاسند الاكل اليهن اي الى السنين
بين المعبر وهو ياكلهن سبع عجاف والمعبر به وهو ياكلهن
ما قدمتم لهن الغيث المطر قال الراغب الغيث

يقال

٥٨

يقال في المطر والغوث في النصرة وهذه الاية واية الكهف
يحتملهما **قوله** اذا انجاه اي اغاثه **قوله** او من اعصرت
السحابة الخ ظاهره انه عطف على منه فيكون مفرعا
على قراءة المبني للفاعل والموافق لكلام صاحب
الكشاف وغيره ان يكون عطفا على يعصره فيكون
مفرعا على قراءة المبني للمفعول وهو الظاهر لقوله
فعدي بنزع الخ اي عدي الى المفعول وهو او يعصرون
بنزع الخافض تقديره يعصر عليهم قال الجوهري وعصر
ب القوم مطروا ومنه قراءة بعضهم وفيه يعصرون واحد
الغلال والخصب خلافه **قوله** وعن النبي صلى الله عليه
وسلم لو كنت مكانه لقلت الخ رواه الطبراني واصله
في الصحيحين واشار صلى الله عليه وسلم الى وصف يوسف
عليه السلام بالاناة والصبر ولا وصف نفسه الكريمة
بالعجلة والمبادرة في الامور وانت خبير بان ذلك قاله تواضعا
كما قال لا تفضلوني على يونس بن متى **قوله** تهييجا الخ لان
فاساله يحتمل ان يكون بمعنى ساله عن حقيقة شانهن
وان يكون بمعنى اساله ان يفتش عن شانهن فحسن
اتيانه بما التي يسال بها عن حقيقة الشيء ليهيجه
اي يحركه للتفتيش عن حالهن لان الانسان حريص على
تحصيل حقوق الشي ويستنكف ان ينسب الى الجهل
به بخلاف ما لو قال اساله ان يفتش اي اطلب منه فانه
لا ينبئ الى هذا الطلب ولا يلتفت اليه سيما الملوك قاله
الطيبي **قوله** بما قرف به اي عيب قال الجوهري يقال قرفت

الرجل اي عيبته قوله اذا لقي مباركه اي ما يبرك به
لبناخ اي ليبرك قوله نخصخص اي البعير والصفا
اسم موضع والثفنات المبارك جمع ثفنة وهي ما ولي
الارض من كل ذي اربع اذا برك ونابا لحمل اذا اثقله
والتضميم المضي بالامر تقول هذا البعير الذي ثفناته
ثم قام بسلمى وقصد السفر وسار فيه قوله وعن
ابن عباس انه لما قال الخ اخرجه ابن مردويه عن انس مرفوعا
وابن جرير عن ابن عباس موقوفا قوله الا وقت رحمة الله
الخ قال ابو البقا فيه وجهان احدهما هي مصدرية
في موضعها نصب اي على الظرفية والتقدير ان النفس ٣
لتامره بالسوء الا من رحم ربي والا نفسا رحمها ربي فانها
لا تامر بالسوء قوله وقيل انه حكاية قول الخ وهو قوله
ذلك ليعلم اي ذلك الذي فعلته من اني راودته ليعلم
يوسف اني لم اكذب عليه في حال غيبته والمغيب اي
المعيب والذها بالمجودة الراي فطفير هو وزير
الملك الميرة الطعام الحداثة الشبابية قوله واوقر
ركابهم اي احمل دوابهم جمع ركوبة والعين الجاسوس
قوله معطوف اي مجزوم معطوف على الجزاء اي على محل
فلا كيل لكم قوله يبغي قال يونس عيبت الجيش تعبية
وتعبئة اذا هيأته في مواضعه قاله الجوهري يقال
نزلت في حاجته قصر قوله يرتع يعني جوابا الامر هذا
موضع موضعه نكتل لان يوسف عليه السلام لما علق
المنع من الكيل بعدم اتيان اخيهم في قوله فان لم تاتوني

به فلا كيل لكم عندي كان ارساله رفعا لذلك المانع في
موضعه واصل نكتل نكتيل قلبت اليا الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فالتقى الساكنان فحذفت الالف
وماضيه اكتال قيل سال المازني ابن السكيت في
مجلس الخليفة الواثق بالله عن وزن نكتل فقال
نفعل فقال المازني فاذن ماضيه كتل بل وزنه نفتعل
قوله والحال قال ابو حيان ليس جملة حالا بجيد لانه
تبقى تقييد خبر بهذه الحالة وقال الكلبي لا محذور فيه
فان هذه الحالة لازمة لانها موكدة لا مبينة قوله بنقل
كسرتها الخ اي كسرتها قبل الادغام اذ الاصل ردت
قوله او لا نطلب وراء الخ هو ما بعده عطف على ما اذا
نطلب والحاصل انه جوز في ما ان تكون استفهامية
او نافية وبتقدير انها نافية جوز ان يكون المعنى لا
نطلب زيادة على ما احسن به او لا نطلب زيادة على
مدحنا له قوله نمير اهلنا اي نجيب الطعام لاهلنا
قوله هذا اذا كانت الخ اي ما ذكر من كون جملة هذه
بضاعتنا موضحة لما نبغي ومن جعل نمير معطوفا على
مقدر قال الخليل الوسق حمل البعير والوقر حمل
البغل او الحمار الركائب جمع ركوبة بمعنى مركوبة قوله
والضيفين لهم اي للضيف وجمع الضمير للمعنى قوله
على الجزاء اي على محل فلا كيل لكم يعني ان نضع والادم
جمع اديم وهو الجلود قوله او من اعم العلل الخ اختص
هذا بالنفي لان المستثنى مسكوت عنه والنفي عام اذ يلزم

ضعاء

[illegible]

من نفي الاثبات نفي عوارضه فكانها مذكورة بخلاف الاثبات
فلا اشعار له بعموم الاحوال **قوله** كقولهم اقسمت
بالله الخ قال الطيبي روي عن صاحب الكشاف انه قال
اقسمت اثبات في الظاهر وليس به لانه في معنى
النفي وقسم ليس بقسم لانه في معنى الاستدعا ء
والطلب وظاهر لما الوقت وليس بوقت لانه في
معنى الاستثنا وما بعده فعل وليس بفعل لانه في معنى
الاسم فالكلام كله اذن ليس على ظاهره بل مؤول
ولذلك اعضل على سيبويه حتى قال سالت الخليل
عن قول العرب اقسمت بالله لما فعلت الينا الحسن
الكوكبة الدخفة **قوله** منها العين اي العين اللامة
التي تصيب بالسوء **قوله** قوله صلى الله عليه وسلم
تعوذ الخ اي تعويذه نفسه او غيره رواه البخاري
وغيره قال ابن الاثير الهامة واحدة الهوام وهي الحيات
وكل ذي سم يقتل واللامة ذات اللمم ولم يقل ملمة
طلبا للازدواج والعين اللامة التي تصيب بالسو
قال البخاري واصحاب السنن الاربعة ان النبي صلى
الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما
فيقول اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان
وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان اباكما يعوذ بهما ء
اسماعيل واسحق **قوله** فان الحذر لا يمنع القدر ماخوذ
من حديث لا يغني حذر من قدر اخرجه الامام احمد من حديث
معاذ بن جبل المراد بالحرفين الواو والفا قوله وحذارته

بلغ

الحذار

الحذار والمحاذرة من الحذر وفي بعض النسخ وحرازته
من التحرز **قوله** او انكم لتسارقون هذا كما في بعض النسخ
تكرارا لانه تمام من الاول وفي بعضها نكم بلا استفهام فلا
تكرار فيه **قوله** كقوله صلى الله عليه وسلم يا خيل الله
الخ اي في حديث رواه الحازني يا خيل الله اركبوا اي يا
فرسان خيل الله اركبوا **قوله** تفعل به ما تفعل الخ
قال الجوهري جمع الابيض بيض واصله بيض ابدلت
الضمة كسرة لتصح اليا **قوله** يجوز به الخ او له تقتضي
انه في الاصل تغير قافلة الحمير وهو مخالف لقول صاحب
الكشاف وغيره وقيل اي قافلة الحمير ثم كثر حتى قيل
لكل قافلة عير **قوله** والفقد غيبة الخ اي فقده بعد
وجوده كما قاله غيره ليتميز عن العدم **قوله** وفيه دليل
الخ وهو عند الشافعية على المشهور في الاول وعلى قول
ضعيف في الثاني **قوله** كعم الدواب بسكون المهملة
ربط افواهها يقال كعمت البعير اذا شددت فمه
في هياجه اي شهوته الضراب السرق والسرقة ء
بمعنى **قوله** كانه قيل ما جزاؤه الخ زاد صاحب الكشاف
فوضع الجزا موضع هو كما تقول لصاحبك من اخو زيد
فيقول لك اخوه من يقعد الى جنبه فهو هو يرجع
الضمير الاول الى من والثاني الى الاخ ثم تقول فهو اخوه
مقيما للمظهر مقام المضمر اعلم ان الكيد المكر والخد
وهو ان توهم غيرك خلاف ما تخفيه وهو في حق الله
تعالى محمول على التمثيل **قوله** فالاستثنا من اعم الاحوال

اي فهو منفصل والتقدير ما كان لياخذ اخاه في كل حال
الا في حال التباسه بمشية الله العناق الانثي من
ولد المعز قوله وقيل انها الاولى انه اي الضمير في
اسرها المراد بالكناية الضمير اعلم ان في محال الذم
والمشاتمة لا عمل على وضع اللسان فلا يعتبر ما
يقتضي صيغة افعل وهو وجود اصل الشر قوله
ثكلان بمثلثة اي حزين باك على اخيه قوله ما تم
احسانك الخ فالجملة على الاول استئنافية لبيان
الموجب وعلى الثاني معترضة وبيانه على الاول تجد
احدنا مكانه كما كنت تحسن الينا فيما سلف فيكون
هذا الاحسان من تتمته وعلى الثاني احسانه على العموم
في كل الناس قوله لمصلحته اي لمصلحته من وجه
الصاع في رحله ورضاه الى الله قوله وما مزيدة وهي
متعلقة بالفعل اي فرطتم من قبل ذلك التعدي
الاجتماع قوله او الرفع عطف على النصب قوله اذا كان
خبرا اي وصفة او حالا قوله حتى لا تنقص اي فلا
تحصل به الفائدة ومن ثم قيل انما يمتنع ذلك لعدم
الفائدة لعدم العلم بالمضاف اليه فينبغي انه اذا
علم يجوز ذلك وهو هنا كذلك قوله وان تكون مصو لة
عطف على ان تكون مصدرية قوله ومحله اي محل
كونها في موضع النصب او الرفع مما ذكر البوز بفتح
الباء وكسرها يقال دسست الشيء في التراب اخفيته
فيه الرزء المصيبة قوله غضا اي طريا لاصقا بالقلب

قوله

قوله وفي الحديث لم يعط الخ رواه الطبراني في كتاب
الدعا وابن مردويه من هذا الوجه اي من طريق سعيد
ابن جبير عن ابن عباس ورواه الثعلبي ايضا بدونه
قوله الا ترى الى يعقوب وقال النبيه في لبيس لبنتي
العبرة بالتحريك سخنة تبليها وبالفتح تحلب
الدموع عبرت عينه دمعت والعبران الباكي
يريد ان البكا او كثرته ضعيف العين التفجع
المصيبة قوله ولقد بكى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخ رواه الشيخان قال الطيبي الرواية تنزل للبخاري
ومسلم عن انس ان العين تدمع والقلب يخشع فلا ي
نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون
قوله من كظم السقاء اي القربة والمسك اعلم
ان الاشرف من الانسان هذه الثلاثة فبين تعالى
انها كانت غريقة في الغم فاللسان كان مشتغلا
بقوله اسفا والعين بالبياض من كثرة البكا عليه
والقلب بالغم الشديد الذي يشبه الوعا المملو
الذي شد فلا يمكن خروج الماء منه يقال جرع غصص
الغيظ اي بلعه وصبر عليه والجرة بالكسر ما يخرجه
البعير عند الاجترار قوله كما في قوله اي قول امرئ
القيس بن حجر الكندي فقلت يمين الله بالنصب
اي الزم وبالرفع على انه مبتدا خبره محذوف اي علي قوله
ابرح اي لا ابرح وهو محل الاستشهاد تمامه ولو قطعوا
راسي لديك واوصالي هي جمع وصل بكسر الواو وهي

الاعضا وقيل المفاصل وهي ملتقى كل عظم في الجسد قوله
علامات الاثبات وهي التنوين واللام يقال اشرف عليه
اي اشرف وانت خبير بان القائلين هم الحاضرون عند
يعقوب عليه السلام قوله والنعت بالكسر اي
النعت منه بكسر الراء قوله كدنف ودنف فانه بالفتح
مصدر وبالكسر نعت والدنف بالتحريك المرض الملازم
قوله قيل راى ملك الموت الخ اخرج ابن ابي حاتم عن نضر
ان يعقوب عليه السلام مكث اربعة وعشرين عاما
لا يدري احي يوسف ام ميت حتى تمثل له ملك الموت
فقال من انت قال انا ملك الموت قال انشدك بالله لد صح
يعقوب هل قبضت روح يوسف قال لا فعند ذلك قال
يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه قوله تطلب
الاحساس به تطلب الشيء بالحاسة وهو شبه التسمع
والتبصر المراد من لا تقنطوا انكار سعة الرحمة فانه كفر
بخلاف استبعاد العفو للذنوب يقال نفس الله كربته
اي فرجها الاقط بفتح الهمزة وكسر القاف ويجوز اسكانها
مع فتح الهمزة وكسرها لبن يابس غير منزوع الزبد حبة
الخضرا قيل هي الفستق السويق المغلي اي الذي يغلي وهو
دقيق الشعير اي يشوي قوله واختلف في ان حرمة
الصدقة الخ اخرج ابن جرير عن سفيان بن عيينة انه سئل هل
حرمت الصدقة على احد من الانبيا قبل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الم تسمع قوله تعالى فاوف لنا الكيل وتصدق علينا
الاية فتامل والطيش خفة الراي قوله برواية بضم الراء

بمنظره

بمنظره والشمايل جمع شمال وهو الخلق قوله وكانت اولى
ان يقال وكان وسارة جدة يوسف عليه السلام زوج جد
ابراهيم عليه السلام قوله لا تثريب عليكم اي لا لوم ولا
عتاب عليكم انبه ثانيا عقده ولامه لك ازالة ه
كالتجليد خبر لقوله تفعيل والتجليد به الدال واللام
في اخره على ما في بعض النسخ يعني ان كلا منهما للازالة
يقال جلدت الشاة اي ازلت جلدها وجلدت البعير
ازلت جلده قوله اليوم متعلق بالتثريب تبع فيه
صاحب الكشاف واعترض بان تثريب اسم شبيه
بالمضاف فيجب نصبه وبانه مصدر وقد فصل بينه
وبين معموله بعليكم وذلك لا يجوز لان معمول المصدر
من تمامه قوله والمعنى بيان للقول الاول والحاصل
ان التثريب لغة الازالة ثم استعمل في التقريع الذي
ذكره المصنف الاعراض قوله وقيل القميص المتوارث
الخ قال صاحب الكشاف في تعويذ يوسف عليه السلام م
في تميمته وهي العوذة التي علقت عليه لحفظه قال
وكانت في الجنة امره جبريل ان يرسله فان فيه ريح
الجنة لا يقع على مبتلى ولا سقيم الا عوفي قوله ما عبق
الخ يقال عبق به الطيب بالكسر اي لزق قوله لما
انتعش اي حصل وقام والرابة امراة الاب قوله
والمشية متعلقة الخ اي ادخلوا مصر امنين ان شا الله
وهو جواب عما يقال ان الدخول قد تم من قبل النحز
الاغرا بين القوم يقال نخس الدابة بعود ينخسه نخسا

قوله ودونها اي عندها اعلم ان اللام في لما يشاء ان
علقت بلطيف تكون للتعليل وان علقت بالتدبير
الذي قدره تكون صلة له قوله ما اعقك من الاعاقة
لا من العقوق اي ما اعاقك وفي رواية ما اقل اهتمامك
لابيك ويؤيدها ما في بعض النسخ ما اعقك قوله
فهلا خفتني فيه ايجاز اذ المعنى فقال يعقوب لجبريل
سل الله فسأله فقال قل لعبدي يعقوب ارأيت
اليوم الذي قال لكم ابوكم ارسله معنا الآية وانت
قلت اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب
ولم تذكرني فهلا خفتني اذ ذاك قوله تاقت اي اشتاقت
قيل ان تمني الموت مكروه الا لخوف الفتنة في الدين
قال في الروضة لا بأس وفي فتاويه غير المشهورة انه
يستحب ونقله عن الامام الشافعي رضي الله عنه وعمر
ابن عبد العزيز رحمه الله والظاهر كما قال الاذرعي ان
تمنيه بالشهادة من القرب كما صح عن عمر رضي الله عنه
وغيره ونقل تمنيه في طاعون عمواس عن معاذ فتأمل قوله
شرعا بسكون الراء وفتحها اي سواء قوله وهو جد يوشع
ظاهره عود الضمير لميشا فيكون نون ولده وليس كذلك
والذي في الكشاف وغيره انه ولد افرايم فيتعين عود
الضمير لافرايم قوله وانما حذف هذا الشق وهو انك
ما لقيت احدا سمع بذلك وحاصل الشقين ان علمه
بذلك اما وحي او يعلم من غيره والثاني منتف فتثبت
الاول قوله فيكون لها ضمير في عليها بخلاف الاول لانه لذاته

قوله بالنصب

بالنصب الخ فيكون بمرون في موضع التفسير قوله
ويميزوا بذلك اي بالايحاء قوله ولدار الحال اي حال الآخرة
لان للناس حالين حال الدنيا وحال الآخرة قوله تمادي
ايامهم اي تناهيها يعني وصولهم الى غايتها قوله
مترفهين اي متوسعين في الراحة والعيش قوله من
غير وازع اي كاف ومانع قوله وظنوا انهم قد كذبوا
بتخفيف الذال وبالبناء للمفعول كما يعرف من كلامه
وحاصل ما رتب عليه ان الضماير الثلاثة للرسل وقيل
ثانيها لهم والاخران للمرسل اليهم وقيل الاول للمرسل
اليهم والاخران للرسل فقوله في الثاني وقيل الضمير
اي ضمير ظنوا وكذبوا وقوله في الثالث وقيل الاول اي ضمير
ظنوا والثاني ضمير كذبوا قوله وما روي عن ابن عباس الخ
قيل ما اصحه فقد رواه البخاري في صحيحه فينبغي ان يحمل
على التوهم قوله فقد اراد الخ قيل لا يجوز ذلك لان
الرسل معصومون من وسوسته فتأمل قوله ما يهجس
اي يخطر يقال هجس في صدره شيء اي حدس قوله وقرأ
ابن عامر الخ قال ابو البقاء ويقرأ بنون واحدة وتشديد
الجيم على انه ماض لم يسم فاعله وليس كذلك لانه بسكو ن
الياء وفيه وجهان احدهما ان يكون ابدل النون الثانية
جيما وادغمها هو مستقبل على هذا والثاني ان يكون
ماضيا وسكن الياء لثقلها لتحركها وانكسار ما قبلها
قوله للمنشئين بفتح الميم ونون ساكنة وشين
معجمة وياء مشددة مكسورة وهم المغادون بقوله من

لنشا قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم نحوا الخ موضوع

سورة الرعد

قوله قيل معناه انا الخ يريد مما ذكر في اوايل سورة البقرة
من قوله او اشارة الى كلمات هي منها اقتصرت عليها الخ
وانت خبير بان هذا امر رده عند المص كما رد ثمة فينبغي
ان لا يذكر ههنا ايضا مع قوله السورة الكاملة اخذ
الكمال من تعريف الكتاب باللام لان خبر المبتدا اذا
عرف بلام الجنس افاد المبالغة فان هذا المحكوم عليه
المنسب من الفضيلة ما يوجب جعله نفس الجنس
وانه ليس نوعا من انواعه وهو في الظاهر كالممتنع
وقد سبق الكلام فيه في سورة البقرة في قوله تعالى
واولئك هم المفلحون قوله كاهاب هو الجلد ما لم يدبغ
واهب بفتحتين جمع اهاب والقياس اهب بضمتين
قوله صفة لعمد اي على جعل النفي متناولا للموصوف
والصفة معا كقولهم ولا ترى الضب فيها ينجحر
قوله او استيناف قال الطيبي اي جملة مستقطعة
واردة لبيان موجب ان السموات رفعت بغير عمد
كانه لما قيل رفع السموات بغير عمد قيل وما الدليل عليه
وما الذي يشهد عليه وما الذي يشهد به لذلك فقيل
برؤية الناس لها غير معمودة واليه الاشارة بقوله
لا ستغنائها ديرونها السموات كذلك قوله بالحفظ
والتدبير اي استولى عليه وقد سبق الكلام فيه في اوايل

سورة الاعراف قوله صفة اجبال قيل الاولى صفة
الجبال قوله مكانه اي مكان النهار اي يلبس الليل
مكان النهار ونصبه يدل عليه ترتب قوله فيصير مظلما
بعد ما كان مضيئا قال ابو البقا يجوز ان يكون حالا من
ضمير اسم الله فيما يصح من الافعال التي قبله وهي رفع وسخر
ويدبر ويفصل ومد وجعل المتجاورات المتلاصقات
قوله وبساتين تفسير لقوله وجنات قوله
كقنوان الخ اي صنوان كقنوان جمع قنو قوله في التمر تفسير
للاكل قال الجوهري الاكل ثمر النخل والشجر وكل ما يوكل
فهو اكل قوله يا محمد من انكارهم الخ قيل تبع فيه صاحب
الكشاف واعترض بان ذلك ليس مدلول اللفظ وانما
مدلوله ان يقع منك تعجب فليكن من قولهم ايذا كنا
الخ ويلزم منه اتحاد الشرط والجزا فيجاب بان الجواب
متضمن للتعظيم الناشي من قولهم ايذا كنا الخ كانه قيل
وان تعجب من مطلق انكارهم البعث فاعجب من قولهم
هذا المذكور العظيم فهو مثل شعري شعري فليتامل
قوله والعامل في اذا الخ ولا يجوز ان ينصب بكنا لان
اذا مضافة اليه تقديره نبعث قوله لانهما منزل
المعاقب عليه اي ذات كلا منهما مذموم قوله ومنه المثال
للقصاص لما فيه من المماثلة قوله وقري الخ قال ابو البقا
ويقرا باسكان الثا وفيه وجهان احدهما مخففة من
الجمع المضموم فرارا من ثقل الضمة مع توالي الحركات والثاني
انه الواحد خفف ثم جمع على ذلك ويقرا بضمتين وبضم الاولى

وص

واسكان الثانية وضم الميم فيه لغة واما ضم التا فيجوز
ان يكون لغة في الواحد وان يكون اتباعا في الجمع واما
اسكانها ففي الوجهين قوله والمثلات على نهاية
والركبة معروفة جمع قلة ركبات وركبات وللتكثير
ركب وكذلك جمع كل ما كان فعلة الا في بنات اليا لانهم
لا يحركون موضع العين منه بالضم قاله الجوهري قوله
وعن النبي صلى الله عليه وسلم لولا عفو الله الخ اخرجه
ابن ابي شيبة والثعلبي والواحدي من حديث سعيد بن
المسيب مرسلا الهنا بالهمز سبق معناه في اول سورة
النسا قوله وقال الشافعي رحمه الله اخبرني شيخ الخ
قال في شرح الفصول ان امراة جات بخمسة في بطن واخرى
بسبعة واخرى باثني عشر واخرى بسبعة عشر واخرى
باربعين ولا تعجب في امر الله قوله العظيم الشان قال
الطيبي يعني معنى الكبير المتعال بالنظر الى مردفه
وهو عالم الغيب والشهادة هو العظيم الشان الخ
ليضم مع العلم العظمة والقدرة وبالنظر الى ما سبق من
قوله ما تحمل كل انثى الخ ان يقال كبر عن صفات المخلوقين
ليفيد تنزيها مما تقوله النصارى قوله وهو عطف على
من قبل حاصله عطف احد الموصوفين على الاخر ويحتمل
ان يكون الموصول محذوفا وصلته باقية اي ومن هو
سارب بالنهار وذلك جائز قوله كقوله نكن الخ قائله
الفرزدق في وصف الذيب الذي يعتريه فعزوا الى اليه مما ياكل
اوله تعالى وروي تعش فان عاهدتني لا تخونني ه

ويصطحبان

ويصطحبان صلة من ويا ذيب معترضة بينهما وتثنية
الضمير في يصطحبان نظرا لمعنى من لان معناه التثنية
اي عاهدتني لا تخونني كنا مثل رجلين يتصاحبان ه
قوله فيكتسبونه اي ما يقوله ويفعله والاكتساب بكلامه
فيكتسبونها اي اقواله وافعاله قوله واعتقب عطف
على عقب قوله فادغمت التا الخ اي في معقبات ورد بان
التا لا تدغم في القاف ولا عكسه قوله والتا للمبالغة
اي في مفرد معقبات وهو معقبة للمبالغة كعلامة
اي ملك معقب ثم جمع هذا الجمع كعلامات او هي للتا ينث
كما ذكره بقوله او لان المراد الخ قوله جمع معقب اي ملك
او معقبة بضم الميم وتشديد القاف فيهما قوله
من اجل امر الله اي من اجل ان الله امرهم بحفظه قوله
وقيل المعقبات الخ الحرس حرس السلطان وهم الحراس
والجلاوزة اعوان السلطان جمع جلواز وهو الشرطي
والشرط اعوان الظلمة والحكام قوله ارادة خوفه
الخ يريد تصحيح حذف اللام في المفعول له قوله او
الحال من البرق اي ذا خوف وطمع قال صاحب الكشاف
كانه في نفسه خوف وطمع قوله للمبالغة علة لاطلاق
المصدر في بعض النسخ يضجون من الضجيج وهو ه
التكثر في الصوت قوله وعن ابن عباس سيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الرعد الخ رواه الترمذي وصححه
قال ابن الاثير المخاريق جمع مخراق وهو في الاصل ثوب
يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا وهي الة تزجر

بها الملايكة السحاب وتسوقه الصاعقة نار تخرج من
السحاب قوله فانه روي ان عامر الخ رواه الثعلبي من
حديث ابن عباس لغدة دا شبيه بالدمل وهي طاعون
الابل والسلولية قبيلة من هوازن وهم بنو مرة
المماحلة المماكرة والمكايدة قوله اذا تكلف الخ قال
صاحب الكشاف ومنه تمحل لكذا اذا تكلف استعمال
الحيلة واجتهد فيه قوله وقيل فعال من المحل الخ يقال
محل به اذا اغلبه فعلى هذا عينه زايدة قوله وقيل مفعل
من الحول فميمه زايدة قوله اعل على غير قياس فان
مفعل ومفعال لا يعل في لغة العرب قال ابن مالك
ومفعل صحح كالمفعال قوله ويجوز ان يكون بمعنى
الفقار في الاساس فرس قوي المحال وهو الفقار
بالفتح اي عظام الظهر الواحدة محالة والميم اصلية قوله
كقولهم فساعد الله الخ هو نظير ما ذكر من كونه مثلا
في القوة والقدرة يقال اوسى رأسه اي حلقه والموسى
ما يحلق به قاله الجوهري قيل هو حديث مرفوع اي لو
اراد الله تحريمها لشق اذنها لخلقها كذلك فانه
يقول لها كن فتكون قوله واضافة الدعوة الخ يعني
ان الحق صفة للدعوة بمعنى العبادة فاضيفت لما
بينهما من الملابسة لانهما غير زايلين قوله او على
تاويل دعوة الخ قال ابو حيان هذا ليس بظاهر
لانه مآله الى تقدير الله دعوة الله والذي يظهر ان هذه
الاضافة من باب اضافة الموصوف الى صفته

والتقدير

والتقدير لله الدعوة الحق بخلاف غيره لان دعوتهم با طلة
ورد بان في الحق زيادة معنى لان الحق وصف في الاصل
ولذا قال دعوة المدعو الحق وانت خبير بان هذا
الاعتراض وارد على قوله وقيل الحق هو الله ولا يرد
بهذا الرد فتامل والمراد بالمجادلتين شديد المحال وله
دعوة الحق قوله والاصنام الذين الخ قال ابو البقاء
فيه قولان احدهما هو كناية عن الاصنام اي الاصنام
الذين يدعون المشركين الى عبادتهم لا يستجيبون لهم
بشيء وجمعهم جمع من يعقل على اعتقادهم فيها والثاني
انهم المشركون كما قال المص قوله كاستجابة من الخ اي
كاستجابة الماء من بسط كفيه اليه يطلب منه ان يبلغ
فاه حاصله ان المصدر مضاف الى المفعول وفاعل هذا
المصدر مضمر وهو الماء والاجابة هنا كناية عن الانقياد واما
قوله ليبلغ فاه فاللام متعلقة بباسط والفاعل ضمير
الماء اي ليبلغ فاه قوله وقيل شبهوا الخ قال
الطيبي هو على الوجه الاول من التشبيه التمثيلي شبه
حالة عدم استجابة الاصنام دعاءهم وانهم لم يفوزوا
من دعايهم الاصنام بالاجابة والنفع بحالة عدم استجابة
الماء لمن بسط كفيه اليه يطلب منه ان يبلغ فاه والوجه
عدم استطاعة اجابة الدعاء مع العجز عن ايصال النفع
فهو كما ترى منتزع من عدة امور وعلى الثاني من التشبيه
المركب العقلي شبهوا في عدم انتفاعهم بدعا الهتهم
بشخص يروم من الماء الشرب ويفعل ما لا يحصل منه

علي شي والوجه قلة جدوى توخي المطلوب حاصله ان
المشبه به شبه بهم انفسهم في الاول حالة عدم استجابة
دعائهم قوله من الطلبات هي جمع طلبة بكسر اللام
وهي ما طلبته من شي لقناة التي تحفر دون البير
بالعرض اي تتبعالهم يقال تقلص الظل وتقلص الما
قوله اذا ارتفع من البير قوله ويؤيده انه قرئ الخ قال ابن
جني هو مصدر اصلنا اي دخلنا وقت الاصيل قوله
انقباع الغير بنون ثم قاف قيل هذا ليس بمسموع
فكان حقه ان يقول فكيف تستطيعون منع الغير
قوله جعل الخلق موجب العبادة بقوله خلقكم والخالقية
ثم نفي من سواه بقوله الله خالق كل شي قوله
فان المبادي منه اي من السما وهي تؤنث وتذكر كما
استعمل المص الاول في قوله او السما نفسها والثاني في
قوله منه الوصف الذي قوله نعم الفلزات هي جمع فلز
بكسر الفا واللام وتشديد الزاي ما في الارض من
الجواهر المعدنية كالذهب والفضة قوله على وجه
التهاون ماخوذ من قوله ومما توقدون عليه في النار لان
العدول البيان بقوله من الجواهر وتصويرها باخس
حالاتها يدل على استهجانها المنافع بالفا جمع منفع
بالكسر وهو محل نفع الما اي اجتماعه وفي بعض النسخ منابع
بالبا وكل هنا صحيح لانه محل نفعه وتبعه قوله كذلك
يضرب الخ اي مثل مثل السابق يضرب الله الامثال في
كل القران لايضاح المشتبهات قوله ضرب المثل لهما

نفي قوله للذين يجوزوا والمعنى لشانهم قوله تعميم بعد
تخصيص قال الطيبي يعني عطف قوله ولا ينقضون
الميثاق وهو عام لان التعريف فيه للجنس على قوله
يوفون بعهد الله والمراد ما عقدوه على انفسهم
من الشهادة بربوبيته وهو خاص كما عطف ويخشون
ربهم على قوله يصلون على هذا الا ان خشية الله ملاك
كل خير واما عطف ويخافون سوء الحساب على يخشون
فمن عطف الخاص على العام ومن ثمة قال ويخافون سوء
الحساب خصوصا الاقامة يريد انه عام جنسي كما مر في
سورة براءة في قوله تعالى ومساكن طيبة في جنات
وتفصيله سيجي في سورة مريم قوله هو بطنان جمع
بطن المراد اوساط الجنان قوله متعلق بعليكم اي
بمتعلقه قيل لا اجله والصحيح انه انما يتعلق به عليكم
فليتامل قوله سلام الخ تبع فيه قول ابي البقا ايتعلق
بسلام لانه لا يفصل بين المصدر ومعموله بالخبر وهو
مخالف لما في الكشاف من جواز ذلك ورد بان الممنوع
منه المصدر المؤول بحرف مصدري وفعل وما نحن فيه
ليس كذلك قوله والبا للسببية الخ اي هذا الثواب
بسبب صبركم او بدل ما احتملتم من مشاق الصبر قوله
والاصل اي في القراءتين نعم اي بفتح النون وكسر العين
فسكن فيهما بنقل حركتها الى الفا في الاول وبغير النقل
في الثانية قوله بعجالة الراكب قال صاحب الكشاف
وهي ما يتعجله من تمرات او شربة سويق ونحو ذلك قولهم

ن

قوله

انهم اشتروا اي بطروا النزر القليل التافه قوله ويجوز
فيه الرفع الخ اي النصب على انه مصدر لطاب بخبر المبتدا
طاب لا طوبى ففي قوله اولا تخبره طوبى تجوز وان خبر
بان ذكر الرفع تكرار قال ابو البقا الذين امنوا وعملوا
الصالحات مبتدا وطوبى لهم مبتدا وخبر في موضع
رفع خبر الاول ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف اي
هم الذين امنوا فيكون طوبى لهم حالا مقدرة والعامل
فيها امنوا وعملوا ويجوز ان يكون الذين بدلا من ايات
او باضمار اعني ويجوز ان يكون طوبى في موضع نصب
على تقدير جعل وواوها مبدلة من يا لانها من الطيب
ابدلت واوا للضمة قبلها وحسن مآب الجمهور على
ضم النون والاضافة وهو معطوف على طوبى في وجهيه
نصبهما ويقرا شاذا بفتح النون ورفع مآب وحسنى
على هذا فعل نقلت ضمة سينه الى الحا وهذا جائز
في فعل اذا كان للمدح او الذم قوله بالبليغ الرحمة
اشارة الى فائدة ذكر الرحمن بدل الضمير لان قوله
وهم يكفرون بالرحمن حال من فاعل ارسلناك اي
التقدير ارسلناك والحال انهم يكفرون بنا قوله
وقيل ان قريشا الخ اخرجه ابو يعلى في مسنده من
حديث الزبير بن العوام بنحوه قوله الجواب مقدم
اي جواب لو مقدم هو على مذهب الكوفيين او دليله
مقدر على مذهب البصريين قوله تقرعهم اي تصيبهم
القلق والاضطراب قوله حل يحل بالضم اي نزل منه

بتثليث

بتثليث الميم برهة من الزمان اي مدة طويلة الدعة
الراحة اولم توجدوه عطف على ليس كذلك تقديره
يكن كذلك او كن لم توجدوه قوله والمعنى صفوهم حمل
التسمية على الوصف وكلام صاحب الكشاف يقتضي
انها باقية على معناها قال فسموهم لتذكرهم وتنبوه ٣
باسمايهم قوله احتجاج بليغ الخ قال الطيبي اي هذا
الاحتجاج مبني على فنون من علم البيان اولها افمن هو
قايم على كل نفس بما كسبت كمن هو ليس كذلك
احتجاج عليهم وتوبيخ لهم على القياس الفاسد لفقد
الجهة الجامعة ثانيها وجعلوا لله شركا من وضع المظهر
موضع المضمر للتنبيه على انهم جعلوا شركا لمن هو فرد
واحد لا يشاركه احد في اسمه ثالثها قل سموهم فهو
انكار لوجودها على وجه برهاني كما تقول ان كان الذي
تزعمه موجودا فسمه وهو من اسلوب الكناية الايمائية
رابعها ام تنبئونه بما لا يعلم احتجاج من باب نفي الشي
بنفي لازمه وهو نوع من الكناية خامسها ام بظاهر
من القول احتجاج من باب الاستدراج والهمزة فيه
للتقرير لبعثهم على التفكر يعني تقولون بافواهكم
من غير روية وانتم البا فتفكروا لتقفوا على بطلانه
سادسها التدرج في كل من الاضرابات على الطف وجه
قوله ثم خالوها اي ظنوها حقا وهو ساقط من بعض
النسخ والتمويه التلبيس قوله وصدوا بالفتح اي
بفتح الصاد قوله وقرئ بالكسر اي بكسر الصاد بنقل

حركة الدال الى الاصاد التهمنا فان اصله صدد بضم الاول
قوله وصد بالتنوين اي وقري صد قال صاحب الكشاف ف
وقري وصد بالحركات الثلاث وقرا ابن ابي اسحاق
وصد بالتنوين قوله على طريقة قولك صفة زيد
اسمر اي بتقدير انه اسمر بزيادة الصفة قوله اي
مثل الجنة جنة قال ابو علي تفسير المثل بالجنة غير
مستقيم الحسم القطع قوله فانه الماحي اي المتمنع
والكائن في ذلك قوله او يثبت ما راه مطلقا على
ويترك قوله ما يتعلق اي ما ليس بحسنة ولا
سيئة قوله وهو اللوح المحفوظ هذا اما على صاحب
الكشاف والبغوي رعن بهما فيكون المكتوب في الازل
لا يتغير ولا يتبدل بخلاف المكتوب في غيره كاللوح ح
المحفوظ يريد انه يتبدل ويتغير وفيه بعد من وجهين
الاول مخالف لقول المحققين المذكورين والثاني
يستلزم تغير قضا الله تعالى فانه عبارة عن وجود
جميع الكائنات في اللوح المحفوظ مجملة كما قال شارح
الطوالع لكن فيه ما فيه والكلام في القضا قد سبق
في سورة الاعراف قال البغوي قال عكرمة عن ابن
عباس هما كتابان سوى ام الكتاب يمحو منه ما يشا
ويثبت وام الكتاب الذي لا يتغير منه شي وعن عطا
عن ابن عباس قال ان لله لوحا محفوظا مسيرة خمسماية تام
من درة بيضا لها دفتان من ياقوت لله فيه كل يوم
ثلاثماية وستون لحظة يمحو ما يشا ويثبت وعنده

ام

ام الكتاب الذي لا يتغير منه شي وهذه الرواية ربما
تشعر بقول قيل لكن لا بد للجواز ان يكون لوحا ثانيا
مع اللوح المحفوظ في الاسم على انه يجوز تعلق المحو
والاثبات بغير المذكور بل المناسب ان يحمل ذلك
ليوافق الروايتين فليتامل قوله واما نرينك الخ فيه
ادغام ان الشرطية مع ما الزائدة وجواب الشرط الاول
محذوف اي فذاك والثاني فانما عليك الخ قوله فلا نحتفل
باعراضهم اي لا نبالي يقال احتفل الوادي بالسيل
اي امتلا قد يقال لا يخفى عليك ان فيه اشارة خفية
الى صحة جواب الشرط المتضمن لاحد الشرطين اللذين هما
ارينك بعض ما نعدهم او نتوفينك بقوله فانما عليك
البلاغ وعلينا الحساب فتامل واولى منه ما قدره ابو حيان
من ان جواب الشرط الاول فذلك شافيك من اعدائك
وجواب الشرط الثاني فلا لوم عليك ولا عتب قوله
وهذا اي ما ذكر من اريناك في الدنيا بعض الذي نعدهم
من طلايع عذاب الاخرة وهي جمع طليعة يقال طليعة
الجيش لمن يبعث ليطلع طلع العدو قوله لانه يقفوا
اي يتبع قوله لا راد له اي لا يبالي قوله كما عرف اي في
تفسير قوله تعالى اولئك لهم عقبى الدار قوله وكفى
بالذي يستحق العبادة الخ يعني اذا عني بمن عنده علم
الكتاب الله عز وجل يلزم العطف على نفسه فاول
اسم الذات بما يعطيه من معنى استحقاق العبادة لكونه
جامعا لمعاني الاسما قوله ومن عنده بالكسر اي بمن الجارة

قوله وعلم الكتاب على الاول الاولان يقال على الاولى
اي القراءة الاولى ليناسب قوله بعد وهو متعين
للثانية اي للقراءة الثانية قوله ومن عنده علم
بالحرف الخ اي على ان تكون من حرفية وعلم مبنيا للمفعول
قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
سورة الرعد الخ موضوع والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة ابراهيم عليه السلام

قوله هو كتاب يريد انه اسم للقران ويجوز ان يكون
اسما للدستور ايضا قوله والويل نقيض الخ يريد انه
كلمة عذاب قوله لانه كالعلم هو مبني على ما اختاره من
انه في الاصل صفة قوله فان المختار الخ هو بيان وجه
المجاز قوله اذا انتكب اي اذا عدل عن الشيء قوله عن تكلف
التعدية تبع في ذلك صاحب الكشاف وقد قال
الطيبي هذا مبني على عادته بان القراءة ليست
موقوفة على السماع بل على الاجتهاد والمندوحة السعة
يقال ندحت الشيء اذا وسعته الندح الخلل قوله
يحتمل الجر صفة هذا مبني على ان الموصول والمعرف
في مرتبة واحدة في التعريف قوله ويترجمه يقال قد
ترجم كلامه اذا فسره بلسان اخر العشيرة الغريب بلغ
قوله وما في انتابه عطف على فضل الاجتهاد القرائح
جمع قريحة قوله من العرب بيان لما قوله وذلك ليس
بصحيح اي انزال الكتب كلها بالعربية قوله ضمير القوم

وبهم

وبهم العرب فيؤدي الى ان الله انزل التورية بالعربية
ليبين للعرب وهذا فاسد كما اشار اليه بقوله
والتورية والانجيل الخ قوله معنى القول كانه قيل
ارسلناه وقلنا له اخرج يريد ان ان مفسرة او مصدرية
قوله فان صيغ الافعال الخ يريد ان المقصود من ان
الناصبة ان تكون مع الموصول في تاويل المصدر
والفعل والامر وغيرهما فيه سوا والدارجة المتقرضة
يقال درج القوم اذا انقرضوا قوله انما ذكروا الخ فعلى
هذا اذ انجاكم ظرف للنعمة بمعنى الانعام قوله
مستقرة اي ظرفا مستقرا متعلقا بمحذوف والمعنى
اذكروا نعمته مستقرة عليكم وقت انجائكم قوله
يسومونكم اي يبغونكم وله يستحيا الاستبقا والمراد
بالاذان الاعلام قوله فلعلي اعذبكم جواب دل عليه
قوله ان عذابي لشديد والكلام في انه للقسم او الشرط
قد مر مرارا قوله ويتطرق بنعمته ذرات المخلوقات
اي كل ذرة من ذرات الموجودات جمع ذرة وهي صغار
النمل قوله جملة وقعت اعتراضا قال ابو حيان فيه
بحث لان جملة الاعتراض تكون بين جزئين يطلب
احدهما الاخر وكذا في قوله تاتيان قوله لا يعلمهم الا الله
اعتراض واجيب بان الزمخشري يمكن ان يعتقد
ان جاءهم حال مما تقدم فيكون الاعتراض واقعا بين الحال
وصاحبها والكلام في امثال ذلك قد سبق قوله ولذلك
اي ولقوله تعالى لا يعلمهم الا الله قال ابن مسعود كذب

النسابون في دعواهم علم الانساب وعن ابن عباس بين
عدنان واسماعيل ثلاثون ابا لا يعرفون قوله موقع
في الريبة الخ وقد سبق الكلام فيه في سورة هود قوله
لان الكلام في المشكوك فيه الخ قال الطيبي يعني من
حق الاستفهام ان يدخل على فعل الشك لا على الظرف
الذي هو متعلقه وانما ادخل لان التردد انما وقع في
المشكوك فيه لان الشك موجود لا كلام فيه قوله
كقولك دعوته الخ اراد ان المدعو اليه في الاول الايمان
وليغفر لكم تعليل قصدا وفي الثاني المدعو اليه المغفرة
والتعليل لازم لكن من غير قصد الجنب القطع
والتخيير بان ان انتم الا بشر مثلنا من قبيل تنزيل
غير المنكر منزلة المنكرين ففرق لان الرسل
لا ينكرون كونهم بشرا مثلهم وقول الرسل من باب
المجاراة وارخاء العنان فلا يرد ما قيل فتامل قوله
بمعنى لتصيرورة اي مع تضمنه الدخول لتعديته
بفي ولولا ذلك لعدي بالى الفتاحة بضم الفا الحكم
والقضا قوله عطفا على لنهلكن قال صاحب الكشاف
اي اوحى اليهم ربهم فقال لهم لنهلكن وقال لهم استفتحوا
قوله كل عات من العتو يقال عتا يعتو عتوا اذا رد
عليه القول مرة بعد مرة قوله مرصدا بها اي بجهنم
تبع صاحب الكشاف في تفسيره بالباقي بها وكانهما
بناه على فتح الميم من رصد والا فهما يقتضي ان يقا
لها والراصد الراقب يقال واريت الشي اي اخفيته

قوله يتجرعه اي يبتلعه الجرع البلع والتجرع تناول
المشروب جرعة جرعة قوله يغص به اي يمتلي بالما
قوله وقيل الاية اي واستفتحوا الخ منقطعة الخ
قال الطيبي وقرنت بالعاطف لانها متصلة بقوله
في مفتتح السورة وويل للكافرين من عذاب شديد
الذين يستحبون الحياة الدنيا والمراد اتصال مسئلة
وتوسطت قصص الانبيا بين الكلامين تذكيرا
لهم واعتبارا وتسلية للرسول صلى الله عليه وسلم
قوله في سنيهم بتشديد اليا لرد لام الفعل بعد
اسقاط التا منه لان اصلها سنوة واجتماع الواو
واليا مع سبق احدهما بالسكون فان اكثر العرب
يجعلها كالزيدون قوله او قوله اعمالهم الخ قال الطيبي
على تقدير مضاف ليستقيم ايقاع اعمالهم كرماد خبرا
عنه قوله من المثل اعيد لاشتمال او بدل كل بتقدير
مثل اعمالهم الملهوف المظلوم المستغيث وقد سبق
معنى الغذ لكة التنوين الالتفات قوله واقعة
موقع الحال اي من شي ويجوز تقديم الحال على المجرور
عند ابن مالك وان منعه غيره فلا يرد ما قيل من
البيانية حقها التقديم على المبين فتامل قوله
والثانية للتبعيض اي بعض هو واقعة موقع المفعو
اي بعض الشي الذي هو عذاب الله ويجوز ان تكونا
للتبعيض اي بعض هو بعض عذاب الله هكذا ينبغي
ان يقرر الكلام ليوافق ما في الكشاف ويكره وبه

يعلم قوله اي بعض شئ لهو بعض عذاب الله تفسير للتنوين
بان من في الموضعين للتبعيض لا للقول بان الاولى
للبيان والثانية للتبعيض على ما اقتضاه كلامه
قوله والاعراب مما سبق اي في هذا القول وهو قوله
من الاولى للبيان الخ قوله ولكن ضللتنا الموافق لهدا
اضللتنا وكانه عدل عنه رعاية للادب في عدم نسبة
امثاله اليه تعالى قوله واغنيناه عنكم اي دفعنا
العذاب عنكم ويحتمل ان يكون في الكلام قلبا اي
واغنيناكم عنه وعبارة الكشاف لاغنينا عنكم
التسويل التزيين كما مر قوله تحيته الخ قد سبق بيانه
في سورة البقرة في قوله تعالى وبشر الذين امنوا الخ وكثير
في قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة قوله
على الاصل في التقاء الساكنين والاستعمال المستفيض
فتح اليا لئلا تجتمع الكسرتان والياءان قال صاحب
الكشاف وكانه قدر يا الاضافة ساكنة وقبلها يا
ساكنة وهي يا الجمع لانه مصرخي فحركها بالكسر لالتقا
الساكنين قوله وهو اصل مرفوض قال الزجاج
قرا حمزة والاعمش بمصرخي بكسر اليا وعند جمهور
النحاة هذه القراءة متروكة واجازها الفرا لانه
الاصل في التقاء الساكنين الكسر وانشد شعرا عليه
لكن رد عليه ونقل ابو علي عن الفرا زعم القاسم بن معن
انه صواب وكان ثقة بصيرا وزعم قطرب انه لغة بني
يربوع يزيدون على يا الاضافة يا وانشد والشعر

ووجهه

ووجهه في القياس ان اليا لا تخلو من ان تكون في موضع
نصب او جر فاليا في الجر والنصب كالهاء فيهما وكالكاف
في اكرمتك فكما ان الهاء قد لحقتها الزيادة في هذا
لهو اصله هذا له والكاف في اعطيتكاه واعطيتكيه
كذلك الحقوا اليا الزيادة واذا كانت المكسرة في اليا
على هذه اللغة وان كان غيرها افشى منها وعضدها
القياس لم يجز ان يقال هذه لحن فانها متواترة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قوله اجراها مجرى في ان كلا منها
الضمير وكانه يتبع بحرف لين من حركته كما نقلنا ويسمى
صلة قوله وحذف اليا اكتفا بالكسرة فيه خفا وتحرير
ان اصل مصرخي مصرخيي بثلاث ياءات يا الجمع ويا الاضا
ويا الصلة لكنها حذفت لاجتماع اليايات وبقيت
الكسرة لتدل على اليا المحذوفة قوله الى مفعول
ثان وهو الها المقدرة في اشركتموني كما قدرها بقوله
اشركتموه فيه قوله فيكون قوله باذن ربهم الخ ظاهره
ان باذن ربهم معمول لقوله تحيتهم قيل هذا لا يجوز لان
فيه تقدم معمول المصدر المنحل بحرف مصدري وفعل
عليه اجيب بان قوله انه منحل بحرف الخ يقتضي ان
يكون التقدير ان يحيوا فيها بسلام وليس كذلك
فليس كذلك ولو سلم فالمراد التعلق المعنوي ويكون
العامل فيه فعلا دل عليه تحيتهم اي يحيون باذن ربهم
قوله كيف اعتمده اي جعله مما يعتمد عليه قال الجوهري
وضرب المثل اي وصف وبين قوله اول مفعولي ضرب

وثانيهما مثلا لهم فنان الغصون قوله على اصله الخ قال ابن
جني لانك اذا قلت ثابت اصلها فقد اجريت الصفة
على شجرة وليس الثبات لها انما هو للاصل وانت
خبير بان الايلغية اخذت من المجاز في الاسناد والمراد
بالشجرة الطيبة النافعة كالنخلة وغيرها والمنتصل ل
القطع من الاصل قوله وروي ذلك مرفوعا رواه الترمذي ي
والنسائي وابن حبان وصححاه والحاكم وصححه من
حديث انس مرفوعا والكشوث بمثلثة في اخره قال
الجوهري نبت يتعلق باغصان الشجر من غير ان
يضرب بعرق في الارض قال الشاعر هو الكشوث
فلا اصل ولا ورق ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر قوله
فلا يتلعثمون اي فلا يتوقفون ولا يتانون يقال
تلعثم الرجل في الامر اذا تمكث فيه وتانى قوله روي
انه صلى الله عليه وسلم ذكر قبض روح المومن الخ رواه
ابو داود والحاكم وصححه من حديث البرا بن عازب قوله
اي شكر نعمته كفرا الخ التبدل على الاول يعتبر في الو صف
فالنعمة باقية لكنها موصوفة بالكفران وعلى الثاني
يعتبر في الذات فالنعمة زايلة مبدلة بالكفر الاجران
بالجيم تثنية اجر قوله احلوا اي انزلوا والمراد بالمهدد
عليه تمتعهم والمهدد به المدلول بمصيرهم الى النار والتهديد
التخويف وهو اعم من الانذار قوله تقويهما اي رفعا قوله يد
ويجوز ان يقدر بلام الامر اي في قوله ليقيموا فيكون المقول
هو قال صاحب الكشاف وانما جاز حذف اللام لان

الامر

الامر الذي هو قل عوض منه قال ابو البقا فيه ثلاثة
اوجه احدها يقيموا الصلاة جواب قل وفي الكلام
حذف تقديره قل لهم اقيموا الصلاة يقيموا اي ان تقل
لهم يقيموا قاله الاخفش الثاني تقديره قل لهم اقيموا
يقيموا فيقيموا المصرح به جواب اقيموا المحذوف حكي
عن المبرد وهو فاسد من وجهين احدهما ان جواب
الشرط يخالف الشرط اما في الفعل والفاعل او فيهما فاما ٧٣
اذا كان مثله في الفعل والفاعل فهو خطا كقولك
قم يقم والتقدير ان يقيموا يقيموا والثاني ان الامر
للمواجهة ويقيموا على لفظ الغيبة وهو خطا اذا كان الفا عل
واحدا والثالث انه مجزوم بلام محذوفة تقديره ليقيموا
فهو امر مستانف وجاز حذف اللام لان قل على الامر
وينفقوا مثل يقيموا سرا وعلانية مصدران في موضع
الحال قوله ولم يحسن قوله الاولى في قوله البيت
انشده سيبويه ثم خصه بالشعر قوله تفد اي تفد
قوله تبالي اي تتبالى اي تكترث به المخالة المصادقة
قوله على النفي العام اي غير مقيد بشي من الاشياء هو
مقتضى الفتح فان معنى لا رجل في الدار لا من رجل لانه جواب
لمن يقول هل من رجل بمن الاستغراقية بخلاف الرفع
نحو لا رجل اذ يجوز ان يقال لا رجل بل رجلان قوله او من
النجرات بيان له اي لو زفا اقتصر عليه صاحب الكشاف
واعترض بان من التي للبيان انما يجاء بها بعد المبهم
واجيب بانه اراد البيان من حيث المعنى لا من حيث

الاعراب واليه اشار المص بقوله وحالا منه اي من رزقا
قوله ويحتمل عكس ذلك فمن على هذا تبعيضية اي
بعض الثمرات قوله ويجوز ان يراد الخ عبر بيراد ليفيد
ان كون رزقا بكسر الرا مصدرا مجازا و المصدر حقيقة
انما هو بفتحها قال الجوهري الرزق ما ينتفع به والجمع
ارزاق قوله بدا بان الخ اي بجد ان فيه بيانه داب
في العمل اي جد وتعب السباتة الاستراحة قوله
فانها غير متناهية اي بحسب العرف قوله اجعل هذا
البلد اعلم ان جعل هو بمعنى صير وامنا مفعول
ثان والبلد وصف للمفعول الاول بخلاف ما في البقرة
فان هذا المفعول وبلدا المفعول الثاني وامنا صفة
للمفعول قال المص هناك ذا امن كقوله عيشة راضية
او امنا اهله كقولك ليل نائم قوله جنبني بتره
تصارفي المادة ثلاث لغات جنب واجنب وجنب
قوله يدورون بها اي يطوفون بها اسابيع تشبيها
لها بالبيت قوله ويسمونها دوار بضم الدال مشددة بالضم وقد تفتح
وقد تفتح قال الجوهري دوار اي بعضي لا يريد ان من
تبعيضية وان صرح بالبعض بل بمعني الاتصالية كما في قوله
تعالى المنافقون بعضهم من بعض قاله الطيبي قوله
ولو دعا الخ اي لو صح انه الخ جواب لما يقال كيف سماه البلد
في الدعا ولم يكن حين تقدم بلدا قوله فناشدته اي دعوته
حلفت ابراهيم بان قالت حلفتك بالله قوله ان
جرهم حي من اليمن وهم اصهار اسماعيل عليه السلام صح

قوله لا

٧٤
قوله لا يسنبت قال صاحب الكشاف لا يكون فيه
شي من الزرع قط قال الطيبي هذه المبالغة يفيدها
معني الكناية لان نفي ذي زرع يستلزم كون الوادي
غير صالح للزرع ولانه نكرة في سياق النفي البلقع
هي الارض القفرا التي لا شي بها اي المفازة التي لا نبات
بها ولا ما فيها المرتفق المنتفع قوله الاقامة قال الطيبي
هذا الحصر وتلك الفوايد انما يفيدها تكرير ذكر ربنا
لانه للاهتمام بشان المدعو المطلوب قوله اي
افيدة من افيدة الناس انما نكر المضاف اليه ليكون
المضاف وهو افيدة نكرة كما في الهداية قوله كادد زاد
اصله ادور والواو المضمومة يجوز همزها فصار ادؤر
فجعل الفا موضع العين فصار ادار لان الهمزتين في
كلمة ان سكنت الثانية وانفتح ما قبلها وجب قلبها
الفا يقال رجل ادر اي بين الادرة وهي النفخة في
الخصية قوله من افندت الرحلة بالكسر افندا اي
عجلت فهو افند على نفعل اي مستعجل والرحلة السفر
والارتحال قوله ان كان الرجه فيه الخ فيه نظر
لان الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها انما يكون تخفيفها
بالحذف ولا يمكن فيها بين بين المشهور ولا غيره لان
بين بين اما ساكن او قريب من الساكن على اختلاف
المذهبين فلو جعلت هذه الهمزة بين بين لزم
التقا الساكنين او ما هو في حكمه قوله ويجوز ان يكون
من افيد اي على القراة الاخيرة الشروع بالسين المهملة

الاشتياق يقال سرع الى اهله اي اشتاق اليهم قوله
وجد الفرقة بفتح الواو وسكون الجيم اي حزنا قوله
ومن للاستغراق قال التنصيص العموم نحو ما في
الدار من رجل فهو يدون من ظاهرة في العموم محتمل
لنفي الواحد فقط قوله وقد تقدم عذر استغفاره
اي في سورة برائة في قوله وما كان استغفار ابراهيم
لابيه الخ لكن الذي تقدم انما هو اعتذار عن استغفاره
لابيه فقط فان الام لا حاجة لها اليه لانها كانت
مومنة قوله مستعار من القيام شبه الحساب
بالوقوع والثبوت بالانسان اذا كان على اقوى حاله
وهو القيام ثم خيل له ما يلايم الانسان في هذه
الحالة وهو القيام ثم شبه هذا المتخيل بمثله من
المتحقق ثم اطلق لفظ القيام المتحقق على ذلك
المتخيل ثم اشتق منه يقوم ففي استعارة مكنية
مستلزمة للتخييلية التبعية قاله الطيبي قوله
والوعد بانه عطف على تنبيه قوله وقيل انه تسلية
يريد ان الخطاب لا يختص بمن ذكر بل هو عام لكل
مخاطب وهو اي بين الظالم والمظلوم يقال شخص
بصر فلان اي فتحه فلم يغمضه قوله فلا تقر في اماكنها
يريد انه من باب الكناية قوله لا يطرفون قال الجوهري
طرف بصره يطرف طرفا اذا اطبق احد جفنيه على
الاخر الواحدة من ذلك طرفة قوله قال زهير الظلمان
بكسر الظا وضمها جمع ظليم وهو ذكر النعام قوله

جوجوه بالهمز وبدونه الصدر من النعام والسفينة
كان الرجل منها فوق صعل الصعل الصغير الراس
من الرجال والنعام من غير قصر العنق يصف مطية
بالتقلق اي الاسراع والانزعاج من المكان تقول كان
هذه المطية فوق ظليم اي نعامة لا قوة في قلبها
خايفة تسرع فان النعام يضرب به المثل في الجبن
قوله خاوية اي ساقطة عنه قوله على المطابقة
لا قسمهم دون الحكاية اذ لو كان عليها لقيل ما لنا
قوله لا تزالون بضم التاء اي لا تزول حياتكم قوله
كمقرع فان قر وغني واقام كلهم يستعمل بمعنى وانت
تعلم ان غني بكسر النون بمعنى اقام وسوغ عطف
ما بعده عليه اختلاف لفظيهما التبوء اللزوم بيتا
تبوا الدار اي يلزمه ويأخذ الاقامة فيه قوله ومعدي
اي لازالة الجبال وهو تفسير لقوله مسوى قوله
وقيل ان نافية الخ القول الاول ان ان شرطية والواو
قبلها للوصل وحكي هنا قولين اخرين انها نافية
او مخففة من الثقيلة قوله وقرا الكسائي لتزول
الخ اي بفتح اللام الاولى ورفع لام اخره قوله فقدم
المفعول الثاني من مخلف قوله ايذانا الخ في اول الامر
فيكون مثل ان الله لا يخلف الميعاد قوله مقدر
باذكر يريد انه منصوب بمقدر نحو اذكر او لا يخلف
وعده قوله وعليه يدل لنا جلودا غيرها هذا مخالف
لما ذكر في تفسيره في سورة النسا قوله القطران

اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شهرا ويتبايعون ويتناشدون شعرا ويتفاخرون فلما جاء الاسلام هدم ذلك وايام عكاظ منسوب اليها قاله الجوهري والاكمة المكان المرتفع **قوله** متعلق بمقرنين فيكون ظرفا لغوا وهو نشر لقوله قرنت بعضهم من بعض او قرنوا مع الشياطين **قوله** او حال من ضميره فيكون ظرفا مستقرا وهو نشر لقوله قرنت ايديهم وارجلهم **قوله** قال سلامة الخ هو شاهد ان الصفد هو الغل اخذ من الصفاد ويحتمل انهما لغتان ولا ينافيه ظاهر قول الجوهري الصفد بفتح الفا الوثاق والصفاد ما يوثق به وذكر في البيت ان زيدا عض على ساعده تارة وعلى ساقه اخرى ليتخلص من الوثاق وزيد هو الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير **قوله** وجاء في قطران لغتان الخ بل ثلاث قال صاحب الكشاف القطران فيه ثلاث لغات قطران وقطران بفتح القاف وكسرها مع سكون الطاء في الاخيرين الابهل بضم الهمزة شجر **قوله** فتهنا بضم التاء اي فتذهبن يقال لذعته النار اي احرقته يقال **قوله** وعن يعقوب قطر آن اي قطر بالتنوين وان بالمد والتنوين واصله اي والجملة حال ثانية اي من الضمير في مقرنين **قوله** او حال اي مفردة من ضمير مقرنين اي على القول بان قوله في الاصفاد متعلق بمقرنين والمتبادر هو القرب

الدراكة

الدراكة جمع مشعر بفتح الميم وكسرها **قوله** تكون اللام الخ اي اللام في ليتذكروا متعلقة بالبلاغ اي تتعلق التعليل لا تعلق التعدية **قوله** ونذر بفتح النون اي مع فتح الدال ولم تستعمل العرب له مصدرا كانه من الفروع المجهولة الاصول كعسى وليس **قوله** من نذر اي بكسر الذال والردى الهلاك التدرع التلبس **قوله** بما يعظهم اي بما يصيبهم في حظوة بكسر الحا وضمها اي منزلة والفوائد المذكورة مفادة من قوله ولينذروا وما يليه فتامل **قوله** وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة ابراهيم الخ موضوع والله تعالى اعلم

سورة الحجر

قوله وخففه ان تدخل الماضي لانها للتقليل ما ثبت وتحقيقه وقيل للتقليل المحقق وهو بالماضي اجدر قال ابن هشام ليس معناها التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا التكثير خلافا لجماعة بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا انتهى وقيل لا تدل على شي منهما الا بقرينة واختار ابن مالك انها للتكثير اكثر **قوله** كقوله اي قول الشاعر ربما تكره الخ يريد ان ما اسم وليست حرفا كافا والدليل على اسميتها عود الضمير في تكره اليها اي رب شي تكرهه النفوس وله فرج سريع **قوله** ومعنى التقليل فيه الخ جواب عما يقال تمني الكافر الاسلام كثير مقطوع به ورب تفيد الظن

والتقليل وخلاصة القول على ما قال الطيبي ان
يقال لا شك انهم يكثرون الودادة ولكن استعمل
رب التي معناها التقليل لتقليلها على الاستعارة
اي تقل ودادتهم الاسلام ح ارادة انهم يبالغون
في الودادة ويكثرون منها تعبيرا عن المعنى بضده
كما هو عادة العرب لاقتضاء المقام التوبيخ بهم ثم تقيد
هذه الاستعارة على طريقة الكناية الايمائية وهي اخذ
الزبدة والخلاصة من المجموع معنى توبخا انتهاز فرصة
الاسلام اي اغتنموا فرصة الاسلام وسارعوا فيه
فانكم لو كنتم تودونه مرة واحدة فبالحري ان تسارعوا
فكيف والحال انكم تودونه كل ساعة قال ابن الحاجب
انها نقلت من التقليل الى التحقيق وانت خبير بان
مفعول يود محذوف بدلالة قوله لو كانوا مسلمين على
ان لو للتمني حكاية لودادتهم جي به على لفظ الغيبة لانه
مخبر عنهم كما تقول حلف بالله ليفعلن ولو قيل
لافعلن لكان ايضا سديدا حسنا واما من زعم ان لو
الواقعة بعد فعل يفهم منه معنى التمني حرف مصدري
فمفعول يود عنده هو قوله لو كانوا مسلمين ولا يخفى
عليك ان الجواب مبني على ان رب للتقليل دائما كما
قال الزجاج قال العلامة التفتازاني في دخول لو على
المضارع في نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار لتنزيله
منزلة الماضي لصدوره عمن لا خلاف في اخباره كما
عدل عن الماضي الى المضارع في ربما يود الذين كفروا

وتنزيله

ولتنزيله منزلة الماضي لصدوره عمن لا خلاف في اخباره
وانما كان الاصل هنا هو الماضي لانه قد التزم ابن السراج
وابو علي في الايضاح ان الفعل الواقع بعد رب المكفوفة
لا يجب ان يكون ماضيا لانها للتقليل في الماضي ومعنى
التقليل ههنا انه تدهشهم اهوال القيمة فيبهتون
فان وجد منهم افاقة ما تمنوا ذلك اعلم ان يسارعوا
مبتدأ وبالحري خبره وهو مصدر والباء زائدة اي 77
المسارعة ثابتة بالحري وان اجعل صفة مشبهة
فالباء زائدة وبالحري مبتدأ وان يسارعوا خبره كقولكم
بحسبك زيد وان جواب لو محذوف والفاء في فبالحري
ان تسارعوا اليه جواب لشرط محذوف يعني لو كانوا
يودون الاسلام مرة واحدة لكان الواجب المسارعة
اليه واذا كان كذلك فبالحري ان تسارعوا اليه فكيف
وهم يودونه في كل ساعة وان فيها قولا اخر اوضح من
المذكورين وهو انها للتكثير لانه يكثر ذلك منهم يوم
القيمة اذا رأوا احوال المسلمين وحالهم **قوله** مزارعوا بهم
اي ازجارهم عن القبيح **قوله** وفيه الزام للحجة اي
في قوله تعالى فذرهم الخ اي فلا حاجة بعد البلاغ
سعي الرسول في اسلامهم **قوله** ادخلت اي الواو
ولذا الا عليها اي على الصفة وبهذا اندفع ما يقال
ان الا لا تدخل بين الموصوف والصفة لان ذلك في
الصفة المحضة وهذا في الصفة المشبهة بالحال
قوله للحمل على المعنى يعني كان الاول محمول على اللفظ

قوله امتناع الشيء لوجود غيره هو معنى لولا فانها
لامتناع الثاني اعني الجزا لامتناع الاول اعني الشرط
والكلام فيه قد سبق في سورة البقرة مفصلا
قوله والتحضيض اي الطلب لان لوما دخل
على المضارع وانت خبير بان النحاة يفسرون حروف
التحضيض بالطلب اذا دخلت على المضارع قوله
او نفي لطرفي الخ عطف على قوله وقرره وقيل على
جعلنا والمراد بالجملة المتضمنة له هي قوله كذلك
نسلكه في قلوب المجرمين يقال غلا في الامر يغلو
غلوا اذا جاوز الحد فيه قوله من السكر اي بفتح
السين وسكون الكاف وهو مصدر سكرت النهر
اسكره سكرا اذا سددته قوله بالتخفيف معناه
حبست عن النظر وسدت قوله او حيرت
من السكر بضم السين وسكون الكاف قوله
سكرت بالتشديد اي بمعنى حارت وتحيرت
قوله مع بساطة السما قال الامام الرازي ان
السما مركب قوله بدل من كل شيطان يريد ان
الاستثنا متصل قيل انما قبل الا موجب ورد بان
حفظناها من كل شيطان رجيم في معنى النفي
كقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم قطان بضم
القاف وتشديد الطا جمع قاطن بمعنى قايم قوله
او بالاستدلال الخ عطف على بما بينهم والبا سببية قوله
لجواز ان يكون لها اسباب اخرى غير الاستراق

كالزينة

كالزينة والدلالة على الوحدانية والاهتدا للطريق يقال
رسى الشيء يرسو اي ثبت قوله بالشمايل قال ابو
البقا هي جمع شمال او لو جمع على اشملة وشمايل جاز وانت
خبير بان الهمزة فيه ليست اصلية بخلاف معايش
فانها منقلبة عن اليا البقعة واحدة البقاع قوله
حده الحكمة يحتمل ان يكون حده مصدرا مضافا الى
٧٨ الضمير على انه مبتدا خبره الحكمة وان يكون تعدد والحكمة
فاعله وعلى هذا فالاولى حددته الحكمة اي بينته قوله
او ملقحات عطف على حوامل قال الضحاك واصل هذا
من قولهم لقحت الناقة والقحها الفحل اذا القى الما فحملته
فكذلك الرياح جارية مجرى الفحل للسحاب فهي ملقحات
قال ابو البقا في لواقح ثلاثة اوجه احدها اصله ملاقح
لانه يقال القح الريح السحاب كما يقال القح الفحل الانثى
اي احبلها وحذف الميم لظهور المعنى ومثله الطوايح
والاصل المطايح لانه من اطاح الشيء الوجه الثاني انه على
لث النسب اي ذوات اللقاح كما يقال طالق وطامث والثالث
انه على حقيقته يقال لقحت الريح اذا حملت الما والقحت
الريح السحاب اذا حملتها اي كما تقول القح الفحل الانثى
فلقحت وانتصابه على الحال المقدرة وانت خبير
بان المراد دفع ما يقال ان الرياح ملقحة قوله في قول
لبيد او غيره في مرثية يزيد بن نهشل اوله ليبك
يزيد ضارع لخصومة ليبك على بنا المفعول يزيد انه
مرفوع على انه مفعول ما لم يسم فاعله ضارع عاجز ذليل

وهو فاعل مقدر اي يبكيه ضارع بقرينة سؤال مقدر
ومن يبكيه لخصومة متعلق بضارع اي يبكيه من يعجز
عن مقاومة الخصم لانه كان ظهيرا للعجزة والمختبط
السائل من غير وسيلة والاطاحة الاهلاك والطوايح
جمع مطيحة وهي المهلكة على غير قياس اذ القياس ان يجمع
بالمطيحات وانت خبير بان لواقح جمع لاقح على المجاز
فهي على القياس وعلى الثاني جمع ملقحة على غير القياس
قوله نفي عنهم ما الخ قال الطيبي هذا يؤذن ان قوله
وارسلنا الرياح لواقح عطف على قوله وما ننزله الا
بقدر معلوم عطف جبريل على ملائكة الغدران جمع غدير
وهو قطعة من الماء يغادرها اي يترك السيل والمراد
موضعه قوله وقيل رغب رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الصف الاول الخ قال السيوطي لم اقف عليه
قوله وقيل ان امراة حسناء الخ رواه الترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه من
حديث ابن عباس قوله من سنة بضم السين
وتشديد النون اي صورته قوله او مبين عطف على
تصور قوله ويجوز ان يراد به الجنس اي الصادق
بالجن وابهم المراد من المادة الواحدة النار في الجن
والطين في الانس قوله بفعل يفسره يريد انه من
باب الاشتغال مسام البدن ثقبه قوله ولا يمتنع
خلق الحياة الخ جواب عما يقال كيف يعقل الحياة لها
وجوابه ظاهر على مذهبنا لان البنية ليست شرطا

لامكان

٧٩

لامكان حصول الحياة قوله باعتبار الغالب اي والا
فالجان خلق من العناصر الاربعة هذا ميل منه الى مذهب
الفلاسفة والاطباء القايلين بان البنية مركبة من
العناصر الاربعة والمتكلمون لا يقولون به بل تركيبها
من الجواهر الفردة كما هو المذكور في كتب الكلام قوله
ومساقها الاية وهي اية ولقد خلقنا الانسان الخ قوله
المقدمة الثانية وهي قدرته تعالى على خلق الثقلين
ثانيا واما الاولى فهي قدرته تعالى على خلقهما اولا المراد من
من المواد العظام واللحوم والاعصاب وغيرها والشرا
يين العروق النابضة ومنبتها من القلب هو لفظ يوناني
يقال بالفارسية ركهاجان وهو اثنان في البدن ينتشر
القوة الحيوانية منها الى اعماق البدن قوله كما مر في
النساء الخ اي في قوله تعالى انما المسيح عيسى بن مريم رسول
الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قال فيه وذو روح
صدر منه لا بتوسط ما يجري مجرى الاصل والمادة قوله
لا تاكيد اي يريد ان الحالية تقتضي ان يقال اجمعين وبعضهم
جعل اجمعون بالواو حالا لا او ولي بان المعنى انه يفيد افادة
الحال مع انه توكيد فلا منافاة بينهما الا ترى انه يقال
جاءوني جميعا نجعله حالا مع انه يفيد التاكيد المراد من النوع
البشرية والاصل الطينية قوله او شيطان يرجم فهي
الاول مجاز وعلى الثاني حقيقة قوله وما في قوله تعالى
فاذن مؤذن الخ جواب عما يقال كيف عيا اللعنة بيوم الدين
مع انه اثبتها فيه بقوله فاذن مؤذن الخ قوله احلك

بين

الى الارض ثم مال الى الدنيا قوله وفي انقياد القسم الخ
اعلم ان الفقهاء قالوا القسم بصفات ذات الله
تعالى صحيح كقوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين واما
بصفات افعاله كما هنا فقد اختلفوا فيه قوله
والمعتزلة اولوا الخ اعلم ان اصحابنا احتجوا بهذه
الاية على ان الله تعالى قد يريد خلق الكفر والمعاصي في
الكافر والعاصي بتصريح ابليس بان الله اغواه واقره
الله على ذلك وبامهال الله له وتمكينه للاغواء والمعتزله
لما زعموا ان الله ما اراد للكافر والعاصي الكفر والمعاصي
اولوا اولا بان معناه انك نسبتني الى الغي وخيبتني
من رحمتك لاخيبنهم بالدعاء الى الكفر والمعاصي وثانيا
انك جعلت لي سبب الغي وثالثا بانك كما اضللتهم عن
طريق الجنة اضلهم انا ايضا بالدعاء قوله وضعف ذلك
لا يخفى اما الاول فلانه خلاف الظاهر مع وجود وجه الظاهر
واما الاخير فلانا لا نسلم انه لا يتفاوت الحال عند وجود
ابليس وعدمه بل بديهة العقل شاهدة على خلاف ذلك
قوله قرا ابن كثير الخ قدمه في سورة يوسف مع زيادة
يعقوب قوله وتغيير الوضع وهو جعله عكس الاول
والمراد بالاستثنائين قوله لاغوينهم اجمعين الا عبادك
الخ وقوله ان عبادي ليس لك الخ الخالب المخادع من الخداع
قوله على تقدير مضاف اي مكان موعدهم قوله بلغ
وغيرها الخ اي غير الكفر والفواحش من الصغاير مكفرة
بفتح الفاء اي تكفرها الصلاة وغيرها بالمشيئة عندنا

خلافا

٨٠

خلافا للبعض المعتزلة قوله ولمن خاف الخ الذي يتراءى من
ذلك ان الموضعين بالنسبة الى طائفة فيخالف ما ذكره
في سورة الرحمن الركون الميل قوله فلا تكسر النون
اي في عيون قال ابو البقا يقرا على لفظ الامر ويجوز كسر
التنوين وضمه وقطع الهمزة على هذا لا يجوز ويقرا بضم
الهمزة وكسر الخاء على انه ماض فعلى هذا لا يجوز كسر التنوين
لانه لم يلتق ساكنان بل يجوز ضمه على القاء ضمة الهمزة
عليه ويجوز قطع الهمزة قوله وعن علي رضي الله عنه
وقد سبق ذلك في سورة الاعراف قوله او حالا بعد حال
اي ان جعل متقابلين حالا قوله او حال من الضمير اي ان
جعل متقابلين صفة وقد سبق معنى الغدلة مرارا قوله
في عطف نبئهم الخ يعني لما اشتملت الايتان على ذكر الوعد
والوعيد عطف بهذه القصة عليهما على سبيل الاستطراد
لاشتمالها عليهما قوله متعددة في كل القران قبل
سبق قالوا اذ يبشرون لم يتكرر فيه قوله على حذف نون
الجمع هو احد الوجهين لما ذكره والاخر المحذوف نون
الوقاية لحصول الثقل بهما وكسرت نون الرفع لتدل على
المتكلم قوله وقرا ابو عمرو الخ قرئ بالحركات الثلاث في النون
ابو عمرو والكسائي ويعقوب بالكسر والباقون بالفتح
والضم شاذ قال ابن جني هي قراءة الاشهب قوله وعلى هذا
اي على ما ذكر من انا منجوهم متصل بال لوط وان الاستثنا
منقطع قوله من ضميرهم اي في منجوهم لا من آل لوط قوله
لاختلاف الحكمين اي في المستثنى والمستثنى منه لان الال

متعلق تأرسلنا او بمجرمين والا امرأته قد تعلق بمنجوهم
قوله وانما علق الخ قدرنا بقرأ بالتخفيف والتشديد
فيهما لغتان وكسرت انّ ههنا من اجل اللام في خبرها وهي
من معلقات افعال القلوب ولولا اللام لفتحت ه
يطرقوني اي نصربوني ويصيبوني بشر الامير الشر قوله
وتري تسترمن السير اي ليلا او نهارا قوله قال الفنجي
كانه طال عليه الليل فخاطب ضجيعته بذلك وكان يحب
طول الليل للوصال قوله بهيم اي ذو ظلمة شديدة
قوله نذودهم بالمعجمة في اوله اي نسوقهم قوله على
الاتساع هذا لا يناسب قول صاحب الكشاف وعدي
وامضوا الى حيث تعديته الى الظروف المبهمة لان حيث
مبهم في الامكنة وكذلك الضمير في تأمرونه مبهم نظرا الى
تقديره وهو راجع الى حيث ولو كان موقتا لقيل بامر ربه فيه
فاذا كلامه ان تعديته الى حيث لا اتساع فيه لانه
جعله من الظروف المبهمة والمص جعله من الظروف التي لا يعدى
عاملها اليها الا بفي فتشبيهه بالظروف المبهمة فكان في
تعديته امضوا اليه بدون في توسع حيث اجري مجرى ه
المبهمة قوله والمعنى انهم الخ الاستيصال القطع من الاصل
وقد سبق معنى عن اخرهم في اول سورة البقرة قوله
جميعه اي على تقدير كونه حالا من الضمير قوله فاذا برهولا
الخ فيكون مقطوع بمعنى مقطوعون قوله سدوم
بسينين مهملة فذال معجمة كذا في تهذيب الازهري وقيل
واخطأ من قال مهملة قال الجوهري بفتح السين والدال

غير

غير معجمة فهي مدينة من مدائن قوم لوط كما سبق الوطرالحا
المراد بما احل لكم نكاح بناته عليه السلام قوله وهو لغة
في العمر اي عمر بفتح العين وسكون الميم لغة في عمر بضمهما
الغيضة الاجمة وهي مغيض ما يجتمع اي موضع يغيض فيه
فتنبت فيه الشجر الظلة السحابة كما يجي في سورة ه
الشعرا قوله ومطمر البنا المطمر والمطمار خيط للبنا
يقدر به قاله في القاموس قوله لانهما الاولى لانهما كما في
الكشاف وفي بعض النسخ تسمى به اللوح ومطمر البنا
لانهما قوله يسكنونها الاولى يسكنونه قوله
وسبعها بموحدة بعدها قاف مفتوحة اي ولدبها الازا
الازالة الصفوح المعرض قوله او خلقتم الخ الوجهان
مبنيان على تفسير فاصفح الصفح الجميل لانه كان للتعليل
له فالوجه الاول مبني على انها من باب المخالفة وهي غير منسو
والثاني على انها من باب المداراة والاصطبار فقيل وهو
الظاهر قوله ولذلك لم يفصل بينهما الخ هو وجه من
الوجوه المذكورة فيه قوله وهي الاسباع يريد به القرآن
فانه سبعة اسباع قوله من عطف الكل على البعض اي
اي على ان يكون القرآن اسما للمجموع قوله او العام على
الخاص على ان يكون اسما للمقدار المشترك وقد سبق ذلك
في اول الكتاب يقال اطمح بصره اي رفعه قوله وفي
حديث ابي بكر رضي الله عنه من اوتي الخ قال الشيخ ولي الدين
لم اقف عليه من حديث ابي بكر ورواه اسحق بن راهويه
في مسنده ومن طريق الطبراني في معجمه من حديث عبد الله

ابن عمرو بن العاص وافي اي شرف باذرعات موضع البز
فقوا منفعة البزاز **قوله** فهو وصف لمفعول التدبر
وهو عذابا تقديره اي انذرتكم عذابا مثل العذاب المنزل
على الذين قسموا **قوله** واهل الكتاب امنوا ببعض
الخ عطف على اهل الكتاب الذين جعلوا الخ **قوله** اعتراضا
ممهدا لها وذلك لان التسلية انما يصار اليها اذا اوجد
الحزن وهو يحصل من جهة المستهزئين ومن جهة الالتفات
الى ما متع الكفار من زهرة الحياة الدنيا **قوله** اصله
عضوة قال الطيبي بفتح الضاد زاد في الكشاف فعلة
وهي مراد المص بقرينة ذكره بعد وهي تقتضي سكون الضاد
لكن نقل اليها حركة الواو فصار عضة قال الامام الرازي ره
ذكر اهل اللغة في واحد عضين قولين الاول ان واحدها
عضة مثل عزة وبرة وثبة واصلها عضوة من عضيت
الشيء اذا فرقته ما نقص ~~ما نقص~~ منها واو والمنقضية ه
التجزية والثاني ان واحدها عضه واصلها عضهة ه — والتفريق
فاستثقلوا بين هائين فقالوا عضة كما قالوا شفة والاصل
شفهة وهو ماخوذ من العضة بمعنى الكذب فيكون المعنى
جعلوا القران مفترى **قوله** وفي الحديث لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخ رواه ابو يعلى في مسنده وابن عدي
في الكامل العاضهة الباهتة والمستعضهة المستبهتة
قوله لما حذف منه وهو الواو في الاول والهاء في الثاني ه
قوله او اقرب الخ قال صاحب تلخيص المفتاح واما مختلفان
والحسي هو المستعار منه نحو فاصدع بما تؤمر فان المستعا

منه

منه كسر الزجاجة وهو حسي والمستعار له التبليغ والجامع
التاثير وهما عقليان والمعنى ابن الامر ابانة لا تنمحي كما لا يلتئم
الزجاجة **قوله** فبك كانوا خمسة الخ رواه الطبراني وابن
مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلائل من حديث ابن عباس
النبال بالتشديد صاحب النبل وهو السهم والاخمص
ما دخل في باطن القدم فلم يصب الارض والمخاط ما يسيل
من الانف النطح الضرب بالراس **قوله** فافزع اي الجأ
فالمفزع الملجأ يريد ان قوله فسبح امر بازالة ما كان
يلحقه من ضيق الصدر وفي الحقيقة المفزع هو الفزع الى
الله تعالى فوضع التسبيح موضع الالتجاء الى الخلق
بالدخول في كنفه والى الحق بالتضرع اليه بالذكر الدايم ه
والخضوع بين يديه بالسجود المتوالي **قوله** يكفيك
جواب الامر وهو فسبح **قوله** وعنه صلى الله عليه وسلم
انه كان الخ تقدم في سورة البقرة **قوله** عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الحجر كان له الخ موضوع

سورة النحل

قوله والمعنى ان الامر الموعود به الخ يريد انه مجاز وقد سبق
وجهه **قوله** على تلوين الخطاب اي التفات كما مر **قوله**
على ان الخطاب للمؤمنين اي في قوله فلا تستعجلوه **قوله**
توثب اي ظفر وقام خوفا **قوله** بالوحي او القران في
التعبير بالروح والقران استعارة تحقيقية مصرحة
حيث شبه الوحي والقران بالروح لاحد الامرين الذين

ذكرهما بقوله فانه يجيء الخ ثم اقيم المشبه به مقام المشبه
قوله اي اعلموا من الخ فسر انذروا بالاعلام لبيان ابنا عه
على قوله انه لا اله الا انا كقوله فاعلم انه لا اله الا الله
قوله بامره الخ يريد ان من تعليلية قوله ان مفسرة
وانت خبير بان بعد ما جعلها مصدرية في التفسير
لا يناسب تقديم هذا الوجه بل تجويزه قال ابو البقا
اي انذروا لان الوحي يدل على القول ولا موضع لها
ويجوز ان تكون مصدرية في موضع جر بدلا من الروح
او بتقدير حرف الجر على قول الخليل او في موضع
نصب على قول سيبويه وانه لا اله الا انا الجملة في
موضع نصب مفعول انذروا اي اعلموهم التوحيد
المنطيق البليغ المكافحة المدافعة والمضاربة والرميم
ما بلي من العظام قوله وانتصابهما الخ يريد انه من
باب الاشتغال قوله لتتناول عوضهما في بعض النسخ
عرضهما اي نفعهما فناء الدار ما امتد من جوانبها والجمع
افنية قوله حافلة الضروع اي ممتلئة لبنا الحظائر
جمع حظيرة وهي موضع يعمل للابل من الشجر
تقيها من البرد والريح قوله فضلا من ان يحملوها
اي الاثقال يوضح ذلك قول صاحب الكشاف فان
قلت كيف طابق قوله لم تكونوا بالغيه قوله وتحمل اثقا لكم
وهلا قيل لم تكونوا حامليها اليه قلت طابقه
من حيث ان معناه وتحمل اثقالكم الى بلد بعيد قد علمتم
انكم لا تبلغونه بانفسكم الا بجهد ومشقة فضلا ان

تحملوا

تحملوا على ظهوركم اثقالا القدع الشق بالنبات والعيون
قوله وتتزينوا الخ يريد ان وزينة مصدر لفعل معطوف
على لتركبوا قوله وتغيير النظم اي بين المتعاطفين
٨٣ حيث عبر في الاول باللام والفعل وفي الثاني بدونهما
لانتفاء شرط في الاول وهو عدم اتحاد الفاعل فاتى فيه
بالفعل واللام بخلاف الزينة قوله حسرمت عام
صد خيبر اي وذلك كان في المدينة قوله كانه اي سبيل القا
فيكون القصد مصدرا بمعنى القاصد قوله ولذلك اضاف
الخ يعني دلت الاضافة قوله ومنها جائر على ان المراد
تم بالسبيل الجنس وهو من اضافة الخاص الى العام نحوها
فضة لان السبيل اما مستقيم وهو المراد من القصد
واما معوج وهو الجائر قوله وتغيير الاسلوب الخ اي
حيث قال في الاول وعلى الله قصد السبيل دون الثاني
ومنها جائر دون وعليه جائرها قوله ولا باس به الخ
نفي هذا لاعتبار لما قال الفلاسفة في اسبابه قوله
تعلفها الخ ظاهر كلامه ان البيت شاهد على اطلاق
الشجر على كل نبت تتناوله المواشي ام لا وبه صرح غيره
وقد يقال ينبغي ان يكون شاهدا للاول لان المواشي
ف انما تتناوله من النبات الكلا وهو العشب على الاطلاق
فان كان رطبا فهو خلا فاذا يبس فهو حشيش وفي بعض
النسخ بدل الغرز ضجر قوله الغرز اي الذي يقع بها اي
يسكن للبرد اذا اجدبت الارض لا اللحم المسوم بضم
السين قوله يؤثر بالرعي علامات اي تبقي في الارض

علامات بالرعي قوله اذ لم ينبت الخ اذ منها ثمار الجنة
بل هي اصلها وعبارة الكشاف لان كل الثمرات لا تكون
الا في الجنة وانما انبت في الارض بعضا من كلها للتذكرة
اي ليذكروا ان في الجنة ثمار الدنيا فيعرفون ما بينهما من
التفاوت قوله غذا حيوانيا اي بعد ان كان غذا
نباتيا قوله هو اي الغذا الحيواني اعني اللحم والدهن
اشرف الاغذية من الزرع وما عطف عليه قوله
ومن هذا اي من كون كل من المذكورات اشرف مما بعده
والاكمام جمع كم بالكسر وهي وعا الطلع قوله او مصدر
ميمي بمعنى التسخير اي بجعل مسخرات مفعولا مطلقا
علي تاويل مسخر بمعنى التسخير قوله فيكون نفيها للحكم
اي في النجوم بعد تخصيصه اي بما قبلها وبناسب به ما
رفعه ابن عامر فيكون نفيها للحكم في الشمس والقمر
والنجوم بعد تخصيصه بما قبلها قوله في ما ازعاق اي
مالح قوله لحجز ومها اي بوسط صدر بها قوله
رواسي اي ثوابت قوله لان الارض قبل ان تخلق الخ
ميل منه الى ما قال الفلاسفة قوله تمور اي تضطرب
قوله لان الفي فيه معناه اي معنى جعل قال الطيبي
لا يقال الفي فينا انهارا لكن لما تضمن الفي معنى جعل
صح عطفه نهارا علي رواسي قال ويجوز ان يكون من باب
قوله علفتها تبنا وما باردا اي واجري فيها انهارا ه
لسيارة ابنا السبيل المختلفة الثريا بمنزلة ستة
انجم منضمة تشبه عنقود الكرم وبنات نعش سبعة

كواكب

كواكب اربعة منها نعش وثلاث بنات والفرقدان
نجمان ينوقدان من بنات نعش والجدي نجم عند القطب
يعرف به القبلة اهل الكوفة يجعلون الجدي خلف
القفا والمنجمون يسمونه جديا على التصغير فرقا بينه
٨٤ وبين البرج قوله وحفص بهما الخ اي وقرا حفص
يشركون وتخلقون وتدعون بالتا وهي قراة صحيحة
عنه في يدعون واما البواقي فلا اعرفهما ولعلها قراة
شاذة عنه قوله هم اموات الخ يريد ان اموات
خبر مبتدا محذوف قوله حالا كعزيرا ومالا كعيسى ه
قوله ليتناول الخ جواب عما يقال ان اموات يغني
عن احيا فما الفايدة في ذكره وانت خبير بان هذا
يناسب التفسير الثاني لا الاول فالاولى ان يحمل علي
التاكيد قوله وهم لا يعلمون الظاهر انه يريد انه
عطف علي اموات وايان مجرد عن الاستفهام معمول لما
يشعرون قال ابو البقا ايان منصوب بيبعثون لا
بيشعرون قوله تكرير اي مع قوله لا اله الا انا الركون
الميل اعلم ان المص ذكر للفظ جرم في سورة غافر
في قوله وانا ادعوكم الى العزيز الغفار معاني ثلاثة من
جملتها انه فعل بمعنى حق وقد بينا هناك وزاد هنا كونه
مصدرا وانت خبير بان الانسب العكس فتامل قوله
للاول وهو عدم الايمان والاحزان وبهما الانكار والاستكبا
حيث ذكرهما مرتبة على قوله فالذين لا يؤمنون بالاخرة
وانت خبير بان وانكار قلوبهم وما بعده عطف علي

قوله عدم ايمانهم الوافد الوارد وقد سبق ذلك ومعني
اساطير الاولين ايضا اعلم انه قيل ماذا منصوب
بانزل يعني اي شي انزل قال صاحب الفرايد الوجه
ان يكون مرفوعا بالابتدا ايدل عليه قوله اساطير الاولين
بالرفع لانه جواب المرفوع مرفوع وجواب المنصوب منصو
ولم يقرا احد اساطير الاولين بالنصب **قوله** قيل هم
المقتسمون وهم الذين اقتسموا مداخل مكة لينفروا
الناس عن الايمان بالرسول **قوله** حال من المفعول قيل
قال غيره حال من الفاعل وهو اولي اذ المحدث عنه
والمسند اليه الاضلال علي جهة الفاعلية والمعني انهم
يقدمون علي هذا الاضلال جهلا منهم لما يستحقونه
من العذاب الشديد علي ذلك الاضلال قنا مثل المنصو
جمع منصوبة وهي الحيلة **قوله** من جهة العمد الخ اشار به
الي ان من ابتدايية **قوله** علي سبيل التمثيل بنا الذي
عليهم الدهر اي افناهم الفرح الفضر وكل بنا عال فتركه
سمكه طوله **قوله** صعصعة اي هدمته الذلة والمذلة
بمعني الذل الشماتة الفرح ببلية العدو **قوله**
وحكايته عطف علي فايدة قولهم اي وفايدة ذلك عنهم
لان يكون لطفا لمن سمعه حيث يحذره الله من ذلك
قوله الاوجه الثلاثة اي النصب علي الذم والرفع
علي الابتدا بجعل الخبر فالقوا السلم والجر نعتا لما قبله
اوبيانا له **قوله** زاد عليهم اي في قوله بلي الخ **قوله** وفي
نصبه الخ اي نصب خيرا بخلاف اساطير الاولين التلقيم

التوقف

التوقف في الكلام كما سبق **قوله** دار الاخرة يريد انه
مخصوص بالمدح **قوله** وهو بدل الخ اي قوله ويجوز ان
يكون المخصوص الخ والمراد بالوجه الاول جعل للذين
احسنوا بما بعده عدة لا حكاية **قوله** وقيل هذا التوفي
الخ قال الامام الرازي واكثر المفسرين علي ان هذا التوفي
هو قبض الارواح وان كان الحسن يقول انه وفاة الحشر
التدمير الاهلاك **قوله** وتحريم البحاير جمع بحيرة قد
سبق في اواخر سورة المايدة **قوله** لا اعتذار عطف علي
استهزا اي قالوا ذلك استهزا وعنادا او انكارا لا اعتذارا
قوله من الشبهتين وهما ان ما نشا الله يجب وما لم
يشا يمتنع وان الامور الصادرة منهم لو كانت
مستقبحة لما شاها وبها ولنشا خذه فيها الطاغوت
اي الشيطان او الاصنام وقد سبق في اواخر سورة
البقرة والمراد بالاية الاخري هي قوله ان تحرص
علي هداهم الاية **قوله** وقرا غير الكوفيين لا يهدي الخ قال
ابو البقا وان الله لا يهدي يقرا بفتح اليا وكسر الدال
علي تسمية الفاعل ولا يهدي خبر ان ومن يضل مفعول
يهدي ويقرا لا يهدي بضم اليا علي ما لم يسم فاعله
وفيه وجهان احدهما ان من يضل مبتدا ولا يهدي
من يضل باسره خبر ان كقولك ان زيدا لا يضرب ابوه
قال الطيبي معناه ان زيدا بمكان من الشرف بحيث
استحق ان يكرم ابوه ثم ما في التنزيل مع ذلك التقدير
واقع جزا للشرط ولم يصح الابتدا ويدل الاعلام والاخبار

وقد تقرر ان مثل هذا الاسلوب انما يرد للتفريع ه
وللتنبيه على امر خطير خفي على السامع ولا سيما في
جعل اسم ان الاسم الجامع للاسما الحسنى كلها
كانه قيل ان تحرص انت او كل مخلوق على هداية من اراد
الله اضلاله فاعلم انك حاولت مزاولة امر محال فقد
علمت ايلغيته فتامل وانت خبير بان الراجع الى الموصو ل
محذوف قوله من تنصرهم فيه دليل على ان المراد بالاضلال ل
الخذلان الذي هو نقيض النصره وانت خبير بان بلي
اثبات لما بعد النفي قوله بين الامرين اي انكارهم
التوحيد وانكارهم البعث قوله والالزم اللبس
فيه بحث تامل قوله عطف على يقول الخ قال ابو البقا
فيكون بيننا بالرفع اي فهو يكون وبالنصب عطفا ه
......
وجعله جواب الامر بعيد لان كن ليس بامر على الحقيقه
اذ ليس هناك مخاطب لانه اما موجود فلا يرد عليه
الخطاب لانه حاصل واما معدوم فلا يخاطب وايضا
جواب الامر لا بد ان يخالف الامر اما في الفعل او الفاعل
او فيهما قوله مباه حسنه الخ يريد ان حسنة اما
صفة مكان محذوف مفعول ثان لنبوئنهم لان معناه
لنعطينهم واما صفة مصدر محذوف قوله ومحله النصب
اي بتقدير الفعل او الرفع اي بتقدير المبتدا قوله
ورد بما روي انه صلى الله عليه وسلم راي الخ ويرد هذا
الرد بان رؤيته لجبريل في هاتين الحالتين لا تنافي ذلك
القول اذ رؤيته لم تكن في حالة البعثة والرسالة بل

رآه كما راى سائر الملائكة وغيرها من عجائب الملكوت
قوله وعلى وجوب الخ عطف على انه تعالى باعادة العا
قوله ويجوز ان يتعلق الخ قال ابو البقا فيه ضعف مل
لان ما قبل الا لا يعمل فيما بعدها قال ابو حيان هذا لا يجوز
على مذهب جمهور البصريين لانهم لا يجيزون ان يقع
بعد الا الا مستثنى او مستثنى منه او تابع المستوط الذ
يضرب به والجمع اسواط قوله على ان الشرط للتبكيت بي
لان ان استعملت في امر مقطوع وهو عدم العلم وذلك
ان الكلام مع قريش وقد علم انهم لم يكونوا عالمين ه
بالبينات والزبر فتعلقه يفيد التبكيت والالزام
يعني لا ارتياب في انكم غير عالمين بها ولا يحصل من
العالمين الا ما ذكرنا من انا ما ارسلنا من قبلك الا رجالا
يوحي اليهم فلم يبق لكم طريق سوى التسليم والاذعان
وعليه قول الاجيران كنت عملت لك فاعطني حقي قوله
قال شاعرنا ابو كثير قال الجوهري قال ذو الرمة
التخوف التنقص وضمير منها راجع الى الناقة قوله
تامكا قردا اي سناما مرتفعا سحاب قرد اي يتركب
بعضه بعضا النبعة واحدة النبع وهو شجر يتخذ
منه القسي والسفن بفتح السين والفا ما ينحت به
الشي مثل المبرد وهو فاعل تخوف ومفعوله عود ومعنى
البيت ان رحل ناقته تنقص سنامها المرتفع كما
كما ينقص السفن عود النبعة قوله بيانهما تنفيرا فيه
نقص وعبارة الكشاف بيانهما من شي يتفيوظلاله

قوله ظلال متفيئة اي متراجعة من جانب الى جانب
يقال تفيئت الظلال اي رجعت قوله طأطأ رأسه
اي خفض قوله لما في الارض عطف على بيان لهما وعليه
قال الملائكة تكرير الخ فيه نقص عما في الكشاف اذ
حاصله انه اذا جعل من دابة بيانا لما في الارض وحده
فقد يراد بما في السموات الروح وقد يراد به الملائكة
فتكرر ذكرهم لانهم اطوع الخلق واعبدهم وقد يراد به
ملائكة السموات وبالملائكة ملائكة الارض قوله
والجملة حال من الضمير الخ فيكون الثاني اصح لان الحال يعطي
انتقالا ويوهم تقييدا والواقع عدم استكبارهم مطلقا
غير مقيد قوله ذكر العدد مع ان الخ جواب عما يقال الهين
لا بد وان يكون اثنين فما الفائدة في قوله اثنين فاجاب
بجوابين الاول تفصيله ان قوله الهين لفظ واحد يدل
على امرين ثبوت الالهية وثبوت التعدد فاذا قيل لا تتخذ وا
الهين لم يعرف من اللفظ ان النهي وقع عن اثبات الالهية
او عن اثبات التعدد او عن مجموعهما فلما قال اثنين ظهر
ان النهي واقع على التعدد فقط كذا منقول عن صاحب
المفتاح والثاني ان فيه اشارة الى ان الاثنينية تنافي
الالوهية بقي ههنا شي وهو ان الهين لا بد ان يكون اثنين
في محل المنع كيف لا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا سافرتما واذنتما فليؤمكما اكبركما فان ضمير يؤمكما للوا حد
لان احد الشخصين اذا كان اماما فالمأموم واحد وايضا
قد يراد من التثنية مجرد العدد والتكرر كما في قوله تعالى

فارجع

٨٧

فارجع البصر كرتين فتأمل قال الطيبي واما بيان النظم
فانه قوله وقال الله الآية معطوف على قوله وما خلق الله
من شيء على منوال قوله متقلدا سيفا ورمحا اي اولم ه
ينظروا الى ما خلق الله من الدلائل المنصوبة على ه
وحدانيته واولم يستمعوا الى ما اوحي في الكتب المنزلة
من بيان التوحيد ونفي الشركا الكلفة التعب والمشقة
قوله مبالغة في الترهيب قال الطيبي لما انك تجد في
الانتقال من الغيبة الى المواجهة فارا من نفس المخا طب
ما لا تجد اذا استمررت على لفظ الغيبة قوله باعتبار
لازمها جواب عما يقال كيف رتب نعم الله على الشرط
والشرط ليس سببا له قوله اذا كان الخطاب عاما
اي في قوله وما بكم من نعمة فمن الله وامثاله قوله ويجوز ان
يكون للتبعيض اي على التنزل بان الخطاب خاص بالمشر كين
قوله ودرئ فتمتعوا قال ابو البقا الجمهور على انه امر
ويقرأ بالياء وهو معطوف على يكفروا قوله محذوف
للعلم به تقديره لما لا ينفعهم قوله والنصب بالعطف
الخ قال ابن هشام في المغني مما يصح في الآية العطف
المذكور اذا قدر لالهتهم ولانفسهم ثم حذف المضا ف
وذلك تكلف قال ومن العجب ان الفرا والزمخشري
والحوفي قدروا العطف المذكور ولم يقدروا المضاف
المحذوف ولا يصح العطف لان المراد بضمير الفاعل
واو يجعلون والمفعول بهم في [illegible] الكفرة قوله
لا يبعد تجويزه في المعطوف لكونه تابعا فيغتفر فيه

مالا يغتفر في المتبوع كما في قولهم رب شاة وسخلتها والمراد
بضمير الفاعل الضمير في يعملون وضميرا لمفعول في لهم
وبهم الكفرة قوله اوله ام النهار قالوا ظل لاقتران مضمون
الجملة بوقتها فاذا قلت ظل زيد سايرا فمعناه ثبت له
ذلك في جميع نهاره وبمعنى صار والتنوير التحجيل
المسك الترك قوله ويبده اي يدفنه حيا قوله
وتذكير الضمير اي في الالفاظ الثلاثة وهي به ويمسكه
ويدسه قوله فيهما اي في الاخيرين لا في الاول لامه في
الافتقار والمراد بالمثل الاعلى الصفة العليا قوله
كالجعل بضم الجيم وفتح العين دويبة قوله والاذل
الاموال اي اخسها وقد جعلوا ما يكرهونه من ذلك لله
ويجوز ان يكون الخ استبعد هذا الاختلاف في الضماير بلا ضرورة
وكذا قوله وان يقدر مضاف لانه لا حاجة اليه بل الضمير راجع جع
الى الامم فتامل قوله اي في الدنيا يريد ان التعريف للعهد
والمراد باليوم الزمان الممتد والولي القرين وليس في هذا
الوجه الحكاية للاستحضار قوله او فهو وليهم الخ يريد
ان ذلك على الوجهين احدهما ان يراد اليوم السابق ذكره
استحضارا لما جرى على الكفرة كان السامع يستحضر
ذلك فيتعجب منه والولي ايضا القرين وثانيهما يراد يوم
القيامة فيكون الاخبار عن الكاين لجعله منزلة الواقع
الثابت فيستحضر السامع ما يجري عليهم في القيامة
والولي حينئذ بمعنى الناصر واثبات النصرة على سبيل
التهكم واليه اشار بقوله نفيا للناصر على ابلغ الوجوه قيل
هو

٨٨ هو راجع الى الاوجه الثلاثة وان اقتضى كلام صاحب الكشاف
رجوعه الى الاول فقط ووجه الابلغية انه حصر الولاية في
الشيطان وهو عدو لهم قوله معطوفان على محل الخ
يوضحه قول صاحب الكشاف انهما معطوفان على محل
لتبين الا انهما انتصبا على انهما مفعول لهما لانهما فعلا
للذي انزل الكتاب ودخلت اللام على التبيين لانه
فعل المخاطب قال ابو حيان هذا ليس بصحيح لان محله
ليس نصبا فيعطف عليه منصوب وانت تعلم ان المصرح بمحل
النصب لاجل العطف على المحل وانما جعله لوصول الفعل
اليهما لاتحاد الفاعل وانما جعل العطف لاجل التشريك
في العلية لا غير اي انهما علتان كما ان لتبين علة ولئن سلمنا
انه نصب عطفا على المحل فلا يضرك ذلك وقوله ليس محله
نصبا ممنوع اذ لا خلاف في ان محل الجار والمجرور النصب
ولهذا اجازوا مررت بزيد وعمرا او الكباث بتاء مثلثة
وشين معجمة ضرب من الثياب يغزل مرتين قوله ربثا
م اي قدرنا قوله من المرتين بفتح الميم اي مرة هضم الطعام
في الكرش ومرة هضم صاحبه في الكبد قال الامام الرازي
الحيوان اذا تناول وصل ذلك الى المعدة والى الكرش
ان كان من الانعام وغيرها فاذا طبخ وحصل الهضم الاول
فيه فما كان منه صافيا انجذب الى الكبد وما كان كثيفا
نزل الى الامعاء ثم ذلك الذي يحصل منه في الكبد ينطبخ
فيها ويصير دما وذلك هو الهضم الثاني ويكون ذلك
مخلوطا بالصفرا والسودا وزيادة المائية اما الصفرا

فيذهب الى المرارة والسوداء الى الطحال والمائية
الى الكلية ومنها الى المثانة واما الدم فانه يدخل في
الاوردة وهي العروق النابتة من الكبد وهناك
يحصل الهضم الثالث وبين الكبد وبين الضرع
عروق كثيرة فينصب الدم في تلك العروق الى الضرع
والضرع لحم غددي رخو ابيض فيقلب الله الدم عند
انصبابه الى ذلك اللحم الغددي الرخو الابيض من صورة
الدم الى صورة اللبن قوله والاية ان كانت سابقة
الخ هذا يقتضي انه متردد في سبقها تحريم الخمر وقوله في اول
السورة انها مكية وفي المائدة انها مدنية يقتضي الجزم
بسبقها قوله فدالة على كراهتها لا يعرف وجه الدلالة
لان حسنا يشعر بكون ذلك غير حسن وهو اعم من الكرا
فتامل قوله بين العتاب والمنة العتاب بالنسبة الى
السكر والمنة بالنسبة الى الرزق والاعراض جمع عرض
قوله باعراضهم اي جعلت اعراضهم نقلا وطعما يعني
جعل شتمهم وسبهم نقلا يطعم به ويلتذ منه والنقل
بالضم ما يتنقل به مع الخمر قوله وقيل مع السكر قال
الجوهري والسكر مصدر سكرت اسكر سكرا اذا سددته
قوله ويجوز ان تكون مفسرة قال ابن هشام في المغني ورده
ابو عبد الله الرازي بان الوحي هنا الهام بالاتفاق
وليس في الالهام معنى القول وانما هي مصدرية اي باتخاذ
الجبال بيوتا فتامل قوله على ذلك اي على ما فيه من حسن
الصنعة الخ قوله وقرئ بيوتا قيل ليست قراءة شاذة

علي

٨٦

على ما تقتضيه طريقته بل هي المشهورة قرأ بها قالون وابن
كثير وابن عامر والكوفيون غير حفص بينه في سورة البقرة
قوله من كل ثمرة يريد ان من ابتدائية قوله ما الكتاب الخ
مبين لقوله فاسلكي وجوها ثلاثة الاول بمعنى الادخال
والاخراج بمعنى الدخول قوله لا يتوعر اي لا يكون الصعب
عليك قوله على خطاب الناس اي الى ما يتعلق بهم وذكر
الخطاب للمشاكلة قوله اجنا طلية اي منسوبة الى
الطل وهو اضعف المطر اي اجزا طرية قوله او الفصل
اي فصل من فصول السنة قوله وعن قتادة ان رجلا
جا الى اخره رواه الشيخان من حديث ابي سعيد الخدري
نحوه وليس في اخره فكانما نشط من عقال اي بعد عنه
وكذب بطن اخيك من باب المشاكلة لقوله صدق الله
ورسوله قوله لكي يصير الى حالة الخ يعني قوله لكيلا الخ كناية
عن النسيان لان الناسي يعلم الشيء ثم ينساه فلا يعلمه
بعد ما علمه وهذه صفة الاطفال والهم بالكسر الشيخ الفاني
والمراة همة قوله ويجوز ان تكون موافقة الخ قال ابو البقا
الجملة من المبتدا والخبر هنا واقعة موقع الفعل والفاعل
فالتقدير فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت
ايمانهم فيستووا وهنا الفعل منصوب على جواب النفي
ويجوز ان يكون مرفوعا على موضع برادي اي فما الذين فضلوا
يردون فما يستوون قوله والباء لتضمن الجحود الخ اي يعني
افبنعمة الله فانها متعلقة بيجحدون مع انه متعد
بنفسه قوله او بنات اي والحفدة بنات فكل من

المعطوف بين تفسير للحفدة **قوله** الأختان بفتح الهمزة
القائمون على البنات وهم ازواجهن على قول العامة واما
العرب فتطلق الاختان على من كان من قبل المراة وذكره
الجوهري الامرين فقال الختن كل من كان من قبل المراة
مثل الاب والاخ وهما الاختان هكذا عند العرب واما
عند العامة فختن الرجل زوج ابنته قال في المغرب الانوخ
بالفتح والضم تقريب بمونه وسياتي لهذا زيادة توجيه
في اول سورة الروم والبحاير مشقوقات الاذن
والسوايب اي محرمات الانتفاع بها وهو مذكور في اوا
سورة المايدة **قوله** ان يتملكوه الخ يريد انه من باب
الترقي فان قوله لا يملك لهم الخ دل على نفي ملك الرزق
وهذا على نفي الاستطاعة **قوله** او عطه الخ عطف تفسير
ما يقولون الجراة الشجاعة البخ والنجاح الظفر بالحوايج
قوله كرجع الطرف قال الامام الرازي اللمح النظر بسرعة
والمعنى ما امر قيام القيامة في السرعة الا كطرف العين
يقال طرف بصره يطرف طرفا اذا اطبق احد جفنيه
على الاخر **قوله** وقرا الكسائي الخ قراته وقراة حمزة عنه
منقدتان بالوصل فان ابتدا بالمفصول منه تعين ضم
الهمزة وفتح الميم اعلم ان اصل اهراق اراق يقال
اراق يريق اراقة وهو باب وانما قالوا انا اهريقه وهم
لا يقولون انا اريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال
ذلك بعد الابدال قال الجوهري الام الشيء اصله والاصل
امهة ولذلك يجمع عليهما **قوله** وفتنتزحا الخ هو مصدر

للتكثير

للتكثير كالتزدادا الموانية الموافقة **قوله** فيها الاولى
فيه اي في الجو قال الامام الرازي السرابيل القمص
واحدها سربال قال الزجاج كل ما لبسته فهو سربال
من قميص او درع او جوشن او غيره والذي يدل على ان
جعل السرابيل على قسمين ما يقي من الحر والبرد والو
عن الناس والحرب الباس الشدة مطلقا والمراد شدة
الطعن والضرب والرمي الدروع جمع درع وهو الدرع
الحديد والجواشن جمع جوشن قاله الجوهري وغيره
فالظاهر انه عطف للتفسير فتامل **قوله** وهذا
من اقامة السبب وهو البلاغ مقام المسبب وهو
عدم الضرر والعذر الخ فان تولوا فانت لا يضرك ذلك
لانك بلغت **قوله** يمنون اي يستثقلون به قال الجوهري
منوته ومنيته اذا ابتليته **قوله** الترهب اي
المبالغة في التعبد والانقطاع عن الناس ومنه الرهبان
قوله ما ينكر على متعاطيه الخ قال الراغب المنكر كل
فعل تحكم العقول السليمة بقبحه او تتوقف في استقباحه
فتحكم بقبحه الشريعة الاثارة التهيجات **قوله** ما غزلته
اي اشتدت ما غزلته **قوله** جمع نكث وهو ما ينكث
اي يحل احكامه فيكون نكث العهد مجازا من نكث الحبل
الخرق الحمقا **قوله** منابذتهم اي مقاتلتهم الشوكة الحدة
والقوة الحجة الطريق والسبيل اعلم ان التمثيل الثاني
بجملته تاكيد لقوله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها
وهو اما استعارة مكنية بان تكون الاستعارة في الايمان

والنقض القرينة وتوكيدها الترشيح او تمثيلية
والتمثيل لان اعني لا تنقضوا ولا تكونوا الخ وارد انه على
الامر باوفوا اعني اوفوا بالعهد على الطرد والعكس
لان منطوق الامر بايفاء العهد موكد لمفهوم النهي عن
النقض وبالعكس فظهرات الغرض من التشبيه ابرا ز
حال ناقض العهد بانه خارج من جملة المذكور والعقلاء داخل
في زمرة النسا بل في ادونهم حالا وانقصهما عقلا والتي
خبير بانه قوله وانما التوقع عليهما الخ موافق لما ذكر في
سورة اذا زلزلت لكن بحسب ظاهره مخالف لما ذكر
في سورة النور في قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم
كسراب بقيعة الخ فتامل قوله ولا تشتبه لوا الخ
والكلام فيه قد سبق في سورة البقرة قوله
بالقناعة فيه اجحاف وعبارة صاحب الكشاف وان
كان معسرا فمعه ما يطيب عيشه وهو القناعة والرضى
بقسمة الله قوله وعن ابن مسعود قرانه الخ اخرجه
الثعلبي والواحدي قوله كقولهم حاتم الجود اي في كون
كل منهما من اضافة الموصوف الى الصفة والمراد الروح
المقدس وحاتم الجواد قوله يقتضي التبديل ايضا حه
ما في الكشاف من ان في تنزل ونزله لما فيهما من التنزيل
شيا فشيا على حسب الحوادث والمصالح اشارة
الى ان التبديل من باب المصالح كالتنزيل وان تركه
النسخ بمنزلة انزاله دفعة في خروجه عن الحكمة قوله
مقطوفان الخ اورد عليه ابو حيان ما تقدم قريبا في قول

المص وهدى ورحمة لقوم يؤمنون معطوفان على محل
لتبين فتامل قوله عن الاستقامة اليه اي الرجل
وهو متعلق بيميلون ولسان اعجمي خبر لغة الرجل
وبه علم ان في عبارته قلقا محتملة لغة الشخص الذي
يميلون اليه بانه يعلمه اعجمي غير بين خلاف القرآن
فانه عربي مبين قوله والجملتان اي قوله لسان
الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين
اعلم ان الاعجم هو الذي لا يفصح بالكلام فان العرب
تسمي كل من لا تعرف لغته ولا يتكلم بلسانهم اعجميا
قوله اماط شبهتهم اي محاها وصرفها قوله اي الكاذبو ن
الخ يحتمل ان يكون الاولات بالنسبة الى الاول والثانيا ن
بالنسبة الى الثاني والتعريف يحتمل العهد والجنس
وان يكون الاول بالنسبة الى الاول والثاني بالنسبة
الى الثاني والثالث بالنسبة الى الاول والرابع
بالنسبة الى الثاني والتعريف في الثالث يحتمل
الامرين والرابع للعهد والكلام فيه قد سبق في قوله
تعالى واولئك هم المفلحون الصدف المنع والدفع قوله
قوله بدل من الذين الخ قال ابو حيان هذه الاوجه
الثلاثة عندي ضعيفة لان الاول يقتضي انه لا يفتري
الكذب الا من كفر بعد الايمان والوجود يقتضي انهم من
ذلك بل من لم يؤمن قط هم الاكثرون المفترون للكذب
واما الثاني فكذلك لان الاشارة اليهم واما الثالث
فكذلك لان الخبر منوط لاشارة ولا يخفى ما فيه فان قلت

كيف يصح البدل وان قوله انما يفتري الكذب رد لقول
قريش انما انت مفتر وهم ما كفروا بعد الايمان قلت
المراد من كان متمكنا من الايمان ثم اعرض للعناد والتمرد
قوله دل عليه قوله الخ وهو فعليهم غضب من الله او
فاستحقوا العذاب قوله اعتقده وطاب به نفسا ه
قال الطيبي يبين بهذا اما المعنى للكلام واعرابه
اما المعنى فلان الشرح هو الكشف تقول شرحت
الغامض اذا فسرته فان الغامض مما يضيق به الصدر
ولا تطيب به النفس واما الاعراب فلان نفسا منصوب
على التمييز وكذا صدرا قوله روي ان قريشا الخ رواه
الثعلبي عن ابن عباس قوله ودجي عربة اي ضرب قوله
لما روي ان مسيلمة اخذ الخ اخرجه ابن ابي شيبة عن الحسن
مرسلا وعبد الرزاق في تفسيره عن معمر متصلا
قوله فقد صدع بالحق اي تكلم به يقال صدعت بالحق
اذا تكلمت به جهارا قاله الجوهري الراهنة الثابتة
قوله بالولاية والنصر متعلق بقوله الذين هاجروا
بمعنى هاجروا مصحوبين بالامرين او هاجروا بسببهما
قال ابو البقاء ان ربك خبر ان اي في قوله ثم ان ربك
للذين وان الثانية واسمها اي في ان ربك من بعدها
تكرير للتوكيد ومثله في هذه السورة ثم ان ربك
للذين عملوا السوء بجهالة وقيل لا خبر لان الاولى في
اللفظ لان في خبر الثانية اغنا عنه اذ نجعه انقلعه من
من مكانه قوله عن ذا انها جواب عما يقال ان شرط

المضاف

المضاف ان يكون مغايرا للمضاف اليه وهنا متحدان
في قوله عن نفسها فاجاب بان المراد بالنفس المضا ثنة
الذات قوله جمع نعمة قال الجوهري والنعم بالضم
خلاف البؤس يقال يوم نعم ويوم بؤس والجمع انعم
وابؤس والباس الشدة في الحرب قوله استعار
الذوق الخ اي شبه ما يدرك من اثر الضرر والالم بما يدرك
بالذوق من طعم المر والبشع ثم ادخل المشبه في جنس ما
يدرك من الطعم ثم اطلق على ما يدرك بالعقل اسم ما
يدرك بالفم استعارة بالكناية والباس واللباس ه
مصرحة قوله واوقع الاذاقة الخ بيان لنسبة احدى
الاستعارتين الى الاخرى يعني ان نسبة الاستعارة
الاولى الى الثانية بعد ما جعلت حقيقة في الاصابة ه
والادراك بسبب كثرة الاستعمال نسبة تفريع ه
شيء على اصل ولما كانت الاذاقة التي هي بمعنى الاصابة
صفة ملائمة لمقتضيات الجوع جعل تجريدا لها قوله
بالنظر الى المستعار له ولو نظرا الى المستعار منه لقال
فكساهم لباس الجوع والخوف قوله غمر الرداء كناية عن
كثرة الاعطاء يقال غلق الرهن في يد المرتهن اذا لم يقدر
على انفكاكه ومعنى البيت اذا ضحك المسؤول غلقت
رقاب امواله في ايدي السائلين حاصله ان السائلين
ياخذون اموال الممدوح من غير علمه ويجيئون في حضرته
فيبتسم ولا يؤاخذهم فيه لكونه قال صاحب تلخيص
المفتاح والاستعارة باعتبار اخر اي غير اعتبار الطرفين

والجامع واللفظ ثلاثة اقسام مطلقة وهي ما لم تقترن
بصفة ولا تفريع كلام مما يلائم المستعار له او المستعار
منه نحو عندي اسد والمراد بالصفة المعنوية لا
النعت ومجردة وهي ما قرن بما يلائم المستعار له كقوله
اي قول كثير غمر الرداء اي كثير العطا استعار الرداء
للعطا لانه يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى
عليه ثم وصفه بالغمر الذي يلائم العطا دون الرداء
تجريدا للاستعارة المصرحة والقرينة سياق الكلام
قوله اذا تبسم ضاحكا اي شارعا فيه قال العلامة
التفتازاني وعليه قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع
حيث لم يقل فكساها لان الترشيح وان كان ابلغ
لكن للادراك بالذوق يستلزم الادراك باللمس من
غير عكس فكان في الاذاقة اشعار بشدة الاصابة والذي
يلوح من كلام القوم ان في لباس الجوع استعارتين احد
تحقيقية وهو انه شبه ما غشي الانسان عند الجوع والخوف
من بعض الحوادث باللباس لاشتماله على اللابس ثم
استعير له اللباس والاخرى مكنية وهو انه شبه
ما يدرك من اثر الضرر والالم بما يدرك من الطعم المر البشع
حتى اوقع عليه الاذاقة فعلى هذا تكون الاذاقة بمنزلة
الاظفار للمنية فلا يكون ترشيحا اي للاستعارة
المكنية بل تخييلية وهي ما قرن بما يلائم المستعار منه
وفيه بحث من وجهين الاول ان الاستعارة بالكناية لابد
ان يذكر فيها المشبه ويثبت لها شيء من لوازم المشبه

به

به وهو مفقود ههنا فالظاهر ان اذاق ههنا تبعية
تحقيقية والجواب انه ذكر المشبه لكن بغير لفظه
الحقيقي الثاني ينبغي ان يقول فلا يكون تجريدا لان مساق
الكلام على ان اذاق تجريد والجواب على ان مساق الكلام
على انه تجريد للاستعارة المصرحة لا للاستعارة المكنية
التي ذكرها وانما التوهم ان يكون ترشيحا لها لكونه ملائما
للمستعار منه في هذه الاستعارة وهو طعم المر فدفع
هذا التوهم وانما لم يكن ترشيحا لان فيه قرينة الاستعارة
بالكناية فلا يسمى ترشيحا لان الترشيح انما يعتبر بعد
تمام الاستعارة والقرينة من تتمتها المعروف العطا
قوله ينازعني ردائي الرداء كناية عن السيف لان الاعتجار
بالراء المهملة لف العمامة على الراس تقول يجاذبني سيفي
عندي عمرو يريد ان ياخذ مني فقلت رويدك اي امهل
فان النصف الاعلى منه الذي في يميني وخذ انت الاخر
منه فاقطعه على راسك ولو نظرا الى المستعار منه لقال
فاقتطع قوله مثلهم بفتح الميم والثاء اي في قوله تعالى
ضرب الله مثلا قرية الجدب نقيض الخصب قوله
وانتصاب الكذب اي بان يكون مفعولا به او مفعولا
مطلقا قوله فيقول هذا حلال وهذا حرام والفاء فيه
كالفاء في قوله فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم فهي
للتعقيب قوله وما مصدرية اي واللام بمعنى لاجل
وعلى الاول موصولة واللام صلة لقوله لا تقولوا قوله
وجهها يصف الخ اي هي جميلة وساحرة فلما ارادوا اللبا

في وصف الوجه بالجمال والعيش بالسعة غير وابذلك
قوله بدلا من ما اي مع مدخولها وعدل اليه عن قول
صاحب الكشاف صفة لما المصدرية ليسلم من الاعترا
بان المصدر المنسبك من الحرف المصدري ومدخوله
لا يوصف اذ لا يقال يعجبني ان تمت التسريع وعجبت
من ان تمت التسريع بخلاف المصدر قوله والنصب
على الذم الخ قال ابو البقا الكذب يقرا بفتح الكاف
والبا والذال وهو منصوب بتصف وما مصدرية وقيل
هي بمعنى الذي والعايد محذوف والكذب بدل منه وقيل
هو منصوب باضمار اعني قوله تعليل لا يتضمن
الغرض المرتب على قولهم لان ذلك الافترا ما كان غرضا
لهم بل هي لام العاقبة كما في قوله تعالى ليكون لهم عدوا
وحزنا وقيل يتضمن غرضهم الفاسد وقيل ليفتروا
بدل من لما تصف قوله تشبيها الخ يريد ان البا ات
سببية واما ملابسة حالا وقوله لتنعم متعلق بالثاني
قوله كان امة اي وحده امة لكماله الخ قوله كقوله
اي قول ابي نواس في مدحه ابا الفضل بن الربيع والمراد
بجميع العالم صفاتهم الدامغة التي تشتغل لذماع قوله
عقبه ذكره بترهيب الخ اي جعل ذكره عقيب الترهيب
الرحلة قال الجوهري الرحلة بالضم الوجه الذي يريده
يقال انتم رحلتي اي الذي ارحل اليهم ولان نخاب الاختيار
والنخبة مثل النخبة يقال جاني في نخبة من اصحابه
اي خيارهم قوله وشدد الامر عليهم حيث ابتلاهم بتحريم

الصيد

الصيد فيه قوله واحتالوا الخ اي الحيل التي وسوس لهم
بها الشيطان كقوله ان الله لم ينهاكم عن الاصطياد
بل عن الاكل وكقوله انما نهيتم عن الاخذ فاتخذوا حياضا
على شاطي البحر وسوقوا الحيتان اليها يوم السبت
تاخذوها يوم الاحد ففعلوا ذلك زمانا وهو مذكور في
سورة الاعراف قوله شغبهم اي مغالطاتهم والمشا
المغالطة على اصطلاح المتكلمين يقال نصب بفلان
نصبا اذا عاديته والقدح الطعن وانت خبير بان الاية
من باب المشاكلة قوله وقيل انه صلى الله عليه وسلم
راى حمزة الخ رواه الطبراني وغيره قوله وقد مثل به
اي قتل عقوبة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
النحل الخ موضوع والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة الاسرا

قوله اسم بمعنى التسبيح الظاهر انه اراد انه مصدر
كما قال في سورة البقرة في قصة ادم عليه السلام ويحتمل
مرجوحا انه اراد انه اسم مصدر قال ابو البقا سبحان اسم
واقع موقع المصدر وقد اشتق منه سبحت والتسبيح
لا يكاد يستعمل الا مضافا لان الاضافة تنبي عن المعظم
فاذا افرد عن الاضافة كان علما للتسبيح لا ينصرف
للتعريف والالف والنون في اخره مثل عثمان وما يضاف
اليه مفعول به لانه المسبح ويجوز ان يكون فاعلا لان
المعنى تنزه وانتصابه على المصدر بفعل محذوف نحو سبحت

الله تسبيحا **قوله** قال الاعشى في مدح عامر بن الطفيل
وذمه علقمة بن علاثة فلعل ذمه قبل اسلامه **قوله**
فخره اي عامر بن الطفيل قوله سبحان من علقمة الفاخر
اي العجب منه اذ يفخر والعرب تقول سبحان من كذا
اذا تعجبت منه قاله الجوهري والشاهد في سبحان
حيث جعله علما على التنزيه فمنعه من الصرف وعلقمة
المذكور صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو شيخ فاسلم وبايع واستعمله عمر رضي الله عنه على حوران
فمات بها **قوله** واسرى وسرى بمعنى قال الجوهري
وهو السير بالليل قال الله تعالى سبحان الذي اسرى
وان كان السرى لا يكون الا بالليل للتاكيد كقولهم سرت
امس نهارا **قوله** لما روي انه صلى الله عليه وسلم قال
بينا انا بالمسجد الحرام الخ رواه الشيخان وغيرهما قوله
لما روي انه كان نائما في بيت الخ رواه الطبراني في الكبير
وابو يعلى في مسنده من حديث ام هانئ **قوله** لانه
كله مسجد اي في حكمه او بحسب اللغة والمراد بالمنتهى
الى المسجد الاقصى واستفتته طائفة اي طلبوا منه
نعته الاورق من الابل الذي في لونه بياض الى سواد وهو
اطيب الابل لحما قاله الجوهري الشد العدو والثنية
اسم موضع **قوله** فصادقوا اي وجدوا **قوله** قبل الهجرة
بسنة هو قول ابن مسعود وجزم به النووي وقيل
بثلاث سنين وقيل بخمس سنين ورجحه القاضي عياض
الثانية اعلم انه ينقسم الليل والنهار الى اربعة

وعشرين

وعشرين ساعة والساعة الى خمس عشرة درجة والدرجة
الى ستين دقيقة والدقيقة الى ستين ثانية فهو جز
من ستين جزا من الدقيقة النيف الزيادة على العقد
كما من الحف الاحاطة والدوران يقال حفه بالشيء يحفه
كما حف الهودج بالثياب البرهة المدة **قوله** وقرا
ابو عمرو الخ قال ابو البقاء يقرا بالياء على الغيبة والتقدير
جعلناه هدى لئلا يتخذوا وآتينا موسى الكتاب لئلا
يتخذوا ويقرا بالتاء على الخطاب وفيه ثلاثة اوجه
الاول ان ان بمعنى اي مفسرة لما تضمنه الكتاب من الامر
والنهي والثاني ان ان زائدة اي قلنا لا تتخذوا والثالث
ان لا زائدة والتقدير مخافة ان تتخذوا وقد رجع في هذا
من الغيبة الى الخطاب **قوله** وهذا يتعدى الى مفعولين
احدهما وكيلا وفي الثاني وجهان احدهما ذرية والتقدير
ان لا تتخذوا ذرية من حملنا وكيلا ومن دوني يجوز ان يكون
حالا من وكيلا او مفعولا لا له او متعلقا بتتخذوا والوجه
الثاني المفعول الثاني من دوني وفي ذرية ثلاثة اوجه
احدها هو منادى والثاني هو منصوب باضمار اعني
والثالث هو بدل من وكيلا او من موسى **قوله**
فيكون كقوله اي وكيلا وذرية مفعولي تتخذوا كقوله
ولا يامركم الخ **قوله** او بدل من واو تتخذون الخ اي على
قراءة الغيبة اذ لا يجوز ابدال المظهر من ضمير المخاطب
كما لا يجوز من ضمير المتكلم لانهما لا غيبة فيهما بخلاف
ضمير الغائب والكلام في الذرية قد سبق في سورة البقرة

في قوله تعالى قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي
قوله نحمد الله تعالى في مجامع الخ اخذ من الحديث الذي
اخرجه ابن مردويه عن ابي فاطمة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال كان نوح لا يحمل شيا صغيرا ولا كبيرا الا قال
بسم الله والحمد لله فسماه عبدا شكورا واخرج ابن ابي
جرير والطبراني عن سعد بن مسعود الثقفي الصحابي
قال انما سمي نوح عبدا شكورا لانه كان اذا اكل او شرب
او لبس ثوبا حمد الله قوله مبثوثا بالثا المثلثة فوق
اي مفطوعا قوله اوليهما مخالفة التوراة مخالفة لما في
نينه الكشاف من ان الاولى قتل زكريا وحبس ارميا والثانية
قتل يحيى بن زكريا وقصد قتل عيسى عليه السلام
قوله وجنوده يحتمل نصبه عطفا على بخت نصر وجره
عطفا على لهراسف وكلاهما مخالف لما في الكشاف
سنحاريب وجنوده الخزري بخا معجمة وزاي مفتوحتين
فرا نسبة الى خزر وهو ضيق العين في صغره قوله وقري
بالحا الخ اي المهملة قال ابن جني في المحتسب قرا ابو السمال
فحاسوا بالحا قال ابو زيد قلت له انما هو فجاسوا فقال
حاسوا وجاسوا واحد قوله والنفير من ينفر يريد
ب انه فعيل بمعنى فاعل قوله فحذف الخ اي بعثنا وهو جوا
اذا بدليل قوله فاذا جا وعد اولاهما بعثنا عليكم فعلى
هذا قوله وليدخلوا عطف على ليسوو الا نعا فيهما قوله
واللام في قوله الخ هذا فهم من كلامه فكان الاولى ان
يقول وليدخلوا المسجد عطف على ليسووا قوله

ما

ما عملوه الخ يريد ان ما اما موصولة او ظرفية قرآ ابن جمع
قد باي قوله فابتدا اي استكثر من عطاياك قوله وقيل
المراد ادم عليه السلام اخرجه ابن جرير عن ابن عباس
قوله روي انه صلى الله عليه وسلم دفع اسيرا الى
سودة الخ قال الشيخ ولي الدين العراقي لم اقف عليه
لسودة وانما وقفت عليه لعائشة رواه الواقدي في
المغازي من طريق مولاها عنها النهض القيام قوله
فارخت كنا فداموتا قد بريد ارسلته قوله صبرا قال
الطيبي يقال قتل فلان صبرا اذا احبس على القتل حتى
قتل قوله والاضافة فيهما اي في اية الليل وسكت عن
تفسير الاضافة في اية النهار للعلم به من ذلك قوله
مضيئة يحتمل المجاز والكناية قوله مطموسة النور اي
محاه يقال انطمس الشي وتطمس اي محي ودرس قوله
مظلمة الخ ميل منه الى مذهب الفلاسفة عش الطاير
موضعه الذي يجمعه من دقاق العيدان وكر الطاير عشه
قاله الجوهري قوله لها ملكات جمع ملكة وهي كيفية
راسخة في النفس اعلم ان الكيفية ان اختصت
بذوات الانفس تسمى كيفية نفسانية ثم ان كانت
راسخة في موضعها تسمى ملكة والا سميت حالا كالحمرة الخجل
قوله سنوح الطاير اي مروره الى يمينه وبروحه بضم
البا اي مروره الى يساره قوله هو ضمير الطاير اي نخرج
2 ونخرج اي بضم النون وفتح الخاء اي على البنا للمفعول قوله
اي يكفي نفسك قال ابو حيان ولا يحفظ عدم مجي كفى

مونثا لان الفاعل مونثا مجرورا بالبا قال الحلبي
وقد تنال جاء في احد الجايزين قال النابغة مجازي
الصريم اي المتقاطع وضريب قال الجوهري الضريب الذي
يضرب بالقداح وهو الموكل بها القداح جمع قدح وهو
سهم الميسر قوله لانه يكون اشارة الي وجه التجوز قوله
ولا يدري ايهما يهلكه الردى لهذا ك قوله ومترفيها
اي متنعميها قوله على ذلك اي على مفعول امرنا
بالطاعة قوله وما قبله هو وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا قوله وما بعده ففسقوا فيها الخ لان الفسق
مقتضي النهي فيلزم ان يكون مقتضيا لامر الطاعة
اذ لتدل الحذف كما تكون بالموافقة كقولك امرته فقام
وامرته فقرا تكون بالمخالفة او بالضد او بالنقيض
كقوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار وما تحرك
وسرابيل تقيكم الحر اي والبرد قوله على ان الامر مجاز الخ
لان حقيقة امرهم ان يقول لهم افسقوا وهو ليس
بمراد بل المراد ما الحمل اي البعث بان يخلق فيهم الانما
القبيحة واما التسبب بان يصب عليهم النعمة
صبا ليشكروا او يعملوا فيها الخير فيجعلوها ذريعة
الى المعاصي واتباع الشهوات فكانهم مامورون
بذلك فكان ذلك سببا لذلك قوله امرت الشيء
قال ابو عبيدة امرته بالمد وامرته لغتان بمعنى كثرته
وامر هو اي كثر قاله الجوهري وفي الحديث خير المال الخ
رواه الطبراني وغيره والسكة بكسر السين وتشديد

الكاف

الكاف الطريقة هي اطول ما يكون من النخل المصطفة
اي الخارجة من طرف واحد والمابورة الملقحة تلقيح النخل هو
ان يوضع شي من طلع فحل النخل في شقوق طلع الاناث
قوله مامورة والاصل مومرة لانه من امر كثر انبتها
ما بورة للتسجيع قوله ويؤيده اي قول القائل قوله
قراة يعقوب امرنا بالمد قوله من امر بالضم اي بضم الميم
الثانية قلة الفعل قوله بيان لكم اشارة الى ان من فيه
بيانية واما في قوله من بعد نوح ابتدائية اعلم ان كم
مميزها من القرون قالوا اذا فصل بين كم الخبرية ومميز
بفعل متعد وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس بالمفعول
ومحل كم النصب على انها مفعول اهلكنا والمشية
والارادة مترادفان قوله الجامعون للشرائط الثلاث
هي ارادتهم الاخرة بهمتهم وسعيهم لها فيما كلفوا وايمانهم
الصحيح والثلاثة شروط للسعي المشكور قوله بدلا من
كلا قال ابو حيان لا يصح ان يكون بدلا من كلا على تقدير
كل واحد من الفريقين لانه يكون بدل كل من بعض فينبغي
ان يكون كل التقدير كل الفريقين فيكون بدل كل
من كل على جهة التفصيل ويجوز ان يكون بدلا من متعلق
نمد وهو اظهر قوله وجعل الانفة الخ عبارة صاحب
الكشاف وجعل الانف منه اي من العطا مدة للسائل
لا يقطعه فنرزق المطيع والعاصي جميعا على وجه التفضل
انتهى والايناف الابتدا اخذا من قول الجوهري الاستيناف
الابتدا وكذا الايتناف وكذا الاتناف وسالنا قوله تبصير

فسركصاحب الكشاف يعقد بذلك وهو قول الفرا
والجمهور على انه باق على معناه فيقعد تامة ويكون
مذموما مخذولا حالين لكن قول الفرا انسب هنا لما
لا يخفى قال الامام الرازي فهو بمعنى يمكث في الناس
على اسوا حال قوله سحد السفرة الخ اي حد السكين
حتى صارت حديدة قوله ويجوز ان تكون الخ اشار الى انها
في الاول ناصبة ولا نافية وجوز غيره ان تكون مخففة
واسمها ضمير الشان ولا ناهية ايضا وظاهر ان قوله
كالتفصيل لسعي الاخرة لا يختص بالقول الاول
قوله او احسنوا يريد انه معطوف على قوله لا تعبدوا
اي وان تحسنوا عطف انشا قوله ولا يجوز ان يتعلق
الخ فيه بحث لجواز ذلك في الظروف وشبهها قوله
ولذلك صح لحوقها ولو افردت لم يصح لحوقها واجيب
بان علامة الجزم لا تظهر مع النون لان الفعل مبني عند
لحوقها قوله ولذلك لم يجز ان تكون تاكيدا الخ اذ لا
يلزم العطف على البدل وهو غير جائز لانه لو اريد تاكيد
التثنية لقيل كلاهما بدلا او العاطفة ذ النقيره
النقرة التي في ظهر النواة والقطمير لفافتها وقشرها
وقد سبق ذلك قوله ولذلك منع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخ قال الشيخ ولي الدين العراقي لم اقف عليه
لا شراسة فيه اي لا غلاظة فيه قوله فتواضع فيهما الاولى
ان يقول تذلل وتواضع لهما قوله جعل للذل جناحا
الخ فيه استعارة بالكناية حيث شبه الذل بالطاير

وتخييلية

وتخييلية حيث اثبت له ما يلازم الطاير عند انحطا
وانخفاضه وهو الجناح قوله بيد الشمال الخ شبه طه
الشمال بالانسان على سبيل الاستعارة بالكناية ثم
اضيف اليه على سبيل التخييلية ما يلازم الانسان عند
التصرف وهو اليد ومثل ذلك يا بني في زمان القرة وهي
بكسر القاف البرد قوله واراد جناحه عطف على جعل
للذل جناحا اي اراد جناح الولد قال الامام الرازي ذكر
القفال في تقريره وجهين الاول انه الطاير اذا اراد ضم
فرخه اليه للتربية خفض له جناحه فلهذا السبب
صار خفض الجناح كناية عن حسن التدبير فكانه قال
للولد اكفل والديك بان تضمهما الى نفسك كما فعلا ذلك
بك حال صغرك والثاني ان الطاير اذا اراد ضم فرخه
الطيران والارتفاع نشر جناحيه واذا ترك ذلك خفضه
جناحيه فصار خفض الجناح كناية عن التواضع من هذا
الوجه فان قيل كيف اضاف الجناح الى الذل والذل لا جناح
له قلت فيه وجهان الاول انه اضيف الجناح الى الذل ح
كما يقال حاتم الجود فكما ان المراد هناك حاتم الجواد فكذلك
هنا المراد جناحك الذليل والذلول والثاني ان مدار
الاستعارة على الخيالات فهنا تخيل للذل جناحا
واثبت لذلك الجناح خفض تكميلا لامر هذه الاستعا رة
قوله وقري الذل بالكسر اي كسر الذال المعجمة قال ابن
جني الذل بالكسر في الدابة ضد الصعوبة وبالضم
للانسان وهو ضد العسر قوله من فرط رحمتك جعل

من في من الرحمة ابتدائية لا بيانية اذ لو بين الجناح ه
هنا لرجعت الاستعارة الى التشبيه التجريدي كقوله
تعالى حتى يتبين لكم الخيط الخ قوله روي ان رجلا قال ل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قال الشيخ ولي
الدين لم اقف عليه قوله ما فرط منهم يعني لما كان قوله
كان للاوابين غفورا جزا لقوله ان تكونوا صالحين ولم
يستقم بحسب الظاهر لعدم السببية تقدر
بقرينة المقام ذلك قوله التبذير التفريق قال الرا عبر
واصله القا البذر وطرحه فاستعير لكل مضيع لماله قوله
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لسعد الخ رواه
الامام احمد وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو قوله امثالهم
في الشرارة يعني ان قوله اخوان الشياطين اما محمول
على معنى التشبيه اي كمثلهم واما مجاز كما جا في الاسا س
بين السماحة والشجاعة تاخ فهو اما بمعنى الصديق اخ فذ
ذلك في الدنيا لانهم لا يطيعونهم فيما يامرونهم او بمعنى
القرين وذلك في النار قوله ويتناسرون عليهما اي ة
يتوسعون عليهما في اتخاذ السمعة الريا قوله فينبغي
ان لا يطاع يعني ان قوله وكان الشيطان لربه كفورا تذييل
للكلام ولذلك اجراه مجرى التعليل قوله وان اعرضنت
الخ قال الامام الرازي والمعنى انك ان اعرضت روي انه
صلى الله عليه وسلم كان اذا سئل شيا وليس عنده اعرض ص
عن السايل وسكت قوله لانتظار رزق الخ يريد انه يجوز
ان يكون مصدرا في موضع المفعول له وان يكون اسم فاعل
في

في موضع الحال قوله ويجوز ان يتعلق بالجواب ورتب انه ما
بعده فالجزا لا يعمل فيما قبلها واجيب بالمنع فان
ذلك واقع كقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر فان همزه
الفا لا يمنع ذلك لانها كالزيادة وسيجي الكلام فيه في موضعه
قوله وقيل القول الميسور الدعا الخ فعليه الميسور مصدر
بمعنى اليسر اي قولا ذا يسر وعلى الاول اسم المفعول على بابه
قوله منقطعا بك لحنا بفتح الطا بقال انقطع بالمسافر
اذا نفد زاده فهو منقطع به قوله اذا بلغ منه اي اثر
فيه التسفر الدرع بمهملات القميص قوله من ساعة
الى ساعة متعلق بمحذوف اي اخر سؤالك من ساعة البس
لنا درعا الى ساعة يظهر لنا فيها درع قيل قال ابن حجر
شارح البخاري هذا الحديث لم اجده الموؤدة المدفونة
وقد سبق وجه تاخيرا بالم عن نرزقهم هنا وعكسه في
سورة الانعام قوله وقيل لغة كمثل ومثل يعني ان خطا
بالفتح ليس ضد الصواب بل هو خطا بالكسر لغة بمعنى
واحد وهو الاثم قوله وهو ان لم يسمع الخ قال ابو عبيدة
تخاطف النبل احشاه يدل على خاطا لان تفاعل مطا
فاعل القنا من الصيد والمعنى اخطا الصياد فلم يجده حتى
وجدته فيما ذكروا المنقع بالفتح موضع يستنقع فيه الما
يقال رسب الشي في الما رسوبا سفل فيه قوله وهو مبني
عليه اي على خاطا لانه مطاوعه كما مر قوله وهو العصب
على الابضاع الخ فانه استند على حول الغير عد وانا وان
رضيت المراة قوله الا باحد ثلاث الخ نفع في الحصر في الثلاث

خبر الصحيحين لا يحل دم امرء مسلم الا باحدى ثلاث رجل
كفر بعد ايمانه وزنى بعد احصانه وقتل نفسا بغير حق
وللاجماع عليها فلا يرد غيرها كتارك الصلاة واللائط
والساحر للخلاف فيه المثلة بالضم العقاب **قوله**
ويؤيد الاول قراءة الخ وجهه ان الكلام في منشاء الامور
المذكورة **قوله** او يسأل العهد الخ اي فيكون العهد
استعارة مكنية ومسؤلا تخييلية شبه العهد المنكو
بانسان مظلوم وتوهم انه هو ثم اطلق المشبه على
المشبه به ثم خيل للمشبه ما يلازم المشبه من السؤال
عنه تقريعا فقيل له لم نكثت فقيل لفظ التخييل
غلط فالصواب ابداله بالتمثيل ويعضد سؤال العهد
على وجه التمثيل وقوف الرحم بين يدي الله تعالى
وسؤالها عمن وصلها وقطعها كما جاء في الحديث تامل
قوله وقرئ لا تقف قال ابو البقاء ولا تقف الماضي
منه قفا اي تتبع ويقرأ بضم القاف واسكان الفا
مثل تقم وماضيه قاف يقوف اذا تتبع ايضا ومنه
القافية في بعض النسخ القافة قال الامام الرازي وسميت
قافية الشعر قافية لانها تقفو البيت وسميت
القبيلة المشهورة بالقافة لانهم يتتبعون اثار اقدام
الناس ويستدلون بها على احوال الانسان قوله ويؤيده
قوله صلى الله عليه وسلم من قفا مومنا الخ رواه بهذا اللفظ
ابو عبيدة قاسم بن سلام عن مرسل حسان بن عطية
ورواه الطبراني من حديث ابن عمر مرفوعا بلفظ من قذف

مومنا

١٠٠

مومنا او مومنة حبسه في ردغة الخبال حتى ياتي بالمخرج
ورواه ابو داود في سننه من حديث ابن عمر رضي الله
عنه بلفظ من قال في مومن ما ليس فيه اسكنه الله
ردغة الخبال حتى يخرج مما قال ورواه الحاكم وصححه
من حديث عبد الله بن عمرو بلفظ من قال في مومن ما
ليس فيه حبسه الله في ردغة الخبال حتى ياتي
بالمخرج ورواه البيهقي في شعب الايمان وابو يعلى في الحلية
من حديث معاذ بن انس بلفظ من قفا مومنا بما ليس
فيه يريد شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج
مما قال ردغة الخبال بسكون الدال وفتحها عصارة
اهل ما يسيل منهم من العصر والردغة طين ووحل
كثير قوله يخرج مما قال اي من عهدته كما جاء في بعض روا
هذا الخبر يريد والله اعلم انه يحل عليه من ذنوب
المغتاب فيعذب بالنار على مقداره ثم يخرج به منها
او بسبب اخذ الخواص من النسا العفايف وتقفينا مبنيا
للمفعول **قوله** كقوله اي قول جرير صدره ذم المنازل
بعد منزلة اللوى وكسر الميم فيه ارجح من فتحها وضمها
قوله بعد منزلة اللوى اي بعد مفارقتها والاضافة في
منزلة اللوى للبيان واللوى ممدود وقصر هنا للضرورة
والعيش عطف على المنازل والايام صفتها اسم الاشارة
او عطف بيان له ويروى الاقوام بدل الايام بل قيل انه
الاصوب والمراد بالثلاثة كان وعنه ومسؤلا **قوله**
مسؤلا عن نفسه الخ حاصله ان صاحب كل منها مسؤ

بما ان العامل بها **قوله** لمصدر لا يتقف صوابه لمصدر يتقف
قوله لان الفاعل الخ رد على صاحب الكشاف في تجويزه
ذلك محتجا بغير المغضوب عليهم ووجهه ان نايب الفا علـ
موجود في غير المغضوب عليهم متقدم في مسئلتنا
ووجه بعضهم كلام صاحب الكشاف بانه انما جازه
تقديمه مع انه فاعل لاصالة ظرفيته لا لعروض
فاعليته ولان الفاعل لا يتقدم لا للتباسه بالمبتدا
ولا التباس هنا ولانه ليس بفاعل حقيقة بل هو
مفعول في المعني **قوله** وتري مرحا قال صاحب الكشاف ن
ومرحا حال اي ذا مرح وتري مرحا وفضل الاخفش
المصدر علي اسم الفاعل لما فيه من التاكيد اي لان
المصدر يدل علي الفعل قاله الزجاج قال الامام الرازي ب
المرح شدة الفرح والمراد النهي عن ان يمشي الانسان
مشيا يدل علي الكبريا والعظمة **قوله** اشارة الي الخمسة ل
الخمسة والعشرين الخ فاولها لا تجعل مع الله الها اخر
ثانيها وثالثها وقضي ربك ان لا تعبدوا الا اياه لاشتماله
علي تكليفين الامر بعبادة الله تعالي والنهي عن
عبادة غيره رابعها وبالوالدين احسانا خامسها فلا
تقل لهما اف سادسها ولا تنهرهما سابعها وقل لهما
قولا كريما ثامنها واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
تاسعها وقل رب ارحمهما عاشرها وات ذا القربي حقه
حادي عشرها والمسكين ثاني عشرها وابن السبيل
ثالث عشرها ولا تبذر تبذيرا رابع عشرها فقل لهم قولا

ميسورا خامس عشرها ولا تجعل يدك مغلولة الي عنقك
سادس عشرها ولا تبسطها كل البسط سابع عشرها
ولا تقتلوا اولادكم ثامن عشرها ولا تقتلوا النفس التي
حرم الله تاسع عشرها ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطانا عشروها فلا يسرف في القتل حادي عشرها
واوفوا بالعهد ثاني عشريها واوفوا الكيل ثالث عشريها
وزنوا بالقسطاس المستقيم رابع عشريها ولا تقف
ما ليس لك به علم خامس عشريها ولا تمش في الارض مرحا
وكل تلك تكليفات بعضها اوامر وبعضها نواهي كما
لا يخفي **قوله** وقرا الحجازيان الخ فالقراة الاولي باضافة
الشي الي ضمير كل والحديث اخرجه ابن جرير **قوله** الي
الاحكام المتقدمة اي من قوله ولا تجعل مع الله الي هذه
الاية وسماه حكمة لانه كلام حكيم او لانه محكم لا مدخل
فيه للفساد **قوله** ويجوز ان يراد بهذا القران الخ فيكون
من اطلاق اسم المحل علي الحال لانه لما ذكر هذا الابطال
في القران سمي باسم القران لهذه الملابسة **قوله** عن
قولهم وهو ان معه الهة وجزاء لو ظاهر كلامه ان الجواب
والجزاء بمجموع اذا مع ما بعدها وكلام صاحب الكشاف
ابعد حيث جعل اذا دالة علي ان ما بعدها هو الجواب والجزاء
قوله بالمغالبة هي من العزة اي القوة والغلبة محصلة لو وجد
الهة مع الله لغلب بعضهم علي بعض فهو راجع الي الدليل
التمانع وهو قوله تعالي لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فقوله
تعالي بزيادة العلو مصدر لتعالي نحو قوله تعالي والله انبتكم نباتا

قوله وهو كونه واجب الوجود قال المحقق الشريف
اعلي مراتب الموجودية نفس الوجود فان الانفكاك
لا يمكن ان يعرض فيه بخلاف ذلك فانه يمكن فرضه وان
كان محالا ولهذا ذهب المحققون من المتكلمين والحكماء
والصوفية الي ان ذاته تعالي هو الوجود قوله وعليها
اي يجوز ان يحمل التسبيح علي اللفظ والدلالة عنده من نحو
فهو عطف علي قوله علي المشترك والفرق بين هذا وبين
ما قبله ان التسبيح حمل علي هذا علي معنيين وفيما قبله
لا علي الدلالة فقط ثانيا علي القدر المشترك قوله سيل
مفعم بفتح عينه من افعمت الاناء ملاته وهو والذان قبله
علي لفظ اسم المفعول والمراد اسم الفاعل فان الحجاب
هو الساتر والمستور ما وراه والسيل مفعم والوادي
مفعم فعكس مبالغة في ذلك فهو من الاسناد المجازي قوله
او مستورا عن الحس اي هو مستور فهو عطف جملة علي
جملة نحجبهم والمعني انه مستورا اما اسم فاعل بمعني حاجب
او اسم مفعول بمعني محجوب قوله ويجوز ان يكون نحو قال
الطيبي يعني انه يفقهوه اما مفعول له علي تقدير مضاف
او مفعول به علي تاويل الجملة بمعني المنع كقوله تعالي
فشربوا منه الا قليلا منهم فانه في معني لم يطيعوه قوله
اثبت لمنكريه نحو اثبت الاول بقوله وجعلنا علي قلوبهم
اكنة ان يفقهوه والثاني بقوله وفي اذانهم وقرا قوله
مصدر وقع موقع الحال قال ابو حيان هذا خلاف مذهب
سيبويه وحده عنده ليس مصدرا بل هو اسم وضع موضع

المصدر

المصدر الموضوع موضع الحال فوحده عنده موضوع موضع
ايحاد وايحاد موضوع موضع يوحد وعند يونس منصوب علي
الظرف وذهب قوم الي انه مصدر لا وحد علي حذف
الزيادة وقوم الي ما ذهب اليه المصنف تبعا لصاحب
الكشاف واذا ذكرت وحده بعد فاعل ومفعول
نحو ضربت زيدا وحده فمذهب سيبويه انه حال من الفاعل اي
موحدا له بالضرب ومذهب المبرد انه يجوز ان يكون حالا
من المفعول فالتقدير علي مذهب سيبويه واذا ذكرت
ربك موحدا له اعلم ان ما ذكر احد التوجيهين
المذكورين في كتب النحو قالوا اما انه مصدر لفعل محذوف
اي ينفرد وحده اي انفراده فهذه جملة فعلية وقعت
حالا وهو منصوب علي المصدرية واما معرفة موضوع موضع
النكرة اي منفردا اي الصورة وان كان معرفة فهو في
التقدير نكرة وانت خبير بان المقصود منه دفع ما يقال
انه معرفة كيف يقع حالا وشرطها ان تكون نكرة قوله
هربا نحو بين اولا انه مصدر من غير فعله بمعني هربا وثانيا
انه كذلك لكن بمعني تولية وثالثا انه جمع واقع موقع
الحال قوله جمع نجي اي كقتيل وقتلي قوله او بدل من اذ
هم نجوى نحو اي بدل كل او بعض قال ابو البقاء هو بدل من اذ
الاولي وقال الطيبي اذ يستمعون ظرف لقوله اعلم وبما
يستمعون متعلق به واذ هم نجوي عطف علي الظرف
اي ان يقدر له ما يلائمه مما قرن بالمعطوف عليه ليستقيم
المعني فالتقدير نحو اعلم بما به يستمعون وبما به يتناجون

وقت استماعهم ووقت تناجيهم وانما كان اذ يستمعون
متعلقا بأعلم لا بيستمعون لئلا يلزم فساد المعنى من حيث
المفهوم ثم المناسب ان يكون قوله اذ يقول الظالمون
بدلا من المعطوف لا المعطوف عليه لان قولهم ان يتبعون
الا رجلا مسحورا كان خطابا منهم مع اصحابهم علي الجد واما
الاستماع الي النبي صلى الله عليه وسلم فكان علي سبيل
الاستهزا فبينهما تناف قوله وقيل الذي له سحر بفتح
السين وفتحها مع سكون الحاء وفتحها قوله وهو الرئة
بالهمز وهو كما في القاموس موضع النفس والريح من الاذى
وغيره النهاية الفتات التساقط قطعة قطعة ذا الحطام
المتكسر في نفسه الفضاضة من الرطوبة والطرية قوله
وما هو ابعد منه من الحياة وهو مراتب العدم قوله اي يوم
يبعثكم الخ اشارة الى ان قوله يدعوكم فتستجيبون تمثيل
على منوال كن فيكون في ان الادعا فقد يقال لا داعي الى هذا
التاويل والحديث ورد ان اسرافيل عليه السلام ينفخ
في الصور يقول يا ايتها العظام الناخرة والجلود المتمزقة
والاشعار المتقطعة ان الله يامركم ان تجتمعي لفصل
الحساب قوله لما قيل انهم ينفضون الخ اخرج عبد
الحميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال
يخرجون من قبورهم وهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك
قوله ولا تخاشنوا الاولى ان يكون بالخا المعجمة من الخشونة
قوله يفسد بينهم اي يغريهم قوله فذارهم من المدارات
قال ابو زيد في فلان ذرار اي اعراض وفي الحديث فذ...

النسا

النسا على ازواجهن قوله وتنكيره هنا الخ قال ابو البقا
زبورا يقرا بالفتح والضم وقد ذكر في سورة النسا
وفيه وجهان احدهما انه علم يقال زبور والزبور
كما يقال عباس والعباس والثاني هو نكرة اي كتابا من
جملة الكتب قوله فهو كالعباس الخ الزبور في كونه معرفا
تارة ومنكرا اخرى وكونه صيغة مبالغة في الاصل او مصدرا
مثل العباس والفضل قوله بالموت والاستيصال زاد
في الكشاف وقيل المهلكة للصالحة والعذاب
للطالحة وبه علم ان الفرق الاول احد الامرين لاحدى
الطائفتين قوله ذات ابصار الخ اي مستبصرا بها اي
به الابصار او العلم اسم فاعل اطلق على المفعول اشعارا
بانها لفرط اجتلائها للابصار بحيث تكاد تبصر او
تعلم بنفسها لو كانت مما يبصر ويعلم قال الامام الرازي
الاول قال الفرا مضيئة الثاني ذات ابصار اي فيها
ابصار لمن تاملها تبصر بها رشده ويستدل بها على
صدق ذلك الرسول قال في سورة النمل وذات
تبصر يعني انها تبصرهم اي تجعلهم ابصرا وهو المراد بقوله
هنا وجاعلتهم ذوي البصائر قوله وقرئ بالفتح اي
بفتح الصاد اسم مفعول وقرئ بفتح الميم والصاد اي
محل ابصار قوله والباء مزيدة يأتي مثله في وما منعنا
ان نرسل بالايات ويمكن جعل كلامه هنا شاملا لها
لما ورد الخ رواه مسلم بنحوه من حديث انس قوله
وقيل راي قوما الخ هم اولاد الحكم بن ابي العاص روي

بمعناه عن جماعة مثل ابن جرير وابن مردويه قوله بجلدائهم
اي باسائهم الظاهرة وعبر بهما لما يتالد رف القوم في مشيهم
اي اسرعوا وانزوت الجلد في النار اجتمعت وتقلصت
قاله الجوهري قوله بجلدائهم اي باجسامهم الظاهرة اذا
اسلموا الخلوه عن التصديق بالقلب قوله من قدر ان يحيي
ايضاح ذلك قول صاحب الكشاف تعجبا من انكار ما
ذكر فهذا وبر السمندر وهو دويبة ببلاد الترك يتخذ منه
منه اي من وبرها مناديل اذا اتسخت طرحت في
النار فيذهب الوسخ ويبقى المنديل سالما لا تعمل فيه
وترى النعامة تبتلع الجمر وقطع الحديد المحمر كالجمر باحما النار ر
فلا يضرها بل السمندر يرمي نفسه في النار ولا يؤذيه
قوله وقد اولت بالشيطان الخ قيل يبعده قوله
طلعها كانه رؤس الشياطين قوله وقوله فانهم لآكلون منها
واجيب بان هذا القايل لم يذهب الى ان هذه الشجرة
المذكورة هنا على هذا التاويل هي شجرة الزقوم بل
ذهب الى المجاز وسمي الشيطان بالشجرة وانه نعم فرق
كتابه في غير ما موضع والحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد
شمس بن عبد مناف وولده الذين ملكوا بعد معاوية
ابن ابي سفيان اولهم مروان بن الحكم ثم عبد الملك ابنه
ثم ابنه الوليد قال الامام الرازي راي رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام ان ولد مروان يتداولون منبره
فقص رؤياه على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وقد خلا في بيته
معهما فلما تفرقوا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم

يخبر

يخبر برؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد ذلك
عليه واتهم عمر رضي الله عنه في افشاء سره ثم ظهر ان الحكم
كان يتسمع عليهم فنفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤكد هذا التاويل قول عايشة رضي الله عنها لمروان
لعن الله اباك وانت في صلبه فانت بعض من لعنه الله
قوله او منه اي من الموصول والفرق بينه وبين ما
قبله ان الحال اذا كان من الموصول يكون قيدا للاسجد
واذا كان حالا من الراجع يكون قيدا للخلقت وانت
خبير بان المفعول الثاني ما دل عليه لم كرمته علي اي
بين فضله الشكيمة شدة النفس يقال حنكت
الدابة اذا اصبت حنكها باللجام والرسن قوله
مع التقرير اي تقرير الله تعالى للملايكة على ما قالوه له
قوله داويهم الخ ولم تقل وعقل لان الثلاثة هي الجالبة
على الاحتناك دون العقل قوله وهو طرد الخ يريد ان ليس الي
المراد الذهاب الذي هو نقيض المجي قوله من قولهم فراي
باسكان الرا المخففة منون يقال وفرت عرضه اكمله
قوله كمثله موفورا لان الجزا موصوف بالموفور والحا ل
الموطية اسم جامد موصوف بصفة هي الحال في الحقيقة
فكان الاسم وطا الطريق لما هو حال في الحقيقة لمجيئه
قبلها موصوفا بها الخيالة اصحاب الخيول قوله
ويجوز ان يكون تمثيلا حاصله ان ابليس مثلت
حاله في تسلطه على من يغويه بمغوار صوت على قوم له
واستفزهم من اماكنهم واجلب عليهم بجنده حتى

استاصلهم يقال رجل مغوار اي مقاتل قوله وقرا حفص
ورجلك بالكسر اي بكسر الجيم على ان فعلا بمعنى فاعل
نحو تعب وتاعب قوله كندس وندس اي فهم فهو فعل
من رجل يرجل اذا صار راجلا قوله رجالك الاول بكسر
الراء وتخفيف الجيم جمع راجل والثاني بضم الراء وتشديد
الجيم جمع راجل كضارب وضراب قوله عطافني اي عطاوه
لفظي فني لانهما ليجاي في علو المراتب قوله فاعرض اي
فاسرع في عدم الاتيان بالشكر مع انه هو في مكارم
الله تعالى واستطال في ذلك قوله لا معمل لامتحا
قوله بحسن الصورة الخ يريد انه من باب حذف المتعلق
لتناوله كل التناول قوله والمزاج هذا بحسب الظاهر
لقول الفلاسفة قال الاطبا منهم الاركان وهي النار والهوا
الاولى حارة يابسة والثانية حارة رطبة والماء والارض
الاول بارد رطب والثانية باردة يابسة اذا انفعرت
اجزاوها وتماست فعل بعضها كل بعض بقواها المتضادا
وكسر كل منها سورة كيفية الاخر واذا انتهى الفعل
والانفعال بينهما الى حد ما حدث لذلك كيفية متشابهة
في اجزايها هي المزاج بخلاف ما قال الفلاسفة وانت
خبير بان المراد بالاعتدال ما تسميه الاطبا معتدلا بالعرض
لان المعتدل الحقيقي مما لا يمكن عندهم قوله على الذوا
الخ الاول حقيقة والثاني استعارة تبعية قوله والمسيلة
موضع نظر يعني والحال ان المسالة مما ثبت بالقاطع قال
في جمع الجوامع المفضل على العالمين من الانبيا والملايكة وغيرهم

محمد

محمد المبعوث الى الخلق اجمعين وهم الانس والجن وبعده
الانبيا ثم الملايكة فهم افضل من البشر غير الانبيا اي
السماوية العلوية لانهم محل النزاع بيننا وبين المعتزلة
كما قال صاحب المواقف قال الامام الرازي قال اكثر اهل
السنة الانبيا افضل من الملايكة وقالت المعتزلة الملايكة
افضل من الانبيا وهذا القول اختيار ابي بكر الباقلاني
وابي عبد الله الحليمي من اصحابنا وفيما نقص تفصيل
ذكر في عقايد النسفي وانت خبير بوقوع التكرار بين
كرمنا وفضلنا والاولى ان يوجه بوجه لا يقع التكرار
فيه الا ان يجعل من باب التتميم وبانه متفرع على المفهوم
فيجوز ان يكون المفهوم من المفهومات التي فقد شرط اعتبار
وبانه لا يندفع المساواة مع انها خلاف المذهب وبانه
يجوز ان يكون المعنى غير الملايكة من الذين لا يعلمهم الا
الله وبان العموم لا يصح هنا لدخول الكفرة بعد التخصيص
لا حاجة الى ذلك لان معناه فضلنا بعضهم ولا يتوهم كون
من بيانية لان المراد تفضيلهم على الكثير المقيد مع
ان المبين ينبغي ان يكون مستقلا كما هو المتبادر من
موارد الاستعمال ويلزم حمل الكل على الجزء فتامل قوله
وقري يدعو اي بالياء ويدعا اي على البنا للمفعول ويدعو
اي بضم الياء وفتح العين قال القرا اهل العربية لا يعرفون
وجها لهذه القراءة المنقولة عن الحسن ولعله قرا يدعا بفتحة
ممزوجة بالضمة فظن الراوي انه قرا يدعو قال ابو البقا
وقرا الحسن بيا مضمومة وواو بعد العين ورفع كل

ونيه وجهان احدهما انه اراد يدعا بضم الالف قبلها واو
والثاني انه اراد يدعون وحذف النون وكل بدل من الضمير
قوله الذين ظلموا فاعل اسروا قوله كما في قوله يدعي
فالواو المضارع المعتل الاخر بالواو والياء تقدير ان حاله
الرفع لان الضمة على الواو والياء ثقيلة تقول يدعو وير مي
وانت خبير بان الاولى ترك التسلط في تفسيره ولئلا ذكرنا
لئلا يتكرر في قوله وفضلنا الابتهاج والتبجح السرور والتبهج صح
الفتيل القشرة التي في شق النواة قوله فاخذ الحاسة
لمن لا يهتدي لطريق النجاة قوله نزلت في ثقيف ذكره
الثعلبي عن ابن عباس قوله لا يعشر اي لا يأخذ منا
العشر لا نحشروا لا نندب الى الغزو قوله ولا نجبي بالجيم
المفتوحة وبالموحدة المشددة اي لا نركع وقيل لا نسجد
والتجبية ان يقوم الانسان قيام الراكع قاله الجوهري
قوله وكل ربوا لنا الخ اي كل فضل زائد لنا على ما لنا
ثابت قوله وان تمتعنا باللات اي بالصنم الذي
نعبده الاستلام اللمس اما بالقبلة او باليد والتثم
القبلة والركون الميل قوله وان كان اهل مكة
الا نسب بكلامه او لان يقال وان الشان قارب اهل
مكة قوله ليزعجونك اي ليقتلونك قوله وقيل الاية نزلت
الخ رواه البيهقي وابن ابي حاتم قوله وقرئ لا يلبثوا منصو با
فهو تابع للاول مرفوع لوقوعه خبر كان قوله عنت اي
اندرست قوله خلافهم اي خلفهم الشواطب النسا
التي يشققن الجريد ليعمل منه الحصر الشطب سعف

النخل الاخضر يقصف ذنوبكم د يا الاخبية بمدهم وانما
غيرت منكوسة كانما بسطت فيها سقف قوله ويدل
عليه قوله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل الخ رواه البيهقي
في المعرفة من حديث ابن مسعود الانصاري واسحاق بن
راهويه وابن مردويه في تفسيره الدلج بالتحريك والجيم
السير اول الليل او اخره والدلج به وبالحا المشي بحمل
الثقيل رويدا او الدلع الخروج كخروج اللسان من الفم
والدلف المشي رويدا يقال دلف الشيخ اذا مشى وقارب
الخطو والدلدلة الهدر والتحير قوله والا لقيل فيهما الخ ب
اجيب بانه لو لم يكن لم يجز اطلاقه كالركوع والسجود
والقيام لانه من باب اطلاق معظم الشيء على كله او المقدم د
وليس كذلك فتامل وانت خبير بان المناسب لاعتراضه ب
ان يذكر وجه التسمية فتامل قوله والاية جامعة الخ اي
لانه اذا بين المبدأ والمنتهى فقد رمز بما بينهما قوله
صلاة الليل وحدها ينبغي ان يراد بالنهار المعنى اللغوي
ليكون صلاة الصبح من النهار فتامل قوله فاترك
الهجود يقال هجد وتهجد اي سهر ونام وهو من
الاضداد ومنه قيل لصلاة الليل التهجد والتهجيد
التنويم قوله فريضة زائدة لك يعني الفرق بين الوجهين
ضعيف في الاولى ثم قال صاحب الكشاف عبادة زائدة
على الصلوات الخمس وانت خبير بان من الليل لا بد له من
متعلق والثاني فتهجد به لا بد له من معطوف عليه والتقدير
قم بعض الليل فتهجد به قوله مقاما محمودا قال الجوهري

واما المقام اي بفتح الميم والمقام اي بضمها فقد يكون كل
واحد منهما بمعني الاقامة وقد يكون بمعنى موضع القيام
لانك اذا جعلته من قام يقوم فمفتوح وان جعلته من اقام
يقيم فمضموم لان الفعل اذا جاوز الثلاثة فالموضع مضموم
قال صاحب الكشاف في اواخر سورة الدخان قرئ في مقام
بالفتح وهو موضع والمراد المكان وهو الخاص لذي وقع
مستعملا في معني العموم وبالضم وهو موضع الاقامة قوله
لما روي ابو هريرة انه صلي الله عليه وسلم قال هو المقام
الخ رواه الترمذي قوله باضمار فعله الخ منصوب علي هذا
نصب علي المصدر قوله وقرئ مدخل ومخرج بالفتح الخ يريد
انهما مصدران بمعني الدخول والخروج فيحتاج الى تقدير ما قدره
فتامل قوله ليظهره اي فاستجاب له بقوله ليظهره الخ وكذا
ليستخلفنهم الخ قوله عن ابن مسعود انه صلي الله عليه
وسلم دخل الفتح الخ رواه الشيخان بمعناه والمحضرة
كالسوط وكل ما احتضره الانسان بيده فامسكه
من عصا ونحوه قوله نصبه اي نجعل رسول الله صلي
الله عليه وسلم حتي صعد الخ الاعراض عن الشي ان
يوليه عرض وجهه والثاني بالجانب اذ ناي عن قلبه
ويوليه ظهره قوله وقرا ابن عامر وناي اي بتقديم
اللام علي العين من رواية ابن ذكوان قوله الذي يحيي
به بدن الانسان والاكثر علي انه الروح الذي في كل الحيوان
قال الامام الرازي للمفسرين فيه اقوال واظهرها ان
المراد منه الروح الذي هو سبب الحياة قال حجة الاسلام

الغزالي رحمه الله هو جسم لطيف منبعه تجويف القلب
الجسماني وتنتشر بواسطته العروق الضوارب الى ساير
اعضاء البدن وفيضان الحياة والحواس منها يضاهي فيضان
النور من السراج الذي يدار في زوايا البيت وانت خبير
بان اول كلام المصنف يشعر بذلك حيث قال يحيي به بدن
الانسان واخر كلامه يشعر بانها النفس الناطقة حيث
قال ويدبره وايضا قال حجة الاسلام الغزالي رحمه الله
وهي لطيفة ربانية روحانية هي حقيقة الانسان وهي
المدرك العالم العارف من الانسان وهي المخاطب والمعاقب
والمثاب ولها علاقة بالقلب الجسماني وقد تحار عقول
اكثر الخلق في ادراك وجه علاقتها وتعلقها به يضاهي
تعلق استعمال الاله بالاله وشرح ذلك مما نتوقاه لانه
تحقيقه يستدعي افشاء سر الروح ولم يتكلم به رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال صاحب المواقف النفوس
الانسانية مجردة ليست جسمانية ولا جسماني وانما
تعلقها بالبدن تعلق التدبير والتصرف هذا مذهب
الفلاسفة ووافقهم الغزالي والراغب وبه قال اكثر
الصوفية الذي نبرا به اي من كلام حجة الاسلام انه اراد
بالنفس المجردة الروح الانساني قال في الدرة الفاخرة
في كشف علوم الاخرة ان في بني ادم نفسا وروحا غير
الروح الحيواني والنفس عند الموت ومفارقتها مقارنة
بالمادة وهي التي اجابت جواب الست بربكم كما مر في سورة
الاعراف والروح الذي يحيي به النفوس الناطقة في ذلك

الوقت ويهذا يشعر كلام ابن عباس في سورة الزمر عند
قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الخ وهو ان في بني
ادم نفسا وروحا بينهما شعاع الشمس فالنفس التي بها
العقل والتمييز والروح التي بها النفس والحياة
فيتوفيان عند الموت وتتوفى النفس وحدها عند
النوم قوله من لا بد اثبات ثم يريد ان السوال كان عن
حقيقته فاجاب بالخواص لتفسير العلم بالكنه كانه
قال انه موجود غير جسم ولا جسماني بل هو جوهر بسيط
يكون بامر ربي وهو كلمة كن وهو جواب يفيد
العلم بالوجه ولذلك قال وما اوتيتم من العلم الا قليلا
وانت خبير بان المراد بالامر في الوجه الثاني الفعل
اي هو موجود بفعل الله تعالى لحدوثه وقوله وما اوتيتم الخ بيانا
لحدوثه يعني انه في مبدا الفطرة خالية عن العلوم ثم
حصل له بالتدريج فهو لا يزال في التغير من حال الى حال
وهو من امارات الحدوث قوله لما روى ان اليهود قالوا
الخ اخرجه البيهقي في دلايل النبوة قوله روى انه صلى
الله عليه وسلم قال لهم ذلك الخ اخرجه ابن مردويه
بنحوه عن عكرمة قوله التي لا نهاية لها فيه مسامحة
ومعناه انها لا تنتهي الى حد لا يتصور بعدها معلوم الا
تحت الوجود غير متناهية فانه يبطله برهان التطبيق
والكلام فيه سيجي في موضعه اه قوله نائب مناب جزا
الشرط وقد سبق الكلام فيه قوله ولو نهي لكان اي لا نا
تاتون بمثله جواب الشرط بلا جزم قوله اجاب عما يقال

فيلزم جزمه بقوله بلا جزم الخ قوله كقول زهير في مدح
هرم بن سنان المراد من الجليل العظيم قوله ولا حرم
بكسر الراء اي ممنوع وبفتحها اي ولا حرام ان يعطي منه
ويوم مسيلة اي سوال وفي بعض النسخ مسغبة اي مجاعة
قوله ولعله لم يذكر الملايكة الخ انما كان كذلك لقوتهم
على الاتيان بالمعجز فتستا الخ دلالة المعجزة على الرسالة
مشكل فتامل والحق ما قاله بعض الفضلاء وافراد
البشر بالذكر لانهم المشتهر بالبلاغة والمتصدي
للمعارضة والا فالمعجز ما يكون خارجا عن طوق جميع المخلوقات
من الجن والانس والملايكة قوله ويجوز ان تكون الاية
الخ فيه بحث لان الاول شامل للملايكة ايضا بخلاف هذا
فتامل مؤول بالنفي اي فكانه قيل فلم يرضوا الا كفورا قوله
حين لا ينضب ماؤها بضم الضاد المعجمة اي لا يغور ماؤها
قوله اذا زخر اي ارتفع قوله مقابلة اي بحيث يراه بلا
شبهة قوله ضمانا ندركه ايضا منا لا انكار ركنه حققته
قوله في قوله فاتي وغيارا الخ قد سبق شان البيت في
سورة المايدة في قوله تعالى ان الذين امنوا والذين
هادوا والصابيون والنصارى الخ قوله والاول اوفق
لانه يفيد صريحا ان محبتهم لاجل الرسالة قوله روي انه قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحشرون الخ
رواه الترمذي وحسنه من حديث ابي هريرة قوله
ويجوز ان يحشروا الخ فقوله عميا الخ مجاز على الاول والحشر
بمعنى البعث وعلى الثاني حقيقة والحشر بمعنى السوق

مون جمع موق وهو الذي اصابته آفة قوله بان يبدل
جلودهم قال في سورة النسا بان يعاد ذلك الجلد
على صورة اخرى كقولك بدلت الخاتم قرطا او بان يزال
عنه اثر الاحراق ليعود احساسه للعذاب قوله
مرفوع بفعل يفسره الخ يعني انتم موضوع كان اصله لو
تملكون فابدل من الضمير المتصل الذي هو الواو المنفصل
وهو انتم لسقوط ما يتصل به فانتم فاعل فعل المضمر
وتملكون تفسيره اعلم ان المصر جرى فيه على مذهب
الكوفيين من ان لو يليها الفعل مضمرا كما يليها ظاهرا
اذ البصريون يمنعون ايلاءه لها مضمرا الا في الشذوذ
قوله كقول حاتم الخ اصل هذا المثل ان حاتما كان اسيرا
في بلد غيره فامرته ام المنزل ان يفصد فنحر الناقة
والفصد عندهم ان يقطع عرقا من عروق الناقة ثم
يجمع دمها فيشوى وكانت عطلا من الحلي والهيئة
فلطمت حاتما على نحره الناقة فقال ذلك ونفى المثل
وقيل اصله ان المراة المذكورة لطمته رجلا خفا لها
لو ذات سوار لطمتني لاحتملتها فصار مثلا يضرب
الكريم يظلمه الدني وانت خبير بان اصل الكلام لو لطمني
ذات سوار قوله لحاتم يريد ان امسك لازم بمعنى بخل
فلا يقتضي مفعولا ليخلو المبالغة في انهم متصفون به
بالشح الكامل قوله والدلالة على الاختصاص لان التقديم
بلا ذكر يدل على التخصيص على قوله لو انتم تملكون ولانه
على انهم هم المختصون بالشح المتبالغ لان الفعل لما

سقط

سقط لاجل المنسر بروز الكلام في صورة المبتدا والخبر
يعني كما ان قولنا انا سعيت في حاجتك وهو مبتدا وخبر
يفيد الاختصاص فكذا لو انتم تملكون لكونه مثله في
الصورة قيل فيه بحث وهو ان البروز المذكور على قياس
انا سعيت وانما يفيد اختصاص الملك بالمخاطبين ه
واما اختصاصهم بالشح المتبالغ المستفاد من قوله
تعالى اذا لامسكتم خشية الانفاق فلا يفيده البروز
قطعا وفيه تامل كما لا يخفى على المصر قوله اذ لا احد الخ
علة لجواب عما يقال كيف يصح الحكم مع ان فيهم الكرما
الصنة البخل قوله وعن صفوان ان يهوديا الخ رواه
جمع منهم الترمذي وقال حسن صحيح قال الطيبي فيه
اشكال لان المذكور عشرة والسؤال عن تسعة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعلموا معاشر
اليهود ان الايات التي اوتيها موسى عليه السلام ولم
ينسخها شريعة نحن وانتم فيه سوا هذه المذكورات
لكن انه اخرى تختص بكم هذه وهذه الزيادة كما ما
لا يقال والتسعيم يعني خذوا اما سالتموني عنه وازيدكم
ما يختص بكم لتعلموا وقوفي على ما يشتمل عليه كتابكم
ونتق الطور رفعه فوق بني اسرايل قوله فقلنا
له سلهم اي اطلبهم من فرعون قوله او سلهم عن حال
دينهم الاولى عن وعبارة الكشاف عن ايمانهم ويؤيده
قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال الخ اخرجه
سعيد بن منصور في سننه والامام احمد في الزهد عن ابن

اوسلهم

عباس قوله وعلى هذا اي على القول بان المضمر يا محمد واما على
الاول وهو ان المضمر يا موسى فهو نصب بقول محذوف
اي قلنا له سلهم حين جاءهم او سال في القراءة الثانية
قوله نازع ظنه بظنه اي عارضه به قوله نحو حول
اليقين اي يدور حوله قوله ولا اخالك اي لا اظنك
المراد من الاستحقاق الاخراج قوله الا محفوظا بالوصل
قال الطيبي تفسير لمعنى الحفظ وتوضيح لمحله وانه نصب
على الحال قوله فلا عليك الخ قال الطيبي يريد انه
التركيب من الفضل فرادي نزل صلوات الله عليه
لحرصه على ايمان قومه منزلة من يعتقد انه مبشر
ونذير ومع ذلك هو مكره على الدين فيما اقتصر على
البشارة والنذارة وبقي كونه مكرها وانت خبير بان
قرانا منصوبا بفعل يفسره فرقناه لا موضع له من الاعرا[ب]
ويجوز ان يكون التقدير واتيناك قرانا فعلى هذا موضع
فرقناه نصب على الوصف قوله كان قوله ويوم شهدناه
تمامه سليما وعامرا قليلا سوى الطعن الذل واهله
النهال الرماح والنهل الشرب اي تروي منه الرماح
العطاش ونواهله فاعل قليل وسليم وعامر
قبيلتان من قيس العيلان والاستشهاد في شهدنا
اي شهدنا فيه قوله في تضاعيف عشرين سنة اي
اثنائه هذا قول قتادة وقيل في عشرين سنة قوله على
مهل بالسكون والفتح التؤدة وقيل بالسكون التؤدة
وبالفتح الاسراع قوله وقرئ بالفتح اي بفتح الميم ففيه

لغتان

١١٠

لغتان الضم والفتح وفيه الكسر لكن لم يقرا به قوله
ولا تكترث اي لا تبالي قوله على فترة من الرسل اي
على فتور من الارسال وانقطاع من الوحي قوله وذكر
الذقن لانه اول الخ لانه اذا ابتدا الخرور فاول ما يقابلها
يلقي الارض اي يقابلها منه الذقن والا فاول ما يلقى اي
يقابلها منه الجبهة او الانف قوله الخرور به اي
بالذقن وفيه تجوز كما لا يخفى وهو مجمع اللحيين قوله نزل
حين الخ اخرجه ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قوله
وعلى الثاني الخ اي وان كان ذكر الرحمن في القران اقل فهما
سيان في حسن الاطلاق قوله بمعنى التسمية اي لا
بمعنى النداء قوله واو للتخيير اي في قوله او ادعوا الر
والمراد بالصلة الزيادة قوله لان التسمية له الخ اشار
به الى ان المراد بالله والرحمن الاسم لا المسمى بمعنى ادعوا
الله سموا المعبود بالجلالة او الرحمن قوله للمبالغة فان
فيه فهم الحسن بالدليل وانت خبير بان ايا منصوب
بتدعون وتدعوا مجزوم بايا وهي شرطية وما زائدة
للتوكيد وقيل هي شرطية كررت لما اختلف اللفظان
الجلال العظمة والاكرام الصفح والاعراض عن الذنوب
قوله ولا تخافت اي لا تسرها اقتصادا للعدل فيما بين ذلك
مقتصدة في الانفاق اي بين الاسراف والتقتير قوله
ان ابا بكر كان الخ رواه بهذا اللفظ ابن جرير عن محمد بن
سيرين واصله عند الترمذي وابن حبان والحاكم من حديث
ابي قتادة الوسنان الناعس قوله اختيارا ناظر الى نفي

ولدا قوله اضطرارا ناظر الى لم يكن له شريك في الملك
قوله ومما يعاونه ناظر الى ولم يكن له ولي من الذل قوله
دونه تشبيه الخ قال الامام الرازي ما حاصله ان تكبير
الله يحتمل وجوها اولها تكبيره في ذاته وثانيها تكبيره
في صفاته وثالثها في افعاله ورابعها في احكامه وخامسها
في اسمائه وسادسها ان يعترف ان عقله لا يفي بمعرفة
جلاله ولسانه لا يفي بشكره وجوارحه لا تفي بخدمته
فكبر الله عن ان يكون تكبيره وافيا بكنه مجده وعزته
قوله روي انه صلى الله عليه وسلم كان اذا افصح الخ اخرجه
السني في عمل اليوم والليلة من حديث عمرو بن شعيب
ورواه عبد الرزاق وابن ابي شيبة من حديث عمرو بن
شعيب مفصلا يقال افصح الصبي في منطقه فهم ما
يقول قوله وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
بني اسرايل الخ موضوع قوله كان له قنطار اي من الاجر

سورة الكهف

قوله رتب استحقاق الحمد على انزاله الخ تنبيها لما يفهم
من الترتيب الا كونه نعمة واما كونه اعظم النعما فلا
فليتأمل قوله لانه الهادي الخ وانت خبير بان هذا
صادق على رسالة الرسول والملايكة قوله كالعوج
اي بالفتح يعني ان العوج بالكسر كالعوج بالفتح في
الاعيان تبع فيه ابن كثير وغيره وهو المشهور قال
الجوهري العوج بالتحريك مصدر قولك عوج الشيء

بالكسر

بالكسر فهو اعوج والاسم العوج بكسر العين قال ابن
السكيت كل ما كان ينتصب كالحايط والعود قيل
فيه عوج بالفتح والعوج بالكسر ما كان في ارض او دين
او معاش يقال في دينه عوج قوله مستقيما قد سبق
الكلام فيه في اواخر سورة الانعام قوله او قيما فهو اقيم
لمن يقوم بالمصالح قوله وقرئ قيما اي بكسر القاف
وفتح اليا مخففة على انه مصدر نعت به فكان قياسه
قوما كعوض فاعل لاعلال فعله كالقيام كما مر في اواخر
سورة الانعام قوله بدلالة القرينة اي نحو المقابلة
قوله من لدنه اي بسكون الدال واصله بضمها مع اشمامها
اي اشمام الضمة قوله وانما لم يذكر المنذر به الخ لا يخفى
عليك ان المنذر به فيهم ابتداء انما ذكر لعظم الذنب فكان
ذلك منزلا مستقلا بالنوع قوله من غير علم بالمعنى الخ قد
يقال مفهومه ينافي منطوق كون اسما الله تعالى توقيفية
قوله هو المراة الحامل فيكون مجازا عقليا وانت
خبير بان المحمول صوت حقيقة فتامل قوله وقيل
صفة محذوف اي سالهمر التي تخرج فهو مرفوع قال ابو
البقاء في تخرج وجهان احدهما في موضع نصب صفة
لكلمة والثاني في موضع رفع تقديره كلمة تخرج لان كبر كلمة
بمعنى بئس فالمحذوف اي في مقالتهم مخصوص بالذم
وانت خبير بان هذا من القسم الذي فاعله مضمر مميز بنكرة
الوجد الحزن وانت تعلم ان ذلك استعارة تبعية
عند الجمهور وعند السكاكي مكنية قوله وقرئ كبرت

بالسكون مع الاشمام اي سكون الياء مع اشمام ضمها
لا يخفى ما في الروم من التشبيه والتشريك فتامل
قوله للتاسف الخ اشار بالاول الى انه اسفا مفعول
له بحذف اللام وبالثاني الى انه حال **قوله** فلا يجوز اعمال
باخع الخ يعني على تقدير قراءة ان بالفتح ليكون انه لم يومنوا
مفعولا لباخع كان نفسك كذلك وهو لا يجوز لان
معناه على المضي وعمل اسم الفاعل مشروط بالحال او
الاستقبال فلا يجوز الاعمال الا اذا جعل حكاية ليكون
حالا او استقبالا ومعنى الحكاية ان يقدر المتكلم باسم
الفاعل العامل بمعنى الماضي كانه موجود في ذلك الزمان
او يقدر ذلك الزمان كانه موجود الان وانت خبير بانه
المعرب بين معنى لعلك في سورة الشعراء واوضحنا مراده
هنا فتامل علاقة قراءة الكسر فانه جملة شرطية الحاصل
انه مرتب على قراءة ان بالفتح لان مدخولها بمعنى الماضي
بخلافه مع الكسر اذ ان الشرطية تجعل الماضي مستقبلا
قوله لنبلوهم ايهم الخ حاصله جعل ذلك لنجعل من جعل
لنعاملهم معاملة المبتلي لاحوالهم كيف يعملون
فيكون التركيب من الاستعارة التبعية الواقعة على
طريق التمثيل شبه حال المكلف لمن اختار مع تعلق
علم الله تعالى بافعاله بحال المختبر ثم استعير لجانب
المشبه لنبلوهم موضع لنعلم والقرينة علم العالم
الخبير بما ظهر وما بطن وقد سبق ذلك مع الكلام في تعلق
فعل البلوى في سورة هود **قوله** نزجي به اما امر من ارجي

يرجي

يرجي اي يسوق يقال ترجيت بكذا اكتفيت به **قوله**
بل احسبت اراد به ان ام هنا منقطعة محصله ما
ذكر صاحب الكشاف وهو انه ذكر من الايات الكلية
تزيين الارض بما خلق فوقها من الاجناس التي لا حصر لها
وازالة ذلك كله كان لم يكن ثم قال ام حسبت يعني
ان ذلك اعظم من قصة اصحاب الكهف وابقاء حياتهم
مدة طويلة **قوله** وقصتهم الخ مبتدا ومن الاجناس
والانواع بيان لما ومن مادة متعلق بعلي ثم ردها بالجر
عطف على خلق اليها اي الارض ليس بحجر خبر المبتدا
البرز التليل التافه **قوله** قال امية الخ استشهد لقوله
وكلبهم بقول ذلك الشاعر والرقيم الكلب ووصيدهم
بكسر الصاد المهملة مفعول غادر اي غادرهم وهجدا اي
نوام **قوله** وقيل اصحاب الرقيم الخ اخرجه ابن عبد الحميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم
قوله يرتادون اي يطلبون الكلا ونحوه والفصيلة
الانثى من ولد البقر **قوله** فانصدع اي انشق المراد
بالمعروف لصدقتها الواجب والهمة بالكسر الشيخ
الفاني والمراة نعمة في بعض النسخ هرمان **قوله** ازح
اي ما رحت **قوله** ارادتهم الخ ضمن اراد معنى حمل فعدي بعلي
قوله من الامر الذي نحن فيه الخ فعلى هذا من تبعيضية
قوله او اجعل امرنا الخ فعلى هذا من تجريدية والرشد
الهداية **قوله** اعثاتهم الخ يريد ان المذكور مجاز من هذا **قوله**
بني على امراته اي بنا عليها قبة **قوله** ظرفات لضربنا اي

احدهما مكان والاخر زمان **قوله** المختلفين منهم اي من
اصحاب الكهف فانهم لما انتبهوا اختلفوا والحزب الطا يفة
الامد الغاية **قوله** علق عنه اي عن العمل به اي **قوله**
وقيل احصى اسم تفضيل هذا ما ذهب اليه سيبويه واما
الجمهور بمنعه ويقولون ما سمع منه من الشواذ **قوله**
كقولهم هو احصى لمال ابن المزلق بكسر اللام رجل من بني
عبد شمس رابوه واجداده معروفون بالافلاس ه
ويروى بالزاي والدال **قوله** بفعل دل عليه اي احصى
الذي هو اسم التفضيل بناء على انه لا يعمل وبعضهم
نصبه به **قوله** كقوله اي قول عباس بن مرداس قبله
فلم ار مثل الحي حيا مصبحا ولا مثلنا يوم التقينا الرنا احمى
واحمى للحقيقة منهم والمصبح المغازى عليه وقت الصبح
يقول ار مغارا عليه كالحي الذي صبحنا بهم ولا مغيرا مثلنا
يوم لقينا بهم ونصب حيا ومصبحا على التمييز او الحال
وحقيقة الرجل ما لزمه الدفع عنه من اهل بيته والقوا نس
جمع قونس وهو اعلا البيضة وقونس الفرس ما بين
اذنيه والشاهد في قوانس حيث نصبه بما دل عليه اضرب
وهو يضرب لا باضرب لكونه افعل تفضيل **قوله** قال الصبي
الخ قال الجوهري الصبي الغلام والجمع صبية وصبيان وهو
من الواوي ولم يقولوا اصبية استغنا بصبية كما لم يقولوا
اغلمة استغنا بغلمة والشبان جمع شاب **قوله** والله لقد
قلنا اذا جواب وجزاء اي لقد قلنا قولا شططا اي دعونا
من دونه الها **قوله** وان التقييد فيه غير جايز اي لحـ

له

له قدرة على البرهان اعلم انه اختلف في اصول الدين
اي مسائل الاعتقاد كوجود الباري تعالى فقال الكثيرون
لا يجوز بل يجب النظر وقال بعضهم بل يجوز ولا يجب النظر
اكتفاء بالعقد الجازم وانت خبير بان المراد النظر على
طريق العامة واما على طريق الخاصة من تحرير الادلة ودفع
الشكوك ففرض كفاية قوله اي واذ اعتزلتموهم الخ قال
ابو البقاء فيما ثلاثة اوجه احدها ان ما اسم بمعنى الذي
والا الله مستثنى من ما او من العايد المحذوف والثاني
هي مصدرية والتقدير اعتزلتموهم وعبادتهم الا عبادة
الله والثالث انها حرف نفي فيخرج من الاستثناء وجهان
احدهما هو منقطع والثاني هو متصل والمعنى واذ اعتزلتموهم
الا الله وما يعبدون الا الله فقد كانوا يعبدون الله
مع الاصنام **قوله** ما ترتفقون به قال ابو البقاء مرفقا
يقرا بكسر الميم وفتح الفاء لانه ما يرتفق به فهو كالمفعول
المستعمل مثل المبرد والمنخل ويقرا بالعكس وفيه لغة
ثالثة وهي فتحهما وهو مصدر ايضا مثل الضرب قوله
نصوحا نصحهم اي لخلوصها **قوله** وهو مصدر اي
ارتفاقا وقيل ما يرتفق به كالاول وقوله فان فيه
الفتح اي فتح الفاء مع فتح الميم **قوله** لان الكهف الخ يريد
ان باب الكهف كان مفتوحا الى جانب الشمال فاذا
طلعت الشمس كانت على يمين الكهف واذا غربت
كانت على شماله فضوء الشمس ما كان يصل الى داخل الكهف
فكان الهواء الطيب والنسيم الموافق يصل اليه والمقصود

ان الله تعالى صانهم من ان يقع عليهم ما يفسد اجسادهم
بهذا الاعتبار **قوله** او لان الله تعالى الخ يريد انه ليس
المراد ذلك وانما المراد ان الشمس اذا طلعت منع الله
ضوء الشمس من الوقوع عليهم وكذا القول حال غروبها
وكان ذلك فعلا خارقا للعادة كرامة عظيمة خص الله
بها اصحاب الكهف والجنوب ما يقابل القطب
الشمالي **قوله** الجهة ذات اسم اليمين اي الجهة المسماة
باليمين **قوله** تعدل عنهم اي تجاوزهم **قوله** كركب
الغار اي حصونه التي تتصل بالشمس **قوله** وذلك كان
الخ في بعض النسخ فكان باب الكهف فهو عطف على لان
الكهف كان جنوبا اعلم ان تلك البروج وهي الفلك
اي عند اصحاب علم الهيئة تنقسم الى اثني عشر قسما
ستة منها وهي حمل وثور وجوزا وسرطان واسد
وسنبلة شمالية فيها مساواة الليل والنهار
وزيادة النهار ونقصه في غير خط الاستوا فيها فصول
الربيع والصيف وستة منها وهي الميزان والعقرب
والقوس والدلو والحوت فيها مساواة الليل والنهار
وزيادة الليل ونقصه فيها فصول الخريف والشتا
وبنات نعش سبعة كواكب اربعة منها نعش وثلاث
بنات **قوله** او ازورار الشمس الخ المراد كونها ابية بالنسبة
الى القول الثاني والا على القول الاول فهو امر جار على العادة فتامل
قوله حكاية حال ماضية جواب عما يقال كيف عمل اسم
الفاعل مع انه للماضي وعمله مشروط بكونه للحال او

والجدي صح

الاستقبال

الاستقبال وانت خبير بان باسط خبر المبتدا وذراعيه
منصوب به فناء الدار ما استدار من جوانبها **قوله** فناموا
من النوم قال الجوهري النوم معروف وقد نام ينام نوما فهو
نايم فيكون امرا بمعونة عين الفعل المعدم المانع **قوله**
ورد المدغم الخ قال صاحب الكشاف وعن ابن محيصن انه كسر
الواو وادغم وهذا غير جايز لالتقا الساكنين على غير حده
اعلم ان بورقكم في موضع الحال والاصل فتح الواو وكسر
الرا وقد قري به وباشباع القاف على الاصل وبادغامها
لقرب مخرجيهما من الكاف واختير الادغام لكثرة الحركات
والكسرة ويقرا باسكان الرا على التخفيف واسكانها
واسكان الواو وعلى نقل الكسرة اليها قاله ابو البقا
قوله على ان التزود اي للمتوكلين او حقيقة التوكل
تهيئة الاسباب واعتقاد ان لا مسبب للاسباب
الا الله وانت خبير بان هذا غير توكل خيار بني ادم فانهم
لا ينظرون الى الاسباب ولا يعتبرونها كما نقل عن ابراهيم
عليه السلام حين رموه الى النار لكن ذلك هو المامور
به **قوله** طرسوس بفتح الرا قال في القاموس وهو كورة
اي مدينة بالروم وشيخ ارمينية بكسر الهمزة وتخفيف
اليا الثانية وقد تشدد والنسبة اليها ارمني بفتح الهمزة
والميم **قوله** اي اهلها بتشديد اليا وعبارة صاحب
الكشاف اي اهلها **قوله** وقيل كانوا الخ اي فيكون العود على
ما هو المشهور **قوله** ليرتفع الخلاف قبل اي لئلا يبقى
الخلاف فلا يرد ما قيل كيف يرتفع الخلاف مع انه مذهب

الكشاف

لو احد من المتخالفين **قوله** او الموعود الذي الخ يريد ان
الوعد بمعنى المفعول بخلافه في الاول فانه على معناه ه
وحذف متعلقه **قوله** او امر الفتية حين اماتهم تعالى
هذا المقصود تعلق العلم بالبعث والشفاعة حين اماتهم ن
ثانيا ولا ينافي حصول العلم قبله لجواز حصوله مجددا
على انه يجوز ان لا يحصل العلم الا في هذا الوقت لارادته
ذلك **قوله** بان اثبت العلم اي بقوله ما يعلمهم الا قليل
قوله فان عدم ارادة رابع الخ دليل لقوله بعد ما خصوا
الخ **قوله** ثم رد الاولين عطف على قوله بان اثبت العلم
قوله بان ادخل الواو الخ قال الامام الرازي ان الواو
في قوله وثامنهم هي الواو التي تدخل على الجملة الواقعة
صفة للنكرة كما تدخل على الواقعة حالا عن المعرفة في نحو
قولك جاءني رجل ومعه اخر ومنه قوله تعالى وما اهلكنا
من قرية الا ولها كتاب معلوم وفايدتها تاكيد لصوق
بت الصفة بالموصوف والدلالة على ان اتصافه بها امر ثا
مستقر فكانت هذه الواو دالة على ان الذين كانوا في
الكهف سبعة وثامنهم كلبهم قالوا انه تعالى خص هذا
الموضع بهذا الحرف الزايد وهو الواو فوجب ان يحصل
به فايدة زايدة صونا للحفظ عن التعطيل وكان من اثبت
ت هذه الزيادة قال المراد منها تخصيص هذا القول بالاثبا
قال ابو حيان كون الواو تدخل على الجملة الواقعة صفة دالة
على لصوق الصفة بالموصوف وعلى ثبوت اتصافه بها شيء
لا يعرفه النحويون بل قرروا انه لا تعطف الصفة التي

ليست

ليست بجملة على صفة اخرى الا اذا اختلفت المعاني حتى
يكون العطف دالا على المغايرة واما اذا لم تختلف فلا
يجوز في الاسما المفردة واما الجمل التي تقع صفة فهي ه
ابعد من ان يجوز ذلك فيها وقد رد واعترض من ذهب في قول
سيبويه محتجا لمعنيه وليس باسم ولا فعل صفة ه
لقوله معنى وان الواو دخلت في الجملة بان ذلك ليس
من كلام العرب واما قوله تعالى الا ولها كتاب معلوم
فالجملة حالية قال صاحب الغرايب دخول الواو بين الصفة
والموصوف غير مستقيم لاتحاد بينهما ذاتا وحكما وتاكيدا
للصوق يقتضي الاجنبية اذ لا نسلم ان الواو تفيد التا
وشدة اللصوق غاية ما في الباب انها تفيد الجمع وقد
ذكر صاحب المفتاح ان قول من قال ان الواو في قوله تعالى
وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم داخلة على
الصفة سهو وقد يجاب عن ذلك بان المقصود ان الواو ه
مستعار للبا ونقل شارح اللباب عن سيبويه ان الواو
في قولهم احب الشاة ودرهما بمعنى الباء اي بدرهم ه
وتحقيقه ان الواو للجمع والاشتراك والبا للالصاق وه
وبينهما تناف واحد فيسلك طريق الاستعارة فتامل **قوله**
وعن علي رضي الله عنه لم اقف عليه وانما رايته عن ابن
مسعود رواه ابن ابي حاتم وعن ابن عباس رواه ابن جرير قوله
وهم يمليخا قال ابن حجر في شرح البخاري في النطق بها اختلا ف
كثير ولا يقع الوثوق من ضبطها بشيء وهذه الاسما
عن ابن عباس رواه الطبراني في معجمه الاوسط باسناد

الى ان وليس باسم ولا فعل صح صح

كيد

صحيح عنه قوله والسابع الراعي قيل اسمه كفشططيوش
قوله والقليل منهم اي في قوله تعالى ما يعلمهم الا
قليل من اهل الكتاب لنتدرجه اي استقصا وسعيه
قوله قالت اليهود الخ اخرجه ابن المنذر عن مجاهد البضع
من الثلاث الى التسع قوله اي قوله ولا تقولن لشاي على
بالتقدير الاول الى ان محل المستثنى نصب على الحال ٥
وبالثاني الى ان محله نصب على الاستثنا بتقدير الوقت
قوله ولا يجوز تعليقه اي بان يكون استثنا من فاعل
لانه يصير المعنى اني فاعل بكل حال الا حال او وقت ٥
اقتران مشية الله تعالى بالفعل فيصير النهي عن ان
يقول اني فاعل ان شا الله قوله واستثنا اعتراضها
المراد منه عدم اقتران مشية الفعل قوله لا يناسب
النهي اذ لا منع من قوله افعل كذا الا ان تقارنه مشية الله
دون الفعل اي غير الفعل قال ابو البقا في المستثنى
منه ثلاثة اوجه احدها هو من النهي والمعنى لا تقولن
غدا الا ان يؤذن لك في القول والثاني من هو فاعل اي لا
تقولن اني فاعل هذا حتى يقترن به قوله ان شا الله والثالث
انه منقطع وموضع ان شا الله نصب على وجهين احدهما
على الاستثنا والتقدير لا تقولن ذلك في وقت الا وقت
ان يشا الله اي يأذن فحذف الوقت وهو مراد والثاني هو
حال والتقدير لا تقولن افعل غدا الا قائلا ان شا الله فحذف
القول وهو كثير وجعل قوله ان يشا الله في معنى ان شا
الله وهو مما حمل على المعنى وقيل التقدير الا بان يشا الله

اي

اي ملتبسا بقول ان شا الله قوله كما روي انه لما نزلت الخ اخرجه
ابن مردويه من حديث ابن عباس قوله وعن ابن عباس
ولو بعد سنة الخ رواه الطبراني وغيره قال ابن جمع الجوا
ويجب اتصاله اي الاستثنا بمعنى الدال عليه بالمستثنى منه
عادة فلا يضر انفصاله بتنفس وسعال وعن ابن عباس يجوز
انفصاله الى شهر وقيل سنة وقيل ابدا قوله ما لم
يحنث مثلا اذا قلت والله لا اصوم غدا فاكل لا يجوزه
تاخير مفصول الاثم قوله ولذلك جوز تاخير الاستثنا
عنه اي عن المستثنى منه في هذا المقام كما دل عليه الخبر
يريد ان اللام متصلة بما قبلها قوله وليس في الاية الخ دفع
لمنشا مذهب ابن عباس يعني ان الاية والخبر لا يدلان على انه
الاستثنا المتدارك به من القول السابق لجواز كونه من مقدر
دل عليه بذلك تقديره افعل ان شا الله تعالى ومن الفو
خبران وهي مع الاسم والخبر اسم ليس قوله يدل لي الخ اشار
بهذا الى نبا اصحاب الكهف ومعناه لعل الله ان يؤتيني
من البينات والحجج ما هو اعظم في الدلالة واقرب رشدا
من نبا اصحاب الكهف وقد هداه الله لاعظم منها اي ما
قال فيه ذا النبا الخبر قوله او ادنى خيرا الخ عطف على اقرب
رشدا والعطف في التفسير كما في قولهم اظهر دلالة
ومعناه عسى ان يهديني الله بشي اخر بدل المنسي اقرب
منه رشدا او ادنى خيرا او منفعة والمراد بالمنسي الماخوذ
من قوله تعالى اذا نسيت ومن متعلقة بافعل التفضيل
في المتعاطفين المذكورين قوله وقيل انه حكاية كلام

الخ رفع بعضهم الخلاف حيث قال وهذه السنون الثمانية
عند اهل الكتاب شمسية وعند العرب قمرية
وتزيد القمرية عليها تسع تسع سنين قوله موضع
الواحد اي في التمييز قال الامام الرازي واما وجه
قراءة حمزة والكسائي فهو ان الواجب في الاضافة ان
يقال ثلاثمائة سنة الا انه يجوز وضع الجمع موضع الوا حد
في التمييز كقوله بالاخسرين اعمالا قوله جبرا لما حذف
هو الثاني في ثلاثة قال ابو البقاء ثلاثمائة سنين يقرا
بتنوين مائة وسنين على هذا بدل من ثلاث واجاز
قوم ان يكون بدلا من مائة لان مائة في معنى مئات ويقرا
بالاضافة وهو ضعيف في الاستعمال لان مائة تضاف الى
المفرد ولكنه حمل على الاصل اذ الاصل اضافة العدد
الى الجمع وتقرير ذلك ان علامة الجمع هنا جبر لما دخل
السنة من الحذف فكانها تتمة الواحد تسعا مفعول
ازداد وازداد يتعدى الى اثنين فاذا بني على افتعل يتعدى
الى الواحد قوله فلا خلف يحوج الى هذا التفريع تامل
كلام الاخي قوله ومحله اي الهاء ذكر باعتبار الضمير
قوله لعدم النهي الخ فان اللايق به صيغة الغايب
قوله والبا مزيدة عند سيبويه في هذا النقل خلل
لان المنقول عنه كون اخبار الانشا والقول بالانشا
منسوب الى الفرا والزجاج وصاحب الكشاف وابن
كيسان وابن خروف وايضا كون ضميرا لمامور بهذا المعنى الفاعل ح
خلاف ما ذهب اليه الاخفش بل هو ما ذهب اليه صاحب

الكشاف

الكشاف قال ابن هشام في التوضيح هذا من باب التعجب
وله عبارات والمبوب له في النحو اثنتان احدهما ما
افعله نحو ما احسن زيدا فاما ما فاجمعوا على اسميتها
لان في احسن ضميرا يعود عليها واجمعوا على انها مبتدا
لانها مجردة للاسناد ثم قال سيبويه نكرة تامة بمعنى
شيء وابتدي بها لتضمنها معنى التعجب وما بعدها
خبرها فموضعها رفع وقال الاخفش هي معرفة ناقصة
بمعنى الذي وما بعدها صلة فلا موضع له او نكرة نا قصة
وما بعدها صفة فمحلها الرفع وعليهما فالخبر محذوف
وجوبا اي شيء عظيم والصيغة الثانية افعل به نحو
احسن به واجمعوا على فعلية افعل ثم قال البصريون
لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو في الاصل فعل ماض
على صيغة افعل بمعنى صار ذا كذا ثم غيرت الصيغة
فقبح اسناد الامر الى الاسم الظاهر فزيدت الباء في
الفاعل ومحصول معناه لا يمكن ادراك بصره وسمعه
لذلك وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابن كيسان
وابن خروف لفظه ومعناه الامر والباء للتعدية ثم قال
ابن كيسان الضمير للحسن وقال غيره للمخاطب وانما
لزم افراده لانه كلام اجري مجرى المثل قال نجم الائمة الر ضي
وهما صيغتان ما افعله وافعل وهي غير متصرفة مثل ما
احسن زيدا واحسن بزيد ولا يبنيان الا مما يبنى منه
افعل التفضيل ويتوصل في الممتنع مثل ما اشد استخرا جد
واشدد باستخراجه ولا يتصرف فيهما بتقديم ولا تاخير

ولا فصل واجاز المازني الفصل بالظرف وما ابتدا نكرة
عند سيبويه وما بعدها الخبر وموصولة عند الاخفش
والبا للتعدية او زائدة ففيه ضمير قوله على نهي كل الخ
فالاول بالبا وضم الكاف على الخبر عن الله قوله لتضمن
معنى نبا يريد انه يتعدى بنفسه يقال عداه اذا جاوزه
زاد صاحب الكشاف على فقال انما عدي بعن لتضمنه
معنى نبا وعلا من قولك نبت عنه عينه وعلت عنه عينه
اذا اقتحمته وازدرته ولم تعلق به عينك اي رفعت
عنه عينك لكونه رذيلة والازدرا الاستحقار قال
ابو حيان التضمن لا ينقاس عند البصريين وانما يذهب
اليه عند الضرورة واما اذا امكن اجرا اللفظ على مدلوله
فكان الاولى فليتامل قوله عن زينته زهرة الشي
البالي يقال اطمح فلان بصره اي رفعه قوله ولا تعد
الخ اي بالتشديد والتخفيف اي لا تعد بهما الهمزة
والتضعيف في ذلك قال ابو حيان ليس للتعدية بل لموافقة
افعل وفعل للفعل المجرد لانه اذا كان مجردا كان
متعديا فلو عدي بهما لتعدى الى اثنين قوله حال من
الكاف في المشهورة اي القراءة المشهورة قيل مجي
الحال من الكاف المجرورة بالاضافة مشكل لاقتضائه
العامل في الحال وذي الحال واجازه بعضهم اذا كان المضاف
جزءا او كالجزء وحسن ذلك هنا لان المقصود نهيه
صلى الله عليه وسلم عن الاعراض عنهم والميل الى غيرهم فعبر
بها عن صاحبها والمعنى ولا تعد انت عنهم النظر الى غيرهم

والصناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع قوله
والمعتزلة لما غاظهم اي اضطرهم قوله ولا يقوله واتبع
هواه يعني لو كان الله اغفل في الحقيقة قلبهم لم يجز ان
يضاف ذلك الى اتباعهم هواه قوله وجوابه ما مر الخ
يعني ان الدليل دل على انه يمتنع كون العبد موجدا لافعاله
فيجب ان يحمل على الحقيقة في الاول والمجاز في الثاني
الفرط التحريك الذي يتقدم الواردة فيهيئ لهم الارسان
والدلاء ويمدر الحياض ويستقي لهم قوله وقرئ اغفلنا
قال ابو البقا الجمهور على اسكان اللام وقلبه بالنصب
اي اغفلنا عنه له ام وجدناه غافلا وقرئ بفتح اللام
وقلبه بالرفع وفيه وجهان احدهما وجدنا قلبه معرضين
عنه والثاني اهمل امرنا عن ذكرنا لا اتقال حقيقة هذا
الكلام اي فمن شاء فليؤمن الخ التخيير بين الايمان والكفر
ويلزم منه اباحة الكفر وهي ادنى ما يستفاد من الامر
بل وجوبه حملا على الايمان بالوجوب لانا نقول تركت
الحقيقة لدلالة السياق وهو قوله انا اعتدنا للظالمين
الخ فيكون المراد التوبيخ الفسطاس بيت من شعر
قوله شبه به الخ فيه استعارة تحقيقية قوله وقيل
السرادق الحجرة التي الخ فيه ايضا استعارة تحقيقية والاولى
تخييل في الاستعارتين قوله وقيل سرادقها دخانها
اي دخان محيط بهم قبل دخولهم النار او فيها ففيه ايضا ما
مر في الاستعارة قوله كالجسد المذاب اي ما اذيب من
جواهر الارض قوله وهو على طريقة الخ اي قوله تعالى يغاثوا

بما كان المهلهل على طريقة قول بشر بن حازم الاسدي في انه
للتهكم واوله غضبت تميم ان يقتل عامر يوم النسار
النسار بكسر النون ماء لبني عامر كانت عنده وقعة
لبني اسد وذبيان على بني جشم بن معاوية والصيلم
الداهية والامر العظيم والسيف واعتبروا اي زيدوا
واعتبتهم بان ارضوا جعل الداهية او السيف لهم
مكان العتاب الذي يجري بين الاحبة والمعنى ان تميما
غضبت لقتل عامر فاعتبناهم اي ارضيناهم بالقتل
والسيف جعل الاسخاط ارضا تهكما واستهزا او الاغاثة
تحتمل الامرين تامل قوله او ليكاد الخ عطف على قوله هي
الثانية قوله وهو جمع اسورة او اسوار في جمع سوار
متنازعة كل من اسورة وسوار قال الراغب سوار المراة
معرب اصلها دستوارة وكيف ما كان فقد استعملته
العرب واشتقت منه سورت الجارية قوله لان الخضرة
احسن الالوان الخ اخرج ابن السني وابو نعيم في الطب النبوي
عن انس قال كان احب الالوان عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخضرة قال في سورة الدخان استبرق
معرب او مشتق من البراقة قال ابو البقا والسندس جمع
سندسة والاستبرق جمع استبرقة والضياع جمع ضيعة
والعقار بالفتح الارض والنخيل ونحوها عند الاسديين
مهملة وقيل معجمة قوله موزورا بها اي محكما ومقويا
بالبخل والتمادي التناهي قوله الامر ما شا الله الخ يريد
ان ما بمعنى الذي خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره محذو ف

واو

واو شرطية في موضع نصب بيشا والجواب كان قوله
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من راى شيئا الخ رواه البيهقي
في شعب الايمان من حديث انس قوله لم يهزه اي لم يهز
المتعجب منه عين الرائي قوله والمراد به التقدير قال
صاحب الفرايد هي مصدر بمعنى اسم المفعول اي شيئا ما
يدخل في الحساب ويقدر من انواع العذاب الذي يتبعه
بسبب الكفر قوله ترددا في رده تفسير لطلبا قوله
قوله وهو ماخوذ من احاط به العدو وقال صاحب الكشاف
واصله من احاط به العدو لانه اذا احاط به فقد اهلكه
واستولى عليه ثم استعمل في كل اهلاك فعلى هذا يكون
مجازا مرسلا قوله لتقدمه اي تقدم الفعل على فاعله الظاهر
التانيث قوله يعذرون على نفره فهو من قبيل وضع
الملزوم موضع اللازم قوله او ينصرفها عطف على قوله
لا يقدر عليها قوله لا يعبد غيره الخ اشار به الى ان قوله
هنالك الولاية لله تتضمن لطلب الاخلاص في العبادة
ولهذا قال كقوله تعالى فاذا ركبوا قوله وقرا حمزة ذكر حمزة
مع الكسائي سهو وصوابه ابو عمرو مع الكسائي كما في بعض
النسخ قوله دهاه اي اصابه قوله هو كما الخ يريد ان اضرب
اذا كان بمعنى اذكر يتعدى الى مفعول واحد فيكون كما انزلنا
خبر مبتدا محذوف قوله او ينجع في النبات عطف على النفع
وفي بعض النسخ ابخع وهما لغتان قال ابن الاثير في النهاية
يجع فيه الدواء ويجع وانجع اذا نفعه وعمل فيه وقيل لا يقال
فيه انجع واشار الى تضعيف ما في صحاح الجوهري انه لا

قال الجع في القاموس بجع بالتشديد بد قوله رف اي برق
وتلالا قوله وعلى هذا كان حقه الخ قال صاحب الكشاف
الفرايد حق اللفظ هو المذكور لان النبات هو المختلط
فان الفعل له ومن جهته اذ هو الجاذب للما قوله
هشيما اي يابسا متفرقة اجزاوه الهشم كسر الشي اليا بس
قوله وتري تذريه من اذري تقول اذريت الشي اذا
القيته كالقايك الحب للزرع قوله والمشبه به ليس
الخ يريد ان الاصل في نحو الكاف ان يليه المشبه به وقد يليه
غير المشبه به مثل هذه الاية فانه ليس المراد تشبيه
حال الدنيا بالما ولا بمفرد اخر يتمحل تقديره بل المراد
تشبيه حالها في نضرتها وبهجتها وما يعقبها من الهلاك بحال
ح النبات الحاصل من الما يكون اخضر ناضرا ثم تطيره الريا
كان لم يكن الامل ما يرجوه الانسان والهبا المنبث الغبار يبس صح
المنتشر البادي الظاهر قوله لم نغادره السيل في بعض
النسخ نغذره والمعنى انه اسمها ترك السيل خلفه
قوله بسبب حالهم الخ اراد به الاستعارة التمثيلية
لا التشبيه المصطلح عليه قوله مصطفين الخ يريد انه
حال من الواو في عرضوا اي ظاهرين ترى جماعتهم كما ترى كل
واحد لا يحجب احد احدا قوله على وجه يكون حالا اي من
فاعل يرضوا اي مقولا لهم لقد جيتمونا قوله او عاملا
في يسير قضية عطفه انه مغاير وقضية كلام صاحب
الكشاف وغيره ان المضمر مع كونه حالا عامل في يوم بلغ
يسير ويكون قولا ثانيا فيما يتعلق به يوم يسير لما تقدمه

من انه

ح من انه متعلق باذكر وبما علق به عند ربك قوله وبل للحز
من قصة الاخرى يريد انه لا تنتقل من غرض الى اخر
لما تقبل فيه على حاله وليس بباطل قوله هلكوها
هذا من قبيل تعدية الفعل اللازم الى المصدر بد
واسطة الجار اي هلكوا بها خصوا الهلاك واضافوه
الى انفسهم قايلين يا ويلتنا على الاستعارة فانه
الويل الهلاك الهنة الشي المنكر الذي يستهجن ذكره
١٢٠ واصله هنو ابدلت الواو تا قوله الا عدها الخ يريد ان
التنكير للاستيعاب التسويل التزيين والعرضة
فعلة والمراد بها معروض للزوال اعلم ان بيس
اسمها مضمر فيها والمخصوص بالذم محذوف اي بيس
البدل هو وذريته والظالمين حال من البدل وقيل متعلق
ببيس وقد سبق معناها في سورة البقرة العضد ما
بين المرفق والكتف ويستعير للعون كاليد قوله اي
اعوانا قال ابو البقا عضد يقرا بفتح العين وضم الضا
وبفتح العين وضمها مع سكون الضاد والاصل هو الاول
والثاني تخفيف وفي الثالث نقل ولم يجمع لان الجمع في حكم
الواحد والمعنى ان الجمع لا يصلح ان يكون بمنزلة الواحد قوله
نهكما بفتح الجيم اشار به الى ان الموبق اسم مكان وقوله
عداوة الى انه مصدر كما ذكر فهو من وضع المسبب
موضع السبب لان العداوة سبب الهلاك وانت خبير
بان الاول لا يلايم تفهيم الوكالة الاصل قوله لا يكن حبك كلفا
الخ نهي جمع كلفة اي لا يكن حبك يجر الى التكليفات وتفضيك

الى التلف وكذا مصرفا يحتمل ان يكون مصدرا او اسم
مكان كما ذكر **قوله** من كل جنس الخ قال ابو البقا اي ضربنا
لهم مثلا من كل جنس من الامثال فالمفعول محذوف
او يجري على قول الاخفش ان تكون من زائدة **قوله** او يناتي
منه الجدل قال ابو البقا وجهان احدهما ان شيا هنا ه
بمعنى مجادل لان افعل يضاف الى ما هو بعض له وتمييزه
بجدلا يقتضي ان يكون الاكثر مجادلا وهذا من وضع العام
موضع الخاص وثانيهما ان في الكلام حذفا تقديره وكان
جدل الانسان اكثر شي كما ذكروا الاستثنا منقطع
الاستثنا القطع من الاصل وانت خبير بان وما نرسل
المرسلين الخ مضارع يحكي به والكلام في ومن اظلم قد سبق
في سورة البقرة وانت خبير بما في قوله وذلك قولهم للرسل
الخ بعد قوله باقتراح الايات الخ فتامل الاكنة الاغطية
دلو قرئ لنتفل وانت خبير بانه جمع بعد الافراد في قوله
ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه
بلفظ من ومعناه والمراد من قوله ابدا مدة التكليف
كلها **قوله** كما عرفت اي في اول سورة الحجر **قوله** فان
حرصه على الاسلام قال صاحب الكشاف واذا جواب
وجزا فدل على انتفا اهتدايهم بدعوة الرسول صلى الله
عليه بمعنى انهم جعلوا ما يجب ان يكون سبب وجود ه
الاهتدا سببا في انتفايه وعلى انه جواب للرسول صلى
الله عليه وسلم على تقدير قوله ما لي ادعوكم حرصا على اسلا مهم
فقيل وان تدعوهم الى الهدى فلن يهتدوا وانت خبير

ثم ميزه وانت خبير
بان الذين يومنوا مفعول
يسع وان تاليهم
فاعله وفيه
حذف مضاف
صح

بان لو يواخذهم مضارع يحكي به الحال وقيل هو بمعنى
الماضي والوعد هنا يحتمل المكان والمصدر والوبيل كذلك
قوله اذا لجا قال الجوهري لجات اليه لجا بالتحريك
وملجا والتجات بمعنى واحد والموضع ايضا لجا وملجا
قوله اضرابهم اي مثالهم **قوله** ولا بد من تقدير مضا ف
الى احدهما اي في الموصوف او الصلة بان يقال واهل
تلك القرى اي وتلك اهل القرى **قوله** ويجوز ان يكون
الخ يعني ان المراد من الاية هذا الكلام فقط فعلى هذا متعلق
الخبر فعل خاص بقرينة المقام وهو السير اي لا
يبرح مسيري اسير حتى ابلغ على الاسناد المجازي لا يقال
يلزم خلو الجملة الواقعة خبرا عن مسيري في الاصل من
رابط يربطها به الا ترى انه ليس في قوله حتى ابلغ ضمير
يعود الى المضاف المسير ومثل ذلك لا يكتفى به لانا نقول اليه صح
نقول العايد محذوف تقديره حتى ابلغ به اي بمسيري قوله
فانقلب الضمير والفعل اي من الغيبة الى التكلم قال
صاحب الكشاف فلما حذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه وهو ضمير المتكلم فانقلب الفعل من لفظ الغايب
الى لفظ المتكلم ولا يخفى عليك ان الخبر مذكور على هذا
قوله بكسر الميم اي الثانية **قوله** من يفعل اي بالفتح
قوله كالمشرف والمطلع اي من يفعل بالضم **قوله**
او يمضي حقبا عطف على حتى يقع اي والمعنى حتى ابلغ مجمع
البحرين الا ان اخاف او تيه بمعنى كما في قوله كسرت كعوبها
او تستقيما اوله وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها

واسع الحديد قوله وقيل ثمانون سنة ما ضعفاه هو ما
مشى عليه الجوهري وصاحب القاموس وعبارة القامو
الحقب بالضم وضمتين ثمانون سنة او اكثر والدهر
والسنة او السنون قوله وقيل سبعون قال المفسر في
سورة عم او سبعون الف سنة قوله روي ان موسى
عليه السلام الخ اخرج الشيخان من حديث ابي بن كعب
وليس فيه بعد هلاك قبط ودخول مصر خطبته بليغة
فاعجب منها قوله وكان الخضر الخ قال الكرماني في شرح
البخاري الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمة ويجوز
اسكانها مع كسر الخاء وفتحها كما في نظايره وسبب
التلقيب به ما جاء في هذا الصحيح في كتاب الانبيا ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر لانه
جلس على فروة بيضا فاذا هي تهتز من خلفه خضراء
والفروة وجه الارض وقيل النبات المجتمع وكنيته
ابو العباس واسمه بليا بموحدة مفتوحة ولام ساكنة
ومثناة من تحت ابن ملكان بفتح الميم وسكون اللا
م بالكاف واختلفوا فيه فقيل انه نبي على قولين مرسل
وغير مرسل وقيل انه ولي وقيل انه من الملائكة وذكر
الثعلبي ثلاثة اقوال في ان الخضر كان في زمن ابراهيم
الخليل عليه السلام وبقي بعده بكثير او قليل وقيل
انه نبي معمر على جميع الاقوال محجوب عن الابصار وقيل
انه لا يموت الا في اخر الزمان حين يرفع القرآن وفي اخر
صحيح مسلم في احاديث الدجال انه يقتل رجلا يقال انه

ذلك

ذلك الرجل هو الخضر وقال ابن الصلاح جمهور العلماء
والصالحين على انه حي والعامة معهم في ذلك وقال
النووي رحمه الله الاكثرون من العلماء على انه حي موجود
بين اظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية واهل
الصلاح وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والاخذ عنه
وسواله وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة اكثر من
ان تحصر قوله وقيل ان موسى عليه السلام سأله
الخ اخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في تفاسيرهم
عن ابن عباس قوله على الاتساع اي التجوز كما في مالك
يوم الدين قوله سربا اصله بارزا ظاهرا قوله ارايت
ما دهاني اي اخبرني ما اصابني وقت اوينا الى الصخرة
قال صاحب الكشاف فان قلت ما وجه التيام
هذا الكلام فان كل واحد من ارايت واذ اوينا وفاني
نسيت الحوت لا متعلق له قلت لما طلب موسى
عليه السلام ذكر يوشع ما راى منه وما اعتراه من
نسيانه الى تلك الغاية دهش فطفق يسال موسى
عليه السلام عن سبب ذلك كانه قال ارايت ما دهاني
اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت فحذف ذلك
قوله لما ضري اي تعود يقال ضري الكلب بالصيد تعود
قوله بشر اشره اي حملته قوله يتبعان اثارهما اتبا
قال صاحب الكشاف قصصا مصدر لفعل محذوف
مضمر يدل عليه فارتدا لان معنى فارتدا على اثارهما
واقتصا والاثر واحد قوله او مقتصين الخ اشار

به الى ان المصدر بمعنى اسم الفاعل فنصب على الحال قوله
هي الوحي اي في قول وفي اخر الولاية بغلبة اكثر العلما
قوله وهو مفعول تعلمني ولا يجوز ان يكون مفعول
علمت لانه لا عايد اذا على الذي وليس بحال من العايد
المحذوف لان المعنى على ذلك يرد قوله بمعنى لم يخبره بنا
من اين خبرت اي من اين علمت والاسم الخبر بالضم
وهو العلم بالشي ظاهرا او باطنا قوله بالذي نسيته ذكر
له معان ثلاثة احدها انها موصولة وثانيها انها نكرة
موصوفة وثالثها انها مصدرية قوله ولا يعسر الخ
حاصله ولا يعسر على متابعتك ومرافقتك ويسرها
علي باغضا وترك منافسة على المشي قوله مع تمام
المانع وهو النسيان وانت خبير بان تعليله ليس بجواب
كما يدل كلامه اذا الماضي الواقع في جواب اذا لا يكون بالفا
بل الجواب قال اقتلت قوله والاول ابلغ اي لانه
صفة مشبهة قوله واصل تغيير النظم اي في ايتي خرق
السفينة وقتل الغلام قوله مكافحة قال ابن الاثير
المكافحة المدافعة والمضاربة والاشمئزاز اي الانقباض
يقال اشماز الرجل اي انقبض قلبه قوله ولم يرعوي
ولم يكف قوله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحم الله اخي الخ اخرجه ابن مردويه من حديث ابن عباس
واصله عند مسلم وابي داود نحوه استحي وفي بعض
النسخ استحى قال الاخفش استحي بيا واحدة لغة
تميم وبياءين لغة الحجاز وهو الاصل الدعامة الوقاية

عليه صح

قوله كقوله

قوله كقوله قدني الخ قوله قدني اي كفاني فاكتفي به
تمامه ليس الامام بالشحيح الملحد اي كفاني نصرة
هولا ولا حاجة لنصرة عبد الملك وليس عبد الملك
البخيل الظالم بامام ولا يناسب الامامة له وصف
به حميد بن مالك الارقط لعبد الملك بن مروان
لتقاعده عن نصرة عبد الله بن الزبير واصحابه وخبيب
احد ابنا عبد الله وبه يكنى ويروى الخبيبين على
المثنى على ارادة عبد الله واخيه مصعب والخبيبين
على الجمع على ارادة عبد الله ومن على رايه وكلاهما على
التغليب والشاهد في قدني حيث حذف منه نون
الوقاية وهو تاكيد للاول قال ابو البقا من لدني يقرا
بتشديد النون والاسم لدن والنون الثانية وقاية
وبتخفيفها وفيه وجهان احدهما كذلك الا انه قد
حذف نون الوقاية كما قالوا قدني وقدي والثاني اصله
لد وهي لغة فيها والنون للوقاية وعذرا مفعول به
كقولك بلغت الغرض قوله اسكان الضاد من عضد
اي لا سكونا خالصا بل مع اشمام ضمها وعنه ايضا ه
اختلاس ضمها ابلة بضم الهمزة والموحدة وتشديد
اللام هي ابعد ارض الله من السماوات اعلم انه انما اعاد
الاهل في قوله استطعما اهلها لانه لو اضمر لكان مدلوله
مدلول الاول واعلم ان مدلول الاول جميع الاهل الا ترى
انك اذا قلت اتيت اهل قرية كذا انما تعني وصلت
اليهم فلا خصوصية لبعضهم بخلاف الاستطعام فانه في

العادة فيكون لمن يلي النازل بهم وبهم بعضهم الغرض
بالتحريك الهدف الذي يرمي اليه قوله قال يريد الرج
الخ ذكر في الاول دليل استعارة الارادة للمشارفة
وفي الثاني دليل استعارة الهم لها وجمل اسم محبوبته
الشمل التفرق يقال ان الدهر الذي يجمع بيني وبينها
زمان قصده الاحسان لا الاساءة ولو قال بدل قال
في الاول في قوله وقال في الثاني وقوله كان اوضح وانت
خبير بان الضاد اصلية في الاول زايدة في الثاني قوله
ان ينقض من النقض قوله وان ينقاص بالصاد المهملة
اي والتخفيف قوله اي بعمود عمد به اي عمده به
والجعل بالضم ما جعل للانسان من شي على شي يفعله
وكذلك الجعالة بالكسر قوله واتخذ افتعل فالتا اصلية
قوله عند البصريين اي خلافا للكوفيين فانهم يقولون
انه من الاخذ فالتا زايدة قال ابو البقا لتخذت يقرا بكسر
الخا مخففا وهو من تخذ يتخذ اذا عمل شيا ويقرا بالتشديد
وفتح الخا وفيه وجهان احدهما هو افتعل من تخذ والثاني
انه من الاخذ واصله ايتخذ فابدلت اليا تا وادغمت يد
واصل اليا همزة وقد سبق الكلام فيه قوله على سبيل
التقييد والتتميم العطف للتفسير ايدانه اطناب
بالتتميم وهو ان يوتي في كلام لا يوهم خلاف المقصو
لكنه كالمبالغة قوله اذ يعديهما اي الكفر بطلبه وفي
الحديث لا عدوي اي لا يعدي شي شيا قاله الجوهري قوله
او بمالانته اي بمساعدته قوله وعن ابن عباس ان نجدة الخ

اخرجه

اخرجه ابو يعلى في مسنده ومسلم بمعناه قوله كيف قتله
اي كيف قتل الخضر الغلام قال الجوهري وحرورا اسم قر بة
يمد ويقصر ينسب اليها الحرورية من الخوارج كان اول
مجتمعهم فيها قال العلامة التفتازاني هم الخوارج نسبة
الي حروراء اسم قرية بحذف الزوايد خرجوا علي الامام علي
رضي الله عنه لما رضي بتحكيم الحكمين ابي موسى الاشعري
وعمرو بن العاص في امر علي رضي الله عنه ومعاوية بعد
ما عظم الخطب وقالت الحرب نصفينه وقالوا لا حكم الا
لله ورسوله لا يخفي عليك ما في قوله ياخذ كل سفينة
غصبا من الايجاز بحذف الصفة اي صحيحة وان كلام ابن
عباس لا يدفع الاعتراض لان الظاهر ان المراد بما علمه ما
حكاه فالاولي ان يجاب بما اجاب الخضر بقوله وما فعلته
عن امري الخ قوله وابن عامر ويعقوب فيه سهو فانهما
يقران بالتثقيل ووافقهما ابو جعفر والباقون يقرون
كعاصم فلا وجه للاقتصار عليه قوله ذلك مرفوعا رواه
البخاري في تاريخه والترمذي والحاكم وصححه قوله لمن لا
يودي زكاتها اخرج الطبراني عن ابي الدرداء في قوله تعالى
وكان تحته كنز لهما قال احلت لهم الكنوز وحرمت عليهم
الغنايم واحلت لنا الغنايم وحرمت علينا الكنوز
وقد سبق الكلام فيه في سورة براة قوله وقيل من كتب
العلم الخ رواه الحاكم وصححه عن ابن عباس قوله وقيل كان
لوح الخ اخرجه ابن مردويه من حديث الامام علي رضي الله
عنه مرفوعا ورواه البزار عن ابي ذر السباحة الذهاب

والنزر في الارض قوله مرحومين من ربك يريد ان رحمة
يجوز ان تكون حالا او علة او مصدرا قوله الى نفسه
اي في قوله فاردت ان اعيبها وثانيا اي في قوله
فاردنا وثالثا اي في قوله فاراد ربك قوله عن رايه الخ
يريد ان عن سببية كما ذكر في سورة البقرة في قوله تعالى
فازلهما الشيطان عنها فمحصل المعنى ما صدرته بسبب
امر كان اي اختياري بل بامر الله والهام منه قوله قد في
الدنيا اي جانباه قوله في ايام مغرباه قد سبق بيانه في
سورة الانعام قال صاحب الكشاف ذو القرنين هو
الاسكندر الذي ملك الدنيا وكان من الروم ولد عجوز
ليس لها ولد غيره قيل ملك الدنيا مؤمنان ذو
القرنين وسليمان وكافران نمرود وبخت نصر قوله
ذات حماه هي الطين الاسود المراد بالوصفين كونها من
الطين وكونها حامية قال ابو البقاء ويقرا بالالف من غير
همز وهو مخفف من المهموز ايضا ويجوز ان تكون من حماء
الماء اذا اشتد حره كقوله نار حامية وقيل ان ابن عباس
سمع الخ اخرجه سعيد بن منصور في سننه وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم في تفاسيرهم والاسراب جمع سرب
وهو بيت في الارض قوله من الظروف المتصرفة كما اخذ
على الاضافة في قوله تعالى هذا فراق بيني وبينك وانت
خبير بان قوله حتى اذا بلغ يعني اذا ساوى وحتى اذا جعله
نارا من المواضع التي تستعمل فيها اذا للماضي قوله قيل
جبلان في اخره سماه يقال هذا اصوب لان ابن الوردي

من ايمة

من ايمة الشافعية ذكر في الخريدة ان الواثق بالله من
خلفاء بني عباس بعث سلام الترجمان اليه فرجع بعد
سنتين واربعة اشهر فاخبره انه سار ومن معه حتى
وصلوا الى صاحب السرير بكتاب الخليفة فاكرمهم
وارسل معهم ادلاء وساروا الى ارض طويلة كريهة الرا بجة
فقطعوها في عشرة ايام وكان معهم شيء يشمونه لان
الرايحة كانت تاخذ بالقلب ووصلوا الى حصون
بالقرب من جبل السد وهناك مدينة عظيمة
اسم ملكها خاقان وكان بين المدينة والسد فرسخين
ثم ساروا ابرجهم اناس منهم حتى وصلوا الى الجبلين
فراوا بينهما بابا من حديد طوله مائة ذراع وخمسون
ذراعا وقد اكتنفه عضادتان عرض كل عضادة خمسة
وعشرون ذراعا وعتبته العليا طولها مائة ذراع وخمسون صح
من حديد وفوقها شرافات من لبنات الحديد والنحاس
وكان الباب مصراعين عرض كل مصراع خمسون ذراعا
وثخنه خمسة اذرع وعلى الباب قفل من حديد طوله
سبعة اذرع وغلظه ذراع ونصف ذراع وارتفاع
القفل من الارض اربعون ذراعا وفوقه بخمسة اذرع
مفتاح معلق طوله ذراع ونصف ذراع وعتبته السفلى
طولها مائة ذراع وسمكها عشرة اذرع من حديد وثغر
السد حصين طوله عشرة اذرع في عشرة اذرع ومع الباب
من الجانبين حصنان كل واحد منهما مائة ذراع في مائة ذراع ٤
وبين هذين الحصنين ما عذب في احدهما بقية الات

البناء وهي قدور من حديد ومغارف وبنايا من لبن حديد
وقد لصق بعضها ببعض من الصدا اما الباب ومتعلقا
فكانها فرغ الصانع من عملها الان وقد ذهبت بادها
الحكمة المانعة من الصدا المتامل فيه قوله لتلعثمهم
اي لتوقفهم يقال تلعثم الرجل في الامر اذا امكث
فيها وتانى قوله من الجيل زاد صاحب الكشاف
الديلم وهي طايفة من الديلم قال الجوهري جيل من الناس
اي صنف الترك جيل والروم جيل الطاي هو الذكر من
ولد النعام الترك اجرة السفاين والمراكب قوله
لان الاتيان بمعنى المناولة اي لا الاعطا قوله نقلة
هي جمع فاعل كظلمة جمع ظالم قوله امر بتنضيدها اي
بضم بعضها زبر الحديد الى بعض قوله حذرا من الالتباس
فان في الحذف يحصل الالتباس لانه يتوهم ان مفعول
الفعل الثاني مغاير للاول قال ابو البقا قطرا مفعول
اتوني ومفعول افرغ محذوف اي افرغه وهو مجزوم
بانه جواب للامر قال الكوفيون هو مفعول افرغه
ومفعول الاول محذوف المراد بالمتقاربين التا والطا
قوله وقرا حمزة لادغام اي بادغام التاء في الطا
يقال حجر صلد اي صلب املس قوله كالاليب قال الجوهري
الكلوب المنشال وكذلك الكلاب والجمع كلاليب
والمنشال حديدة ينشل بها اللحم من القدر قوله
من حسين في البلاد قال صاحب الكشاف ياتون البحر
فيشربون ماءه وياكلون دوابه ثم ياكلون الشجر ومن

ظفروا

ظفروا به ممن لم يحصنهم من الناس ولا يقدرون ان
ياتوا مكة والمدينة وبيت المقدس ثم يبعث الله نوعه
النغف في اقفائهم فيدخل اذانهم فيموتون قال الجوهري
النغف بالنون المعجمة والتحريك الدود الذي يكون
في انوف الابل والغنم عن الاصمعي الواحد نغفة قال
ابو عبيدة هو ايضا الدود الابيض الذي يكون في النوى
اذا انقع وما عدا ذلك من الدود فليس بنغف وفي الحديث
ان ياجوج وماجوج يسلط عليهم النغف فياخذ في رقابهم
حار يحار حيرة وحيرا اي يحير في امره فهو حيران وقوم
حيارى قوله عن اياتي التي ينظر بها قال الطيبي يعني الذكر
لا تنال اعينهم في غطا بل في اذانهم وقر لكن النظر في
الايات الدالة على القدرة الباهرة سبب لذكر الله عن
مشاهدتها كما قال ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك
فاطلق المسبب واريد السبب قوله مسامعهم بالكلية
فهو ابلغ من الاصم قوله وقرئ افحسب قال ابو البقا
افحسب يقرا بكسر السين على انه فعل وان يتخذوا سد
مسد المفعولين ويقرا بسكون السين ورفع البا
على الابتدا والخبر ان يتخذوا قال ابو حيان الذي يظهر ان
هذا الاعراب لا يجوز لان حسب ليس باسم فاعل فيعمل ولا
يلزم من تفسيره بشي ان يجري عليه جميع احكامه
وقال الطيبي في توجيهه ان حسب بمعنى محسب
فيكون اسم فاعل واراد بالنعت ههنا حسب نظرا الى
انه بمعنى محسب فيكون اسم فاعل المزيل الضعيف

قوله لانه من اسما الفاعلين اى جمع عمل وان كان مصدرا
لانه بمعنى اسم الفاعل اي عاملا اولان لفظه لايدل على
الانواع فانه جنس قوله على الحذر المحذوف اى بهم ه
الذين ضل سعيهم لاجواب عن السوال كذا في الكشاف
قوله فتزدريهم اي تحقرهم فهو على ذلك مجاز قوله
اعلى درجات الجنة قال صاحب الكشاف الفردوس
البستان الواسع الجامع لاصناف الثمر روى ان الله ه
تعالى بنى جنة الفردوس لبنة من ذهب ولبنة من
فضة وجعل خلالها المسك الاذفر وقد ذكر في طبقات
الجنات وسورة البقرة ذا رايحة طيبة وفي رواية
لبنة من مسك مذري هو اسم موضع وغرس فيها
جيد الفاكهة وجيد الريحان قوله ويجوز ان يراد به تاكيد
الخلود اى نفي التحول وتاكيد الخلود كما في الكشاف ولا
يخفى ان ذلك غاية الوصف فان الانسان في اي نعيم كان
فهو طامح الطرف الى ارفع منه قوله وهو اسم ما يمد الشي
اي اسم شي يكتب وينقش به وكذا التسليط اسم شي
يمد به الشي وهو الضو وعلى تقدير البنا للفاعل اسم
شي يكتب به او شي يعاون به النفس وغيره قوله
كالحبر للدواة فان الحبر الحاصل للدواة شي يكتب به
او شي يعاون الدواة غيره وكذا التسليط وهو زيت عند
عامة العرب وعند اهل اليمن دهن السمسم فانه
شي يعاون به السراج وغيره وانت خبير بان الحبر اسم لما
يكون في المحبرة والمداد اعم قوله فانها غير متناهية لا

ينفذ

ينفذ كعلمه لا يخفى عليك ان قوله قبل ان ينفذ مشعر
بانتهائها فالمناسب ان يقال مما في الوجود منها متناهيا
للدليل المفيد لتناهي الموجودات ومعنى عدم التناهي هية
فيها انها لا تنتهي الى حد لا يمكن التجاوز عنه كما هو المذكور هي
في الكتب الكلامية وانت خبير بان هذا في المقدورات
والمعلومات تغير متناهية السر والبرهان منقوض
بها كما قيل بل انه كناية عن انه كناية فتامل والحق انه ح
في الامور الاعتبارية النفس الامرية مطلقا ليس بثابتة
عند المتكلمين كيف وهم يقولون بعدم انتهاء تعلقات طل
علم الله تعالى بالعقل ويمكن ان يقال هو مجرى على طريقة
العرف كما مر في قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات
والارض والكلام في ذلك قد سبق في اوايل سورة البقرة ه
قوله للدلايل القطعية قال الاستاذ المحقق عبي النعالمة
الهرد بيلي خلافا لحكما الهند في الابعاد الجسمانية وللمتكلمين
في الابعاد الغير الجسمانية فوق العالم قال صاحب المواقف
قال المتكلمون القائلون بالخلا يجب بالبديهة انتهاء
الاجسام اي كل واحد منها الى الخلا وهذا وتنكره الحكما
النافون للخلا ويقولون هذا من الاحكام الوهمية ه
الكاذبة اعلم ان الخلا خارج العالم متفق عليه والنزاع
في التسمية بالبعد فانه عند الحكما عدم ونفي محض يثبته
الوهم وعند المتكلمين بعد في الخلا الذي اوجبه المتكلمون
انتهاء الاجسام اليه او الى ملا غير الخلا المكاني فان اخر
الاجسام وهو المحدد مثلا ليس منتهيا الى شي منها عند بهم

فلا يصح القول بانكار الحكم له لان ما ورا المحدث عندهم
كذلك فتامل قوله روي ان جندب الخ ذكره الواحدي في
اسباب النزول بغير اسناد عن ابن عباس وله طرق اخر
اليه ايضا قوله وعنه صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك
الاصغر الخ رواه ابن مردويه في التفسير والاصبهاني
في الترغيب والترهيب من حديث ابي هريرة قوله
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف
من اخرها رواه الامام احمد بلفظ من قرا اول سورة
الكهف كانت له نورا الخ اخرجه ابن السني في عمل اليوم
والليلة من حديث معاذ بن انس الجهني والله تعالى اعلم

سورة مريم

قوله وابن عامر وحمزة التاء ووافقهما السوسي في رواية
ولا يخفى عليك ان بعضهم قال مكية الا السجدة فمدنية والا
فخلف من بعدهم خلف الآيتين قوله على ان الرحمة فاعله
اي فاعله لذكر باضافته اليها والتقدير ذكرت رحمة
ربك عبده قوله كقولك ذكري الخ اي وجعل جود فا عد
لذكري على الاتساع فهو مجاز عقلي لاخبات الخشوع
قوله في ابان الكبر بكسر الهمزة وتشديد الموحدة
اي وقته يقال كل الفاكهة في ابانها اي في وقتها قاله
الجوهري المراد بالموالي بنو عمه قوله وخمس وستون اي
وقيل وخمس وستون كما في بعض النسخ وكذا قوله وخمس
وسبعون وخمس وثمانون كما في بعض النسخ قوله والوهن

الضعف

الضعف قال الراغب هو الضعف من حيث الخلق والخلق
قوله وتخصيص العظم الخ قال الطيبي يعني انه اصل الكلام
مر ضعف بدني وانما كني عنه بوهن العظم وخص العظم
بالذكر لانه كالاساس للبدن والعمود للبيت واذا وقع
خلل في الاساس او سقط العمود بدا الخلل في البناء
وسقط البيت فالكناية مبنية على التشبيه او ان
العظم اصلب ما في الانسان فيلزم من وهنه وهن جميع
الاعضاء بطريق الاولى فالكناية غير مسبوقة بالتشبيه
قوله وتوحيده لان المراد الجنس قال العلامة التفتازاني
زابي يعني ان الواحد هو الدال على معنى الجنسية فقصده
الى ان هذا الجنس الذي هو العمود في القوام واشد ما تركب
منه الجسد قد اصابه الوهن ولو جمع لكان القصد الى معنى
اخر وهو انه لم يهن منه بعض عظامه ولكن كلها يعني
لو قيل وهنت العظام لكان المعنى ان الذي اصابه الوهن
ليس هو بعض العظام بل كلها حتى كانه وقع الشك في
الشمول والاحاطة لان القيد وهو كل في الكلام ناظر الى
مع نفي ما يقابله وهذا المعنى غير مناسب للمقام لان الشا
هو الله تعالى قال صاحب المفتاح انه ترك جمع العظم
الى الافراد لطلب شمول فرد افراد الصحة وهي المجموع
بوهن البعض دون كل فرد يعني يصح اسناد الوهن الى صيغة
الجمع عند حصول الوهن لبعض من العظام دون كل فرد
ولا يصح ذلك في المفرد وفيه بحث لانا لا نسلم صحة قولنا
وهنت العظام باعتبار وهن البعض دون كل فرد بل

الجمع المحلى بلام الاستغراق يشمل الافراد كلها مثل المفرد
كما ذكره الثقات ائمة الاصول والنحو فليتأمل **قوله** شواظ
النار اي لهبها الذي لا دخان فيه قوله فشا الخبر يفشو
بتشديد الواو اي ذاع وشاع واشتعال النار اضطرامها
والدعامة بكسر المهملة عماد البيت **قوله** مخرج الاستعارة
ثم اي التمثيلية فان التشبيه منتزع من عدة امور
وان كانت في الثانية تبعية وفيه بحث لان التمثيلية
هو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي وما نحن
فيه ليس كذلك بل قد يقال الاولى ان تكون الاولى مكنية
والثانية في المرتبة الاولى التخييلية وفي المرتبة الثانية
بعد التشبيه الثاني تمثيلية بملاحظة كيفية الاشتعال
وتعددها فتأمل قال العلامة التفتازاني في شرح
التلخيص ومما عده السكاكي من هذا القسم يعني من
القسم الذي الثلاثة منه حسيي قوله تعالى واشتعل الراس
شيبا فالمستعار منه هو النار والمستعار له هو الشيب
والجامع هو الانبساط الذي هو في النار اقوى والقرينة فيه
الاشتعال الذي هو من خواص النار لما كان هذا من قبيل
الاستعارة بالكناية صح للسكاكي ان يمثل به لان كلا
فيما هو اعم من المصرحة والمكني عنها وزعم المهم انه فيه
تشبيهين الاول تشبيه الشيب بشواظ النار في البياض
والانارة وهذا استعارة بالكناية والثاني تشبيه انتشار
الشيب في الشعر بانتشار النار في سرعة الانبساط مع
تعذر تلافيه فهذه الاستعارة تصريحية لكن الجامع فيهما

عنابي

عنابي وانت خبير بان ذلك لا يصح على مذهبه لكون
التخييلية عنده حقيقية لا يتحقق فيها التشبيه
فكأنه اعتبر على مذهب صاحب الكشاف قوله واسند
الاشتعال الخ المبالغة بسبب الاجمال والتفصيل
وبتكثير الشيب اي بخلاف المجد اثنة للتعظيم وباسناد
الاشتعال الى الراس دون الشيب الحال به الذي هو
الاصل وقوله محل زايد او مصدر ميمي بمعنى الحلول فيه
المدعو له اي لاجله وهو حصول الولد **قوله** فاجابته معنا
اعترض عليه بان زكريا عليه السلام طلبه ليرثه ويحيى
قتل قبل موته عليه السلام فلم يجبه واجيب بان
اجابة الدعاء منهم اكثرية فقد يتخلف لقضاء الله بخلافه
كدعاء ابراهيم عليه السلام في حق ابيه **قوله** وعن ابن
كثير المد والقصر بفتح الياء اي فيهما لكن الثانية شاذة
دون الاولى **قوله** وقرئ خفت اي بفتح الخاء وتشديد
الفاء من الخفة او من الخفوف وهو السير يوضحه قول
صاحب الكشاف وقرأ عثمان ومحمد بن علي وعلي بن الحسين
خفت الموالي اي قلوا وعجزوا عن اقامة الدين فسأل ربه
تقويتهم ومظاهرته من ورائي وهذا على معنيين احدهما
ان يكون وراء بمعنى خلفي وبعدي فيتعلق الظرف
بالموالي اي قلوا وعجزوا عن اقامة الدين فسأل ربه
تقويتهم ومظاهرته بولي يرزقه والثاني ان يكون بمعنى
قدامي فيتعلق بخفت ويريد انهم خفوا قدامه ودرجوا
اي انقرضوا ولم يبق منهم من به تقوي واعتضاد وهو متعلق من وراءه

بمحذوف ولا تتعلق بخفت لفساد المعنى لانه لو تعلق به
يكون الخوف بعد الموت وهو محال قوله فان الانبيا لا
يورثون المال مأخوذ من ان العلما ورثة الانبيا لم يورثوا
دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه فقد اخذ
بحظ وافر رواه الترمذي من حديث ابي الدردا وانت
خبير بان الارث هنا مجاز قوله كان جبارا هو بالفتح ه
والكسر وهو افصح يقال للعالم بتحبير الكلام وتحسينه
قوله وقرى يرثني وارث ال يعقوب على انه اسم فاعل
قوله وهذا يسمى التجريد الخ وهو ان ينزع من متصف
بصفة اخرى مثله مبالغة لكمالها فيه نحو لقيت من
فلان اسدا وههنا جرد وارثا من وليا مع انه هو كما في قوله
تعالى لهم فيها دار الخلد وهي نفسها دار الخلد قوله تنويه
للمسمى اي رفعة له قوله قيل سميا شبيها الخ يريد انه كناية
فان نفي الشركة في الاسم مستلزم لنفي المشابهة والمماثلة لان
المماثلين يتشاركان في الاسم قوله جساوة بجيم وسين
مهملة من جسا الشيخ جسوا اذا بلغ نهاية السن ونحولا من
نحل الشي نحولا اذا ايبس جلده والعاقر المراة التي لا تحبل
قوله الامر كذلك اشارة الى ان كذلك خبر مبتدا محذوف
قوله ويويد الاول اي كون كذلك خبر مبتدا محذوف وقوله
اي الامر كما قلت الخ جعل اسم الاشارة راجعا الى قول زكريا عليه
السلام او الى ما تقدم من وعد الله وهو صادق عليهما وفي
قوله او كما وعدت الى الامر الثاني فقط وعلى التقديرين لا يخ سابع
كذلك لا على الوجه الاول على ان الواو لا يناسبها اذ يكون ما

بعدها

ما بعدها معمولا لما قبلها بخلاف تركها قوله
سوي الخلق محصله قال انك ان تمتنع من الكلام فلا
نطيقه وانت سليم الجوارح سوي ما لك خرس ولا بكم
الخلق صح
قوله وقيل كتب لهم الخ قيل يوخذ من هذا ان تحريم
الكتابة خاص بنبينا صلى الله عليه وسلم دون سائر
الانبيا قبلنا مل قوله وقيل النبوة قال الامام الرازي
الاقرب هذا لانه تعالى ذكر هنا المناقب الشريفة ليحيى
عليه السلام على سبيل المدح ولا ارتياب ان اشرفها هو
النبوة فوجب حمله عليها فليتدبر وقد ورد ذلك عن ابن
١٣٠ عباس قوله وحنانا من فى معنى ارتياح واشتياق ثم استعمل
في العطف والرافة قوله من ان يناله الشيطان الخ
بعد ابطاهره مناف لما ذكر في سورة ال عمران في قوله
تعالى واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم
فتامل قوله بدل من مريم قيل نصب اذ باذكر على جهة
البدلية يقتضي التصرف فيها وهي من الظروف التي لا
تتصرف فيها الا باضافة ظرف الزمان اليها فالاولى ان
يجعل ثم معطوف محذوف دل عليه المعنى وهو العامل في
ت اذ ويبقى على ظرفيتها اي اذكر مريم وما جرى لها اذ انتبذ
واستبعد ابو البقا هذا القول لان الزمان اذا لم يكن
حالا من الجثة ولا خبرا عنها ولا وصفا لها لم يكن بدلا منها قال
ابو حيان ليس هذا بشي لعدم الملازمة قوله او ظرف
لمضاف مقدر تقديره خبر مريم وهو اولى من كونه بدلا لان
حذف المفرد اولى من حذف الجملة قوله وقيل اذ بمعنى ان ه

المصدرية الخ قال كقولك لا اكرمك اذ لم تكرمني قوله فيكون
بدلا اي بدل اشتمال اي اذكر مريم وانتباذها قال الجوهري
وبيت المقدس يشدد ويخفف والارض المقدسة
المطهرة والمشرقة بوضع المقعود في الشمس قوله
ولعله يهيج فيما كان في غنية عن هذا الكلام الفاسد
ولكن هذا ثمرة التوغل في الفلسفة قوله يحتمل اي
ببالي الدرع القميص قوله بالبا اي ليهب لك قوله قاله
هذه الكنايات اي في اني يكون لي غلام وفي المس لانهما
كنايتان عن النكاح بالجمع جريا على ان اقل الجمع اثنان وبعضد
الخ لان العطف يقتضي التغاير قوله او للنسب كطلق
المذكور في كتب النحو انه قد يستغني غالبا في النسب
من بابه ببنا الاسم على فاعل بمعني صاحب كذا نحو تامر
ولابن وببنائه على فعّال وهو في الحرف غالبا كبقال وبزاز
وقد يستغني ايضا بفعل بمعني صاحب كذا نحو رجل طعم
ولبس وعمل وفعّل قد يجي لنسبة الشي اي اصله نحو تممته
اي نسبته الي التمام واما فعيل فليس بمذكور فيها
فتامل قوله علي طريقة الالتفات اي من الغيبة الي التكلم
قوله كقوله تدوس الخ الجماجم جمع جمجمة وهي عظم الراس
المشتمل علي الدماغ والترايبا اصله ترايبه واحدة الترايب
وهي عظام الصدر وقبله حنو لنا كانت قديما نستقي
نحو فيهم الحليب ما نزت غيرنا فرة عليهم تدوس الخ والقحف
العظم الذي فوق الدماغ والمعني كانت حنو لنا علي ظهورها
تدوس جماجم اعدائنا وترايبهم والشاهد في الجار والمجرور

حيث

حيث وقع حالا في البيت كالاية وقد سبق ذلك في سورة
البقرة في قوله واذ فرقنا بكم قوله خص به اي بالمجا
غالبا قال ابو البقا الاصل جاء ثم عدي بالهمزة اي منقول
بان واستعمل مع الجماع قوله يا ليتني اي بالمد قوله وكانت كالتنا
اي المعلوم عند الناس لروعة الفزع والخوف قوله هو
خرسة النفسا بخا معجمة مضمومة طعام النفسا وهو مرا
الجوهري بقوله طعام الولادة قوله من مات يموت يعني
بضم الميم فقرا بهم يقرا بكسرها من مات يمات كخاسر
قوله علي الاتباع اي اتباع كسرتها لكسرة السين قوله
وقيل جبريل يقبل الولد في الكشاف زايدا عليه كالقابلة
قال الجوهري والقابلة من النسا معروفة يقال قبلت
القابلة المراة تقبلها اذا قبلت الولد تلقيه قوله
وقيل الضمير في تحتها للنخلة فنو علي الاول لمريم عليها
السلام قوله اي لا تحزني اشارة الي ان ان مفسرة او
مصدرية بتقدير الجار الجدول النهر الصغير قوله روي
مرفوعا ذكره البخاري تعليقا موقوفا علي البراء بن عازب
واسنده عبد الرزاق وابن جرير وابن مردويه في تفاسيرهم
الي البراء موقوفا عليه قوله من السرو اي الرفعة ومنه رجل سري
قوله او افعلي الهز الخ يعني نزل المتعدي منزلة اللازم
للمبالغة نحو فلان يعطي ويمنع ثم عدي كما يعدى اللازم
قوله والهز التحريك هو تفسير مراد للميل فيكون والا فالميل
والهز متغايران فذكر المثل مطلقا في الاول لتبادر الذهن
الي زيادة اليا قوله وقرا يعقوب باليا مع تشديد

السميت والفاعل على الوجوه النخلة او التمرة قوله
وتساقط الخ قرئ تتساقط بالتا والتا بفتحهما مع ضم
القاف وبضمها مع كسر القاف قوله او مفعوله هو للتنو بع
اي ان قرئ بفتح التا او اليا فهو تمييز نحو تصببت الفرس
عرقا وان قرئ بضمها فهو مفعول به اي تساقط
النخلة رطبا الجني ما اخذ من النخيل مستويا كاملا
قوله وانه ليس الخ عطف على قوله اني من الخ والضمير
للاجلال قوله طيبي نفسك الخ فهو كناية قوله اي من القر
اي بضم القاف وهو البرد قوله وقرئ براين اي وبالهمزة
قال ابن جني روايت عن ابي عمرو وهي ضعيفة قوله على لغة
من يقول لبأت بالحج اذا اصله لبيت ابدلت اليا الثانية
يا ثم ابدلت اليا همزة قوله لتاخ ايضا لكذا الابدال لتاخ
بينهما قوله وكانوا لا يتكلمون في صيامهم قال القاضي
ابو بكر بن العربي في شرح الترمذي ان من قبلنا كانوا
يتكلمون في الصلاة لا في الصوم فجا شرعنا على عكس ذلك
قوله مع ولدها تفسير للبا والضمير في قوله فاتت به
قوله حاملة اياه اشار به الى انه جملة حال اي منها او منه
او منهما لحصول الضماير في الجملة التي هي حال قوله بديعا
منكرا لانه مقطوع عن نظايره قوله من فري الجلد اي قطعه
تبع فيه الكشاف والاولى من فرى لان المعنى عليه قال
الجوهري افريت الاديم قطعته على جهة الافساد وفريته
قطعته على جهة الاصلاح قوله والظرف صلة من ان يجعلها
موصولة وجوز بعضهم كونها نكرة موصوفة وبعضهم كونها

شرطية

شرطية اي من يكن في المهد صبيا كيف نكلمه قال ابو البقا
كان زايدة لا يستتر فيها ضمير فعلى هذا لا يحتاج الى تقدير
بل يكون الظرف صلة من اي من هو في المهد وصبيا حالا ل
من الضمير في الجار والمجرور قوله اتاني الكتاب قال
الراغب كل موضع ذكر فيه وصف الكتاب اتينا
فهو ابلغ من موضع ذكر فيه اوتوا لان اوتوا قد يقال
اذا اتي من لم يكن منه قبول قوله من فرط تكرره بيان
لجبارا قوله والتعريض بالجر عطف على للجنس قوله
تقدم نفته اي بقوله اني عبد الله الخ قوله هو عيسى اي هو
المسمى به قوله ثم عكس يعني قصته تاخير لفظ ذلك عن
عيسى بن مريم قوله ما يصفه النصارى اي بقولهم انه
الله او ابنه او ثالث اي ليس هو المسمى قوله على انه مصدر
موكد اي اقول قول الحق قوله بمعنى القول فانه اسم مصدر
مثل القيل قوله تماروا اي اختلفوا قال الجوهري بهته
بهتا اي قال عليه ما لم يفعله فهو مبهوت قوله على ولان
اشار به الى ان بالفتح بتقدير حرف الجر يتعلق بما بعده
والتقدير ولان الله ربي وربكم فاعبدوه قوله او فرق
النصارى الخ بقي منهم فرقة رابعة تسمى الاسرائيلية
قالت هو اله وامه اله والله اله قوله من شهود ذكر المشهد
سبعة اوجه لانه اما مصدر بمعنى الشهود اي حضورهم
هول الحساب او اسم زمانه او مكانه او مصدر ايضا بمعنى
شهادة ذلك اليوم عليهم او اسم زمانها او مكانها او
شهادتهم في حق عيسى عليه السلام وامه قوله تعجب

لانه المحكوم به لكنه عكس
الحكم حيث قدمه
عليه للابلغية
المشار اليها
في كلامه
قبله
صح

معناه الخ يعني لا يوصف الله تعالى بالتعجب وانما المراد
ان اسماعهم وابصارهم يومئذ جديران بتعجب منهما
بعد ما كانوا الخ واراهم اي اعطاهم قوله او التهديد
عطف على ان اسماعهم وابصارهم قوله وقيل امر الخ
مقابل لقوله تعجب سجل اي حكم حكما جازما قوله او حال
متعلقة الخ اي حالان متعلقتان بالقول المذكور بمعنى
انهما حالان من الضمير فيه ويجوز ان يكون عطفا على قوله
الظالمون في ضلال مبين قوله وبينهما اعتراض وجهه
ان الانذار مولد من ما هم فيه من الغفلة والضلال
قوله اي انذرهم كالغافلين لا يرد عليه قوله انما انت منذر
من يخشاها اي الساعة لان ذلك بالنسبة الى النفع وهذا
بالنسبة الى تنبيه الغافل فقد يقال يجوز ان يكونوا غافلين
ويحصل الخشية بعد العلم فتامل قوله لا ينبغي لاحد الخ
فهو على الوجهين من الاستعارة التبعية قوله نتوفى الوارث
اي كتوفي الوارث لانه يحتمل ان يرجع الى الثاني وهو ظاهر
والى الاول اذا كان التوفي بمعنى الاشراف والاحاطة قوله
ملازما للصدق الخ يريد ان الصيغة توجد باعتبار الكمية
وباعتبار الكيفية قوله من ابراهيم الخ قبيل التخريج
الاول يقتضي التصرف في اذ وقد تقرر انها لا تتصرف ه
والثاني مبني على ان كان الناقصة واخواتها تعمل في الظ
وهو مختلف فيه والثالث لا يصح لان العرب لا ينسب
الا الى لفظ واما ان ينسب الى مجموع مركب فلا يجوز
ان يكون معمولا لصديقا عند البصريين لانه قد نعت

قد

قد يقال المراد التعلق المعنوي والصناعي كما يدل ان
عليه وهو جار ما صحبه خاطب اباه قال صاحب الفوائد
كون الجملة اعتراضا بين البدل والمبدل منه بدون واو
بعيد عن الطبع وعن الاستعمال قيل فيه بعد فانه قد
يجي بالواو وقد يجي بلا واو قوله ويقال يا ابتا اي لعدم
اجتماع العوض والمعوض منه اذ الالف بدل من الياء
من التاء لان الياء بدل منها قوله وارشقه اي احسنه
من قولهم رجل رشيق اي حسن القد الركون الميل
يقال تبطه الامر اذا شغله لا استهجان الاستفتاح
قوله المجاملة اي حسن التعبير قوله لارتفاع همته
في الزمانية اي فلم يذكر من جنايات الشيطان الا ما
يختص برب العزة من معاداته بعصيانه دون معاداته
لادم عليه السلام وذريته لان ذلك اعظم ما ارتكبه
ملاك الشيء ما يقوم الشيء به كما يقال القلب ملاك
الجسد قوله وغلظة العتاة هي عطف للتفسير قوله
وقدم الخبر الخ اختاره صاحب الكشاف لانه انسب
بالمقام والا فالاكثر على انه مبتدا لاعتماده على الاستفهام
وانت فاعل له سد مسد الخبر قوله عطف على ما دل عليه الخ
قال الطيبي لان المذكور لا يصلح ان يكون معطوفا عليه
لانه جواب القسم ولا يصلح هذا لذلك فيقدر ما يكون
سببا عما تقدم فيعطف عليه قوله من الملاوة بتثليث
الميم اي الحين واصله ملوة يقال عشت معه ملاوة
اي ملوة اي حينا من الدهر قوله استجابة لدعوته اي في

سورة الشعرا واجعل لي لسان صدق في الآخرين
قوله ولذلك اي ولكونه لم يتأخر عن الرسالة
قوله مع انه اخص واعلى اي والقياس يقتضي الترقي
من الادنى الى الاعلى قوله وهو مفعول اي أخاه مفعول
وهبنا له على تقدير ان تكون من للتعليل قوله او
بدل اي على تقدير ان تكون من للتبعيض قال ابو حيان
الذي يظهر ان اخاه معمول لقوله ووهبنا ولا ترادف
من بعضا فتبدل ولا يخفى ما فيه قوله ناهيك انه وعد
الصبر هو كلمة مدح وتعجب مع تأكيد كما مر مثل حسبك
من رجل يعني الكلام انه لقوة صدق وعده ينهاك
عن ان تطلب غيره قوله لن شا الله صابرا قيل الهو
من الصابرين كما في الكشاف فتامل قوله يرده منع صرفه
لانه لو كان فعيلا من الدرس لم يكن فيه الا سبب واحد وهو
العلمية فكان منصرفا فمنع صرفه يدل على انه اعجمي قوله
فان ابراهيم كان من ذرية الخ حقه ان يقول فان ادريس
من ذرية ادم لقربه منه وابراهيم من ذرية من حمل مع نوح
لانه ولد سام بن نوح عليه السلام وبذلك عبر صاحب
الكشاف ثم لا يخفى ان ذكر ذرية من حملنا الخ من ذكر الخاص بعد
العام لان المعطوفات داخلة في ذرية ادم عليه السلام قوله
وعن النبي صلى الله عليه وسلم اتلوا القرآن الخ اخرجه ابن ماجه
واسحاق بن راهويه والبزار في مسنديهما من حديث سعد بن
ابي وقاص قوله فتباكوا اي تكلفوا في البكاء والانهماك
الجد واللجاج من باب التشديد اي المتوي قوله وركب المتطو

اي ما

ايما نظر الناس اليه من فرش وغيره قوله ولبس المشهور
اي الثياب الفاخرة قوله ومن يغو بكسر الواو من غوي
وبالفتح من اغوى والغي الضلال قوله وقيل هو واد في
جهنم الخ رواه الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن
مسعود موقوفا واخرجه ابن مردويه من حديث ابن
عباس مرفوعا قوله ويجوز ان ينتصب شيئا على المصدر
اي لا تظلمون شيئا على ~~المصدر اي لا تظلمون~~ شيئا من الظلم
قوله بدل من الجنة لو لا عدن علم لما صح الابدال لان النكرة
لا تبدل من المعرفة الا موصوفة قوله علم اي شخصي لارض
في الجنة قوله لانه المضاف اليه في العلم اي في بابه بمعنى
انهم اذا قصدوا التعريف بالاضافة الى العلم جعلوه مضافا
اليه فقيل بمعنى المجموع كعبد الله علم اي علم خاص منقول وقيل
هو من قبيل بنات الاوبر قال المصري سورة ص والقرآن
هو من الاعلام الغالبة كقوله جنات عدن التي الخ قال العلامة
التفتازاني جنات معرفة لاضافته الى عدن معرفة لانه اشتق من عدن
بالمكان اقام او لان المجموع علم بينه فترى منه ان الثاني
وجه ثالث تكون اذ جنات عدن معرفة خلاف ما قاله
المص فتامل قوله او علم للعدن انه علم جنسي بمعنى العدن
المفسر بالاقامة قوله كبرة فانها علم جنس للمبرة قوله
ولذلك صح اي ولكون عدن علما صح وصف ما اضيف اليه
بقوله الخ لكونه معرفة حينئذ على التقديرين قال ابو حيان
اما دعواه انه علما فذكر فيحتاج الى توقيف وسماع من العرب
وكذا دعوى العلمية الشخصية فيه واما دعوى الوصف فلا

يتغير بل يجوز ان يكون بدلا لان الجواب عن الاخير ان الموصول
في قوة المشتقات وقد نصوا على ان البدل من المشتق
ضعيف فكذا ما في معناه فليتامل **قوله** وهي غايبة عنهم الخ
يريد ان قوله بالغيب اما حال من المفعول الاول لوعد وهو
الضمير الراجع الى جنات فهو محذوف والتقدير وعدها
وهي غايبة عنهم او حال من المفعول الثاني وهو عباده
فالتقدير وهم غايبون عنها او صلة لوعد بتقدير المضاف
والبا للسببية اي وعدها عباده بسبب تصديقهم الغيب
وايمانهم به **قوله** وقيل من اتى اليه احسانا الخ فمبناه على
القولين اسم والاخير بانه يجوز ان تكون بمعنى الفاعل
قوله كقولهم لا تبت فيهم الخ قد سبق بيانه في سورة
النسا ايضا في قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباوكم الخ فقوله
كسور في جذه والفزع الضرب والكتايب العساكر
قوله وانما فايدته الاكرام قال المبرد اصل السلام الدعا
ثم نشا استعماله في الاكرام حتى لا يفهم غيره الزهادة
والرغابة مصدران من زهد ورغب **قوله** وذروة بمهملة
اي كثرته **قوله** كما يبقى على الوارث الخ تفيه استعارة كما لا
يخفى **قوله** حين استبطاه اخرج ابو نعيم وابن ابي حاتم عن ابن
عباس وقتاده اي بقصده المهمل بالتحريك التودة **قوله**
وقرئ وما يتنزل وهو ايضا حكاية جبريل عليه السلام **قوله**
تعوذ بمن الله اي خطابا للرسول الفرق بالكسر كقولك
في الشجاعة تقعقعت التكسر **قوله** لان المنكر كونه الخ
تحصله انه دل بالهمزة الانكار وتقديمه على عامله على

ان الكلام في الظرف وان المنكر وجود وقت حياتهم بعد
الموت فكانهم انكروا وجود وقت فيه حياة بعد الموت
فهو ابلغ من انكار الحياة بعد الموت لما يلزم انكاره على وجه
برهاني **قوله** دل عليه اخرج وهو ابعث **قوله** وهي فيهما
مخلصة للتوكيد قال ابن الحاجب في الامالي هذه اللام
لام التاكيد وليست لام الابتدا اذ لا وجب ان يذكر
معها المبتدا وانت خبير بان الاستفهام فيه بمعنى النفي
اي لا احيى بعد الموت وما زايدة للتاكيد كما لا يخفى وان قوله
اعجب من جمع الخ هو احد القولين فيه بل قيل هو غير راجح
قوله والاصل ان يتقدمها يعني تتقدم الهمزة على المعطوف
عليه والعاطف والمعطوف والاولى ان يقال ان يتقدمهما
بالتثنية اي المعطوف عليه والعاطف اللازم منه تقدمها على
على الاخيرين **قوله** عطف اي على ضمير لنحشرنهم **قوله** وهذا
اي حشر الكفرة مقرونين مع الشياطين **قوله** وشماتتهم
عليهم اي شماتة السعدا وهي الفرح بنكبة الاعدا وهم الاشقيا
والاولى ان يقال وشماتتهم بهم اي علم ان جثيا جمع جاث اصله
جثووا وجثوي من جاث يجثو ويجثي لغتان **قوله** يدهمهم
اي يفجاوهم الهول الخوف والامر الشديد المطلع بفتح
اللام وكسرها مكان الاطلاع من موضع عال **قوله** لما نزع انهم
اي اصابهم النزع الاضراح بشدة **قوله** معلق عطف على عتية
قوله لتضمنه معنى التمييز اللازم اي بنا على ان التعليق
من خواص افعال القلوب والعلم منها دون النزع وهذا على راي
الجمهور وذهب يونس الى انه لا يختص بها وعليه فلا حاجة

المعطوف وان يقال
انه تقدم به بالافراد
اي على المعطوف
عليه اللازم
منه تقدمها
صح

للتضمن المذكور وانت خبير بان ذلك مخالف لما ذكر في
ليبلوكم ايكم احسن عملا في سورة الملك وقد سبق
الكلام فيه سوالا وجوابا في اوايل سورة هود **قوله**
واما سبقه عطف على اما بالابتدا **قوله** وعلى للبيان
اي لا لصلة تعنيا فيتعلق بمحذوف **قوله** هم اولى بها صليا
كانه اشار بالاول الى ان البا للبيان وبالثاني الى انها
متعلقة بافعل الذي هو اولى والصلي مصدر صلي يصلي
صليا اذا دخل النار وقاسى حرها **قوله** وما منكم التفات
اي من الغيبة الى الخطاب **قوله** وهي جامدة اي ساكنة
وروي بالجيم اي باردة يقال انهزت الدم اي اسلته **قوله**
وعن جابر انه صلى الله عليه وسلم سيل عنه الخ رواه
البيهقي وغيره **قوله** عنه اي عن قوله تعالى وان منكم الا
واردها **قوله** اقسم عليه اي اقسم على نفسه ان يوردهم
قوله موضع قيام الخ فسر مقاما بالفتح باحد الامرين فيكون
المراد بهما واحد ولو عطف بالواو ليكون العطف
للتفسير لكان اولى واوفق بقول صاحب الكشاف
والمراد المكان والموضع وفيه تامل لان المكان اعم **قوله**
اي موضع اقامة ومنزل قد سبق الكلام فيه في سورة
بني اسرايل في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
قوله لانه يتقدم اي لانهم ولو عبر به لكان اولى واوفق
بقول صاحب الكشاف لانهم يتقدمونهم اي يتقدمون من
بعدهم اي قبلهم قرن من بعدهم **قوله** وهم احسن
صفة لكم تبع فيه صاحب الكشاف وغيره ورد بان كم

[illegible] صح

الاستفهامية

الاستفهامية والخبرية لا توصف ولا يوصف بهما فليتامل
فهم احسن في محل جر صفة لقرن وجمع نظرا الى المعنى
لان القرن مشتمل على افراد كثيرة وقد سبق معنى القرن
في اول سورة الانعام وقيل هو ما جد من الجديد مقابل
للعتيق **قوله** والخرق بضم الخا المعجمة ما رث اي بلي من
متاع البيت وعبارة الكشاف ما لبس منها **قوله** لما ترى
اي لمعنى المفعولية **قوله** وقرا نافع وابن عامر ريا الخ قال
ابو البقا وريا يقرا بهمزة ساكنة بعدها اليا وهو من
الروية اي احسن منظرا ويقرا بتشديد اليا من غير همز
وفيه وجهان احدهما انه قلبت الهمزة يا لسكونها
وانكسار ما قبلها ثم ادغم والثاني ان يكون من الري ضد
العطش لانه يوجب حسن البشرة ويقرا ريا بهمزة بعد يا
ساكنة وهو مقلوب ويقرا بيا خفيفة من غير همز ووجهها
انه نقل حركة الهمزة الى اليا وحذفها ويقرا بالزاي والتشديد
اي احسن زينة واصله من زوي يزوي لان المتزين يجمع
ما يحسنه **قوله** والجملة محكية بعد حتى اي الجملة الشرطية
محكية بعد حتى ليست متعلقة بفعل يريد ان حتى ابتدائية
قوله وقيل عطف على فليمدد قال ابو حيان لا يصح ذلك
لانه في موضع الخبر ان كانت من موصولة والجواب ان كانت
شرطية وعلى التقديرين جملة قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى
عارية من ضمير يعود على من لاجل الارتباط وقال الحلبي ذكر
ابو البقا كذا الزمخشري واجيب بانا نختار ان من شرطية
وقوله لا بد من ضمير ثم لانه فيه خلاف فلا تخطئة للزمخشري

ممنوع صح

[illegible] قوله صح

معنى بد بعا ومراده بعطفه على عدد عطفه عليه مع كان
في الضلالة وحذف من الثاني لدلالة الاول عليه اي من
كان في الضلالة فليمدد ومن كان على هدى فيزيده الله
هدى المخرجة الناقصة قوله والخبر هنا اما لمجرده
الزيادة الخ يوضحه قول صاحب الكشاف وحاصله
يفهم منه ان لمفاجرات الكفار ثوابا حتى يجعل ثواب
الصالحات خيرا منه ومحصل جوابه اولا ان النار جعلت
ثوابا استهزاء على طريقة فاعتبوا بالصليم اي بالسيف
وقد سبق بيان البيت في سورة الكهف في قوله تعالى
يغاثوا بماء كالمهل وثانيا او على الخ لكن الحصر عدل من الاول
وحمل افعل على الزيادة المطلقة لما في قوله من التعسف
قوله نزلت في العاص الخ رواه الامام احمد والشيخان
والترمذي عن ابن خباب الارت قال كنت قينا في الجا هلية
وكان لي على العاص بن وايل دين الحديث قوله تالي اي
حلف عليه بقوله لاوتين التقدير والله لاوتين قوله
اذا مات الخ تمامه لم يجدي من ان يقترن بها بدا قيل البد
العوض قال الجوهري لا بد من كذا اي لا فراق منه لم
تلد بجواب وهو ليس في معنى الاستقبال لان الولادة
كانت قبل والمعنى اذا انتسبت علمت يا فلانة انى
لست بابن لئيمة وظهر لك ما يضطره الى الاقراره
بذلك وانما قال لم تلدني لئيمة لان الام اذا كانت من
الكرام غلاب اولى قوله او استتم منه الخ عطف على
يظهر اي او ستستتم منه ولو قال او تستتم كان اظهر

قوله

قوله فان نفس الكتيبة علة لصرف الكلام عن الظاهر قوله
لا يتاخر عن القول اي يتبادر من ظاهره قوله وجعل الواو
الخ يعني به معنى عودوا ويكونون الى الكفرة على القول
الثاني اي ومعنى جعل الواو للكفرة ان يكونوا كافرين بعد
ان كانوا يعبدونها يريد ان الضدية لا تلائم بالنسبة
الى الهيئة فيكون معناها ذلك والتخيير بان الانسب
له ان يقول بها او بعبدتهم ليتضمن الضميران تانيثا
او تذكيرا والمراد بوحدة المعنى الضلال قوله قوله صلى
الله عليه وسلم وهم يد على من سواهم الخ رواه ابو داود وابن
ماجه وغيرهما والشاهد في يد حيث لم يقل ايد قوله
اقل اللوم عاذل والعتابن افعل امر من الاقلال واللوم
بالفتح العذل والعاذل بفتح اللام منادى مرخم اي يا عاذ لة
يريد يا مستحاضة والعتابن عطف على اللوم تمامه وقولي
ان اصبت لقد اصابن نونه فقد اصابن والشاهد
في عتابن واصابن لان اصلهما العتابا واصابا قوله
او على معنى كل عطف على قوله على تخيل لا لف نونا في الوقف
فنبي في المعطوف مصدر بخلافه في المعطوف عليه
اي تفل هذا الراي تفلا قوله وكذا اي في بعض الكتب
التسوية الترتيب يقال قدم وفد فلان على الامير اي
ورد رسولا جمع وافد بمعنى راكب قوله اي وقبضناها
اي قدرنا لهم قوله عطاشا يريد ان حقيقة الورود
المسير الى الماء فاطلق الورود عليه كما ذكر جمع وارد قوله
او على الاستثناء زاد على الكشاف وهو عطف على قوله على

نعتد بوصفان قوله نقبل الضمير اي في يملكون مقابل
للقول بانه للعباد فالاستثنا منقطع وعلى القول بانه
للعباد فهو متصل قوله الشفاعة فيهم اي لا يملكون
ان يشفع غيرهم فيهم قوله يحتمل الوجهين اي عوده الي
العباد او الي المجرمين قوله لان هذا الخ ترجيه لعوده
الضمير الي العباد مع ان القول انما هو لبعضهم قوله
علي الالتفات اي من الغيبة الي الخطاب قوله واد بي
بتشديد الدال وادّي بالمد وتخفيف الدال قوله او
ممدودة هذا اولي مما في بعض النسخ مع انه موافق لما في الكشا ن
قوله او لانها تهد فهو على هذا مفعول له هو وان لم يكن
من فعل الجبال لكنه اذا انهد يحصل له الهد فصح ان يكون
مفعولا له واليه الاشارة بقوله او لانها تهد وعلى
الثاني حال وعلى الاول مصدر قوله فظاعتها اي شناعتها
وقباحتها في بعض النسخ بالضاد وهو غير صواب قوله
وافقنا الفعل اليه راجع الي القولين قبله قوله او بالابدال
منها قال ابو حيان البدل منها بعيد لكثرة الفواصل
بينهما والنصب بتقدير سقوط اللام بعيد ايضا لان
الظاهر ان هذا لا يكون مفعولا له بل مصدر من معنى تخر
او في موضع الحال وكونه فاعلا هذا بعيد ايضا لان ظاهر هذا
ان يكون مصدرا توكيديا فلا يعمل ولو فرضناه غير توكيد
لم يعمل بقياس الا ان كان امرا او مستفهما عنه نحو ضربا زيدا
واضربا زيدا واما اذا كان خبرا اي هدّ هادعا الرحمن فلا
ينقاس بل ما جاء من ذلك نادر نحو من فيه قوله بكل ما دبي

له

له بالبنا للمفعول اي نسب والمعنى سموا للرحمن بكل ما
نسب اليه ولدا قوله او من دعي عطف على من دعي بمعني
سمي قوله ولا اطلب له اي ما يحصل طلبته لو طلب
مثلا يوضحه ما في الكشاف من قوله انبغى مطاوع بغى
اذا طلب اي ما يتاتي له اتخاذ وما ينطلب لو طلب مثلا
لانه محال غير داخل تحت الصحة قيل اما الولادة المعروفة
فلا مقال لاستحالتها واما التبني فلا يكون الا فيما هو
من جنس المتبني وليس للقديم سبحانه جنس وفيه بحث
لانه يخالف ظاهر ما قال في تفسير قوله تعالى وجعلوا له من
عباده جزا في سورة الزخرف فتامل قوله عن حوزة علمه
اي احاطته وضمه قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا
احب الله عبدا الخ رواه الشيخان والترمذي من حديث
ابي هريرة قوله دجال الاسلام بدال مهملة وجيم اي قوي الاسلام
لان الفرض انهم اسلموا والقوة كانت بالمدينة بعد ضعفه بمكة
ومن ثمة عبر بعضهم بقوله اذا اظهر الله الاسلام قوله الصابرين
الي التقوي لا بتقييد ذلك بالصابرين ليقابل المتصفون بها
كذلك قوله وقري يسمع اي بالبنا للمفعول قوله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة مريم
الخ موضوع قوله اعطي اي من الاجر والله سبحانه اعلم

سورة طه

قوله تحما صوابه تحميا بالتثنية كما في الكشاف وفي بعض
نسخ المتن قوله على الاصل اي الاصل في اسما الحروف المبسوطة

قوله على لغة عك هو بتشديد الكاف قيل هو ابن عدنان
اخو معد وهو اليوم باليمن قال صاحب الكشاف ولعل عكا
تصرفوا في يا هذا كانهم في لغتهم قالبون اليا طا فقالوا في
يا طا واختصروا هذا ثم في هاو السفاهة يقال الحمقة
الحلم وللجهل والخلابة جمع خليقة وهي الطبيعة والمعنى
ان السفاهة كاينة في طباعكم قوله حم لا ينصرون ه
وروي ابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم ان ه
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة الخندق ان بيتم
فقولوا حم لا ينصرون اي والله لا ينصرون قوله على انه امر
للرسول الخ اخرج ابن مردويه في تفسيره عن الامام علي
ط رضي الله عنه لما نزل يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قا
الليل كله حتى تورمت قدماه فجعل يرفع رجلا ويضع ه
اخرى فهبط عليه جبريل عليه السلام فقال طه اي طا
الارض بقدميك يا محمد قوله او قلبت في يطا اي قلبت
الهمزة في يطا الفا وبني الامر عليه كما قال الراجز هناك
واذا بني عليه يكون طا ثم الحق ها السكت فصار
طه قوله لا هناك الخ اصله هناك بالهمزة اوله قوله
تع راحت بمسلمة البغال عشية فارعي فزارة لا هناك المر
الرواح تقتضي الغد ولا هناك دعا على الناقة من الهنو
اي لا هناك رعي هذا المرتع راحت بمسلمة البغال نحو مر
بغلان فلان وفزارة حي من غطفان يخاطب ناقته وقد
رحل مسلمة بالبغال عشية وقصد بني فزارة اي لا هنا لك
ههنا ورعيك فاقصدي بني فزارة وارعي مرعاها قوله

والها

والها كناية اي ضمير راجع الى الارض قوله كتبتهما اي الها والطا
على صورة الحرف مخالفا لرسم خط القرآن قوله وكذا التفسير
اي تفسير طه بيا رجل يرد ذلك قوله او اكتفي الخ عطف على
امر للرسول او على انه اكتفى بشطري الكلمتين اللتين
هنا طا وها لانهما من اسما الحروف المبسوطة فاسقطت
الالف من كل منهما فقيل طه قوله واقع موقع العايد يعني
ان طه اذا كان اسما للسورة كان خبره ما انزلنا عليك
القرآن لتشقي ولابد في الجملة من عايد وهناك اقيم مقام
العايد القرآن وهو اسم للسورة فاستغني عن الضمير به اما
اشعارا بالعلية وايذانا بان ما هو رحمة لك لا يكون انزاله
لشقاوتك او القرآن كله فاستغني عن الضمير بالعموم كما في
قولك نعم الرجل زيد قوله جملة فعلية اي بتقدير كونه
فعل امر قوله يا اضمار مبتدا اي او خبر كما مر في اول سورة
الكتاب قوله او طايفة الخ عطف على فعلية بمعنى او كان
مجموع طه طايفة من الحروف وانت خبير بان المحمل مستعمل
في معنييه الاصطلاحي واللغوي قوله محكية اي لا محل لها
من الاعراب قوله رايض المهر هو الذكر من اولاد الخيل والرا
يض الذي يركبه للتعليم يريد ان معالجة المهارة شقاوة ه
لما فيهما من التعب قوله لاختلاف الجنسين اي جنس
الشقاوة والتذكرة يريد ان التذكرة ليست نفس ه
الشقاوة ولا بعضها بخلاف جعله استثناء فلان الاختلاف
تحقيقا او تقديرا اشترط فيه قوله ولا مفعولا الخ تبع فيه
ابا البقاء ورد بانه مبني على منع تعدد العلل والتحقيق جوازه

في غير المعقلة كما ههنا فانها علامات ولا مانع من اجتماع
علامات على شيء واحد قوله او يخشى فيكون مفعولا
به اي انزل الله تذكرة لمن يخشى تنزيل الله قوله
نصب باضمار فعله الخ قيل هذا في غاية البعد لان يخشى راس
الاية فاصلة فلا يناسب ان يكون تنزيلا مفعولا به واما
البدل ففي جعل تذكرة وتنزيلا حالا انهما لا يتناسبان ه
وفيهما بحث اما في الاول فلانا نمنع كون راس الاية من
ذلك فقد اجازوا في قوله تعالى هدى للمتقين ان يكون
الذين صفة للمتقين مع ان المتقين راس الاية واما
في الثانية فلان كتب النحو مشحونة بجعل المصدر على
تاويل المشتق حالا فتامل قوله لا يتعلق بنفسه اذ يصير
المعنى ما انزلنا القران الا لتنزيل القران او لتنزيل سورة
كذا وقوله او نوعه مزيد على الكشاف وانت خبير بان قوله
لفظا ناظر بان يكون تقدير الكلام تنزيلا مذكرة كما ان قوله
معنى على تقدير ان تكون محمولا على ظاهره وبان تنزيلا ه
على تقدير الحالية بمعنى المنزل عليه كما لا يخفى وبان تقدير
المنزل معرفا مخالف لما عليه النحاة كما لا يخفى قوله لشان
المنزل يعرض لنا للتشبيه ولو عبر باللام لكان اولى ه
وعبارة الكشاف لنسبته اي المنزل الى من هذه افعاله
وصفاته قوله فانه يعلم السر الخ اشارة الى جواب ان الجزاء
لا يترتب على الشرط الجؤار بالجيم الصياح قوله من التكلم
اي في قوله تعالى ما انزلنا قوله الى الغيبة اي في قوله
تعالى ممن خلق الارض الخ قوله والتثنية عطف على المتقين

بلغ

قوله وقرئ الرحمن بالجر صفة الخ قال ابو حيان يعني من الموصول
ومذهب الكوفيين ان الاسماء النواقص التي لا تتم الا
بصلاتها نحو من وما لا يجوز نعتها الا الذي والتي فالاحسن
ان يكون بدلا من من قوله ويجوز ان يكون خبرا ثانيا
اي على تقدير الرفع قوله الاعياء بفتح الهمزة جمع عيي ه
بالكسر وهو الجمل كما مر قوله وهي اخر طبقاتها قال الجوهري
١٤٠ الثرى التراب الندي روي عن وهب بن منبه ان السبع
الارضين على كتف ملك قدماه على صخرة وتلك الصخرة على
راس ثور وقرونه وهو قائم على سمكة وتلك السمكة على
بحر والبحر على الجحيم وهي على متن الريح والريح على حجاب
من ظلمة وهو على الثرى وعلم اهل السماء والارض لا يتجاوز
عنه قال الكسائي في قصص الانبياء وكانت الارضون تموج
ج باهلها كالسفينة لانها لم يكن لها قرار فاهبط الله ه
تعالى لها ملكا في نهاية العظم والقوة وامره ان يدخل
تحتها فيحملها على منكبيه فاخرج يده من المشرق ويده الاخرى
من المغرب وقبض على اطرافها فامسكها ثم لم يكن لقدمه
قرار فخلق الله تعالى له صخرة مربعة من ياقوتة خضراء ه
في وسطها سبعون الف ثقبة في كل ثقبة منها بحر لا يدري
احد ما صفة تلك البحور الا الله ثم امر الصخرة حتى دخلت
تحت قدمي الملك فاستقرت قدم الملك ثم لم يكن للصخرة
قرار فخلق الله تعالى ثورا له اربعون الف عين ومثلها
اذان ومثلها انوف وافواه والسنة وقوائم ما بين كل
اثنين ممن ذكر مسيرة خمسمائة عام فامر الله تعالى هذا

التور فدخل تحت الصخرة فحملها على ظهره وقرونه ثم لم يكن له
قرار فخلق الله تعالى حوتا عظيما لا يقدر احد ان ينظر اليه
لعظمه وبريق عينيه حتى يقال لو وضعت البحار كلها
في احد منخريه لكانت كالخردلة في ارض فلاة واسم هذا
الحوت بهموت ثم جعل قراره على الما وتحت الما الهواء
ونقل عن كعب الاحبار خلق الله تعالى سبعة ابحر فاولها
وهو المحيط ومن ورا الارض جبل قاف ثم بحر اسمه بنطس
ومن ورايه بحر اسمه الساكن ومن ورايه بحر اسمه البا
وهو اخر هذه الابحر السبعة وكل بحر محيط بالبحر الذي
متقدمه واما هذه البحار التي على وجه الارض التي نراها
انما هي بمنزلة الخليج لها وفي تلك البحار من الخلايق والدواب
ما لا يعرف عدده الا الله سبحانه ما اعظم شانه اخرج ابن
حبان عن ابن عباس قال ان هذا الخلق احاط بهم بحر قيل
وما بعد البحر قال الهوا قيل وما بعد الهوا قال بحر احاط هذا
الهوا والبحر الذي اخل الى سبعة ابحر والثامن قيل وما بعد
الثامن قال انتهى الامر والله اعلم الاول بالنسبة الى الطو
والثاني بالنسبة الى العرض قال صاحب الكشاف ما
تحت الثرى ما تحت سبع ارضين عن محمد بن كعب
والسدي هو الصخرة التي تحت الارض السابعة وكذا في
جانب السما فان علمهم غير متجاوز عن العرش **قوله** لانه
حدث اي مصدر بدليل قوله تعالى فقال لاهله
امكثوا بخلافه في هل اتاك حديث الغاشية فانه بمعنى
الخبر واتى اي اشرف **قوله** في ليلة شاتية اسم فاعل اي

باردة

باردة اي ذي برد نبي للنسبة كتامر ولابن ماخوذ من
قولهم شتونا بموضع كذا اي اقمنا به الشتا **قوله**
ومعنى الاستعلا في على الخ قال صاحب الفرايد على حرف جر
لا بد له من متعلق فالتقدير او اجد ذوي هدى مشرفين
على النار لانه لا بد في الاصطلا في النار من ان تكون النار تحت
اذيالهم **قوله** او مستعلون المكان القريب منها
قال الطيبي يعني جعل الاستعلا بمكان يقرب منها بمثابة
استعلا بها كما جعل اللصوق بمكان يقرب من زيد
بمثابة اللصوق بمكان زيد **قوله** الى الحس المشترك
ليس هذا ميلا منه الى ما ذهب اليه الفلاسفة كما مر
في سورة الفاتحة **قوله** قيل لنجاسة نعليه الخ عن الترمذي
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان على
موسى عليه السلام يوم كلمه ربه سراويل صوف وكمة صوف
ونعلان من جلد حمار ميت **قوله** يحتمل المعنيين وهما الاحترا
ز والتخلي من النجاسة **قوله** بتاويل المكان قيل فلا يكون
غير منصرف لانه علم للوادي بخلافه في الاول لانه معرفة
مونث اسم للبقعة **قوله** وقيل هو كمثنى اي طوي بمعنى
مرتين كمثنى **قوله** يحتمل التعلق بكل الفعلين اي على طريق
التنازع من حيث المعنى فلا يرد ما قيل انه يجب ان يختار
اعادة الضمير مع الثاني فيكون فاستمع له لما يوحى تدل
على انه من اعمال الثاني على انه يجوز الحذف استغناء عنه قوله
لما روي انه صلى الله عليه وسلم قال من نام الخ رواه الشيخان
من حديث انس **قوله** اذا اظهره اي معنى خفيت الشي اظهرته

فقط ومعنى اخفيته كتمته واظهرته قال الجوهري خفيت
الشي كتمته وخفيته ايضا اظهرته وهو من الاضداد قوله
متعلق بآتية قال الطيبي فيكون قوله اكاد اخفيها معترضا ضا
بين المتعلق والمتعلق موكدا لمعنى الاخفاء لان قوله تعالى
ان الساعة آتية لتجزى كل نفس دل على الاخفاء رباتيانها
مع تعمية وقتها وبيان الحكمة فيها قوله كقوله لا ارينك
ههنا هو نظير الآية في انه نهي نفسه ان يرى المخاطب
والمراد نهي المخاطب عن حضوره له لانه يراه هو فالروية
مسببة عن الحضور كما ان صدة الكافر مسبب عن الرخاوة
والضعف في الدين فذكر المسبب في الموضعين لتدل
على السبب لاجل الفايدة تبين وانت خبير بان الكلام
يحتمل الكناية والمجاز كما سمعت في سورة الاعراف المخد جة
الناقصة قوله وقيل صلة لتذكر اي متعلق بها لما
في اسم الاشارة من معنى الفعل قال ابو حيان هو ما
ذكره ابن عطية وغيره وليس ذلك مذهب البصريين
وانما ذهب اليه الكوفيون قوله تكريرا اي مع ذكره قبل
في قوله نودي يا موسى قوله على لغة هذيل زاد في الكشاف ن
اراد واكسر ما قبل يا المتكلم فلم يقدروا عليه فقلبوا
الالف الى اخت الكسرة والقطيع الطايفة من البقر
والغنم والجمع اقاطيع قوله واخبط الورق يقال
خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط
ورقها قوله وتزيغ الهش اي بكسرها قوله
هشاشته اي يبوسته الحي بمهملة اي احبال الاداوة

دلو من الجلد يحمل عليها الماء في الاسفار قوله وعرض اي ضرع
الزندين بفتح الزاء تثنية زند وزندة والزند العود
الاعلى الذي تقدح به النار والزندة السفلى فيها ثقب
فاذا اجتمعا قيل زندان ولم يقل زندتان والرشا حبل
يخرج به الماء من البير والركز الضرب وينضب بضم الضاد
المعجمة اي يغور قوله مفصلا اي بقوله اتوكأ واهش
ومجملا اي بقوله ولي فيها مآرب اخرى السعي المشي
بسرعة الجلادة الصلابة قوله وتبتلع الحجر والشجر
قيل كان بين لحييها اربعون ذراعا قوله وانتصابها
على نزع الخافض اي الى سيرتها قوله او على ان اعاد
منقول الخ اي فيتعدى الى مفعولين بواسطة الهمزة
قوله اي سنعيدها في طريقتها في بعض النسخ على طريقتها
اي حالتها الاولى ورد بان سيرتها انما تكون ظرفا لو كان
مبهما وههنا ليس بمبهم اللحي منبت اللحية من الانسان
وغيره قوله تحت العضد اي الابط قوله استعارة من
جناحي الطاير اي يده قال الطيبي هذه استعارة غير
مسبوقة بالتشبيه كاستعارة الاسد للمقدام بل
هي من المجاز الخالي عن الفايدة نحو اطلاق المرسن على انف
الانسان انتهى قالوا الاستعارة ما كانت علاقته
المشابهة اي قصد ان اطلاقه على المعنى المجازي بسبب
تشبيهه بمعناه الحقيقي فاذا اطلق نحو المشفر على شفة
الانسان فان اريد تشبيهها بمشفر الابل في الغلظ فهو
استعارة وان اريد انه من اطلاق المقيد على المطلق كاطلاق ن

المرسن على الانف من غير قصد الى التشبيه فمجاز مرسل
فاللفظ الواحد يجوز ان يكون استعارة وان يكون مجازا
مرسلا باعتبارين فالحكم بانها من هذه لا غير تحكم فليتأمل
قوله يحجبها اي يميلها الماية العيب وليست التا
فيها زائدة قال الجوهري العيب والعيبة بمعنى نعافه
ونكرهه قوله او دونك قال ابو حيان اما دونك فلا اي
يسوغ تقديره لانه اسم فعل من باب الاغراء ولا يجوز
حذفه لانه حذف منه الفعل العامل فيه وناب منابه
فلا يحذف النايب والمنوب عنه ولذلك لم يجر مجراه
في جميع الاحكام واجيب بان هذا التقدير لاجل معنى
الاعراب او يكون على قول من يجوز تقدير الاغراء وقد سبق
امثاله في سورة الانفال قوله متعلق بهذا المضمر وهو
خذا او دونك قوله والكبرى صفة الخ والمفعول الثاني
لنريك اياتنا قوله او مفعول نريك اي مفعوله الثاني
تقديره لنريك من اياتنا الكبرى واستخير بان مثل
هذا الخ يجري مجرى الواحدة المؤنثة نحو الاسما الحسنى
ومارب اخرى قوله وفائدة لي اي في الموضعين الرتة
بضم الراء والتاء المثناة فوق العجمة في الكلام النتف القلع خ
القطع قوله ولعل تبيض الخ هذا لا يلايم ما ذكر في سورة
الاعراف قوله هو افصح مني وفي دلالته بحث لا يخفى
قوله اما من الوزر بكسر الواو وسكون الزاي قوله
او من الوزارة بفتحها قوله يعتصم برايه اي يمتنع برايه
من مخالفته الموازرة المعاونة قوله فقلبت همزتها اي

همزة

همزة ازير وانت خبير باعتبار المعنى قوله كقلبها من
موازر يريد ان فعيلا جا بمعنى الفاعل ولما قلبت في مفاعل على
يعني الموازر حمل فعيل عليه حملا للنظير على النظير
قوله اولى وزيرا عطف على قوله وزيرا وهارون قوله
هارون عطف بيان الخ رد بان وزيرا نكرة وهارون معرفة
فلا يكون عطف بيان بل هو بدل قوله او وزيرا عطف
على وزيرا وهارون ايضا وعليه فهارون بدل لا عطف
بيان على ما عرفت قوله ازري اي ظهري قوله مما يعلم
الخ الحصر ماخوذ من تكرر الوحي بمساعدة المقام قوله
ولا تخل هو بضم التاء وفتح الخاء المعجمة من اخل الفارس بمركزه
اذا ترك موضعه الذي عينه الامير قوله بان اقذفيه
الخ قيل وعلى التقدير ان تفسيرية وفيه بحث بل الاولى
مصدرية بتقدير الجار والثانية تفسيرية فان الجار
لا يدخل عليها فتامل قوله رماه الله بالحسن يافعا
اي حصل فيه الحسن ووصفه واليافع المرتفع والنابق
تمامه له سيميا لا تشق على البصر والسيما العلامة
واصله الواو قوله وكان تشرع بفتح الباء اي يسيل
قوله فاداه اي اوصله قوله اصبح الناس اي احسنهم
قوله يسحله اي يلقيه ويجره الى الساحل قوله
فوهة النهر فمه هي بفتح الواو المشددة واستخير
بان التخصيص المستفاد من قوله وانا راعيك الخ للتعظيم
ولخاطرامه قوله على ان المراد هنا وقت الخ جواب عما يقال
كيف يصح البدل والوقتان مختلفان فاجاب بانه يصح



مع امتناع الوقت كما يصح ان يقول لك الرجل لقيت فلانا
سنة كذا فتقول وانا لقيته اذ ذاك وربما لقيته وهو في
اولها وانت في اخرها واعترض عليه بان السنة تقبل
الامتناع بخلاف هذين الظرفين فان كل واحد منهما ضيق
لتخصيصهما بما اضيفا اليه فلا يمكن ان يقع الثاني في الظرف
الذي وقع فيه الاول اذ الاول ليس بمتسع لوقوع الوحي فيه
دون وقوع مشي الاخت واجيب بان الظرف قد يكون اوسع
من المظروف وقد يكون مساويا فيجوز في الاول ويطلق عليه
ما يسع الفعلين ويخصص بالاضافة كما هنا خصص باضافته فقد
الى الوحي لوقوع الوحي فيه فتامل قوله مفارقة الالاف هو جمع
الف مثل كافر وكفار والالف الاليف يقال حنت الالف
الى الالف اي اشتاقت وجمع الاليف الائف مثل تبيع
وتبايع قاله الجوهري قوله اوله ولما سبق عطف على لما ناله
قوله منته فيما خوله اي ملكه من الكرامة الخ اشار الى ان
اصطنعتك لنفسي استعارة تمثيلية اذ لا يلزم اجراؤه
على ظاهره لاستغنائه عن ذلك فتامل قوله بمقبل اي
بموضع اقبال موسى عليه السلام او باقباله على المشورة
بسكون الشين والضم التشوري قوله وقيل عداه
هو بكسر العين امر من الوعد قوله ان يفرط اي بالبنا
للمفعول قيل ولهذا عقبه صاحب الكشاف بقوله من
افرطه غيره لقوله افرطته كما نقله المص رحمه الله تعالى
فانه يشعر ببنائه للفاعل قوله ان يفرط اي بالبنا للفاعل
قوله ويجوز ان لا يقدر الخ يعني يجعله منزلة اللازم فلا يقدر

له مفعول كما في الاول قوله وتغيير النظم الخ اي عن مقتضى
الظاهر وهو الخطاب الى الغيبة والتوكيد فيه قوله
ذا بجع اي ادخل قوله بالوقائع التي لان الكلام مع الكفار
المنكرين لها فخام الاشكات كما مر قوله شكله في بعض
النسخ مشكله والمعروف هو الاول والارتفاق الانتفا ٤
الخليقة الطبيعة قوله وتزي خلقه اي على الفعل قوله
على السند وذ متعلق بتزي قوله ثم عرفه ضمير المنصوب
راجع الى كل شيء لا الى موسى عليه السلام كما قيل الاعراب
الاشعار والاظهار قوله اختيارا وطبعا الاول في الادمي
والثاني في البهائم قوله عدل به عن لفظ الغيبة الخ
قيل هذا ليس بالتفات لان الالتفات يكون في كلام
واحد وهذا محكي انه عن موسى عليه السلام قوله لفرعون
علمها عند ربي الى قوله ولا ينسى وقوله الذي جعل لكم اما
من كلام موسى فيكون اخرجنا كقول خواص الملك امرنا
وفعلنا يريدون الملك وليس بالتفات واما من كلام
الله تعالى بان وصف ذاته تعالى فليس بالتفات بل
انتقال من حكاية الى انشاء خطاب فعلى هذا الوقف على قوله
ولا ينسى فليتامل قوله جمع نهية اي كغرفة وغرف
سمي به العقل لانه ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائح النقش
التكسر قوله ورد الارواح اليها وقد اختلف تفسيره في
حشر الاجساد موافقا للمذهب ومخالفا له والوجه ما نذكره
في سورة الروم قوله بصرناه اياه الخ قال الطيبي يعني يجوز
ان يكون اريناه من الرؤية بمعنى الابصار وان يكون من الرؤية

بمعنى المعرفة وعلى التقدير بن فهو متعد الى مفعولين وعلى
الثاني المضاف محذوف ولا يجوز ان يكون من الرؤية بمعنى العلم
لئلا يلزم حذف المفعول الثالث من الاعلام وهو غير جائز
قوله او انه عليه السلام اراد ابانة الخ فهو على الاول اضافي وعلى
هذا حقيقي قوله من المعجزات اي من الانبياء الغفو التجاوز
عن الحد في الظلم قوله دل عليه المصدر لانه اي لان المصدر
لانه وصف وفيه رد على صاحب الكشاف حيث جوز نصبه به
قوله فانه موصوف يريد انه مصدر وصف بمنزلة لا نخلفه
قبل العمل والمصدر اذا وصف قبل العمل لم يجز ان يعمل عندهم
ذكره ابن الحاجب وغيره قوله او بانه بدل الخ عطف على
بفعل وجاز الابدال لتغايرهما بوصف الثاني بسوى قوله
وعلى هذا يكون طباق الجواب الخ يعني تقرر انه لا يجوز جعل
الموعد مكانا لما يلزم منه عدم المطابقة بينه وبين قوله
لا نخلفه نحن ولا انت وحين جعل مصدرا على تقدير مضاف ق
وقع فيما لزم منه بالنسبة الى قوله قال موعدكم يوم الزينة
فاجاب بما ترى وانت خبير بانه يلزم من الاول محذوران جعل
المكان مخلفا وعدم المطابقة ومن الثاني محذور واحد وهو عدم م
المطابقة ولذلك قال ثم قال قوله كما هو على الاول اي بتقدير
البدلية قوله ونري يوم الزينة بالنصب قال ابو البقا
على ان يكون موعدكم مصدرا والظرف خبرا عنه اي موعدكم
واقع يوم الزينة وهو مصدر في معنى المفعول لا انتصاف العدل
والتوسط قوله عدي في الشذوذ الخ جمع تقول لم يات على فعل
الا في هذين كما في الصحاح اذ قياسه افعال قوله اسوا واعدوا وانت نبقال

خبير بان وصف الواحد اعني المكان به للمبالغة كما سيجي في
قوله فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا قوله كون الخطا
في قوله موعدكم قوله بالضم اي ضم اليا التحتية قوله ب
فانهم جعلوا الالف الخ قال صاحب الكشاف جعلوا الاسم
المبني نحو الاسما التي اخرها الف كعصا وسعدي فلم يظهر
فيها الجر والنصب يريد ان الالف ههنا علامة التثنية ها
في كل حال قوله وقيل ان بمعنى نعم قد يقال هذا مردود
بانه لم يثبت اذا ان بمعنى نعم والتلفيق التكذيب قوله
فاجمعوا اي اعزموا بقطع الهمزة من الافعال بخلاف الثاني ي
فانه امر من المجرد قوله فهو قول بعضهم لبعض سكت
عن تعيينه وكانه وان كان لهم ولفرعون فهو قولهم
لانفسهم يقال اشتغفت الرجل حاجته اذا اقضيتها
قوله ولان يسروا عطف على مقابله ادب باد ب والمعنى
قال ذلك لمقابلة ادب باد ب ولان يبرزوا قوله
والتحقيق انهما الخ قال ابو حيان هذا مذهب الرياشي
وهو قول مرجوح وفيه بحث قال في جمع الجوامع السابع اذا
للمفاجاة حرفا وفاقا للاخفش وابن مالك وقال
المبرد وابن عصفور ظرف مكان والزجاج والزمخشري زمان
قوله والجملة ابتدائية والحق بها الفعلية اذا سبقها
قد تقول خرجت فاذا قد ضرب زيد عمروا وانما الحقت بها
لشبهها بها في دخول واو الحالية تقول جا زيد وقد ضحك
كما تقول جا زيد وهو ضاحك ولا تقول جا زيد وضحك الا في
الضرورة فعلى هذا النزع ما قيل ان المحضر باطل لان الاخفش

نص في الاوسط على ان الجملة المصوبة بعد تليهما وهي
فعلية قوله لا يعتقل اي لا ينال قوله يحتمل التانيث
اي على اسناده الى العصا قوله الى الحسيب بكسر الشين
وهو موسى عليه السلام ولو قال الى السبب كان اوضح
قوله على الحال اي من موسى عليه السلام او من عصى
وهو حال مقدرة قوله كقول العجاج يوم الخ اعددت
اي جعلته عدة قوله طالما قد ما كافة او مصدرية
قوله مدت اي قد امهلت النفوس في جمع دنياها
وتهيئة اسبابها ونكر دنيا للتكثير الشيء اذ لو عرفها
صار الشيء معرفة والمراد بتنكيره اذ المراد شيء هائل
بعض النسخ واعيانا اي لعذبون بسجودهم من الغبن
ونحوا الخسارة قوله شبه تمكن المصلوب الخ يريد ان
في على بابها لان الجذع مكان للمصلوب ومحتو عليه على
التشبيه وقيل هو بمعنى على قوله واللام مع الايمان
في كتاب الله لغير الله كقوله تعالى يؤمن بالله ويؤمن
للمؤمنين قوله بوضع موسى عليه السلام اي جعله
دنيا وهو انا قوله كقولك صيم يوم الجمعة قال صاحب
الكشاف وجهها ان الحيا في القراءة المشهورة منتصبة
على الظرف فاتسع في الظرف باجرائه مجرى المفعول به
كقولك في صمت يوم الجمعة المهناة من النهي ومنه هنيئا
مريئا كما مر في اول سورة النسا قوله والايات الثلاث
هي من قوله انه من يات ربه مجرما الى قوله من تزكى قوله
كقوله كان قتود الخ القتود جمع قتد وهو خشب الرحل

رجب يوم الجمعة صح

وحوالب

وحوالب جمع حالب وهي مفعول ضمت والمراد المحلوبة
وغزرا بتقديم الرا المهملة على الزاي المعجمة جمع غارز وهي
الناقة التي قل لبنها وهو صفة حوالب والمعا بكسر
الميم المصران وهو عطف على حوالب وصفا صفة بمعاه
والشاهد فيه حيث وصف فيه الواحد بالجمع لجعل
كل المعا قطعا عجز جماعة جياع وخبر كان على وحشية
في قوله بعد هذا البيت على وحشية خذلت خلوج وكان
لها فتى طفل رضاعا فكرت تبتغيه فصادفته على دمه
ومصرعه السباع او الخذول تخلف الظبا منفردة عن القطيع
والخلوج من النوق التي اختلج عنها ولدها فقل لذلك
لبنها والمعنى انه شبه حالة قتود رحله حين ضمت وشدت
على الناقة الضمرة بحالة شدها على وحشية فقدت ولدها
فالتشبيه مركب قوله او صفة ثانية اي بالنسبة الى
يبسا اي او ثالثة بالنسبة الى البحر يبسا قوله والعايد
محذوف تقديره فيه قوله او عطف عليه اي على لا تخف
في قراءة حمزة واما على قراءة غيره فهو عطف على لا تخاف
والالف اصلية والمراد بالاطلاق لاجل الفاصلة قوله
نقص اثرهم اي تبعهم المراد بالمفعول الثاني نفسه
التي قدرها قوله والبا للتعدية اي على تقدير قوله
واتاهم بذال معجمة ودال مهملة بينهما الف اي ساقهم
وان تخبر بانه اتبع على القول الاخير لا يقتضي الا مفعولا
واحدا قوله وتطير للهلاك قال في الاساس وقع في ورطة
لا يخلص منها اي في بلية اي وقعهم في بلية للهلاك قوله

ها

وبهو تهكم به توضيح التهكم ان قوله وما يهدي من باب
التلميح وهو ان يشار في اثنا الكلام الى قصة او شعر
او مثل من غير ذكره فان مجي وما يهدي اشارة الى ادعا
اللعين ارشاد القوم في قوله وما اهديكم الا سبيل
الرشاد فهو من ادعى دعوى وبالغ فيها فاذا حان وقتها
ولم يات بها فقيل له ما انبت بما ادعيت تهكما **قوله**
وقري وعدتكم الى الاولى شاذة والثانية قراها ابو
عمرو وحفص ويعقوب كما عرف من كلامه في سورة البقرة
قوله والايمن بالجر على الجوار الخ ويجوز جره على النعت
للطور لما فيه من اليمن ولكونه على يمين من يستقبل الجبل
وقد سبق الكلام في الجر على الجوار في اول سورة المايدة
في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الخ السرف
ضد القصد البطر الاشر وهو شدة المرح اي التكبر
والخيلا **قوله** قرا الكسائي يحل ويحلل اي بضم الحا
واللام الاولى والباقون بكسر الحا واللام **قوله**
وابهام التعظيم اي تعظيم نفسه عليهم **قوله** ولذلك
اي ولكونه انه سوال عن سبب العجلة وانكارها المراد
بالامرين هما السوال عن سببها وانكارها في نفسها وقدم
جواب الانكار بقوله قال هم اولا على اثري ثم اجاب عن
الاخر بقوله وعجلت اليك رب لترضى **قوله** وان صح الخ
شرط جوابه كان ذلك اخبار جواب عما يقال كيف التوفيق
بين هذا الدال على ان الاضلال بعد مقدم موسى عليه
السلام وبين قوله لموسى عند مقدمه فانا قد فتنا قومك

من بعدك الدال على انه قبله وانت خبير بان قوله اذ ليس في الا
الخ علة للقول وان صح **قوله** على عادته تمثل ونادى اصحاب
الجنة وخبيره قال ابن الاثير العلج القوي الضخم والعلج الرجل
من الكفار العجم وغيرهم باحرما قرية من قرى الموصل قوله
وهو لا يناسب الترتيب اي التفسير الثاني لا يناسب
ترتيبه على الرؤية لان الغالة تناسب الترديد بل المناسب
ام فيه ايضا ولا على الشق الذي يليه وهو ام اردتم ان يحل
عليكم غضب من ربكم فان التخلف اذا كان من جانب موسى
عليه السلام فقط فهم لا يستحقون الغضب وهو ظاهر
ولا جوابهم له وهو قولهم ما اخلفنا الخ **قوله** حملنا بالفتح
والتخفيف وقرا الباقون بالضم وكسر الميم المشددة
الا ابا جعفر فخفف الميم **قوله** جسدا اي لحما ودما **قوله**
يريد الوجه الاول وهو قوله من قبل رجوع موسى عليه السلام
الذي هما الجماعة الكثيرة **قوله** ولم ترقب اي ولم تحفظ ولم
تنظر قولي بنا الخطاب والمخاطب موسى عليه السلام
وحده وجمع الضمير لان قومه تابعون له **قوله** وكان
جبريل يغذوه اي يغذيه كما في بعض النسخ يجعل كف نفسه
في فيه فيرضع منه العسل واللبن كما قال ابن عادل الخضم
بالخا المعجمة الاخذ بجميع الفم والقضم بالقاف بمقدمه **قوله**
لا مساس هو بكسر الميم وفتح السين مصدر ماسه معناه
لا امسك ولا تمسني **قوله** ومن قرا بفتح الميم عطف على
مفعول فيأخذك **قوله** وقري لا مساس اي بفتح الميم
وكسر السين **قوله** علم للمسة معناها لا تكون المماسة قوله

لئن تخلفك الله الذي وعدك وتفسيره مجازاً على قراءة فتح
اللام وثانياً تفسيره على قراءة الكسر قال الجوهري
وحرقت الشيء حرقاً بردته وحككت بعضه ببعض
المبرد آلة البرادة قوله وبعضده قراءة لنحرقنه أي
بفتح النون وضم الراء يقال حرقت الحديد وابردته فتمات
وتساقط وأنت خبير بأن القراءتين الأوليين بمعنى الإحراق ع
كما لا يخفى قال أبو البقاء ويقرأ بضم الراء والتخفيف وهي
لغة في حرق ناب البعير أي سحقه حتى يسمع منه
صريراً أي صوت قوله وسع علمه الخ نريد أن علماً تمييز
الدارجة المنقرضة قوله فادحة بالدال المهملة ثقيلة
قوله وينقص بضم الياء أي يثقل فالعطف للتفسير
قوله واللام في لهم للبيان لا يجوز أن تكون تمييزاً لأن
التمييز يجب أن يكون من لفظ بئس قوله كما في هيت اسم صو
لك أي كما جاءت اللام في هيت لك للبيان كأنه لما قيل
وساء قيل لمن يقال له فأجيب لهم فالعامل القول
المقدر قوله ولم يفد مزيد معنى بخلافه في الأول فإن
فيه الذم قوله أصهب السبال الصهبة الشقرة
في الشعر وهي حمرة يعلوها سواد والسبلة الشارب
والجمع أسبال قوله إلا عشراً أي من الأيام وقيل من
الليالي وقيل من الساعات قوله استرجاح أي ترجيح
وقبول قوله أشد تقالاً هو من القلة يقال تقال القوم
الشيء أي استقلوه يفني عدوه قليلاً الأمت المكان
المرتفع قوله كتنوكه لما نزلت على ظهرها الخ وقد سبق

في سورة

في سورة النحل في قوله تعالى للذين لا يؤمنون بالآخرة
مثل السوء ولله المثل الأعلى الآية لكن بلفظ عليها
قوله والثالث باعتبار الغيبات الخ أشار إلى نفي الاعوجاج
عنها على أبلغ ما يكون لأن المهندس يطلع فيها على ما لا يطلع
غيره قوله ويجوز أن يكون بدلاً ثانياً يعني يومئذ بدل
من يوم ينفخ وهو من قوله يوم القيمة في قوله وساء لهم يوم
القيمة حملاً قاله الطيبي فعلى هذا هو بدل البدل والأولى
أن يكون الثاني بدلاً من يوم القيمة كالأول قوله من كل
أوب أي ناحية الخفق الاضطراب قوله من أعم المفاعيل
وهو المفعول التام أي لا تنفع الشفاعة أحداً من الآحاد
إلا من أذن له قوله وعلى البدلية فهو واقع على الشافع قوله
على المفعولية أي وهو واقع على المفعول به قوله أو من الأذن ن
وهو الاستماع وقد سبق الكلام في معرفة ذاته تعالى في أوائل
الكتاب الوتيرة الطريقة أي كله عربي الأسلوب يريد
دفع ما يقال أن القرآن مشتمل على غير العربي من الألفاظ
فكيف يحكم بأنه عربي قوله فيثبطهم عنها أي يمنعهم عن
الذكرى قوله ولهذه النكتة وهي كون الذكرى تمنعهم عن
المعاصي بحيث تصير التقوى لهم ملكة أو تحدث القرآن
عظة واعتباراً أنزاله في ملكوته مبالغة في المكر وقد
سبق ذلك في سورة الأنعام قوله وأو عزيراً معجزة
أي أمره كأنشره مع بقية المتقاطعات بقوله إذ أمره
ولم يعن به من عني يعنى أي لم يهتم به الشري الحنظل
والأري العسل قوله علم هو بكسر الحاء الآنات ه

والتثبت في الامور قاله ابن الاثير **قوله** لان المعنى اظهر
الاباء عن المطاوعة اي فلا يقال وابي السجود **قوله**
واقطاب الكنايات فسرها بقوله التي هي الخ فالقطب
على الاصل ملاك الشيء ومداره قال الجوهري والقطب
كوكب بين الجدي والفرقدين يدور عليه الفلك
وفلان قطب بني فلان اي سيدهم الذي يدور عليه
امرهم **قوله** يذكر نصا بعضها تنازعه بيان وتذكير
قوله والعاطف وان ناب الخ جواب عما يقال العطف
في حكم تكرير العامل فلو عطف ان لا نظما فيها على انه لزم
دخول ان على ان وهو ممتنع اذ لا يقال ان ان زيدا
منطلق فاجاب بان الواو تنوب مناب ان من حيث
العمل لا من حيث معناها وهو التحقيق وانما يمتنع ذلك
لو قصد التحقيق واجيب ايضا بان الواو لعطف مجموع
الجملة قبلها لا لعطف ان على ان **قوله** باكل الشجرة
الخ ان قلت هل يجوز ان يقال كان ادم عاصيا غاويا
اخذا من ذلك قلت لا اذ لا يلزم من جواز اطلاق
الفعل جواز اطلاق اسم الفاعل الا ترى انه يجوز تبارك
الله دون متبارك وتاب الله على ادم دون التائب
قوله وفني نغوي اي على لغة من يجوز قلب اليا
المكسور ما قبلها الفا قال ابو البقا الجمهور على الالف
وهو بمعنى فسد وهلك وقرئ بالياء وكسر الواو والنهي
خبر الموت والمراد اظهار الشدة يقال جهيت الماء في
الحوض وجبيته اي جمعته **قوله** فاجتليتهما اي نظرت

على مجموع الجملة صح

بعد

بعد جلائهما **قوله** ويؤيد الاول الخ وهو ان الخطاب لادم
عليه السلام وحوا يقال اطمح فلان نظره اي رفعه اعرا
الدنيا اموالها القتريع ما يبس الشوك وهو شوك ترعاه
الابل ما دام رطبا **قوله** اي مثال ذلك الخ اي هذا الاعمال
الذي فعلنا بك فعلت انت بنفسك فيكون كذلك
نصبا على المصدر **قوله** ان الجملة بمضمونها الخ عطف على
الله تعالى ويفارق ما قبله بان ما قبله هو مدلول الجملة
والجملة مفسرة له واما هو فالجملة نفسها بمضمونها اي
اولم يهد لهم هذا الكلام بمضمونه وفي بعض النسخ
والجملة بمضمونها بالواو والاولى اقعد **قوله** والفعل
على الاولين هما اسناد الفعل الى الله او الى الرسول
معلق بلم فيكون كانه تنبيه لكم الخبرية بكم الاستفها
والانبي على الاية خبرية او بناء على ان كم في الاية استفهامية
وفيه بحث لانه لو كانت استفهامية كانت لا يعمل
فيها ما قبلها مع انها مع مدخولها فاعل يهد فتامل
قوله ويدل عليه القراة بالنون وانت خبير بان كم
في موضع نصب باهلكنا اي كم قرنا اهلكنا الناهية
المانعة **قوله** وهو مصدر قال صاحب الكشاف واللزا
اما مصدر بمعنى لازم وصف به واما فعال بمعنى مفعل
اي ملزم كانه اله اللزوم لفرط لزومه كما قالوا لزاز
الخصم اي ملح ولاصق الخصم يقال رجل ملزاز شديد
الخصومة لزوم لما طالب فلان لزاز خصم ومنه لزاز
الباب **قوله** والفصل اي بين المتعاطفين بقوله الى ان

لزاما قوله لا زمين لداي لكانزهذه الهمزة والاولى الهمزة قوله
من شاما ما نه قال الجوهري وانا الذليل شاعانه قوله
قال الاخفش واحدها اي مثل معى قوله وانما قدم
الزمان الخ اي على العامل فيه بعكس ما فعله قيل في قوله
وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قوله احمز بالزاي
المعجمة اي اقوى قوله كعتو لظهر انهما مثل الخ جابلفظ
الجمع في ظهور البرسين مع انهما مثنى لما من الملابس
النزسر المجنة قوله بتقدير مضاف اي ذوي زهرة
الحياة الدنيا هي نضارتها وحسنها د زهرة النبات
نوره قوله وددونه اي بدونه تقدير مضاف كانهم
نفس الزهرة مبالغة المستحة الوطنة الخصاصة
الفقر الكنف الجانب قوله روي انه صلى الله عليه
وسلم اذا اصاب اهله ضر الخ رواه الطبراني والبيهقي وغيرهما
قوله وقد قري بالبنا للمفعول اي كل من بذل وعزي
قوله وقري السوا قال ابو البقا فيه خمس قرات
الاولى على فعيل اي المستوي والثانية السوا اي
الوسط والثالثة السو بفتح السين بمعنى الشر
والرابعة السوي وهو تانيث الاسوي وانث على
الصراط والخامسة السوي على تصغير السو قوله
على ان العلم بمعنى المعرفة لئلا يقتضي مفعولين اعلم
ان اصحاب مبتدا وخبر والجملة في موضع نصب قوله
وعنه صلى الله عليه وسلم من قراطه الخ موضوع

سورة الانبيا

قوله

١٥٠

قوله واللام صلة لاقرب اي متعلق به فوله او تاكيد
قيل اذا جعلت اللام صلة كان المقترب له اي المدنو منه
وهو الناس مذكورا واذا جعلت تاكيدا للاضافة لم
يكن مذكورا قوله واصله اقترب الخ حاصله ان اصله
اقترب حساب الناس فقدم المضاف اليه زيادة في
اوله اللام لتاكيد الاضافة كما في لا ابا لكم وعرف
الحساب باضافته الى الناس تعريف الجنس ليفيد
ضربا من الابهام والتبيين وعند التقديم احتيج الى
مضاف لانه ليس صلة لاقترب فصارت مثل حساب
للناس الحساب تحذف المفسر له لالة المفسر عليه وذلك
تاكيد ولما كان الحساب لا ينفك عنهم وفي ذكرهم تكرار
جي بضميرهم ليعود اليهم فيحصل تاكيد اخر قال ابو حيان
جعلت اللام تاكيدا الاضافة الحساب اليهم مع تقدير
اللام ودخولها على الاسم الظاهر لا نعلم احدا يقول ذلك
فلينا مل قال صاحب الفرايد يمكن ان يكون اقترب لمجازاة
الناس حسابهم فيكون للناس مفعولا قوله وخص
الناس الخ اي خصهم ابن عباس وغيره بالكفار قوله حملا
على المحل اي محل من ذكر لان من زايدة اعلم انه جي بقوله
ما ياتيهم من ذكر الخ بغير عاطف موكد للجملة الاولى مقررا
لها لما فيه من معنى الاعراض والغفلة قوله بالنواقي
اخفا بها تشريعه ليكون جوابا عما يقال ان النجوى لا تكون
الا خفية فكيف يقال واسروا النجوى اعلم ان النجوى
اسم للتناجي قال الجوهري يقال نجوته نجوا اي ساررته

والاسم النحوي وانت خبير بان قوله واصله وهو لا يوهم ان
هو لا مضمر وضع موضعه الموصول وليس كذلك لان ذلك
مثل الذي على قوله من يقول او لا موصول بل الاصل هم
اسروا النجوى لملايمة قوله وهم يلعبون **قوله** باسره في موضع
نصب اي هذا الكلام كله في محل نصب به لا من نجوى اي
واسروا هذا الحديث **قوله** فانكروا حضوره الخ اي حضور
السحر عنده صلى الله عليه وسلم يوضحه قول صاحب الكشاف
فلذلك قالوا على سبيل الانكار فتحضرونه وانتم تشاهدون
وتعاينون انه سحر **قوله** وهو اكد من قوله الخ اي لشموله
ما اشتمل قوله تعالى قل انزله الخ والزيادة عليه كما لا يخفى
قوله وليطابق قوله الخ اي يعلم القول الخ يطابق قوله
واسروا النجوى اذ النجوى هو السر فالمعنى واسروا السر
ويعلم القول شامل للجهر والسر وسر السر بخلاف يعلم
السر وانت تعلم ان قوله وهو السميع العليم يحتمل ان
يكون حالا من فاعل يعلم وان يكون تذييلا **قوله** وهو من
كونه احلاما الجار متعلق بما بعده مقدرا **قوله** وهو من كونه
سحرا والجار ايضا متعلق بما بعده مقدرا وبل في الاول للانتقال
من غرض الى اخر **قوله** وصحة التشبيه اي في قوله كما ارسل
الاولون **قوله** ابي وهم اي قريش اعني من المقترحين الذين
جاءهم ما اقترحوه ولم يؤمنوا وكونهم اعتى منهم مفاد من
دخول همزة الانكار على جملة اسمية وهو من العتو **قوله**
ولذلك لا يطلق على الما هو في الما مبني على انه لا لون له وانما يتلون
بلون ظرفه او مقابله لانه جسم شفاف قال الامام الرازي

بل له لون ويرى ومع ذلك لا يحجب عن رؤية ما وراءه **قوله**
صيتكم قال الجوهري الصيت الذكر الجميل الذي ينتشر
في الناس دون القبيح وياوه منقلبة عن واو لانكسار
ما قبلها **قوله** او ما تطلبونه الخ الفرق بين هذا وبين
الوجه الاول هو ان الكتاب منزل بلغتكم فاذا اشتهر
اشتهرتم وعلى الثاني اذا عملتم بما فيه حصل لكم مكارم
الاخلاق فيحسن بذلك صيتكم فذكر الذكر واراد مكارم
الاخلاق فمجاز مرسل **قوله** لا تركضوا قال الراغب
الركض الضرب بالرجل فمتى نسب الى الماشي فوطء الارض
اعلم ان الركض على الاول مجاز مستعمل في العدو واستعمال
المرسن في انف الانسان وعلى الثاني استعارة والترف
التوسع في النعمة يقال اترف فلان فهو مترف البطر شدة
الفرح بالنعمة **قوله** اهل حضورا بفتح الحاء والضاد المعجمة
يالثارات بفتح اللام وبمثلثة وهمزة ساكنة اي يا اهل
ثاراتهم اي الطالبين بدمهم فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه يقال ثارت القتيل اي قتلت قاتله وقد
سبق في اوايل سورة الاسرا **قوله** وتلك من تلك دعواهم
يحتمل الاسمية والخبرية اي ان يكون اسم زالت وخبرها
قيل فيه بحث لان تلك اسم لفظا ومعنى لان المعنى ما زالت
تلك الدعوى دعواهم ولان الاسم المبهم اشد توغلا في التعريف
من المضاف لانه قريب من المضمر على انه مقدم **قوله** ولذلك
لم يجمع اي ولكون حصيدا على فعيل بمعنى المفعول لم يجمع لانه
يستوي فيه الجمع وغيره التشكك التصعد والجواب

المقدم هو قوله لاتخذناه قوله وقيل ان انا فيه الخ قال
صاحب المطلع ان قيل ما معنى تكرار كلمة الشرط قلنا
الاولى دخلت على جواز الاتخاذ والثانية على جواز الوصف
به وكلاهما منتفيان قوله وانما استعار لذلك لدحض
الباطل بالحق واذهابه قوله تصويرا لابطاله وتقليل
لقوله استعارة ووجه استعارة القذف والدمغ لما ذكره
اصل استعمالهما في الاجسام ثم استعير القذف لدحض البا طل
بالحق والدمغ لاذهاب الباطل فالمستعار منه حسي
والمستعار له عقلي قوله كقولك سائرك الخ اي كقول
مغيرة الضبي قوله فاستريحا فان استريحا جواب التمني د
نيه حيث نصب استريحا بان مضمرة قوله ووجهه مع بعده
الحمل على المعنى الخ اي ان يقال لم نقذف بالحق فيد
مغه قال النحاة لا ينتصب باضمار ان بعد الكلام
الموجب لا يقال يقوم زيد فيغضب الا في الضرورة كما في قوله
سائرك الخ لان اضمار ان انما يجب اذا لم يتسق الكلام
بادخال الثاني تحت حكم الاول فينصب الثاني اظهارا
لارادة المخالفة وفي الموجب يتحد الحكم فكان الشاعر
توهم معنى غير الموجب في الاول اما بالتمني او بالشرط فنصب
بعد الفاء وجه البعد انه ليس في جواب الاشياء الستة
قد تعذر في ذلك بان فعل المضارع كالترجي والتمني في
كونهما مترقبين قوله او موصولة الاول نظرا الى تفسير
المقدم بهذه قال المصدرية قوله يعني الملائكة الخ جواب
عما يقال عنده وهو متعال عن المكان فيريد انه من باب التمثيل

قوله لانه اعم منه من وجه اي لصدقهما على الملائكة
الغير المتعالية عن التنوع فيهما وصدق الاول بدون الثاني
على غير الملائكة المتعالية والثاني بدون الاول على
الملائكة المتعالية اعلم ان المذكور قد يوخذ بحسب
الصدق كما في المفردات وقد يوخذ بحسب التحقق كما في
القضايا وقد يوخذ بحسب المفهوم كما في التعريفات
التنوع النزول والسكون قوله وانما جيء بالاستحسار الخ
جواب عما يقال الاستحسار مبالغة في الحسور وكان
المناسب ان ينفي ذلك ليحصل كمال التوصيف وجه
الابلغية ان السين فيه لطلب الحسور ولا طلب هنا
فدل على المبالغة فيرد عليه ان نفي الابلغ لا يفيد نفي ما دون
فاشار الى الجواب بقوله تنبيها على انه الخ قوله من ضمير
قبله اي يستكبرون او يستحسرون قوله للمبالغة
في ذلك اي في التجهيل والتهكم قوله زيد الضمير الموهم
لاختصاص الخ يريد ان اتخذ يتعدى الى مفعول واحد
نحو اتخذ وليا والى مفعولين نحو اتخذ فلانا وليا فان حمل
على الثاني والحق بباب افعال القلوب وجعل في الارض
صفة لالهة والخبر ينشرون كان هم ضمير فصل فيفيد
التخصيص وان حمل على الاول او جعل في الارض ثاني مفعوليه
كان ينشرون من قبيل انا عرفت في افادة التخصيص
ثم الذي عليه لسياق الدلالة على قوة امرهم فيما اسند
اليهم لا على الاختصاص تلبينا مل قوله لعدم شمول
ما قبلها لما بعدها لكونها نكرة في سياق الايجاب وقد

مدخل فيهما بمعنى لا يقال انها في سياق النفي فتفيد ٥
العموم لانه لو اذا دخلت على المثبت تفيد منفيا وبالعكس
فيكون التقدير ما كان فيهما الهة فلولا الاخراج لوجب
نفيه لانا نمنع ذلك قال ابن الحاجب لو فيه بمنزلة ان
والكلام معها موجب لان النفي المعنوي لا يجري مجرى
اللفظي **قوله** ولا لانه اي الاستثناء وهو بالجر عطف
على ما تقدم يريد ان للجملتين باعتبار الاول تعذر
الاستثناء والثاني انه لو حمل عليه صار المعنى لو كان فيهما
الهة مستثنى عنها الله وبهذا لا تثبت وحدانيته
لجواز ان يكون فيهما الهة غير مستثنى الله وانت خبير بان
قوله لكون الهة الخ متعلق بقوله ملازمة الفساد وان
قوله مطلقا او معه على اللف والنشر المرتب وان الكلام
في لو قد سبق تفصيلا في اوائل سورة البقرة في قوله
تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم **قوله**
حملا الخ علة لقوله وصف بالا **قوله** في كلام غير موجب وهو
هنا غير موجب وان كان بمعنى النفي لما عرفت ان النفي
المعنوي ليس كاللفظي الا ترى انك تقول ابى القوم الا
زيدا بالنصب فقط ولو كان المعنوي كاللفظي لجازت
القوم الا زيد بالرفع وكان المختار ذلك **قوله** تظاهرت عليه
الخ اي تتابعت عليه بان تبعت كل منها الاخرى ٥
الاستقطاع الشدة والشناعة **قوله** لعظمته الخ قد
سبق له وجه اخر في اسئلة ابليس في سورة البقرة
قوله ويعضد ذلك اي الضم المذكور قوله على فساد ٥

عقلا

عقلا وهو قوله لو كان فيهما الهة الخ قوله فساده نقلا وهو
قوله قل هاتوا برهانكم الخ فيكون قوله هذا ذكر من معي
وذكر من قبلي نفي البرهان من جهة الوحي وقوله لا يعلمون
الحق نفيه من جهة العقل وقوله فهم معرضون مسبب
لفقدان دليل العقل **قوله** بالتنوين اي بتنوين ذكر في قوله
والاعمال اي اعمال ذكر في من معي فيكون مفعوله **قوله**
على ان مع اسم هو وجه ادخال من الجارة على مع مع كونه
غريبا **قوله** كقبل اي قد دخل على قبل واخواته **قوله**
ويعد بها اي تقدم من الجارة بقي ذكر معي وذكر قبلي مد حض
القوم مكان زلفهم وغلطهم الذين بدون العادة والمراد
بادا انه تربيته لاستهجان القبيح **قوله** المعروف به محصله
تعريضا للتنابلين المذكورين **قوله** وانيب اللام في
القول عن الاضافة باب ينال بقولهم **قوله** من سابقيه
الخ قال صاحب الكشاف والمعنى انهم يتبعون قوله ولا
يقولون شيئا حتى يقوله فلا يسبق قولهم قوله **قوله**
ولذلك خص به اي في قوله انما يخشى الله من عباده العلماء
قوله عاد عدي بمن الخ قال الجوهري والشفقة الاسم من
الاشفاق وكذلك الشفق واشفقت عليه فانا مشفق
وشفيق فاذا قلت اشفقت منه فانما تعني حذرته
واصلهما واحد ولا يقال شفقت قال ابن دريد شفقت
واشفقت بمعنى وانكره اهل اللغة **قوله** وخلقنا من
الماء الخ جعل يتعدى الى مفعول واحد وهو كل وحي صفة
ومن ابتدائية او بيانية اعلم اولا ان الجار والمجرور على

الاول متعلق بالفعل وعلى الثاني حال تقدمت على صاحبها
لتنكيرها وثانيها انها قد تكون تجريدية جرد عن المبالغة
مبالغة كما اشار اليه بقوله او لفرط احتياجه **قوله** او
صيرنا كل شي الخ فيكون جعل متعديا الى مفعولين ومن الما
مفعول ثان **قوله** كراهة ان يميل الخ قال صاحب الانتصاف ن
واولى من هذين الوجهين ان يكون مثل قولك اعددت
هذه الخشبة ان يميل الحايط اي اعددتها ان ادعم الحايط
بها اذا مال وقدم ذكر الميل عناية بامره ولانه السبب
في الادعام والادعام سبب اعداد الخشبة فعامل
سبب المسبب معاملة السبب والمعنى جعلنا في الارض
رواسي لان تستقر الارض بها اذا مالت اذ ميد الله
تعالى لا يمكن وقوعه لاستحالته ولان المشاهد خلافه
لكم من الزلزلة تمايلت الارض وعلى تقديرنا معناه ان تثبت
الارض بالجبال اذا مالت وذلك لان ابناء الميل فتأمل
قوله مسالك واسعة فسر سبلا بمسالك وفجاجا
بواسعة **قوله** للسابلة اي لابناء السبيل **قوله** اي كل
واحد منهما في بعض النسخ منهما اي الشمس والقمر قوله والمراد
بالفلك الخ جواب عما يقال لكل واحد منهما فلك قوله كسا ٣٧
الاميرحملة اي هذا الجنس **قوله** زيد في معناه قوله اي قول
نزوة الصحابي شعر
اذا ما الدهر جر على اناس ... كلاكله اناخ باخرينا
الكلاكل جمع كلكلة وهي الصدر تقول اذا الدهر القى
على الناس كلاكله اي عصرهم واهلكهم اناخ بعدهم على

احزبت فيعقبهم تقتل للشامتين في ان ينتهوا ولا يشمتوا
فسيلقون من حوادث الزمان الذي لقينا لان الاناخة
اصعب من جر الكلاكل وريب المنون الحادثة **قوله** والنا
اي في قوله افاين مت **قوله** والهمزة لانكاره اي لانكار
الشرط مع جوابه بل لانكار جوابه فقط بعد ما تقرر ذلك
اي نفي الخلود الشامل للهمزة لغيرهم المراد بما سبق قوله
كل نفس ذائقة الموت والصلة قوله بذكر الرحمن قوله
انه على التقليب والاصل خلق العجل من الانسان كما قري
به شاذا النفم العقاب **قوله** والنهي عما جبلت عليه
الخ جواب عما يقال كيف نهاهم عن الاستعجال مع قوله خلق
الانسان من عجل اليس من التكليف بما لا يطاق **قوله**
ويجوز ان يترك الخ عطف على قوله وحين مفعول به ليعلم
اي يترك مفعوله نسيا منسيا ومن ثم قال لو كان لهم علم
الخ لانه لقوله حين من متعلق فيقدر ما دل عليه يعلم ٥
والجملة مستانفة كانه لما قيل لو وجد منهم علم لما استعجلوا
اتجه لسايل ان يقول فحين لم يحصل الخ والمراد ما الظاهر
قوله الذين كفروا **قوله** تسلية يقال سلاني من غمي
تسلية بالتشديد اي كشف عني غمي قاله الجوهري قوله
كليئوا اي حفظوا **قوله** مما توهموا وهو كونهم معظمون ولا
يزالون عنه **قوله** وتجاسرهم اي اقدامهم الخ مستعار
للشرف والغاية اعلم ان صاحب المفتاح زاد فيهما التحقير
بواسطة التنكير واعترض بانه مستفاد من بنا المرة
ومن نفس الكلمة اجيب بانه اعتبار التنكير بغير اعتبار

البنا لانك اذا ادخلت على البنا حرف التعريف افاد
المرة دون التحقير ولذا اكد البنا في قوله تعالى نفخة
واحدة بالوحدة لما كان المقصود منه الوحدة لا التحقير
فعلم ان البنا لا يستلزم التحقير بل يحتمله باقتضا
المقام الارصاد الحفظ قوله يوزن بها صحايف الاعمال
زاد الصحايف جوابا عما يقال كيف توزن الاعمال مع انها اعرا ض
واجيب ايضا بان كفة الحسنات يجعل فيها جواهر
بيض مشرقة وكفة السيئات يجعل فيها جواهر سود مظلمة
قوله لخمس اي لخمس خلون فيه قوله وقرئ اتينا قال
ابن جني اتينا بالمد ينبغي ان تكون فاعلنا لا افعلنا لانه
لو كان افعلنا لما احتيج الى البا ولقيل اتيناها كقولنا لي
واتينا ثمود الناقة ومضارعهما يواتي مواتاة وانا موات
وهو موات قوله وشذ مثله يعني الاضافة فيه بمعنى اللام
والاختصاص لمعنى والله لقد اتيتنا بجلالتنا وعظم شاننا م
ابراهيم رشده اي لائق بمثله وبحال من انتصب للرسالة وخلة
الرحمن قوله من الواو المبدلة منها فان التا فيها زيادة
معنى وهو التعجب وذلك ان المقسم عليه بالتا يجب ان
يكون نادر الوقوع فان الشي المتعجب منه لا يكثر وقوعه والا لم
يكن متعجبا ومن ثم قل استعمال التا الا مع اسم الله وقال
ابو حيان نص النحاة ان التا يجوز ان يكون معها التعجب ويجوز
ان لا يكون واللام هي التي يلزمها التعجب في القسم وايضا
كون التا مبدلة من الواو قاله كثير من النحاة ولا يقوم عليه
دليل وقد رده السهيلي بل ليس شي منها اصلا للاخر

قوله والكسائي

قوله والكسائي بالكسر اعلم ان الكسائي قرئ بكسر الجيم
والباقون بضمها قوله بالفتح اي بفتح الجيم كقصاده
وجذاذا اي نصفين قوله وجذاذا اي وقرئ جذاذا بضم الجيم
وفتح الذال المعجمة جمع جذة بضم الجيم وتشديد الذال
المعجمة قوله في حطمها اي كسرها قال ابو عبيدة واصل
الورطة ارض مطمئنة لا طريق فيها واورطه وورطه توريطا
اي اوقعه في الورطة فتورط هو فيها قوله يتعلق به السمع
لانك لا تقول سمعت زيدا او شكلت حتى تذكر شيئا مما
يسمع قوله وهو ابلغ اي من الوجه الاول كما مر من قوله فانك
لا تقول سمعت الخ وانت خبير بان المراد من الاول ايضا
سمعنا قول فتى قوله ابراهيم يريد انه خبر مبتدا محذوف
والجملة مفعول القول قال ابو البقاء في ارتفاع ابراهيم ثلاثة
اوجه احدها هو خبر مبتدا محذوف اي هو او هذا والثاني
هو مبتدا والخبر محذوف اي ابراهيم فاعل ذلك والجملة
محكية والثاني هو منادى مفرد فضمه بنا والثالث هو
مفعول يقال لان المعنى يذكر ابراهيم في تسميته فالمراد
الاسم لا المسمى قوله بمرى يقال فلان بمرى مني اي بحيث
اراه قوله تسبب بمباشرته اياه اي الكسر والفعل كما
يسند الى المباشرة يسند الى الحامل عليه الرشيق
الحسن قوله او الى ضمير فتى عطف على اليه قوله وما
روي انه صلى الله عليه وسلم قال لابراهيم ثلاث كذبات
اخرجه ابو داود والترمذي من حديث ابي هريرة قوله لتقولكم
انه الخ اي حين تقولكم من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين

قوله وقرئ نكسوا قال المهد اي الجمهور على ترك تسمية
الفاعل في نكسوا على البنا للفاعل على معنى نكسوا ٥
انفسهم على رؤسهم وبالتشديد قوله واف صوت
المتضجر يعني اف صوت به علم ان صاحبه متضجر اضجره
ما رأى بهم زاد القوة فيكون نصرا موزرا بالقا شديدا
الحظيرة موضع يعمل لدواب ليقيهما البرد والريح وكوثى
بضم الكاف وبمثلثة قرية من قرى العراق ولد بها
ابراهيم عليه السلام قوله معقولا اي معقيدا بالغل
والوثاق قوله فقال اي مقرب النار فصيحة يعني بعث
نمرود واخرج ابراهيم من النار واحضره عنده واكرمه
ولطف له القول فقال اني مقرب الى الهك السمندر
طاير يرمي نفسه في النار ولا تؤذيه وقد سبق في سورة
الاسرا قوله من العراق الى الشام بيان للمخرج منه
والمخرج اليه قوله واصله ان يفعل الخيرات قال
الطيبي اصل هذا ان يقال واوحينا اليهم ان يفعل الخيرات
وتقام الصلاة ثم فعل الخيرات لانه في معنى الاول لان
ان مع الفعل في تاويل المصدر ولذلك رفع الخيرات
لانه مصدر فعل المجهول وكذلك البواقي قال ابو حيان
كان الزمخشري راى ان فعل الخيرات وغيرها ليس
من الاحكام المختصة بالموحى اليهم اي لا يفهم من اضافة
المصدر اليهم في قوله فعلهم الخيرات ولا يلزم ذلك
اذ الفاعل من المصدر محذوف والتقدير فعل المكلفين
الخيرات ويجوز ان يكون مضافا الى الضمير الموحى اليهم ٥

وقرئ نكسوا صح

من شجر صح

من ان الفعل للمفعول حتى لا يكون المصدر مضافا الى ضمير الموحى اليهم فلا يكون التقدير فعلهم الخيرات صح

فانباعهم

فانباعهم جارون مجراهم فتامل قوله المعوضة من احد الالفين
اي الالف المنقلبة عن الواو والالف التي بعدها اذ اصل
اقامة اقوام فقلبت الواو الفا بعد نقل حركتها
الى الالف ثم حذفت احدى الالفين وسدوم بالفتح والدال
المهملة موضع لوط وقد سبق ذلك مرارا قوله مطاوعه
انتصر قال الطيبي لانه عدي بمن كما عدي انتصر بما قال
في الاساس نصره الله على عدوه ومن عدوه ونصرناه من
القوم الذين كذبوا باياتنا وانتصر منهم قوله لحكم الحاكمين
الخ يريد ان جمع الضمير باعتبار الحاكم والمحكوم فان قيل
الحكم مصدر فلا بد في اضافته الى الضمير من العامل فلا يجوز
الجمع قلت انه مؤول بالقضية فلا يكون من اضافة العامل
الى المعمول كانه قيل وكنا شاهدين لتلك الحالة العجيبة
ولما جرى من اولئك الاقوام من اصابة احد الحاكمين وخطا
الاخر واستيفا المحكوم له من المحكوم عليه على النهج ٥
المستقيم وهذا المعنى لا يحصل الا من تلك الاضافة او الحا
انه من باب عموم المجاز قوله والاول اي حكومة داود
عليه السلام وجهها ان الضرر الواقع بالغنم سلمت
بجنايتها الى المجني عليه كما قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى
في العبد الجاني فانه اذا جنى على النفس يدفعه الى المولى
بذلك او يفديه وعند الشافعي رحمه الله يبيعه في ذلك
او يفديه ولعل قيمة الغنم كانت على قدر النقصان في الزرع
ووجه حكومة سليمان عليه السلام انه جعل الانتفاع ٥
بالغنم بازاء ما فات من الغنم بازاء ما فات من الانتفاع بالزرع

من غير ان يزول ملك المالك عن الغنم واوجب على صاحب
الغنم ان يعمل في الحرث حتى يزول الضرر مثاله ما قال
الشافعي رضي الله عنه فيمن غصب عبدا فابق من يده
انه يضمن القيمة فينتفع بها المغصوب منه بازاء ما
فوته الغاصب من منافع العبد فاذا ظهر تراد اقوله
فقضى النبي صلى الله عليه وسلم لما دخلت ناقة البراء الخ
رواه ابو داود وابن ماجه وغيرهما قوله جرح العجماء جبار
ه رواه الامام احمد والائمة الستة الجبار الهدر اي لا مواخذ
فيهما قوله ولولا النقل اي نقل الحكاية به قوله بناء انه قوله
اي بناء على ان يزيد يريد ان الافضل فهمناها بدون ذكر
سليمان ولما اختص سليمان في صغر سنه بالفهم من الله
خصه بالذكر قال الراغب الفهم هيئة للنفس بها يتحقق
معاني ما يحس وقوله تعالى ففهمناها سليمان اما بان
جعل له من فضل قوة الفهم ما ادرك به ذلك واما ان
القى في روعه واما بان اوحى اليه وخصه قوله او استيناف
الخ اي استيناف بياني قوله على الابتداء اي والظرف كذلك
قوله على ضعف اي لانه يعطف على المتصل من غير
تاكيد قوله لا مثاله الخ يريد ان متعلق فاعلين عام وانت
خبير بان ذلك تذييل للكلام السابق وكذا امثاله
الاتية قوله ولعل اللام فيه الخ اي ذكر اللام فيه ودع
في الاول قوله ومن عطف اي في قوله من يغوصون له فان
العاطف في المعنى داخل عليهما قوله وقيل يسير معه
قيل هذا مشكل لقوله تعالى يا جبال اوبي معه والطير

دنتر

وتسيير الجبال ليس في القران فلا ضرورة في حمل التسبيح
على السير قوله اليسر الخ تمامه اما بعيتهما واما بوسمها
اي اعدهم لكل زمان بما يصلح له والبوس الشدة قوله
اوسبعا اي سبع سنين وسبعة اشهر وسبع ساعات
قوله اولرحمتنا العابدين عطف على قوله رحمة على ايوب
اي باللام ثانيا والرحمة مفعول له ليوذن بان الكلام
تذييل عام في العابدين فيدخل فيه ايوب عليه السلام
دخولا اوليا فلا بد من اللام لحصولها قبل وبعد وعلى
الاول فيختص الرحمة بايوب عليه السلام فلم يحتج الى اللام
لحصول المقارنة والرحمة والذكرى في الثاني مشار فادفي
العابدين وكذلك قال اولا لرحمتنا العابدين ثانيا وانا
نذكرهم حيث اتى بضمير العابدين قوله وشدايد النوب
وهو جمع نائبة وهي المصيبة قوله لما برم لطول الخ اي تضجر
من قومه قال الجوهري البرم بالتحريك مصدر قولك
برم به بالكسر اذا سيمه وتبرم به مثله وابرمه اي امله
اي اضجره الشكيمة النفس قوله فري مغضبا اي
بفتح الضاد كذا نقله صاحب الكشاف عن ابي شرف ونقله
عنه ابو حيان انه قرا مغاضبا بفتح الضاد والف قبلها
قال في الاساس راغم اباه فارقه على رغم منه وكراهة
قوله وخطره عطف على قوله تمثيل قوله في الظلمة الشد
بيدة الخ يريد انه جمعه بهذا الاعتبار قوله وعن النبي صلى الله
عليه وسلم ما من مكروه الخ رواه الترمذي والحاكم وصححه
ه من حديث سعد بن ابي وقاص بلفظ دعوة ذي النون اذ دعا

وهو في بطن الحوت بقوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين فانه لم يدع بها رجل في شيء قط الا استجاب
له وفي لفظ الحاكم الا اخبركم بشيء اذا نزل باحدكم كرب
او بلاء فدعا به الا فرج الله عنه قيل بلى يا رسول الله
قال دعاء ذي النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
قوله وفي الامام الخ قال الطيبي في المعالم قرأ عاصم برواية
ابي بكر نجي بنون واحدة وتشديد الجيم وتسكين اليا
لانها مكتوبة في المصحف بنون واحدة وقرأ العامة ننجي
بنونين من الانجاء وانما كتبت بواحدة لان النون
الثانية كانت ساكنة والساكن غير ظاهر على اللسان ن
وقال الزجاج لان النون الثانية تخفى عند الجيم قوله
ولا يقدح فيه اختلاف الخ جواب عما يقال كيف ذلك فان
الحركتين مختلفتان وكذا قوله وامتناع الحذف الخ
قوله جرد هي بمهملة وراء مكسورة اي سريعة العصب
قوله مخبتين اي متواضعين قوله من الحلال
والحرام هذه المبالغة بعطفها معنى عطف هذا المذكور
على ما قبله من اسماء الانبياء ثم التعبير عن اسمها بهذه
الصفة المختصة بها على الكناية قوله في عيسى فيها الخ
جعل النفخ في عيسى وفيها حالة اي في حال كونه فيها
نظير ذلك قول الزامر نفخت في بيت فلان اي نفخت
في المزمار في بيته قوله او من جهة روحنا الخ من على هذا
ابتدائية والاسناد مجازي نحو بنى الامير المدينة والنفخ
حقيقة وعلى ان يراد بنفخ الروح الاحياء بيانية قوله انه

مملة التوحيد الخ قال صاحب المطلع الامة القوم المجتمعون
على دين واحد ثم اتسع حتى قيل للدين امة وانت خبير
بان المشار اليه بهذه ما في الذهن كما مضى في قوله هذا
فراق بيني وبينك قوله غير مختلفة الخ يريد ان قوله
واحدة صفة مؤكدة لمعنى الوحدة في الملة اعلم ان قوله
امة واحدة على الاول حال من امتكم والعامل فيها اسم
الاشارة نحو قوله تعالى هذا بعلي شيخا وفيه ايماء الى
عامل الحال غير عامل ذيها قال في شرح التسهيل والاكثر
ان يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها لانها
واياه كالصفة والموصوف ولكنها كالمميز والمميز عنه ومعلوم م
ان العامل في المميز والمميز قد يكون واحدا وغير واحد وذكر
الامثلة قوله في صحة الاتباع اي لا يكون واحدة صفة
مقيدة قوله ليبنوا اي ليظهر خبر الموت على المذكورين قوله
موزعة بفتح الواو وتشديد الزاي قوله تقطيع فعلهم منقلق
هو وما بعده ببيتي المعنى جعلوا امر دينهم فيما بينهم قطعا
كما يتوزع الجماعة الشيء ويقتسمونه فيطير لهذا نصيب
ولذلك نصيب تمثيلا لاختلافهم فيه وصيرورتهم
فرقا شتى فيقول لغيرهم الا ترون الى عظيم ما ارتكب هؤلاء
في دين الله تعالى قوله كما استعير الشكر الخ اي لان ه
الشكر هو الثناء على المحسن بما اولاه من المعروف وهذا
في حقه تعالى محال فتشبه معاملته مع من اطاعه بمثابة من
قد احسن اليه غيره واولاه من معروفه ثم استعمل في نب
المشبه ما كان مستعملا في المشبه به من لفظ الشكر

وعكسه الكفران **قوله** وممتنع على أهلها يريد أن الحرا ٢
مستعار للممتنع **قوله** وقرأ أبو بكر الخ قال الطيبي وحرم
بالفتح والكسر أبو بكر وحمزة والكسائي بإسكان
الراء والباقون بفتحهما وألف بعد الراء قال الجوهري
الحرام ضد الحلال وكذلك الحرام بالكسر قال الكسائي ي
ومعناه الواجب وقال ابن جني قرأ ابن عباس حرم بفتح
الحاء وسكون الراء والتنوين وهو مخفف من حرم على لغة
تميم كفخذ وفخذ وقرأ ابن عباس أيضا بضم الراء قال أبو
البقاء وحرام بالألف وبكسر الحاء وسكون الراء من غير ألف
وبفتح الحاء وكسر الراء من غير ألف وهو في كله مرفوع
بالابتداء وجاز الابتداء به وإن كان نكرة لاختصاصه
بالحال بعده وفي الخبر وجهان أحدهما أنهم لا يرجعون
ولا زائدة أو غير زائدة الثاني الخبر محذوف ومن فتح
الحاء وكسر الراء كان اسم فاعل من حرم أي امتنع ومنه
لا غائب مالي ولا حرم وقرئ حرم على أنه فعل بكسر
الراء وضمها وأنهم بالفتح على أنها مصدرية وبالكسر
على الاستئناف المراد بالصلة الزيادة **قوله** أو عدم
رجوعهم والمعنى ممتنع عدم رجوعهم للجزاء فعلى هذين
التوجيهين حرام مبتدأ وأنهم لا يرجعون خبره وفي الثاني ني
لا غير صلة **قوله** أو دليل عليه أي جملة أنهم دال على خبره
قوله أو لأنهم عطف في المعنى على رجوعهم إلى التوبة
تقديره ذلك المذكور في الآية المتقدمة من العمل الصا لح
والسعي غير المكفور حرام عليها لأنهم لا يرجعون الخ

والحاصل

والحاصل أن جملة أنهم لا يرجعون إما خبر حرام أو ساد مسد
الخبر أو مبتدأ على تأويل المفرد أو دال على الخبر أو تعليل
لما قدرنا **قوله** ولا ينيبون من الإنابة وهي الرجوع إلى
الله تعالى بالتوبة **قوله** أي يستمر الامتناع الخ لف
ونشر مرتب كما لا يخفى قوله وحتى هي التي يحكى الخ يريد أنها
ابتدائية جارة وليست بعاطفة النشز المكان المرتفع
قوله من نسلان الذيب أي إسراعه في عدوه **قوله**
جواب الشرط الخ فالتقدير إذا فتحت يأجوج ومأجوج
وكان كيت وكيت فاجأوا فيه شخوص أبصارهم قالوا
يا ويلنا فتكون المفاجأة بدل من الثاني الجواب فكان جمعا
بين البدل والمبدل منه ويمكن أن يكون أن يكون الجواب
يا ويلنا وقيل هو محذوف أي ندموا **قوله** لما روي أنه
صلى الله عليه وسلم لما تلا الخ أخرجه الواحدي في أسباب
النزول عن ابن عباس **قوله** منا الحسنى يريد عزيرا والمسيح
والملائكة **قوله** يعم الخطاب أي مشركي مكة وغيرهم قوله
ويدل عليه أي على كون الخطاب عاما قال في شرح المواقف
روي أنه لما نزل قوله تعالى إنكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم قال عبد الله بن الزبعري قد عبدت
الملائكة والمسيح أفتراهم يعذبون فقال عليه السلام
ما أجهلك بلغة قومك أما علمت أن ما لما لا يعقل **قوله**
بيانا للتجوز أي في إطلاق ما على من قوله أو التخصيص أي
بيانا للتخصيص حيث يفهم منه أن غيرهم لا لم يكونوا من
الذين سبقت لهم الحسنى **قوله** بما يعبدونه الأصنام لا يخفى

ان التغليب حاصل ان اريد الاصنام او الاعم منهما فلا
وجه للتخصيص فليتامل قوله وتهيج به اي تلهب
قوله او حين تطبق على النار اي حين تطبق النار على اهلها
فهو من باب القلب قوله روي انه عليه الخ اخرجه ابن ابي
حاتم والثعلبي وابن مردويه في تفاسيرهم وابن عدي في
الكامل قوله او ظرف لا نعيدهم اسقط او الفزع كما في الكشاف
لانه مصدر موصوف فلا يعمل وانت خبير بانه يتسع في
الظرف ما لا يتسع في غيره قوله تقوضت عنهم اي كشفت
الطومار الصحيفة الشديد التفرق قوله او حال من ضمير
الموصول المحذوف قال ابن ابي حجر كما بدانا يجوز ان يكون
في موضع نصب على المصدرية بنعيده كان الاصل نعيد
اول خلق اعادة مثل ما بداناه وتكون ما مصدرية
وان تكون في موضع الحال كانه قال نعيده اول خلق
مماثلا للذي بداناه وصح الحال لانه من الضمير في نعيده
يعني نعيده المفسر الساقط من اللفظ الثابت في
المعنى قال الطيبي علم ان اول اذا كان مفعولا به
لنعيد المفسر فالظاهر انه مضاف الى الجمع لان الخلق
على هذا عام في السماء وغيرها وكما على هذا منصوب
على المصدر بنعيد المقدر ومفعول بدانا ضمير اول خلق
ولا كذلك اذا جعل ظرفا او حالا لان مفعول بداناه
على هذا الضمير راجع الى ما في كما فلا يحتاج الى التعميم قوله
الى البغية بالضم والكسر والاول اشهر اي المطلوب
قوله فالاولى لقصر الحكم على الشيء كقولك انما يقوم

زيد والثانية على العكس كقولك انما زيد قائم قوله
فقد عرفت ان التوجيه بما يصح الخ اي في هذه السورة
في قوله تعالى هذا ذكر من معي الخ قوله او ابدانا على سواء
يريد انه صفة مصدر محذوف فهو على الاول حال بمعنى
مستويين وعلى قوله قيل مفعول ثان لا اذن بتقدير
ما قدروا لاحوال الاضعاف فلا خفا في عطف على التفسير
قوله واحكم من الاحكام على معنى احكم الامور بالحق قوله ١٦٠
تخفق اي تتحرك وتضطرب وتزول قوله وعن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرا اقترب الخ موضوع والله اعلم

سورة الحج

قوله الزلزلة مصدر يجوز ان يكون من فعل اللازم
اي تزلزل الساعة وان يكون متعديا اي زلزال الساعة علة
والثاني هو الذي ذكره المص فيكون المصدر مضافا الى
الفاعل على الوجهين على الاسناد المجازي ويجوز ان يكون
المصدر مضافا الى الظرف على الوجهين المذكورين في
الكتاب المذرع التلبس والتقمص قوله والمقصود
الدلالة الخ يريد ان المرضعة بالتاء هي المباشرة بخلاف
المرضع ولهذا اختار قال الجوهري امراة مرضع اي لها ولد
ترضعه فان وصفتها بارضاع الولد قلت مرضعة قال
صاحب الانتصاف والفرق ان النسب لا يلاحظ فيها
حدوث الصفة المشتق منها بل مقتضاها انها موصوفة
بها وفي غير النسب يلاحظ حدوث الفعل فاذا قلت

مررت بامرأة حاملة تكون معناه مررت بها في حال كونها
حاملة واذا قلت حاملا بغيرتا كان معناه مررت بامرأة
من شانها ان تحمل ولا يلزم ان يكون في وقت مرورك
بها حاملة ذ تقش بالكسر يد هش هشتا تحير قوله
القمت الخ اي حطت ووضعت الثدي في فيه قوله
وترى ترى اي بضم التاء وفتح الراء قال في النهاية روي
فعل ما لم يسم فاعله قوله من اريتك قائما على انه متعد
الى ثلاثة مفاعيل فمعناه تظن انت الناس سكارى
اقيم الضمير مقام الفاعل ونصبت الناس وسكارى
على انهما مفعولان قوله او رايتك قائما على انه متعد الى اثنين
من المفاعيل فالمعنى تظن الناس سكارى اقيم الناس
مقام الفاعل ونصب سكارى على المفعولية والفعل
على الاول مسند الى النبي او الى كل مخاطب وهو من رؤية
البصر قوله وافراده اي في قوله ترى الناس على قراءة
الرفع بعد جمعه في قوله ترونها قوله اجرا السكرى
مجرى العلل جواب عما يقال من ان الصفة المشبهة لا
تشتق الا من فعل لازم على معنى الثبوت والسكر ليس
من الثبوت فاجاب بانها في كالمرضى والجرحى والصرعى
بل هو منها اذ السكر علة لتغير العقل كما ان المذكورات
علل لتغير الجسم فوزن جمع الوصف منه على فعلى
كوزن جمع الوصف منها عليه واحدها سكران قال
الجوهري السكران خلاف الصاحي والجمع سكرى
وسكارى قال ابو البقا سكارى حال على الاوجه كلها والضم

والفتح

والفتح فيه لغتان قد قرئ بهما وسكرى مثل مرضى الواحد
سكران او سكر مثل زمن وزمنى ويقرأ سكرى مثل
حبلى قيل هو محذوف من سكارى وقيل هو واحد مثل
حبلى كانه قال ترى الامة سكرى قد سبق الكلام
فيهما في سورة النساء والكلام في افادة قوله ومن الناس
من يجادل ايضا سبق في اوايل سورة البقرة العرية اي
عن سائر قوله خبر لمن اي على تقدير كون من بمعنى الذي
فالتضمنه معنى الشرط وجواب على كون من شرطية
وعلى التقديرين لا تكون عاطفة قوله وترى بالفتح اي
بفتح فانه قوله فانه يكون بعد الخ اي والكلام لم يتم
لان ان الاولى لم تستوف خبرها ورد كتبيره بهذا
على صاحب الكشاف في تجويزه العطف قوله على
حكاية المكتوب فانه حينئذ يكون في ابتداء الكلام
بخلافه في الاول فانهما في تاويل المفرد قوله او
اضمار القول الخ قال ابو حيان اما على تقدير قيل فتكون
جملة انه من تولاه في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله
لقيل المقدرة وهذا لا يجوز عند البصريين لان الفا
عندهم لا يكون جملة وكذا نايبه واما على ان كتب فيه
معنى القول فلا يجوز ايضا عندهم لانه لا تكسر ان بعد
ما هو بمعنى القول بل بعد القول صريحا قلبنا مل قوله
من العلق الخ قال في المطلع وهو قياس عند الكوفيين فيما
جاء من هذا المثال من حروف الحلق كالشعر والنهر
وعند البصريين ليس بقياس بل هما لغتان فيتوقف

على السماع الجلب الجذب يقال جلب الشي الى نفسه
يجلبه جلبا وجلبا **قوله** اى فانظروا الخ يريد ان
قوله فانا خلقناكم من تراب جزاء ان كنتم في ريب ٥
وشرط الجزاء ان يكون مسببا عن الشرط فلابد من التا
فيقال كونكم في ريب من البعث سبب حامل ٥
للتنبيه على النظر المودي الى مزيل الريب وهو انا
خلقناكم من تراب **قوله** والاغذية الخ عطف على ضمير
منه والتقدير بخلق آدم من التراب او بخلق ذريته
من الاغذية وفي بعض النسخ اذ خلق آدم منه **قوله**
ساقطة وهي بان يكون الولد سقطا **قوله** وادناه
بعد ستة اشهر قالوا وامكان الولد التام ستة اشهر ٥
ولحظتان من النكاح لحظة للوطي ولحظة للولادة وانت
خبير بان الاولى ان يقال لحظة لوصول الما الى الرحم كالا
يخفى **قوله** وقرئ ونقر بالنصب الخ فهو على الاول اجما
بانه يقر في الارحام ما يشا قال ابو البقاء ونقر الجمهور على
الضم على الاستيناف اذ ليس المعنى خلقناكم لنقر وقرئ
بالنصب على ان يكون معطوفا على اللفظ والمعنى يخلقكم لان
اللام في لنبين للتعليل واللام المقدرة مع نقر ٥
للصيرورة وقرئ بضم وفتح القاف والراي نسكن **قوله**
وطفلا حال اجريت الخ قال الجوهري الطفل المولود وولد
كل وحشية ايضا طفل والجمع اطفال وقد يكون الطفل
واحدا وجمعا مثل الجنب وانت خبير بانه سكت عن قابليه
وهو بعد تسعة اشهر والهرم بالتحريك كبر السن

والخرف

والخرف بالتحريك فساد العقل وقد خرف الرجل بالكسر فهو
خرف والسخف والسخافة ضعف العقل الرايق الصافي
قوله وهذه اي دلالة وترى الارض **قوله** كررها اي
الدلالة الثالثة بتكرير محلها تارة باللفظ واخرى
بالمعنى يعني بهاتان لالة ثالثة على امكان البعث كان
الدلالتين الاولتين عليه في قوله تعالى فانا خلقناكم الخ
لتضمنه بيان خلق الانسان في اطوار وبيان ما يعتريه
من الامور المختلفة والاحوال المتضادة التي ذكرها وفي
بعض النسخ ثانية بدل الثالثة وهي الموافقة لكلام
صاحب الكشاف حيث اقتصر على الاولى والاخيرة الانصرا
الى النقصان والطلاع جمع طليعة وهي التي تبعث لتعرف
احوال العدو وناط الشي ينوطه نوطا علقه قوله متكبرا
قال ابن عباس متكبرا في نفسه وقيل معرضا عما يدعى اليه
كبرا وهو حال من فاعل يجادل والاضافة غير محضة **قوله**
كناية عن التكبر واصل معناه لاوي جانبه عن الايمان ٥
فان العطف مثل الجانب عن يمينه وشماله تقول العرب
جا فلان ثاني عطفه اذا جا متكبرا **قوله** كالجيد هو بكسر
الجيم وسكون اليا **قوله** كالغرض له اى للمجادل او المعرض
بالجدال فقوله وانه الخ جواب عما يقال لم يكن غرضه من
جداله الضلال عن السبيل الله فكيف علل به كان ذلك لما
كان جواب ما يقال لم يكن مهنته باحسن اذا جادل وخرج ٥
بالجدال من الهدى الى الضلال **قوله** ان المبالغة لكثرة
الضيد هذا لما مضى ومضى ما مضى **قوله** كالذي يكون يقع

فهو مثال لكونهم على قلق واضطراب **قوله** في اعاريب الخ
قال الجوهري العرب جيل اي صنف من الناس والنسبة
اليهم عربي بين العروبة وهم اهل الامصار والاعراب منهم
سكان البادية خاصة وجاء في الشعر الفصيح الاعاريب
والنسبة الى الاعراب اعرابي لانه لا واحد له وليس الاعرا ب
جمعا للعرب كما ان الانباط جمع لنبط وانما هم اسم جنس
قوله شر اي مختار **قوله** وعن ابي سعيد ان يهوديا الخ
اخرجه ابن مردويه **قوله** ووضع الظاهر موضع الضمير
لان في انقلب لضميرا المرفوع الراجع الى الناس فان اجعل
خاسر الدنيا والاخرة فاعلا له وانقلب المستتر بارزا
ظاهرا فقد اذن بان من يعبد على حرف هو الخاسر ففيه
تعليل وتلك المشهورة كالتوضيح والبيان للجملة السا بقة
وعلى كونه خبر محذوف الجملة وارادة على الذم والشتم
قوله لا يضر بنفسه يريد بذكر نفسه الجمع بين نفي الضر
والنفع لمعبودهم هنا واثباتهما له في قوله لمن ضره اقرب
من نفعه وحاصله لا ضر له ولا نفع بنفسه وله ذلك
بسبب معبوديته اما في الضر فظاهر واما في النفع
فبزعمهم **قوله** واللام معلقة ليدعو الخ يريد ان تكون
اللام تعلق الفعل الذي قبله عن العمل لفظا لا تقديرا اذا
كان من افعال القلوب وليس يدعو منها فذكر لبيان ذلك
ثلاثة اوجه الاول على تقدير التعليق لفظا لا تقديرا يدعو
بمعنى يزعم وهو من افعال القلوب والثاني على تقدير كونها
عاملا ويدعو بمعنى القول ومن مبتدا وضره مبتدا ثان واقرب

خبره

خبره والجملة صلة من وخبر من محذوف وتقديره اله او الهي
وموضع الجملة نصب بالقول ولبئس مستانف لانه لا
يصح دخوله في الحكاية فان الكفار لا يخبرون عن اصنامهم
بذلك والثالث على كونه غير عامل لانه تكرير الاول
فليس له معمول **قوله** والمعنى ان الله ناصر الخ وعليه
فالنصر ثابت على معناه والضمير راجع الى الرسول صلى الله
عليه وسلم وان لم يصرح بذكره لان في قوله امنوا ايما
عليه لان الايمان بالله والرسول **قوله** وقيل المراد الخ
فعلى هذا الكلام تام فلم يدخله الاختصار والضمير في ينصر
لكل احد وهو راجع الى من **قوله** حتى يبلغ عنانه وانت خبير
بان العنان يحتمل ان يكون بالكسر على التشبيه وان يكون
بالفتح وعنان السماء صفحتها واقطارها كانه جمع عنة قوله
ان فليمدد حبلا عطف على قوله فليستقص قال الطيبي
فعلى هذا فيه استعارة تمثيلية والامر للتعجيز وعلى
الاول كناية عن شدة الغيظ والامر للاهانة وقوله فان
~~الزمخشري~~ المختنق الخ وجه الكناية وانت خبير بانه يجوز
ان يحمل الوجه الاخر على الحقيقة فتامل **قوله** ومثل ذلك
الانزال يعني مثل ما تقدم من انزال ايات القران
المشتملة على البيان التام انزلنا القران كله يريد ان
محل الكاف النصب على انه نعت لمصدر محذوف ويحتمل
ان يكون مبتدا وما بعده خبره **قوله** ولان الله يهدي
الخ يعني بذلك ان قوله تعالى ان الله يهدي على تقدير
حرف الجر تعليل لكون ايات القران مبينا وهذا

احد اقوال ثلاثة ثانيها انه في محل نصب عطف على مفعول
انزلنا اي وانزلنا ان الله يهدي وثالثها انه في محل رفع
خبر مبتدأ محذوف اي والامر ان الله يهدي من يريد
وانت خبير بان خبر ان الثانية واسمها وخبرها
وقيل ان الثانية تكرير للاولى وقيل الخبر محذوف
تقديره مفترقون يوم القيمة او نحو ذلك والمذكور
تفسير له والمراد بالمعنى المسند اليهم السجود بالجبهة
وقسيمه وكثير حق عليه العذاب اي قوله ولو تعكس اي بان
يقال هو لاخصوم اختصما قوله ثيران تخيط بهم الخ يريد
انه من باب التشبيه لا الاستعارة يقمع اي بذاته
المقمعة واحدة المقامع من حديد كالمحجن يضرب على راس
الفيل قاله الجوهري قوله غير الاسلوب فيه اي حيث
لم يقل والذين امنوا عطفا على الذين كفروا الحلي جمع حلي
مثل ثدي وثدي قوله صفة مفعول محذوف اي حليا
من اساور من زايدة او تبعيضية قوله ذلوله كاذ اي
ذو الابدال من قلب الواو يا ثم حذف اليا معوضا عنها
التنوين اعلم ان بقية القراء وافقوا حفصا في قرائته
بهمزتين ولعل وجه التخصيص رعاية المقابلة برفيقه
ابي بكر قيل هو حال الخ اي اما على تقدير القول بارادة
الاستمرار او على تقدير المبتدا او على تقدير تجويز المضارع
المثبت بالواو كما هو راي البعض ثم اعلم ان وجه استدلال
الحنفية بهذه الاية ان جعل المقيم والطاري مستويا فيها
نعلم ان سبيله سبيل المساجد ووجه الضعف ان المراد

المساواة في العبادة اي في نفيها عنهما وفيه خلاف قوله
والاي وان لم يجعل الجملة مفعولا ثانيا قوله فيه اي
في للناس بجعله مفعولا ثانيا لجعلنا وانت خبير
بان من في قوله تعالى نذقه من عذاب يحتمل ان تكون
تبعيضية او زايدة الطرس الدروس ولا يمحا المباءة
المرجع قوله وقيل اللام زايدة قيل في المفعول به
وضعف بانها انما تزاد فيه بعد تأخر العامل قوله ان
مفسرة اي على تقدير قلنا قوله وقرى بضم الراء الخ قال
ابو البقا ويقرأ بضم الراء مع التخفيف وهو قليل في
الجمع ويقرأ بالضم والتشديد مثل صايم وصوام ويقرأ رجالى
مثل عجالى قال الجوهري والعجلة والعجل خلاف البطو
ورجل عجول وعجل وعجلان بين العجلة وامراة عجلى مثل
رجلى ونسوة عجالى كما قالوا رجالى قوله وقرى يأتونه اي
بالواو وبدل اليا جمع المذكر قال الهداية ولا ينبغي لاحد
ان يقرأ به لانه مخالف للامام قوله دون الواجب
قال محيي السنة اتفق العلماء على ان الهدي اذا كان تطوعا
يجوز للمهدي ان ياكل منه وكذا اضحية المتطوع واختلفوا
في الهدي الواجب مثل دم التمتع والقران والواجب
بافساد الحج وفواته وجزاء الصيد وكذلك ما اوجبه بالنذر
فذهب قوم الى انه لا يجوز وبه قال الامام الشافعي رحمه
الله تعالى وقال ابن عمر رضي الله عنه لا ياكل من جزاء
الصيد والنذر وياكل مما سوى ذلك وبه قال اسحق واحمد
وقال مالك ياكل من هدي التمتع ومن كل هدي وجب عليه

الا من قدنه الا اذا اوجز الصيد والمنذور وعند اصحاب
الراي ياكل من دم التمتع والقران ولا ياكل من واجب
سواهما **قوله** وما اهل به لغير الله الخ قد سبق بيانه
في اول سورة المائدة والبحيرة والسائبة في اخرها
قوله لما روي انه صلى الله عليه وسلم عدلت الخ رواه
ابو داود والترمذي والافك ابلغ ما يكون من الكذب
والافك بالفتح مصدر افكه **قوله** فانه الاهوا المردية
الخ يريد ان ذلك من التشبيه المفرق فقد شبه الايمان
في علوه بالسما والذي ترك الايمان واشرك بالله بالساقط
من السما والاهوا التي تتوزع افكاره بالطير المختطفة
والشيطان الذي يذهب به هنا وهنا في وادي الضلال لنه
بالريح التي تهوي بما عصفت به في بعض المهاوي المتلفة
والخطف الاخذ بسرعة الطوح الرمي قال الجوهري طوحته
اي توهته وذهبت به هاهنا وهاهنا **قوله** روي انه صلى
الله عليه وسلم اهدى مائة الخ رواه البزار في مسنده من حديث
الامام علي رضي الله عنه البرة الحلقة النجيبة الكريمة
من الابل **قوله** فان تعظيمها من افعال الخ قيل انما يحتاج
الى هذه المضمرات اذا جعلت من للتبعيض فان جعلت
للابتدا لم يحتج الى اضمار افعال ولا ذوي اذ المعنى فان تعظيمها
ناشي من تقوى القلوب وانت خبير بان المراد بالعابد ذوي
وان كان احد المضافات فهو من عطف ما دخل في الشي عليه
الدر بدل مهملة اللبن المراد بالاول دين الله وفرايض
الحج من تفسير شعاير وانما سكت عن الثالث لانه يعلم من

المذكور

المذكور **قوله** وقرئ والمقيمين الخ قال البيضاوي والصابرين
عطف على مخبتين وكذا والمقيمي الصلاة بالنصب على
تقدير النون يعضده قراة من قرا والمقيمين الصلاة
فانه بالنون على الاصل وحذف النون منه تخفيف لا للاضافة
ح فقال الزجاج والمقيمي الصلاة القراة بالخفض واسقاط النون
على الاضافة ويجوز والمقيمين الصلاة الا انه خلاف ما في
المصحف **قوله** واصله الضم اي واصل البدن بضم
الدال وبه قرا بعض القراء والاسكان تخفيف **قوله** لقوله
صلى الله عليه وسلم البدنة عن سبعة الخ رواه ابو داود من
حديث جابر **قوله** بل الحديث يمنع ذلك يريد ان العطف
بينهما يقتضي التغاير **قوله** قد صففن الخ يقال صفت الابل قوا
اذا سوتها لا يتقدم بعضها على بعض والسنة ان تنحر
الابل قايمة يصفون بعضها الى جنب بعض اعلم ان صواف
جمع صافة وواحد صوافن صافن وواحد صوافي صافية
وهو على الوجوه غير منصرف لكونه جمعا لا نظير له في الاحاد
مقدم ح السنبك بضم السين والبا الحافر **قوله** تسكن اليا
مطلقا اي حال الرفع والنصب والجر **قوله** كقولهم اعط
القوس باريها اوله

يا باري القوس بريا لست تحسنها لا تفسدنها واعط القوس باريها

يعني استعن على عملك باهل المعرفة والحذق فيه والشاهد
د في باريها حيث سكن في حالة النصب والاولى كونه بافراد
الضمير كما لا يخفى **قوله** وقرئ لمعتر بفتح التا يقال عره الخ
كلها بمعنى واحد اللبة المنحر **قوله** غاية المشركين اي شرهم

قوله مبالغة لان فعل المغالب يجيء اقوى وابلغ والمراد
بالماذون فيه القتال قوله وهم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الطيبي في هذا استعارتان قوله ان
الله يدافع عن الذين امنوا وما بعدها متصل بقوله ان
الذين كفروا ويصدون الخ والايات الواردة في شان
شعائر الخ تفصيل لقوله جعلناه للناس سواء العاكف
فيه والباد على سبيل الاستطراد مزيدا للتهجين تغليظهم
لانه كلما زاد ما صد عنه تعظيما يزداد قبح الصد وبه يتقوى ي
مذهب الشافعي رحمه الله تعالى وهو ان المراد بالتسوية
التسوية في اعمال الحج والشيخ الشق النيف كلما زاد على
العقد قوله ولا عيب فيهم الخ قد سبق بيانه الفل بالفتح
واحد فلول السيف وهي كسور في حده والكتائب
جمع كتيبة وهي الجيش والقرع الضرب قوله اصلها
صلوثا اي بفتح الصاد وضم اللام قوله وهو شنا فيل
بلا نقله صاحب الكشاف عن الامام عثمان رضي الله عنه
وزاد يريد ان الله قد اثنى عليهم قبل ان يحدثوا من الخير ما
احدثوا المراد بلفظ التعظيم نون الجمع قوله مطلة
علينا بالطاء غير المعجمة وهي تعدى بعلى اي وفى عليه
اي اشرف بطلله اي شخصه وبالظاء المعجمة يتعدى
بنفسه وفي الحديث قد اظلكم شهر عظيم قوله فيكون
الجار الخ اي تفريع على القولين قبله قوله يفسره اهلكنا ها
وهذا الفعل ليس له محل لانها مفسرة والجملة معطوفة
عليه قوله محلها الرفع اي جزا ثانيا لكاي والخبر الاول

واهلكنا

واهلكناها سفح الجبل اسفله قوله قلته اي الجبل هو بضم
القاف وتشديد اللام راسه المصرع موضع الصرع قوله
الضمير للقصة قيل هذا لا يجوز لان الذي يفسره ما بعده
محصور في مواضع وهي باب رب وباب نعم وباب الاعمال
وباب البدل او باب المبتدا او باب ضمير الشان وليس هذا
من باب واحد منها ورد بانه من باب المبتدا غايته انه
دخل عليه الناسخ وهو ان ولا قوله انتم مقامه اي مقام
الضمير فيه نعم وان كان الظاهر مفسرا للمبهم قوله ابيتت
اي اصابتنا الافة التمادي للتناهي قوله من الجملتين
بها قوله لن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك
كالف سنة مما تعدون قوله وذكر المعذبين اي فيما بعد
بقوله فالذين امنوا الخ قوله على انه حال مقدرة لان الفجر
مما رتب على السعي قوله زيد لعليه انه صلى الله عليه وسلم
سبيل الخ رواه الامام احمد وابن راهويه في مسنديهما من
حديث ابي امامة وابن حبان والحاكم في المستدرك من
حديث ابي ذر قوله جما غفيرا قال الجوهري وقولهم جاؤا
جما غفيرا انحدرا اي جاؤا بجماعتهم الشريف والوضيع اي
الدني ولم يتخلف احد منهم وكان بينهم كثرة الزور بالتحريك
الزيارة قوله كما قال صلى الله عليه وسلم وانه ليغان الخ
اخرجه مسلم من حديث الاغر المزني قال الجوهري يقال
غين على كذا اي غطي عليه ومنه حديث انه ليغان على
قلبي الخ الركون الميل الازاحة الازالة قوله وقيل تمني
لحرصه الخ روي هذه القصة الى قوله عند المحققين البزار

والطبراني بسند صحيح وله طرق كثيرة تدل على صحتها
واطنب في صحتها ابن حجر شارح البخاري رداً على من زعم انها
مردودة ثم قال وح يتعين تاويل ما وقع فيها مما يستنكر
وهو قوله القى الشيطان لسانه تلك الغرانيق الخ وقد
سلك العلما في ذلك مسالك مذكورة في شرح المواقف
وغيره واحسنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرتل
القران فارتصده الشيطان في سكتة من السكتات
ونطق بتلك الكلمات يحاكي نغمته بحيث يسمعه من
دنا اليه فظنها من قوله واشاعها قال ابن الاثير والغرا نيق
هنا الاصنام وهي في الاصل الذكور من طير الما واحدها
غرنوق وغرنيق بضم الغين المعجمة وفتح النون سمي به
لبياضه وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم وتشفع لهم
فشبهت بالطيور التي تعلو الى السما وترتفع والغرا
الصبر قوله مردود عند المحققين يعني انا اجوزنا ذلك
لارتفاع الامان ولبطل قوله تعالى بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فان الزيادة
في الوحي كالنقصان منه فتامل قوله كقوله نمي الخ اي قول
حسان في شان الامام عثمان رضي الله عنه قوله على
رسل اي على تان وتمهل قوله يخل بالوثوق على القران
ويرد ذلك بجواز رفع عدم الوثوق بخبره صلى الله عليه
وسلم قوله فيصير كالعقيم وصف اليوم بالعقيم على وجوه
اولها وصف الشي بوصف مظروفه وثانيها وصف اليوم
بوصف الحرب بعد تشبيه الحرب بالمراة وثالثها الاستعارة ٤

حيث

حيث شبه اليوم بالمراة والجامع عدم النتيجة ورابعها
كذلك والجامع عدم المثل وخامسها يحتمل ان يكون
مثل الثالث وان يكون مثل الرابع فهو معطوف على قوله
يوم حرب الخ فليتامل قوله دلت عليه الغاية اي الظرف
المقطوع عن الاضافة فان الظروف المقطوعة عن الاضا
فة تسمى بالغايات لان غاية الكلام كانت ما اضيفت
هي اليه قوله ولم يقتلهم في عذاب اي كما قال في حق
المومنين في جنات يقال قتل فلان مات حتف انفه اذا
مات من غير قتل ولا ضرب اعلم ان قوله ليدخلنهم الخ
مستانفة ابدلت من قوله ليرزقنهم ومدخلا بضم الميم
يجوز ان يكون مصدرا بمعنى الادخال وان يكون موضعه
وكذا مدخلا بفتح الميم يجوز ان يكون بمعنى المدخول وان
يكون موضعه قوله وانما سمي الابتدا بالعقاب
الخ اراد الابتدا في قوله بما عوقبتم به والابتدا بالفعل لا
يسمى عقابا لان العقاب من العقب وهو منتف في الابتدا
الملوان الليل والنهار واحده ملا مقصورا قاله الجوهري
قوله استفهام تقريري اي يكون بمعنى الخبر ايه فقد
رايت فلا يكون له جواب قوله اذ لو نصبت جوابا لدل
الخ قال صاحب التقريب هو مثل قولك الم الرمك
فتشكر رفعه يثبت الشكر ونصبه ينفيه لان النصب
بتقدير ان وهو علم للاستقبال فيجعل الفعل مترقبا
والرفع جزم باخباره قال الطيبي وفيه بحث لان نفي ذلك
لكونه بمعنى ان رايت الرامي فتشكرته قال صاحب

الغرابة لا وجه لما ذكره صاحب الكشاف اما اولا فلانه
لا يلزم من النصب ما قال بل يلزم ان يكون مشاركا
لقوله الم تر نافيا لما له ولم يكن تابعا لا انزل ويكون مع
مع ناصبه مصدرا معطوفا على المصدر الذي تضمنه الم
تر وهو الرؤية والتقدير الم يكن لك رؤية انزال الماء من
السماء واصباح الارض مخضرة وثانيا فلانه غير مراد بل
المراد ان يكون اصباح الارض مخضرة بانزال الماء فيكون
حصول اخضرار الارض تابعا للانزال فلا يكون له
جواب وثانيا ان ما بعد الفاء ينتصب اذا كان المستفهم
عنه سببا له ورؤيته لانزال الماء لا توجب الاخضرار
قوله وقيل المراد نهي الرسول الخ فلفظ النهي لهم
ومعناه له صلى الله عليه وسلم وهذا اذا اجريته على واحد
مبالغة فيكون من قبيل قولك لا ارينك ههنا قوله او لئن
منازعتهم الخ الفرق بين التفسيرين ان على وقيل المراد
نهي الرسول وهذا ان الاول نهي عن كيفية على وصف
يكون سببا لمنازعتهم وثانيه انهي عن المنازعة نفسها
وهو كما قال انما يجوز في افعال المغالبة التي لا تكون الا
بالاثنين فلا يكثر لان المجادلة والمخاصمة لا تكون الا بذلك
فاذا قلت لا يجادلنك فهو بمنزلة لا تجادله ولا يجوز
هذا في قولك لا يضربنك فلان وانت تريد لا تضربنه
بخلاف لا يضاربنك فلان قوله ودري فلا ينازعنك اي
فلا يغلبنك في المنازعة التكثير الانكار قوله او ما
يقصد ربه عطف على الانكار قوله تنبون اي تنفرون

قوله فقصة

قوله فقصة رائعة اي ملقاة بالاستحسان والاستغراب
والرائعة العجيبة قوله اي مثل في استحقاق العبادة
المثل بالتحريك بمعنى المثل تقول زيد مثل عمرو ومثله
ومثيله كما تقول شبهه وشبهه وشبيهه قوله لا دلالة
لما فيها الخ قال صاحب الكشاف لن اخت لا في نفي المستقبل
الا ان لن تنفيه نفيا موكدا وتاكيده ههنا الدلالة على
ان خلق الذباب منهم مستحيل مناف لاحوالهم كانه قال
محال ان يخلقوا قال صاحب الفرائد النفي الموكد لا يدل
على الامتناع ولكن يحتمله ولما كان محتملا له حمل عليه بقرينة
سوق الكلام وانت خبير بان صاحب الكشاف ماش
على مذهبه فتامل الذب المنع والدفع كوى جمع كوة هي ثقب
البيت يقال توسل اليه بوسيلة اذا تقرب اليه بعمل
قوله ولقوله صلى الله عليه وسلم فضلت سورة الحج الخ
رواه الترمذي وضعفه وهو من حديث عقبة بن عامر قوله
وعنه صلى الله عليه وسلم انه رجع من غزوة الخ رواه البيهقي
وضعف اسناده وقال غيره لا اصل له قوله اي جهادا
فيه الخ يعني ان اصل المعنى وجاهدوا في الله جهادا فيه
فيفيد ان هناك جهادا واجبا والمطلوب منهم الاتيان به
فاذا عكس واضيف الصفة الى الموصوف بعد الاضافة الى
الله تعالى افاد اثبات جهاد مختص بالله والمطلوب القيام
بواجبه وشرائطه على وجه التمام والكمال بقدر الوسع
والطاقة قوله لقوله صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم
بشيء الخ رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة قوله

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الحج الخ موضوع

سورة المؤمنون

قوله قد فاز والخ قال الطيبي روي عن صاحب الكشاف
انه قال يجوز ان يكون قد افلح جواب قسم محذوف كقوله
تعالى قد افلح من زكاها في وقوعه جواب قسم نقد بعض
النسخ مكتوب في المتن وكذا عن صاحب التقريب وانت
خبير بان الزجاج ذهب الى ان قد افلح من زكاها جواب
قسم على تقدير اللام فلا يرد ما قيل جواب القسم فيه
لقد ومن الله عليهم كما قال صاحب الكشاف هناك قوله
ولذلك يقرب الخ قالوا قد لان الماضي المثبت على
الحصول لكونه فعلا مثبتا دون المقارنة لكونه ماضيا
بشرط ان يكون مع قد ظاهرة او مقدرة لان قد تقرب
الماضي من الحال وتنبه بحث فتامل لما نشره العلامة التفتازاني
في شرح تلخيص المفتاح قوله صدرت به بشارتهم قال
الطيبي فان قلت قد لتوقع مدخوله فتفيد ان حصول
الفلاح كان متوقعا واما ان البشارة متوقعة قلت
قلت المفلح هو الفائز بالبغية والفوز الحقيقي لا يثبت
الا في الاخرة فكانوا متوقعين البشارة فقيل لهم قد افلح
المؤمنون الذين الاية قوله بالقاء حركة الخ قال ابو البقاء
من القى حركة الهمزة على الدال وحذفها فعلته ان الهمزة
بعد حذف حركتها صارت الفا ثم حذفت لسكونها وسكون
الدال قبلها في الاصل ولا يعتد بحركة الدال لانها عارضة

قوله على

قوله على لغة الكوفيين الخ لغة اي على لغتهم قوله روي
انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي الخ رواه الحاكم وقال صحيح
على شرط الشيخين قوله وانه راى رجلا الخ رواه الترمذي
بسند ضعيف في نوادر الاصول من حديث ابي هريرة
رضي الله عنه والعبث لغة المخرج والمعنى فعل المزكي قوله
على تقدير مضاف اي لاداء الزكاة قوله لا يبذلونها قال
في المغرب الحفظ خلاف النسيان وقد يجعل عبارة عن
الصون وترك الابتذال يقال فلان يحفظ نفسه ولسانه
اي لا يبتذله فيما لا يعنيه والظاهر ان مجموع العاملة معمولة
في معنى الملومين او غير المبتذلين اي ما يلومون الا على
ازواجهم الا ترى كيف جعل احفظ على عناني فرسي لم
تفعل على ومنه قول الراغب الحافظون فروجهم الا على
ازواجهم كناية عن العفة اي مع قول الا على ازواجهم وفيه
تنبيه على خسة الشهوة قوله احفظ على عنان فرسي
اي لا تزل على اخذ عنان فرسي قال صاحب الكشاف او
يجعله صلة لحافظين من قولك احفظ على عنان فرسي
اي على تضمينه معنى النفي كما ضمن قولهم نشدتك
بالله الا فعلت لمعنى ما طلبت منك الا فعلك وابن جنير
بان هذا قول المبرد قوله سللت اي استخرجت قوله
لانه صلة اي صفة قوله او من بيانية قيل لا تكون بيانية
الا على تقدير ان تكون السلالة نفس الطين اما اذا قلنا
انها ما اسل من الطين فهي لا تبتدى الغاية فتامل قوله
وصف به المحل يريد ان مكين صفة للنطفة في الاصل وقد

اجري على مكانها وتستقر بها وهو الرحم على الاسناد ه
المجازي نحو طريق سائر للمبالغة **قوله** فاحتج به ابو
حنيفة الخ قال صاحب التقريب وفيه نظر لان تضمينه
الفرخ لكونه جزأ من المغصوب لا لكونه عينه او مسمى
باسمه قال الامام الرازي قالوا في الاية دلالة على بطلان
قول النظام ان الانسان هو الروح لا البدن فانه تعالى
بين ان الانسان هو المركب من هذه الصفات وعلى بطلان
قول الفلاسفة ان الانسان شيء لا ينقسم فانه ليس
بجسم فتامل **قوله** المقدرين يريد ان الخلق هذا بمعنى
التقدير كقوله اذ تخلق من الطين كهيئة الطير اي تقدر
لما سبق من الاطوار المتباينة **قوله** تمييز وليس بتاكيد
لان افعل التفضيل انما ينصب النكرات على التمييز
خاصة كقولهم هذا اكبر منه سنا **قوله** محذوف المميز وهو
تقديرا لا تذره المراد باسم الفاعل مايت فانه للحدث لا
للثبوت فان قلت امر الموت ضرورة وامر البعث وقع
فيه الخلاف فما معنى كثرة التاكيد في الاول قلت التا كيد
في الاول لانه مقدمة للثاني يعني ان حقيقتك يا ايها
الانسان العجيب الشان تقدم ثم انها بعينها تبعث
للاثابة والعذاب وهو المقصود من الاطوار المذكورة
فالاول يحتاج الى كثرة التاكيد لانه للثاني والتاكيد
راجع اليه ويجوز انه يكون من باب التنزيل قال الراغب
الموت احد الاسباب الموصلة الى النعيم الابدي والكمال
السرمدي وهو وان كان في الظاهر فناء فهو في الحقيقة

انتقال

انتقال من منزل الى منزل اعلا ولم يكره الموت الا رجل لانه
رجل لا يومن بالاخرة واخر يومن لكن يخاف ذنبه
واما الصالح فينبغي ان يحبه كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا
الله كره الله لقاه وقد سبق الكلام فيه في سورة البقرة
قوله ممنوع صرفه اي صرف سيناء حال كون سينه مكسورة
قوله لانه فيعال الخ فهمزته اصلية ليست للتانيث
لانها على التقدير ثابتة في الوزن وايضا اذ ليس في ١٧٠
الكلام مثل حمري **قوله** كعلباء هو عصب العنق قال
الهمداني والهمزة على هذا اصلية كالتي في نحو علباء وحرباء
وهي منقلبة عن الياء وليست للتانيث قال وقرئ
بفتح السين وهو فعلا كحمراء ونحوه ولا ينصرف في معرفة
ونكرة لان الهمزة في نحو هذا لا تكون الا منقلبة عن
الف التانيث ولا تكون للالحاق اذ ليس في كلامهم فعلا
اصلا الا في ملحقا عن نحو زلزال وما فعال فيه ليس
بثابت عند الاصحاب **قوله** كديماس هو سجن كان للحجا
ابن يوسف **قوله** كقول زهير اي في مدحه لسنان بن
ابي حارثة وقومه اذا انبت اي نبت وقطينا حال من ضمير
المدوجين وهو جمع قاطن اي مقيم وجمع قطين قطن تقول
رايت ذوي الحاجات عند بيوت المدوجين مقيمين
عندهم حتى اذا نبت البقل فظهر الخصب اي ياكلون
الطعام **قوله** سفينة برنح يريد الصدح هو اسم ناقة
او لها طروقا وحلب الرجل مشدودة يقال ناقة طروقة

الناقة الطرقة التي قد بلغت ان يضربها الفحل حلب
الرجل بالجيم المكسورة عبيد انه قوله عنت خدي اي
وجهي قوله كالضمير في بقوله اي فان مرجع الضمير اعم
من الضمير قوله على اللفظ في الكشاف وغيره بالرفع على
المحل والجر على اللفظ قوله يا هؤلاء الخ يريد ان الباء
متعلق الفعل محذوف قوله بحفظنا قال الطيبي يعني
استعير لهذه الكلمة تلك الكلمة ليؤذن بانه عليه
السلام كان يحفظ من الله بحيث يقدر منه انه تعالى جرد
من نفسه المقدسة المبراة عن كل ما لا يليق بجلاله جماعة
حفاظ يحفظونه كما تقول كان معك من زيد اسدا قوله
بالركوب او النزول الخ يريد ان متعلقه محذوف ايضا
قوله من كل امتي الذكر الخ الاضافة بيانية قوله واحدين
مزدوجين اشارة الى ان كلا من الزوجين زوج واحد كما
تقول العامة ان الزوج اثنين قوله وانما جي بعلى الخ اي
كما في نظايره من نحو قوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
قوله ببلاء عظيم دل عليه صيغة التعظيم في قوله وان
كنا ودلت ان المخففة واللام على ايجاب ايقاع البلاء
قوله وانما جعل القرن اي ضميره المجرور بفي قوله موضع
الارسال اي ظرفا له فعدي بفي مع انه في الاصل انما يتعدى
بالى كبعث ووجه كما في اية والى عاد اخاهم هودا قوله
وخيف استونف به اي بكلامهم كما في قصة هود وفي
سورتي الاعراف وهود ذكر فيهما بغير واو قوله
وما خبرية اي في قوله مما تاكلون منه اي موصولة قوله

وان اجزاء الشرط اي واقعة في جزائه كما عبر به صاحب
الكشاف واعترض بانه ليس واقعا في جزائه بل واقع
بين انكم والخبر وانكم والخبر ليس جزاء الشرط بل جواب
للقسم المحذوف وقبل القاعدة انما اذا اجتمع شرط
وقسم اجيب سابقهما على انه لو كان جزاء الشرط لزم
الفاء في انكم قال الهمداني واللام جواب قسم محذوف
وان شرطية انكم جواب للقسم وقد سد جواب الشرط
وانت خبير بان امثال ذلك قد سبق مرارا قوله لان اسمه
جثة يعني ان ظرف الزمان والجثة لا يخبر عنها بالزمان
قوله بعد التصديق الخ يعني هي اسم فعل بمعنى بعد
فاعله مضمر او ما واللام زائدة على الثاني فهي لا موضع
لها قوله وقرئ بالفتح منونا اي لارادة التنكير قال
الزجاج اما التنوين والفتح فلا اعلم احدا قرا بهما قال
الهمداني وفي هيهات لغات بالفتح من غير تنوين وبتنو
وبالكسر من غير تنوين وبتنوين وبالضم من غير تنوين
وبتنوين وقد سبق قرئ بها جميعا وباسكان التاء في
الوصل والوقف قوله كقوله هي النفس الخ تمامه
وللدهر ايام تجور وتعدل واعترض بان البيت
ليس كما انه لا يصح الحياة حياتنا الدنيا ولا يصح ان النفس
النفس ما حملتها تتحمل فلا يصح ان تكون النفس الثانية
مبينة للاولى واجيب بان ذلك على طريقة انا ابو
النجم وشعري شعري قوله وما صلة اي زايدة قال الهمداني
وفي ما وجهان احدهما انها صلة جي بها لتوكيد معنى

قلة المدة وقليلا نعت للزمان الموصوف قائم مقامه
والثاني بمعنى شيء وهو الموصوف ويراد به الزمان وقليلا
صفة له وعن يتعلق بليصبحن ولم يمنع اللام ذلك كما
منعها لام الابتداء لان القسم للتوكيد وقيل يمنع من
التقديم وفي الظروف يتسع قوله تصدعت اي انشقت
قوله كتولج هو كناس الوحش الذي يولج فيه اي موضع
الظبي الذي يكنس فيه اي يستتر قال الجوهري اصله
وولج قلبت الواو تاء قال سيبويه التاء مبدلة من الواو
وهو فوعل لانك لا تكاد تجد في الكلام تفعل اسما وفوعل على
كثير قوله تترى هو الوتر قاله الجوهري واصله
وترى قلبت الواو تاء قوله بمعنى المتواترة اي المتعاقبة
اضاف الرسول الى الصادق بالجمع مع الارسال اي في
ارسلنا الى المرسل وهو باتي رسلنا قوله ومع المجيء
اي اضافه مع المجيء نحو جاءت الى المرسل اليهم وهو هاتي رسو
له اي من الله تعالى اليهم اي الى المرسل اليهم قوله لها
يسمر بها اي يتحدث بها قوله او جمع احدوثة قال
ابو حيان اي قيل ليس من ابنية اسم الجمع بل الصحيح انه
جمع تكسير خصوصا وقد لفظ له بواحد وهو حديث فالوجه
ذلك لا ما سبق قال الهروي الاحاديث جمع احدوثة وهي ما
يتحدث به الناس تعجبا قال ابو الحسن يقال هذا في
الشر وفلان احدوثة وفي الخير صار فلان حديثا قوله
افلته الشجرة اي صرفته والرشا حبل الدلو وقد سبق في
اول سورة طه قوله اغنيا بموحدة قبل اليا قوله

مراده

مراده اسم فاعل بمعنى مسئلة فائدة التي يرجع النظر اليها
بعد ما فهمت قوله لانهم خوطبوا بذلك الخ فيه ما
يتبع فيه صاحب الكشاف واعترض عليه بان الله متكلم
في الازل امرا ونهيا ولا يشترط في الامر وجود المامورين بل
الخطاب ازلا على تقدير وجود المخاطبين والمعتزلة لما
انكروا قدم الكلام حملوا الاية على خلاف الظاهر وانت
خبير بان عدم اشتراط ما ذكر انما هو في التعلق المعنوي
لا التنجيزي الذي للكلام فيه فانه مشروط فيه ذلك
فتامل قوله لما ذكر لعيسى عليه السلام الخ اي وبناهما
وقلنا لهما بهذا واعلمناهما ان الرسل كلهم خوطبوا بهذا
فكلا مما رزقناكما واعملا صالحا اقتداء بالرسل قوله
والمعمول به فالقول اي فاتقون لهذا قوله في شق
العصا اي في مفارقة الجماعة قوله اي التمييز اي عن
الفاعل اي تقطع امرهم وهذا على مذهب الكوفيين لا
البصريين لانهم يشترطون تنكيره وجوز فيه ان يكون
مفعولا به بجعل تقطعوا بمعنى قطعوا قوله قطعا
الخ يريد انها مستعيرة من زبر الحديد والفضة قوله
شبهها بالماء يريد ان قوله في غمرتهم استعارة شبه
جهلهم بغمرة الماء اذا وقع فيها الشخص فلا يدري كيف
يتخلص منها بجامع الوقوع في ورطة الهلاك او تمثيل
شبه حالهم مع ما هم عليه من محاولة الباطل والانغماس
فيه بحال من يدخل في الماء الغامر المنصب بجامع تضييع
السعي بعد الكدح في العمل قوله لان رجعهم الخ بيان للعلة

قبل اليهم وهو اللام او من قوله وسابقون الناس
الخ الفرق بين هذا الوجه وبين سابقه انه على الاول لا
يقدر للسبق مفعول بخلاف الثاني فيقدر له مفعول
حذف للدلالة عليه فلا يلتفت الى قول من قال انهما واحد
قوله او سابقونها فيقال لا بد له لفظها على هذا
التفسير لان سبق الشيء الشيء يدل على تقدم السابق
على المسبوق فكيف يقال وهم يسبقون الخيرات فيقال
استعمال المسابقة بمعنى المبادرة اي يبادرونها فيقال
الاخرة فعلى هذا الها مفعول سابقون واللام لتقوية بة
لضعف عمل اسم الفاعل وعلى الاول بمعنى لاجل قوله
متجاوزة الخ يريد ان معنى دون التجاوز والتخطي عن حد
اعمال المؤمنين قوله دعا عليهم الرسول فقال الخ رواه
الشيخان من حديث ابن مسعود المراد بالوطاء الغضب
والقهر قوله والجملة مبتداة بعد حتى يريد ان حتى هذه
هي التي يبتدا بعدها الكلام وهو الجملة الشرطية
يعني انها جارة لا عاطفة قوله او لا يمنعون منا يريد
ان من اما صلة وينصرون من نصره الذي مطاوعه انتصر
وهو المراد من قوله لا يمنعون منا وابتدائية وينصرون
من نصره وهو معنى من جهتنا قوله والضمير للبيت
الخ يوضحه مع زيادة قول صاحب الكشاف الضمير للبيت
العتيق او للحرم كانوا يقولون لا يظهر علينا احد لانا
اهل الحرم والذي سوغ هذا الاضمار شهرتهم بالاستكبار
بالبيت وانه لم تكن لهم مفخرة الا انهم ولاته والقائمون به لانه

بمعنى

بمعنى مكذبين اي تعدية تعديته قوله والهجر بالضم
عطف على الهجر بالفتح قوله وهو على اصل المعتزلة فانهم
ينسبون الشرور الى الشياطين قال الطيبي من الحاير
الذي يحترز ان ينطق به المسلم الفرية المصروبة التمادي
التناهي في نعمة الخير كما مر قوله ويرتد الثاني قراءة الخ
لان الاول متعد بنفسه فلا حاجة الى الانفعال قوله
روي انهم قحطوا الخ رواه النسائي والبيهقي في الدلائل من
حديث ابن عباس العلهز طعام كانوا يتخذونه من الدم
ووبر البعير في سنين المجاعة قاله ابن الاثير زاد الطيبي
ويشوونه وياكلونه قوله انشدك الله اي سا لتك
بالله وقد سبق ذلك والكلام في استكن تقدم في سورة
ال عمران قوله فاشبعت اي فتحت الواو فتولدت
الالف الماخ المعطى لفتحة الزايدة قوله ومختص به الخ
اشار الى ان اللام في قوله للاختصاص لا للتعليل
قوله جمع اسطورة اي بضم الهمزة قوله جمع سطر بفتح الطا
كسبب واسباب قوله ان كنتم من اهل العلم الخ يريد ان
الفعل اما منزل منزلة اللازم او مفعوله محذوف قال الجوهري
عن ابي زيد ويقال فيه مسكة من خير بالضم اي بقية قوله
غاية ما يمكن يريد ان التالي للمبالغة قال الطيبي وفي التنبيه ت
الثلاثة ترق من الادنى الى الاعلى في التقريع وانها من الامور
المسلمة نعم له سيقولون لله اما قوله افلا تذكرون اي
من كان ذا فكر اعلى ذلك قادر على اعادة الخلق وقوله تتقون
ابلغ من الاول والاخير يعني انكم بعد ما تيقنتم الدلايل الدالة

علي ان الامر كذلك ثم لا تمتنعون عما انتم عليه او ان تتقوه
فتخافون عقابه وقوله فاني تسحرون ابلغ منهما في التعبير
يعني انكم مع ذلك كله معاندون مكابرون كانكم ما عرفتم
ذلك ولا تنبهتم عليه فلا شك انكم مسحورون مسلوبو بوك
العقول مخدوعون الي نزغات الشيطان قوله وهو امثاله
تهضم النفس اي كسرها جواب عما يقال كيف يجوز ان يجعل
الله نبيه المعصوم مع الظالمين حتى يطلب ان لا يجعله
معهم الصفح الاعراض قوله لما فيه من التنصيص على التفضيل
قيل هذا يقتضي المفاضلة بين الحسنة والسيئة ولا
مشاركة بينهما فكيف يقع تفاضل الا ان يراد بالمفاضلة
بين الحسنات فانها قد تدفع بصفح واغضاء وقد يدفع
باحسان وقد تبلغ في الاحسان غاية الاستطاعة
فهذه الانواع كلها دفع وبعضها احسن فامر بالاخذ
بالاحسن منها اي دفع السيئة فتجري المفاضلة على
حقيقتها قوله ما يصفونك الخ يريد ان ما اما موصولة
او مصدرية مهماز الرايض هو حديدة تكون في مؤخر الخف
والرايض الراكب الذي يعلم المهر الاغضا الصفح قوله
يعمهوا اي يترددوا قوله وحلول الاجل اي حالة النزع
قوله احري اي اليق قوله للتكرير فقوله ارجعني في قوله
ارجعون لانه في معنى ارجعني ارجعني قوله كما في قفا واطرقا ارجعني صح
اي في انهما بمعنى قف قف واطرق اطرق قوله وعنه
صلى الله عليه وسلم اذا عاين المومن الخ رواه ابن جرير من
حديث ابن جريج مرسلا قوله والكلمة طايفة الكلام اي

لغة

لغة لا اصطلاحا قوله والقراءة بفتح الواو اي مع ضم الصاد
قوله جمع الصورة فهو بضم الصاد وسكون الواو قرن اذا
نفخ فيه ظهر صوت عظيم جعله تعالى علامة لخراب الدنيا
ولاعادة الاموات واتي بقوله ايضا لافادة ان الصوره
بالنظر الى الخط لا يكون مفردا يكون جمعا واما بالنظر
الى اللفظ لا حاجة اليه لاختلاف اللفظ قال الجوهري
الصور القرن ومنه قوله تعالى يوم ينفخ في الصور قال
الكلبي لا ادري ما الصور ويقال هو جمع صورة مثل بسر
وبسرة اي ينفخ في صور الموتى الارواح الدهشة الحيرة قاله
الجوهري قوله اي ومن كانت له سعادة الخ هذا احد
الوجهين المذكورين في الاعراف والوجه الاخر الموازين
ما توزن به الحسنات والسيئات وهو المشهور التانيف
التعنيف واللوم قوله كالحون اي شمرت شفاههم العليا
والسفلى عن اسنانهم الشقاوة والشقاوة نقيض السعادة ة
وقرا قتادة شقاوتنا اي بالكسر وهي لغة الزفير اخراج
النفس والشهيق رده والعوا صوت الكلاب وصيحتها
قوله توزيعهم يعني انه في تاويل المصدر قوله ولذلك
وصفه الخ الاول استعارة مكنية كان العرش في نفسه
كريم فانه الخير يصدر منه والثاني كناية قوله عن
النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة المومنين الخ
موضوع قوله وعنه صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي
الخ رواه الترمذي من حديث عمر واكره النسائي واخرجه
الحاكم وصححه قوله وروي ان اولها واخرها الخ قال الشيخ

ولي الدين العراقي وابن حجر شارح البخاري لم اجده

سورة النور

قوله فلا يكون له محل من الاعراب لانه مفسر لمضمر
أعني قولنا انزلنا لان تقديره وانزلنا سورة ليس
له محل من الاعراب فلا موضع له قوله الا اذا قدر
الخ فيكون له محل من الاعراب وهو النصب صفة
للسورة قوله اي فيما فرضنا الخ فيكون رفعهما على الابتدا
والخبر المحذوف قوله وله في العبد ثلاثة اقوال احد ها
يغرب نصف سنة وثانيها سنة وثالثها لا يغرب
واستحسن بان المراد في خصوص التغريب لا في الحد لانه
نصف على ما للاحرار قوله لقوله صلى الله عليه وسلم
البكر بالبكر الخ رواه مسلم وابو داود والترمذي من حديث
عبادة بن الصامت والمعنى زنا البكر بالبكر حده جلد
مائة او حد الزاني البكر بالبكر جلد مائة قوله والاحصان
بالحرية والبلوغ والعقل والاصابة في نكاح صحيح بعض
ذلك رواه الشيخان وبعضه رواه ابن راهويه في مسنده
والدارقطني في سننه من حديث ابن عمر قوله لرجم يهود بيه
الخ اخرجه الائمة الستة من حديث ابن عمر قوله ولذلك قال
صلى الله عليه وسلم لو سرقت فاطمة الخ اخرجه الائمة
الستة من حديث عائشة رضي الله عنها قوله لان الاية
نزلت في ضعفة المهاجرين الخ اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف
من مرسل سعيد بن جبير قوله مخصوص بالسبب الخ وهو

نكاح

نكاح البغايا المتصفات بما ذكر قوله ويؤيده انه صلى الله
عليه وسلم سئل عن ذلك اي عن نكاح الزاني الزانية رواه
الدارقطني وابن حبان في الضعفا قوله وهو فاسد لانه
يتضمن الاذن بزنا الزانية قد يقال يجوز ان لا يتحقق
له المفهوم بناء على الجهل بالمنطوق وهو نهي الزاني عن
وطي غير الزانية تأمل قوله ما لم يتب الابد اسم لزمان طو يل
انتهى ولم ينبه قوله جوابا للشرط الخ اي الذي تضمنه
ذ الذين يرمون المحصنات لانه في قوة من قذف المحصنات
قوله وعن ابي حنيفة الى اخره وجعل قوله واولئك
هم الفاسقون كلاما مستأنفا غير داخل في حيز الجزا
كانه حكاية حال الزانيين عند الله بعد انقضا الجملة
الشرطية او الاستحلال اي فلا يمكن حصول التوبة
بدون احدهما قوله والاستثناء راجع الى اصل الحكم
الخ يريد ان الذي يقتضيه ظاهر الاية ونظمها ان تكون
الجمل الثلاث بمجموعهن جزا للشرط فيخصص ذلك على
وجهين احدهما ان قوله الا الذين تابوا استثناء مذكور
عقيب جملة مسوقة بحرف النسق وهي فاجلدوهم ولا
تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون فهي في
حكم واحد فلم يكن رجوع الاستثناء الى بعض اولى من بعض
فوجب عودها اليها باسرها ولا يمنع العطف كونه
الاوليين طلبيتان والثانية اخبارية اذ التناسب الجامع
المعنوي اي من قذف المحصنات فاجلدوهم وردوا شها ٠تهم
وفسقوهم اي اجمعوا لهم هذه الثلاثة الا الذين تابوا

عن القذف واصلحوا فان الله يغفر لهم فينقلبوا غير
مجلودين ولا مردودين الشهادة ولا مفسقين وانما
خولف في الثالثة بالخبرية لانه ابلغ وثانيهما ان يجي قوله
واولئك هم الفاسقون عقيب قوله ولا تقبلوا لهم شها ده
ابدا يدل على ان العلة في عدم قبول الشهادة كونهم
فاسقين لان ترتيب الحكم على الوصف المناسب
مشعر بالعلية واذا ثبت ان العلة لرد الشهادة كونهم
فاسقين فعند زوال الفسق زالت العلة فوجب انه
تزول الحكم فان قيل ان الاستثناء لو رجع الى الكل لوجب
انه اذا تاب لا يجلد وهذا باطل بالاجماع واجاب الامام
الرازي بانه ترك العمل فيه لدليل الاجماع فلم يترك في الثا ي
ونزول المعر ولا يلزم سقوط الحد اه جواب لهذا الاعتراض
ثم المختار من الوجهين الثاني لان قوله واولئك هم الفاسقون
جملة معترضة دخلت بين المستثنى والمستثنى منه لتا كيد
مضمون الجملة وتمام التعليل لها فالواو للاستيناف ولا محيد
عنه لورودها على التاكيد وتعريف الخبر بلام الجنس
المؤذن بكمال هذا المعنى فيهم وتوسيط ضمير الفصل
المفيد للحصر وكل هذا ينافي العطف مع ان الجملتين
الشا بتتين انشائيتان ولذلك جعل الامام الشافعي
رحمه الله متعلقا بقوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا
وقال ابن الحاجب في الامالي رجوع الاستثناء الى الجمل كلها
ليس بمستقيم اما الجلد فلم يرجع اليه بالاتفاق واما
قوله فاولئك هم الفاسقون فانما جي به لتقرير تعليل منع

الشهادة

الشهادة فلم يبق الا قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا
قوله وقيل الى الاولى هو نظيره بعده هنا بلا ان تقول
راجع الى اصل الحكم والمراد بالاخيرة واولئك هم الفا
سقون وقيل متصل مقابل للمتصل المتبادر من قوله
والاستثناء راجع اه قوله وارتفع نصب على المصدر اي
بشهادة فناصب المصدر مصدر مثله كما في قوله فان
جهنم جزاؤكم جزاء موفورا قوله وقيل بشهادة الخ
قال ابو البقاء بالله متعلق بشهادات عند البصريين
لانه اقرب وبشهادة عند الكوفيين لانه اول
العاملين وانه وما عمل فيه معمول شهادات او شهاد ة
على ما ذكرنا ولكن العامل علق من اجل اللام في الخبر
ولذلك كسرت ان وموضعه اما نصب او جر على اختلاف
المذهبين في ان اذا حذف منها الجار قوله لقوله صلى الله
عليه وسلم المتلاعنان الخ رواه ابو داود والدار قطني
قوله مثل الدرء الدفع الجزع بالفتح الخرز اليماني الواحد
جزعة وظفار بوزن قطام مدينة لحمير وروي اظفار
وهو جنس من الطيب لا واحد له من لفظه وقيل
واحده ظفر والمطية الناقة التي تركب مطاها اي
ظهرها التعريس نزول المسافر اخر الليل نزله للنوم
والاستراحة نادلج بالتشديد اي سار اخر الليل قوله
الخوض الشروع روت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج في غزاة غزاها وانا معه احمل في هودج
هو ما يركب فيه فلما رجعنا ودنونا من المدينة اذن ليلة

بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت من شاني
فالتمست عقدي وهو بكسر المهملة القلادة فحبسني ابتغاؤه ٥
فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري وهم يحسبون اني فيه
وكنت جارية حديثة السن خفيفة اللحم وساروا فوجدت
عقدي وجيت منازلهم وليس بها منهم داع فتيممت منزلي
فغلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن معطل قد عرس السلمي صح
من وراء الجيش الذي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فادلج واصبح عند المنزل فراى سواد انسان فرآني فعرفني
وكان قد رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه
اي بقوله انا لله وانا اليه راجعون فخمرت وجهي بجلبابي
يعني غطيته بالملاءة والله ما كلمني بكلمة سوى استرجاعه ٤
وهوى حتى اناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها فانطلق
يقود بي حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا وهلك من هلك
في شاني وكان الذي تولى كبره الافك عبد الله بن سلول ابي صح
هذا مختصر من حديث الافك على ما رواه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي قوله بالذين منهم من الخ حاصله
ان لولا للتحضيض وانما ادخلت على الظن وان الظن عامل
في اذ سمعتموه وان المراد بانفسهم اخوانهم من المؤمنين
قوله وانما عدل اي حيث ما قال ظننتم بهما الذنب ه
المنع وانما جاز الفصل الخ قال الرحمتان هذا يوهم ان
ذلك مختص بالظرف وليس كذلك بل يجوز تقديم
المفعول على الفعل نحو لولا زيدا ضربت قوله على انه لا
يخلو اولا اي لا يخلو الظرف عن الفعل باوله يوضحه

قوله

قوله صاحب الكشاف وهو ان الفايدة فيه اي في تقديم
الظرف على عامله بيان انه كان الواجب عليهم ان يتفادوا
اول ما سمعوا بالافك عن التكلم به فلما كان ذكر الوقت اهم
وجب التقديم يعني لم عدل عن الخطاب الى الغيبة وعن
الضمير الى المظهر ومن المفرد الى الجماعة وخلاصة الجواب
ان في العدول الى الخطاب توبيخ المخاطبين ومعاتبة
شديدة وابعادا من مقام الزلفى اي كيف ما سمعوا ما لا
ينبغي الاصغا اليه فضلا عن ان يتفوهوا به والى المظهر
للدلالة على ان صفة الايمان جامعة لهم فينبغي لمن اشترك
فيهما ان لا يسمع فيمن شاركه فيها قول عايب والى الجماعة
رجع الى استعظامهم ذا المقالة فيه كالمقالة في انفسهم ثم
في انضمام لفظ الظن معه ادماج في تنبيه على انه اذا
سمع المؤمن في اخيه المؤمن ما يشينه يبادر الى بناء الامر
على الظن الراجح بان الاصل براءة ساحة المؤمن عن كل شين
وعيب ولا يبني على الشك فيه هذا ما يختص بالباطن
واما في الظاهر فيصرح بالقول الدال على الشهادة له بالخير
وتنزيهه عن كل سوء قوله اي في حكمه اي في شريعته
وانما قال ذلك دون في علمه ليوذن بانه تعالى اذا علم وقوع
الزنا ولم يات القاذف بالشهدا يحكم بمقتضى الشهوده
دون العلم فان قيل انما اختلف الناس في ان خبر
الكاذب هل هو ما لا يطابق اعتقاد المخبر وهذا امر ثابت
قلت مطابقة الواقع على هذا اما مطابقة نفس الامر او
مطابقة حكم الشارع لان الشارع يقطع الحكم على الظاهر

والله يتولى السرائر يتعجب في الموضعين بفتح الجيم اي
متعجب منه **قوله** كراهة ان يعودوا الخ يريد انه
مفعول له فيه احذف حرف الجر حملا على معنى يعظكم اي
يزجركم عن العود **قوله** ولا يجوز الكشخنة بالشين
والخاء المعجمتين الدياثة والكشخان الديوث الذي لا
غيرة له **قوله** تذكرة اي مرة في قوله يمسكم فيما افضتم
الخ **قوله** ولا يبالي اي لا تخلف **قوله** وانه نزل في ابي بكر
الخ رضي الله عنه رواه الشيخان من حديث عائشة قوله
على ان لا يؤتوا بالنسبة الى الحلف المذكور **قوله** او في
ان يؤتوا بالنسبة الى التقصير المذكور قال ابن عباس
لا توبة له الخ رواه الطبراني وابن مردويه **قوله** لانه
موصوف اي فلا يعمل الطيب عند الخبيث **قوله** ولقد
برأ الله الخ قد سبق الكلام فيه في سورة يوسف عليه
السلام **قوله** خايف اي فلا يؤذن له فيكون من قبيل
الكناية والاول مجاز مرسل فتامل **قوله** وعنه صلى الله
عليه وسلم التسليم الخ رواه ابن ماجه من حديث ابي
ايوب الانصاري رضي الله عنه **قوله** وروي ان رجلا قال
للنبي صلى الله عليه وسلم الخ رواه الامام مالك وغيره
قوله فان المانع من العمور اي الدخول في البيت بغير اذن
قوله واستثنى ما اذا عرض الخ قال الطيبي ولهذا قيل
الضرورات تبيح المحظورات وفي كلام الفقهاء مواضع
الضرورة مستثناة من قواعد الشرع **قوله** اي ما
يكون نحو محرم اشار الى ان من في ابصارهم للتبعيض

كما

كما صرح به بعد اذ المراد غض البصر عما يحرم والاقتصار به على
ما يحل **قوله** ولما كان المستثنى منه المستثنى حفظ
الفروج عن الازواج وضمير منه لحفظها مطلقا دفع لما
يقال كيف قيد الغض واطلق الحفظ مع انهما في مرتبة
واحدة والمعنى ولما كان حفظها عن الازواج كالنادر
بخلاف غض البصر اطلقه وقيد الغض بحرف التبعيض
واوضح ذلك قول صاحب الكشاف فان قلت كيف
دخلت من في غض البصر دون حفظ الفروج قلت دلالة
على ان امر النظر اوسع الا ترى ان المحارم لا باس بالنظر
الى شعورهن وصدورهن وثديهن واعضادهن واسوقهن
واقدامهن وكذلك الجواري المستعرضات والاجنبية
ينظر الى وجهها وكفيها وقدميها في احدى الروايتين
واما امر الفروج فضيق الاجالة الادارة المزاولة
المعالجة الحرج الاثم والتضييق المهنة الخدمة فالعطف
للتفسير الهم بالكسر الشيخ الفاني والمراة همة قوله
لما روي انه صلى الله عليه وسلم اتى فاطمة الخ رواه ابو
داود عن انس الهم الشيخ الفاني والمراة همة **قوله** والطفل بالكسر
جنس الخ عبارة الكشاف وضع الواحد موضع الجمع
لانه يفيد الجنس قال ابو حيان وضع المفرد موضع
الجمع لا ينقاس عند سيبويه وانما قوله الطفل من
باب المفرد المعرف بلام الجنس فيعم كقوله ان
الانسان لفي خسر ولذلك صح الاستثناء منه السفاح الزنا
بعد الزجر عنه اي عما عسى ان يفضي يعني يغض البصر

التقعقع التحريك قوله عند طلبهما قبل المولى طلبها
اي المولية والمملوك لكن الوجوب في حقه مرجوح ه
قوله وايامى مقلوب ايايم الخ قال الجوهري الايامى مي
الذين لا ازواج لهم من الرجال والنسا واصلها ايايم
فقلبت لان الواحد رجل ايم سوا كان تزوج من قبل
او لم يتزوج وامراة ايم ايضا بكرا كانت او ثيبا قال
ابو حيان ذكر غيره من النحويين ان ايما ويتيما جمعوا
على ايامى ويتامى شذوذا ووزنه فعالى وهو ظاهر
كلام سيبويه وقد سبق تعريف الايامى في سورة
النسا قوله قال اي الشاعر قوله كنت افتى منكم اي
اقرب الى الشباب منكم وايايم بالرفع على فعله جواب
ان يتامى وما بينهما اعتراض والمعنى ان افتقدكني في حال لني
التزوج والتايم وانه كنت اقرب الى الشباب منكم
قوله لقوله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الغنى الخ قيل
لم اقف عليه وفي معناه حديث التمسوا الرزق بالنكاح 2
رواه الثعلبي والديلمي من حديث ابن عباس قوله
اسبابه يريد ان المضاف محذوف بخلاف الثاني فانه
مجاز من المال قوله باطلاقه اي بعدم التقييد بالنجم
يجوز عند ابي حنيفة رحمه الله حالا او منجما وغير منجم
لان الله تعالى لم يذكر التنجيم وقياسا على ساير العقود
قوله وضعفه ظاهر اما لفظا فلان الملايم ان يقال
ان علمتم لهم مالا فان الظرفية ليس فيها كبير معنى
لان العبد وما في يده لسيده قوله ويدل عليه

قوله صلى

قوله صلى الله عليه وسلم في حديث بريرة الخ رواه الشيخان ن
من حديث عايشة رضي الله عنها قوله كانت لعبد الله بن
ابي ست جوار الخ اخرجه الثعلبي من حديث مقاتل واصله
عند مسلم من حديث جابر قوله لجواز ان يكون الخ قد
يقال هذا المفهوم لا يتحقق لجواز خصوص الموافقة وانت
خبير بان قوله ان اردن تحصنا وتذييل كما هو الاصل
من ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل لاظهار الرغبة
فيما مر قوله ولما في مصحف ابن مسعود الخ اخرج هذه
القراة عبد بن حميد وابن ابي حاتم وقال ابو حيان الصحيح
ان التقدير لهم ليكون الجواب فيه ضمير يعود على من
الذي هو الشرط ويكون ذلك مشروطا بالتوبة ولما غفل
الزمخشري وابن عطية وابو البقا عن هذا الحكم قدروا لهن
اي للمكرهات فعريت جملة جواب الشرط من ضمير يعود
على اسم الشرط قوله اي لانها الخ تحمل العقل لها مجازا
قوله والصفات المذكورة وهي الثلاث قوله او الذي
به يدرك الخ هو من جملة وجوه المجاز فهو عطف على قوله او
موجد بها فلا يلتفت الى قول من قال انه عطف على قوله
كيفية اي النور في الاصل اما كيفية تدركها الباصرة الخ
او الذي به تدرك الباصرة او يدرك اهلها الاشيا وهو
بهذا المعنى يصح اطلاقه على الله تعالى بدون تقدير
مضاف اي يجوز قوله ويقرب منه قول ابن عباس رضي الله
عنه قال الطيبي فما محصله ان قول ابن عباس رضي الله عنه
من وادي طور سينا وهذا من واديهم فيه ابن سينا لان

معنى التاويل صرف الاية الى معنى محتمل موافق لما قبلها
وما بعدها غير مخالف للكتاب والسنة فوجب النظر
الى السياق والسباق اما السباق فقوله ولقد انزلنا
اليكم ايات الخ واما السياق فقوله يهدي الله لنوره
من يشا فانه جا مفصولا لبيان ان الله تعالى يختص
بتلك الهداية من يشا من خواص حضرته فظهر ان المراد
بالنور الهداية بانزال الكتب وارسال الرسل شبههما
في ظهورها بنفسها بالبيان والجلا وفي كونها مبينة
لغيرها ما يناط به امر الدين بالنور لانه ظاهر في نفسه
مظهر لغيره الانبوبة ما بين كل عقدتين من القصب
وهي افعولة والجمع انابيب وانبوب في الراجو عربي
والمراد هنا موضع الفتيلة في القنديل قوله من الدر
وهو اللولو شبهه به لصفائه واشراقه المزيق بالمهملة
العصفر بالمعجمة المعرفة قوله من الدر اي الدفع قوله
على الاصل وهو دري قوله وقراءة ابي عمرو والكسائي
دري اي المعنى الثاني الشريب بكسر الشين المعجمة
والرا المشددة المولع بالشراب اي ملازم له قال ابو
البقاء دري يقرا بالضم والتشديد من غير همز وهو منسوب
الى الدر شبه به لصفائه واضائته ويجوز ان يكون اصله
الهمز لكن خففت الهمزة وادغمت وهو فعيل من الدر بلغ
وهو الدفع ويقرا بالكسر على الوجه الثاني ويكون على فعيل
كسكيت وصديق ويقرا بالفتح على فعيل وهو بعيد
قال الطيبي دري ابو عمرو والكسائي بكسر الدال والمد

والهمز

والهمز وابو بكر وحمزة بضم الدال والهمز والباقون بضم
الدال وتشديد اليا من غير همز دري مفتوحة الدال
مشددة وهذه القراءة الاخيرة قراءة غريبة وذلك ان
فعيلا بالفتح وتشديد العين عزيز قوله ذبالة هي
فتيلة المصباح الزهرة بالضم البياض النمو به الاضاءة
المراد بالزناد ثمن النار انيا قوله اد معناه بهي بقاف
فنون فهمزة وهي بفتح النون وضمها المكان الذي لا
تطلع عليه الشمس ابدا او لا اي معناه الخ قوله وفي الحديث
لا خير الخ قال ابن حجر شارح البخاري لم اجده قوله
ذبيضه اي لمعانه قوله الاول انه تمثيل الاولى تركه
لانه لم يذكر مقابله بلفظ الثاني والثالث والرابع
والخامس قوله وانما ادخل الكاف الخ جواب عما يقال
التشبيه يقتضي دخول الكاف على نفس المصباح قوله
الحس المرتبة الخ تفصيل للقوى الدراكة قوله والمفكرة
كالشجرة اي الشجرة المباركة الزيتونة المثمرة بالزيت
قوله او تمثيل للقوة العقلية الخ اشارة الى المراتب
الاربع للنفس الناطقة وقد سبق في اول الكتاب المراد
بالاهمز بعد المد التقريب قوله لم يكن ثمت اي لم يبال قوله
لمشكاة في بعض بيوت فيكون صفة لمشكاة قوله
او توقد في بيوت فيكون ظرفا لتوقد قوله او مبالغة
هو مع نوله او تمثيلا عطف على تغنيه ا قوله او تمثيلا
لصلاة المؤمنين الخ فعلى هذا انه قال مشكاة في صلاتهم
او ابدانهم وكذا توقد فظرف الممثل به يكون غير محسوس

قوله وفيهما تكرير الخ اي لفظ فيها الذي بعد يسبح تكرير
لقوله في بيوت قوله لا يتذكر عطف على قوله بما قبله قوله
والتنكير للتعظيم اي فيهما بجمع الكثرة دون جمع القلة
للتعظيم قوله اذن الله اي امر الله والآصال العشي
والمراد بالظروف الثلاثة لا وفيها بالغدو قوله وقرئ
بالبا مكسورا اي مكسور الفا وكذا قوله مفتوحا قوله
الى اوقات الغدو اي والاصال وتجعل الاوقات مسبحة
وزيادة التا قوله وقيل الجلب اي وقيل التجارة لاهل
الجلب اي لمن يجلب الامتعة من بلد الى بلد للبيع قوله
عوض فيه الاضافة سقوط التا للاضافة مذهب
الكوفيين اما البصريون فلا يسقطونها للاضافة
قال صاحب الكشاف والتا في اقامة عوض من العين
الساقطة للاعلال والاصل اقوام فلما اضيف اقيمت
الاضافة مقام حرف التعويض فاسقطت تمام البيت
ان الخليط اجدوا البين فانجردوا اي مضوا واسرعوا
والخليط المخالط والمراد به الجمع والبين الفراق وعدا
الامر عدته وقد سبق في سورة براءة والقترة الديمة
المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق الخ بالضم والفتح
قوله من الاول اي من ظلمات اي في قوله اوكظلمات قوله
باضافة السحاب زاد في بعض النسخ في رواية البزي قوله
كقوله اي قول ذي الرمة النادي البعيد وفي بعض النسخ
الهجر رسيس الهوى اي البانية بمعنى الهوى الثابت قوله
تبرح اي تزول والمعنى لم تقرب من الزوال فضلا عن

الزوال

الزوال وقد سبق في سورة البقرة قوله والضماير
اي الاربعة في قوله اخرج الخ قوله للواقع اي المقدر
قبل كظلمات اي كذي ظلمات او كاعمال ذي ظلمات
قوله او الملائكة والثقلان عطف على اهل السموات
قيل برفعهما عطف على التغليب او بجرهما عطفا على تغليب
جريا في الثقلان على لغة من اجرى المثنى مجرى المقصور
قوله بما يدل عليه اي على التنزيه متعلق بتنزه وقوله
ومن للتغليب الخ اعتراض قوله لما فيهما متعلق بالوقوف
او بباسط قوله او علم كل قال صاحب التقريب اذا
عاد ضمير علم الى الله تعالى فليعد الاخيران الى كل لئلا
يخلو المبتدا عن عائد اليه الا انه يقدر منه وقال
الطيبي الضمير اذا كان لكل كان قوله والله عليم بما يفعلو
تكميلا لارداف العظمة الكاملة والقدرة التامة
صفة العلم الشامل واذا كان لله تعالى كان تذييلا
لقوله كل قد علم صلاته وتسبيحه قوله مع انه لا يبعد
ان يلهمهم الله الخ اعلم انه ذهب جمع من اهل النظر الى
ثبوت النفس المدركة للكليات للحيوانات تمسكا بالمعقو
والمنقول اما المعقول فهو انا نشاهد منها الافعال
الغريبة وذلك يدل على ان لها ادراكات كلية وتصورا
عقلية كما للنحل في بناء بيوتها المسدسة والانقياد
للرئيس والنمل في اعداد الذخيرة والابل والخيل والحمير
والبغال في الاهتداء الى الطرق في الليالي المظلمة
والفيل في غرائب احوال نشاهد منه وكثير من الطيور

والحشرات في علاج امراض تحصل لها الى غير ذلك من
الحيل العجيبة التي يعجز عنها كثير من العقلاء واما
المنقول كقوله تعالى والطير صافات كل قد علم صلاته
الاية وقوله تعالى واوحى ربك الى النحل الاية وقوله
تعالى يا جبال اوبي معه الاية وقوله تعالى حكاية عن
الهدهد احطت بما لم تحط به الاية وحكاية عن النمل
ادخلوا مساكنكم كذا في شرح المقاصد وهو الموافق لمذهب
الشيخ الاشعري من ان ادراكها علم والمختار عند المتاخرين
والجمهور على انه نوع من الادراك ممتاز عن العلم بالماهية
وهو المناسب للعرف واللغة وعند الفلاسفة ليس
للحيوان النفس الناطقة اي المدركة قوله يزجيها
كل احد اي يدفعها ولا يرضى بها قوله بان تكونه نزعاه
بفتحتين اي قطعا قوله بيان للجبال قال ابو البقاء من
في من السماء لابتداء الغاية فاما من جبال ففي من وجهان
احدهما ان من زائدة هذا على راي الاخفش والثاني انها
ليست بزائدة ثم فيها وجهان احدهما هي بدل من الاولى
على اعادة الجار والتقدير وننزل من جبال السماء اي من
جبال في السماء فعلى هذا تكون من في من برد زائدة عند
اخرين والوجه الثاني ان التقدير شيئا من جبال فحذف
الموصوف واكتفى بالصفة وهذا هو الوجه الصحيح لان
قوله فيها من برد يحوجك الى مفعول يعود الضمير اليه
فيكون تقديره وننزل من جبال السماء جبالا فيها برد وفي
ذلك زيادة حذف واما من الثالثة ففيها وجهان احدهما

هي

هي زائدة والثاني للتبعيض لظلة السما قوله
وبادغام الدال الخ قراءة السوسي فليس شاذا ومثله
تجاد زينتها وان لم يذكره قوله تنزيلا للغالب منزلة
الكل فقد يقال ادم وحوى وعيسى عليهم السلام وكذا
الغراب والفار والعقرب والقنفذ في حكم المستثنى
سكت عن الاستثناء لشهرة امرهم وقيل المراد بالدا
معناها العرفي والضمير في فمنهم الخ راجع الى الدابة بة
بالمعنى اللغوي على طريقة الاستخدام قوله وتذكير
الضمير اي في فمنهم قوله اعرف في القدرة لان المشي بلا
رجلين اقوى من الرجلين وهذا اقوى من الثالث
قوله والفصل لنفي ذلك اي ضمير الفصل قوله قرئ
بالرفع وذلك اقوى لان من شرط اسم كان ان يكون اعرف ن
من خبرها وقد سبق الكلام فيه في سورة الانفال
في قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الخ قوله
وقرا يعقوب وقالون بلا يا يريد ان القراءة في الكتا
كسر الها وصلتها بيا في اللفظ وهذه حذفه اكتفا
بالكسر لدلالتها عليها ولانه الاصل ان لا يزاد على
الحاشي كبقية الضماير قال صاحب المطلع قراءة
العامة يتقه بيا ملفوظة بعد الها وهو الاصل فيما
اذا تحرك الحرف قبل الها فتشبيه بعه يتقه الخ الكتف
والكتف مثل كذب وكذب قوله للتاكيد اي لتاكيد
وجوب الطاعة ولا يخفى ان تعليق الرحمة مجرور بالعطف
على التاكيد واويا المنة زجة بالعطف على بها قوله كما

علقوا به الهدي اي بما ذكر من الطاعة او المدرجة في اطيعوا
والتغليب في قوله وان تطيعوه تهتدوا قوله واقسموا
بالله جهد ايمانهم اي حلفوا واجتهدوا في الحلف ان
ياتوا به على ابلغ ما في وسعهم قوله او لا تحسبنهم الخ
قال ابو حيان هذا ليس من الضمائر التي يفسرها ما بعدها
فلا يقدر لا تحسبنهم اذ لا يجوز ظننته زيد قائما على تقدير
رفع زيد بظننته قوله ابنت مرثد بالثاء المثلثة ويروى
مرشد بالمعجمة وفيه الاستئناب بالسين المهملة
قوله ما ينافي اية الاستئذان وهي اية يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم والجناح بالضم الاثم قوله
وفيه دليل الخ يريد ان الاصل في الاحكام ان تكون معللة
كما هو مقرر في الاصول قوله كالجلباب هو شيء تغطي به
المراة راسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب وكذا
القناع فوق الخمار والرداء قوله الذين بلغوا الخ يريد انه
متعلق من قبلهم بلغوا بقرينة واذا بلغ الاطفال ويجوز
ان يجعل المتعلق ذكروا بقرينة سياق الايات والحوج
الهم قوله والقاعدة اي مع انه خبر المبتدا يريد وجه
دخول الفاء فيه قوله او كلهم الخ عطف على مواكلة الاصحا
وكذا قوله او من اجابه من الخ لكن باعادة الجار في الثاني
قوله لقوله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لابيك
رواه ابن ماجه من حديث جابر قوله ولقوله ان اطيب ما
ياكل الخ اخرجه اصحاب السنن وابن حبان والحاكم من حديث
عايشة قوله من صديقه الخ فيجوز له اكل ثمرة بستانه

دليل ما قبله وملك المفتاح كناية عن كون الشيء تحت
يد الشخص قوله وقيل بيوت المماليك ستفتلت
مما في العقد لا لارادة الوصفية او التنبيه بنقص مرتبتهم
قوله لاختلاف الطبايع الخ اي اختلاف الناس في
ط الاكل وزيادة بعضهم على بعض والنهم بالتحريك اقرا
الشهوة في الطعام والقرار خلافه قوله ويجوز ان
يكون صلة للتحية بخلافه على الاول فانه صفة لها
قوله وعن انس انه صلى الله عليه وسلم قال متى لقيت
ت الخ رواه البيهقي بسند ضعيف والديدنة العادة قوله
وفيه ايضا مبالغة الخ اي للتعبير ببعض شانهم فرطا
جمع فرط يقال فرط في الامر يفرط فرطا اي قصر فيه وضيعه
حتى فات قوله فان دعاه مستجاب هذا بحسب الظاهر
بناء على ما مر في سورة التوبة في قوله ما كان للنبي ان يستغفروا
ن الاية التسلل النزع قوله وانتصابه على الحال يجوز ان يكون
مصدرا او صفت الراو وفيه لصحتها في لاوذ ولا تعل مصدر
فاعل قوله وعن لتضمنه الخ يريد ان تخالف يتعدى
بنفسه وقد يتعدى بالي كقوله تعالى وما اريد ان
اخالفكم الى ما انهاكم عنه وحذف المفعول والتقدير
يخالفون المومنين قوله واستدل به على ان الامر الخ قال
ر الامام الرازي وجه الاستدلال به ان يقال تارك المامور
به مخالف لذلك الامر ومخالف الامر مستحق للعقاب
فالامر للوجوب الا ذلك ثم قال وانما قلنا ان مخالف
الامر مستحق للعقاب لقوله فليحذر الذين يخالفون الخ

والذين امنوا معه

امر مخالف هذا الامر بالحذر عن العقاب والامر بالحذر
عن العقاب انما يكون بعد المقتضي لنزول العقاب
ثم قال وان قلت هب انه لا يدل على وجوب الحذر لكن
لا بد وان يدل على حسن الحذر وحسن الحذر انما يكون
بعد قيام المقتضي لنزول العذاب قلت لا نسلم ان
حسن الحذر مشروط بقيام المقتضي لنزول العذاب بل
الحذر يحسن عند احتمال نزول العذاب ولهذا يحسن
الاحتياط فانه قلت الاية متضمنة للامر بالحذر لمن
يخالفه وحذر المخالف العذاب لا يفيده بعد المخالفة
لحصول السبب المقتضي له وقبلها لا يحذر عذابا
قلت المعنى فليحذر الذين وقعت منهم المخالفة
باستدراك ما فعلوه بالتوبة والرجوع الى الله فيكون
ذلك سبب دفع العذاب عنهم والاوضح في الوجه ان يقال
ان الله خوفهم وحذرهم من اصابة احد العذابين بسبب
مخالفتهم الامر لان تعليق الحكم بالوصف مشعر بالعلية
ولا تكون في مخالفة الامر خوف الفتنة الا اذا كان المامور
به واجبا قوله المقتضي له اي لنزول العذاب قوله
وذلك اي ذلك لاقتضا قوله يستلزم الوجوب اي يستلزم
الوجوب للوجوب قوله على طريق الالتفات اي من الخطاب
الى الغيبة قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة النور
الخ مر ثبوته والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة الفرقان

قوله وهذه الجملة اي جملة نزل الفرقان قوله لكنها

لقوة

لقوة دليلها اجريت مجرى المعلوم اي ليصح كونها صلة
للموصول لانها لا تكون الا معلومة البركة النما والزيادة
قوله بدل من الاول الخ قال الطيبي الابدال الذي نزل
اوجه لان من حق صلة الموصول ان تكون معلومة عند
المخاطب وكونه تعالى انزل الفرقان على عبده للانذار
لم يكن معلوما عند المعاندين فابدل بقوله تعالى له
ملك السموات والارض بيانا او تفسيرا وليس كذلك
المدح وانت خبير بان ذلك انما يصح بالنسبة الى غير اهل
الكتاب الذين يعاندون بعد العلم فتامل المزاولة المعا
قوله الى وجه الاشتقاق اي الذي هو التقدير فانه في
الوجه الاول بشقيه معتبر في الايجاد والاحداث
بخلافه في هذا وان لزمه التقدير اذ لا يلزم من عدم اعتبا
الشيء في الشيء عدم اللزوم له قال الراغب الخلق اصله
التقدير المستقيم ويستعمل في ابداع الشيء من غير اصل
قوله وقيل اخبر كتبها لنفسه الخ يريد انه صلى الله
عليه وسلم اي فلبس المعنى على انه كتبها بيده قوله
فاستتر فيه اي مرفوعا بعد ان كان بارزا منصوبا قال
صاحب الغرايب لقايل ان يقول ان كان قوله له مفعولا
بحرف وجب ان لا يجوز بناء الفعل له مع المفعول به
المتعدي اليه بغير حرف وان كان مفعولا له وهو الوجه
لان المعنى اكتتبها كاتب لاجله وجب ان لا يبنى له
اما الاول فلانه قال في المفصل للمفعول به المتعدي
اليه بغير حرف من الفضل على سايرها لا يبنى له الى اخر الفصل

ويسار مولى العلاء الحضرمي
وعداس مولى حويطب بن
عبد العزى ذكره هناك
باسم عابس مولى حويطب
صح

واما الثاني فلانه قال فيه المفاعيل سوا في صحة البنا
له الا المفعول الثاني من باب علمت والثالث من باب
اعلمت والمفعول له والمفعول معه فقيل يمكن ان يقال
انه مفعول بحرف ولما حذف الجار اوصل الفعل واقيم
مقام الفاعل على التقلب للمبالغة قال ابو حيان ما ذكر
المص لا يصح على مذهب البصريين لان اكتتبها الهكاتب
وصل فيه الكتب بمفعولين احدهما مسرح اي غير
مقيد وهو ضمير الاساطير والاخر مقيد وهو ضميره
صلى الله عليه وسلم ثم اتسع في الفعل فحذف حرف الجر
فصار اكتتبها اياه كاتب فاذا بني للمفعول انما
ينوب عن الفاعل المفعول المسرح لفظا وتقديرا
لا المسرح لفظا المقيد تقديرا فعلى هذا يكون التركيب
اكتتبه لا اكتتبها قال الحلبي وهو اعتراض حسن
بالنسبة الى مذهب الجمهور ولكن للمص ان يلتزمه
ويوافق الاخفش والكوفيين واذا كان الاخفش والكو فيون
يتركون المسرح لفظا وتقديرا ويقيمون المجرور
بالحرف مع وجوده مقامه فهذا اولى قوله عن اخركم
قد سبق ذلك في اول سورة البقرة كما سبق اساطير
الاولين في سورة الانعام وهافين جمع دهقان وهو كبير
القرية ورئيسها قوله ذا سحر بفتح السين قوله
وهو الرئة التي في الجوف قال الجوهري الرئة السحر
مهموز وتجمع على رئين والهمزة فيه بدل من اليا المعوض
عنها التا تقول منه رايته اي اصبت رئته في الاساس

كل

كل ذي سحر يتنفس وهو الرئة ومن المجاز سحره وهو
مسحور وانما سمي به السحر استعارة لانه وقت ادبار
الليل واقبال النهار فهو متنفس قوله فحطوا اخبط
عشوا العشوا الناقة التي لا تبصر قدامها فهي تخبط
بيديها كل خبط قوله كقوله وان اتاه خليل اي هو
مشتق من الخلة وهي الحاجة والفقر والحرم الحرمان
يقال مال حرم اذا كان لا يعطى مقصوده وصف الممدوح
بكمال السخا حيث لا يتوقف في الاعطا على المحتاجين
وقد سبق ذلك قوله ويجوز ان يكون استينافا قاله
الزجاج والمعنى سيجعل لك قصورا اي سيعطيك
النرتما فالواو قال ابو البقا ويجوز ان يكون من جزم سكن
المرفوع تخفيفا وادغم قوله وقري بالنصب على انه
جواب بالواو يعني يكون في تاويل المصدر بان المقدرة
فيه عطفا على مصدر الجواب نحو ان تاتني اتيك واحسن
اليك اي يكون المصدر وان مني قال ابن جني قرا عبد
الله بن موسى وطلحة بن سليمان ويجعل لك بالنصب
على جواب الجزا بالواو كقولك ان تاتني اتك واحسن
اليك وجازت اجابته بالنصب لما لم يكن واجبا الا
بوقوع الشرط من قبله وليس بقوي يا منع ذلك الا ترى
انه بمعنى قولك افعل كذا ان شا الله تعالى وقيل
هذا ضعيف عند سيبويه لانه قال وليس بوجه
والذي جوزه شبه الجزا باحد الاشيا الستة في انه
معلق بالشرط فكانه غير موجب فيكون الشرط من الجزا

التي لا تجاب بالفاء وقيل انما نصب في جواب الشرط والجزا
لانهما ليسا بواقعين حال المشارطة فكانا كالتمني
قوله فقصرت انظارهم الخ بيان للارتباط بالوجوه
المذكورة والحطام المتكسر من اليبس والمراد اموال
الدنيا على التشبيه قال الامام الرازي ما محصله انه
اجاب الله تعالى عن شبههم بوجوه احدها انظر كيف
اشتغل القوم بضرب الامثال التي لا فائدة فيها لانهم
لا يجدون في قدح نبوتك سبيلا وثانيها تبارك الذي
الخ يعني هو قادر على ذلك لكن المصلحة في التاخير وثالثها
بل كذبوا بالساعة فلا يرجون ثوابا ولا يخافون عقابا فلا
يتفكرون بما ينفعهم الاستعار الحرارة قوله اذا كانت
بمرأى منهم الخ قال صاحب الكشاف رأتهم من قولهم
دورهم تتراءى وتتناظر ومن قول النبي صلى الله عليه
وسلم لا تراءى ناراهما كأن بعضها يرى بعضا على سبيل
المجاز قال في النهاية معناه يجب على المسلم ان يتباعد
منزله عن منزل المشرك ولا ينزل بالمنزل الذي اذا اوقدت
فيه ناره تلوح وتظهر لنار المشرك اذا اوقدها في منزله
وقد سبق ذلك واصل تراءى تتراءى فحذفت احدى
التائين تخفيفا والمعنى اذا كانت منهم مرأى الناظر
و البعد سمعوا صوت غليانها ولا يخفى عليك ان هذا
التاويل انما يحتاج اليه على اصول المعتزلة لان الرؤية
عندهم مشروطة بالحياة المحتاج الى البنية بخلاف
الاشاعرة كما اشار اليه المص بقوله هذا وان الحياة لما

لم تكن مشروطة الخ تامل قوله او الى الكنز والجنة عطف
على الى العذاب ولو قال الى الجنة كان انسب بالاشارة
وقوله او يلقى اليه كنز او تكون له جنة قوله والراجع
الى الموصول وهو الذي محذوف تقديره وعدها المتقون
قوله في علم الله جواب عما يقال كيف قال مصيرا مع
انها لم تكن اذ ذاك قوله اذ الظاهر ان الناقص لا يدرك
ما ينشأ الكامل اي الناقص لا يبلغ اليه ما ينشأ الكامل اي
بالتشهي فيكون متعلقا بيدرك وشيئا اسم لما ينشا
قوله وما في على الخ جواب عما قالوا الواجب هو الذي لو لم
يفعل لاستحق تاركه الذم او انه الذي يكون عدمه
ممتنعا فعلى التقديرين يلزم ان يكون ملجأ الى الفعل
لا يكون قادرا ولا مستحقا للثناء والمدح قوله واستعمال
ما الخ جواب عما يقال كيف يصح استعمال ما في العقلاء قوله
تحقيرا اي كانها الدواب او اعتبارا لعطف على تحقيرا ه
المراد من التلوين الالتفات من الغيبة الى الخطاب
قوله وهو المتولي للفعل يريد ان المقصود هو الذي
يتولى الفعل اي الفاعل يعني ان السؤال سؤال عتاب
وهو يستدعي حصول الفعل من الضالين ليصح توجه
العتاب الى المعبودين والغرض تقريع الضالين وتوبيخهم
فوجب ان يسال عن فاعل الفعل لا عن الفعل نفسه
قوله وحذف صلة ضل للمبالغة وهو عن للمبالغة
اي في ضلالهم كانهم استعجلوا في الضلال حرصا وخيبة قوله
ومن للتبعيض اي في قوله من اولياء على الثاني من القرائتين

قوله له اي للضلال يعني هو انفسنا اسناد للضلال
الى ما فعل الله بجعله لهم محل الضلال فالفعل من غير
الله كسب لا ايجاد بخلافه من الله تعالى فهو لهذا قال
وهو عين ما ذهبنا اليه من ان الفاعل للاشيا حقيقة
هو الله تعالى دون غيره قوله حجة علينا للمعتزلة
اي بان افعال العباد مخلوقة لهم قوله كعايد قال
الجوهري العود الحديثات النتاج من الظبا والابل
والخيل واحدها عايد قوله والشرط وان عم الخ لدلالة
من الشرطية لانها موضوعة للعموم قد يقال ان الخطاب
مع الكفرة المعاندين الذين نحن بصدد ذمهم من اول
السورة فكيف وقد سبق فقد كذبوكم وهذه الاية كالخاتمة يكون كذلك صح
لما يجري عليهم من الاهوال والنكال بمنزلة قوله اذا راتهم
من مكان بعيد الخ قوله واقيمت الصفة مقامه فيه قيل
هذا يقتضي فتح الهمزة مع انها مكسورة واجيب
بان انهم الخ انما هو حال وهي صفة في المعنى ولا يخفى عدم
ملايمة هذا الجواب لقوله ويجوز ان يكون الخ قال ابو
البقا كسرت ان لاجل اللام في الخبر وقال صاحب المطلع
وكسرت ان لمكان الابتدا الخ وقيل الا وهم بالكون لا
لمكان اللام ودخولها وخروجها سوا الخ يقال ما قدم علينا
اميرا الا انه مكرم لي قوله كقوله وما منا الا له الخ اي احد
الا له مقام معلوم قوله يمشون قال ابن جني يمشون
بضم اليا وفتح الشين المعجمة قراة علي رضي الله عنه وعبد
الرحمن بن عبد الله وجاء على فعل للتكثير فعلهم قوله

وبمناصبتهم

وبمناصبتهم اي باقامة المرسل اليهم للمرسل العداوة ة
الرجا ظن يقتضي حصول ما فيه مسرة وعنده تمامه ه
بمعنى الخوف قوله وفي الاستيناف بالجملة حسن الخ
اي لقد استكبروا في انفسهم جملة قسمية تستعمل في ان
يلحق بها من يبالغ في الانكار كانه لما قالوا لولا انزل
علينا الملايكة او نرى ربنا حكى السامع على ان يقول
ما اشد استكبارهم وما اكثر عتوهم لانها اشتملت
على امر يقتضي التعجب منهم فلذا ناسب ذكر القول موضع ه
موضعه لقد استكبروا الا انه اثبت وابلغ من ذكر قوله
كقوله وجارة الخ جساس هو قاتل كليب ابي مرة الشيبا ني
وجارته امراة اسمها بسوس هي خالته والناب ناقة
بسوس رماها كليب بسهم فقتلها فشكت بسوس
الى جساس فقال لنقتلن غدا فحلا هو اعظم من ناقتك
فبلغ ذلك كليبا فظن انه فحله المسمى بعليان فقال
دون عليان خرط القتاد وجساس انما عنى بالفحل كليبا
فقتله وابانا بهمزة ساكنة بعد الموحدة اي قاتلنا
من البوء وهو التساوي في القود تقول اباته اذا قتلته
دبابيا بها بدلية والمعنى ان كليبا مع عظم شانه على
الناقة ساواها في القود فقتل بها والشاهد في
غلت ناب اذ في اسنادها عنه حسن واشعار بالتعجب
منها واه الناقة بكليب وانت خبير بان بواها مبتدا
خبره كليب اي غلت ناقة حتى ساوت كليبا قوله
ويومئذ تكريرا الخ قال ابو حيان وتبعه ابو البقا في ذلك

ولا يجوز ان يكون تكريرا سواء اريد التوكيد اللفظي او
اريد البدل لان يوم منصوب بما تقدم ذكره من
اذكر او غيره وما بعد لا العاملة في الاسم لا يعمل فيما
ما قبلها وعلى تقديره يكون العامل فيه ما قبل لا وقال
الحلبي ما رده ليس بظاهر وذلك لان الجملة المنفية
معمولة للقول المضمر الواقع حالا من الملائكة والملائكة
معمول ليرون ويرون معمول لليوم فصض بالاضافة
فلا وما في حيزها من تتمة الظرف الاول من حيث
انها معمول لبعض ما في حيزه فليست باجنبية ولا
مانعة من ان يعمل ما بعدها فيما قبلها قوله غير
مبنية لانها صارت جزء كلمة قال ابو البقا وسقط
التنوين لعدم الصرف ولا يجوز ان يعمل فيه بشرى اذا
بينهما قوله عطف على المدلول اي مدلول لا بشرى قوله
ويقول الكفرة هذه الكلمة الخ والمعنى انهم يطلبون نزول
الملائكة ويهم اذا راوهم عند الموت او يوم القيامة
كرهوا لقاءهم وفزعوا منهم لانهم لا يلقونهم الا بما يكرهون
قوله واصله الفتح الخ لانه من حجره حجرا اي منعه
فلما اختص بموضع وهو انه انما يقال عند لقاء مكروه
تصرفوا فيه بالضم والكسر كما انه قعدك الله وعمرك
لما اختصا باليمين تصرفوا فيهما بان جوزوا الكسر فقعدك
بعد تعين فتحه وعينوا فتح عمرك بعد جواز ضمه قال
الجوهري عمر الرجل بالكسر يعمر عمرا وعمرا على غير قياس لان
مصدره التحريك اي عاش زمانا طويلا ومنه قولهم اطال

الله

الله عمرك وعمرك وهما وان كانا مصدرين بمعنى لانه
استعمل في القسم احدهما وهو المفتوح وقيل عمرك الله
معناه بتعميرك الله اي باقرارك له بالبقاء وقولهم فقعدك
لا اتيك يمين للعرب وهي مصدر استعملت منصوبة
بفعل مضمر كما يقال نشدك الله قال الطيبي كما ان قعدك
الله للمكان عبارة عن اليمين لان معناه بحق صاحبك
الذي هو صاحب كل نجوى وكذا عمرك الله تصرفوا فيهما
والملهوف المظلوم قوله ترفقهما اي تفرقهما غاية
التفريق قوله وتفرقه نحو الخ عطف على تستناره قوله
او مفعول عطف على صفته قوله تجوز الخ تعليل
لارادة مكان الاوي للاستراح بمقيلا يريد انه
استعير لذلك اسم المقيل فعلى هذا وصف لحسنه
سالكنه على طريق الاستعارة بالكناية فلا يكون احسن
لا افعل التفضيل قوله او لانه لا يخلو عطف على تجوز فهو
من قبيل اطلاق المرسن على الانف والتحاسن قيل
جمع التحسين وهو مصدر في الاصل ثم اوقع اسما
لما يحسن به من الزخارف قوله ان يراد بهما اي بالمستقر
والمقيل يريد انه يحتمل ان يراد باحدهما المصدر والزمان
وبالاخر المكان المترتب المتقين قوله روي انه
يفزع الخ رواه الحاكم وصححه قوله بسبب طلوع الغمام
قال ابو علي قيل لما كانت طلوعهما سببا لتشققها جعل الغمام
كانه يشق به قوله وقرا ابن كثير الخ قال الطيبي وقرا ابن
كثير وننزل بنونين وتخفيف الزاي ورفع اللام

والملائكة منصوب والباقون بنون واحدة وتشديد
الزاي وفتح اللام ورفع الملائكة قوله حذف نون الكلمة
أي ننزل تخفيفا وضم النون الباقية وتشديد الزاي
وكسرها ونصب الملائكة قوله فهو الخبر الحاصل
أن الملك مبتدأ وفي الخبر أوجه أحدها الرحمن فعلى هذا
يكون الحق نعتا للملك ويومئذ معمول للملك أو معمو
ل ما تتعلق به اللام ولا يعمل فيه الحق لأنه مصدر متأخر
عنه والثاني أن يكون الخبر الحق وللرحمن تبيين أو
متعلق بنفس الحق أي ثبت للرحمن والثالث أن يكو
ن الخبر يومئذ والحق نعت للرحمن قوله وقيل عقبة بن أبي
معيط الخ أخرجه ابن جرير من طرق مرسلة قوله وتركي
بالياء على الأصل لأن الرجل ينادي ويلتا أي هلاكه قوله
ولكن إلى أي حلف يقال علوته بالسيف أي ضربته
قوله كناية عن الأعلام قال الجوهري وابن السراج فلان
كناية عن اسم سمي به المحدث عنه خاص غالب في النداء
يا فل فيحذف منه الألف والنون لغير ترخيم ولو كان
ترخيما لقالوا يا فلا وربما جاء ذلك في غير النداء ويقال
في غير الناس الفلان والفلانة بالألف واللام فقيل
فلان معرفة لكونه علم جنس كما صرح به في شرح اللب للسيد
وغيره لا يخفى عليك أن ما قال المص وابن السراج لا يلائم
حصر المعارفة فيما حصروا فتأمل قوله كما أن هنا الخ كناية
عن الأجناس قال الجوهري هن على وزن أخ كلمة كناية
ومعناه شيء وأصله هنو الخذلان عدم النصرة قوله

بنا إلى الله فحمدته محمدة أي شكاية اليه قوله وعنه
صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن الخ أخرجه الثعلبي
من طريق أبي هدبة واسمه إبراهيم وقال ابن حجر شارح البخاري
وأبو هدبة كذاب قوله هذيانا أي باطل قوله تحذف
الجار أي فيهما قوله ويجوز أن يكون الخ عطف على قوله مهجورا
تركوه والمعنى اتخذوه مهجرا أي نفس الهجر مبالغة والمجلود
بمعنى الجلادة والمعقول بمعنى العقل قال الراغب الهجر
والهجران مفارقة الإنسان غيره إما بالبدن أو باللسان
أو بالقلب واللسان قوله لئلا يناقض الخ قال أبو حيان
إنما قال أن نزل هنا بمعنى أنزل لأن نزل عنده أصلها
للتفريق ولو أقره على ذلك تدافع هو وقوله جملة واحدة
وعندنا لا يقتضي التفريق لأن التضعيف فيه عندنا
مرادف للهمزة فتأمل قال الطيبي يعني أنهم اعترضوا أن
القرآن لم فرق نزوله ولم ينزل جملة واحدة فلو ذهبت
إلى قولك هلا فرق نزوله جملة واحدة لوقعت في التناقض
لم يستتب أي لم يتهيأ ولم يستقم والفلج في الأسنان
تباعد ما بين الثنايا والرباعيات قوله متعلق بمحذوف
أي فرقناه لنثبت به فؤادك قوله وبما أحسن الخ أشار
إلى أنه قوله تعالى أحسن عطف على الحق قوله وعنه صلى
الله عليه وسلم يحشر الناس الخ رواه البيهقي في البعث
من حديث أبي هريرة نحوه قوله قل هل أنبئكم الخ كان اليهود
الذين لعنوا أي زعموا أن المسلمين ضالون مستوجبون
للعقاب فقيل لهم من لعنه الله شر عقوبة في الحقيقة

والبغض من اهل الاسلام في زعمكم ودعواكم اي شر مكانا ه
واضل سبيلا من مكان وسبيل حاملكم **قوله** وقيل
هو متصل الخ والمعنى ان نظرتم بعين الانصاف وحالكم
انكم تسحبون على وجوهكم الى جهنم ذليلين مهانين
وحال المومنين بخلاف ذلك لعلمتم الان ان مكانكم ابلغ
في الشر من مكان المومنين كما تزعمون ان مكانكم خير
من مكانهم **قوله** مثوبة المثوبة مختصة بالخير كالعقوبة
بالشر فوضعت موضعها **قوله** من الاسناد المجازي اذ
الاضل اولئك اضل منه في السبيل فاسند الضلال
الى السبيل مبالغة حيث جعل تمييزا ليوذن انه
سبيلهم ضال لقوة الضلال منهم **قوله** موازرة
الخ الوزير الموازر كالاكيل والمواكل لانه يحمل عنه وزره
اي ثقله **قوله** قدمرانهم قال ابن جني كانه امر موسى
وهارون عليهما السلام اي يدمر انهم والحق نون ه
التوكيد بالف التثنية **قوله** كذبوا نوحا الخ يريد
ان التعريف اما للعهد او للجنس البراهمة قوم يمنعون
بعثة الرسل نسبوا الى رجل يقال له برهام قد مهد
لهم ذلك وقرره في عقولهم **قوله** وثمود وثمودا قرا
حفص وحمزة بغير تنوين والباقون بالتنوين **قوله**
الغبير المطوبة اي المبنية قال في الاساس طوى البيت
باللبن والبير بالحجارة **قوله** قرية فلج يمني بفتح الفا
واللام وجيم قرية عظيمة بناحية اليمن من مساكن
عاد ويسكون اللام واد قريب من البصرة قاله ابن الاثير

يبلغ

قوله يقال

19٠

اي هو به صح

قوله يقال فتح قياله هو قنا فوقية فخا معجمة او مهملة وبا
تحتية وجيم ودمخ بخا معجمة يقال انقض الطاير في
طيرانه قال الطيبي روى محيي السنة عن سعيد بن ه
جبير كان لهم نبي يقال له حنظلة بن صفوان فقتلوه
فاهلكهم الله واما حديث المنقا فما وجدته الا مجمع الامثال
للميداني يقال اسر الشي في التراب اذا اخفاه فيه
قوله قيل اربعون الخ فيه نوع مخالفة لما ذكر في اول
سورة الانعام فتامل **قوله** لانه فارغ اي لم يعتق بتغيير
نصبه لانه لامنصوب له التفتت التكسر وتشدد
بدال مهملة وقيل معجمة وهو الصواب كما مر قرية قوم
لوط عليه السلام **قوله** لا يتوقعون الخ اشار الى
ان الرجا بمعنى التوقع او بمعنى الامل او بمعنى الخوف وهو
في الثاني حقيقة وفيما عداه مجاز وان كان على نوع
تهامة **قوله** ركابهم قال الجوهري والركاب الابل
التي يسار عليها الواحد راحلة ولا واحد لها من لفظها
قوله ولولا في مثله الخ قال صاحب الكشاف لولا في
مثل هذا الكلام جار من حيث المعنى لا من حيث الصيغة
مجرى التقييد للحكم المطلق ويروى من حيث الصنعة
بالنون والعين المهملة اي صنعة اهل النحو يعني ان صنعة
النحو تقتضي ان يأتي بعد كلمات الشرط جملتان شرط
وجزا وقد يوتى في بعض المواضع الذي تراه تقييد الجملة
المتقدمة بشرط محذوف وجوابه كقولك اتيتك غدا
ان تركني فلان فقولك ان تركني فلان تقييد لا من حيث

ل

لا صح

الصيغة لان ان ليست بموضوعة للتقييد وقول النحويين في مثله هو شرط جوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه رحكم لولا حكم كلمات الشرط في اقتضاء الجملتين وتقدير الرابط بينهما **قوله** ما يلزمه اي ما يلزم قولهم لتضللنا فاللازم ضلالة بزعمهم وقد نفي فينتفي ملزومه وهو اضلالهم **قوله** ويكون الموجب كذا عطف على يلزمه والمو جبه
اضلاله **قوله** كالمشاهد خبران في قوله بان المعقول **قوله** وثم في الموضعين الخ يريد ان في ثم ههنا استعارة تبعية حيث شبه بعد المرتبة بالبعد الزماني **قوله** بل بحسب اشارته الى ان ام منقطعة **قوله** وقيل مقابل لقوله كيف بسطه الخ وانت خبير بان ثم في هذا الوجه على حقيقتها **قوله** قال صلى الله عليه وسلم التراب طهور الخ رواه النسائي بلفظ الصعيد الطيب طهور المسلم وطهورا الخ رواه مسلم من حديث ابي هريرة **قوله** وقيل بليغا في الطهارة فان قيل بنا الطهور من طهر يطهر طهارة وهو لازم فكيف يجوز تعديته بتطهير غيره قلت هذا ماخوذ من استعمال العرب فيكون رد على صاحب الكشاف حيث قال والطهور على الوجهين في العربية صفة واسم غير صفة فالصفة قولك ماء طهور كقولك طاهر لما يتطهر به طهور **قوله** في معنى البليغ يريد ان معناهما واحد قاله الطيبي **قوله** ولانه غير جار على الفعل اي ولان الميت ليس على وزنة الفعل فيستوي ي
فيه المذكر والمونث كسائر ابنية المبالغة كفعول

من التعدي واللازم فان العرب لا تسمي الشيء الذي لا يقع به التطهير طهورا وقوله لكنه قد جا الخ صح صح

ومفعال

ومفعال ومفعيل فقيل ان نحو فاعل جار على يفعل من حيث الحركات والسكنات ونحو مفعول جار على يفعل لان اصله مفعل واما نحو فعول ومفعال ومفعيل وفعيل بمعنى مفعول فليس جاريا على الفعل فيستوي فيه المذكر والمونث **قوله** واناسي بحذف يا عطف على تسقيه اي وقرئ اناسي بالتخفيف بحذف ف
يا افاعيل بخلاف الاولى وانت خبير بان مدار قراءة التخفيف على الثاني كما يفهم من الكشاف **قوله** فقلبت النون يا قال الزجاج اناسي جمع انسي ككرسي وكراسي وجمع اناسين كسراحين وسرحان والعلية جمع علي اي شريف رفيع مثل صبي وصبية وفي استعمالهم عليه الناس الشريهم الحيا مقصور المطر **قوله** وسائر الحيوانات حش
اي باقيها المفهوم من التقييد بالانعام كالطير والو قال الجوهري الظربان مثل قطران دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم الاعراب انها تفسو في ثوب احدهم اذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب الوا بل
مطر عظيم القطر والطل بخلافه **قوله** وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما عام امطر الخ رواه الحاكم وفي رواية ما من عام اقل مطرا من عام **قوله** بنو كذا قال الجوهري والنو سقوط النجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق من ساعته في كل ليلة الى ثلاثة عشر يوما وهكذا كل نجم منها الى انقضاء السنة ما خلا الجبهة فان لها اربعة عشر يوما قال ابو عبيدة ولم يسمع في النو انه السقوط

الا في هذا الموضع وكانت تضيف الامطار والرياح الى
والحر والبرد الى الساقط منها في سلطانه فقال
الهروي الانوا ثمانية وعشرون نجما يسقط في كل ثلاثة
عشر ليلة نجم منها مع طلوع الفجر ويطلع اخر يقابله في المغرب
في المشرق من ساعته وكانوا يزعمون انه لا بد ان يحدث
في يوم منها مطر او ريح او غير ذلك وينسبون الحوادث
اليه فانكر النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ونفاه قال
الطيبي الانوا ثمانية وعشرون منزلة من منازل القمر كل
منزلة نو قوله او لتعتبروا عطف على في البلدان قوله
بكيغ الملوحة لانه مقابل الفرات وهي بليغة العذوبة
قوله ويسلس بضم اليا وتشديد اللام اي ليكون
سلسا يقال اعتد فلان اي اهتم من الاعتداد وظن
اعتد مخففا قيل هو من العتيد اي الحاضر المهيا قوله كان
مهربا اي عزيزا قوله وهو جمع قمرا قال صاحب الكشاف وهي
جمع ليلة قمرا كانه قيل ذو قمر منيرا لان الليالي تكون قمرا نا
بالقمر فاضافته اليها وسقط المضاف وبقي المضاف اليه
مقام المضاف نظيره بردى تصفق بالرحيق السلسل
وقد سبق هذا البيت في اول سورة البقرة في قوله
يجعلون اصابعهم في اذانهم قوله وهي للحالة اي للنوع
قوله او لتكونا ذوقنين عطف على تخلق بحسب المعنى
قوله ووافقه الخ اي في لتذكروا هنا وفي سورة بني
اسرايل كما مر ثم قوله لانهم الراسخون الخ هذا التوجيه
مبني على قراة من قرا عباد بالتشديد كما لا يخفى الا اغماض

اليمن

العين قوله احمر اي شقرا لا اشتمال النفرع قوله
والمخصوص بالذم الخ اي ساءت مستقرا ومقاما هي
قال صاحب المطلع فان قيل كيف ذكر المفسر والمفسر
مونث قلت لما انث المفسر بمعنى الدار والمنزلة وجب
تاويل المفسر به كانه قال ساءت الدار والمنزلة دارا او
منزلة وانما وجب تانيثه نظرا الى المخصوص بالذم قوله
وقرا الكوفيون ونافع الخ قيل النسخ هنا مختلفة
وكلها مخالفة للمنقول اذ المنقول قراة المدنيان
وابن عامر ولم يقتروا بضم اليا وكسر التا من الاقتار
وابن كثير والبصريان بفتح اليا وكسر التا والباقون
بضم اليا وضم التا قال الطيبي نافع وابن عامر ولم يقتروا وا
بضم اليا وكسر التا من الاقتار وابن كثير وابو عمرو بفتح
اليا وكسر التا والباقون بفتح اليا وضم التا قوله
باضمار الجزا يريد ان الاثام اما ان يراد بها جزا الاثم
كالثواب لجزا الطاعة واما ان يراد مطلق الاثم فحينئذ
يحتاج الى تقدير مضاف اي يلق جزا اثام وهو اسم
للمصدر كالسلام الحرام المعاصي قوله لغوا اي
متعلقا بمكانه لا خبرا لها قوله كقوله متى تاتنا الخ قوله
تلمم اي تنزل وهو بدل تاتنا تاجج لا غليظا والاجيج لهيب
النار والالف للتثنية وذكر تغليبا للحطب على النار
وروي تاججن بنون التوكيد الخفيفة قوله وقرا ابو
عمرو ويخلد على البنا للمفعول مخففا في بعض النسخ ابو
بكر قيل وكل منهما لم يقرا بذلك وانما قرا بالبنا

للناعل كبقية القرا العشر ولعلها قراة شاذة فكان
حقه ان نقول وقرى **قوله** مرضيا ثيل وذلك ان الشرط
والجزا اذا اتحدا معنى حمل الجزا على نهاية ما يحتمله من
من المعنى فجعل متابا اى مرجعا للتايب نظرا الى الدنيا وتابا
بمعنى التوبة واعاده ليتعلق بالاسم الجامع لجميع الصفات
ويدل على عظم توبة التايب وتابا لتابا بمعنى مرجعا حسنا
قوله بعد تخصيص ان الاول خاص بكافر امن وعمل صالحا
بخلاف الثاني **قوله** نفي الحال وهي صما وعميانا دون الفعل
وهو الجزور فالمراد نفي القيد دون المقيد **قوله** وقيل الها
اي في عليها للمعاصي بخلاف الاول فانها للايات **قوله**
وقرت بهم عينه قال الطيبي هو عطف تفسيري لسرهم
قلبه قال الظاهر العكس كانه ادعى الشهرة وانه الاصل
في الاعتبار معناه سكنت ولا تنظر الى غيره من قر يقر من
باب ضرب اذا ثبت قيل حقيقته ابرد الله دمع عينه
فان دمعة الفرح باردة ودمعة الحزن حارة **قوله**
كقولك رايت الخ فيه اشعار بان من للتبيين تجريدية
لما ذكر من المثال فيضل الطاعات وجمعها والمفضل
وجعل المصيبة التحية دعا بالتعمير والسلام دعاء
بالسلامة والكلام من لزاما قد سبق في اخر سورة طه **قوله**
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الفرقان الخ موضوع

سورة الشعرا

قوله قرا حمزة والكسائي الخ محصله قرئ بتفخيم الالف كما

يفهم

يفهم من المقام واما لنها وبين نون واظهار النون لانه
في الاصل منفصل عما بعده وانت خبير بانه قرئ بالاه
والمراد باليا المضروب منها اليا التي كانت في الاصل فان
اليات حروف التهجي يات في الاصل قال الطيبي ابو
بكر وحمزة والكسائي بامالة فتحة الطا والباقون ه
باخلاص فتحتها واظهر حمزة النون من هجا السين عند
الميم وادغمها الباقون **قوله** الظاهر انجازه اراد ان
المبين من ابان بمعنى بان وفيه وجوه ذكرها في سورة
يوسف **قوله** والاشارة الخ قال الطيبي اعلم ان طسم
اما ان يجعل اسما للسورة او تعدادا الحروف التهجي ثم
المناسب ان يفسر الكتاب بالقران اذا جعل طسم ه
اسما للسورة وتكون مبتدا وتلك مبتدا ثان واايات
الكتاب الخبر والجملة خبر المبتدا الاول فاذا جعل تعداد
الحروف يفسر الكتاب بالسورة ويقدر مضاف اي ايات
المولف من هذه الحروف وهو القران كايات هذه السو
المتحدي بها فانتم عجزتم عن الاتيان بمثل هذه السورة
فكم الايات كذلك وتلك على هذا اشارة الى القريب
احلالا ما بعد المنزلة والتناهي في الرتبة وفي الاول
الاشعار بالتحدي بهذه السورة ايضا يعني بهذه السو
من جملة الكتاب المتحدي به فاتوا بمثلها **قوله** واصل البخع
ان يبلغ الخ اراد في الغاية والنخع بالنون دون ذلك
وهو ان يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذي
يجري في الرقبة قال ابن الاثير بعد نقله ذلك وطالما

يحتث عنه في كتب اللغة والطب والتشريح فلم اجد النخاع
بالمعنى المذكور في شيء منها انتهى قال في الاساس في باب
البامع النخع النخاع النشاة بلغ بذبحها الفقار وانت خبير بان
من حفظ حجة على من لم يحفظ تأمل قوله ولعل للاشفاق
قال الطيبي دل على الامر بالاشفاق قضية الانكار اي انك
تفعل ذلك فلا تفعل قوله لئلا يؤمنوا الخ تقرير ذلك
لان قوله ان لا يكونوا مؤمنين تعليل لقوله لعلك باخع
نفسك وليس فعلا لفاعل الفعل المعلل فكان
المناسب ذكر حرف التعليل وانما ذكر لان في ان دلالة
عليه او لان في ذلك فعل له بتقدير مضاف ومن ثمة قال
خيفة ان لا يؤمنوا وانت خبير بان نجم الائمة الرضي يمنع
هذا الاشتراط قوله وترك الخبر على اصله اي على اصل
الكلام حيث قال خاضعين ولم يغير الى خاضعة او خاضعا
لانه في الاصل كان كذلك قوله فظلت عطف الخ فهي مبتدا
خبره عطف على ننزل اي معطوف على الخبر الذي هو ننزل
فالفا للتعقيب والاوجه انها للسببية لان
الانزال سبب للخضوع قوله صح يعني فظلت معطوف
على المضارع الذي لو استعمل بدله الماضي لكان صحيحا
كما ان اكن عطف على اصدق على انه لو قيل اصدق مجزوما
لكان صحيحا قوله وترضى اي في بابه يقال كتاب كريم اذا
كان مرضيا في كتابته قوله وههنا يحتمل الخ يريد ان كريم
في هذا المقام يحتمل ان يكون صفة مفيدة وان يكون مبينة
قوله وكلا حاطة الخ جواب عما يقال لو قيل لم انبتنا

بدونه بل لكان كافيا في المقصود قوله فلذلك لا ينفعهم
اي لاجل عدم التنبه للترتيب العلمي الذي ثبت
في الازل لا ينفعهم الخ لان العلم الازلي سبب لذلك فان
العلم تابع للمعلوم قوله اي انت الخ يريد ان يحتمل ان تكون
مفسرة وان تكون مصدرية قوله ويحتمل ان تكون بمعنى
ويكون من باب حذف المنادى وحرف الكناية والا يا اسجدوا
وليت كيمينا متصلتين قوله ولا تنتشر حجته اي لا
تنقطع حجته قوله اي تبعة ذنب التبعة والتباعة حق
يجب للمظلوم قبل الظالم يقال لي قبل فلان تبعة وتباعة
اي ظلامة ومظلمة قال في النهاية التبعة ما يتبع المال من
نوايب الحقوق وهو من تبعت الرجل بحق الطلبتين استدفاع
موسى بلاءهم والتماس الاعانة باخيه قوله بوعده للدفع
الخ جواب للطلبة الاولى والمعبر عنه بكلا قوله وضم اخيه
اليه الخ جواب للطلبة الثانية المعبر عنها باذهبا فقوله
بوعده متعلق باجابه وفي بعض النسخ الدفع بالنصب
بوعده واللازم صفة للدفع ورد عليه بالنصب باللازم
وقوله وضم اخيه عطف على وعده قوله يجوز الاستماع
الخ الاستماع من السمع بمنزلة النظر من الرؤية كما ان النظر
تقليب الحدقة نحو المرئي التماسا لرؤيته كذلك الاستماع
استعمال السمع نحو المسموع التماسا لسماعه كالاصغا قوله
بين المرسل والرسالة فجعل الرسول هنا بمعنى الرسالة
مجازا لتسويته فيه اذا وصف به بين الواحد والتثنية
والجمع قوله لقد كذب الواشون الخ الواشون الساعون

بالكذب عند الظالم قوله ما فهت ما نافية يقال ما فهت
اي ما تكلمت بكلمة والشاهد فيه انه جعل الرسول بمعنى
الرسالة فقد يقال يجوز ان يكون بمعنى المرسل قوله اي
ارسل لتضمنه اشارة الى ان ان مفسرة ويجوز ان تكون
مصدرية اي بان ارسل قوله والوكز ضرب من القتال يقال
وكزه اي ضربه بجمع يده على ذقنه قال ابو البقا وفعلتك
بالفتح المرة وقرئ بالكسر اي المالوفة منك قوله فهو
حال الاولى وهو لانه على التشبيه بين حال قوله كانوا
يكفرون بضم اليا وفتح الكاف والتا المشددة قوله
ان يكون حكما مبتدا عليه اي حكما عليه ابتدا فعلى هذا
وانت من الكافرين اعتراض او تذييل والحاصل انه يجوز
ان يفسر بالكفران في مقابل الشكر وان يفسر بالذي هو
مقابل للايمان وانت من الكافرين اما حال او اعتراض
او تذييل لم يرعوي اي لم ينفك قوله تعريف الافراد اي
البسايط لان التعريف اما بنفسها او بداخل فيها وكلا
محالان قوله ان يتوهم فيه مثله اي مثل ما مر في السما
من زعم انها واجبة لذواتها او الشكلية الطبيعة ه
والنفس الذي ان الذات والمادة كما سبق قوله هو ه
اي حفره قوله اي انفعل ذلك اي نريد ان تعامل الحال وحما
ما دل عليه لاجعلنك من المسجونين بجعل وعيده مخلصا
للانتقال الى نوع اخر من الدليل المؤامرة المشاورة ه
والايتمار من الامر اي طلب امر القوم وقيل هو كالمؤامرة
فهو عطف تفسيري والكلام من خارجية قد سبق والشرط

جمع

جمع شرطة وهي اعوان الحكام وقصادهم وشرط السلطان
نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده قوله
كقول تابط شرا هما واسم شاعر ودينار وعبد رب اسما
رجلين والثاني منصوب على محل الاول واخا عون منادى
او عطف بيان لعبد رب قوله فادنا على ما الخ لان وانكم
الخ عطف على قوله ابن لنا لاجرا يعني قد تقرر ان الجزا لا
يتقدم على الشرط لانه مسبب عنه فاذا تقدم ما في معنى
الجزا عليه ينبغي ان يقدر مثله بعده فحكم ابن لنا كذلك
وقد عطف عليه قوله وانكم اذا لمن المقربين والمعطوف
له حكم المعطوف عليه في دخول اذا عليه فكانهم لما قالوا
ان كنا نحن الغالبين فهل لنا من اجر اجيبوا بقوله نعم
وانكم لمن المقربين اي ان غلبتم فلكم الاجر والقربة قوله
وفيه دليل على ان مستثنى فيه بحث لا يخفى قد سبق الكلام
في امثال ذلك يقال زوقت الكلام والكتاب اذا
حسنته وقومته قوله بما خولهم اي اي اعطاهم ملكهم
والتخول التعهد قوله ابدالا اي من رب العالمين او عطف
بيان وعليه اقتصر صاحب الكشاف قوله او على طريقة
المدل اي الواثق يقال فلان يدل بفلان اي يثق به قال
الجوهري فهي على هذا من الشرط الذي يجي به الواثق بامره
وكانوا واثقين بايمانهم نظيره قولك ان احسنت اليك
فلا تنس حقي لمن يوخر حقك قوله وقرا نافع وابن كثير
الخ قال الطيبي نافع وابن كثير بالوصل والباقون بالقطع
اي وصل الهمزة وقطعها قوله وقرئ ان سن اي وقرئ سرمن

السير **قوله** اسريهم الخ يريد انه ليس اتباعهم عوضا للامر
بالاسرا اي السير في الليل بل الغرض اهلاك القوم ره
باتباعهم وغاه موسى عليه السلام بـ قومه وتكن لما كان
الاهلاك مسببا عن الاتباع وضع موضعه كانه قيل اسر
بعبادي لان فيه نجاتكم وهلاك القوم **قوله** يلجون البحر
اي يخوضون لجة البحر **قوله** ثوب شراذم وصف الواحد بالجمع
كوصف الازار بالسراويل في احد القولين ونظيره الحضنا
للمنتفخ البطن **قوله** قليلون باعتبار الخ يريد انه
ذكرهم بالاسم الدال على القلة ثم جعلهم قليلا بالوصف
ثم جمع القليل فجعل كل حزب منهم قليلا واختار جمعه
السلامة قال صاحب الكشاف جمع قليلا بالواو والنون
لموافقته رؤوس الاي وان جاز افراده هنا لان لفظ الشرذمة
مفرد والجزم ضبط الرجل امره **قوله** المودي بهمزة
ومهملة اي شاك في السلاح يعني تام فيه فهو كناية
لان الرجل الشديد القوي لابد في مثل هذه المواطن من
السلاح لان ادعا القوة والشدة لازم للشاك في السلاح
قوله بالدال المهملة **قوله** مثل ذلك الاخراج الخ قال
ابو حيان هذا لا يجوز لانه يؤول الى تشبيه الشي بنفسه
وكذا قوله ومثل ذلك المقام الذي كان لهم لان المقام
الذي كان لهم هو المقام الكريم ولا يشبه الشي بنفسه
وليس بشي لان المراد بالاول اخرجناهم اخراجا مثل الاخراج
المعروف المشهور وكذا الثاني **قوله** او الامر كذلك قال
الطيبي هذا اقرب الوجوه ليكون قوله واورثناها عطف

عليه

عليه والجملتان معترضتان بين المعطوف عليه وهو فاخرجناهم
وبين فاتبعوهم لان الاتباع عقيب الاخراج لا الايراث
واما على الثواني وعطف اورثنا على اخرجنا فلا بد من تقدير
نحو فاردنا اخراجهم وايراث بني اسرايل ديارهم فخرجوا
فاتبعوهم شروق الشمس طلوعها وانت خبير بان الفا
في فلما تراي فصيحة تقديره فلحقوهم ولا بد من هذا التقدير
ليتصل بقوله فاتبعوهم **قوله** ونري لمدركون اي
بتشديد الدال وكسر الراء اي لمتتابعون بكسر البا يتبع
بعضنا بعضا فيه الفرق بكسر الفا الفلق من الشي اذا
انفلق قال الراغب الفرق يقارب الفلق لكن الفلق
يقال اعتبارا بالانشقاق والفلق اعتبارا بالانفصال
والفرق القطعة المنفصلة ومنه الفرقة المنيف الرفيع
قوله سالهم ليريهم الخ جواب عما يقال كان عليه السلام
يعرف عبادتهم الاصنام فكيف سال عنها **قوله** ومجيئه
مضارعا الخ يريد ان ادخال المضارع ماضيا لانها للنسبة
الماضي فنايدته استحضار جميع احوال الماضية وقت قوتها
يعني قولوا لنا هل تقدروا على السماع او الاسماع فظني تقدر
الاوقات وهذا ابلغ في التبكيت **قوله** او ان المعري الخ
عطف على قوله انهم يبصرون خلاصة الكلام اخبروني
ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون هل عرفتم ان
تلك العبادة كانت في الحقيقة عبادة الاعدا وهل رايتم
عاقلا يعبد عدوه ومن ضره اقرب من نفعه ويترك عبادة
رب العالمين فعرض بالكلام استدراجا ليكون ادخل في

النصح قوله او بمعنى النسب اي فانهم ذووا عدو لي قال
صاحب الفرايد يمكن ان يقال ان الصديق والعدو يقال
للواحد والجمع وذلك ان الجمع بمنزلة الواحد في الاتفاق على
المعنى المقصود والطمث الحيض قوله فيكون اختلاف
النظم الخ اي على القول بان مدخول الفا المعطوفة على خلقني
حيث عبر في المعطوف عليه بالماضي وفي المعطوف بالمضارع
مع زيادة الفا المحبوب الاخلاط اجسام رطبة سيالة
يستحيل اليها الغذا اولا وهي الدم والصفرا والسودا
والبلغم والاركان هي اجسام بسيطة يعني اجزا اولية وهي
عند الاشاعرة اجزا لا تتجزا وعند الفلاسفة النار والهوا
والماء والارض وانت خبير بان التنافي لا يظهر على المذهب
الاول ففيه ميل من المصنف الى المذهب الثاني فتامل قوله
عليهما تفسير الظاهر ان عليهما متعلق بتفسير الذي هو حال
من الاستحفاظ وذلك اشارة الى الاستحفاظ المذكور وقوله
او صاد فاعطف على جاها اي لستما ناصبا داخا من دون ربي الخ
قوله ولذلك وعده به اي بالدعا المذكور وذلك في
قوله تعالى سأستغفر لك ربي الخ الخزاية بفتح الخا المعجمة
الحيا اي الاستحيا قال الجوهري يقال خزي يخزي خزاية
اي استحيا فهو خزيان قوله الا مخلصا سليم القلب
قال صاحب المفتاح يقدر على حذف المضاف وهو الا سلامة
من اتى الله مدلولا عليه بقرينة الكلام منزلة السلامة
المضافة منزلة المال او البنين والمعنى يوم لا ينفع مال
ولا بنون ان عدت مالا وبنين ولا ارتياب في انها ليست

بمال

بمال ولا بنين فاذا لا ينفع مال ولا بنون البتة قال الامام
الرازي المراد سلامة القلب من الجهل والاخلاق الرذيلة
كما ان صحة البدن وسلامته عبارة عن حصول ما ينبغي
من استقامة المزاج والتركيب والاتصال ومرضه عبارة
عن زوال احدى تلك الامور كذلك القلب سلامته
عبارة عن حصول ما ينبغي وهو العلم والخلق الفاضل
ومرضه عبارة عن زوال احدهما والمعنى بالقلب السليم
الخالي عن العقايد الفاسدة والميل الى شهوات الدنيا
ولذاتها ويتبع ذلك الاعمال الصالحة اذ من علامة سلامة
منه القلب تاثيره الى الجوارح قوله وقيل الاستثنا مما دل
الخ قال الطيبي ان جعلت المال والبنين نوعين لجنس
الغنى كما جعلهما الله في معنى الزينة في قوله المال والبنون
زينة الحياة الدنيا ولما ناسب سلامة القلب هذا
المعنى لان غنى الرجل في دينه سلامة قلبه ادخلتهما
ثم اخرجت بالاستثنا احد انواع هذا الجنس وهو سلامة
منه القلب قوله وقيل منقطع الخ قال صاحب الكشاف ولو لم
يقدر المضاف وهو حال اي سلامة او غنى لم يتحصل
للاستثنا معنى قال صاحب التقريب اذ شرط المنقطع
ان يصح اسناد الفعل اليه ولا يدخل في المستثنى منه وقيل
فيه نظر لانا اذا قدرنا المضاف يكون التقدير لكن حال
من اتى الله بقلب سليم ينفعه يستقيم المعنى فلا يتعين
تقدير المضاف قال الطيبي مراد صاحب الكشاف شي اخر وهو
ان المذكور بعد حرف الاستثنا كلمة وهي بمعنى النفس والشخص

وليس المعنى ان النفس الا التي ينفعه او ينتفع احد لكن
المعنى لا ينفعه الا سلامة ثانيه فلا بد من التاويل قوله
في اختلاف الفعلين اي حيث قال في حق المتقين وازلفت
وفي حق الغاوين وبرزت اي اظهرت ولا يلزم من البروز
القرب قوله ترجيح لجانب الوعد اي على الوعيد قوله
وللضمير يعني تاكيد للضمير وهو هم قوله وما عطف عليه
وهو الغاوون والجنود ان جعل معطوفا والنسخ هنا مختلفة
قوله وكذا الضمير المنفصل وهو هم بعد قالوا قوله وما
يعود اليه وهو الواو في يختصمون يعني الضمير المنفصل وما
يعود اليه عايدا الى الجنود ان جعل مبتدا او اليه وما عطف هو
عليه ان جعل معطوفا ولا يخفى ما في عبارته من المعاقدة قوله
على ان الله ينطق الخ فضميرهم لالهتهم بناء على ان الله ينطق
الاصنام قوله ويجوز ان تكون الضماير الخ فلا يحتاج الى البنا
المذكور الحنين لشوق الصهيل والحمحمة صوت الفرس
مثل النهيق والنهاق قوله بمعنى الرجعة يريد ان لو
في مثل هذا الموضع في معنى التمني كانه قيل فليت لنا كرة
وذلك لما بين لو وليت من التلاقي في التقدير قوله او
شرط حذف جوابه فنكون من المؤمنين معطوفا على كرة اي
لو ان لنا ان نكر فنكون اي فان نكون لفعلنا ما يفيدنا
في هذه الدار والكرة الرجعة الى الدنيا الغزارة الكثرة
قوله على الصحة اي بهما وعلى التكسير في قوله الذين هم
اراذلنا في سورة هود قوله فهو جمع تابع قد سبق الكلام
في هذا الجمع والحطام ما يتكسر من اليبس كما مر الاولى الدنيوي

لان

لان الحطام معرض وكانه ضمن معنى الحطمة والسخف بالضم قلة
العقل قوله اظهارا لما يدعو الخ اي لا اخبارا بالتكذيب لعلمه
بانه تعالى اعلم به الفتاحة بالضم الحكومة والفتاح الحا
لانه يفتح المستغلق قوله تصدير القصص بها اي
بالتحضيض على التقوى وكان ينبغي ذكر هذا عقيب قصة
نوح عليه السلام لانها اولى القصص العبث بمن يمر السخرية
بهم قوله وقيل قصورا الخ قال الطيبي هذا اظهر في العبث
من المصانع لقوله لعلكم تخلدون وقال الامام الرازي البنا
المرتفع انما كان مذموما لانه لا يتخذ على التشرف والخيلاء واتخا
القصور لدلالته على الامال الطويل والغفلة عن ان الدنيا
دار ممر لا دار مقر البطش السطوة والاخذ بالعنف
الغشم الظلم ولا يرعوي اي لا ينكف قوله في تغيير شق
النفي الخ وهو عدم الوعظ حيث قال فيه ام لم تكن من
الواعظين في موضع ام لم تعظ يعني توافي طرف الاثبات
بالفعل الصريح الذي دل على حصوله منه مرة وفي النفي
باسم الفاعل الدال على الاستغراق نفوا ان يكون من
زمرة من حصل منهم هذا الفعل واشتهروا فيه
اي سوا علينا احدثت الوعظ ام استمريت على ما كنت
عليه من الامساك عنه وانت خبير بان الهمزة وام مستعمل
في معنى التسوية مجردا عن الاستفهام يقال احاديث
ملفقة اي اكاذيب مزخرفة قوله او تذكير الخ الاستفهام
فيه للتقرير قوله لطيف لين الخ فعلى هذا هضيم بمعنى
لطيف لين وعلى الاخرين بمعنى اللطيف فقط قال في

المعزب الطالع ما يطلع من النخلة وهو الكم قبل أن
ينشق وهو بالكسر وعاء الثمر قبل الخروج ويقال لما
يبدو من الكم طلع أيضا وهو شيء أبيض يشبه بلونه
الأسنان وبرايحته المني قال الجوهري يقال للطلع
هضيم ما لم يخرج من كفراه لدخول بعضه في بعض ه
نصل السيف ما تحت قبضته شماريخ جمع شمراخ وهو
ما عليه البسر والعرجون العود الأصفر الذي فيه
شماريخ العذق والقنو اسم للخارج من الجذع هو بمنزلة
العنقود في الكرم قوله حاذقين فهو كناية قوله
وفرهين فرهين وهو أبلغ أي لأنه صفة مشبهة تدل
على الثبوت قال الجوهري فره بالكسر أشر وبطر قوله تعالى
وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين فمن قرأه كذلك فهو
من هذا ومن قرأ فارهين فهو من فره بالضم قوله أو
سبب حكم الإخراج قال صاحب المفتاح إنما سمي حكما ه
لتعلقه بالحكم قوله أي من الأناسي فذي سحر كناية
عن الحيوان وجمعه بالواو والنون تخصه بالبشر قوله
والقيت هو لغة في القوت قال الجوهري يقال ما عنده
قوت ليلة وقيت ليلة فلما كسرت القاف صارت
الواو ياء قال صاحب الكشاف الشرب نصيب من الماء
نحو السقي والقيت للحظ من السقي والقوت بقال بعقره
أي جرحه قوله وهو أبلغ لأنه من باب الكناية قوله
منه لا توبة جواب عما يقال كيف يحل العذاب مع وجود الندا
فهو عطف على قوله خوفا أي نادمين خوفا لا توبة يقال

أعوذه

أعوذه النبي إذا احتاج إليه قوله على شذاذ القوم بضم الشين
وتشديد المعجمة هم الذين يكونون في القوم وليسوا من
قبيلتهم وقبايلهم الذين خرجوا من بلادهم حين اتلفت
أي تقلبت قوله وقوع المضاف إليه وهو المطر فاعل ساء
مفعول وقوع وذلك لأن فاعل فعل الذم والمدح يجب أن
يكون معرفا بلام الجنس لا العهد أو مضافا إلى المعرف بها
ليحصل الإبهام المقصود ثم التفصيل لا ينافي ذلك
في لام العهد والقبضة الحجة وهو محل نقض ما أجمع
عليه ويعد النقض بيت الشعر قوله وقريب كذلك ه
فارقت بهذه القراءة ما قبلها بأن فتحة اللام ههنا
أصلية وثم عارضة قوله إتباعا للفظة أي على حكم لفظ
الايكة قوله فعلاس تبع فيه صاحب الكشاف وهو
بد فعلال لأن المكرر يوزن بما قبله فهو مأخوذ من الثلا
بي قال الطيبي فيه نظر والصواب أن وزنه فعلاع
لأن التكرير يقتضي أن يوزن بما قبله فإن قلت فعل
د ذلك لعدم فعلاع كما قيل في بطنان قلت ذلك في وجو
فعلان نحو عثمان وعفران وأما فعلاس فلم يوجد أصلا
وأيضا فقد تكلم ههنا على فرض كونه من القسط أي العدل
وتكرير العين فعلى هذا يجب التعبير عنه بما تقدم جزما
فإن قيل بعد قول المصنف إلى أن وزنه فعلاس إشارة إلى أنه
ليس هذا بالحقيقة تكرير العين فإن العين لا تضاعف
وحدها مع تخلل اللام لما يلزم من الفصل الممتنع عندهم
ولذلك قالوا لا تزاد الفاء وحدها قلت قد صرح بتكرير

المعنى فكيف يحمل على ذلك فهو وارد عليه من هذا الوجه
ايضا الا ان يقال في عبارته تسامح على ان الكوفيين يجوزون
مثل هذه الزيادة **قوله** والافتعلال استثناء من
تكرير العين فهو ماخوذ من الرباعي بتكرير اللام بان
يكون اصله تشطط التطفيف البخس في الكيل
والوزن يقال عثا اذ افسد ومفسدين حال موكدة
لمعنى عاملها وهو يعثوا وقد سبق التوجيه فيه منه
والجبلة بالكسر الخلقة المراد بالوصفين كونه مسحرا
وكونه بشرا **قوله** مبالغة في تكذيبه وجه المبالغة
انهم اثبتوا له شيئين كونه بشرا مثلهم وكونه مسحرا وكل
واحد منهما مستقل في منع كونه رسولا يعني نحن وانت
في عدم صلوحية الرسالة من كوننا بشرا سواء ولك المزية
علينا في كونك مسحرا دوننا **قوله** او الفاعل عطف على
الاسم اي على انها اسم يكن ان كانت ناقصة وفاعلها
ان كانت تامة **قوله** كما هو اي قرانا عربيا **قوله** والاعجمين
جمع اعجمي على التخفيف ~~الذي لا يفصح~~ اي بحذف الياء من
الجمع قال الجوهري والعجم خلاف العرب والواحد عجمي والا
الذي لا يفصح ولا يبين وان كان من العرب ثم ينسب
اليه فيقال لسان اعجمي وكتاب اعجمي ولا تقل رجل اعجمي
فتنسبه الى نفسه الا ان يكون اعجم واعجمي بمعنى قوله
ولذلك جمع الخ اي لكونه جمع اعجمي **قوله** جمع السلامة
لانه ليس من باب افعل فعلاء بخلاف ما لو كان جمع اعجم
لان مونثه بوزن افعل فعلا وهو عند البصريين لا يجمع

هذا

هذا الجمع الا للضرورة **قوله** ومحلها النصب قال ابو حيان
مذهب الجمهور ان ما قبل الا لا يعمل فيما بعدها الا ان
يكون مستثنى او مستثنى منه او تابعا له غير معتمد على
على الاداة نحو ما مررت باحد الا زيد اخير من عمرو والمفعول
له ليس من ذلك وانت خبير بان جواز ذلك يوخذ
من مذهب الكسائي والاخفش وان لم ينصا على ذلك
بخصوصه فله اختياره فتامل **قوله** روي لما نزلت اصعد
الخ رواه الشيخان من حديث ابن عباس **قوله** نادى انهم فخذا
فخذا هو العشيرة اقل من البطن وتفصيل ذلك مذكور
في سورة الحجرات في قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل
تشبيه الجميل اسفله **قوله** ومن للتبيين الخ جواب
عما يقال المتبعون هم المؤمنون والمؤمنون هم المتبعون
فما معنى هذا القول **قوله** او للتبعيض جواب اخر عن
هذا السؤال يعني يراد بالمؤمنين الذين قالوا امنا وهم
صنفان صنف صدقوا واتبع وصنف ما وجد منهم فقيل
من المؤمنين واريد بعض الذين صدقوا واتبعوا اي تواضع
لهم محبة او اريد بعض الذين لم يؤمنوا بعد بل شارفوا
لان يؤمنوا فمن تبعك شايع فيمن امن حقيقة ومن امن
مجازا فبين المقصود بقوله من المؤمنين والتوكل تفويض
الرجل امره الى من يملك امره ويقدر على نفعه وضره الرند
اذ يسمع من الرجل نغمة ولا يدري ما يقول **قوله** او
يصرفك الخ قال الطيبي روينا في صحيح البخاري عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال اقيمت الصلاة فاقبل علينا

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول استووا
استووا فو الذي نفسي بيده اني لاراكم من خلفي كما اراكم
من بين يدي **قوله** كما جاء في الحديث رواه الشيخان من
حديث عائشة رضي الله عنها ويروي يحفظها الجني
الحديث قالت عائشة رضي الله عنها سال ناس
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم
ليسوا بشي قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا
بالشي يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكلمة من الحق يحفظها الجني فيقرها في اذن وليه قر
الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة قال في
النهاية الخطف استلاب الشي واخذه بسرعة ومنه
حديث الجن يخطفون السمع اي يسترقونه ويستلبونه
والقر ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه وقر
الدجاجة صوتها **قوله** في التشبيب بمهملة قال في
المطول هو وصف الجمال يقال شبب الشاعر بالمراة
يشبب بالكسر تشبيبا اذا شبب بها اي فتح شعره
بذكرها الحرم النسا وحرمة الرجل اهله والغزل عطف
على التشبيب قال في المطول مغازلة النسا محادثتهن
والابتهار ادعا الشي كذبا والتمزيق القطع **قوله**
شبيها ببعضه الخ قال الطيبي جيعه بفتح البا وكسرها وضم
العين حكاية لبعض حروف بيتهم ويروي عن صاحب
الكشاف انه قال لما غيروا الضمة في عضلهم واتبعوه بعد
الفتح فلا تغيروها واتبعه بعد الكسر اولي للمكافحة المقابلة

والمداهنة

والمداهنة **قوله** والكعبين هما كعب بن زهير وكعب
بن مالك **قوله** وكان صلى الله عليه وسلم يقول
لحسان الخ رواه الشيخان من حديث البراء بن عازب قوله
وعن كعب بن مالك الخ رواه بمعناه مسلم **قوله** وقد
تلا ابو بكر الخ قال الطيبي روى انه لما ايس ابو بكر رضي
الله عنه من حياته استكتب عثمان رضي الله عنه كتاب ب
العهد هذا ما عاهد ابن ابي قحافة الى المومنين في الحال
التي يومن فيها الكافر ثم قال بعد ان غشي عليه فافاق
اني استخلف عليكم عمر بن الخطاب فان عدل فذاك ظني
به وان لم يعدل فسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الشعر
الشعرا الخ موضوع والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة النمل

قوله وتاخيره اي الكتاب عن القران **قوله** او القران
عطف على اللوح **قوله** او نصبه هذا الوجه يشعر
بان اياب لازم بخلاف الاول فانهما متغايران فيلزم
استعمال اللفظ الواحد في كلتا لفتيه فتامل قد يقال
دلالة الترتيبين على هذا المعنى بطريق اللزوم فان الشي اذا
كان مظهرا ينبغي ان يكون ظاهرا له مجاز **قوله** على حذف
المضاف الخ تقديره ايات كتاب مبين **قوله** جملة اعتراضية
اي على طريقة صاحب الكشاف من ان الاعتراض لا يختص
بان يكون بين المتلازمين قال الحلبي تسمية هذا اعتراضا

من حيث المعنى وبسياق الكلام وقد سبق الكلام فيه
في اوائل سورة البقرة قوله وتكرير الضمير للاختصاص
لما تقدم ضميرهم على يوقنون وكذا بالتكرير افادة
التخصيص والتوكيد لتمة التخيير كما مر في اوائل سورة
البقرة قوله مع ان العلم داخل الخ لان الحكيم هو
المتقن للامور وهو مستلزم للعلم قوله او الوعد
بالرفع عطف على الدلالة او بالجر عطف على الدلالة
قوله واضافة الشهاب الخ فان الشهاب كل ذي نور
والقبس ما يقتبس من جمر ونحوه قال الراغب القبس
المتناول من الشعلة فيكون من اضافة الجنس الى
النوع نحو ثوب خز اذ الشهاب شعلة النار والقبس
قطعة منها تكون في عود وغيره قال الجوهري الشهاب
شعلة نار ساطعة والقبس شعلة من النار فيكون
الامر على العكس فتامل قوله ان يستدفئوا الخ اي
يدفعوا البرد به اي بسببه قوله اي بورك يريد ان
ان مفسرة اعلم ان في فاعل نودي ثلاثة اوجه احدها
هو ضمير موسى عليه السلام فعلى هذا في ان ثلاثة اوجه
احدها هي مفسرة بمعنى اي لان في النداء معنى القول والثاني
هي مصدرية والفعل صلة لها اي لبركة من في النار او
ببركة اي اعلم بذلك والثالث هي مخففة من الثقيلة
وجاز ذلك من غير عوض لان بورك دعاء والدعاء يخالف غيره
في احكام كثيرة كما قاله وذلك هو الذي ذكره المصنف والثاني
لا ضمير فيه والمرفوع به ان بورك اي نودي بان بورك ه

والثالث انها مصدرية اي نودي النداء ثم فسر بما بعده
قوله والتخفيف وان اقتضى الخ قال صاحب الكشاف
لا يصح ان تكون مخففة من الثقيلة وقد مضمرة قال
في المفصل والمفتوحة بعوض بما ذهب منها احد الحروف
الذي ذكره المصنف قال صاحب التقريب وفيه نظر لجواز
او جاؤكم حصرت صدورهم باضمار قد واو نحوهم ان حاكم
وللمنع مجال والكفات الموضع الذي يكفت فيه
شيء اي يضم ويجمع قال المصنف في سورة والمرسلات
اسم لما يكفت اي يضم ويجمع الخ لا يخفى عليك ان من
في النار نائب الفاعل لبورك والاصل بارك الله
من في النار ومن حولها وبارك يتعدى بنفسه وبحرف
الجر يقال باركك الله وبارك عليك وبارك فيك
وبارك لك قوله لما دنا منها اي صابه قوله ويدل عليه
اي على انه معطوف على قوله بورك وهو في سورة القصص
وان كرر فيه حرف التفسير قوله جان بفتح الهمزة
كما تقال دابة وشابة رعب الرجل ملئ خوفا ورعبت
السيل الوادي ملاه قوله او لا يكون لهم الخ عطف
على قوله لا يخاف لدي المرسلون المقدر والركن الضرب
بجمع كفه قوله وقيل منقطع الخ هذا القول مبني
على جواز صدور الذنب منهم وحاشاهم من ذلك فينبغي للمصنف
ان لا يتبع صاحب الكشاف في حكاية ذلك فقد يقال
يحمل على ان المستثنى نحو موسى عليه السلام حيث
ظلم نفسه بقتله القبطي قبل النبوة ثم تاب بقوله

أي ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له او على انه من الانبياء من
يصدر عنه ترك الافضل والمعنى اني لا يخاف لدي المرسلون
الا الذي فرط منه ما غفر له ثم ترحم عليه فانه يخاف المدرعة
بكسر الميم قميص **قوله** في جملتها تسع آيات هذا هو حال من المفعول
أي مستقرة في تسع آيات او معها قال ابو البقا ايضا
حال ومن غير سوء حال اخرى وفي تسع آيات حال ثالثة
والتقدير آية في تسع آيات **قوله** بان جاءهم موسى الخ يريد
ان في الاسناد مجازا **قوله** اطلق للمفعول هو اسناد مجازي
اسند الابصار الى الآيات وهو في الحقيقة لذوي البصائر
قوله او ذات تبصر الخ هذا الوجه استعارة مكنية شبهت
الآيات في جلائها في نفسها وانها بحيث يهتدي بها
الشخص كأنها الشخص تبصر نفسها فيهتدي بها النا
قال الجوهري والمبصرة المضيئة ومنه قوله تعالى ولما
جاءتهم آياتنا مبصرة قال الاخفش انها تبصرهم اي تجعلهم
بصراء والتبصر كون الشيء بصيرا العمى ذهاب البصر **قوله**
لان الواو للحال علة لتقدير لفظ قد يريد ان الحال
ماض وقع حالا فيجب ان يكون مصدرا بلفظ قد **قوله** او
علما اي علم هو وما قبله مستفاد من التنكير لانه اما للابهام
او للتعظيم وهو الظاهر لانه في سياق الامتنان **قوله**
عطفه بالواو الخ ايضاحه قول صاحب الكشاف فان قلت
أليس هذا موضعا للفاء دون الواو كقولك اعطيته فشكر قلت
بلى ولكن عطفه بالواو اشعار بان ما قالاه بعض ما احدث
فيهما ايتاء العلم وشيء من مواجبه بمعنى لان ايتاء العلم من جلايل
النعم

النعم يستدعي احداث الشكر اكثر مما ذكر فجي بالواو
لانها تستدعي معطوفا عليه فاضمر ذلك ثم عطف عليه
التحميد كانه قال ولقد آتيناهما علما فعملا به وعرفا حق
النعمة والفضيلة وقالا الحمد لله الذي فضلنا **قوله**
او مثل علمهما اي لم يؤت مثل علمهما يقال نوهته تنويها
اي رفعته **قوله** نوهاه به اي رفعاه به **قوله** كقوله لارائيكم
الخ قد سبق ذلك في اول سورة الاعراف **قوله** او بدل فان
مدلولهما واحد في المال ويكفي ذلك للبدلية فلا يرد ما
قال ابو حيان مستند لا بتغاير المفهومين لان الحال لا
يكونوا خارجين عن مساكنكم **قوله** لا جواب له رد
على صاحب الكشاف حيث جوزه وقد سبق المعرب ابو البقا
في ذلك **قوله** وقيل استئناف الخ اي بياني كان سائلا
يقول كيف يكون ذلك مع نبي فاجاب بانه يوجد
منهم بحكم تقدم العلم الحطم الكسر الهمس الصوت الخفي
قوله اوزعني شكر نعمتك الخ تتعرض للمعنى اللغوي والمراد
الهمني واوزع بفتح الزاي حذفت واوه كما في ادع **قوله**
الفقد اي اغني عن المساعد **قوله** لا يتفلت اي لا يهرب
عني بريد لا تثاقل في اصلا والمراد قيد النعمة باستدامة
الشكر والمحافظة عليه ومن الحديث النعمة وحشية قيد
بالشكر فانها اذا شكرت قرت واذا كفرت فرت **قوله**
تعرف اي تفحص **قوله** ام منقطعة اي لا متصلة اذ
شرطها تقدم همزة الاستفهام او التسوية ولم يوجد
هنا **قوله** لاح اي ظهر قال الطيبي هذا اخبار وان كان ه

لفظه للطلب واله الاشارة فقوله ما لي لا اراه على معنى
انه لا يراه وهو حاضر لساتر ستره او غير ذلك لانه ينكر
على نفسه انكارا بليغا عدم رؤيته وكذا الجملة الثا نية
تقرير لاتيانه خلافا ندر انه غايب قطعا لمجي كان وايقاع
من الغايبين خبرا له لدلالتها على انه متوغل في الغيبة
وحمله صاحب التلخيص على التعجب وقال لا يخفى انه لا
معنى للاستفهام عن حال نفسه في عدم ابصاره اياه
قوله والحلف في الحقيقة الخ تحريره ان حلفه كان على احد
الثلاثة لكنه بالنسبة الى احد الاولين بتقدير عدمهما الثا لث
وللثالث بتقدير وجوده كانه قيل والله ان اتاني ه
بسلطان لم يكن تعذيب ولا ذبح والا فاحدهما فاو الاولى
للتخيير والثانية للترديد وقوله او ليأتيني بسلطا ن
مبين عطف على لاعذبنه فليس في الكلام ادعاء انه
من سليمان عليه السلام لابتناء الكلام على الترديد
والتخيير قوله باطباق اي باظهاره وهي القراءة المشهورة
قيل ذهب بعضهم الى ان الحروف المطبقة تدغم في غيرها
مع بقاء الاطباق ورده ابن الحاجب بان الاطباق صفة للمطبقة
ولا يكون الا بها واذا لم تكن لابقائها في الادغام لانه يجب
ابدالها الى المدغم فيه فيؤدي الى ان تكون موجودة وغير
موجودة وهو متناقض وذلك ان الاطباق رفع اللسان
الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج
عنده فلا يستقيم الا بنفس الحرف فالتحقيق ان نحو
احطت بالاطباق ليس معه ادغام ولكنه لما اشتد

التقارب

التقارب وامكن النطق بالثاني مع الاول من غير ثقل
اللسان كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه
الادغام قوله فوافى اي اشرف قوله واقام بها الاولى به
الزايد هو الذي يرسل في طلب الماء والكلأ قوله ازحلق
اي ارتفع بطيرانه ويلتبس بالعربية بكسر الباء وبالعجمية
بفتحها قوله ولعل في عجايب الخ جواب عما يقال كيف يكون
اضعف خلق الله اقوى علما من الامام ذمن وظايفه كونه
اعلم الناس قوله ويا للنداء اي لا للتنبيه تاكيدا لها التي
للتنبيه وضعف كونها للنداء وقال الجوهري قال
بعضهم ان يا انما هي للتنبيه كانه قال الا اسجدوا فلما
ادخل عليها يا التنبيه سقطت الالف التي في اسجدوا
لانها الف وصل وذهبت الالف التي في يا لاجتماع السا كنين
لانها والسين ساكنان قوله يعظك في بعض النسخ بالنو ن
قوله بحطه بالضم الامر والقصة قوله سميعا في بعض
النسخ سمينا والشاهد في اوله اي الايات لان اسمع
موعظتي قوله وعلى هذا اي وعلى القول بتخفيف الا قوله
وعلى الاول اي على القول بتشديد الا اعلم ان في لا
وجهين احدهما انها ليست زائدة فموضع الكلام نصب
بدلا من اعمالهم كما قال المص ويجوز الرفع على تقدير ان لا
يسجدوا والثاني هي زائدة ومعنى الكلام نصب بيهتدون
كما قال ويجوز الجر على ارادة الجار وبدلا من السبيل قوله
وقرئ هلا وهلا اي بالتشديد والتخفيف على القراءتين
بقلب الهمزة هاء قوله بون بعيد اي فصل بين الحال بينهما

بؤن بعيد وبين بعيد والواو افصح قاله الجوهري قوله
والتعبير للمبالغة لانه اذا كان معروفا بالانخراط في
سلك الكاذبين كان كاذبا لا محالة فيلزم كذبه فيه
ايضا **قوله** كان مختوما قال النبي صلى الله عليه وسلم
كرم الكتاب ختمه النحر موضع القلادة من الصدر قوله
وليس جواب عما يقال كيف امرهم بالاتيان بالاسلام قبل
اقامة الحجة على رسالته فقوله من اعظم الدلايل اي الحجة
قوله ما ابت اي ما قضيت امرا **قوله** لنا الوا قال ابو
زيد مالاته على الامر ممالاة ساعدته عليه وشايعته ابن
السكيت تمالوا على الامر اجتمعوا عليه ردءا وذوا النجدة
الشجاعة فالعطف للتفسير السجال المناوبة يعني
يكون الحرب بالنوبة مرة لنا ومرة لعدونا **قوله** غلمانا
وكانوا خمسمائة على زي الجواري من الثياب والاسوار
والاطواق والقرط ركبن معنشاة بالديباج محلاة اللجم
والسرج بالذهب والمرصع بالجواهر وكان مع هولا الف
لبنة من الذهب والفضة وتاج مكلل بالدر والياقوت
المرصع بالمسك والعنبر **قوله** درة عذراء اي لؤلؤة
غير مثقوبة والجزعة واحدة الجزع وهو خرز يماني الذي
فيه سواد وبياض **قوله** ورأوا اعظم شانه الخ فانه امر
الجن فضربوا لبن الذهب والفضة وفرشوه في ميدان بين
يديه طوله سبعة فراسخ وجعلوا حول الميدان حائطا
شرفه من الذهب والفضة وامر باحسن الدواب في البر
والبحر فربطوها عن يمين الميدان ويساره فلما راوا ان الدوا

تزوث على لبن الذهب والفضة فرموا ما معهم ويقال الفقر
قصور اي عجز عنه ولم يبلغه وتعديته بالى لتضمنه معنى النظر
اي نظروا الى انفسهم فتقاصرت الارضة دويبة تاكل الشجر
والنافي فاخذت نصحة اي ثقبتها واخذت شعرة ودو
ببعضها فيحي النبي في الفوآله المعفر اقرانه اي ضاربهم بالارض
حينا لمصارعة في الاساس عفر قرنه وعاتره الزمه بالعفر
اي صارعه فاعتفره اي ضرب به الارض لاحتزال الانقطاع
قوله والطرف تحريك الخ قال الامام الرازي الطرف تحرك
الاجفان عند النظر فاذا افتحت الجفن فقد يتوهم ان
نور العين امتد الى المرئي واذا غمضت فقد يتوهم انه نكص
النور ارتد الى العين كما وصف الشاعر ابتدا النظر
بالارسال وصف العالم الانتها بالرتد ثم اسند الارتداد
على الطرف على المجاز قوله والخطاب في الخ راجع الى القول
بان الذي عنده علم الكتاب سليمان عليه السلام **قوله**
كما قال قول عبد الله بن طاهر بن حسين رايدا حال
وهو الذي يتقدم القوم لطلب الكلا والما وجواب اذا
اتبعتك والمعنى اذا جعلت عينك رايدا لقلبك اي لطلب
هواه اتبعتك مناظرها او قعتك موارده في اشق
المكاره وذلك انهما تهجم بالتقلب في ارتيادها له على ما لا
يصبر بعضه على فراقه مع مهيجات اشتياقه ولا يقدر
على التسلي عن جميعه فتوهم عن الدهر بلوعة ما لا يقدر
عليه كله ولا يصبر عن بعضه **قوله** ومثله فيه مجاز ذكر
صاحب الكشاف بقوله ويجوز ان يكون هذا امثالها استقصا

مدة المجابه وقضيته ان المعتمد حقيقته لا مجاز وهو
الظاهر الموافق لتفسير الكبير قوله في اية الاسرا
اي اية اول سورة الاسرا المراد بالبين البعد ويجوز
ان يكون المراد ان اخذ نفسي في البين بان اعتقد
ان نفسي مستحق لذلك وفاعل عبا بكسر العين ه
وسكون البا الثقال الوصمة العيب والنار سخانه
العقل خفته ورعنته قوله وقرا ابن كثير الخ قال
صاحب الكشاف وجهه انه سمع سوفنا فاجري
عليه الواحد قوله والواو لمجموع الخ جواب عما يقال
كيف جا بالجمع بعد التثنية قوله او محلكم الخ عطف
سبيلكم قوله نسعه انفس فقال تقدير غيره نسعه
رهط اولي لان النفس مونثة فيكون الفصيح ترك
التا من العدد قوله وانما وقع اي رهط مع انه مذكر
قوله باعتبار المعنى كانه قال نسعة انفس والا
فالقياس ان يقال نسعة من الرهط قوله وقع بدلا قيل
اي من جملة تفسدون الخ قوله او حالا باضمار قد اي
قالوا لنبيتنه وقد تقاسموا عليه قال ابو البقا فيه
وجهان احدهما هو امر بعضهم بعضا بذلك فعلى هذا
يجوز في لنبيتنه النون تقديره قولوا لنبيتنه والتا
على خطاب الامر المامور ولا يجوز الياء والثاني هو فعل
ماض فيجوز الاوجه الثلاثة وهو على هذا تفسير
لقالوا المتاعة المفاجاة من البغتة قوله على ان تقاسموا
خبر اي لا امر لان اليا للغيبة والامر للخطاب ولا

معني

معني لقولهم اخلفوا التثبيتة متقاسمين قوله وهو
بمهلك الخ اي مهلك بضم الميم وكسر اللام من اهلك
قوله بالفتح اي بفتح اللام قوله لان الشاهد للشي
غير مباشر له فيه اشعار بان الكذب مذموم في الكفر
ايضا المواضعة الموافقة ماخوذ من تقاسموا الشعب
بالكسر ما انفرج من الجبلين وقيل الطريق في الجبل
والجمع شعاب قوله يغزع منا اي من اهلنا كنا الي
ثلاثة ايام قوله او خبر محذوف اي عاقبتهم انا
دمرناهم وفيه بحث لان جملة خبر محذوف يقتضي
فتح انا والكلام انما هو على تقدير كسرها الوطر الحاجة
قوله يفعلون فعل من جهل الخ قال الطيبي هذا النقد
غير مرضي يا باه كلمة الاضراب بل انه تعالي لما انكر عليهم
فعلهم على الاجمال وسماه فاحشة وقيده بالحال المقررة
لجهة الاشكال ونبههما للانكار بقوله وانتم تبصرون
واراد مزيد ذلك التوبيخ والانكار فكشف عن حقيقة
تلك الفاحشة مفصلا وصرح بذكر الرجال محلي بلام
الجنس مشيرا به الي ان الرجولية منافية لهذه الحالة
وقيده بالشهوة التي هي احسن احوال البهيمة وقد
تقرر عند ذوي الابصار ان اتيان النسا لمجرد الشهوة
مستنزل فكيف بالرجال وضم اليه من دون النسا واذن
بان ذلك ظلم فاحش ووضع الشي في غير موضعه ثم
اضرب عن الكل بقوله قوم يجهلون اي كيف يقال لمن يفعل
هذه الشنعا انتم تفعلون فاولي حرف الاضراب ضمير انتم

وجعلهم فرقا جاهلين والتفت في تجهيلهم موبخا معيرا
قوله والانتصار من العدي قال الجوهري العدى بكسر
العين الاعداء جمع لا نظير له قال ابن السكيت ولم
يأت فعل في النعوت الا حرف واحد يقال هؤلاء قوم
عدى اي غرباء وقوم عدى اي اعداء قوله بدل من اسم
من الخ اي هو وما بعده نظرا الى ما تضمنته الجملتان
من الدلالة على اختصاصه تعالى بهذه الصفات
التي لا يعلمها غيره فانهما دالتان على التوحيد ونفي
الضد الحق الاحاطة والشمول المنار علم في الطريق
يهتدى به المار الى مقصده قوله على اللغة التميمية
الخ اي حيث يقولون ما جاءني زيد الا عمرو وقال نجم
الائمة الرضي وبنو تميم يسموا المنقطع على قسمين احد
ما يكون قبله اسم متعدد او غير متعدد يصح حذفه
نحو ما جاءني القوم الا حمارا او ما جاءني زيد الا عمرو فيهما
يجوزون البدل ثم ان ذلك الاسم الذي يجوز حذفه
اما ان يكون مما يصح دخول المستثنى فيه مجازا او لا
فالاول نحو ما في الدار احد الا حمارا يصح ان يجعل الحمار
انسان الدار فلسيبويه في مثله وجهان احدهما جعل
المنقطع كالمتصل لصحة دخول البدل في المبدل منه
والثاني ان الاصل فلا احد فيها الا حمار الذي يقال ما فيها
الا حمار اي ما فيها شيء الا حمار لكنه خصص بالذكر من
جملة المستثنى منه المحذوف المتعدد ما ظن انتفاه
المخاطب شمول المتعدد المقدر له كانك تظن ان

المخاطب

المخاطب مستبعد خلوها من الادمي فقلت لا احد فيها تاكيدا
لنفي كون الادمي فيها فلما ذكرت ذلك المستبعد اتبعت
ه ذلك المستثنى فلي ما كان نحلته من الاعراب تنبيها
على الاصل وجعلته بدلا من ذلك المذكور فعلى هذا يكون
من قبيل المتصل كما كان في الوجه الاول والثاني نحو ما جاء
زيد الا عمرو فليس فيه الا الوجه الثاني قوله تنبيها من
يعلم الغيب وهو الله لكن معلوم انه تعالى ليس في ه
السموات والارض فلا يكون فيهما من يعلم الغيب فيكون
الاستثناء منقطعا قوله ما انتهى وتكامل فيه الخ معنى
قوله بل ادرك علمهم في الاخرة قوله والاضرابات
الثلاث حيث وصفهم اولا بانهم لا يعلمون ان القيامة
كائنة ثم انهم يخبطون في شك ومرية فلا يزيلونه مع
تمكنهم من ازالته ثم انهم لا يدركون دلائلها قوله وقرأ
نافع وابن كثير الخ قال الطيبي قرأ ابن كثير وابو عمرو بل
ادرك بقطع الالف واسكان الدال من غير الف على
وزن افعل والباقون بوصل الالف وتشديد الدال
والف بعدها قال ابن جني قرأ سليمان وعطاء ابنا يسار
بل ادرك بفتح اللام ولا همزة ولا الف وروي عنهما بل
ادرك بفتح اللام ولا همز وتشديد الدال وليس بعد
الدال الف وقرأ بل ادرك الحسن وابن محيصن وقرأ بلى
بيا ادرك ممدود ابن عباس وقرأ بل ادرك مخفوض اللام
مشدد الدال الحسن وقرأ بل تدارك ابي بن كعب والقراءة
الجيدة ادرك على معنى تدارك بادغام التاء في الدال

فتضمر دالاستثناء فلا يبتدأ بهما فيؤتى بالف الوصل
واذا وقفت على بل وابتدأت قلت ادارك واذا وصلت
كسرت اللام لسكونها وسكون الدال وسقطت
الالف لانها الف وصل وقال ابن جني اما بل ادرك
فعلى تخفيف الهمزة بحذفها والقاء حركتها على اللام
الساكنة قبلها كقولك قد افلح قد افلح واما بل ادرك
بفتح اللام فكان قياسه بل ادرك بكسر اللام لسكو نها
وسكون اللام قبلها الدال بعدها الا انها فتحت
اللام لان في ذلك ازالة لالتقاء الساكنين وعدولا
الى الفتحة لخفتها واما بل ادرك فانه بل استئناف
وتما بعدها استفهام كقولك ازيد عندك بل اجعفر
عندك تركا للاول الى غيره لا انتزاعا عنه واما بلى فكا نه
جواب وذلك انه لما قال قل لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله فكان قائلا قال ما الامر كذلك
فقيل له بلى ثم استؤنف فقيل ادرك علمهم في الاخرة
قوله واصله تفاعل الخ اي اصل ما ذكر من اداركـ
وادرك قوله او رد وانكار عطف على اضراب السخر والمسا مرة
الحديث بالليل وقد سبق معنى اساطير الاولين في
سورة الانعام مفصلا اللطف بضم اللام وسكون
الطا التوفيق والعصمة وبفتحها الرفق وهو الانسب هنا
قوله بفتح الباء اي وضم النون قوله للمبالغة الخ فكانه
قال وما من شيء شديد الغيبوبة والخفاء الا وقد علمه
الله تعالى واحاط به فيقال رجل راوية للشعر والهاء

للمبالغة قاله الجوهري قوله والباء كالتي في عاقبة الخ اي فانها
اسماء لا صفات يريد بيان عدم ذكر الموصوف المراد من بني
اسرائيل اليهود والنصارى قوله روي ان طولها ستون
ذراعا رواه الثعلبي من حديث حذيفة قوله زغب جمع
ازغب من الزغب وهو شعر اصفر على ريش الفرخ قوله
وروي انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الخ رواه ابن جرير من
حديث حذيفة ايضا الكلم الجرح قوله فتنكت اي تجمل
بالضرب نكتة بيضاء والمسجد بفتح الجيم موضع السجود
والكب الصرع على الوجه قوله او للعطف فان قيل ما
الفرق بينهما قلت على الحال يكون المنكر التكذيب
المقيد بقيد عدم التدبر فلا يكون كل واحد من التكذيب
وعدم النظر منكرا على الاستقلال بخلافه في العطف
قوله فان اصله الخ قال ابو حيان الذي يظهر ان هذا
من باب ما حذف من اوله ما اثبت في مقابله وحذف
من اخره ما اثبت في اوله فالتقدير جعلنا الليل مظلما
ليسكنوا فيه والنهار مبصرا ليتبصروا فيه وهو نوع بد يعي
يسمى بالاحتباك المراد بالامور الثلاثة التوحيد والبعث
والبعثة قوله في الصور قال الكلبي لا ادري ما الصور
ويقال هو جمع صورة مثل بسرة وبسر اي ينفخ في صور
الموتى الارواح وقرأ الحسن يوم ينفخ في الصور قاله الجوهري
وقد سبق ذلك البوق الذي ينفخ فيه قوله حاضرون
الموقف الخ يريد ان اتوه اما بمعنى حاضرونه او بمعنى راجعون
قوله مصدر مؤكد الخ قال ابو البقاء العامل في يوم يحشر

ويوم ننفخ اذكر وصنع الله مصدر عمل فيه ما دل عليه
تمر لان ذلك من صنع الله كانه قال صنع ذلك صنعا
وقال الزجاج صنع الله نصب على المصدر لان قوله
وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب
دليل على الصنعة كانه قيل صنع الله ذلك صنعا
قوله وبالاول عطف على به ويعني به ما بفزع الاول
في قوله ففزع الخ قوله بفتح الميم مع الاضافة لانه اضيف
الى غير المتمكن فلا يعرب قوله عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قرا سورة طس الخ موضوع والله تعالى اعلم

سورة القصص

قوله نقص نبا بها نريد ان من تبعيضية قال ابو
البقا نتلو مفعوله محذوف ودلت عليه صفته تقدير
نتلو عليك شيا من نبا موسى من للبيان وعلى قول
الاخفش من زايدة قوله فرقا تشيعونه اي تتبعونه
وتطيعونه قوله او اصنافا عطف على فرقا قوله ولا يلزم
من مقارنة الخ جواب عما يقال لا يجوز ان يكون حالا لانها
لا تلازم وجود المراد حال الاستضعاف قوله ارض
مصر يريد ان اللام للعهد كما في السابق قوله منهم
متعلق بنري او نريد لا بيحذرون لان ما بعد الموصول
لا يعمل فيما قبله قوله ونري ويري بالياء الخ قيل المراد
لطريقته ما في بعض النسخ وقرا حمزة والكسائي نري
قال الطيبي حمزة والكسائي ويري بالياء التحتانية

مفتوحة وفتح الراء ورفع الاسماء الثلاثة والباقون بالنون
وكسر الراء وفتح الياء ونصب الاسماء قوله ها لطاء اي اخر
قوله من السماية اي من ابلاغها خبر المولود لفرعون
هي في الاصل مصدر سعى منا لسعي العيون الجواسيس
قال ابو رجا احمد بن عبد الله حدثنا ابو الحسين علي قال
سمع اعرابي رجلا يقرا واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه
الاية قال للقاري اعده فاعاده فقال اشهد ان هذا
كلام رب العالمين في اية واحدة امران ونهيان وخبران
وبشارتان اوحينا الى ام موسى خبر وان ارضعيه امر
فاذا خفت عليه خبر فالقيه امر ولا تخافي ولا تحزني
نهيان انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين بشارتان
قوله تعليل الخ تلخيصه شبه هذا الترتيب الذي
ليس مطلوبا بالاول الثاني وهو التقاطهم ليكون لهم
عدوا بالغرض الحقيقي وهو ان يكون الثاني مطلوبا بالاول
كالاكرام بالمجي في قولك جيتك لتكرمني وادخل المشبه
في جنس المشبه به فاستعير للترتيب المشبه ما كان
مستعملا في الترتيب المشبه به وهو لام كي وقيل في التقط
ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فتكون استعارة
مصرحة لان المذكور لفظ المستعار منه كاستعارة
لفظ اسد للشجاع ام تبعية ونها تهكمية لان العاقل
لا يفعل هذا الفعل قوله وقرا حمزة الخ وهما لغتان
كالعدم والعدم قوله ادمديتين عطف على في كل شي بحسب
المعنى قوله خاطبين الصواب اي المجاوزين الصواب

الى الحظ بمفارقة ما قبله بانحطاطهم فيه باق على اصله
وفيما قبله مخفف من الهمزة **قوله** هو قرة عين لي ولك قال
ابو البقاء اي هو قرة عين ولي ولك صفتان لقرة
عين ومعناه قد سبق في سورة الفرقان **قوله**
وعالجها اي وصفوا انه لا يبرا الا بذلك **قوله** وفي
الحديث انه قال الخ رواه بمعناه النسائي المخايل جمع
مخيلة وهي العلامة والظن **قوله** على ان الضمير الخ
اي الذي هو هم والواو في وهم لا يشعرون يبين
اولا انه من كلام الله وثانيا انه من كلام امراة فرعون ه
قوله ولما دهمها بكسر الهاء وفتحها اي فجاها **قوله**
انه قرئت فرغا اي بكسر الفاء وسكون الرا قوله او الوثوقية
الخ فان قلت ما الفرق بين هذا وبين ما قبله قلت
الاول مبني على انه فارغا من العقل لفرط الدهش والثاني
فارغا بمعنى خاليا من الغم **قوله** وقرئ موسى اي بالهمز
اجرا الضمة جار الواو اي مجاور الواو مجرى ضمتها اي ضمة
الواو في استدعا همزها اي همز الواو **قوله** جمع مرضع
اي لها ولد ترضعه فان وصفتها بارضاع الولد قلت
مرضعة وقد سبق ذلك في اول سورة الحج **قوله** انما اردت
الخ فيه من جعله ضمير له في وهم له ناصحون لموسى لا
لفرعون تردت عليه بقولها **قوله** واجري عليهما وانما
جاز لها اخذ الاجرة على ارضاع ولدها لانها لم تاخذ اجرا
بل لكونه مال حربي **قوله** وفيه تعريض الخ يعني تعريضه
وتنبيه لها على انه ما دهمها من فرط الدهش في اول

بلغ

الامر

الامر كان من فوات علمها والحمل بينه بين الله **قوله** سمتهم
اي طريقتهم او هيئتهم السمت الطريق وهيئة اهل
الخير منتف مدينة منع من الصرف لاجتماع التانيث ه
والعلمية والعجمة **قوله** او استعطاف عطف على قسم
والمراد بالقسم القسم المحض بان يكون جوابه جملة خبرية
وبالاستعطاف المشوب به بان يكون جوابه طلبا قال
الطيبي الاستعطاف يستفاد من اللفظ الذي يشعر
بالعطف فكان الداعي يستعطف المدعو بنعمة المغفرة ه
ويجعلها وسيلة لطلب العصمة ومما يدل على انه استعطا
ليس بقسم جعل المص منهيا فنبيها له لان القايل اذا قال
بالله لا افعلن كذا انعقد اليمين ولو قال تالله افعل
كذا لا انعقد اليمين وعلى الثالث لا يكون قسما ولا ه
استعطافا فالمعنى بسبب ما انعمت علي من القوة اشكر
فلن استعملها في مظاهرة او لياءك والمراد بالاستثنا
قوله ان شا الله الاستنصار طلب النصرة اي القصاص
الصراخ الصوت **قوله** اذا اجعل من اقصى المدينة الخ يعني
انه رجلا يكون نحو نكرة ثم يوصف فلا يجوز منها وقد اجاز
سيبويه ذلك في كتابه من غير وصف وانت خبير بان
قوله بان تقليل مجي الحال من النكرة قوله وليس صلة للتا
جوز بعضهم ذلك لانه يتوسع في الظرف ما لا يتوسع في غيره
قعد اي ظهر الرجال الاناث من اولاد الضان الواحدة
رخل بكسر المعجمة والذكر حمل واما الرعا بكسر الرا جمع راع كما
وقيام **قوله** لا يغلبه اي لا يجيئه قال في النهاية افعل الشي

يقلله اذا رعته وحمله الوصب التعب والمرض قوله ولذلك
عدي الخ اي ولكون الفقير متضمنا لمعنى الطلب والسؤال
قوله وقيل معناه الخ قال الطيبي ما على هذا موصولة
ومن بيان والتنكير في خير للنوع والتعظيم ولذلك
اضاف الى لديه وعلى الاول موصوفة والتنكير للشيوع
ومن ثم قدره لا لاي شيء وثانيها قليل او كثير واما تأدية
الماضي فيما انزلت على الثاني ظاهر واما على الاول فللانقطاع
اي رب اني سائلك الان مما كنت اعهده في الايام الماضية مما
اسد به جوعتي من قليل او كثير لاني محتاج اليه قوله
اي مستحيية متخفرة من الخفر بالتحريك وهو شدة الحيا
اشارة الى انه استحيا حال قوله تقليلا لشان يعني ان
قوله اذ خبر من استأجرت القوي الامين سياقه سياق
المثل اي كمن صار مثلا وقد سبق معنى التعليل في
سورة البقرة في قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض
جميعا الاية قوله فذكرت اثقال الحجر اي حمل موسى عليه
السلام الحجر الذي كان على فم البئر وشفره لا يحمله الا سبعة
او عشرة او اربعون قوله صوب راسه اي خفض قوله
تأجرني نفسك الخ يريد ان الاجارة اذا كانت بمعناها يجوز
ان يكون متعديا بالمحذوف المفعول او لازما او يكون بمعنى
الاثابة يقال اجرك اي اثابك واعطى جزاك قوله وهذا
استدعاء العقد الخ جواب عما يقال كيف جاز العقد على غير
معين وعلى ان يكون المهر يعود الى غير المرأة المزاولة
المباشرة قوله كقولك لا اثم علي اي لا لست انما قوله

وقري

وقرئ ايما اي بسكون اليا قال ابن جني في تخفيف هذه
اليا طريقان احدهما تضعيف الحرف فيتم يحذف احد
المثلين نحو احسست ومسست والاخران اليا ثقيل
منفردة فكيف بها اذا اضعفت قال الطيبي اعلم ان ايا
عند نامه عينه واو ولامه يا فان الاصل اوي فاجتمع
الواو والياء وسبقت الواو بالسكون فقلبت ياء وادغ
قوله كقوله تنظرت الخ اي تنظرت نصرا اسم رجل
والسماكين نجمان احدهما الاعزل وهو الذي لا نجم بين
يديه والثاني الرامح وهو الذي بين يديه الكوكب يقال
هل السحاب واستهل اذا انصب انصبابا شديدا قوله
مواطره جمع ماطرة وعلى متعلق باستهلت ومن للبيان
والمعنى انتظرت نصرا ونوء السماكين مواطره على من الغيث
لاني لم افرق بينه وبين السماكين في الجود وايما مخفف
من ايهما بسكون اليا للضرورة قوله لتاكيد الفعل وهو
نفيه وفي قراءة ايما الاجلين مزيدة لتاكيد ابهام اي
قوله روي انه عليه السلام قضى اقضى الاجلين الخ رواه
البخاري عن ابن عباس والبزار والطبراني من حديث ابي ذر
قوله بانت حواطب الخ الحواطب الجواري اللاتي يطلبن
لها الحطب الجزل الحطب اليابس العظيم والجذى بكسر
الجيم جمع جذوة والخوار الضعيف والذعر من الذعر وهو
بالكسر فهو عود ذعر اي كثير الدخان ومنه اخذت
الذعارة وهي الفسق والخبث الجذوة القبسة من النار
والمراد بها هنا النميمة قوله اشتد عليه حرها والتهابها لها هنا

هيجت نار المعاداة والفتنة بين القوم اشار بالبيت
الاول الى ان الجذوة تكون بلا نار وبالثاني الى انها
مع نار **قوله** فلذلك ولكون الجذوة تشمل الامرين
قوله ويستدفيون بها اي يدفعون البرد بها قال
الجوهري الدفا السخونة النشاط الجانب **قوله** يهتز
اي يتحرك الجان حية دقيقة **قوله** بادخال اليمين الخ
يريد الجمع بين الجناح ههنا مضموما وفي سورة طه مضموما
اليه بان يقال المراد ادخال كل منهما تحت عضد الاخرى
قوله تكرير الغرض اخر عبارة الكشاف لاختلاف الغرضين
وذلك ان الغرض في احدهما اليد البيضاء وفي الثاني اخفاء
الرهب **قوله** استعارة من جناح الطير قال الطيبي وهو
ماخوذ من فعل الطاير عند الامن بعد الخوف فيكون على
هذا الوجه مستعارا على التمثيل والحاصل انه في الاصل
مستعار من فعل الطاير عند الامن بعد الخوف ثم كثر
استعماله في التجلد والضبط للنفس حتى صار مثلا فيه
وكناية عنه فعلى هذا يكون تتميما لمعنى انك من الامنين
ل والتجلد تكلف الجلادة اي الصلابة **قوله** وقيل هذا
فاللام فيه اصلية بخلاف الاول لانها زايدة **قوله** وقيل
المراد اي من قوله يصدقني فكانه قيل يصدقوني بسببه
قوله جوابه لا يصلون فيه تسامح لان جواب القسم
لا يتقدم عليه ولا يكون فيه ولعل مراده ان ما قبله
يدل على ان جوابه محذوف **قوله** لما بعده اي الغالبون
وهو محذوف تقديره يغلبون بآياتنا **قوله** لا بمعنى الذي

او

2 او بمعنى الذي والتوسع في الظرف مما لا يتسع في غيره الصرح
القصر العالي والطلوع والاطلاع الصعود **قوله** وهذا
من خواص العلوم الفعلية قال صاحب المواقف العلم اما
فعلي وهو ان يكون سببا للوجود الخارجي كما يتصور امرا مثل
السرير مثلا ثم يوجده واما انفعالي مستفاد من الوجود
الخارجي ثم يتصوره **قوله** ولذلك ناداه الخ يعني انه
هامان كان حاضرا واخذا في الخطاب بل هو مخاطب لانه
وزيره فاختصاصه من بينهم بالنداء ثم بالياء الدالة على
البعيد ثم تصريحه باسمه مما كان الا اظهارا للكبريا
قال صاحب المفتاح يا في مثل هذا المقام تبعيد
للمنادى وايذان بالتهاون به **قوله** انوارا لقلوبهم
اي مشابها للانوار لقلوبهم تشبيه التوراة بالانوار قوله
رسي خمسمائة وخمسون روينا عن البخاري عن سلمان الفا
رضي الله عنه قال الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله
عليه وسلم ستمائة سنة **قوله** تشبيها لها اي للثانية
بالامر اي من حيثية ان الامر باعث على الفعل والباعث
والمحضض من واد واحد **قوله** مفعول بالنصب على
انه منصوب بموافقة **قوله** والجواب محذوف اي جواب
لولا الاولى محذوف وهو ما ارسلناك كما ذكره اعلم
ان مقصود المص من هذا الكلام دفع ما يقال من انك لما
جعلت فيقولوا عطفا على ان تصيبهم وجعلت فنتبع
جواب لولا الثانية وقدرت الكلام لولا ان تصيبهم
مصيبة ما ارسلناك اليهم لزمك ان تجعل العقوبة هي

السبب في الارسال لا القول لان القول هو السبب الحقيقي
بدليل قوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
ان يقولوا فاجاب بقوله القول هو المقصود بان يكون
سببا لارسال الرسل قال صاحب الفرائد لا شك ان
ان في ان تصيبهم مصدرية وهي داخلة على يقولوا وقد
عطف على تصيبهم بالفا والتقدير لولا اصابتهم المصيبة
فيقولوا كذا فيكون سبب الارسال المجموع لا الواحد
فقوله هو المقصود بان يكون سببا للشي مستقيم قد
يقال قول المص لا انه ان يكون له سبب اخر بل المراد ان
المقصود الاول لاستقلاله بالسببية والمقوية سبب
السبب فتامل **قوله** يعني الرسول الخ تفسير للضمير
ادلالة بانه بجعلها كناية عن الرسول المراد به الكتاب
قوله من المعجزات وهو الكتاب كما هو مصدق لسائر
المعجزات **قوله** يعني بنا جنسهم تفسير لضمير كفروا
قوله او اسناد الخ بالجر عطف على ضمير جعلها اي اجعل
اسناد تظاهرهما قولنا الى شغلهما اي شغل الرسولين وهو
السحر والمعنى تظاهر سحراهما **قوله** فاذا اتدي اي الى
الداعي بنفسه **قوله** كقوله اي قول كعب الغنوي راثيا
اخاه شبيا وداع اي رب داع دعى هل احد يمنح المستمنح
فلم يجبه احد والشاهد في نستجبه حيث عدي الى
الداعي وحذف الدعا والتقدير فلم يستجب دعاه والندا
الجو قاله الجوهري **قوله** لقوله صلى الله عليه وسلم اتبع
السيئة الحسنة الخ رواه الترمذي وحسنه **قوله**

والجمهور

والجمهور على انها نزلت الخ رواه الشيخان من حديث المسيب
نحوه خرع بخا معجمة ورا مكسورة اي ضعف وروي بجيم
وزاي معجمة اي خاف **قوله** انما نحن اكلة راس اي جماعة
قليلون يشبعهم راس واحد والجملة اعتراض الاوب
الناصية والمراد من معنى يجبى نرزق كانه قيل ونرزق
ثمرات كل شي رزقا فيجوز ان يكون مفعولا لانه علة
وعرض للجمع والجلب وهو على هذين على بابه بخلافه
على الحالية فانه بمعنى مرزوقا **قوله** وخفض العيش اي حمه
وراحته **قوله** من السكنى هي اسم من سكنت داري
اسكنتها غيري يريد ان قليلا اما صفة للمعنى او صفة
للمحذوف **قوله** وانتصاب معيشتها الخ ذكر في نصب
معيشتها اقوالا الاول انها منصوبة بنزع الخافض
اي بطرت في معيشتها الثاني انها ظرف اما بنفسها
كقولك زيد ظني مقيم اي في ظني واما بتقدير حذف
الزمان المضاف اي بطرت ايام معيشتها الثالث
انها على التضمين ان البطر الطغيان بالنعمة **قوله**
في اعمالهما اي العرى من اعمالها المراد به الكبر والاعظم
قوله وانبل اي افضل **قوله** وقرى الخ قرا به ابو عمرو
قوله وهو ابلغ في الموعظة لاشتماله على الالتفات
للاعراض عن خطابهم **قوله** بالمنفصلة اي في نحو لهو ونحو
وانت خبير بان يوم يحتمل ان يكون ظرفا للظرف الذي
هو خبر هو اي من المحضرين وان يكون ظرفا لمحذوف دل
عليه اي محضر في ذلك اليوم **قوله** لحذف المفعولان الخ

ي

لا خلاف في جواز حذف المفعولين في باب ظننت واخواتها
وانما الممنوع هو الاقتصار على احدهما قوله ويجوز ان يكون
الذي الخ تعالى الا ان الذي اغوينا خبر هؤلاء بتقدير مبتدا
اخراي هؤلاء هم الذين اغوينا قوله لاجل ما اتصل به
وهو ضمير المفعول اراد دفع ما يقال من انه يلزم منه اتحاد
ما افادته الصفة فيمكن ان يدفع ايضا بقوله كما غوينا
فتامل قوله من اللوازم اي العمدة لكونه جزا من الخبر
قوله وقيل لو للتمني فهو على الاول شرط محذوف
الجواب قوله او ما يعمهما اي يعم ما اجابوا بهما وجمع الضمير
نظرا الى معنى ما لوقوعهما على الانبا قوله يقتصون اي
يزيدون في الكلام وهو قولهم لا علم لنا انك انت
علام الغيوب قوله ولذلك حذف اي ولكون معنى ما كان
لهم الخيرة ما تقدم اخلا عن العاطف لكمال الاتصال
قوله عن اشراكهم الخ يريد ان ما يحتمل المصدرية
والموصولية ولا مصدريه براق من الدلاص يقال درع
دلاص وادرع دلاص الواحد والجمع على لفظ واحد قاله
الجوهري قوله باسكانها فوقه الخ ليس هذا امثلا منه الى
قول الفلاسفة بخلاف الاول فان فيه رايحة ميل فتامل
قوله بما يقابله وهو منصرفون الجيوب الامانة قوله
واحدها مفتح هو بفتح الميم الخزانة اعلم ان فيه ثلاثة
اقوال الاول انه جمع مفتح والثاني انه جمع مفتح بالفتح
والثالث انه جمع مفتاح والاصل مفاتيح فحذفت الياء
وهو ما يفتح به الباب قوله فانه الحمل الخ الها للتعدية

كالهمزة

كالهمزة في ناء اثقل اي اثقله واماله والمراد بالمضاف
مفاتح والمضاف اليه ضميره قوله منصوب بتنو قال
ابو حيان هذا ضعيف لان اثقال المفاتح ليس مقيدا
بوقت قول قومه لا تفرح فالذي يظهر لي ان يكون تقديره
فاظهر التفاخر والفرح بما اوتي من الكنوز اذ قال له قومه
لا تفرح الترح ضد الفرح وهو الحزن قوله كما قال اشد
الخ يعني السرور الذي يتيقن صاحبه الانتقال عنه اشد
الغم لانه يراعي ويراقب وقت زواله فينتقص كلما
ذكر زواله الارجوان القطيفة الحمرا قوله دعا بالهلاك
هو مصدر في الاصل لا فعل له وهو هاهنا مفعول به
منصوب بفعل مضمر تقديره الزمكم الله ويلكم قوله
روي انه كان يودي الخ رواه بمعناه الحاكم الحفظ سو الخلق
الجافي قوله منذ زمان قريب يريد انه ليس المراد اليوم
الذي قبل يومك بل المراد الزمان القريب على طريق الاتساع
قوله ويكان عند البصريين الخ قال السمين اي اختلف
النحاة في وي فذهب سيبويه والخليل ومن وافقهما الى
انه وي مفصولة من كان وهي كلمة يستعملها النادم
لاظهار ندامته وتندمه على ما فات وكان هاهنا اخبار عار
عن معنى التشبيه ومعناه التعجب اي الم تر ان الله
يبسط الرزق لمن يشا والمعنى ان القوم انتبهوا من خطاهم
في تمنيهم وقولهم يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون فقولهم
وي تندم وكان الله تعجب وعليه ثبت الكتاب
وذهب ابو الحسن الى انه اصله ويك والكاف منفصلة

وي كلمة تنبيه وان عنده منصوبة باضمار اعلم بعد
ويك اي ويك اعلم ان الله تعالى يبسط الرزق لمن
يشاء وقيل معناه اولا يرون ان الله يبسط الرزق وذهب
الكسائي وغيره الى ان وي صلة في الكلام والمعنى كان
الله اي الم تروا ان الله وقيل ويك بمعنى ويلك وان
منصوبة باضمار الم تعلم وعن قتادة ويكان بمعنى الم تعلم
والى هذا ذهب محمد بن جرير وقال بعض نحاتها كلمة بمعنى
الم تعلم وقيل الياء والكاف كلتاهما مزيدتان اي ان
الله والمعنى اعلموا ان الله وقد جوز بعض المتاخرين ان تكو ن
الكاف كاف الخطاب مضمومة الى وي وان بمعنى لانه
واللام لبيان المقول اي لاجل القول وكذا القول في
ويكانه والضمير فيه ضمير الشان فاعرفه وخذ منه ما صفا
ودع ما كدر **قوله** ومن منتصت الخ يريد ان افعل لا يعمل في
الاسم الظاهر النصب والتقدير يعلم من جاء بالهدى
ثم على هذا موصولة ويجوز ان تكون من استفهامية في
موضع رفع بالابتداء والخبر جاء والجملة في موضع نصب بالفعل
المقدر المذكور انفا **قوله** من اصده اي بمنعه صده وهو
المنع **قوله** الا ذاته قال الامام الرازي فسر الهلاك
بالعدم اي ان الله يعدم كل شيء وقد فسر باخراج الشيء
عن كونه منتفعا به او بالاماتة او بتفريق الاجزاء وان
كانت باقية كما يقال هلك الثوب وهلك المتاع
وقيل معنى هلك كونه هالكا كونه قابلا للهلاك في
ذاته **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة

طسم

طسم الخ موضوع والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة العنكبوت

قوله ووقوع الاستفهام الخ ما ذكرنا سبق يصلح ان يكو
هنا غير انه ينقطع عما بعده لان وقوع الاستفهام بعده ن
يدل على انقطاعه واستقلال الكلام الذي بعده وهو قوله
احسب الناس الخ **قوله** بمضامين الجمل ولا يقع تعليقه
بالمفردات الا ترى انك اذا قلت حسبت زيدا لم يكن
شيئا حتى تقول عالما مثلا فاردت الاخبار عن ذلك
المضمون ثابتا عندك على وجه الظن قال الراغب
الحسبان ان يحكم لاحد النقيضين من غير ان يخطر
الاخر بباله فيحسبه ويعقد عليه الاصبع ويكون
بعرض ان يعتريه شك ويقارب ذلك الظن لكن الظن
ان يخطر النقيضين بباله فيغلب احدهما على الاخر
قوله ولقولهم امنا هو الثاني قال صاحب التقريب
فيما قاله نظر لانه يودي الى انهم تركوا غير مفتونين
وانما الكلام في العلة وليس كذلك لما ذكره من معنى
الاية اي احسب الذين نطقوا بكلمة الشهادة انهم
يتركون غير ممتحنين بل يمتحنون ليتميز الراسخ عن
غيره فالوجه ان يجعل ان يتركوا سادا مسد مفعولي
حسب وان يقولوا علة للحسبان اي احسبوه
لقولهم امنا ان يتركوا غير مفتونين قال الطيبي تلخيص
النظر ان فعل الحسبان اذا علق بمضمون الجملتين كما ذكره

يلزم ان يكون الكلام في العلة كانه قيل احسبوا ان
تركهم غير مفتونين بسبب قولهم هذا لا بسبب اخر
فليس الكلام في الا ان يجعلوا قولهم علة لكونهم لا
يفتنون فالوجه ان يجعل ان يتركوا سادا مسد مفعولي
حسب وان يقولوا علة للحسبان اي احسبوا لقولهم
امنا ان يتركوا غير مفتونين قال الهمداني ان يقولوا
نصب على حذف الجار وايصال الفعل وهو ان يتركوا
فقد جوز ابو اسحق ان يكون مفعول الحسبان على ان
يكون بدلا من قوله ان يتركوا كانه قيل احسبوا ان
يقولوا امنا وهم لا يفتنون وانكر ابو علي البدل وقال
هذا اغلظ لخروجه عن اقسام البدل الاربع لانه ليس
ببدل كل ولا بعض ولا اشتمال والواو في وهم لا يفتنون
للحال اي غير مفتونين والفتنة الابتلاء والامتحان
قوله وقتل مهجع بكسر الميم اي ابن عبد الله وهو
اول قتيل قتل من المسلمين يوم بدر قوله وقرئ
ليعلمن اي بضم الياء وكسر اللام قوله لان هذا الحسبان
ابطل الخ لان صاحب ذلك يقدر انه لا يمتحن لايمانه
بخلاف صاحب هذا فانه يظن انه لا يجازي بمساويه
لعدم القدرة قوله اي بئس الذين الخ يريد انه يجوز ان
تكون ما بمعنى الذي وان تكون مصدرية فعلى الاول اسم
لبئس وعلى الثاني منصوب بالمصدرية والاسم مضمر
وعن ابن كيسان ان ما مصدرية في موضع رفع بساء اي
ساء حكمهم هذا قوله مضمر لطاعة اي مشقتها

قوله بانيانه فعلا الخ بين اولا ان حسنا صفة لمفعول
مقدر بتقدير مضاف اي بدونه ووصيناه بمعنى امرنا
وثانيا انه مصدر لفعل مقدر ووصينا بمعنى قلنا
وثالثا انه مفعول لفعل مقدر قوله يجري مجرى امر
يقال وصيت زيدا بان يفعل كذا كما يقال امرته بان
يفعل كذا قوله اولهما اي اجمل الحسن فيهما اولى
قوله اوثق بما بعده اي من حيث الانشاء ومن حيث
القول مرادا فيه قوله وقرئ حسنا واحسانا الاولى
مشهورة والثانية شاذة قال الزجاج حسنا معناه
ووصينا الانسان ان يفعل بوالديه ما يحسن واحسانا
معناه ان يحسن الى والديه والاولى اعم في البر ليتناول
نعم الفعل والقول قوله عبر عن نفيهما الخ يريد انه كناية
قوله والاية نزلت الخ رواه مسلم والترمذي
نحوه عن سعد الضح بكسر الضاد المعجمة وبالحاء المهملة
الشمس قوله درجات المؤمنين قال الطيبي وذلك
ان الصلاح ضد الفساد والفساد خروج الشيء عن كونه
منتفعا به ولا كمال للانسان اكمل من حصوله على ما
خلق له من انتفاع ولا يحصل ذلك في الدنيا لان غايتها
الفناء اذ ليس ذلك الا في مقعد صدق عند مليك
مقتدر قوله مبالغة الخ يريد انهم عدلوا عن الخبر بذلك
لما فيه من المبالغة في الالتزام قوله عاطفين اي حال كون
الامر معطوفا على الامر قوله وبهذا الاعتبار اي باعتبار
المبالغة جواب عما يقال كيف كذبهم وانما ضمنوا شيئا

لا يقدرون عليه يريد انه فلو بهم لا توافق السنة ثم في
المبالغة **قوله** اذ روي انه بعث الخ قال الطيبي في
جامع الاصول كانت مدة نبوته تسعمائة وخمسين
سنة وعاش بعد الغرق خمسين سنة وقيل مائتي سنة
وكانت مدة الطوفان ستة اشهر اخرها يوم عاشورا
قوله وقد يطلق على ما يقرب بخلاف الاستثناء فانه
استدراك نقص بعض الجملة تحرير للعدد فلا يحتمل
المبالغة المميزين بكسر الياء وهما سنة وعاما **قوله** من
البشاعة وجهه بغيره بان السنة غلبت اطلاقها على
زمن الشدة والعام على زمن الرخا فاشار الى ان مدة لبثه
فيهم كانت شدة عليه **قوله** او كنتم تنظرون قال الطيبي
وعلى هذا يعلمون يجري مجرى اللازم نحو فلان يعطي
ويمنع وعلى الاول متعلقه محذوف بتقدير الاحوال وان
خير بانه على التقدير الجزا محذوف يدل عليه ما قبل
الشرط اي علمتم انه خير لكم **قوله** وقرئ يخلقون اي
على وزن يكذبون وافكا بفتح الهمزة وكسر الفاء بلا مد
قوله وتنكيره للتعظيم قال الطيبي يعني لما نكر اولا
للتقليل مبالغة في النفي وعرف للاستغراق ليشمل
كلما يسمى رزقا وهذا من المواضع التي وردت فيها المعرفة
بعد النكرة ولم يرد بالثاني الاول لحصف الاحاطة والشمو ل
قوله وقرئ بفتح الياء اي مع كسر الجيم **قوله** ممنوا اي
مبتلي **قوله** وقرئ تبدا قال الهداي الجمهور على ضم التا
وكسر الدال وهمزة بعدها من الابتدا وقرئ هذا ابيدا

بفتح

بفتح الباء والدال والف بعدها من غير همز من البدا
واصله بيدا بالهمز الا انها خففت الهمزة بالبدل على
غير قياس كقوله سالت هذيل **قوله** والقياس عكسه
بان يقال كيف بدا الله الخلق ثم ينشئ الخ **قوله** قرئ
النشاءة قرابه ابو عمرو وابن كثير وفي بعض النسخ بدل
وقرئ وقرا ابن كثير وابو عمرو التواري الستر **قوله**
وفي مهاوتها المهوى بعد ما بين الشيئين المنتصبين
حتى يقال لبعد ما بين المنكبين مهوى **قوله** وقيل ولا
من في اي على حذف الموصول اي كما في الشعر فان تقدير
ومن يمدحه فالموصول المحذوف عطف على اسم والمعنى
ما انتم بمعجزين في الارض ولا اهل السما معجزين في السما
قوله اي ييأسون الخ حاصل الوجهين ان الكافر لا يوصف
باليأس لانه مسبوق بالرجا والكافر لا رجا له تفسيرا اولا
بانه كناية عن الوعيد اي يحصل لهم اليأس من الرحمة يوم
القيامة وثانيا انه تمثيل مثلت حالهم بحال قوم
قدروا ايسين لانكار البعث والجزا فتامل **قوله** وقرئ
بالرفع النصب هي المشهورة والرفع الشاذة **قوله**
وثاني مفعول اتخذتم محذوف تقديره الها قال ابو البقا
في ما ثلاثة اوجه احدها هي بمعنى الذي والعائد محذوف اي
اتخذتموه واوثانا مفعول ثان او حال ومودة الخبر على
قراءة من رفع والتقدير ذو مودة والثاني هي كافة واوثانا
مفعول ومودة بالنصب مفعول له وبالرفع على اضمار
المبتدا وتكون الجملة نعتا لاوثانا ويجوز النصب على

الصفة اي ضاما اي ذوي مودة والثالث ان تكون ما مصدرية
ومودة بالرفع الخبر ولا حذف في هذا الوجه في الخبر بل
في اسم ان والتقدير ان سبب اتخاذكم مودة ونقرا مودة
بينكم بالاضافة في الرفع والنصب وبينكم بالجر ونقرا
مودة في الوجهين جميعا ونصب بين وفيما يتعلق به في
الحياة الدنيا سبعة اوجه الاول ان يتعلق باتخذتم
ان جعلت ما كافة لا على الوجهين الاخرين لئلا يؤدي
الى الفصل بين الموصول وباقي الصلة بالخبر والثاني
بنفس مودة اذا لم تجعل بين صفة لها لان المصدر
اذا وصف لا يعمل والثالث بنفس بينكم لان معناه
اجتماعكم او وصلكم والرابع ان يجعله صفة ثانية لمودة
اذا نونتها وجعلت بينكم صفة والخامس ان تعلقها
بمودة وتجعل بينكم ظرف مكان فيعمل مودة فيهما
والسادس ان تجعله حالا من الضمير في بينكم اذا جعلته
وصفا للمودة والسابع ان تجعله حالا من بينكم لتعرفه
بالاضافة **قوله** والوجه ما يتبق اي من قوله ليتواد والح
نيل ممنوع بل هذه القراءة وجهة ايضا كما لا يخفى قوله
بفتح بينكم اي مع الاضافة يريد انه مبني على الفتح لكسب
البنا بالاضافة كما ذهب اليه بعض النحاة **قوله** لقد
تقطع بينكم اي بفتح بينكم وهو فاعل لكسبه البنا
بالاضافة **قوله** هو ابن اخته وفي جامع الاصول هو لوط بن
هاران بن تارح بالحا المهملة وهاران هو اخو ابراهيم
الخليل عليه السلام ولوط ابن اخيه امن بابراهيم وشخص

معه

معه مهاجرا الى الشام فنزل ابراهيم عليه السلام
فلسطين وانزل لوطا الاردن فارسله الله الى اهل
سدوم **قوله** روي انه هاجر الخ قيل فيه كان ابن خمس
وسبعين حينئذ الاتمام الاستشهاد **قوله** على ما عطف عليه
وهو نوحا في قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا ويريد الاول
ان قصة لوط لا تكاد توجد الا مقرونة بقصة ابراهيم
عليهما السلام لانه ابن اخيه ومهاجر معه والثاني قوله
والى مدين اخاهم شعيبا فانه معطوف على قصة نوح عليه
السلام لا غير لان التقدير ولقد ارسلنا الى مدين
اخاهم شعيبا فتكون كل من القصص مستقلا بنفسه
والمراد بالخبر غير الاستفهام **قوله** استبانات الخ قال
صاحب الكشاف كان قايلا يقول لم كانت الفاحشة فقيل
لان احدا قبلهم لم يقدم عليها قال ابو حيان الظاهر انها جملة
حالية كانه قال اتاتون الفاحشة مبتدعين بها غير
مسبوقين **قوله** اشمازت اي انقبضت وتنفرت
السابلة ابنا السبيل الفاصلة اي المختلفة بهم فقال
نزل غاض لقوم اي الممتلي بهم المراد بالقبيلة الزايدة قوله
وموضع الكاف اي في منجوك في موضع جر عند سيبويه فعلى
هذا ينتصب اهلك بفعل محذوف اي وننجي اهلك
وعند الاخفش هي في موضع نصب لان الاضافة مجازية
والنون مقدرة منوية والتقدير منجوك اياك فتعطف
على الموضع فان الاضافة في تقدير الانفصال كما لو كان المضاف
اليه ظاهرا وسيبويه يفرق بين المضمر والمظهر ويقول

لا يجوز اثبات النون في التثنية والجمع مع المضمر كما في
التنوين فيجوز ذلك كله مع المظهر **قوله** تعلق المعذب ٣
اي مضطرته **قوله** نفثته ابها ربها المسودة اي الحا
الاسود على وجه الارض **قوله** فافتهم المسبب الخ قال
الطيبي اي اعبدوا الله واعملوا صالحا حتى تتمكنوا على
رجاء ان يثيبكم الله بالجنة لان من لم يعمل من الصالحات ت
لم يرج الثواب الذي في الاخرة فالاعمال سبب للتمكن من
الرجاء فيكون عطف ارجوا على واعبدوا الله للبيان
والتفسير ويجوز ان يكون العطف للحصول والوجود
وتفويض الترتيب على الذهن **قوله** من جهة مساكنهم
اشارة الى ان من ابتدائية **قوله** عطف على متمكنين اي
كان اهل مكة قد تبين لهم من مساكن الظلمة اما
بطريق الاستدلال واما بطريق الاخبار عن الانبيا لكن
لم يعتبروا فلم يعملوا بموجب العقل ولا التفتوا الى
النص الظاهر **قوله** لجوالج من باب علم لجاجا ولجاجة تمادى ي
وتناهى في الخصومة والخور الضعف والعنكبوت
الناسجة والغالب عليها التانيث **قوله** كمثل اي العنكبوت ت
والنسج ههنا مختلفة واصحها بيتا فيما تنسجه الخ او
مثلهم بالاضافة الخ **قوله** وعنه صلى الله عليه وسلم انه تلا
الخ رواه داود بن المحبر في كتاب العقل والثعلبي والبغوي
من حديث جابر واورده ابن الجوزي في الموضوعات فقيل
كتاب العقل لداود كله موضوع معناه العالم الكامل
الحكيم الحازم ذو الدراية والكياسة من يعقل ويعرف

ماصدر

ما صدر عن الله **قوله** روي ان فتى الخ قال الشيخ ولي
الدين العراقي لم اقف عليه وفي مسند الامام احمد
واسحق والبزار وابي يعلى عن ابي هريرة قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا يصلي بالليل
فاذا اصبح سرق فقال انه سينهاه **قوله** وعن
النبي صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب رواه ابو
داود وابن حبان وغيرهما واصله في البخاري من حديث
ابي هريرة مختصرا **قوله** وانما سماهم الخ جواب عما يقال هم
في حالة هذه محقين لا مبطلين وكونهم مبطلين انما
يصح ان لو لم يكن كتابنا قاريا لكونهم ح علموا الحق وجحدوا
قوله بانتفا وجه واحد الخ وهو نزول القران من الامي
يعني مبطلين لكونهم شاكين بسبب وجه واحد من
وجوه الاعجاز **قوله** فيكون ابطالا لهم اي تسميتهم
مبطلين باعتبار الواقع لا المقدر وهو كونه غير امي لعدم
باعتبار ذلك **قوله** تدوم تلاوته الخ قال الطيبي هذه تهم
المبالغة انما نشات من وضع انا انزلنا عليك الكتاب
موضع القران لانه مشتمل على صيغة التعظيم فدل على
عظمة المنزل واللام في الكتاب للجنس فدل على الكمال
او للعهد فدل على ما اشتهر في البلاغة ثم في استئناف ل
بناء وتخصيصه بالمضارع وجعله للمنزل الدلالة على
الاستمرار زمانا ومكانا واليه الاشارة بقوله هذا القران
الذي تدوم تلاوته عليهم في كل مكان وزمان ثم في تذييل
الجملة بقوله ان في ذلك لرحمة تتميم لذلك المعنى قوله

وقيل ان ناسا من المسلمين الخ رواه الطبراني في مرا
وابن جرير من حديث يحيى بن جعدة مرسلا قوله
في صفقتهم الصفقة البيع • قوله وهي كالمحيطة الخ
اطلاق لاسم المسبب على السبب قوله كان كيت
وكيت هو كناية عما يقصر الوصف عن بيانه قوله علالي
جمع علية المرتفعة المحدود قوله فيكون انتصابا
عرفا الخ لان ذلك لا يتعدى الى مفعولين قوله لا
يرزقها واياكم الا الله قال الطيبي هذا الحصر مستفاد
من بناء يرزقها على الاسم الجامع ومثل هذا التركيب
يفيد التخصيص عند صاحب الكشاف قوله لان من
يشاء منهم قال الطيبي يعني ان الضمير المجرور في قوله
له عائد الى من فيلزم منه ان يجعل القبض والبسط
لواحد واجاب بان الضمير غير عائد الى من بل وضع
موضع من يشاء لجامع كونهما مبهمين فيتعدد المرزوق
ويجوز ان يرجع الى من ويراد به شخص واحد فيتعدد
بحسب احواله قوله تقلبت الخ قال ابو البقاء ولام
الحيوان ياء والاصل حييان فقلبت الواو ياء لئلا تلتبس
بالتثنية ولم تقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لئلا
تحذف احدى الالفين قوله اي مهم على صنعوا الخ يريد
ان الفا للتعقيب وفي الكلام معنى الغاية كما في قوله
تعالى حتى اذا كنتم في الفلك الى قوله ادعوا الله له بلغ
مخلصين له الدين قوله ويؤيده الخ قال مكي من كسرها
جعلها لام كي وجوز ان تكون لام الامر ومن سكنها

نمى لام الامر لا غير ولا يجوز ان تكون مع الاسكان لام كي
لان لام كي تحذف بعدها ان فلا يجوز حذف حركتها
ايضا لضعف عوامل الافعال يقال اعتور الشيء وتعاوروه
اذا تداولوه اي اخذوه جماعة واحدا بعد واحد على
سبيل المناوبة والبدلية قوله كقوله الستم الخ تمامه
واندى العالمين بطون راح وهو لجرير من قصيدة
يمدح بها عبد الملك بن مروان قوله من ركب المطايا
هي جمع مطية المراد بها الخيل وغيرها قوله واندى
اي احسن واكرم قوله بطون راح جمع راحة وهي الكف
يعني اكثرهم عطا قوله اي لا يستوجبون الخ قال
الطيبي المراد مستفاد من جعل التعريف في الكافرين للعهد
وتنزيله منزلة المضمر اشعارا بالعلية والثاني للجنس
فيلزم منه ادخالهم في ذلك الحكم بطريق برهاني
قوله وفي الحديث من عمل بما علم الخ اخرجه ابو نعيم في
الحلية من حديث انس قوله قال صلى الله عليه وسلم من قرا
سورة العنكبوت الخ موضوع والله تعالى اعلم

سورة الروم

قوله ارض العرب وهي اطراف الشام قال الطيبي منهم
متعلق بادنى اي اقرب والضمير للروم قوله والذلام
بدل الخ فعلى هذا الارض ارض الروم واستخير بان ما
روي لا يناسب التوجيه الثاني بحسب الظاهر فتامل
قوله وترى غلبهم اي بسكون اللام قوله كالحلب

والحلب بالحاء والجيم **قوله** روي ان فارس الخ رواه بمعناه ه
الترمذي **قوله** تواقفوا اي التقوا **قوله** لا يسخن الله
اعينهم هو كناية عن عدم السرور كما سبق في سورة البقرة ح
الخطر بمعجمة ثم مهملة مفتوحتين ما يراهن عليه ويسابق
به والمدة طائفة من الزمان تقع على القليل والكثير
ومادينها اي اطالها وهي فاعل من المد **قوله** مائة قلوص
هي من النوق الشابة بمنزلة الجارية من النساء تقال
جرجرها والاسم الجرح بالضم المقبول البيت الزنيف
ارض فيها زرع وخصب الولاية بالفتح النصرة وبالكسر
الامارة مصدر وليت ولاية وقيل هما لغتان بمنزلة
الدلالة وتجي بمعنى الربوبية ومنه هنالك الولاية لله
الحق **قوله** حتى تفانوا اي افنى بعضهم بعضا في الحرب
قوله لان ما قبله في معنى الوعد قال ابو البقاء هو
مصدر مؤكد محذوف اي وعد الله وعدا ودل ما قبله
على الفعل المحذوف لانه وعد **قوله** تقرير الجهالتهم
علة لقوله المنبه له تريد انه لا بد له اجل تقرير جهالتهم
وتشبيههم بالحيوانات في قلة الفطانة لانه شاهد على
هذا لان بدل الفعل المثبت من المنفي لا يصح قوله
ولذلك نكره ظاهرا اي ولانه علم الظاهر مما ذكرناه هم
لا يعرفون الا بعضا نكر النموذج بفتح النون وضم
الميم المشددة وفتح المعجمة وغيرها كما في النووي وغير بها
بالانموذج بضم الهمزة وسكون النون ومعناه على التفسير ين
مثال الشيء والثاني شايع لكن قال صاحب القاموس انه

لحن

لحن **قوله** اولم يجدوا الخ قال الطيبي يجوز ان يكون
في صلة التفكر على انه ظرف له بمعنى لو لم يحدثوا
التفكر في انفسهم اي في خلوتهم الفارغة من التفكر
فيكون ما خلق الله الاية متصلا ومحتمل الجملة نصب
بقوله اولم يتفكروا وان كان ما نفيا يعني لا يمنع ان
يكون ما قبله عاملا فيما بعده كقوله وظنوا ما لهم من
محيص وان يكون في صلته على انه مفعول به ومعمول
للتفكر لا ظرف له كقوله اولم ينظروا في ملكوت السموات
يقال تفكر فلان في كذا اذا جال فيه ذا المعنى هلا تفكروا
في انفسهم التي هي اقرب اليهم من غيرها من المخلوقات
وهم اعلم واخبر باحوالها من احوال ما عداها من ساير
المخلوقات وهي لفظة استنبطها كانه قيل لقد كان ينبغي
لهم ان يتفكروا فانهم لو تفكروا لقالوا ما خلق الله
السموات الاية فيكون ما خلق الله من صلة القول المقدر
وانت خبير بان بابا لحق للحال **قوله** جاحدون بلقاء
ربهم وهو من صلة كافرون واللام لا تمنع التقديم ه
الاهلاك الالجاء الاضطرار **قوله** او عطف بيان فيه
نيه خفا لان عطف البيان التزم ما يكون في الاعلام
والالقاب فتأمل **قوله** صلة الفعل بمعنى اقترفوا
الخطيئة قال الطيبي في هذا الاساءة احتمل ان تكون
قولية او فعلية وعلى ان تكون ان مفسرة يجب ان تكون
قولية لا فعلية ليصح جعلها بمعنى القول **قوله** نائبها
يريد انه بدل او عطف بيان **قوله** وان تكون مفسرة

ت

قيل في كونه ان هنا حرف تفسير تكلف قوله مثل الرغا
صوت ذوات الخف يقال وقد رغا البعير يرغو رغا
اذا صاح قوله اثباتا للهمزة على صورة الخ وهو الواو
في الاولين والالف في الثالثة قال صاحب التقريب وفيه
نظر والثانية لا تختص بالمصحف بل هو قياس الخط وذلك
العذر لا يستمر في الاولى اذ مقتضاه تاخير الواو عن
الف الشفعا يقال تهلل السحاب ببرقه اي تلألأ قوله
الراعب الخبر الاثر المستحسن اي يفرحون حتى يظهر
عليهم حبار نعيمهم قوله وعن ابن عباس ان الاية الخ رواه
الطبراني والحاكم وابن جرير قوله وعنه صلى الله عليه وسلم
من سره الخ رواه الثعلبي عن انس بسند ضعيف قوله
وعنه صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح الخ رواه
ابو داود من حديث ابن عباس قوله اي يمسون ويصبحون حين
صفتان له والعائد محذوف بخلاف الاولى فانه مضاف
اليهما قوله ثم فاجاتم الخ ثم للتراخي في الرتبة لا في الزمان
فان المفاجاة يدفعه الشبق شدة الغلمة سمي بالضم
شهوة الضراب قوله كقوله ورحمة منا اي في قوله تعالى
ولنجعله اية للناس ورحمة منا والمراد بالرحمة عيسى عليه
السلام قوله او انه الخ يعني على تقديرات الواضع هو
الله تعالى وهو اختلاف مشهور بين اهل الاصول
وحلية الرجل صفته وجمعه حلا قوله فلف وضم بين
الخ قال ابن هشام هذا يقتضي ان يكون النهار معمولا
للابتغاء مع تقدمه عليه وعطفه على معمول مناما وهو

الليل

الليل وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في افصح الكلام
والصواب انه يحمل على ان المنام في الزمانين والابتغا
فيهما قال الطيبي في توجيه قول المص انما جاز ذلك لان
الليل والنهار ظرفان والواقع فيهما المنام والابتغا
والظرف والمظروف كشيء واحد فلا فصل بالاجنبي
مع ان اللف معين على التسامح على ان يرد كل واحد من
القرينتين الى ما يشير وانت خبير بان التوجيه الاول
ليس من باب اللف بل من المقابلة تحذف في احدى المتقا بلين
ما يقابل الاخرى لدلالة الثاني قوله ويؤيده ساير
الخ نحو قوله تعالى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار
مبصرا وجعل الليل لباسا والنهار معاشا قوله كقوله
اي قول طرفة بن عبد الوغا الحرب قوله وان اشهد
اللذات اي احضر اللذات واترك المهالك والشاهد
في احضر والتقدير ان احضر وان المصدرية اذا حذفت
بطل عملها فجاز رفع الفعل والمصدر المقدر في البيت
مفعول الزاجري قوله تسمع بالمعيدي الخ قيل هو تصغير
معدي او معد مخفف الدال استثقالا للجمع بين التشديد يد
مع يا التصغير يضرب للرجل الذي له صيت في الناس
فاذا رايته ازدريته قوله فيهما تقديره فيهما تارة اخرى
قوله الكدح اي الكسب قوله او للمسافر قال المص في
سورة الرعد وقيل يخاف المطر من يضره ويطمع فيه من
ينفعه قوله ونصبهما على العلة قال ابو حيان كونه فاعلا
قبل همزة التعدية لا يثبت حكمه بعدها حتى يصح اتحاد

الفاعل المشروط في نصب المفعول له وقته تأمل المراد
بالفعل اللازم الرؤية قوله اي على الحال اي خائفين
وطامعين قال المصنف في سورة الرعد وانتصابهما على
العلة بتقدير المضاف اي ارادة خوف وطمع والتأويل
بالاخافة والاطماع او الحال من البرق او المخاطبين على
اضمار ذوا او اطلاق المصدر بمعنى المفعول والفاعل للمبالغة
وانت خبير بان مراده رعاية اشتراط حذف اللام المفعو
ههنا وقد سبق ان هذا الاشتراط في حيز المنع كما قال
نجم الائمة الرضي قوله مثل كلمة شفاها اسم مشافهة
قوله والتعبير الخ اي التعبير عن الاخافة والارادة بالهم
قوله فيلد الها للخلق ايجي عليه ومعناه ان البعث
اهون على الخلق من الانشا قوله شرعا اي سوا قوله على
الاغراء اي الزموا فطرة الله قال مكي نصب باضمار فعل اي
اتبع ودل عليه فاقم وجهك لان معناه اتبع الدين قوله
فاجوا الخ يريد ان اذا مكانية للمفاجاة نابت عن الفا
في جواب الشرط لان المفاجاة والفا لا يكون في اول
الكلام قد تدخل الفا عليها زائدة قوله وهو غير مشعر به
ولعل استدلال ابي حنيفة انه رتب الامر بايتا ذوي القربى
على الوصف لمناسب وهو اصابة السيئة باقتراف المعاصي
بعد انضم مع ايتا لفظة حقه فيكون للوجوب وايضا
علل اثبات الفلاح باسم الاشارة الى ذلك الوصف وهو
ايتا ذوي القربى والشافعي رحمه الله تعالى يرى عطف
المسكين وابن السبيل على ذوي القربى امارة لاشتراكهم في

وجوب

وجوب الزكاة دون النفقة لان حكم المعطوفين في
النفقة خارج بالاتفاق لان من استحق الزكاة سقطت
نفقته وانت خبير بان عند الشافعي رحمه الله لا نفقة
بالقرابة الا على الولد والوالدين قوله وتربوا في الخ اي
اي لتربوا بالتاء المضمومة اي تصيروا ذوي زيادة من قولهم
اقوى الرجل واضعف اذا صار قويا وضعيفا قوله
وتغييره عن سنن المقابلة الخ بانه قال فانتم المضعفو
ن والالتفات من الخطاب الى الغيبة قوله فيقولوه بفتح
التاء والمراد به اخذوا الزكاة تفضيلا لهم على اخذي
الربا قوله ويجوز ان يكون الخ اي الله الموصوف بكونه خا
وارزقا ومحييا ومميتا مقول في حقه هل من شركائكم
من هو موصوف بما هو موصوف به قوله والرابط ذلكم قال
ابو حيان الذي ذكره النحويون ان اسم الاشارة رابطه
اذا اشير به الى المبتدا وذلكم ليس اشارة الى المبتدا
لكنه شبهه بما اجازه الفرا من الربط بالمعنى وخالفه
الناس وذلك في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن قال التقدير يتربصن ازواجهم فقدر
ضمير الذين يحصل به الربط وكذلك ههنا قدر من افعاله
المضاف الى الضمير العائد الى المبتدا قوله ومن الاولى
والثانية تفيد ان الخ المراد بالحكم النسبة التي هي بين
المبتدا والخبر اي تفيد من الاولى عموم الحكم وشيوعه
في افراد جنس الشركا والثانية في افراد جنس الافعال
اعلم ان من الجارة قد تكون لتنصيص العموم نحو ما في الدا

من رجل فهو يدون من ظاهر في العموم يحتمل لنفي الواحد
فقط لا يخفى عليك ان هذا مبني على ما ذهب اليه
الامام الشافعي رحمه الله تعالى من ان دلالة العام
على الشمول نص يتطرق الا ان الجمع المضاف الى المعرفة
يفيد الشمول والشيوع **قوله** وكل منهما مستقلة
الخ قال الحلبي اما اولا فان من لبيان من يفعل ومتعلقه
محذوف اي حصل واستقر من يفعل كائنا من شركائكم
انكر ان يكون لهم شركا يفعل ما يفعل الباري تعالى
واما ثانيا فلان من ذلكم ومن للتبعيض اي يفعل بعض
ما يفعله الباري تعالى لذكر اقل شيء كذكر ان يسلبهم
الذباب شيئا لا يستنقذوه منه واما ثالثا فهي زائدة
لتاكيد النفي الموتان بضم الميم موت يقع في الماشية
والمراد هنا الهلاك وانت خبير بان الحرف اسم من اهراق
كالتشقق من الاشتقاق والعرق والشرق كذلك **قوله**
واخفاق الغاصة تعال اخفق الصايد والغازي اي لم
يظفر اي الناس الذين يغوصون في البحر ما يظفرون
على شيء من جواهر البحر نحو اللؤلؤ وغيره وجلندي بضم
الجيم وفتح اللام وسكون النون وفتح الدال وعمان بضم
العين وتخفيف الميم وبفتح العين وتشديد الميم **قوله**
تسؤون يريد انه استعارة تبعية شبه حال المكلف
مع عمله الصالح وما يحصل له من الثواب ويتخلص به
من العقاب بحال من يمهد فراشه ليستريح عليه ولا
يصيبه في مضجعه ما ينغص عيشته **قوله** وتاويله الوطا

الخ رد على صاحب الكشاف حيث قال انما يتفضل عليهم
بعد توفية الواجب من الثواب او اراد من عطايه قوله
ومن قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها الخ رواه الامام
الشافعي والطبراني وغيرهما قال الراغب وتامله
المواضع التي ذكرتها ارسال الريح فعبارة عن العذاب
وكل موضع ذكر فيه بلفظ الجمع فعبارة عن الرحمة قوله
وعنه صلى الله عليه وسلم ما من امر مسلم الخ رواه
الترمذي وحسنه **قوله** اوجمع كسعة اي كسدرة
وسدر الخصب بالكسر كثرة العيش ورفاهية العيش
والمراد الرخاء اعلم ان مجيء اللفظ المضارع في الاول لافاده
بقاء اثر المطر زمانا بعد زمان واحضاره عند السامع
واما مجيء الثاني بالاسم فلان وعد الله مقطوع به والمشار
اليه ما يفهم من الكلام السابق الدال على القدرة الباهرة
ولذلك قال الذي قدر وقوله كل شيء قدير تذييل قوله
ومن المحتمل ان تكون الكاينات الواهنة اي الضعيفة
المسترخية **قوله** ما يكون الخ حاصله كاين يكون من مواد
كاين تفتتت اي تكسرت وتبددت اي تفرقت عن
جنسها اي حاصل من جنس المواد المذكورة اعلم ان
حاصل القول الاول ان تكون الاعادة بالمثل مع ثبوت
المادة والقول الثاني اعادة كاينة من مواد كاين من
جنسها وكلاهما لا يوافق ما عليه الاشاعرة قال صاحب
المواقف المقصد الثاني في حشر الاجساد اجمع اهل الملل
عن اخرهم على جوازه ووقوعه وانكرهما الفلاسفة اما الجواز

الاعادة

فلان جمع الاجزاء على ما كانت عليه واعادة التاليف فيها
ممكن الخ ثم قال فهل يعدم الله الاجزاء ثم يعيدها او
يفرقها ثم يعيد فيها التاليف والحق انه لم يثبت ذلك
وانت خبير بان من منع جواز اعادة المعدوم من القايلين
بحشر فسره باعادة التاليف ومن جوزه فسره باعادتها
كما كانت بعد الفنا قوله فسربله مستقبلا اي لم يطلق
ذكره مات واموا البقا وغيرهما قوله ناعية اي مظهرة الموت
عليهم والنعي خبر الموت قوله على رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ضعف اي بالفتح فاقرأني من ضعف اي
بالضم والحديث رواه ابوداود والترمذي قوله وفي حديث
ما بين فنا الدنيا الخ رواه الشيخان بلفظ ما بين النفختين
اربعون قال صاحب الكشاف وذلك الوقت يبعثون
فيه وينقطع عذابهم والخرافات جمع خرافة وهي ما يتلهى
به من الاحاديث وقد سبق ذلك في سورة الانعام ه
قوله لا يطلبون العلم الخ يعني ان ذلك وضع موضع الراجع
الى الذين كفروا قوله وقرئ ولا يستخفنك اي بحاء مهملة
وقاف قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الروم
الخ موضوع

سورة لقمان

قوله والعامل فيها معنى الاشارة هذا ما ذهب اليه
الزجاج ورده ابن الحاجب قوله او تخصيص الخ يعني ان
المراد بالمحسنين الذين يعملون ما يحسن من الاعمال ثم خص
منهم القايمين بهذه الثلاثة لما قال قوله ولما حيل بينه

اي

اي بين المسند الذي هو قوله هم والمراد بالحايل قوله
بالآخرة يعني لما حيل ذلك بينهما ارتبط بالضمير قوله
يشتري القينات جمع قينة اي المغنية قوله لا يعبا بها اي
لا يبالي بها قوله نافخ اذنيه اي بسكون الذال المعجمة
وشوامخ جمع شامخ وهو المرتفع قوله الصمت حكم الخ معناه
الصمت حكمة قال الميداني الحكم الحكمة ومنه قوله تعالى
وآتيناه الحكم صبيا ومعناه استعمال الصمت حكمة ولكن
قل من يستعملها المضغة قطعة لحم قوله اي اشكر الخ
فتكون مفسرة وتشبيهها على ان الحكمة الاصلية هو العمل
بخلافها فانها على الاول فانها مصدرية بحذف الجار تعليلية قوله
وقرا ابن كثير يا بني لا تشرك بالله الخ اعلم ان بني تصغير
واصله يا بنيي بثلاث ياآت ويا بني لام الكلمة واصلها
واو عند قوم ويا عند آخرين والياء الثالثة يا المتكلم ه
ولكنها حذفت لدلالة الكسرة عليها فقرا من نوالي اليائات
فمن قرا باسكان اليا اجرى الوصل مجرى الوقف ومن قرا
بالفتح ابدل الكسرة فتحة فانقلبت الفا ثم حذفت الالف
ومن قرا بالكسر اكتفى بالكسر عن يا المتكلم وللبعض هذه
القراات وجوه اخر مذكورة في كتب الاعراب قوله ذات
وهن الخ يريد ان وهنا اما حال بتقدير المضاف واما
مصدر بتقدير الفعل قوله وهن يهن الخ اشار بالاول
الى ان الهاء في وهن مفتوحة وفي مصدره ساكنة كما في
ضرب ضربا وبالثاني الى انها مكسورة وفي مصدره مفتوحة
كما في عمل عملا قوله وقرئ فصله قال ابن جني هو قراة حسن

وغيره والفصال اعم من الفصال والفصال اوقع ههنا لانه
موقع مختص بالرضاع وهو مصدر فاصلته فعبر عن هذا
المعنى وان كان الفصل واحدا قوله ومن ثمة قال صلى الله
عليه وسلم الخ رواه ابو داود والترمذي قال الطيبي
روينا عن الترمذي عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت
يا رسول الله من ابر قال امك قال قلت ثم من قال امك
قال قلت ثم من قال امك قال قلت ثم من قال اباك ثم
الاقرب فالاقرب ولابي داود قريب منه قوله اراد بنفي
الخ اي هو من باب نفي الشيء بنفي لازمه وذلك ان العلم تابع
للمعلوم فاذا كان الشيء معدوما لم يتعلق به موجودا
قوله ثلاثا لم يطعم اي ولا يشرب روي انه قال لو كانت
لها سبعون نفسا فخرجت لما ارتددت الى الكفر قوله
اي ان الخصلة الخ يريد بيان مرجع الضمير في انها قوله
كقول الشاعر اي الاعشى كما شرقت صدر القناة اي كما غص
صدر الرمح من الدم اذنه ونشرت بالقول الذي قد
اذعته وا شرق الغصة يقال شرق بريقه اي غص به
قوله فذا اذعته اي شعته واشهرته والشاهد في شرقت
حيث انثه لاضافة الصدر الى القناة وصدرها فوق نصفها
قوله و[illegible] بكسر الكاف اي وسكون النون وتشديدها
مفتوحة قوله في وكيه اي بضم الواو اي مقره والعيد
بفتح العين والبا قوله فيلوي عنقه اي يميل ويعرض
قوله وهو مقابل للمصعر خده الخ المختال المتبختر في
المشي ولا تصعر خدك للناس لا تمل وجهك عنهم تكبرا

قوله وعنه

قوله وعنه صلى الله عليه وسلم سرعة المشي الخ رواه ابن عدي
وابو نعيم بسند ضعيف قوله وقول عايشة رضي الله عنها
اي في شان عمر رضي الله عنه ذكر ابن الاثير ان عايشة رضي
الله عنها نظرت الى رجل كاد يموت تخافتا فقيل انه من
القرا اي صاحب النسك فقالت كان عمر سيد القرا وكا
اذا مشى اسرع واذا قال اسمع واذا ضرب اوجع يقال تموت
الرجل تخافتا اذا اظهر من نفسه التخافت والتضاعف
في العبادة والصوم قاله ابن الاثير قوله واغضض قالت
الراغب الغض النقصان من الطرف والصوت قوله ثم
اخرجه مخرج الاستعارة اي بسبب اخذ الكلام عن اركان
التشبيه قوله مبالغة شديدة الخ اشارة الى ان قوله
ان انكر الاصوات تمثيل للامر بغض الاصوات على التشبيه
كانه قيل لم اغض الصوت فاجيب لانك اذا رفعت صوتك
كنت بمنزلة الحمار في احسن احواله ثم ترك المشبه واداة
التشبيه ووجهه واخرج المشبه به مخرج الاستعارة
المصرحة المركبة العقلية او التمثيلية قوله لان المراد
تفصيل الجنس يريد ان التعريف فيه تعريف الماهية
من حيث هي هي وتميزها من ساير الحقايق نحو الرجل خير
من المراة قال صاحب الغرايب ينبغي ان لا يجمع فيقال المقصود
من الجمع التميم والمبالغة في التفسير فان الصوت اذا
توافقت عليه الحمير كان انكر الصلح والصقر اصلهما
سين فابدلت بالصاد وسقر اسم من اسماء جهنم قوله
وهو مسنع صريح من التقليد الخ اعلم انه انما ذكرنا قبل انه

اختلف في التقليد في اصول الدين اي المسائل الاعتقادية
كحدوث العالم ووجود الباري تعالى وما يجب له وما يمتنع
عليه من الصفات وغير ذلك فقال كثيرون ورجحه الامام
الرازي والآمدي لا يجوز بل يجب النظر وقال العنبري
وغيره يجوز التقليد فيه والحق ان النظر على طريقة
المتكلمين من تحرير الادلة وتدقيقها فرض كفاية
والمعتبر بالنسبة الى العوام النظر بطريق العامة واما
غيرهم ممن يخشى عليه من الخوض فيه الوقوع في الضلال
فيحرم عليه الخوض وهذا محل نهي الامام الشافعي رحمه الله
وغيره من السلف عن الاشتغال بعلم الكلام الشرا اشترى
النفس اي يبيع نفسه الزبون من يبايعك ويتردد
عليك لحاجتك في البيع والشراء العرى جمع عروة وهي
طرف الحبل الذي يعلق به اليد اي يتمسك باوثق
اطراف من الحبل المتين اي المتدلي من الحبل قوله وليس
بمستفيض والذي عليه الاستعمال الشائع احزنه في
الماضي ويحزنه في المضارع قوله يثقل عليهم الخ شبه
ارهاقهم العذاب باضطرار مضطر الى الشيء فاستعير
له الاضطرار ثم سرى منه الى الفعل ووصف العذاب
بالغليظ وهو صفة مشبهة توصف بها الاجسام
ففيه استعارتان تبعيتان الضغط تضييق المكان
قوله وتوحيد شجرة جواب عما يقال كان مقتضى الكلام
ان يقال ولو ان الاشجار اقلام قوله لان المراد تفصيل
الآحاد فيقتضي شجرة شجرة قوله فاغنى عن ذكر الخ يعني

ذكر

ذكر فيه ما يدل على المقصود مع ما يزيد في المبالغة وهو
تصوير الامداد المستمر حالا بعد حال وتعليق من بعده
وذكر السبعة ليكون على وزان ولا طائر يطير بجناحيه
في افادة الشمول والاحاطة ولو قيل والبحر مداد لم
يفد هذه الافادة قوله ورفعه للعطف الخ اي على لو
ثبت كون الاشجار قال الزجاج لان لو تطلب الافعال
قال ابو حيان وهذا لا يتم الا على راي المبرد حيث زعم ان
ان في موضع رفع على الفاعلية قوله والواو للحال اي
على معنى ولو ان الاشجار اقلام في حال كون البحر ممدودا
قال ابو البقاء وضم ياء يمده وفتحها لغتان قوله وايثار
جمع القلة الخ قال ابو حيان على تقدير تسليم ان كلمات
جمع قلة فجموع القلة اذا تعرفت بالالف واللام غير العهدية
او اضيفت عمت والعام مستغرق لجميع الافراد فتامل
قوله والفرق بينه الخ يعني جاء في سورة فاطر باللام
حيث قال باللام كل يجري لاجل مسمى وههنا بالى فما
الفرق بينهما فاجاب بما ترى قوله وكلا المعنيين الخ
المراد بالمعنيين الانتهاء واختصاص كل بوقت معلوم
حاصل في الغايات فان معنى قوله الى اجل مسمى يبلغه
وينتهي اليه ومعنى لاجل مسمى يجري لادراك اجل مسمى قوله
اذ الثابت الهيئة يريد ان فاعل الخف محذوف لدلالة
الكلام عليه بخلاف الاول فانه مذكور قوله وقرئ الفلك
بالتثقيل اي بضمتين قال صاحب الكشاف وكل فعل
اي ساكن العين يجوز فيه فعل اي بضمتين كما يجوز في كل

قفل أي بضم القاف قفل بسكون العين وحكي عن عيسى
ابن عمر أنه ما سمع بضم القاف وسكون العين إلا وقد سمع
فيه قفل بضم العين فقد يكون هذا منه الحالي المعطي
قوله والمؤمنين عطف على قوله لكل صبار فكأنه قيل
لآيات للمؤمنين فهو من الكناية التي يطلب بها نفس
الموصوف قوله لما روي أن الحارث الخ رواه الثعلبي
والواحدي بغير سند وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد
مرسلا نحوه قوله وعنه صلى الله عليه وسلم مفاتح
الغيب الخ رواه البخاري أبان الشيء بالكسر والتشديد
دقيقة ات علم أن قوله وينزل الغيث معطوف على قوله
عنده علم الساعة قال أبو البقاء هذا يدل على قوة شبه
الظرف بالفعل لأنه عطف ينزل على عنده ويجوز أن
يكون التقدير وأن ينزل أي عنده علم الساعة وإنزال
الغيث فحذف أن وكذلك قوله ويعلم ما في الأرحام
عطفه عليه وأما قوله وما تدري نفس ماذا تكسب
غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت فمعطوفان على الخبر
من حيث المعنى بأن يجعل المنفي مثبتا قوله وعنه صلى
الله عليه وسلم من قرأ سورة لقمان الخ موضوع والله أعلم

سورة السجدة

قوله لأن المصدر لا يعمل الخ أي لكونه أخبر عنه ورد بأن
في الظرف يتوسع فيه ما لا يتوسع في غيره قوله ويؤيده أي
ويؤيد أن الرجحان في الإعراب هذا الأخير تعقيبه بالقولين

المذكورين

المذكورين قوله فإن أم منقطعة أي بل أيقولون قال
الجوهري برهة من الدهر وبرهة أي مدة طويلة من الزمان
قوله يعني بذلك الخ أي أراد به مدة متطاولة لا التوقيت
بالتعيين قوله يعرج إليه الأمر كله أي يرجع إليه الأمر
في يوم كان مقداره ألف سنة وهو يوم القيامة لأن يوما
من الآخرة مثل ألف سنة من أيام الدنيا ومعناه ثم يصير
الحكم فيما قضى وقدر إليه يوم القيامة كقوله إليه يرجع الأمر
كله فإن قلت كيف التوفيق بين هذه الآية وبين
قوله تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين
ألف سنة قلت طول القيامة يمتد إلى خمسين ألف سنة
بالنسبة إلى الأحوال الواقعة فيه وفي هذه المدة يحصل
ذلك عن أبي سعيد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم كان مقداره خمسين ألف سنة فما أطول هذا اليوم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنه ليخفف
عن المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها
في الدنيا وفيه كلام غير هذا كما سيجيء في سورة سأل
سائل قوله وقرئ يعرج بالبناء للمفعول ويعدون بالياء
التحتانية قوله من قوله قيمة المرء الخ أي قول علي رضي الله
عنه معناه كل من زاد علمه زاد في صدور الناس قدره وقيمته
وكل من نقص علمه نقص فيها جاهه وحشمته قوله على
الوصف يعني أنه يكون فعلا ماضيا صفة لكل شيء أو لشيء
والمعنى كل شيء خلقه فقد أحسنه قال أبو البقاء الذي أحسن
يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي هو الذي أو خبرا بعد خبر

والعزيز مبتدأ او الرحيم صفة والذي خبره خلقه بسكون
اللام بدل من كل بدل اشتمال اي احسن خلق كل شي
ويجوز ان يكون مفعولا اولا وكل شي ثانيا واحسن
بمعنى عرّف اي عرف عباده كل شي ويقرأ بفتح اللام على
انه فعل ماض وهو صفة لكل شي او لشي قوله فالشي على
الاول اي على قراءة السكون مخصوص بمنفصل وهو البدل
وعلى الثاني اي على قراءة الفتح مخصوص بمتصل وهو
الصفة وسلالة الشي ما استل منه والنطفة سلالة
الانسان قوله لاجل من عرف نفسه الخ قيل هذا الحديث
لا اصل له وعلى تقدير ان له اصلا ليس معناه ما ذكر
بل معناه من عرف نفسه وتامل في حقيقتها عرف ان
له صانعا موجدا له واليه اشار بقوله وفي انفسكم افلا
تبصرون ولا يخفى عليك ما فيه قوله وقرئ ضللنا بالكسر
اي بكسر العين مضارعه يضلل بفتحها وعلى قراءة
الجمهور الشائعة مضارعه بكسرها قوله وصللنا اي
وقرئ بصاد مهملة مع كسر اللام وفتحها قوله والتفصيل
الخ جواب عما يقال كيف تسبب التوفي بالاستبعاد قوله
ويجوز ان يكون للتمني قال ابو حيان التمني في هذا المو ضع
بكو بعيد وفيه تامل قوله المقتضية لراي لذوقهم
العذاب وحاصل السؤال كيف جعل ذوقهم العذاب في
الاية الاولى مسببا عن دخولهم النار وفي الثانية
مسببا عن نسيانهم فاجاب بان جعل ذوقهم العذاب
مسببا عن نسيانهم لا ينافي جعله مسببا عن غيره لان الشي

اذا تعددت اسبابه جاز ان يسند الى كل منها قوله تتجافى
اي ترتفع عنها قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم في
تفسيرها الخ رواه الامام احمد والحاكم وغيرهما قوله وعنه
صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الخ رواه ابو يعلى في مسند
من حديث اسماء بنت يزيد يقال سرحت فلانا الى موضع
كذا اذا ارسلته قوله وقيل ناس الخ اخرجه ابن مردويه
عن انس واصله في سنن ابي داود قوله وعنه صلى الله
عليه وسلم يقول الله الخ رواه الشيخان وغيرهما عن ابي
هريرة قوله مما تقر به عيونهم يقال اقر الله عينه اي اعطاه
حتى تقر فلا تطمح الى ما هو فوقه وهو كناية عن السرور كما
سبق في سورة الفرقان قوله بله كلمة بمعنى دع مبنية
على الفتح كاين وما اطلعتم يحتمل ان يكون منصوب المحل
ومجرورة على التقدير بين المعنى دع ما اطلعتم عليه قوله هذه
الايات هي قوله افمن كان مؤمنا الى قوله يرجعون قوله
روي ان الوليد بن عقبة الخ رواه ابن مردويه والواحدي عن
ابن عباس وليس فيه ان ذلك كان يوم بدر قوله لا
ينكشف الغما بالتشديد والمد شدة التحام الحرب
اي لا ينكشف الامر العظيم الا رجل كريم موصوف بما ذكره
والشاهد في قوله ثم يزورها اذ المعنى انه استبعد ان يزور
غمرات الموت اي شدتها بعد ان رآها واستيقنها واطلع
على شدتها قوله من لقائه الكتاب اي جنس الكتاب
وانما قلنا ذلك لان الضمير في لقائه راجع اليه ولا ارتياب
ان عين ذلك الكتاب ما لقاه كانه قيل ولقد آتينا موسى

مما يقال له الكتاب فلا تكن في شك من انك لقيت مثله
قوله وعنه صلى الله عليه وسلم رايت ليلة المعراج الخ
رواه الشيخان من حديث ابن عباس شنوءة قبيلة قوله
قوله وقرا حمزة الخ لما بالتشديد ظرف والعامل فيه
جعلنا منهم او يهدون وبالتخفيف وكسر اللام على انها
مصدرية قوله على منوي الخ تقديره اولم يبعث محمدا
صلى الله عليه وسلم ولم يهد لهم قوله مما دل عليه كم لا
تقع فاعلا قال الزجاج عند البصريين لا يجوز ان يعمل
ما قبل كم فيكم قال الفرا كم في موضع رفع بيهد كانك قلت
اولم يهد لهم القرون الهالكة فيتعظوا بها قوله وانطباقه
جوابا الخ جواب عما يقال ان سؤالهم عن وقت الفتح هو
فكيف ينطبق هذا الكلام جوابا لسؤالهم يعني كينونته
لا ارتياب فيه فلا يستعجلوا فانه لابد ان يقع لكني اخبركم
عن احوالكم فيه كاني انظر اليكم الان وانتم على تلك الحال
وهو قريب من اسلوب الحكيم قوله عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قرا الم تنزيل وتبارك الخ قال الشيخ ولي الدين
رواه الثعلبي والواحدي وابن مردويه من حديث ابي بن
كعب ورواه الثعلبي ايضا من حديث ابن عباس ورواه ابن
مردويه من حديث ابن عمر رضي الله عنه وكلها موضوعة
قال الطيبي روينا عن الامام احمد والترمذي والدارمي
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى
يقرا الم تنزيل الكتاب وتبارك الذي بيده الملك بلغ
قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا الم تنزيل

فيبينه

في بينه الخ قال ابن حجر شارح البخاري لم اجده والله اعلم

سورة الاحزاب

قوله روي ان ابا سفيان وعكرمة الخ رواه الثعلبي والواحدي
بغير اسناد المواعدة المصالحة والتنازع التفاصل قوله
ولا الدعوة الدعوة الى الطعام بالفتح وهو في الاصل مصدر
يراد به الدعا الى الطعام والدعوة بالكسر في النسب
وهي ان ينتسب الانسان الى غير ابيه وعشيرته وكانوا
يفعلونه فنهي عنه وجعل الولد للفراش فقيل هذا اكثر
كلام العرب الا عدي الرباب فانهم يفتحون الدال في
النسب ويكسرونها في الطعام قوله اللبيب الاريب
هما بمعنى واحد وهو العاقل والدعي فعيل بمعنى مفعول
وهو الذي يدعى غير ابيه ولدا قوله وقرا ابو عمرو الخ والبزي
وقنبل اللاي بالهمز من غير يا وورش بيا مختلسة
خلفا من الهمزة في الحالين والباقون بالهمز واليا بعدها
في الحالين قال ابو البقا اللاي جمع التي والاصل اثبات
اليا ويجوز حذفها اجتزاء بالكسر ويجوز تليين الهمزة
وقلبها قوله كما عدي الى بها يقال الى من امراته قوله
وعاصم تظاهرون اي بضم اليا وتخفيف الظا والف بعدها
وكسر الها وابن عامر بفتح اليا والها وتشديد الظا والف
بعدها وتخفيف الها حمزة والكسائي كذلك الا انهما
يخففان الظا والباقون بفتح اليا وتشديد الظا والها
من غير الف قاله الطيبي قوله على التشبيه ولانه بمعنى

المفعول فلا يجمع على افعلا وانما يجمع عليه فعيل بمعنى
فاعل كنقي واتقيا وشقي واشقيا قوله ولكن الجناح
الخ قيل يعني ما تعمدت في محل الجر عطف على ما اخطاتم
كما افصح به الكشاف قد يقال هذا ضعيف لان المعطو ن
المجرور لا يفصل بينه وبين ما عطف عليه ويجاب
بانه لا فصل لان المعطوف الموصول مع الصلة على مثله
وهو ما اخطاتم قوله وقرئ وهو اب لهم اي بعد قوله
النبي اولى بالمومنين من انفسهم قال الزجاج لا يجوز
ان يقرا بها لانها ليست في المصحف المجمع عليه قوله
ولذلك قالت عايشة رضي الله عنها ام زوراه انتهى في
سننه قوله من انهم مما يقذر والمعنى واولوا الارحام
اولى من الاجنبي في كل نفع الا الوصية والمراد بفعل المعرو ن
الخ خص المعروف بالوصية وجعلها من جملة النفع وعلى
باولياكم نفس اولوا الارحام وضعا للمظهر موضع
المضمر ليصح ان يقع الاستثنا متصلا واما الزائد بان
المومنون والمهاجرون ويكون المعروف مجرى على ليايكم
عمومه فالظاهر انه يكون منقطعا ومعناه لكن تفعلكم
الى اوليايكم جايز المراد بالابنين قوله ادعوهم لابايهم
الخ وقوله النبي اولى بالمومنين من انفسهم قوله زنها اثنى
عشر الفا اي قدر ذلك الثمانية اسم فاعل بمعنى باردة
او نسب بمعنى ذي برد يقال شفت التراب بالكسر
شفته شفنا اذا اكثرته ماخوذ من الشتا كتامر ولا بن
اي ذي تمر وذي لبن في الاساس يوم حصر بارد النجا

ماطه

بالمد الاسراع وهو مصدر منصوب بفعل مضمر اي انجوا
النجا ماج البحر اضطربت امواجه وكذلك الناس وه
يموجون في المغرب شخص بصره امتد وارتفع ويعدى
بالبا فيقال شخص ببصره قوله وهي منتهى الحلقوم
ظاهره تفسير الحلقوم بانه مدخل الطعام والشراب
وبه صرح صاحب الكشاف والمشهور انه مجرى النفس
وان المري تحته مجرى الطعام والشراب قوله وقد
اجري نافع الخ قال الطيبي ابو عمرو وحمزة الظنون والر سول
والسبيل بحذف الالف في الحالين وابن كثير وحفص
والكسائي بحذفها بينهن في الوصل خاصة والباقون
باثباتها في الحالين قوله من شدة الفزع والمعنى
ان الخوف ازعجهم اي اقلقهم اشد الازعاج والفزع الخوف
والفرق بالفتح كذلك قوله بالفتح مصدر المضاعف
يجي على فعلال وفعلال والكسر اجود قوله قرئ بها
قال ابن جني قرا عور بكسر الواو ابن عباس وابن يعمر
وابو رجا وصحة الواو في هذا شاذ من طريق الاستعمال
لانها متحركة بعد الفتحة فالقياس قلبها الفا ويقال
عاره وعورتها اي خذ رد قد سبق ذلك قوله حين قتلوا
اي جبنوا او ضعفوا الحتف الموت بغتة يقال مات
فلان على حتف انفه اذا مات من غير قتل ولا ضرب
ولا يبنى منه فعل قاله الجوهري قوله اي او يصيبكم
الخ جواب عما يقال كيف جعلت الرحمة قرينة السو في
العصمة ولا عصمة الا من السو قوله منتقلا استفادة محا

أي حاملا رمحا او له يا ليت زوجك قد غدى ذا ذرب في
الوغا قوله المثبطين اي القاعدين عن القتال قوله
من معنى المنع كأنه قيل من ذا الذي يمنعكم من الله ان
اراد بكم الخ وقال ابو حيان اما الوجه الاول ففيه حذف
جملة لا ضرورة فيه والثاني هو الوجه لا سيما اذا قدر
مضاف اي يمنعكم من مراد الله قوله تراهم اي
ستراهم يعني يسترون بك الذرب الحاد من كل
شيء يقال لسان ذرب اي فيه حدة قوله يؤيده قراءة
الرفع فانه يكون خبر مبتدأ محذوف اي هم بخلاء والجملة
سيقت للذم قوله او هو في نفسه قدوة اي مقتدى
به قال الطيبي انه من باب التجريد جرد صلى الله عليه
وسلم من نفسه الزكية شيئا يسمى قدوة وهي هو التأسي
الائتساء قوله وقيل كقولك الخ قال الطيبي هو من باب
اعجبني زيد وكرمه على تقدير يرجو الله وكرمه وثوا ٣٠
فوضع اليوم الآخر موضعه لان الثواب يقع فيه
وهو من اطلاق اسم المحل على الحال قوله لقوله تعالى
ام حسبتم وعدهم الله ان يزلزلوا حتى يستغيثوا
ويستنصروا بهذه الآية فلما جاء الاحزاب وحصل شدة
الخوف ايقنوا بالنصر قوله صلى الله عليه وسلم انهم سائرون ن
الخ قال الشيخ ولي الدين لم اقف عليه بعد تسع او عشر
اي في آخر تسع ليال او عشرها قوله روي ان طلحة ثبت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ رواه الثعلبي من حديث
عائشة رضي الله عنها وفي صحيح البخاري عن قيس بن ابي

حازم قال رأيت يد طلحة شلاء وقى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم احد وروى الترمذي وابن حبان والحاكم
وغيرهم من حديث الزبير مرفوعا اوجب طلحة قوله
رماحا لانه يتداخل التداخل ان تحمل الحال الاولى
في الثانية وحالا لان لشيئين لفظا والتعاقب ان يكونا
لشيء واحد وشوكة الديك مخلبه التي في ساقه لانه
يتحصن به قوله روي ان جبريل عليه السلام ذكره
ابن هشام في السيرة وابو نعيم في الدلائل المراد بالارقعة
السموات هي بالقاف يقال رقيع لكل سما والجمع ارقعة
وقيل الرقيع اسم لسما الدنيا فاعطى كل سما اسمها حالا
على لفظ التذكير كانه ذهب الى السقف يقال جهده
عيشهم بالكسر اي نكد واشتد والاثاث متاع البيت
٥ قوله روي انه صلى الله عليه وسلم جعل عقارهم الخ رواه
الواقدي قوله روي انه يسأله الخ رواه الطبراني من
حديث الحسن مرسلا بنحوه قوله قول عائشة رضي
الله عنها الخ رواه الشيخان قوله وقيل لان الفرقة
في م الخ اعلم ان المتعة لازمة لكل طلاق يكون من جهة الزوج
سوى غير المدخول بها حين وجوب شطر المهر فاذا
كانت الفرقة من جهتها فكأنها مطلقة فلا متعة
المتعة كاختيار الموطوءة نفسها فانه طلقة رجعية عنده
فكأنه وقع الطلاق قبل التسريح قوله اصل احد وحد
قال ابو حيان اما قوله احد في الاصل بمعنى وحد وهو الواو حد
فصحيح واما قوله ثم وضع الخ فليس بصحيح لان الذي

يستعمل في النفي العام مدلوله غير مدلول واحد لانه
واحد ينطلق الى كل شي نعت بالوحدة و واحد ه
المستعمل في النفي التام مخصوص بمن يعقل وذكر
النحويون ان مادته بهمزة وحاء ودال ومادة احد بمعنى
واحد اصله واو فقد اختلفا مادة ومدلولا واما قوله
لستن كاحد بجماعة واحدة فقد قلنا ان قوله لستن
معناه ليس كل واحدة منكن فهو حكم على كل واحدة
لا على المجموع وقلت ان معنى كاحد كشخص واحد
فابقينا احدا على موضوعه من التذكير ولم يناوله
لجماعة واحدة فقد يقال اراد المطابقة بين المتفاضلين
فان نساء النبي صلى الله عليه وسلم جماعة فكيف يقال
لستن كاحد وانت خبير بانه كان مستغنيا عن ذلك
بحمل المعنى على واحدة ويكون ابلغ اي لست واحدة
منكن كاحد اي كواحد من احاد النساء فيلزم تفضيل
الجماعة على الجماعة ولا يلزم ذلك في عكسه فليتامل
وقد سبق الكلام فيه في اخر سورة البقرة في قوله
تعالى لا نفرق بين احد الخ قوله من قررت اقر قرارا وقرر
رجح التاييد موافقة المعنى والاعلال بخلاف وقر لانه
بمعنى ثبت اعلم ان اصل وقرن على ذلك اقررن
فحذفت الراء والقيت فتحتها على ما قبلها قال مكي من
قرا بالكسر جعله من الوقار والتقدير محذوف الفاء وهو
الواو ويجوز ان يكون من القرار فيكون مضعفا اي قر
في المكان يقر اصله اقررن ثم تبدل من الراء التي هي

عين

عين الكلمة الفعل بالكراهة التضعيف فتصير الياء
مكسورة فنقلت حركتها الى القاف وتحذف لسكونها
وسكون الراء فتستغني عن الف الوصل لتحرك القاف
فتصير قرن وقيل بل حذفت الراء الاولى لكراهة التضعيف
والقيت حركتها على القاف فحذفت الف الوصل لتحرك
القاف ايضا ومن قرا بفتح القاف وهي لغة حكاها
ابو عبيدة عن الكسائي انه قال قررت بالمكان اقر وانكر
المازني وغيره ثم جرى الاختلاف على الوجهين المذكورين
في الكسر درع المراة قميصها قوله ويعضده قوله صلى
الله عليه وسلم الخ قال ابن حجر شارح البخاري لم اجده عن ابي
الدرداء وانما هو في الصحيحين عن ابي ذر والمرط بالكسر
واحد المروط وهي اكسية من صوف او خز يؤتزر بها والمرحل
بضم الميم وفتح الراء وتشديد الحاء المهملة المفتوحة يقال مرط
مرحل اي ازار فيه صور الرحال بمهملة جمع رحل وروي
بالجيم اي كساء عليه صور المراجل وهي القدور واحدها
مرجل والحديث رواه مسلم بمعناه قوله برحاء الوحي
اي شدته والايثار الامتثال والامر لبعضهم ببعض
والتوصية بامر الله قوله روي ان ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم الخ رواه الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس نحوه
وروى الترمذي عن ام عمارة الخ قوله وقيل لما نزل فيهن
ما نزل الخ رواه ابن جرير من حديث قتادة مرسلة قوله لانه
نزل في زينب بنت جحش رواه الدارقطني بسند
ضعيف قوله وقيل في ام كلثوم بنت عقبة الخ رواه

ابن جرير عن ابن زيد قوله وجمع الضمير الاول الخ قال صاحب
الكشاف وكان من حقه ان يوحد قال ابو حيان ليس كما
ذكر لان هذا عطف بالواو فلا يجوز افراد الضمير قوله
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصرها الخ رواه ابن
جرير عن ابن زيد قوله والواو للحال قال ابو حيان لا
يكون ويجي حالا الا على اضمار مبتدا اي وانت تخفي لانه مضارع مع
مثبت فلا تدخل عليه الواو الا على ذلك الاضمار وهو
مع ذلك قليل نادر لا ينبني عليه القواعد فتامل قال
الطيبي يحمل الثلاث الواو فيها للحال على سبيل التداخل خل
فقوله وتخفي حال من المستتر في تقول وتخشى الناس
حال من فاعل تخفي والله احق حال من فاعل تخشى
التعبير بالفارسية الستمسار يريد ان زيدا كان خاطبا
قوله كان من منصبه ان يكون نبيا فلا يكون هو خاتم النبيين
قوله كما قال صلى الله عليه وسلم في ابراهيم عليه السلام
الخ رواه ابن ماجه من حديث ابن عباس قوله والمراد من
نبي اوحي وعيسى عليه السلام في نبي قبل ذلك قوله
والعقلا اذن اي الذكر والتسبيح قوله ايهما اي بكرة
واصيلا كقولك صم وصل يوم الجمعة قوله والمراد بالصلاة ة
المشترك دفع لاستعمال اللفظ المشترك في معنييه يعني
هو من باب عموم المجاز مؤول بما يعم القبيلتين وهو
جائز عند الشافعية الصلو باسكان اللام واحد الصلو بن
فيهما عرقان وقيل عظمان ينحنيان عند الركوع والسجود
اشارة الى ما قال في سورة البقرة اذ اشتقاق الصلاة

مح

من تحريك لصلويه والاناقة الرفعة والارتفاع قوله
واختلاف النظم اي جملة اسمية وجملة فعلية والمبا لغة
ماخوذة من التجدد والحدوث كانه كل وقت يحصل
الاعداد فتامل قوله بتيسيره فيكون الاذن مجازا
له لان الاذن فيهم من الاول وقال الطيبي اعلم ان قوله
سراجا منيرا من فقد موقع المشبه به والمشبه
الكاف في ارسلناك وهي على وجهين احدهما انه
من التشبيه العقلي المركب شبهه بالسراج المنير في
كونه جلي به ظلما ويهدى به الضالين وثانيهما ان يكون
من التمثيل وهو ان يكون الوجه منتزعا من عدة امور
متوهمة قوله ولا تحفل اي لا تبال قوله اي تعدونها
اي تحسبونها عليهن قوله بمعنى تعدون فيها كقولهم
يوم شهدناه اي شهدنا فيه وقد سبق ذلك في اوايل
سورة الفاتحة المراد بالاعتداد ما في قوله تعالى ولا
تمسكوهن ضرارا السراح اسم للتسريح وليس بمصدر
قوله ويعضده قول ام هاني الخ رواه الحاكم والترمذي
الطلقا هم الذين اطلقهم ولم يسترقهم يوم فتح مكة
الواحد طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا
اطلق سبيله قوله وقرئ ان بالفتح قال صاحب الكشا ف
وقرا الحسن ان بالفتح على التعليل بتقدير حذف اللام
ويجوز ان يكون مصدرا محذوفا معه الزمان كقولك اجلس
ما دام زيد جالسا بمعنى وقت دوام جلوسه ووقت في
هبتها نفسها قوله واحتج به اصحابنا الخ قال الامام الشا

رحمه الله تعالى معنى الآية اباحة الوطء بالهبة وحصول
التزوج بلفظها من خواصك وقال الامام ابو حنيفة رحمه
الله تلك المرأة صارت خالصة لك زوجة ومن امهات
لغيرك ابدا اقول فعلى هذا التخصيص بالهبة لا فائدة
فيه فان ازواجه كلهن خالصات له قوله وقرأ حمزة الخ
ترجي بالهمز ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وابو بكر والباقون
بغير همز قال الزجاج الهمز اجود واكثر والمعنى واحد
يقال ارجأت الامر وارجيته اذا اخرته قوله تاكيد لهن
اي في اتيانهن قال ابن جني وهي راجعة الى معنى قراءة
العامة كلهن بضم اللام النسوة والنسوة بالكسر
والضم والنساء والنسوان جمع المرأة من غير لفظها
قوله دون مفعوله قال الطيبي عند صاحب المفتاح
يجوز ان يكون حالا من الازواج ومصححها موصوفية ازواج
لانه على تقدير ازواج من الازواج ودخول الواو لتقدم
الالتصاق بالصفة بناء على انه لا يجوز توسيط الواو بين
الصفة والموصوف والمعنى ولا ان تبدل بهن ازواجا من
الازواج وان كن بالغات في الحسن غايته وهذا ابلغ
قوله الا وقت ان يؤذن الخ قال ابو حيان كون ان يؤذن
في معنى الظرف وتقديره وقت ان يؤذن لكم وايقاع الاستثناء
على الوقت ليس بصحيح ونصوا على ان المصدرية لا تكون
في معنى الظرف تقول اجيئك صياح الديك وقدوم الحاج
ولا يجوز اجيئك ان يصيح الديك ولا ان يقدم الحاج ولا يصح
ان يكون ظرفا لانه يكون التقدير الا بان يؤذن لكم ليكون

السبب

السبب او الحال اي مصحوبين بالاذن قوله حال من فاعل
لا تدخلوا وقع الاستثناء على الوقت والحال معا كانه
قيل لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت الاذن ولا تدخلوها
الا غير ناظرين قوله بلا ابراز الضمير اذ لو برز لقيل غير
ناظرين انتم قوله تحينون اي تضبطون وقت ادراك
الطعام وحينه يقال تحين الوارش اي الذي يدخل للنا سل
وهم ياكلون اذا انتظر وقت الاكل ليدخل قوله فينبغي
ان لا يترك الخ يعني استعير لقولنا لا يترك لفظ لانه
يستحي بعد التشبيه بدليل قوله ترك الحيي او لانه
الله وصف بما يختص بالاجسام حملا على نهايات اغراضه
لا على بداياته فان الانسان اذا استحيى من فعل تركه وانت
خبير بان ترك حيي منصوب على المصدرية اي لا يترك
تركا مثل ترك الحيي منكم فيه قوله روي ان عمر رضي الله
عنه قال يا رسول الله الخ رواه النسائي من رواية انس
قوله وقيل انه صلى الله عليه وسلم كان يطعم الخ رواه البخاري
في الادب والنسائي من حديث عائشة قوله المستعيذة
هي التي قالت للنبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله
منك فخلا سبيلها قوله يعنون الخ احتراز عن لزوم
استعمال اللفظ المشترك في معانيه وهو جائز عند الشافعية
كما مر مرارا قوله لقوله صلى الله عليه وسلم رغم انف الخ رواه
الترمذي وابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة قال
الجوهري يقال ارغم الله انفه الصقه بالتراب قوله
صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده الخ رواه الطبراني من حديث

جابر بن سمرة ومن حديث ابن عباس اتاني جبريل عليه السلام
فقال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فدخل النار فابعده
الله عز وجل **قوله** ولذلك كره ان يقال قال النووي
في الاذكار اجمعوا على الصلاة على نبينا صلى الله عليه
وسلم وعلى سائر الانبيا والملايكة جائزة استقلالا واما
غيرهم فالجمهور لا يصلى عليهم ابتدا واختلف فيه فقيل
هو حرام وقيل هو مكروه واتفقوا على جواز غير الانبيا
تبعا واما السلام فقيل هو مثل الصلاة في الغايب واما
الحاضر فيخاطب به ويستحب الترضي والترحم على الصحابة
والتابعين فمن بعدهم واما ما قال بعض العلما ان رضي الله
عنه مخصوص بالصحابة ويقال في غيرهم رحمه الله فليس
كما قال بل الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه ولا بله
اكثر من ان تحصى **قوله** يتنكبون الخ يريد انه لا يدل انجاز
لذلك لئلا يلزم استعمال اللفظ المشترك في المعنيين
وكذا قوله فسره بالمعنيين الخ **قوله** بالمعنيين احدهما
بالنسبة الى الله تعالى كاتخاذه الولد وثانيهما بالنسبة
الى الرسول صلى الله عليه وسلم فهو بالنسبة الى الله تعالى
مجاز والى الرسول حقيقة كما لا يخفى يقال لفع راسه تلفيعا
اي غطاه قال صاحب الكشاف الجلباب ثوب واسع
اوسع من الخمار ودون الردا تلويه المراة فوق راسها وتبقي
منه ما ترسله على صدرها وعن ابن عباس الردا الذي يستر من
فوق الى اسفل وقيل الملحفة وكل ما يستر به من كسا او
غيره الغنيات المغنيات كما سبق **قوله** والاستثنا

شامل

شامل اي كانه قال لا يجاورونك فيها في حال من الاحوال
وزمن من الازمنة الا مطرودين زمانا قليلا وجوز ذلك الا
والكسائي بخلاف الجمهور فانهم لا يجوزون **قوله** شيا
قريبا الخ يعني من حق الظاهر ان يقال قريبة لانها خبر كان
واسمها مونث **قوله** ولا يجوز ان ينتصب الخ قال ابو حيان
ليس مجمعا عليه فان الكسائي جوزه فقيل هو مبني على احاد
فتامل **قوله** فاطلعهم الله الخ كان عليه السلام وضع ثوبه
على حجر ليغتسل ففر الحجر به حتى وقف به بين ملا من بني
اسرايل فادركه موسى واستتر به فراوه لا ادرة به **قوله**
المعنى انها الخ قال الطيبي الفرق بين الوجهين ان التمثيل
الاول تشبيه حال الانسان وهي ما كلفه من الطاعة
بحالة مفروضة لو عرضت على السموات والارض والجبال
لابين حملها واشفقن منها لعظمه وثقل حمله وحمله الانسا
على ضعفه ورخاوة قوته انه ظلوم على نفسه جاهل باحوا
حيث قيل ما لم تطقه هذه الاجرام العظام فعلى
هذا قوله حملها مجرى على حقيقته والمراد بالامانة التكليف
ومرجعه الطاعة لان المكلف ما يريد من تكليفه الا
اظهار طاعته والتمثيل الثاني واقع في احوال الاجرام
العظام شبهت حال انقيادهما وانها لا تمتنع من مشية
الله وارادته ايجادا وتكوينا وتسويته بهيات مختلفة
بحال مامور مطيع منقاد لا يتوقف عن الامتثال اذا توجه
اليه امر الامر فعلى هذا معنى قابين ان يحملنها انها بعد ما انقا
واطاعت ثبتت عليها وادت ما الزمتها من الامانة

وخرجت عن عهدتها سوى الانسان فانه ما وفى بذلك انه
كان ظلوما جهولا الا ادرة نتحة بالخصية **قوله** قال
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الاحزاب الخ موضوع

سوره سبا

قوله ولا كذلك نعم الاخرة قد يقال هذا منقوض بالشفاعة
فليتامل **قوله** على ان القبلة تقدمت في اية القصص ايضا
وهي قوله تعالى له الحمد في الاولى والاخرة مع ان الحمد وقع
بازا النعم الدنيوية ايضا وقد سبق الكلام في الفكرات
في سورة الرعد **قوله** والانداجمع ندى وهو المطر الخفيف
وقد يجمع على الندية وهو شاذ قاله الجوهري **قوله** مع كثرتها
الخ يريد انه تتميم لمعنى ما يستلزمه **قوله** بعام ما يلج في
الارض وما يخرج منها الخ من الامتنان بموجب الحمد **قوله**
لا يعزب اي لا يبعد ولا يغيب **قوله** ويويده الخ قيل
فيه اشكال لان قوله اصغر من ذلك مضارع للمضاف نحو لا
خيرا منه فلو كانت لا لنفي الجنس لوجب النصب فيه ويمكن
ان يقال انه وضع الفتح موضع النصب على لكوفي كما وضع
النصب موضع الفتح في قوله لا حول ولا قوة الا بالله بالر
والنصب **قوله** لان الاستثناء يمنعه فان الاستثناء منقطع
فيكون التقدير لا يعزب عن عالم الغيب مثقال ذرة ولا
اصغر من مثقال ذرة ولا اكبر منه لكن ما في كتاب مبين يعزب
عنه **قوله** مثبطين اي محسبين **قوله** يا عجب الاعاجيب
دل على هذا التسمية صلى الله عليه وسلم برجل وتنكيره

نغ

التمزيق التفريق والقطع وان تخيير بان الدلالة المذكورة
عقلية ماخوذة من المقام فتامل **قوله** واستدل بجعلهم
الخ انكر الجاحظ انحصار الخبر في الصدق والكذب واثبت
الواسطة مستند لا بذلك وهو مذكور في كتب المعاني
والبيان واعترض بان الدليل لا يطابق المدعى اذ المدعى
اثبات الواسطة وكون المعتبر في كل منهما امرين والد
يدل على الاول لا الثاني **قوله** لان الافتراء الخ فيكون من
قبيل حصر الكذب على نوعيه **قوله** وعامله محذوف
الخ قال ابو البقا العامل في اذا ما دل عليه خبرات اي اذا
مزقتم بعثتم ولا يعمل فيه ينبيكم لان اخبارهم لا يقع
وقت تمزيقهم ولا مزقتم لان اذا مضافة اليه ولا جديد
لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها واجازه قوم في الظروف
وجمله وسيلة له الوسيل جمع وسيلة قاله الجوهري
لا بمعنى ما تتقرب به الى الغير بل بمعنى اللازم بقرينة
قوله وموقعه ما قال ابو البقا ومن في ومن يعمل في موضع
نصب اي وسخرنا له من الجن فريقا يعمل او في موضع رفع
على الابتدا او الفاعل اي وله فريق يعمل الجفنة اعظم
القصاع وقد يجي الكلام فيه في سورة الزخرف **قوله** او
الوصف اي انه نصب على الوصف للمصدر اي عملا شكرا
قوله او الحال او المفعول به اي لا تعملوا **قوله** اضيفت
الى فعلها اي اكلها الحشب يشير الى ان الارض مصدر
قوله وقرئ بفتح الرا قال الهمداني قيل قرئ بفتح الرا
من ارضت الخشب ارضا وهو من باب فعلته ففعل كقوله

ليل

اكلت نوادح الاسنان الحلاة فاكلت اكلة القوادح جمع
قادحة وهي دودة قوله ومن سأته ايم وقرئ من سأته
بنون مفصولة من السين وبهمزة ساكنة وتا مكسورة
على ان من حرف جر والمعنى طرف عصاه قوله مستعار اي
على الاستعارة اللفظية لا المعنوية كما مر في سورة طه
في قوله تعالى واضمم يدك الى جناحك وسيجي في قوله
طلعها كانه روس الشياطين ومنه تسمية مطلق الانف
المرسن قوله لحة ولحة تعالى الرجل اذا اصار قليل
الحيا فهو وقح ووقاح بين الوقحة بفتح القاف وكسرها والها
عوض من الواو وكذلك سية القوس وهي ما انعطف من
طرفيها والجمع سيات والها عوض من اللام وهي اما الواو
او اليا على اختلاف قوله اوظهرت يريد ان بينة يجوز
ان يكون متعديا بمعنى علم وان يكون لازما بمعنى ظهر الحال هنة
الافة الهامة المودبا ته كالحيات والعقارب والبعوض
والبراغيث وغيرها الجرذ جمع جرذان هو ضرب من
الفار قال رجل شرس اي سيئ الخلق كسكر السد المركومة
المجموعة ركم الشي يركمه اذا جمعه والقى بعضه على بعض
قوله تحفظت اي حفظت قوله والتقدير اكل اكل
خمط الخ قال ابو البقا يقرا بالتنوين والتقدير اكل اكل
خمط فحذف المضاف واقيم اليه مقامه لان الخمط المضاف
شجر والاكل ثمره وقيل التقدير اكل ذي خمط وقيل هو بدل
منه وجعل خمط لمجاورته اياه وكونه سببا له ويقرا بالاضا فة
وهو ظاهر قوله كبني اسرائيل اي حيث طلبوا البصل والثوم

وغيرهما

وغيرهما بدل المن والسلوى والمفاوز جمع مفازة وهي البرية
قوله تفرقوا ايدي سبا قال الطيبي عن بعضهم المعنى
مثل ايدي السبا فيضمن المثل لان ايدي سبا وقع حالا من
فاعل ذهبوا وهو معرفة لان اضافته حقيقية وحق
الحال ان تكون نكرة والتقدير متفرقين وسبا مهموز
في الاصل غير انه التزم التخفيف في هذا المثل والايادي
عبارة عن التفرقة اي تفرقوا في البلاد من قولهم اخذ يد
البحر اي طلب طريقه وتمامه مخفف هو بلد قوله وتعليلهم
الخ هذا اذا جعلت من للتبيين وان جعلتها للتبعيض
فالمراد المخلص قوله نكتة لا تخفى وهي ان المومن يترقى
حاله ويجدد بخلاف الشاك فانه مستمر لا يطلب ما يزيل
شكه والمراد بالرنتان فعيل ومفاعل قوله تلعثموا اي
توقفوا المشاغبة المغالطة قوله مرتبكة اي مختلطة
يقال ارتبك الرجل في الامر نشب فيه ولم يكد يتخلص
منه قوله اي يتقصيه منها اي يتخلص والمطمورة حفرة
يطم فيها الطعام الذي يخبا الاخبيات الخشوع قوله
الا ارساله قيل المنقول عن النحويين ان كافة بمعنى عامة
لا تكون الا حالا ولم يتصرف فيها بغير ذلك ولا يحفظ
ايضا استعمالها صفة لموصوف محذوف قال الهندي كافة
نعت لمصدر محذوف والتقدير وما ارسلناك الا رسا لة
عامة لهم محيطة بهم والكف الجمع قوله ولا يجوز جعلها
يعني انه بمنزلة تقدم المجرور على الجار قيل هذا مذهب
الاكثر والصحيح قول غيرهم قال ابن الحاجب تقدم الحال على

المجرور اذا كان صاحب الحال هو المجرور مختلف فيه
فاكثر البصريين على منعه وكثير من النحويين على تجويزه
قوله وهو جواب تهديد الخ جواب عما يقال كيف المطا بقة
بين السؤال والجواب قال الطيبي في تلخيص الجواب
انه من اسلوب الحكيم يعني دعوا هذا السؤال فان ه
كينونتكم لا بد منها بل اسئلوا عن حالكم وكيف تكونون
مبهوتين متحيرين فيها من هول ما تشاهدون هذا
اليق بحالكم من ذاك المكر الاحتيال والخديعة الدايب
المتعاقب قوله اغرتم من الاغارة وهي الاسراع قوله
والعاطف اي في قوله وقال الذين استضعفوا قوله
على كلامه الاول اي بخلاف قال الذين استكبروا حيث
ما مضى كلامهم حتى يدخل العاطف ويعطف عليه قوله
على الاتساع اي باجرايه مجرى المفعول به واضافة المكر
اليه قوله وقرئ مكر الليل الخ اي تكرون الاغوا مكر
الليل والكرور الرجوع قال الطيبي وقرا راشد بل مكر
الليل والنهار يعني بفتح الكاف وتشديد الراء مرفوعا
ومنصوبا فمن رفعه فاما على فعل مضمر دل عليه قوله
انحن صددناكم عن الهدى فانه كالجواب له اي بل صدنا
مكر الليل والنهار صددنا ومن نصبه فعلى الظرف ه
كقولك زرتك خفوق النجم وهو متعلق بفعل محذوف
اي صددتمونا في هذه الاوقات على هذه الاحوال وانت
خبير بان المستضعفين تكلموا بكلامين نواجهما المستكبرون
عن احدهما دون الاخر لانفحامهم بقوله بل مكر الليل

والنهار

والنهار الخ ثم بين ان الفريقين ندموا واسروا الندامة حيث
لم ينفعهم الندم سرا قوله كما في اشكيته شكوت فلانا
اشكوه اذا اخبرت عنه بسوء فعله بك واشكيته مثل شكوته
واشكيته اذا اعتبته من شكواه فرغت عن شكايته
وازلته عما يشكوه وهو من الاضداد قوله عما منيتم به اي
اي ابتليتم يقال منيته اي بتليته قوله مقابلة الجمع
بالجمع قال الطيبي قوله وما ارسلنا في قرية من نذير
بعموله الا قال مترفوها ومن ثم طابقه قوله انا بما ارسلتم
به كافرون قوله الترا ما الا الخ جواب عما يقال ان المناسب
الذي قوله على حذف المضاف اي الاعمال قرا من قوله وقرئ
بالاعمال اي بلا اضافة قال الهمداني وقرئ جزاء الضعف
بنصب الهمزة مع تنوينها الضعف بالرفع فاولئك لهم
الضعف جزاء اي في جزائهم نجزا مصدر واقع موقع الحال
وحكي فيه ايضا جزاء الضعف برفع الهمزة منونة ونصب
الضعف على ان يجازوا الضعف وجزاء الضعف على ان ه
الضعف بدل من جزاء قوله وما في الايتين اي في الذين كفروا
في الحق يعني انها للتهديد المنا وهنه المفاجاة قال صاحب
الكشاف كانه قال وقال اولئك الكفرة المتمردون
بجرائهم على الله تعالى ومكابرتهم لمثل ذلك الحق النير
قبل ان يذوقوه ان هذا الا سحر مبين فبتوا الحكم على
انه سحر ثم بتوه على انه ظاهر كل عاقل تامله سماه سحرا قوله
بجملة اي محل ان يعتوا قبل الكياد لا يجوز لان برا
نكرة وانه يعتوا باعتبار التاويل معرفة فامل قوله

حدة

اواستئناف الخ نعني قوله ما بصاحبكم فهو على الاول عطف
على قوله ثم تتفكروا كما اشار اليه بقوله فتفاهموا قوله
في نسم الساعة اي في اوائلها ومنه قوله حديث بعثت
في نسم الساعة اي حين ابتدات قوله صفة محمولة
الخ قال ابو حيان المحمل على محل ان واسمها مذهب سيبويه غير صح
وليس بصحيح عند اصحابنا فتاملها يقال كلبت صنوف
قوله قال اي عبيد بن الابرص وقصته ان المنذر كان
ملكا وكان له يوم في السنة يذبح فيه اول من يلقى في ذلك
الوقت فاشرف عبيد فامر بقتله فقيل له امدحه فقال
حال الجريض دون القريض فقال الملك انشدنا قولك
اقفر من اهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب فقال اقفر
اي خلا والجريض الغصة والقريض الشعر والملحوب
والقطبيات والذنوب مواضع قوله وقيل استفهامية قال الهمداني
وان تكون استفهامية منصوبة المحل بما بعدها اي اي
شيء ينشئ الشيطان واي شيء يعيده قوله وبهذا الاعتبار
الخ يريد ان التقابل الحقيقي هو ان يقابل على باللام او
يطابق بين الثانيين ليكون المعنى ان ضللت فانما اضل
بسبب نفسي وان اهتديت فانما اهتدي بسبب
الوحي وتحصيل الجواب ان المقصود ان يكون الكلام بلغ
جامعا لهذين المعنيين مع سلوك طريق الاختصار فالمعنى
ان ما على النفس من الوبال هو بسببها وان ما لها من
النفع هو بسببه وحاصله فدل لفظ على في القرينة الاولى
على معنى اللام في الثانية والباء في الثانية على معنى السبب

في الاولى

في الاولى فان التقدير قل ان ضللت فانما اضل على
بسبب نفسي وان اهتديت فانما اهتدي لنفسي
بعون الله وبتوفيقه قوله من غلوة الخ وهي مقدار
رمية في المغرب من المستعار المجاز الغلوة مقدار رمية
وفي الكتب الفرسخ التام خمسة وعشرون غلوة يقال
غلا بسهمه غلوا وغالى به غلاء اذا رمى به ابعد ما يقدر عليه
قوله تناوله من ذراع اي من مقدار بسط يد قوله
الحمي جار الى الجاموس الخ اي ادخلني في الامر الشديد والجاموس
عجيم هو كنية رجل اليك اسم فعل بمعنى الزم التوش بالفتح
معناه قال لي الزم الطلب لقدر المتناول ولا تطلب
زائدا عنه قوله تمنى ينشأ الخ تقول ان صاحبي تمنى اخر
الامر ان يكون في اطاعتي فيما نصحته من قبل والحال
ان قد حدثت امور بعد امور دلت على رشادي وصدق ٥
رأيي التحمل التعسف وهو المبني على غير الطريق الواضح
انها لكنة في الريبة الخ الاول من اراب اذا وقع في الريبة
والثاني من اراب الرجل اذا صار ذا ريبة وهما مجازان
لكن الاول منقول ممن يصح ان يكون مريبا من الاعيان
الى المعنى والثاني من صاحب الشك قال الطيبي لا يصح
وصف الشك به فاما ان يجعل الشك كالانسان على
الاستعارة المكنية ثم ينسب اليه ما هو من خواص
الانسان ولازمه وهو الريب على سبيل الاستعارة
التخييلية او ان يستعار الاسناد من صاحب الشك
للشك ليكون من الاسناد المجازي قوله عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم من قرا سورة سبا الخ موضوع ه

سورة فاطر

قوله محضة الخ يريد وجه كونه صفة للمعرفة وانما
سكت عن جاعل لانه قد سبق بيانه في سورة الانعام
قال الطيبي واما جاعل الملائكة كذلك في اجود المذهبين
واجاز بعضهم ان تكون غير محضة على حكاية الحال وقال
غيره فاطر السموات صفة لله تعالى ومعرفة اذ لم يجر
على الفعل بل اريد الاستمرار والثبات والدوام قوله
لما روي انه صلى الله عليه وسلم راى جبريل الخ رواه الشيخان
بدونه ليلة المعراج ولفظ ابن حبان رايت جبريل عند
سدرة المنتهى وله ستمائة جناح ينتثر من ريشه الدر
والياقوت قوله وحصافة العقل اي متانته واحكامه
والسماحة الجود قوله وعلى الاخير الخ واما على الاولين فقد
تقيد فيهما بالرزق من السما والارض فخرج عن الاطلاق فكذا
يفهم المنع من الاطلاق حاصله ما قال صاحب الكشاف ه
فان قلت هل فيه دليل على ان الخالق لا يطلق على غير
الله قلت نعم ان جعلت يرزقكم كلاما مبتدا وهو
الوجه الثالث من الاوجه الثلاثة واما على الوجهين الاخرين
وهما الوصف والتفسير فقد تقيد فيهما بالرزق من السما
والارض وخرج من الاطلاق فكيف يستشهد على اختصاصه
بالاطلاق قوله ولان المراد بيان الخ عطف على حكاية الحال
بحسب المعنى لكون المبال قوله انتكس اي انقلب

في
الاثارة البعث قوله ويؤيده انه نصب العمل قال الحمدا
وفريق والعمل الصالح على اضمار فعل يفسره هذا الظاهر
والرافع هو الله تعالى او الكلم والمرفوع العمل لبشر الا
ولا يجوز ان يكون المرفوع الكلم على قراءة النصب لانه يصير
تفسيرا للفعل قوله وعنه صلى الله عليه وسلم هو نفعه
سبحان الله الخ رواه الحاكم وغيره موقوفا والثعلبي وغيره
مرفوعا قوله تحتاجها الخ اي جملة حالية وجه الرحمن استثنا رق
من استثقال المجتاز هو الوجه قوله ويدارو بهم الراي
اي يدا فيهم الراي والقصة مذكورة في سورة الانفال
قوله ولا يؤبه دونه اي لا يبالى عنده قوله يمد في عمره
الخ يريد ان هذه التسمية باعتبار الحال والا اصل الكلام
وما يعمر من احد قوله من عمر المعمر الخ مراده من الوجوه المذكو رفة
دفع ما يقال ان الانسان اما معمر اي طويل العمر او منقوص
العمر اي قصيره فاما ان يتعاقب عليه التعمر وخلافه كما
يفهم من ظاهر الكلام فمستحيل قوله كقولهم لا يثيب
الله الخ عن بعضهم مثاله له عندي درهم ونصفه فان الضمير
يعود الى درهم اخر وفي المطلع قال الفرا يريد اجر غير الاول
فكنى عنه كانه الاول لان لفظ الثاني لو ظهر كان الاول
وجاز ذلك لان لا لا لباس كانه قيل لا يطول عمر احد ولا
ينقص من عمر احد اعلم ان مما ورد ان صلة الرحم والصدقة
تزيد في العمر فبيان ذلك اعلام لما قدر في الكتاب او بالنسبة
الى من وكل بقبض الارواح او بالنسبة الى الصحف وعلى
الاخير تفسيره بالصحف لا يخرج عن شيء مما قوله من المنافع

أي والكافر خال عن النفع **قوله** لما دل عليه الافعال المذكورة
من غوصهم بهذا قوله باعتبار ما يقتضيه ظاهر الحال
من المعاملة المفهومة من هذه الاشيا ولا يخفى ما فيه
من الاستعارة كما سبق في اوايل سورة البقرة **قوله** موجبه
لشرته الخ فان ذلكم مبتدا والبواقي اخبار مترادفة ولا يخفى
انه لا ينبغي فتامل **قوله** لهم اي من الالوهية **قوله** فاضمر
الخ يعني مفعول تدع في قوله وان تدع مثقلة قد يقال اضمر
ليعم ويشمل كل مدعو ممن صح ان يدعى ومن لا يصح كالاصنام
قوله لا يلايم نظم الكلام اي لخلوه عن
الرابط لان الجملة الشرطية كالتتميم والمبالغة في ان لا
غياث البتة ولو قدر المدعو ذا قربى **قوله** واضلات
الفعلين لما مر اي في قوله والله الذي ارسل الرياح
فتثير سحابا العلم ان قوله وما يستوي الاعمى والبصير
مثل للمومن والكافر والصنم والله تعالى والظلمات
والنور والظل والحرور مثل للحق والباطل وما يؤديان
اليه من الثواب والعقاب والاحيا والاموات مثل للذين
دخلوا في الاسلام والذين لم يدخلوا فيه واصروا على الكفر
كذا في الكشاف **قوله** ابلغ من الاول اي لما في الاموات
من انتفاء الايمان بخلاف الاعمى وانت خبير بان في التمثيلات
الثلاث ترقيا من الاهون الى الاغلظ وفي كل منها تفريع على
الاصل بني على البحرين اللحم الطري وجريان الفلك وعلى
الاعمى والبصير الظلمات والنور وعلى الاحيا والاموات
اسماع الحق وعدمه وبان خلو الفريقين الاولى وهي قوله

الاعمى

الاعمى والبصير عن التوكيد لاجل انهما كالتوطية لذكر ما يستوي
الاحيا والاموات **قوله** دون الجمع لان المذكورات
ما جمع في كل واحد **قوله** وهو تاكيد مضمر الخ قال ابو حيان
هذا لا يصح الا على مذهب من يجيز حذف المؤكد ومن النحاة من
منع ذلك وهو اختيار ابن مالك وقال الحلبي ليس هذا
من المختلف فيه بل من باب الصفات وتسميته تاكيدا
بالنظر الى المعنى فليتامل **قوله** قول النابغة الخ تمامه
يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند وهما موضعان
والمومن اسم فاعل وهو الله تعالى والجواب في بيت اخر
بعده وهو مجرور بالقسم والعايذات منصوب بالمومن
والمراد بها الحمام لما عاذت بمكة والتجات اليها حرم التعرض
لها والطير منصوب بالبدل او بعطف البيان ووجه
الاستدلال بذلك ان الطير دال على المحذوف وهو مفعول
بمومن والعايذات صفته اي والمومن الطير العايذات
الطير **قوله** لان المقصود الخ فيكون المعنى ان الذين يخشون
الله من عباده العلما ومعنى العكس لا يخشون الا الله
النفاق بالفتح خلاف الكساد **قوله** يداومون الخ يعني
دل عطف الماضي على المضارع ان المراد الاستمرار والمدار
وساعده مقام المدح **قوله** علة المحذوف اعلم ان البوار
الهلاك قال في الاساس ومن المجاز بارت البياعات كسدت
قوله ينفق عند الله تفسير للتفسير فيكون كناية
لان لن تبور لازم لانتفا الكساد وهو لازم لكونها نافقة
كانه قيل يرجون تجارة نافقة عند الله تعالى ليوفيهم

الله ثم بهذه الكناية ترشيح للاستعارة **قوله** حكمنا
بتوريثه الخ يعني الظاهر ان قوله ثم اورثنا عطف على
اوحينا وثم يقتضي التراخي في الزمان فالمناسب ان يقال
نورثه بعدك فاجاب بوجهين احدهما ان المراد ثم حكمنا
بعدك بتوريثه او وضع الماضي موضع المستقبل تنزيلا
لما هو الكاين بمنزلة الكاين وثانيهما انها متصلة بما سبق
من قوله انا ارسلناك الخ وعلى هذا الوجه يكون اورثنا
ماضيا مجرى على ظاهره وثم للتراخي في الاخبار قال الجوهري
تقول اورثه الشي ابوه وهم ورثة فلان وورثه توريثا
اي ادخله في ماله على ورثته **قوله** وهو معنى قوله صلى الله
عليه وسلم اما الذين سبقوا الخ اخرجه الامام احمد وابن جرير
والطبراني والحاكم من حديث ابي الدردا قال الجوهري
وحليت المراة احليها حليا وحلوتها اذا جعلت لها حليا
قوله وقرى ان يجازى بالنون **قوله** وعنه صلى الله
عليه وسلم العمر الذي الخ رواه البزار والبخاري بلفظ
من عمره الله ستين سنة فقد اعذر اليه في العمر قال في النهاية ببينة
اي لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث مهله طول هذه
المدة ولم يعتذر يقال اعذر الرجل اذا بلغ اقصى الغاية بينة
في العذر يقال للمستخلف خليفة وخليف فالخليفة
يجمع على خلايف والخليف يجمع على خلفا **قوله** لانه بمعنى
اخبروني قال ابو حيان هذا لا يصح لانه اذا ابدل مما دخل
عليه الاستفهام فلا بد من دخول الاداة على البدل وايضا
فابدال الجملة من الجملة لم يعهد في لسانهم ثم البدل على نية

تكرار

البيضو

تكرار العامل ولا يتاتى ذلك هنا لانه عامل في ارايتم
فيحتمل دخوله على اروني قال والذي اذهب اليه ان
ارايتم بمعنى اخبروني وهي تطلب مفعولين احدهما
منصوب والاخر مشتمل على الاستفهام كقول العرب
ارايت زيدا ما صنع فالاول شركا وكم والثاني واخلقوا
واروني جملة معترضة فيها تاكيد للكلام وتشديد وقال
الحلبي الجواب عن الاول ان الاستفهام فيه غير مراد قطعا
فلم تتعد اراد انه لعدم ارادته واما قوله فلم يوجد في
لسانهم فقد وجد ومنه قولهم تاتينا بنا تلمم بنا وقد نص
النحويون على انه متى كانت الجملة في معنى الاولى ومبينة
لها ابدلت منها **قوله** او بمنعهما ان تزولا يعني اولا انه
مفعول لاجله وثانيا انه مفعول به **قوله** مسد الجوابين
وهما جواب القسم والشرط قال ابن الشاطبي فيه ان اخذ
هذا على ظاهره لا يصح لانها لو سدت مسدهما لكان لها
موضع من الاعراب باعتبار جواب الشرط ولا موضع لها
من الاعراب باعتبار جواب القسم والشي الواحد لا يكون
معمولا وغير معمول فيلم ينبغي ان يتاول بانه اراد من حيث
المعنى لا من حيث الاعراب فقد يقال ان مراده انه دال
على جواب الشرط وقد سبق الكلام فيه مرارا وانه خبر
بان قوله تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله الخ من قبيل
المساواة لتشبيه النفس قوله صلى الله عليه وسلم من قرا
سورة الملائكة الخ موضوع والله تعالى اعلم

سورة يس

قوله يا انيسيين قيل الذي نقل عن العرب في تصغير انسان
انيسيان بيا بعد النون ولا نعلم انهم قالوا انيسيين وعلى
تقدير انه يصغر كذلك فلا يجوز ذلك الا على ان يبنى على
الضم ولا يبنى موقوفا لانه منادى مقبل عليه ومع ذلك
لا يجوز لانه تحقير يمنع ذلك في حق النبوة شرعا فتامل
قوله وايمن الله قال الجوهري وايمن الله اسم وضع للقسم
هكذا بضم الميم والنون والفه الف وصل عند اكثر النحويين
ولم يجي في الاسماء الف الوصل مفتوحة غيرها وقد يدخل عليه
اللام لتاكيد الابتداء تقول ليمن الله لتذهبن الفه في الوصل
وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير ايمن الله
قسمي وايمن الله ما اقسم به وربما حذفوا منه النون فقالوا
ايم الله بفتح الهمزة وكسرها وربما حذفوا منه اليا فقالوا ام
الله وربما ابقوا الميم وحدها مضمومة ثم يكسرونها وربما
قالوا من الله بضم الميم والنون ومن الله بفتحها وكسرها اه
اعلم انه نسب الحكيم الى ضمير القران وجعل القران على
سبيل الاستعارة المكنية كالشخص الناطق بالحكمة والقرينة
نسبة الحكمة اليه اذ اسند اليه اسنادا مجازيا قوله جير لانك
بكسر الراء يمين للعرب ومعناه حقا قاله الجوهري قوله لمن
الذين ارسلوا يعني على صراط من صلة المرسلين قوله ويجوز
ان يكون الخ قال الزجاج انه الاحسن في العربية والمعنى انك
لمن المرسلين انك على صراط مستقيم قوله على انه على اصله
يعني ان المصدر يكون بحاله لا يكون بمعنى المفعول قوله قوما
غير منذر الخ يعني لما اربع معان الاولى نافية والثانية موصولة

الثالثة

الثالثة موصوفة الرابعة مصدرية قوله لانه ممن علم الخ اشار
الى انه من الممتنعات التي وقع التكليف بها قوله بتمثيلهم
الخ قال صاحب الانتصاف يكون تصميمهم على الكفر مشبها با
الاغلال واستكبارهم مشبها بالاقماح لان المقمح لا يطاطئ راسا
وقوله الى الاذقان تتمة للزوم الاقماح وعدم النظر في الامور
الحالية مشبها بالسد من خلفهم وعدم النظر في المستقبلة
مشبها بسد من قدامهم سئل علي رضي الله عنه عن الاقماح
فجعل يديه تحت لحيته والصقهما ورفع راسه قوله يطاطئون
اي روسهم والمطمورة حفرة يطمرون فيها الطعام الذي يخبا كما
مر قوله ليدمغه اي يجعل الدامغة وهي الشجاج بعد الدامية
في راسه قوله فاعشيناهم اي بالعين المهملة
اي ضعفنا بصائرهم عن ادراك الحق والهدى كما ضعف عين
الرضح الكسر قال الهمداني والقراتان متقاربتان لانهما
يرجعان الى تغطية البصر اما بصر العين او بصر القلب قوله
انبتت الى عنقه اي احكمت قوله انذارا يترتب الخ جواب
عما يقال من ان انذاره ليس بمختص بهم البغية بالضم والكسر
الحاجة المرومة المقصودة قوله مطموس العين اي ممحوها
من الاصل قوله وحذف المفعول اي لم يقل فعززناهما بثالث
وانت خبير بما في الايات من التاكيد بحسب الانكار قوة وضعفا
ومن استعمال الا في غير موضعها والعكس تقليبا ومن تنزيل
المعلوم منزلة المجهول ومن كون الكلام من باب المجاراة والتمشي
مع الخصم للتبكيت قوله فانه لا يحسن الخ والاولى قال المدعي
والله اني لصادق فيما لم يكن له بينة كان قبيحا قوله وقري طيركم

قال الزجاج طاير وطير بمعنى واحد ولا اعلم احدا قرا طيركم
بغير الف قنا املى والطير اسم من التطير وهو ما يتشاءم
به من الفال الردي وقرئ بزيادة الالف قال الطيبي بهمزة
الاستفهام وحرف الشرط هي المشهورة وقرا ابو جعفر وقالون
وهشام الذ بالف بينهما وهو استفهام وشرط محذوف
الجواب تقديره اين ذكرتم اي وعظتم وزجرتم عن الشرك
تطيرتم قال ابن جني قرا الماجشون ان ذكرتم بهمزة
واحدة مفتوحة مقصورة ولا يا بعدها والاعمش وابو
جعفر اين بهمزة بعدها يا ساكنة ونون مفتوحة ذكرتم
مضمومة الذال خفيفة الكاف اما ان ذكرتم فمنصوبة الموضع
بقوله طايركم معكم فانهم لما قالوا انا تطيرنا بكم اجيبوا بل
طايركم معكم ان ذكرتم اي هو معكم لان ذكرتم فلم تذكروا ولم
تنتهوا فاكتفي بالسبب الذي هو التذكير عن المسبب
الذي هو الانتهاء كما وضعوا الطاير موضع مسببه وهو التشا دم
واما اين ذكرتم اي حللتم ووجدتم فذكرتم فاكتفي بالمسبب
الذي هو الذكر عن السبب الذي هو الوجود واين هنا شرط
وجوابها محذوف لدلالة طايركم معكم عليه اي اين وجدتم
وجد شومكم معكم ولا يجوز الوقف على هاتين القراءتين على
معكم لاتصال ان واين بها لكن جاز على الاستفهام لانه استفها م
ينقطع مما قبله عما بعده **قوله** مثل تطيرتم الخ قال الطيبي وانما
ما قدره ابو البقا ان ذكرتم كفرتم فليس بشي لان الكلام
مع الكفار والكفر موجود فلا يجوز تعليق الشرط به التوعد
التهديد **قوله** وهو ابلغ لان دلالة الشوم لا تفارقهم

قوله

قوله قوم عادتكم الخ هذا مبني على ان الاضراب من قوله قالوا
طايركم معكم وحده فالجملة الشرطية معترضة **قوله** اوفي
الضلال الخ هذا مبني على ان الاضراب من المجموع وانت
خبير بان قوله اتبعوا جملة استينافية مرتبة على سوال
وجواب اي سوالهم هل تطلبون على هذا اجرا قالوا
لا فقال اتبعوا من لا الخ **قوله** او استفهامية تبع فيه
صاحب الكشاف قال ابن هشام رد الكسائي قول من
قال انها استفهامية والعجب من الزمخشري انه جوز ذلك
هنا مع رده قول من قال في بما اغويتني باي شي اغويتني
بان اثبات الالف قليل شاذ وقال في سورة الصف
وقد جا استعمال الاصل قليلا وكونها بمعنى الذي بعيد
لان الذي غفر له هو الذنب ويبعد ارادة الاطلاع عليه
وان غفر **قوله** جاءت على الاصل اي باثبات الالف بدون
قوله بم غفر لي **قوله** وقيل ما موصولة الخ قيل لا يخفى ما في
تفسير عطف ما ذكر على جنده بما قاله من التكلف فالاولى
ان يقال اي من جنده ومن العذاب المنزل كحجارة وغيرها
الشهاب شعلة نار مقبوسة **قوله** يجوز اي يرجع قوله
تعالى الخ نذ الحسرة عليهم والكلام فيها سبق في اوايل
سورة الانعام في قوله تعالى قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا
قوله ويويده قراءة الخ معناه يا حسرتي ونصبها لطولها
الخ جواب عما يقال ان حسرة مفرد فكيف نصب فاجاب
بانه مطول اي شبيه بالمضاف لتعلق الجار بالمصدر نحو
كقولهم يا خيرا من زيد **قوله** لان اصلها الاستفهام قاله

الزجاج قال ابو حيان ليس كذلك بل كل واحدة اصل
بنفسها لكنهما لفظان مشتركان بين الاستفهام والخبر
فتامل **قوله** بدل من كم الخ قال صاحب الكشف هو بدل من
موضع كم لا من كم وحده لان العامل في كم هو اهلكنا ولم
يعمله اهلكنا في انه اذ تيسر المعنى اهلكنا انهم لا يرجعون
تقديره الم يروا كثرة اهلاكنا اي الم يعتبروا بكثرة
اهلاكنا من قبلهم واستيصالنا وتدميرنا اياهم حتى
لم يبق منهم اثر فيتقلعوا عما هم فيه قال الطيبي هو بدل كل
فان كونهم غير راجعين عبارة عن اهلاكهم لانه لازم له
وهو المراد من قوله يدل على المعنى لا على اللفظ **قوله**
للدلالة على ان الخ يعني عقب اخراج الحب الاكل مع تقديم
صلة الاكل المفيد للاختصاص وقد علم ان الماكول غير
مختص به ليدل على انه الاصل في الارتزاق والماكولات
تابعة له **قوله** بحذف الموصوف الخ وهو المفعول **قوله**
او العيون وعلى قول غير الاخفش المفعول محذوف من
العيون ما ينتفعون به وفي ما في قوله وما عملته ثلاثة
اوجه موصولة او موصوفة وعلى كل من التقديرين مجرور
والثالث النافية **قوله** مستعار من سلخ الجلد اي
استعار لازالة الضوء السلخ وهو استعارة تبعية مصرحة
والجامع ما يعقل من ترتب احدهما على الاخر ووقع في
عبارة الشيخ عبد القاهر وصاحب المفتاح ان المستعار
لظهور النهار من ظلمة الليل واعترض بانه لو اريد ذلك
لقيل فاذا هم مبصرون ولم يقل فاذا هم مظلمون اي داخلون

في الظلام

في الظلام لان الواقع عقيب ظهور النهار من ظلمة الليل
انما هو الابصار لا الظلام واجيب بحمل عبارتهما على القلب
اي ظهور ظلمة الليل من النهار او بان المراد بظهور النهار
تميزه عن ظلمة الليل او بان الظهور ههنا بمعنى الزوال
قوله ينتهي اليه دورها فهو اسم زمان **قوله** او بمنقطع
جريها وهو يوم القيمة فالمستقر اجلها الذي اقر الله عليه
امرها في جريها **قوله** حيري بها من الحيرة الخ **قوله** تدويم
اي كانها لا تمضي **قوله** لا تعود اليها يريد ان الشمس كل يوم
لها مشرق ومغرب الى ستة اشهر الى ان ينتهي الى غاية
ارتفاعها في زمان الصيف فذلك حدها في الارتفاع ثم ترجع
ستة اشهر اخرى الى ان تنتهي الى غاية انخفاضها في الزمان
فذلك حدها في الانخفاض واختلاف المشارق والمغارب
بحسب ارتفاعها وانخفاضها وحركاتها المخصوصة
قوله لا مستقر لها الخ فيه ظاهرها العموم ومعناه على
الخصوص لان النافية للجنس لا تدخل الا نفيا عاما اي لا مستقر
لها ما دامت السموات والارض **قوله** مسيره منازل الخ اشار
به الى ان المضاف محذوف والمضاف اليه قائم مقامه وهو
المفعول الاول ومنازل الثاني او منصوب بنزع الخافض قوله
الشرطين هما نجمان من الحمل سميا به لانهما كانا علامتين
اي سقوطهما علامة لابتداء المطر قال المرزوقي والشرط
العلامة ولهذا قيل لاصحاب السلطان الشرط لانهم
يلبسون السواد كانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون
بها وبها اول نجوم فصل الربيع ونوءه ثلاثة ايام قال في المغرب

الانوا جمع نوء وهي منازل القمر والعرب كانت تزعم ان
الامطار والخير يجي كله منها وقال الجوهري النوء سقوط
نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق
وقد سبق الكلام فيه في سورة الفرقان قوله البطين
وهي ثلاثة كواكب صغار سمي به لانها بطن الحمل نوءه
ثلاث ليال قوله الثريا هو تصغير الثروى من الكثرة نوءه
خمس ليال قوله الدبران سمي به لانه في خلف الثريا
ونوءه ثلاث ليال قوله الهقعة سمي به تشبيها بهقعة
الدابة وهي دائرة تكون عند رجل الفارس في جنب الدابة
وهي ثلاثة كواكب تسمي راس الجوزا نوءه ست ليال قوله
الهنعة هي سبعة كواكب وقيل خمسة كواكب كل واحد
منعطف على صاحبه ونوءها لا يذكر لانه نوء الجوزا وهي ثلاث
ليال قوله الذراع اي الاسد نوءه خمس ليال النثرة كوكبا
مقدار شبر وبينهما لطخ بياض كانه قطعة سحاب وقيل
ثلث شهر نوءها سبع ليال والنثر الفرجة ولذا سمي بها قوله
الطرف كوكبان سمي به لانهما عينا الاسد يقال طرف فلان
اي رفع راسه نوءه ثلاث ليال قوله الجبهة ~~اي جبهة~~
اي جبهة الاسد نوءه سبع ليال قوله الزبرة اي زبرة
الاسد يعني كاهله وهو ما بين الكتفين نوءها اربع ليال
قوله الصرفة سمي به لان البرد ينصرف بسقوطها وايام
العجوز في نوءها وهي ثلاث ليال قوله والعوا بالمد والقصر
والتشديد بدو هو اجود سمي به لانعطاف فيهما ونوءها ليلة
قوله السماك سمي به لانه ارتفع نوءها اربع ليال قوله الغفر

سمي

هي ثلاثة كواكب سمي به لانه من الغفرة وهي الشعر الذي
في طرف ذنب الاسد ونوءها ثلاث ليال وقيل بل ليلة
قوله الزبانا وهي زبانا العقرب وهما قرناها من الزبن
وهو الدفع اذ كل منهما يدفع عن صاحبه نوءها ثلاث ليال
قوله الاكليل هي ثلاث كواكب مصطفة على راس العقرب
ولذلك سمي به لانه من التكليل وهو الاحاطة نوءها اربع ليال
قوله القلب هو كوكب احمر سمي به لانه في قلب العقرب
وقلب الاسد نوءه ليلة قوله شولة سمي به لان ذنبها
شايل دايما نوءها ثلاث ليال قوله النعايم هي ثمانية كواكب
سمي بها تشبيها بالخشبات التي على البير نوءها ليلة قوله
البلدة وهي فرجة بين النعايم نوءها ثلاث ليال قوله
سعد الذابح وهما كوكبان نيران بينهما مقدار ذراع سمي
تشبيها بالفرجة بين الحاجبين غير مقرونين وقيل سمي به
لكوكب بين يديه يقال شاته التي تذبح نوءه ليلة قوله
سعد بلع سمي به لان الذابح معه كوكب بمنزلة شاته وهذا
لا كوكب معه فكانه بلع نوءه ليلة قوله سعد السعود
سمي به لانه في وقت طلوعه ينتعشون ويتنعش مواشيهم
نوءه ليلة قوله الاخبية سمي به لكوكب فيه على صورة الخبا
نوءه ليلة قال الجوهري وسعود النجوم عشرة اربعة منها
في برج الجدي والدلو ينزلها القمر وهي سعد الذابح وسعد بلع
وسعد الاخبية وسعد السعود وهو كوكب منفرد نير
قوله فرغ الدلو المقدم سمي به لانه في وقته تاتي الامطار
كثيرا فكانت مفرغ دلو وهو مصب الماء نوءه ثلاث ليال

قوله فرغ الدلو المؤخر نوءه اربع ليال قوله الرشا كواكب
كثيرة صغار على صورة السمكة يقال لها بطن الحوت
وفي سرتها كوكب ينزله القمر قوله قبيل الاجتماع اي
مع الشمس المزيون بالضم السندس قوله فيكونه
محسا لانه ينقطع فلكه في الشهر والشمس انما تنقطع في
السنة وانت خبير بان الجمع بالواو والنون لاجل الاتصاف ن
بما يختص بذوي العقول وهو السبح قوله ففيه استعارة
تبعية والسبح العوم في الما قوله لا يهتن من ازعجها فهو من
قبيل ذكر الحال وارادة المحل مجازا مرسلا قوله مع الايجاز
لانه اقل كلمات واكثر معان لشمول السابق واللاحق
الصارخ المستغيث قوله ينجون من الموت به اي بالغرق
يريد ان الاستثنا متصل والمستثنى منه اعم عام مفعول
له اي لا يبعدون لشي من الاشيا الا الرحمة منا الخ والكلام في
جواز حذف اللام منه قد سبق قوله مرنوا عليه اي
استمروا وداوموا عليه والاختلاس السلب وفيه ترشيح
الخ اعلم ان فيه استعارة تبعية حيث شبه الموت بالرقاد
فاستعير للموت لفظ الرقاد وقرينة الاستعارة بما يلايم يم
المستعار منه وهو البعث ففيه ترشيح الاستعارة والرمز
للاشارة بالطف وجه والاشعار بما قال في تلخيص
المفتاح والايضاح وان لم يكن المستعار منه والمستعار له
محققين فيهما عقليان نحو من بعثنا من مرقدنا فان المستعار ر
منه الرقاد اي النوم والمستعار له الموت والجامع عدم
ظهور الفعل والجميع عقلي فيه عدم ظهور الافعال في

المستعار

المستعار له اعني الموت اقوى ومن شرط الجامع ان يكون في
المستعار منه فالحق ان الجامع هو البعث الذي هو النوم
اظهر واشهر واقوى لكونه لا شبهة مما لا شبهة فيه لاحد
وقرينة الاستعارة هو كون الكلام كلام الموتى مع قوله
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وانت خبير بان السكا كي
جعل الرمز والاشارة من قبيل الكناية حيث قال ان قلت
الوسايط مع خفا اللزوم الرمز لان الرمز انه تشير الى
قريب منك على سبيل الخفية وان قلت الوسايط بلا
خفا الايما والاشارة ويا ويلنا منادى ياحسرتنا قوله معدول
عن سببه يعني ثم سألوا عن الفاعل فالظاهر في الجوا ب
ان الرحمن او نحوه واجاب ان ذلك العذر ليس بكاف
في الجواب لان هذا القول حكاية عن قولهم بعد ما سبق
ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين فلا بد من
قول متضمن معنيين فهو وارد على اسلوب الحكيم التنطس
المبالغة في التطهر قوله من الفكاهة هي بالفتح مصدر
فكه الرجل بكسر الكاف فهو فكه اذا كان طيبا مزاحا
قوله ديعرب اي يخرج ويغيب قوله للمبالغة اي لانه
صفة مشبهة تدل على الثبوت من الفكه بمعنى البطر قوله
او ظلل هي بالضم كهيئة الصفة قوله في ظلل جمع ظلة
لا غير قال الهدايي وقرئ في ظلال بضم الظاء من غير الف
وهو جمع ظلة كحلل وحلة والاريكة سرير منجد مزين
في قبة او بيت والجمع الارايك قوله من الدعاء اصل يدعون
يدعيون بوزن يفتعلون فاسكنت اليا بعد نقل حركتها

الى ما قبلها وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها
فاذا قلبت التا الى الدال كان ذلك اولى من ادغام الدال في
التا لان الدال حرف مجهور والتا مهموس والمجهور اقوي
قوله وجمل بالجيم يقال جملت الشحم اجمله جملا واجملته
اذا اذبته يقال ارتمي اذا رميت الصيد فتحي للمشاركة
قاله الجوهري بين ان يدعون من الدعا بمعنى الطلب فهو
اما متعد بالحرف او بنفسه وعلى الثاني للمشاركة
ومعناه ان كل ما يصح ان يدعو احد صاحبه اليه او يطلبه
صاحبه اليه او يطلبه احد من صاحبه فهو حاصل او لا او
بمعنى التمني قوله بدل منها قال الطيبي هذا اذا كانت
ما نكرة موصوفة ظاهر واما اذا كانت موصولة فجايز
عند بعضهم وقال ابو حيان اذا كان بدلا كان ما يدعون
خصوصا والظاهر انه عموم واذا كانت عموما لم يكن بدلا
منه فتامل قوله صفة اخرى قال الهمداني مما يجوز ان
تكون موصولة ويدعون صلتها وعايدها محذوف وان
تكون موصوفة بمعنى شي ويدعون صفة لها كانه قيل ولهم
شي يدعي وان تكون مصدرية ومحلها على الاوجه الرفع
وسلام على تقدير الرفع بدل مما يدعون او خبر مبتدا
محذوف اي هو سلام او صفة بعد صفة او خبر بعد خبر
قوله او الحال اي من ما او من لها المحذوفة اي ذا سلاما منه
او مسلما قوله او يقال لهم الخ فقولا على الوجهين مصدر
لفعل محذوف قوله ويحتمل نصبه على الاختصاص قال
الطيبي انه قولا اذا جعل منصوبا على المدح كان اوجه من ان

ينتصب

ينتصب على المصدر لفعل محذوف او على انه مصدر موكد لمضمون
الجملة لان المقام من محال المدح لان هذا القول صادر عن
الله تعالى في مقام المدح والتعظيم فكان جديرا بان يفخم
امره ويعظم قدره وتكون الجملة مستقلة مفصولة عما سبق
قوله وقرئ اعهد بكسر حرف المضارعة قال الهمداني
الجمهور على فتح الهمزة والها وهو الاصل وماضيه عهد
بالكسر ومضارعه يعهد عهدا والعهد هنا الوصية
ومنه اشتق العهد الذي يكتب للولاة وقرئ اعهد
بكسر الهمزة لان فيه وجها من ماضيه فعل وكسر حرف
المضارعة في باب فعل جايز ما عدى اليا واعهد بكسر
الها وقد جوز ابو اسحق فيه وجهين ان يكون من باب
فعل يفعل بالكسر فيهما كنعم ينعم وان يكون من باب
فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر كجدب
يجدب واحهد بالحا واحد وهي لغة تميم قيل اي قراة
احد بالحا والتشديد بدعي قلب الحرفين والادغام قال
في المطلع وقرئ بالحا مكان العين وعا مشددة على الادغام
والقلب بالحرفين وهي لغة تميم ومنه دحا محا اي دعها
معها اي دع هذه القرينة مع هذه المراة او هذه المراة
مع هذه المراة قوله واحد الاجبال اي صنفا من اصناف
الناس قال ابو البقا فيه قراات كثيرة كلها لغات
بمعنى واحد قوله يكفرون الخ يريد ان البا سببية قوله
بمنعها يريد انه من قبيل المجاز وبيانه سبق في اوايل سورة
البقرة قوله في الحديث انتم تحذون رواه مسلم من

حديث انس رضي الله عنه **قوله** كالعتي من العتو اي العصي
والاصل عتو فابدلوا من احدى الضمتين كسرة فانقلبت
الواو ياء فقالوا عتيا ثم اتبعوا الكسرة كسرة فقالوا عتيا
قوله او بالظرف قال الطيبي اي على تقدير في قال فيه
اشكال لان حكم موقتا لمكان كحكم غير الظرف قال ابو
حيان هذا لا يجوز لان الصراط هو الطريق وهو ظرف مكان ن
مختص لا يصل اليه الفعل الا بواسطة في الا في الشذوذ
ومذهب ابن الطراوة ان الصراط والطريق وما اشبههما
من الظروف المكانية ليست مختصة فيصح على مذهبه
قوله بتقلبه فيه فلا يزال يتزايد الخ قال ابن سينا في علم
التشريح اما الاسنان فهي اربعة سن النمو وهو السن
الذي يزداد فيه النمو ومنتهاه قريب من ثلاثين سنة
ويغلب الحرارة والرطوبة في هذا السن ويسمى سن
الشباب وسن الوقوف وهو المستكمل في النمو من غير ظهور
نقص في القوى البدنية والافعال وغيرهما ومنتهاه قريب
من خمس سنة ويغلب الحرارة واليبوسة في هذا السن وثلاثين صح
وسن الكهولة وهو سن الانحطاط مع بقاء القوة وهذا
قريب من ستين سنة ويغلب البرد واليبس في هذا السن
وسن الانحطاط مع ظهور ضعف القوة وهو سن الشيخوخة
الى اخر العمر ويغلب البرودة والرطوبة الغريبة في هذا
السن والله اعلم **قوله** اي ما علمناه الخ قال الطيبي بلغ
على معنى ان القران ليس بشعر يعني قوله وما علمناه الشعر
كناية تلويحية عن كون رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس

بشاعر

ليس بشاعر فان الانتقال من قوله وما علمناه الشعر الى
ان القران ليس بشعر ومن ذلك الى انه صلى الله عليه وسلم
ليس بشاعر انتقال من اللازم الى الملزوم بمرتبتين ولا
نعني بالتلويح الا هذا الانتقال النوعي القصد فرض الشعر
انشاده **قوله** صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب الخ قاله صلى
الله عليه وسلم يوم حنين حين نزل ودعا واستنصر رواه
الشيخان من حديث البراء بن عازب **قوله** هل انت الخ رواه
الشيخان من حديث جندب بن سفيان قال قال جندب بن عبد
ير الله بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اصابه
ر حجر فدميت اصبعه فقال هل انت الخ **قوله** ما عدا المشطور
وهو الذي اخذ شطره اي الذي ليس بمصرع كقوله يا ليتني
فيها جذع اخب فيها واضع اي ارفع فيهما **قوله** الباء اي في قوله
انا النبي لا كذب **قوله** بلا اشباع اي في قوله الا اصبع اعلم
ان ضمير انه راجع الى المعلم به المفهوم من قوله وما علمناه
اي ما علمه ذكر **قوله** او مومنا في علم الله تعالى الاول حيي
استعارة مصرحة تحقيقية استعير الحياة للعقل بجامع
ر التكميل وعلى الثاني استعارة للايمان كذلك ثم المجاز باعتبار
ما يؤول **قوله** واسناد العمل اليهما الخ قال الطيبي يعني استعير
عمل الايدي ممن كان يستعمل فيه هذا اللفظ حقيقة وهو الانسان
لمن لا يستعمل فيه عمل الايدي الا مجازا وهو سبحانه وتعالى ونحوه
استعمال الطلع في قوله تعالى طلعها كانه رؤوس الشياطين
فيما لا طلع له من الشجر واستعمال المرسن في انف لا رسن له
الحانوت مما يخلب حزنهم اصابهم الذنب المنع قوله تسلية

ثانية بينهو بين الخ قال الطيبي يريد ان قوله اولم ير الانسان معطوف
على اولم يروا انا خلقنا لهم واسلوبهما كاسلوبهما في التعكيس
يعني انا كما تولينا احداث النعم ليكون ذريعة الى ان يشكروها
فجعلوها وسيلة الى الكفران كذلك خلقناهم من احسن
الاشياء وهو النطفة ليشكروا فجعلوا ذلك وسيلة الى ان يكونوا
خصيم مبين قوله
ومنافاة عطف على تقبيح بليغ وكذا قوله تماما قوله روي
ان ابي بن خلف الخ رواه البيهقي في شعب الايمان عن ابي مالك
التفتت التكسر التبدد التفرق قوله نعم الخ من اسلوب
الحكيم اي اجابوه لا كلام فيه فاسئل عن حالك كيف تصير الى
جهنم وقيل ليس منه بل اجاب وزاد في الجواب تماما قوله
او تشبيه قال الامام الرازي ضرب لنا مثلا اجمل تقديرنا
كقدرتهم ونسي خلقه العجيب قوله واعادة الاعراض القول
والكلام في الاعادة سبق في سورة الروم في قوله تعالى ان ذلك
لمحيي الموتى الاية والمرخ بفتح الميم وسكون الراء والخاء المعجمة شجر
سريع الوري اي القدح يقال انه ذكر العفار الخ بفتح المهملة وفا
وراء بعد الالف الزند وهو الاعلى والمرخ الزندة وهي اسفل
قاله الجوهري لكن عكس صاحب الكشاف والمص يوافقه يقال
غض وغضيض اي طري قوله كقوله فما لئون منها البطون
بعد قوله لاكلون من شجر من زقوم فانث الضمير في منها على
المعنى فان معناه فما كان على شان من نبات الارض فهو كثير
قوله جواب من الله تعالى الخ بالجواب للتحقيق يوجب ما
يقال ذلك لانها ترك النفي وهي حرف لانها تقتضيه لا احتج
اعلم ان فيكون يقرأ بالرفع اي فهو يكون وهي جملة من مبتدا

وخبر معطوف على انما امره او استينافية وبالنصب عطفا على
يقول وبان ان يقول له كن بدل اشتمال او جوابا للامر كما قال
في سورة النحل وان كن كان التامة لا الناقصة كما قال في سورة
البقرة في قوله تعالى بديع السموات والارض وقد سبق
الكلام فيهما والمراد له المباشرة والملكوت من الملك كالرهبوت
من الرهبة والتا للمبالغة ولهذا لا يطلق الا على الامر العظيم
يقال ملكوت العراق وملكوت السموات والعراق ايضا
وهو مذكور في سورة الانعام في قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم
ملكوت السموات الاية قوله وعن ابن عباس كنت لا اعلم الخ
قال السيوطي رحمه الله لم اقف عليه قوله وعنه صلى الله
عليه وسلم ان لكل شي قلبا الخ هو بطوله قال الشيخ ولي الدين
رواه الثعلبي وابن مردويه من حديث ابي بن كعب وهو موضوع ٤
وروى الترمذي الجملة الاولى من حديث انس قال الطيبي الحديث
من رواية الترمذي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لكل شي قلب وقلب القران يس ومن قراها كتب له قرا ٥
القران لان الايمان صحته الاعتراف بالحشر والنشر وهذا المعنى
مقرر فيه بابلغ وجه والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة الصافات

قوله بالملايكة قال ابو مسلم لا يجوز حمل الصافات على
الملايكة لانها مشعرة بالتانيث والملايكة مبرؤون عن
هذه الصفة واجاب الامام الرازي بان الصافات جمع الجمع
فانه يقال جماعة صافة ثم يجمع على صافات وبان التانيث المعنوي ي

هو الذي لا يحسن ان يطلق عليهم كيف وهم مستمون بالملا ئكة
قوله المرصوصة الرص اتصال البعض بالبعض واستحكا مه
المباراة المعارضة قوله والعطف لاختلاف الدواب
والصفات الاول باعتبار ثلث الموصوف والثاني باعتبا ر
توحده قوله كقوله تعالى الخ قد سبق بيانه في سورة
البقرة في قوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك قوله
انما يصح لو لم تختلف اوقات الاشتغال اي او انه قيل انما قاله
بالنسبة الى نصف السنة لا اليها نفسها فتامل الكيفية
اسم لما يلاقيه الدواة قوله فالمقصر بزاي المحلوق اقرب من
المقصر والثالث نورنية المقصر من المحلوق قوله والعائد فيه
اي في قوله ان الحكم قوله التقريب منكم قيل من نبه ليست
مما يستعمل مع افعل ذا الام يجتمع مع اللام بل هي صلة القر بي
نحو قريب منكم قوله ابي بكر بالنصب والتنوين اي نصب
الكواكب وتنوين زينة قوله ولا يجوز جعله صفة الخ
قيل ابطال ان يكون صفة وان يكون اصله لئلا يسمعوا
لاجتماع الحرفين وكلا الوجهين صحيح وعدم استماع الشيطا ن
انما كان بسبب الحفظ فحاله عند الحفظ ان لا يستمع
فيصير موصوفا حالة الحفظ بذلك ومثله وسخر لكم الليل
والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات فالعامل
مسخرات وهي حال سخر فالحال التي سخرها ملازمة لكونها
مسخرة وقد اشار صاحب الكشاف في هذه الاية الى ما يقرب
من هذا واما انكار اجتماع الحرفين فقد ساغ في قوله تعالى
يبين الله لكم ان تضلوا اي لئلا تضلوا الاهدار للابطال

اي ابطال

اي ابطال محلها فهو عطف على حذف اللام قوله وتعديته
السماع بالى يريد انه يتعدى بنفسه كقوله تعالى لا يسمعون
فيها لغوا قوله لتضمينه اي لا يصغون الى الملأ الاعلى قوله
تهويلا لما يمنعهم لان عدم السماع بعد الاصغا لا يكون الا
لمانع ومنه التهاويل قوله كقوله لا ربا بيناه الخ قد سبق بيا نه
في سورة البقرة في قوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني
اسرائيل لا تعبدون الا الله وفي سورة الروم ايضا اصله
ان احضر الوغا الحرب قوله او مصدر اي بمعنى يقذفون
قوله وتقويه القراءة بالفتح قال ابن جني فيه وجهين
احدهما على انه مثل المصادر التي جاءت على تفعول بفتح التا
وثانيهما على ان المعنى ويقذفون من كل جانب بدحرا او بما
يدحر على حذف حرف الجر وارادته قوله وقرئ خطف بالتشديد
اي بكسر الخاء والطاء وتشديدها قال الزجاج ليس هذا
من الاوجه الا وجها ضعيفا جدا او يكون على اتباع الطاء كسر
الخاء وهو اخذ الشيء بسرعة وقيل وجه خطف بالكسرتين
انهم حركوا الخاء بحركة الهمزة بعد حذفها فلما سكنوا التاء ها
قلبوا او ادغموا احتيج الى تحريك الطاء فحركوها بالكسر على اصل
التقاء الساكنين وخطف بفتح الخاء وكسر الطاء وتشديد
واصلها ايضا اختطف ووجه ذلك انهم نقلوا حركة التا
الى الخاء وحذفوا همزة الوصل ثم قلبوا التاء او ادغموا وحركوا
الطاء بالكسر على اصل التقاء الساكنين والقراءتان شاذتان
وقد سبق ذلك تفصيلا في اوائل سورة البقرة في قوله تعالى
يخطف ابصارهم الا شيركرة النار الارتداع الزجر والمنع

قوله ويدل عليه اي على كون المراد جميع ما ذكر تغليبا اطلاق
خلقنا من غير تقييد بالتبيان اكتفا ببيان ما تقدم منه كانه
قال خلقناكم او كذا من عجايب الخلق وبدايعه فاستفتهم
اهم اشد خلقا قوله ومجيه اي ومجي خلقنا بعد عد
هذه الاشيا بالفا المعقبة كانه قال فاستفتهم اهم اشد
خلقا ام الذين خلقناه من ذلك اللازب اللازق واللا
قوله اما على العرض والتعجيب اي بحمل التركيب من
الاستعارة التخييلية كما في لسان الحال ناطق بكذا فيكون
اثبات التعجب لله كتخييل اللسان للحال الروع بالفتح
الفزع والروعة الفزعة قوله وبالغوه في السخرية يريد
ان السين للمبالغة لانها للطلب والشي بعد الطلب
ابلغ قوله عطف على محل ان الخ قال ابو حيان مذهب سيبويه
خلافه لان قولك ان زيدا قايم وعمرو فعمرو مبتدا خبره محذوف
واجيب بانه لم يلتزم مذهب سيبويه قوله فانه
مفصول عنه الخ يريد ان الذي جوز العطف عليه الفصل
بهمزة الاستفهام قال ابو حيان معترضا على صاحب الكشاف
لا يجوز عطفه عليه لان همزة الاستفهام لا تدخل الا على الجمل
لانه اذا عطف على المفرد كان الفعل عاملا في المفرد بواسطة
حرف العطف وهمزة الاستفهام لا يعمل فيما بعدها ما قبلها
فقوله او اباونا مبتدا خبره محذوف تقديره يبعثون
ويدل عليه ما قبله فاذا قلت اقام زيد او عمرو فعمرو
مبتدا محذوف الخبر كما هو مذهب سيبويه وقال الحلبي
الهمزة موكدة للاولى فهي داخلة في الحقيقة على الجملة الا انه

نفصل

نفصل بينها لهمزة بان واسمها وخبرها ويدل عليه ما قاله
هو في سورة الواقعة فانه قال دخلت همزة الاستفهام على
حرف العطف فان قلت كيف حسن العطف على المضمر
في لمبعوثون من غير تاكيد بنحن قلت حسن للفاصل
الذي هو الهمزة كما حسن في قوله ما اشركنا ولا اباونا لفصل
لا قوله وقرا الكسايي وحده نعم اي بكسر العين قوله توبيخ
الخ التوبيخ التهديد والتانيب وهو التعنيف والتقريع
قال الهمداني ما الاستفهامية في موضع رفع بالابتدا ولكم الخبر
ولا تناصرون في موضع نصب على الحال من الكاف والميم اي
ما لكم غير متناصرين والاستفهام بمعنى التوبيخ والتقريع
ولذا قوله يتساءلون في موضع الحال قيل التقريع والتعجيز
والافحام والتوبيخ والتهديد الفاظ والفرق بين الاول
والتوبيخ ان التقريع لا يكون المامور قادرا على اتيان المامور
به ولذا يلحق به افعل كذا ان استطعت كقوله تعالى
فاتوا بسورة من مثله وفي التوبيخ يكون المامور قادرا
على المامور به كقوله تعالى فمن شا فليومن ومن شا فليكفر
فان المامور قادر على اتيان المامور به وهو الكفر والايمان
جميعا الا ان المامور في التوبيخ ليس بمطلوب بل المراد
النهي عنه قوله ويخذله اي بترك عونه ونصرته عن تحجر
فكلهم غير منتصر التسخ والتساخ ما ولاك ميامنه من ظبي
او طاير او غيرهما اي مر بين يديك من يسارك الى يمينك
والعرب تتيمن به للرمي والصيد والبارح ضده قوله
انما جعلوا اي مالوا اليه لا تحيص اي لا خلاص له قوله على تقدير

النون قال الفهد اي اذا اعري اسم الفاعل عن الالف واللام
وحذفت منه النون للاضافة فوجب الجر عند النحاة
وكان النصب لحنا اللهم اذا قدر التنوين والاقل اوله
فالنيته غير مستقيمة والمصل ذاكر الله بالتنوين
ونصب الله الا انه حذف التنوين لالتقاء الساكنين لا
للاضافة فلهذا كان منصوبا وذاكر مجرور عطف على
مستقيمة قال الطيبي والمراد بالفاكهة في قوله فاكهة
خالصة اللذة فلا يرد عليه ما توهم متامل والنعيم النعمة
والحصر مستفاد من المقام **قوله** كقوله اي قول الاعشي
تمامه واخرى تداويت منها بها اي رب كاس شربت
لطلب اللذة واخرى شربت للتداوي من خمارها والكاس
مونثة قاله الجوهري يقال رجل طب بالفتح اي عالم **قوله**
قال ولذ الخ الصرخد موضع بالشام ينسب اليه الخمر اي
رب لذيذ كطعم الخمر الصرخدي تركته خشية الحدثان اي
الحوادث يقال تركت البير نزحا استقيت ماءها كله الركية
البير حتى نزفتها اي لم يترك فيها الماء قال الجوهري النجل
بالتحريك سعة شق العين والرجل انجل والعين نجلا
والجمع نجال **قوله** على ان تجعل اطلاعهم يريد انه من باب
الافعال متعديا وفاطلع جواب الاستفهام **قوله** او خاطب
الملايكة هذا ايضا على التعدي يعني يقول هل انتم يا
ملايكة مطلعي على حال قريني فاطلع انا عليها اي اطلعوني
قريني ايها الملايكة لاطلع انا قريني من اهل الجنة **قوله** على
وضع المتصل الخ جواب عما يقال ان كانت هذه النون نون

الوقاية

فه

الوقاية لا تتصل بالاسم وان كانت نون الجمع لا تثبت في الاضا
قال الهمداني وقري مطلعون باسكان الطاء وكسر النون
من اطلعتك على سري او من اطلع عليه وفيه وجهان احدهما
انه اراد مطلعون اياي فوضع المتصل موضع المنفصل
كقولهم الفاعلونه الخير والامرونه وثانيهما انه شبه اسم
الفاعل في ذلك بالفعل المضارع لما بينهما من المواخاة
فكما تجتمع نون الوقاية مع يا المتكلم في المضارع اجتمع نون
الجمع هنا مع يا المتكلم او اراد ما خشنوا من حدث الامر مطا
قوله هي المفارقة اي بين المقتولة والباقية **قوله** وهو
تشبيه المتخيل الخ يعني استعير لحمل شجرة الزقوم اسم
الطلع وشبه برؤس الشياطين والتشبيه تخييلي لان
المشبه به لا حقيقة له في الخارج لان قبح منظر الشياطين
مركوز في الجبلة مع عدم الروية **قوله** وقيل الشياطين
حيات الخ يعني هذا لا يكون التشبيه تخييليا بل تحقيقيا
والعرف عرف الفرس سميت به لكثرة شعرها الذنب
النتن البشاعة كريهة اللذة والغساق ما يسيل من
صديد اهل النار اي قيحهم ودمهم جميعا ازنخه اخلقه
قوله فوالله لنعم المجيبون الخ يريد ان اللام الداخلة
على نعم جواب قسم محذوف تقديره مما قال **قوله** على الحكاية
يعني والاخر منصوب بتركنا **قوله** الفان وستمائة واربعو ن
سنة في جامع الاصول الف سنة ومائة واثنتان واربعون
سنة اللدغ الضرب يقال لدغ العقرب لدغا اي ضرب
وعض العدو وفي نسخة دقيقا لنعام ابنة العدوة واخر

مشيه قوله وقرأ حمزة على بنا المفعول فقل صوابه بنا
الفاعل وضم اليا وعليه يلزم ان يكون هو عين قوله
وينفون اي وقرئ بضم اليا والبنا للفاعل قوله ويزفون
اي بفتح اليا واسكان الزاي قال الهمداني قرئ بفتح اليا
من زف يزف زفيفا اذا اسرع ويزفون بضمها من ازف اذا
دخل في الزفيف او من ازفه اذا حمله على الزفيف وقرئ ايضا
يزفون بتخفيف كراهية التضعيف والفعل في موضع
الحال على الاوجه اي مسرعين قوله اذا احداه يقال وقد
حدوث الالاحد واوحدا اي غنيمت لها قوله فان جوهرها
الخ جواب عما يقال كيف يكون الشي الواحد مخلوقا لله
معمولا لهم حيث اوقع خلقه وعملهم عليهما جميعا محصل
الجواب على تقديرات تكون ما موصولة التقدير اي خلقه
جوهر ما يعملون تشكله بافراده الخ على تقديرات تكون
مصدرية اما التجوز وهو المراد بقوله بمعنى معمولكم واما
الاخذ بطريق الاولى والنحوي وهو المراد بقوله او انه
بمعنى الحدث التاجج التلهب قال الراغب الجحمة شدة
تاجج النار ومنه الجحيم قوله وانما بت اي جزم ماخوذ من
السين لان السين الاستقبالية للجزم بوقوع الفعل
والذبح بالفتح مصدر وبالكسر ما يذبح قوله ولا تتقدمه
رد لما مر بانه يتوسع في الظروف ما لا يتوسع في غيرها
قاله العلامة التفتازاني في المطول قوله ولا يبلغ الخ يريد
ان لفظة تقتضي استحداث المصاحبة كما في قوله ودخل
معه السجن فتيان فيجب الاشتراك فيه لا يقال ان قوله

بلقيس

بلقيس اسلمت مع سليمان على ما ذكر يقتضي استحداث
اسلامهما معا وليس كذلك لانا نقول لا يبعد ذلك فلعله
عليه السلام واتفقهما اي لقيتهما وانما المعنى على بلوغ اسما
عليه السلام الحد الذي يقدر فيه على العمل في صحبة ابيه
ابراهيم عليه السلام ليلة التروية ليلة يوم الثامن
من ذي الحجة ر وبتشديد الواو وبالهمزة وبتركها اي فكر
قوله صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين الخ قال الشيخ
ولي الدين لم اقف عليه قوله والزوائد من الراوي اخرج
البخاري والنسائي عن ابي هريرة قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال اتقاهم لله قالوا
ليس عن هذا نسالك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله
ابن نبي الله بن خليل الله لكن اخرج ابو الشيخ بن حبان
في تفسيره عن ابن عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه
وسلم يا خير البشر فقال ذاك يوسف صديق الله بن يعقوب
اسرائيل الله بن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله
قوله وما روي ان يعقوب كتب الخ اخرجه الترمذي في
نوادر الاصول وابو الشيخ في تفسيره عن وهب بن منبه
قوله ان جزع بكسر الزاي عدم الصبر قوله نحو قالتا
الترتيب بان حذفت التا ثم الها بعد ايصال الفعل
بهما قوله كما عرفت اي في هذا الكتاب من قبل قوله ماذا
ترى اي تبصر من رايك وتدبيره اعلم ان القراة بضم اليا
وكسر الرا من اريته الشي جعلته يعتقد من الراي لا من
روية العين تعدي بالهمزة الي مفعولين الاول ماذا او الثا

محذوف تقديره أي شيء تريني من رأيك الجزع أم تصبره
قال صاحب الكشف فمن قال لها ماذا ترى فالتقدير ما
ذا ترينيه أو جعل ما مبتدأ وذا بمعنى الذي فالهاء عائدة
إلى ذا ومن جعل ماذا كالشيء الواحد كان نصبا مفعو لا
ثانيا لترى وحذف المفعول الأول أي أي شيء ترينيه قوله
صرعه أي أسقطه قوله استسلما يريد أنهما بمعنى واحد
قوله واحتج به الخ قيل هذا ليس من هذا القبيل لأن
ابراهيم عليه السلام بذل وسعه وفعل ما يفعله الذابح
وفيه بحث لأن ذلك لا يكفي وإلا لما احتاج إلى الفدا قوله
مقضيا نبوته الخ جواب عما يقال أنه تقرر عند أصحاب
المعاني أنه لا بد من تقرر الوصف والموصوف معا عند
اثباته له وذو الحال الذي هو الموصوف في الحقيقة وهو
اسحاق عليه السلام لم يكن موجودا عند البشارة
قوله بحذف همزة الياس اما تخفيفا وأما أن اسمه ياس
ثم لحقته لام التعريف والمهذب اسم رجل قوله والكل
لا يناسب الخ إذ الظاهر أن الضمير في أنه لإلياس فلا يقال
لو حمل آل ياسين على نفس الناس كما في قوله تعالى
آل موسى وآل هرون ويراد موسى وهرون لم يبعد ذلك
قوله أفليس فيكم عقل الخ يريد أن الفعل منزل منزلة
اللازم فلا يقتضي المفعول ويجوز أن يكون من باب ترك
المفعول للعموم قيل وقيل رعا لأبي شاة وقيل شاة
تتولد من الغنم والظبي وهو المراد هنا قوله أنه قيل لرسو ل
الله صلى الله عليه وسلم أنك لتحب النزع الخ قال الشيخ ولي

الدين

الدين لم أقف عليه قال الطيبي روينا عن البخاري عن أنس
قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على غلام خياط
تقدم إليه قصعة فيها ثريد وعليها دبا قال فجعل النبي
صلى الله عليه وسلم يتتبع الدبا قال أنس فجعلت أتتبعه
أتتبعه وأضعه بين يديه قال وما زلت بعد أحب الدبا
ثبير بالثاء المثلثة مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة
جبل عظيم بالمزدلفة على يمين الذاهب من منى إلى عرفا ت
قوله وليس فيه ما يدل عليه إذ ليس فيه ذكر النذر ولا
لزوم الذبح قوله إلى وجود المبشر الخ رد على صاحب الكشاف
حيث أراد تطبيقه بقوله فادخلوها خالدين قوله لاعتبار
المعنى بالحال متعلق بالمقارنة فتأمل الهرب الفرار قوله
معطوف على مثله قلت ليس المراد العطف النحوي بل
التعلق المعنوي وقيل بل المراد النحوي ولا يستبعد بكثرة
الفواصل بينهما لأنها ليست بأجنبية قوله مقصور
على الآخرين بهما تفضيل أنفسهم واستهانة الملائكة قوله
وقرئ ولد الله بضم الدال وكسرها قوله باسم جنسهم
قيل الجنس واحد والتفاوت في الصفات فإنه من حيث
أنه من الجن ومرد وكان شرا كله فهو شيطان ومن حيث
أنه طهر منهم ونسك وكان خيرا فهو ملك قوله أو من
يصفون تعالى هذا أيضا منقطع ولا يجوز أن يكون متصلا لأن
المعنى يأباه قوله إلا من سبق في علمه الخ قال الهمداني الواو
في وما يعبدون عاطفة وما موصولة منصوبة المحل عطفا
على اسم أن وما أنتم عليه ما نافية وأنتم اسمها وبفاتنين

خبرهما وعليه مرضية الخبر والضمير فيه عايد الى الله ومن
موصولة او موصوفة ومحلها نصب بفاتنين وهو مبتدا وما
خبره والجملة صلة من او صفة له وما وما اتصل بها في موضع
رفع الخبران والمعنى فانكم ومعبودكم ما انتم وهم جميعا
بفاتنين على الله الا اصحاب النار والفتنة بمعنى الاضلال
قوله ويجوز ان يكون وما تعبدون الخ اي يكون مثل جاء رجل
وضيعته قال ابو حيان كون الواو في وما تعبدون واو مع
غير متبادر الى الذهن ويقطع فما انتم عليه بفاتنين عن فانكم
وما تعبدون وليس بجيد لان اتصاله هو السابق الى الفهم
مع صحة المعنى فلا ينبغي العدول عنه قال ابو البقا المشهور ان
الواو للعطف اي انكم ومعبودكم وقيل هي بمعنى مع ضعف ان تكون
بمعنى مع اذ لا فعل هنا قوله وقريء بالضم الخ اعلم ان الجمهور
على كسر لام صال الجحيم واصلها صالي بوزن فاعل فسقطت
الياء في الدرج لالتقا الساكنين فحذفها الكاتب من الخط على
لفظ الوصل قوله كشاك يريد ان اصل صال صايل مقلوب
صالي ثم حذفت اليا كما ان اصل شاك شايك مقلوب شاكي
ومعناه تام ثم قال لدى اسد شاكي السلاح مقذف قوله
او المحذوف منه الخ يعني ان تحذف لام صال تخفيفا ويجري
الاعراب وهو الضم على عينه كما حذف من قوله ما باليته
به بالة قال الجوهري وقولهم لا اباليه اي لا اكترث به
واذا قالوا لم ابل حذفوا الالف تخفيفا لكثرة الاستعمال
كما حذفوا اليا من قولهم لا ادر وكذلك يفعلون بالمصدر
فيقولون ما اباليه بالة والاصل بالية والموصوف احد

الذي

الذي قدر الصفة هي لا له ومقام معلوم خبره ولانه لا
ينعقد كلام من قوله وما منا احد فقوله الا له مقام معلوم
هو محط الفائدة واي عطل الا له مقام معلوم في موضع الصفة
فقد نصوا على ان الا لا تكون صفة اذا حذفوا موصوفها وانها
فارقت غيرا اذا كانت صفة في ذلك لتمكن غير في الوصف
وقلة تمكن الا فيه قال الهمداني وما منا الا له مقام معلوم على
حذف الموصوف عند اهل البصرة واقيمت الصفة مقامه
وعلى حذف الموصول عند اهل الكوفة اي وما منا الا من له فحذف
الموصول وابقيت صلته قوله وهو باعتبار الغالب وقد
يجاب بان المراد النصرة والغلبة بالحجة قوله والمراد بالامر
الخ جواب عما يقال كيف امر بالابصار مع انه منتظر موعود
فناء الدار ما امتد من جوانبها والجمع افنية اناخ اي ابرك
وانزل الجمال والدواب قوله واطلاق يريد ان الفعلين جردا
عن المفعول قوله وعن علي رضي الله عنه من احب ان يكتال الخ
رواه البغوي في تفسيره قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الصافات الخ موضوع والله تعالى اعلم

سورة ص

قوله ومنه الصدى وهو ما يعارض الاصوات في الاماكن الخالية
من الاجسام الصلبة محصلة هي صوت مثل صوتك في الاماكن
المذكورة قوله بعملك اي فاعمل باوامره وانته عن نواهيه
قوله لذلك اي لالتقا الساكنين قوله وايصال الفعل
اليه نحو الله لا افعل الفرق بين الحذف والاضمار ان المحذوف

متروك اصلا فلا يكون فيما يقوم مقامه اثر منه و الاضمار
بخلافه قوله و بالجرايي بالتنوين قوله وعلي لا و لين
وهما الجوابان اللذان دل عليهما ما في ص قوله بذلك
اي بالذي قدر في الجواب قوله زيدت عليهما تا التانيث
قيل مذهب البصريين ان لات بمعني ليس والكوفيون
انها لنفي الجنس وبهذا اولي لكثرتها في الاستعمال وبمعني
ليس انما تكون قليلا محجة البصريين ان التانيث من
خواص الفعل فوجب ان تكون المشبهة بالفعل والجواب
التاني لا التي لنفي الجنس بعيد قال العلامة التفتازاني
زيدت تا التانيث قيل مبني لتكر على تانيث الكلمة
وقيل علي المبالغة كما في علامة ويويده ما ذكر من انها
للتوكيد والاشبه ان تسميتها تا التانيث علي سبيل
التشبيه بالساكنة المختصة بالفعل والمتحركة المختصة
بالاسم ومبني افادتها التوكيد علي ان زيادة الحرف
لزيادة المعني وبنحو فيها رب الجارة وثم العاطفة يظهر
ان لات لا التي فيها علي كون لا هي المشبهة بليس دون النافية
للجنس وفي قوله الاحيان اشارة الي انها لا تختص بلفظ
حين قوله تنزيلا الرفع اي رفع لفظة حين قوله وبالكسر
اي وقري لفظ حين بالكسر قال الزجاج اما من نصب فعلي
انها عملت عمل ليس والمعني ليس الوقت حين مناص ومن
رفع بها جعل حين اسم ليس واضمر الخبر علي معنى ليس حين
منجي لنا ومن خفض جعلها مبنية مكسورة لالتقا الساكنين
والمعني ليس حين مناص فلما قال ولات اوان جعله

علي

علي معني ليس او انه لما حذف المضاف اليه بني علي الوقف
ثم كسر لالتقا الساكنين والكسر شبيه بالخطا عند
البصريين قال ابو البقا الاصل لا زيدت عليها التا كما زيدت
علي رب وثم فقيل ربت وثمة واكثر العرب حرك هذه
التا بالفتح فاما في الوقف فبعضهم لا يقف بالتا لان الحرف
ليس موضع تغيير وبعضهم يقف كما يقف علي قايمة
فاما حين فمذهب سيبويه انه خبر لات واسمها محذوف
لانها عملت عمل ليس اي ليس الحين حين هرب فلا يقال
هو مضمر لان الحرف لا يضمر فيها وقال الاخفش هي العاملة
في باب النفي فحين اسمها وخبرها محذوف اي لات حين
مناص لهم قوله لات حين قال الطيبي وضع البقا موضع
الابقا كالعطا موضع الاعطا اي ليس الوقت وقت الصلح
لاستحكام الشر قوله اما لات لات الخ قال ابو حيان هذا
يحتمل والذي يظهر انه جر ما بعد لات الجر باضمار من كانه
قال لات من حين مناص لات من اوان صلح كما جروا بها في
قولهم علي كم جذع بنيت بيتك اي من جذع في اصح القو
ويكون موضع حين مناص رفعا علي انه اسم لات بمعنى ليس لين
كما تقول ليس من رجل قايما والخبر محذوف علي قول سيبويه
او علي انه مبتدا والخبر محذوف علي قول الاخفش قوله لولاك
الخ اوله او مات بعينها من الهودج قال ابن الحاجب
وجاء في بعض اللغات لولاك فذهب الاخفش الي ان الكاف
بعد لولا ضمير مجرور وقع موقع المرفوع وذهب سيبويه الي ان
لولا في هذا المقام حرف جر فالكاف ضمير مجرور واقع موقعه

قوله ثم بني الحين لاضافته الخ قال الطيبي الضمير في قوله
لاضافته راجع الى المناص لا الى الحين ضرورة كون المناص
في مناصهم مضافا الى الضمير وهو غير متمكن وقال صاحب
التقريب فيه نظر لان الاضافة الى الضمير لا توجب بنا
كغلامك وأما اذ فبناؤه لاضافته الى الجملة فيستبقي
بناه بعد حذفها قال العلامة التفتازاني فحذف
المضاف اليه من اللفظ دون النية فبني اوان لشبهه
بالحرف في الاحتياج كما في الغايات وعوض التنوين عن
المضاف اليه وكسر التنوين لالتقاء الساكنين بل السوا
بالتشبيه باذ في حذف المضاف اليه وتعويض التنوين
واما البنا في اذ فلازم وفي اوان عارض والبنا على الكسر
للتشبيه باذ قوله بالكسر كجير يريد ان التا ليست
للتانيث لان هذه الحرف لا تكون الا مفتوحة معنى جير حقا
كذا جاءت مكسورة في كلامهم وانت خبير بان في تقييده
بالكوفية والبصرية تجوزا لان الاول خاص بالكسائي والثاني
لا يختص بالبصرية قوله حين لا من عاطف اي في زمان
لا عاطف فيه هو حين زيدت عليه التا قوله زمان ما مطمع
اي في زمان لا مطمع فيه قوله روي انه لما اسلم عمر رضي
الله عنه الخ رواه بمعناه الترمذي والنسائي وغيرهما
من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قوله اجتمعوا اي انهم قالوا
اجتمعوا اي اكثروا قوله ان هذا الامر الخ قيل تبع فيه صاحب
الكشاف ومقتضى النظم ان يكون المشار اليه التثني في الصبر
على الهتهم ومن ثم عقبوه بقوله ما سمعنا بهذا الخ اذ لو

قيل

قيل ان هذا الشيء يريده الله ويحكم بامضائه لم يستقم
ان هذا الا اختلاق واجيب بان هذا القول صدر
عنهم من الحسد الا ترى كيف اردفوه بقوله ءانزل عليه
الذكر اي القران وانت خبير بان هذا لا يرد على المصنف
لتغاير الاشارتين الحطام ما يتكسر من اليبس قوله ما
ينوقون اي يحزمون الصنديد السيد الشجاع قوله ثم رشح
ذلك اي ربي ذلك المفهوم خلاصته انه ترقي من الاضراب
الاول وتمم ما افاده من المبالغة فان قوله ام عندهم خزائن
رحمة ربك العزيز الوهاب افاد تقريرا بان الله العزيز الوهاب
وضع عندهم خزائنه وامرهم ان يقسموا على من ارادوا
وقوله ام لهم ملك السموات والارض وما بينهما فليرتقوا
في الاسباب دل على اتصافهم بصفة الربوبية واستقلالهم
بالمالكية تهكما انظر الى هذا التغليظ في شان الحاسد
وحسده قوله من الانتداب قال في الاساس تكلم فانتدب
له فلان اذا عارضه وندب لكذا او الى كذا فانتدب له اي دعي
اليه فاجاب قوله حتى يستووا عليه قيل هذا ليس بجيد
لان الاستوا المنسوب الى الله تعالى ليس مما يتوصل اليه
بالصعود في المعارج فليس استواه استقراره قيل وفيه بحث
لان من اصحابنا من يري له تعالى الاستوا بلا كيف كما مر في سورة
الاعراف فليتامل قوله كقوله اي قول الاسود لقد غنوا
اي اقاموا قوله ماخوذ من ثبات البيت الخ فيكون مستعارا
منه لثبوت العز والملك الاوتاد جمع وتد وهو الذي يربط
به الطناب يقال خبا مطنب اي مشدود بالاطناب جمع

طنب اي حبل الخباء والسواري جمع سارية وهي الاسطوانة
والغيضة وهي مغيض الماء اي محبسه يجتمع الماء فينبت
فيه الشجر وقد سبق بيانه في سورة الشعراء **قوله** المتحزبين
الخ يريد ان المقصود بهذه الاشارة الاعلام بان الاحزاب
الذي جعل الجند المهزوم منهم هم قال الطيبي يعني ان
المشار اليه بقوله اولئك الاحزاب السابق وهو جنس
الاحزاب اعلم ان اولئك الاحزاب جملة مستانفة عارية
عن المحل وقد جوز بعضهم ان يوقف على نوح على ان يكون عاد
مبتدا وما بعدها عطف عليها والخبر اولئك الاحزاب
وعلى عاد وعلى لوط على التاويل المذكور انفا وحذفت المفاعيل
مع ما اهلكوا للعلم بهما وانث الفعل لتانيث الجماعة
قوله على انواع من التاكيد هي تكرير التكذيب وايضاحه
بعد ابهامه وهو كذبت قوم نوح والتنويع في تكريره
بالجملة الخبرية اولا وبالاستثنائية ثانيا وما في الاستثنائية
من الوضع على وجه التاكيد والتخصيص **قوله** اما مقابلة
الجمع الخ توجب ان يعاقبهم حق عقابهم او يعاقبه حق عقابه
قوله ما بين الحلبتين وهو ان تحلب الناقة ثم تترك
ساعة حتى يجتمع اللبن ثم تحلب الجائزة الموطية السنية
في مقابلة المدح ونحوه **قوله** وعن ام هاني الخ ذراه بمعناه
الشيخان يقال شرقت الشمس ولما تشرق اي ما شرقت
الشمس ولكن متوقع شروقها وقد يقال اشرق الرجل اي
دخل في شروق الشمس **قوله** وعن ابن عباس ما عرفت صلاة
الضحى اخرجه سعيد بن منصور يقال تقبله عقيلة ذو انجد

بلغ

فيذهب

فيذهب به الى موضع فان اصار اليه فتلة قوله كما جاء في وصف
كلام الرسول صلى الله عليه وسلم هو في حديث ام معبد
قال الطيبي عن الترمذي عن عايشة رضي الله عنها قالت
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد كسردكم هذا ولكنه
يتكلم بكلام فصل يحفظه من جلس اليه قال في حديث ام معبد
لا نزر ولا هذر اي لا قليل ولا كثير قال في النهاية اي بين
ظاهر يفصل بين الحق والباطل قال الجوهري النزر القليل
التافه وعطا منزور اي قليل قال الهمداني الفصل هنا يجوز ان
يكون بمعنى المفصول وان يكون بمعنى الفاصل لانه يفصل
بين الصحيح والفاسد والحق والباطل **قوله** على تخفيف عزير
قال صاحب الكشاف وقرا ابو حيوة وعزي بتخفيف الزاي
طلبا للخفة وهو تخفيف غريب **قوله** وقرئ بفتح اليا
قال الهمداني الجمهور على اثبات اليا الساكنة وهو الاصل
واللام للتاكيد وقرئ بفتح اليا على تقدير النون الخفيفة
وحذفها اي لتنبعثن **قوله** كقوله اضرب الخ تمامه ضربك
بالسيف قونس الفرس اي اضربن فحذف النون الخفيفة
وطارقها بدل نقض والقونس موضع ناصية الفرس اي
اوقع طوارق الهموم عن نفسك عند غشيانها كما تضرب
قونس الفرس عند الاقبال الطوارق النوازل قوله ولذلك
قال علي رضي الله عنه من حدث الخ قال السيوطي رحمه الله
تعالى لا ادري هذا الكلام من قوله بسبب نسيانهم يريد
ان يوم الحساب متعلق بلهم عذاب لا بما نسوا المراد
بالنسيان الضلال **قوله** او للباطل يريد انه مفعول له

بتقدير اللام لكن في جواز حذفها بحث عند الجمهور وانت
خبير بان نجم الائمة الرضي لم يشترط ذلك التدرج التلبس
قوله على وضعه اي باطلا موضع متابعة الهوى قوله
مثل هنيا وهو صفة لقوله تعالى فكلوه هنيا مريا اي اكلا
هنيا مريا وهما صفتان اقيمتا مقام المصدر قوله
عكس ما يقتضي الحكمة في كون العكس خلاف مقتضى الحكمة
بحث لا يخفى فتامل قوله اذ ما بعده الخ تعليل لتقد
سليمان مخصوصا بالمدح الركض عن بكر الرجل المسح القطع بر
والسوق جمع ساق اي ساق القدم وانت خبير بان عد
الخبر على تقدير تقاعدت مفعول له قوله قال صلى الله
عليه وسلم الخيل الخ رواه الشيخان من حديث ابن عمر رضي
الله عنه قوله وعن ابن كثير الخ قال العلامة التفتازاني
قرئ بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة والاصل سووق في
بواوين قلبت الاولى همزة لضمها واما قراءة سؤق بهمزة
ساكنة منقلبة عن الواو التي سوف تعلى جعل ضمة ما قبل
الواو بمنزلة ضمة الواو والعرب تهمز نحو ذلك ذكره في
موسى وموقدة العلاوة راس الرجل عنقه قوله ما
روي مرفوعا الخ اخرجه البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة
والوليد الصبية والامة والجمع ولائد الغلاة البرية البقر
الشق قوله منافسة اي لا بخلا يقال نافست
الشيء منافسة اذا رغبت فيه على وجه المباراة في الكرم
الزعزعة تحريك الشيء قوله وفي ذلك نكتة قيل هي
الاشارة على ان محنة الدنيا لا تخلو عن الراحة فتكون قليلة

فناسب

فناسب القلة ونعمة الدنيا وراحتها لا تخلو عن المحنة
القليلة فتكون كثيرة فناسب الكثرة بخلاف راحة
ومحنة الاخرة فانهما نعمة بغير محنة اي فناسب عدم المبا لغة
في البنا لانه شيء مستمر ومجيئه بغير راحة فيكون شديدا
فناسب المبالغة فيه فليتامل الاولى ان يقال القيد
ضيق فيناسبه تقليل حروفه والعطا واسع فناسبه
تكثير حروف فعله والوعد خير وهو خفيف فناسبه تقليل
الحروف والابعاد شر فهو ثقيل يناسبه تكثير الحروف
ويمكن ان يقال القيد سبب المشقة فناسب التقليل
للجبر والتعادل والعطا سبب للراحة والفرح فناسبه
التكثير كذلك والوعد سبب للخير وهو كثير تفضلا
من الله فيناسبه التقليل والوعيد سبب للشر فيناسبه سبه
التكثير لذلك المقصود التعادل في الكل الجم الكثير قوله
قد اهنه من المداهنة وهي عدم التعرض والاهمال والالجا
الالتجا قوله فيما يحيق اي يحيط قوله بشراشره اي بجملته
ونفسه رغبة وقد سبق في سورة الفاتحة وغيرها ايضا ل
رجل زمن اي مبتلى بين الزمانة قوله جمع خير كشر الخ قد
يقال الخير بالتخفيف مطلقا اسم تفضيل لا يثنى ولا
يجمع ولا يؤنث لكونه مخفف اخير من افعل من لا يتصرف
فيه لكونه مشابها لفظا ومعنى لافعل التعجب غير المتصرف
فيه كما تقرر في النحو فتامل قوله كما في قوله رايت الخ يريد
ان الالف واللام للتعريف دخل على العلم بالتاويل
المعروف في كتب النحو يقال لسمته العقرب والحية

لسنما اي عضنة وضربنة قوله اي كلهم يريد ان التنوين
عوض عن المضاف اليه قوله عطف بيان الخ تبع صاحب
الكشاف ورد بانها لو صح انها علم لتعينت البدلية اذ
لا تبدل النكرة بالمعرفة قوله كقوله جنات عدن الخ
يعني ان عدنا علم بدليل وصفه بالموصول قال العلامة
التفتازاني جنات معرفة اما لان عدنا معرفة اشتق
من عدن اذا اقام او لان المجموع علم وقد سبق الكلام
فيه في سورة مريم قوله وانتصب عنهما الخ قال ابو البقا
جنات عدن بدل من حسن مآب ومفتحة حال من جنات
في قول من جعلها معرفة لاضافتها الى عدن وهو علم وقال
آخرون هي نكرة والمعنى جنات اقامة فتكون مفتحة ل
وصفا قوله لدات اي على سن واحد قال الجوهري لدة
الرجل تربه والهاء عوض من الواو الذاهبة من اوله لانه
من الولادة وهما لدان والجمع لدون ولدات والنصف
بالتحريك بين الحديثة والمسنة الصلي لدخول الصد
دم وفتح قوله بالكسر الخ قال الطيبي اشكل بالفتح بد
المثلث وبالكسر الذل قولهم مرحبا اي اتيت سعة والر حب
السعة التانيث التغيير قوله او لا نخذ تابهم الخ يريد
انه متصل بقوله ما لنا لا نرى رجالا الرثاثة البذاذة
والمسية يقال رث الثوب اي بلى قوله وقرئ بالنصب
على البدل عدل عن قول صاحب الكشاف انه صفة لذلك
ردا عليه بان اسم الاشارة لا يوصف الا بما فيه ال التمادي
التناهي قوله اي لها تمايريد ان انما محذوف اللام ومنصوب

باهنا

باهنا الفعل اليه قال الهمداني الجمهور على فتح انما وفيه
وجهان احدهما محله الرفع لكونه القائم مقام الفاعل اي
ما يوحي الي الا هذا وهو ان انذر وبلغ ولا افرط في ذلك والوحي
بمعنى الامر والثاني محله النصب بحذف الجار والافضا
والتقدير ما يوحي الي الا لانما انا نذير والقائم مقام الفا عل
الي قوله فان القضية الخ جواب عما يقال ما كان التقاول
الا بين الله وبينهم فانت على الخيار بين امرين اما ان تقول
الملأ الاعلى هؤلا فلم يكن التقاول بينهم واما ان تقول
بين الله وبينهم فقد جعلته من الملأ الاعلى قوله
على الحكاية اي ما يوحي الي الا هذا القول وهو ان اقول
لكم انا منذر ولا ازيد عليه شيئا قوله الذين تخذيد اللعنة
به لكم مع انها مستمرة لانه مشاهد بعده عذابا ينسى معه
اللعنة فكانت اللعنة انقطعت حاصله ان اللعنة في الدنيا
هي الطرد والبعد فهي مطلقة من العذاب فينتهي هذا المطلق
ذلك اليوم ثم يصير المطلق مقيدا بالعذاب ونحوه
حديث عايشة رضي الله عنها اذا حاضت حرم الجوان ومعناه
الحرمة الدبر قبل الحيض مفردة واذا حاضت انضمت
الي حرمة الدبر حرمة القبل فانقطع اثر حرمة الدبر قوله
كقوله ان عليك الخ تمامه يوخذ كرها ويرد طايعا قال
الطيبي كانه شخص اخذ قهرا بان يبايع وابا وقيل له عليك
ان تبايع اي الواجب او القسم عليك وحق الله ان تبايع
فلانا اخذت كرها لاجل ذلك ثم بعد المبايعة ترد طوعا
وتوخذ بدل من تبايع قوله فالحق فالحق الاول مفعول

لفعل محذوف والحق الثاني منصوب باقول قوله وهو على الاول اي قوله لاملان قوله ذكرنا مرفوعين فالاول كما مر والثاني مبتدا او اقول خبره على حذف المعمول اي اقوله قوله كقوله كله اي قول ابي النجم اوله قد اصبحت ام الخيار تدعي ۰ علي ذنبا كله لم اصنع ولم ينصب كله اذ لو نصبه لكان ذلك اقرارا منه بانه قد صنع بعضه ۰ ورفعه ليؤذن بانه لم يصنع منه شيا ففي النصب سلب العموم وفي الرفع عموم السلب والاستشهاد في قوله لم اصنع اي لم اصنعه وانت خبير بان ذلك ممتنع سيبويه لانه لا يجوز حذفه الا مع اسم الله قوله بنصب الثاني البا بمعنى مع قوله وتخريجه مما ذكرنا من ان الرفع على تقدير كونه مبتدا او خبرا او الجر على اضمار حرف القسم ونصب الثاني باقول مفعول مقدم والجملة معترضة الانتحال ادعا الشي تكلفا اي بلا ان يكون له قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة ص الخ موضوع والله اعلم

سورة الزمر

قوله او حال الخ اي من الكتاب قبل هذا مما منعه بعضهم وقالوا لان معاني الافعال لا تعمل اذا كان ما هي فيه محذوفا واختاره الزجاج قوله على الاول قال الطيبي الوجه الاول هو ان يكون تنزيل خبر مبتدا محذوف اي هذه السورة تنزل من عند الله او هذا تنزيل السورة كاينا من عند الله يدل عليه ما جاء في فواتح السور التي حليت باسما

الاشارة

الاشارة نحو ذلك الكتاب فان الكتاب فيها مفسر باسم السورة غالبا والوجه الثاني هو ان يكون تنزيل الكتاب مبتدا اخبر عنه بالظرف لان المعنى تنزيل القران من عند الله العزيز الحكيم واما القراة بالنصب على تقدير اقرا والزم فظاهر انه القران قوله كما صرح اي الله تعالى في قوله الا لله الدين الخالص وموكدا مفعول صرح واجراه عطف على صرح قوله ويحتمل الخ الاول بكسر الحا والثاني بفتحها والمراد بالراجع هم اي اتخذوهم قوله او بدلا من الصلة والتقدير والكفرة الذين يقولون لا نعبد الاصنام الا ليقربونا ان الله يحكم بينهم قوله ومن البين اي المخلوق الخ يريد انه من قبيل التعليق بالمستحيل والحصر المستفاد من قوله الا وهو مخلوقه يحتاج الى تكلف وكذا قوله القادر على كل ممكن الظاهر ان قوله كانه تنلف الخ وجوه للمجاز فتامل العضوية التي تلي الشاكلة وهي الواهنة في اسفل الاضلاع قوله وثم الثاني اي جعل الزوج منها والمنية موضع الولد قوله بحذف الالف قيل اي بحذف قدرها والا فالمحذوف واو لا الف قوله من الخول الخ قال صاحب الكشاف وفي حقيقته وجهان احدهما جعله هو خايل اذا كان متعهدا له حسن القيام به ومنه روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يتخول اصحابه بالموعظة والثاني جعله من خال يخول اذا اختال وافتخر قوله ومامثله الخ يريد ان ما بمعنى من كما في القول المذكور قوله على وجه ابلغ اي من حيث ذكر الظا بفتنتين صريحا وادخال النفي فيه والتصد

بالامر قوله وفي هذه بيان الخ جواب عما يقال اذا علق الظرف
باستقر فاعرابه ظاهر فما تعلقه بحسنه ولا يصح ان
يقع صفة لها لتقدمها قوله وفي الحديث انه ينصب الخ
رواه الثعلبي وابن مردويه باسناد ضعيف النصب
علامة يضرب في نهاية المسابقة والمراد تعجيل وسرعة
الوصول اليه قوله الكاملون في الخسران هذا من افادة
تعريف الجنس نحو ذلك الكتاب وحاتم الجواد وانت خبير
بان قوله الا ذلك هو الخسران المبين تذييل قوله بتقديم
اللام الخ اذ اصله طغيوت قدمت الياء على الغين ثم قلبت
الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها قال العلامة التفتازاني
لم يعرف طوغ او طيغ وانما لم يجعل من الطغوان بالواو على ما
اثبته الجوهري لان الشائع هو الطغيان والفعل طغى يطغى
وقد طغى يطغو لكن جمعهما على طواغيت دون طياغيت
يدل على انها من الواو وان الالف في مثله انما تقلب واوا اذا
كانت ثمن واو مزيدة كما في ضوارب قوله بالشيطان لا
يطلق على الغير بطريق الحقيقة فلا ينافي ما ذكر في سورة
النساء ولا ما قال الجوهري من ان الطاغوت الكاهن والشيطان
وكل راس في الضلال ولا ما قال صاحب الكشاف من ان
الطاغوت كعب بن الاشرف لافراطه في عداوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وضمير منه راجع الى الطغيان كما في
الكشاف قوله بشراشرهم اي بجملتهم وذوائبهم وقد سبق ذلك
والعلالي جمع علية وهي فعيلة مثل مريقة واصله عليوة
فابدلت الواو ياء وادغمت والغرفة العلية والجمع غرفات

وغرفات

وغرفات وغرف قوله فنصبهما على المصدر قال الهمداني
ينابيع جمع ينبوع وهو يفعول من نبع ينبع نبوعا اذا
خرج واختلف في الينبوع هنا فقيل ما جاش من الماء ونبع
وقيل هو الموضع الذي يخرج منه الماء كالعين وانتصابها
على الحال على الوجه الاول اي فادخله في الارض نابعا وعلى
المفعول على الوجه الثاني على اسقاط الجار وايصال الفعل
اي في ينابيع قوله حان اي قرب قوله ان يثوروا كالذي ينبع
قوله المتبع للروح اي منفعته كما مر في اول الكتاب في قوله
تعالى وما يخادعون الا انفسهم قوله اذا دخل النور الخ
رواه الحاكم وغيره قوله خبر من محذوف قال الزجاج
هذه الفاء للمجازاة المعنى امن شرح الله صدره فاهتدى
كمن طبع الله على قلبه فلم يهتد لقسوته التجافي التباعد
والتاهب التهيؤ الثاني المنع قوله ان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخ اخرجه ابن جرير عن عون بن عبيد
الله مللت الشيء بالكسر مللت منه ايضا مللا وملة
وملالة اذا سامته واستملته قاله الجوهري قوله
وتجاوب النظم اي كونه ملايما مناسبا او حال منه قال ابو
حيان كانه نبه على ان احسن الحديث معرفة لاضافته
الى المعرفة وافعل التفضيل اذا اضيف الى معرفة فيه
خلاف فقيل اضافته محضة وقيل غير محضة والصحيح الاول
وعلى تقدير كونه نكرة يحسن ان يكون نعتا لان النكرة
متى اضيفت صار مجيء الحال منها بلا خلاف قوله على ما مر
في الحجر ما مر ثمة في الحجر بعينه لكن بيناه في اول الكتاب

قوله وصف به كتابا الخ جواب عما يقال كيف وصف المفرد
بالجمع قوله تمييزا الخ والمعنى متشابهة مثانيه قوله
يقشعر اي تنقبض قوله وهو مثل في شدة الخوف
قال الطيبي اي استعمل اقشعريرة في تغير يحصل
في جلد الانسان عند الوجل فتنتصب شعره وكثر فيه
حتى صار مثلا لمجرد شدة الخوف قوله والاطلاق اي
ذكر الله بدون ذكر الرحمة الدرقة الترس قوله والاهتمام
فيما قبل يمكن ان يقال قرانا حال وعربيا صفة لان
القران مصدر يقع حالا اي مقروا عربيا قوله وهو
ابلغ الخ جواب عما يقال فهلا قيل مستقيما او غير
معوج يريد ان فيه فايدتين وذلك من طريق الكناية
فانه اذا لم يكن صاحب عوج فان لا يكون معوجا بالطريق
الاولى والثاني ان لفظ العوج مختص بالمعاني دون
الاعيان وقد سبق الكلام فيه في اول سورة الكهف
قوله وقد اتانا الخ مراده نفي الشك ليوكد اليقين
فدل ان العارف بصناعة الكلام قد فهم هذا المعنى
التعاور التداول قوله صفة الخ يريد ان المثال هنا
بمعنى الصفة والحال قوله لانه مما سيحدث والفرق
بينهما ان الميت صفة لازمة كالسيد فانه صفة مشبهة
بخلاف مايت فانه صفة حادثة لانه اسم فاعل تقول زيد
مايت غدا اي سيموت قوله كقولهم الناقص هو محمد الخليفة
سمي به لانه نقص اعطية القوم والاشج هو عمر بن عبد العزيز
سمي به لشجة اصابت راسه قوله اعدل لابني مروان اي

عادلا

عادلا لانهم ان ليس المراد به التفضيل اذ كلهم جايرون قيل
قد تقررت تجريد افعل انما يصح اذا لم يكن مستعملا باحد
الامور الثلاثة فتامل قوله عبدك اي نفسه عند كر الساد ن
الخادم الهشم الكسر قوله بعضهما وهي الانفس التي
تكون معها الحياة والحركة قال صاحب الكشف التقدير
ويتوفى التي لم تمت فاستغني عن ذكر يتوفى ثانيا لجريه
اولا وتحريره ان الله يميت الشخص بان يسلب منه ما
به الحياة وينيم الاخر نومة تشبه الموت في عدم التصر ف
والتمييز ثم لا يرد التمييز الحياة الى النفس التي اماتها
موتة حقيقية ويرد التمييز الى النفس التي اماتها موتة
مجازية الى اجل مسمى فان قلت ح يلزم ان يكون التوفي
مستعملا في حقيقته ومجازه قلت يحمل مجازا عن قطع
تعلقها عن البدن مطلقا فيكون من عموم المجاز قال الامام
الرازي النفس الانسانية عبارة عن جوهر مشرق نوراني
اذا تعلق بالبدن حصل ضوؤه في جميع الاعضاء وهي الحياة
ثم انه في وقت النوم ينقطع تعلقه عن ظاهر البدن دون
باطنه وفي وقت الموت عن ظاهره وباطنه فالموت والنوم
من جنس واحد بهذا الاعتبار لكن الموت انقطاع تام
والنوم انقطاع ناقص قوله بل اتخذوا الخ يريد انها منقطعة
وقيل متصلة والمعادل له محذوف اي اتعبدون الاوثان لكو نها
خالقة السموات والارض ام لكونها تشفع لهم قوله
والعامل في اذا المفاجاة اي العامل في اذا ذكر هو العا مل
في اذا المفاجاة وهو فاجوا المقدر بالثانية اذ الاولى شرطية

ظرفية والثانية نيابة مفعول به والمعنى فاجوائي ونفد
ذكر من دونه وقت الاستبشار الشكيمة الطبيعة ه
الصناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع قوله وما
روي انه صلى الله عليه وسلم قال ما احب الخ رواه الطبراني
في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان من حديث ثوبان
قوله بها اي بهذه الاية في الهابدلية قوله وما ذري ان
اهل مكة الخ مبتدا خبره لا ينفي عمومها قوله كقول الهذلي
الخ والبقيع موضع فيه اروم الشجر وهو نوع من الاشجار
النقف الصوت والجون الاصل ما بين السما والارض
قوله كريم يريد افواجا من الكرام لا الكريم واحد ينفض
الراس اي يحركها غضبا قبلة دعا قومه حولي فجاوا ه
لنصره وناديت قوما بالمناة غيبا يشكو قومه حين ه
تقدوا عن نصره ولا يخفى عليك ان الف يا حسرتي مبدلة
عن يا المتكلم قوله واحق اي محب من المقه وهي المحبة
قوله حري عليك يقال حرب عليك فلان اي حرق
في محبتك وانت تعلم ان المناسب ان يقال اي لا يليق
وتريب ان تقطع عليك ولا احلك قوله فيما مبالغة
لانك اذا انبهت الامر في مكان الرجل وحيزه فقد اثبته
فيه قوله كقوله اي قول زياد الاعجم السماحة الجود
وغيره من المسامحة والمراد كمال الرجولية والذي السخا
جعل السماحة والمروة والندى المعرفة بتعريف الجنس
في مكان ابن الحشرج وهو رجل فافاد اختصاصها به بابلغ
وجه قوله كالطاعة اي فرطت في طاعة الله وعبادته

قوله

تركه والجملة حال وان كان بمعنى العلم يكون مفعولا ثانيا
قال الزجاج يجوز ان يكون بدلا من الذين كفروا اي يرى
وجوه الذين كذبوا على الله مسودة قوله كمذاكير الذكر
خلاف الانثى والجمع ذكور وذكران وذكارة اصلها مثل
حجر وحجارة والذكر العضو والجمع مذاكير على غير قياس
كانهم فرقوا بين الذكر الذي هو الفحل وبين الذكر الذي
هو العضو قاله الجوهري قال الاخفش هو من الجمع الذي لا
واحد له كالعباديد والابابيل قوله وعن عثمان رضي
الله عنه انه سال النبي صلى الله عليه وسلم الخ رواه
الطبراني وغيره بسند ضعيف وابن الجوزي في الموضوعات
قوله او بما يليه عطف على قوله بقوله ويعني انه اعتراض
متصل بما يليه على معنى ان كل شي في السموات والارض فانه
خالق فاتح خزائنه والذين كفروا جحدوه ان يكون الامر
كذلك قوله ويجوز ان ينتصب الخ فعلى الاول منصوب
بنفس اعبد والاستفهام للتقبيح قوله احضر الوغا
تقديره ان احضر اي الحرب وقد سبق ذلك في سورة الروم
قوله رد لما امروه قال الزجاج بل ان كنت عاقلا فاعبد
الله قال مكي نصب الله باعبد وقال الفراء والكسائي هو
نصب باضمار فعل تقديره بل اعبد الله فاعبد والفا للجزا
عند ابي اسحق وزايدة عند الاخفش والمراد بالموجب
الانعامات الكثيرة غاية الكثرة قوله وما قدروا اي ما عرفوه
قوله من غير اعتبار قبضه الخ ويسمى هذا الطريقة
بالكناية الايمائية ولا ينظر فيهما الى المفردات بل يوخذان

الزبدة والخلاصة من المجموع والمراد بالتخييل التصوير بان
تخيل عند ذكرك هذه الاشياء في ذهنك معنى عظمة الله
ليمتلي قلبك رعبا ومهابة كلمة التخييل بالكسر شعره قال
صاحب المواقف اعلم ان الصفات السبع للواجب
متفق عليها من الاصحاب وهي العلم والحياة والقدرة والارادة
والسمع والبصر والكلام واختلف في انه هل لله تعالى
صفة وجودية زائدة على ذاته غير ما ذكر فنفعه بعض اصحابنا
مقتصرا على انه لا دليل عليه فيجب نفيه ولا يخفى ضعفه ه
واثبته بعض الاولى البقا اثبته الاشعري واتباعه
وجمهور معتزلة بغداد الثانية القدم اثبته ابن سعيد
من الاشاعرة الثالثة الاستوا اثبته الاشعري في احد
قوليه وابو اسحق الاسفرايني والسلف الخامسة اليدا
اثبتهما الاشعري لكن لا بمعنى جارحتين وعليه السلف
واليه ميل القاضي في بعض كتبه السادسة العينان
قال الاشعري تارة انهما زايدتان وتارة انهما البصر
السابعة الجنب الثامنة القدم التاسعة الاصبع
العاشرة اليمين الحادية عشر التكوين قوله تشبيهما
للموقت الخ رد على ابي البقا من انتصابهما على الظرفية
يعني ان الظروف المحدودة لا تنتصب والمراد بالموقت
المعين والغايرة غير الواليه من الارض قوله وقرئ بالنصب
اي قبضته قوله يحتمل النصب الخ اما الرفع فعلى قوله
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة واما النصب فعلى قراءة من
قرا نفخة واحدة بالنصب قوله في الحديث الظلم ظلمات

الخ

الخ رواه الشيخان قوله ولذلك اي لاجل التفسير بين المراد
بالمستشهدون الذين قتلوا في سبيل الله قوله وهي
هي التي الخ يريد انها ابتدا ايه قوله اسراعا لهم الخ جواب
عما يقال كيف عبر عن فريقين بالسوق والواقع يقتضي
التخالف يعني ان سوق هولا للاسراع الى دار الكرامة
بخلاف سوق الكفرة فانه للطرد والاهانة والتعنيف
الاحداق الاحاطة وحافين جمع حاف من حفوا حوله اذا
استداروا والمراد من المقضي بينهم جميع العباد قوله عن النبي
صلى الله عليه وسلم ~~كان يقرا الخ رواه الترمذي من قرا~~
سورة الزمر الخ موضوع قوله وعن عايشة رضي الله عنها
انه صلى الله عليه وسلم كان يقرا الخ رواه الترمذي وغيره
من حديث عايشة رضي الله عنها والله تعالى اعلم

سورة المومن

قوله وارد شديد العقاب الخ جواب عما يقال ان شديدا
صفة مشبهة فاضافته غير محضة بكل حال يريد ان المراد
به اسم الفاعل لم يرد به الحال ولا الاستقبال كغافر
الذنب وقابل التوب فان اضافته محضة تفيد التعريف
قوله او ابدال قال ابو حيان لا اعرف عن احد من النحويين
نصا في جواز التكرار في بدل الكل والبعض والاشتمال او
منعه الا ان في كلام بعض اصحابنا ما يدل على ان البدل
لا يتكرر ويتحد المبدل منه واما البدل من المبدل فجائز نعم
بدل البدا عند من اثبته يتكرر وفيه الابدال قوله

وجملة وحده بدلا الخ قال ابو حيان لا تشويش لان
الجري على القواعد التي استقرت وصححت هو الاصل
وقال الطيبي عن بعضهم توسيط البدل بين الصفات
جايز في النحو لكنه قبيح عند علما البيان لان الصفات تدل
على انه مقصود والبدل على انه غير مقصود فيلزم التناقض
وقال ابن الحاجب في هذا الاشكال لان قوله ذي الطول معرفة
فلا يحسن ان يكون صفة لقوله من الله لانكرة فصلت
بينه بالبدل ولا يحسن ان يكون للبدل لانه نكرة ظاهر و في
ان يقال هو بدل ثان من البدل الاول فكانه قال من
الله غافر الذنب من الله ذي الطول قال الراغب
الغفران والمغفرة من الله تعالى هو ان يصون العبد
من ان يمسه العذاب والاستغفار طلب ذلك بالمقال
والفعال **قوله** فان التايب من الذنب كمن الخ وقد سبق
تخريجه في سورة النسا في اية النشوز **قوله** ممنوزة
اي مفرقة مخالطة **قوله** شبحا اي حكم حكما جزما قوله بالتنكير
يريد انه صلى الله عليه وسلم فرق بين جدال وجدال
حيث ما حكم على الاستغراق هذا الحديث مذكور في شرح
السنة اوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
هذا القران نزل على سبعة احرف فلا تماروا في القران فان
مرا فيه كفر رواه ابو جهيم **قوله** وناصبوهم اي عاندوهم
قوله على ارادة اللفظ او المعنى لف ونشر مرتب وانت خبير
بان المصدر ذكر في سورة يونس في قوله تعالى وكذلك حقت
كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يومنون انه بدل من

الكلمة مطلقا وجواز ان يكون تعليلا لحقيتها وقال ابو البقا
فيهما ان وما عملت فيه في موضع رفع بدلا من كلمة او خبر مبتدا
محذوف او في موضع نصب اي لانهم او في موضع جر على اعمال
اللام محذوفة **قوله** اظهار الفضيلة يريد انهم لا يوصفون
بالايمان لانه يكون بالغيب **قوله** رد على المجسمة لانه
تعالى لو كان جسما يجب ان يبصره سكان العرش قوله اي
وسعت الخ جواب عما يقال ان الله منزه عن المكان فكيف
يقال وسعت كل شي **قوله** في وصفه بالرحمة اي كان ذاته
رحمة وعلم واسعا ان كل شي روينا عن مسلم عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة طباق ما بين
السما والارض فجعل منها في الارض رحمة فيها تعطف الوالدة
على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم
القيامة اكملها بهذه الرحمة **قوله** للذين علمت الخ جواب
عما يقال ان الفا في فاغفر للذين مما تعقب بالتفصيل او المجمل
مشتمل على شيين وليس في التفصيل الا شي واحد فاجاب
بان العلم مندرج في فاغفر للذين الخ **قوله** ظرف لفعل دل
عليه الخ وهو مقتكم الله حين دعيتم الى الايمان فكفرتم قال
الطيبي الارتياب في تعسفه والاحسن ما قدره مكي حيث
قال والعامل فيه اذكر اي اذكروا اذ تدعون الى الايمان ٥
فتكفرون **قوله** كانه اخبر اي فصل بينهما بالخبر والفصل
مانع من العمل هذا وجوز بعضهم ذلك لان الظرف يتوسع فيه
ما لا يتوسع في غيره وقد يقال ذلك في العامل القوي والمصدر

تامل ضعيف فتامل قوله الا ان نؤول بنحو الصيف الخ اي بنحو ان ذلك مثل في التفريط فلا يضر اختلاف الوقت وقضية هذا المثل ان قايله وهو عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد التميمي كان تحته امراة وهي دختنوس بنت لقيط بن زرارة وكان ذا مال كثير الا انه كبيرا لسن فبغضته فلم تزل تساله الطلاق حتى فعل فتزوجت ابن عمها وكان شابا فقيرا فمرت ابل عمرو ذات يوم فقالت لخادمها انطلقي فقولي له ليسقينا من اللبن فابلغته فقال الصيف ضيعت اللبن لان سؤالها الطلاق كان في الصيف لمقت شدة البغض لا لعزامها الخ المنحجة لا انقضا قوله ولم تكثر نوالي ولم يتنالوا قوله خبران الخ قال صاحب الكشاف ثلاثة اخبار لقوله هو مرتبة على قوله الذي يريكم او اخبار مبتدا محذوف قال ابو حيان اما تربتها على قوله هو الذي يريكم اياته فتعين لطول الوصل واما كونها اخبار المبتدا محذوف فتبني على جواز تعدد الاخبار اذا لم تكن في معنى خبر واحد والمنع اختيار اصحابنا فتامل قوله والمستكن فيه الخ قال الطيبي فالاسناد الى الرسول حقيقي والى الله عز وجل كسي الخليفة الكعبة لاحتمال الحقيقة والمجاز والى الروح عز وانبتت الربيع البقل اي انه لا يحتمل الا المجاز والثاني اقرب من جهة اللفظ والمعنى لقرب المرجع اليه وقوة الاسناد قوله كانه نتيجة الخ يريد انه يجوز ان يكون المعنى على ظاهره بهذا التوجيه وانت خبير بان امثال ذلك تحمل على تقدير المضاف في المواضع اي جزاما كسبت والحطة بالضم والمحجة الحالة يريد انها صفة لمحذوف قوله

لانه

لانه على الاضافة اي قلوبهم لدى حناجرهم قوله وجمعه كذلك اي جمع السلامة فان الكظم مناد صات الفعل ووصفت القلوب به كما ان المضوع كذلك ووصفت الاعناق به قوله قوله او خيانة فيكون مصدرا بمعنى الخيانة كالعافية بمعنى المعافاة بخلاف الاول فانها صفة للنظر فقدمت على الموصوف واضيفت على التاويل المذكور في علم النحو والاستراق ان ينظر المنظور وينظر اليه قوله فلا يقضي بشي الا وهو حقه قال العلامة التفتازاني الحصر مستفاد من ذكر القيد كانه قيل يقضي بالحق لا بالباطل واما البناء على المبتدا فللتقوي اذ الحصر لا يناسب المقام قوله تهكم بهم الخ فان قلت لم يجعل من المشاكلة قلت جعله استعارة ابلغ بالاحسار والمقام له ادعى وهو تحقير شان الهتهم وتسفيه رايهم قوله لمضارعته افعل للمعرفة اي لمضارعته القوية للمعرفة بحيث صار معنى افعل من كذا الافضل باعتبار افضلية معهودة بخلاف المضاف الى النكرة فانه لا يقال زيد هو غلام رجل واذ لم يجز دخول اللام عليه لان ذلك من جهة مجرد رعاية امر لفظي وهو ان الاضافة قد تكون للتعريف فكرهوا الجمع بينهما وبين لام التعريف قال العلامة التفتازاني هكذا قيل ويشكل بتجويزهم الفصل فيما اذا كان الخبر فعلا مضارعا مثل زيد هو يقوم والاصوب ان يجعل مثله مبتدا الافعل قوله سيف او رمح اي حامل ارمحا الواو الحافظ قوله لا يؤبه اي لا يبالي الضياع بالنبح الهلاك التهارج من الهرج وهو الفتنة حاول لا نقده قوله

بالواو قال انهم اي قريه وان يظهر بالواو من غير الف
قبلهما عطفا على ان تبدل على معني اني اخاف هذين الامرين
جميعا وقري او ان بالالف قبل الواو على انه او التي
لاحد الشيئين او الاشيا على معني اني اخاف احدهما لا
بعينه وايهما وقع كان مخوفا قوله والرجل اسرائيلي قال
العلامة التفتازاني الظاهر انه قبطي فانه من ال فرعون
وتقديم من ال فرعون على يكتم للاشعار بذلك وليدل انه صح
انه صلة يكتم ويقال انه مدفون بمقبرة خوارزم واشتهر
بقبر خربيل بالخا المعجمة والرا المهملة قوله او دقئات
يقول قيل هذا لا يجوز تقول جيت صياح الديك اي وقته
ولا تقول جيت ان صاح الديك نص على ذلك النحاة فشرط ط
ذلك ان يكون المصدر مصرحا به وفيه بحث فان ابن جني
جوز ذلك كما ذكر ذلك في كتاب النهاية من تاليفه قوله
كقول لبيد الخ سبق بيانه في سورة المايدة في قوله
تعالى فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض
ذنوبهم قال الطيبي اي نزل امكنتها اذ لم ارضها اي ان
يرتبط الحمام بعض النفوس قيل اي كلها وهو يوم
القيامة وهو خطا لانه اراد ببعض النفوس نفسه اي
الي ان يموت من هو مشهور معروف لا يخفي علي احد قوله
ومساهمهم اي شريكهم في النصيب قوله للمبالغة من رشد بلغ
اي بالكسر او من رشد اي بالفتح قوله جبارا اي من اجبر قوله
مقصور الخ اي لان فعالا من افعل لم يجي الا في عدة احرف
نحو دراك وسئار وجبار ولا يصح القياس علي القليل

بل قيل ان المذكورات محمولة على انه خرج علي تقدير حذف
الزيادة وقد سمع من العرب جبره وقصر على الامر وقسر عليه
دراك تقديرا اي انه من درك وان لم يلفظ به هكذا قيل
قوله والنسبة الي الرشد اي من غير نظر فيه الي الفعل
العوّاج بايع العاج قوله والبتات هو بايع البت قال
الطيبي وهو طيلسان من خز او صوف والخز مركب من
صوف وحرير وقيل من وبر وحرير قوله وجمع الاحزاب
الخ يعني لا بد من تقدير جمع اليوم لان الاحزاب لم يهلكوا
مرة وانما هلك كل حزب في يوم مختص به لكن لما جاء التفصيل
بعد الافراد وهو قوم نوح وعاد وثمود قيل يوم لانه لم
يلتبس قوله على ان فرعونه فرعون موسى عليه السلام
اي عمر الي زمنه وانت خبير بان هذا ينافي ظاهر ما في سورة
يوسف في قوله تعالى رب قد اتيتني من الملك فتامل
قوله مع الشك في رسالته يعني ليس فيه انهم اثبتوا
رسالة يوسف بل فيه انهم شكوا فيه وضجوا منه حتى اذا
هلك قالوا خلصنا من هذا المدعي الزاعم انه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولن يجي بعده مثله قوله كان بعضهم مفرد
بعضا يعني دخلت همزة التقرير على حرف النفي لدلالة
ان كل واحد من المكذبين كان يفتر صاحبه بنفي صاحبه الداب
العادة قوله ان يند قال ابن جني قراة ابن عباس والكلبي
بالتشديد وهو تفاعل مصدر تناد القوم اي تفرقوا
من ند يند واصل التناد التناد فادغم قوله اي بغير
سلطان الخ هو عطف على كبر اي خيره كبر او بغير سلطان

قال ابو حيان وهذا لا يجوز لان فيه تفكيك الكلام بعضه
من بعض وارتكاب المذهب الصحيح خلافه اما تفكيك
الكلام فالظاهر ان بغير سلطان متعلق بيجادلون ولا
يتعقل جعله خبر الذين لانه جار ومجرور فيصير التقدير
كاينون او مستقرون بغير سلطان اي في غير سلطان
لان الباء اذ ذاك ظرفية خبر عن الجثث وكذلك في قوله
نطبع او يطبع الله جاء مربوطا بعضه ببعض فكذلك
هنا واما ارتكاب المذهب الصحيح خلافه فجعل الكاف اسما
فاعلا لكبر لا يجوز على مذهب البصريين الا الاخفش ولم
يثبت في كلام العرب فليتامل قوله انه فرعي زين بالفتح
اي مسندا الى الله قوله او على الاول اي لا على النداء الثاني وهو
قوله يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع والاول قوله
يا قوم اتبعون اهدكم الخ وهو زائد على الكشاف فيكون فيه
نوع مخالفة لقوله قبله ولذلك لم يعطف على الاول فتامل
ومعنى التغليب قد سبق في سورة البقرة في قوله تعالى
فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم قوله والدعا
كالهداية الخ يعني به ان الدعا يتعدى تارة بالى وتارة باللا
م وقد جمع بينهما في الايتين قوله المراد نفي المعلوم اي كانه قال
واشرك به ما ليس باله وهو من باب نفي الشيء بنفي لازمه
على سبيل الكناية قوله ولا جرم فعل الخ قال الفراء هي
كلمة كانت في الاصل بمنزلة لا بد ولا محالة فجرت على ذلك
وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا فلذلك
يجاب عنه باللام كما يجاب عن القسم كقولهم لا جرم لآتينك

وحاصل

وحاصل كلام المص ان جرم فعل بمعنى حق وثبت وما بعده فاعل
او بمعنى كسب وفاعله ضمير يعود الى ما قبله وما بعده له
مفعول او اسم بمعنى القطع ولا لنفي الجنس وما بعده خبر
بتقدير حرف الجر واما مثل لا جرم فعلنا كذا في كلام
المولدين ومن يجري مجراهم كانه قيل حقا فعلنا كذا قال
المص في سورة النحل انه مصدر او فعل قوله لا جرم اي بضم
الجيم وسكون الراء بزنة بد قوله كما روي عن ابن مسعود ان
ارواحهم الخ اخرجه عبد الرزاق وابن ابي حاتم وقد سبق
مثله في سورة آل عمران في قوله تعالى ولا تحسبن الذين
قتلوا الخ قال الامام الرازي احتج اصحابنا بهذه الاية على
اثبات عذاب القبر بان الاية تقتضي عرض النار عليهم غدوا
وعشيا وليس المراد يوم القيامة واذا ثبت في حقهم ثبت
في حق غيرهم ويعضده ما روينا عن الشيخين والترمذي
والنسائي عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم
اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من
اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار
فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك قوله اوذري تبح يريد انه
مصدر على الاضمار او على الوصف قوله بما دل عليه الخ تقديره
دافعون او مانعون قوله من الله شيئا يريد ان شيئا في موضع
عنا وكذلك نصيبا قوله وقرئ كلا على التوكيد الخ قال ابن
هشام وسبقه اليه الفراء والصواب انه بدل وابدال
الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل جايز اذا كان مفيدا للاحاطة
نحو قمتم ثلاثتكم وبدل الكل لا يحتاج الى ضمير ويجوز لكان

يلي العوامل اذا لم تتصل نحو جاءني كل القوم فيجوز مجيئهما
بلا اتصال جاءني كلهم فلا يجوز الا في الضرورة قوله فانه لا
لا يعمل الخ قال العلامة التفتازاني ذلم يجوز نصب كل على
انه حال بمعنى جميعا لانه لا عامل له سوى الظرف وهو
عامل معنوي لا يتقدم عليه الحال وما ذكر في سورة
الواقعة ان متكئين حال من الضمير في على تقديره انه حال
من الضمير في على سرر لا من الضمير في عليها مع تقدمه
عليها تخالف ما ذكره هنا قال ابن هشام وفيه ضعف
ثان وهو تنكير كل وقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى وهو نادر
جهنام بكسر الجيم والهاء وتشديد النون قوله ان العبرة
بالعواقب هذا ما سبق في سورة الصافات مع زيادة
قوله بحذف المضاف اي عذاب يوم قوله كصاحب واصحاب
قال العلامة التفتازاني والحق ان جمع فاعل لم يثبت
انما الاصح قيل ان اصحابا جمع صحب بالسكون وقد سبق
الكلام فيه قال الجوهري جمع شهد بالسكون وقال المرزوقي
جمع شهود جمع شهد بالسكون مسيح بن داود وهو الدجال
قوله وهو بيانه الخ يريد بيان الربط بما قبله قوله والعا
الخ وهو واو والذين امنوا قوله اي مذكرا ما الخ يريد ان ظ
قليلا صفة لمصدر محذوف وما تاكيده وقد سبق مثل ذلك
قوله وهدوا لحواس نومها قوله ولذلك عدل به بمعنى
ما قرنت النهار بالتعليل كما قرنت به الليل بل قرنه بالحال
وهي مبصرا قوله وللاشعار به اي بان المراد فضل لا يوازنه
فضل فتامل المراد له المباشرة والمعالجة البنا الفنية قوله
والتعبير بلفظ المضي اي المفهوم من اذ قوله المتراة به يريد

انه قرئ بالسلاسل يسحبون قوله ولا يلحق مع ان الخ قال
في الانتصاف الصحيح لدخول نون التاكيد دخول ما على الشرط
ط ولولاه لم يجز لان النون المؤكدة مخصوصة بغير الواجب والشرط
من قسم الواجب الا انه اذا اكد قوى ابهامه فساغ دخول
النون قوله مائة الف الخ روينا عن الامام احمد عن ابي ذر
قال قلت يا رسول الله كم وفي عدة الانبيا فقال مائة
الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة
رة عشر جما غفيرا قوله في حيز الضرورة اي لا يوكل الا عند الضرو
في الجملة بخلاف ذلك لانه قد يكون لازما فتامل قوله الاولى
رفعه اي بكونه مبتدا لان التجرد عن العوامل اللفظية
يصحح رفعه به ويرجح عند عدم قرينة خلافه الرفع لان قرينتي
الصحة فيهما متساويان لان وجود ما له صلاحية التفسير
قرينة مصححة للنصب فمتى ترجح النصب فقرينة اخرى
ترجح الرفع لسلامته عن الحذف نحو زيد ضربته قوله والتفرقة
بالتا الخ يريد ان ايات الله هو اللغة المشهورة واية ايات
الله قليل لان التفرقة بين المذكر والمونث في الاسما
غير الصفات نحو حمار وحمارة غريب وهي في اي ايات الله
اغرب لابهامه قيل هذا خاص باي الموصولة الشرطية
الاستفهامية ويرد على اطلاقه في النداء ان الشايع فيها
التفرقة نحو يا ايتها النفس ولا يخفى عليك ان كلامه في
اي الاستفهامية لا اي النداء لانه معرفة بالقصد فلا ابهام
فيها وكذا لا يوصف الا بالمعرفة وانت خبير بان ذلك منقوض
بقوله تعالى ثالث ثلثة فينبغي ان يكون المراد اذا لم يرد التمييز

بامرني الخارج قوله الزايغة اي المايلة عن الحق الداحضة الزايلة
قوله بل ادرك الخ بيانه مذكور في سورة القصص والمراد
من العلم هناك عقايدهم المذكورة قوله عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قرا سورة المومن الخ موضوع والله اعلم

سورة السجدة

قوله مبتدا ان يكون اسما للسورة قوله وقرئ فصلت
قال ابو علي كلهم بضم الفا وكسر الصاد والتشديد وعن
بعضهم بالتخفيف قوله اي فصل بعضها الخ اي تباعد
قوله او فصلت اي فرقت فهو على هذا متعد قوله
بين الصفات يعني ان علق بقوم بتنزيل تقع التفرقة
بين المفعول له وبين متعلقه بقوله كتاب فصلت اياته
قرانا عربيا وبين الصفات ايضا لان بشيرا ونذيرا صفة
قرانا وان علق بفصلت فالتفرقة بين الصفات وهي
قرانا عربيا وبشيرا ونذيرا حاصلة الكلمات لفظا قوله
صمم والوقر بالفتح الثقل والوقر بالكسر الحمل للحمار والبغل
وغيرهما اعلم ان الثقل بكسر الثا وتحريك القاف ضد
الخفة وهو مصدر وبتسكينه الحاصل بالمصدر قوله لنبو
اي لنبعد وعاف قوله مج اسماعهم له اي القايها لاجل اسماعها
يقال مج الرجل الشراب من فيه اذا رمى به قوله وذلك من عله
اعظم الرذايل يريد وجه تخصيص هذه الصفة والهرمي
بالمشركين جمع هرم بالتحريك قوله كاصح ما كانوا يعملون
قبل اي كما عملوا في حال كونهم اصحا وكتب لهم كتابة

تامة

تامة مثل اصح ما كانوا يكسبون قوله في مقدار يومين جواب
عما يقال كيف يكون اليوم قبل ذلك وهو عبارة عن مقدار ر
طلوع الشمس الى غروبها قوله ذلك الذي خلق الخ اشار ة
الى انه اتصال بقوله رب العالمين بما قبله بتوسط اسم
الاشارة وان المذكور قبله مستحق لان يقال رب العا لمين
لاجل اتصافه بخلق ذلك في يومين قوله للفصل يريد
انه غير معطوف على خلق لانه لو كان كذلك لكان داخلا
في الصلة ولا يجوز ذلك لانه قد فصل بينهما بقوله وتجعلون
الخ وليس من الصلة قوله معترضة اي مبرزة في تكملة
الحساب يعني اذ ذكر اولا اشيا مفصلة ثم يجمع كما سبق
قوله لا يلوي اي لا يميل قوله والظاهر ان ثم الخ قد سبق
الكلام فيه مفصلا في اوايل سورة البقرة قوله وقد
عرفت ما فيه من المخالفة بين الايتين فان الدحو مقدم على
خلق الجبال فوقها قوله ايتيا اي تعاليا قوله ولتات كل
الخ اي لتات كل واحدة منكما صاحبتها لاتيانه الذي
اريده وتقتضيه الحكمة والتدبير من كون الارض قرارا
والسما سقفا للارض قوله ويؤيده قراة واتينا قال ابن
جني قرا ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد آتيا بالمد
من فاعلنا نحو سارعنا قوله وانما قال طايعين الخ يوضحه
قول صاحب الكشاف فان قلت هلا قيل طايعتين على
اللفظ او طايعات على المعنى لانها السموات والارضون قلت
لما جعلن مخاطبات ووصفن بالطوع والكره قيل طايعين
في موضع طايعات كساجدين قوله كانه قال وخصصنا فعلي

هذا من عطف المفرد على المفرد وعلى الاول من عطف الجملة على
الجملة قوله ذري صعقة الخ صعق في الاول بالفتح وفي
الثاني بالكسر ومصدر الاول بالسكون والثاني بالفتح
وفعل الثاني مطاوع الفعل الاول ولهذا قال صاحب
عقة الكشاف عقيب ذلك وهو من باب فعلته ففعل الصا
نار تسقط من السماء في رعد شديد وقد سبق في اول سورة
البقرة قوله ولا يجوز جعله الخ لان انذار الرسل لم يقع وقت
هلكوا بالصعقة بسبب تكذيبهم الرسل وقد
جوز ابو البقاء ذلك وقال اذ جاءتهم يجوز ان يكون ظرفا
لانذرتكم كما تقول لقيتك اذ كان كذا ويجوز ان يكون
صفة لصاعقة فتامل قوله يحتملهما الماضي والمستقبل
قوله اعني الخ جواب عما يقال الرسل الذين من قبلهم
ومن بعدهم فكيف يوصفون بانهم جاءوهم وكيف يخاطبون ح
بقولهم بما ارسلتم يعني انهما اعني بهما جميع الرسل فكان
الرسل جميعا جاءوهم والخطاب لهم بهذا الاعتبار قوله
بان لا تعبدوا الخ يريد ان ان يجوز ان تكون المخففة من
الثقيلة واسمها مضمر وهو ضمير الشان والمعنى بان
الشان بانه لا تعبدوا او ان تكون مفسرة والقول
مضمر اي وقالوا لا تعبدوا او قيل هي صلة قوله ارسال الرسل
الخ قال ابو حيان تتبعت ما جاء في القرآن وكلام العرب
من هذا التركيب فوجدته لا يكون محذوفا الا من جنس
جوابه نحو لو شاء الله لجمعهم على الهدى اي لو شاء جمعهم
على الهدى لجمعهم عليه وكذا سائر ما ورد من ذلك وحينئذ

لا

لا يكون تقدير المحذوف ارسال الرسل وانما ذلك لو
شاء ربنا انزال ملائكة بالرسالة منه الى الانس لانزلهم
اليهم وقال السبكي اذا حذف مفعول المشيئة بعد لو فهو
المذكور في جوابها ابدا كذا قالوا وقيل لا يجب ان ما قدره المص
تبعا لصاحب الكشاف ارفع معنى واخلص من ايقاع
بكة الظاهر موقع المضمر او يصير التقدير لو شاء لانزال ملا
لانزل ملائكة على ان للمانع ان يمنع ما قال في المواضع كلها
ويقدر ما يدل عليه المعنى وان لم يكن من جنس الجواب
مع ان الرسل يجوز ان يراد بهما الملائكة فانهما شاملة
لها فتامل قوله فيستقلها يقال استقلت الشيء اي شققته
قوله او النعت على فعل الخ قال ابو حيان تتبعت ما
ذكره البصريون مما جاء صفة من فعل اللازم فلم يذكروا
ح فيه فعلا بسكون العين قالوا يأتي على فعل كفرح فهو فرح
وعلى افعل كحور فهو احور وعلى فعلان كشبع وشبعان
فنحس ذكر الفارسي في المسكن انه يجوز ان يكون صفة
وقال ايضا النحس يكون على ضربين اسما وصفة قال
ايضا فمن قرأ في ايام نحسات فاسكن العين اسكنها لانه
صفة مثل عبلات وصعبات قوله اضافة العذاب الخ
يوضحه قول صاحب الكشاف واضافة العذاب الى الخزي
وهو الذل والاستكان على انه وصف العذاب كانه قال
عذاب خزي كما تقول فعل السوء تريد به السيء والدليل
عليه قوله ولعذاب الاخرة اخزى اي حيث جعله وصفا
قوله خبران له فلا يصح ان يكون ظنكم بربكم خبرا لان

قوله ردئكم اشارة الي ظنهم السابق فينبغي ان تقدير وظنكم
بان ربكم لا يعلم ظنكم بربكم فاستفيد من الخبر ما استفيد
من المبتدا اذ هو لا يجوز وصار مما منعه النحاة من قولك
سيد الجارية مالكها فتامل في المكنة والاقتدار والقدرة
واحد قوله ومنه المقايضة يقال هذان الثوبان قيضان ن
اي متكافئان والمقايضة المعارضة قوله ماكرنا عنه
اي مصروفا عنه قوله في الاخرين قد اخلوا اي فيكونون
في الاخرين لما كوفين وفي عدادهم ولست تجد الا
زحدي قوله بالخرافات اي الساقطات من الكلام التي
لا طائل تحتها حيث ينتهي بها قد سبق ذلك مفصلا
في سورة الانعام في قوله تعالى يقول الذين كفروا ان هذا
الا اساطير الاولين روي عن صاحب الكشاف ان المسموع
من العرب الخرافات بالتشديد قوله وقد سبق مثله
اي في سورة الزمر في قوله تعالى ليكفر الله عنهم اسوا
الذي عملوا الخ يريد ان افعل هنا مجرد عن التفضيل فيمكن
اجراؤه على بابه ويكون عطف قوله ولنجزينهم اسوا الذي ب
على قوله فلنذيقن الخ على نحو عطف جبريل على ملائكته
قوله وهو كقولك في هذه الدار الخ يريد انه من باب
التجريد قوله ونذكر الجحود الذي الخ هو ناظر الي الثاني قوله
للتخفيف اي بسكون الراء لثقل الكسرة قوله يدوسها
من الدوس لا من الدس يقال داس الشيء برجله يدوسه دوسا
ودسست الشيء في التراب اخفيته فيه قوله ما يتوهمون
عليه اي من الموت وما بعده قوله حال مما يدعون قال الطيبي

اي من الموصول اي لكم الذي تدعونه معدا قال صاحب
الكشاف ان جعلت نزلا جمع نازل كشارف وشرف كان
حالا من الكاف والميم اي لكم فيها نازلين ويكون من غفور
رحيم في موضع نصب صفة لنزلا اي نازلين من امر غفور
رحيم ويجوز ان يكون نزلا حالا من الموصول اي لكم الذي
تدعونه معدا ولا يكون جمع نازل بل هو من النزل الذي يعد
للضيفان وهذا انما يكون على قول من رفع بالابتدا فلا
يكون حالا من ما ولكن من الضمير الذي في الظرف اي من الضمير
المنصوب المحذوف اي ما تدعونه نزلا قوله للمبالغة لان
من دفع بالحسنة هان عليه الدفع بما دونها السجية الخصلة
قوله على طريقة جد جده اي على الاسناد المجازي قوله
او زايدة به نازغ وعلى هذا من بيانية جرد من الشيطان
اما شيطانا اخر او جرد منه وصفه الذي هو تسويله
وجعل نازغا فهو هو ايضا قوله للاربعة المذكورة جواب
عما يقال لا يصح ان يعود ضمير خلقهن الي الشمس والقمر والليل
والنهار لان المذكر والمونث اذا اجتمعا كانت الغلبة فيه
للتذكير واجاب بان الضمير وان كان راجعا الي المذكور
لكن المراد تعلق الخلق بها وانما جمع للاشعار المذكور فان ه
كون المذكورات مما لا يعلم ويختار لاشبهة فيه وضمير ما لا
يعقل على لفظ المونث قال الطيبي وقد اختلف في الضمير
في خلقهن فقيل للآيات وهي الليل والنهار والشمس
والقمر وقيل للمذكورات وانكر الذي قيل المذكر والمونث اذا
اجتمعا كانت الغلبة للتذكير فهو يجري مجرى التانيث

وقيل للشمس والقمر لانه الاثنين جمع قوله متظامنة اي ساكنة
قوله وهو موضع السجود عندنا قيل ما قاله هو ما جزم به
الماوردي وصححه القاضي والصحيح من مذهب الامام الشا
رضي الله عنه قوله وهم لا يسامون قوله تزخرفت الخ قال
الجوهري الزخرف الذهب ثم تشبه به كل مموه مزور والمزخرف
المزين فلا يخفى ما في كلام المص من التسامح فان التزيين موخر
عن الانتفاخ فالاولى تفسير غيره بتحركت وانتصبت و
قوله كثير النفع الخ الاول من غزير والثاني من عزيز
قوله اكلام اعجمي الخ اعلم ان نسخ المتن هنا مختلفة
بالزيادة والنقصان ولكل وجه قوله وقرئ اعجمي اي بهمزة
واحدة وفتح العين قوله وأعجمي على الاخبار اي بغير همزة
الاستفهام على الاخبار بان القرآن اعجمي والرسول او المرسل
اليه عربي قوله ومن جوز العطف الخ اعلم ان المراد من قوله
على تقدير هو دفع لما يقال من ان والذين لا يومنون في اذا
وقر منقطع عن ذكر القرآن فما وجه اتصاله به فوجه
بوجهين الاول بتقدير المبتدا او هو ظاهر والثاني العطف
بعاطف واحد على عاملين مختلفين وهو يجوز عند
الاخفش مطلقا الا اذا وقع فصل بين العاطف والمعطوف
المجرور ومعناه على تقدير العطف هو للذين امنوا هدى
وشفاء وهو للذين لا يومنون في اذانهم وقر فالاولى ان يقول
على الذين كما لا يخفى والكلام في مريب قد سبق في سورة هود
قال المص فيما بعد معناه مقلق او مدخل في الريبة قوله
وقرئ بجمع الضمير اي الاكمام قوله لا تقضي عنه اي المخلص

والمنجا عنه قوله والجانب مجاز الخ فهو على الاول منجم وانت
خبير بان دخول اذا على قوله واذا مسه الشر بالنسبة الى
لفظ المس المبني من الفعلة يعني مثل هذا الضرب بالنسبة
اليه مقطوع به ودخول ان على قوله تعالى أفنضرب عنكم
الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين فانها جملة شرطية
مخرجة للمحقق مخرج المشكوك استجهالا لهم قوله عن
النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة السجدة الخ موضوع

سورة شورى

قوله مكية هو قول بعض والصحيح ان قوله قل لا اسألكم عليه
اجرا الا المودة في القربى الايات الاربع مدنية قوله وقرئ
حم سق وهذا انما يوكد ان يكون الغرض من هذه الفوا
كونها فواصل بين السور ولو كانت اسما لله تعالى لما جاز
تغيير شيء منها واما نحو جبرائيل وميكائيل فانهما اسما
اعجمية فتبعدت عن كلامهم فاجترأت عليهما قوله اي مثل ما
في هذه السورة الخ بين ان الكاف يجوز ان تكون مفعولا
به وان تكون نعتا لمصدر محذوف قال الطيبي في قول صاحب
الكشاف اي مثل ذلك الوحي او مثل ذلك الكتاب الاول
على ان يكون مفعولا مطلقا اي يوحي اليك مثل ذلك الوحي والثا
على ان يكون مفعولا به والمشار اليه حم عسق لانه اسم للسورة
قال ابو البقاء وفيه وجهان احدهما ان كذلك مبتدأ ويوحي
الخبر والثاني ان يكون كذلك نعتا لمصدر محذوف والتقدير
اي وحيا مثل ذلك قوله او مصدر الخ اي يكون كذلك

اذا كان بمعنى القطع عن الشرط مع انه مقطوع
بتحققه اي التعريض بانهم مقطوع
كانه مقطوع
فصح

والمنجا

نعتا لمصدر محذوف و اليك قايم مقام الفاعل قوله
والله مرتفع الخ اي فاعل لفعل مقدر كانه قيل من
يوحي فقال الله قوله لانه مطاوع الخ قال الجوهري
والفطرة ايضا الشق يقال فطرته فانفطر وتفطر
الشي تشقق قوله وهو نادر قال ابن خالويه في كتاب
شواذ القران لان العرب لا تجمع بين علامتي التانيث
فلا تقول النسا تقمن ولكن يقمن وقال صاحب
الكشاف الوجه في ذلك تاكيد التانيث كتاكيد
الخطاب في قولك رايتك وقال الشاذ على وجوه شاذ
عن القياس وشاذ عن الاستعمال مع موافقة القياس
وشاذ بينهما وهذا من قبيله قوله على الاولى على
التعبير الاول وهو قوله تشقق من عظمة الله قوله وعلى
الثاني وهو قوله وقيل من دعا الولد قوله او بهم كقول الله
امرهم يريد ان نفيه لا يحتمل المعنيين على المفعولية قوله
الاية المتقدمة يعني قوله تعالى والذين اتخذوا يبين ان
الله تعالى هو الرقيب عليهم وما انت الا نذير فالكاف
مفعول لاوحينا اي اوحينا اليك وهو قران عربي بين
لا لبس فيه عليك لتفهم ما يقال لك ولا تجاوز الانذار
قوله وحذف ثاني مفعولي الخ فكان التقدير لتنذر ام
القرى بيوم الجمع روي عن صاحب الكشاف انه قال لتنذر
ام القرى ومن حولها عام في الانذار باحوال الدنيا
والاخرة ثم خص بقوله وتنذر يوم الجمع اي القيامة
زيادة في الانذار وبيانا لعظم اهوال القيامة لان الافراد

بالذكر

بالذكر يدل على هذا قوله اعتراض لا محل له قال ابو حيان
لا يظهر ذلك لانه لم يقع بين الطالب والمطلوب والكلام
فيه قد سبق مرارا قوله بمعني متشاركين الخ جواب عما يقال
كيف يتصور الجمع والتفرق في حالة واحدة قوله وندعهم
اي نتركهم قوله ولعل تغيير المقابلة اي بان يقول يدخل
من يشا في رحمته ويدخل من يشا في غضبه قوله او الوصف
الالهي الله يعني على تقدير كون الاضافة حقيقية وانت خبير
بانه على هذا التقدير ذلكم الله الخ معترضة قوله يكثركم في
الضمير للمذكورين على التغليب وانت خبير بان في لفظ
يذروكم وفي صحة التعبير بلفظ كم عن الناس المذكورين
سابقا بطريق الخطاب وعن الانعام بطريق الغيبة تغليبين
تغليب المخاطب على الغايب وتغليب العقلا على غيرهم
البيت النشر قيمة بضم الواو وفتح القاف على التصغير
قوله في سقيا اي وقت طلب المطر لانه بكسر اللام
ورفع الناجع لدة وهي ترب الرجل اي اتباعه وهي هنا
كناية عن النفس اي الطيب الطاهر نفسه والمراد نفسه
رسول الله صلي الله عليه وسلم والاصل ولد والها عوض
عن الواو وقيل رات في المنام ان يخرج الناس للسقيا
زيد عم عبد المطلب ومعه ولده الطيب الطاهر فخرجوا
فدعا فسقوا قوله الكاف فيه زايدة الخ قيل الكاف فيه
زايدة والا فمعني مثل فيكون له تعالى مثل والقصد بهذا
الكلام نفيه وهو محال قيل هو راي كثيرين والتحقيق كما
قال العلامة التفتازاني وغيره انها ليست بزايدة ولا

م
خل
لفظ ح

يلزم المحال بجواز السلب عن المعدوم كسلب الكتابة عن
زيد المعدوم ولان المثل يأتي بمعنى المثل بفتحتين
اي الصفة قال الله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون
اي صفتها ولان ذلك من الكناية التي هي ابلغ من الصريح
لتضمنها اثبات الشي بدليله كما في قولهم مثلك لا يبخل
اذ المعنى من كان مثلك لا يبخل فكيف انت فالمعنى هنا
مثل مثله منفي فكيف بمثله وايضا مثل المثل مثل
فيلزم من نفيه نفيهما والمقاليد قد سبق في سورة
الزمر في قوله تعالى له مقاليد السموات الخ الشريعة الشر يعن
والمنهج الطريق الواضح وكذلك المنهج والمنهاج **قوله**
يجتبي يعني انه من الجباية من جبي الخراج جمعه لان
الكلام في عدم التفرق وقيل من الاجتبا بمعنى الاصطفا
وقد سبق الكلام في مريب الا اقتراف الاكتساب **قوله**
ان تكون اللام اي في قوله فلذلك **قوله** حتى تكون
منسوخة الخ اي لان المراد المتاركة في المقالة لا في القتال
والدليل عليه ان الكلام في ايراد المقاولة لاحقادسا بقا
لا في المقاتلة **قوله** ابيانها انما يريد ان تذكير القريب لاجل
المضاف المحذوف قال ابو البقا يجوز ان يكون تذكير قريب
على معنى الزمان او على معنى الكلام او على النسبة اي ذات
قريب **قوله** او صور من سنه لهم معطوف على اوثانهم
قوله اي ما يشتهونه الخ يعني عند ربهم منصوب بالظرف
لا بيشاؤون كما افصح به صاحب الكشاف قال الطيبي عن بعضهم
لان المعنى على ان ما يريدونه على سبيل العموم مطلقا

كاينا

كاينا ما كان فهو حاصل لهم عند ربهم ولو نصب بيشاؤون لتقييد
مشيئتهم مقيدة بعند ربهم ولا يبقى العموم فيما يريدونه
قوله او ذلك التبشير الخ يعني ان المشار اليه هو مصدر
بشر والمحذوف ليس الا الضمير بخلاف الاول **قوله** وقرئ يبشر
من بشره مخففه قرئ هذه الكلمة مثقلا ومخففا من البشا
يقال تعاطاه تناوله **قوله** وقيل الاستثنا منقطع الخ رة
مقابله متصل بجعل المودة من قبيل الاجر نظرا الى كونها
فيما يتعاطاه من ارشادهم او الى زعمهم انه سال اجرا وانت
خبير بان الظاهر انه اراد ان في اما بمعنى اللام او زايدة
ويحتمل انها على بابها فالاول بجعلهم مكان المودة مثا
كقولك لي في آل فلان مودة والمذكور حاصل المعنى تامل لمنة
قوله والبغض في الله تتمة نقيضه اخرجه الديلمي في
مسند الفردوس من حديث انس **قوله** روي انها
لما نزلت قيل اخرجه ابن مردويه وابن ابي حاتم عن ابن عباس
ورواه الطبراني ايضا قال الشيخ ولي الدين وفي اسناده
حسين الاشقر شيعي مختلف فيه وهذه الآية مكية ولم
يكن لفاطمة عليها السلام اولاد كذا قال السيوطي وفيه
بحث لان قل لا اسالكم عليه اجرا الآيات الاربع مدنية
قوله وقيل نزلت في ابي بكر الخ فعلى هذا ومن يقترف
حسنة الخ تتميم وعلى الاول تذييل **قوله** وسقوط الواو
الخ يريد ان قوله تعالى ويمح كلام مستانف لا عطف على
قوله يختم فيجب اثبات الواو وقال ابو البقا يختم هو جواب ب
الشرط ويمحو مرفوع مستانف وليس من الجواب لانه

تعالى يمحو الباطل من غير شرط وسقطت الواو من اللفظ
لالتقاء الساكنين ومن المصحف حملا على اللفظ قوله وقد
عرفت حقيقة التوبة قال في سورة البقرة في قوله تعالى
فتاب عليه وهو الاعتراف بالذنب والندم عليه والعزم
على ان لا يعود اليه والندم انما يكون على ما فات في الماضي
فيرجع عنه بالقلب لان التوبة سعي من مساعي القلب
وهو تنزيهه عن القبائح والتلافي لما فات في الحال
بقضاء الواجب ورد المظالم بوجه يمكن قوله والمراد اجابة
الدعاء والكلام فيه قد سبق في سورة البقرة في قوله
تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب الخ
قوله فحذف اللام الخ اي حذف الجار واوصل الفعل
والتقدير واذا كان الوصل منه قوله صلى الله عليه وسلم
افضل الدعاء الخ رواه الترمذي وغيره من حديث جابر قوله
اي تجمعوا اي تفرقوا لاجل الحوائج والهلاك قوله في كل شيء الخ
تعالى هذا هو من عطف العام على الخاص فيكون قوله وهو
الولي الحميد تذييلا للفقرتين على طريقة الجمع كما تقرر
الخ يعني اذا كان بمعنى الوقت وانت خبير بان مجيء الياء في
جواري لاجل سقوط التنوين العوض منها باللام كما هو
عند سيبويه والخليل قوله لتأتم الهداة به اي يقتدي
المهتدون به قوله لكل مؤمن كل الخ يريد ان ذلك كناية عن
هذا المعنى قوله او لكل مؤمن كامل هو ايضا كناية روى
البغوي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرض على ربي ليجعل
لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع

يوما

يوما فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت
حمدتك وشكرتك قوله فان الايمان نصفان الخ رواه البيهقي
بلفظ نصف في الصبر ونصف في الشكر قوله على الاستئناف
اي على ان يعف فانه مجزوم بان قوله على علة مقدرة
الخ قال ابو حيان يبعد تقدير لينتقم منهم لانه ترتب
على الشرط اهلاك قوم ونجاة قوم فلا يحسن الانتقام
قيل بل يحسن لانه يعود في المعنى على اهلاك القوم
المرتب على الشرط قوله لانه ايضا غير واجب اي الجزاء جواب
الاشياء الستة وهي الامر والنهي والنفي والاستفهام
والتمني والعرض غير واجب وجوده اذ الجزاء مشروط
وجوده بوجود الشرط ووجود الشرط مفروض فكلاهما
غير موصوفين بالوجود قال نجم الائمة الرضي وعليه حمل
قوله تعالى ان يشأ يسكن الريح فيظللن الى قوله ويعلم
على قراءة النصب قال ابو البقاء ويعلم الذين يقرأ بالنصب
بالنصب على تقدير وان يعلم لانه صرفه عن الجواب
وعطفه على المعنى ويقرأ بالكسر على ان يكون مجزوما
وحرك لالتقاء الساكنين ويقرأ بالرفع على الاستئناف
المحيص المهرب والمراد بالفعل يعلم قوله بخلاف الثانية
فانها موصولة مبتدأ والخبر خير والمعنى وما استقر
عند الله من الثواب في العقبى خير للمؤمنين المتوكلين
المجتنبين كبائر الاثم الكاظمين الغيظ المستجيبين
لربهم قيل المراد بكبائر الاثم الموجبات للحد وقوله من
عطف البعض على الكل او المراد بالاثم الشرك الانتصار

الانتقام ممن ظلم بمنا ظلمه **قوله** ويبغون اي يعملون **قوله**
كاحذف الخ اي مبوان منه المصبور المحبوس للقتل قال
في المغرب يقال للرجل اذا شدت يداه ورجلاه وامسكه
رجل اخر حتى يضرب عنقه قتل صبرا **قوله** ومن صلة لمرد قال
ابو حيان ليس بجيد اذ لو كان صلة لكان معمولا له فيكون
اسم لا من قبيل المطول فيكون معربا منونا **قوله** بدل
من الخ اي يهب لمن يشا بدل من الخ **قوله** ولعل تقديم الخ جوا
عما يقال لم قدم الاناث اولا مع تقدم الذكور شرفا ثم قدم
الذكور عليها ولم عرف الذكور بعد ما نكر الاناث قوله
الاناث كذلك اي مما يشا الانسان **قوله** ولذلك عرف الذكور
اي لاجل محافظة الفواصل مما قال انانا ذكرانا وانت
خبير بان قوله عليم قدير تذييل الصنف الصنوف قوله
لان من ورا حجاب الخ والتقدير ما صح لادمي انه يكلمه الله الا
وحيا او تكلما من ورا حجاب او تكلما بان يرسل رسولا قوله
ويجوز ان يكون الخ والتقدير الا موحيا اليه او مسمعا ه
اياه كلامه من ورا حجاب او مرسلا اليه رسولا قيل اما
وقوع المصدر موقع الحال فلا يقاس بل مقصور على السماع ه
وان يرسل بمعنى ارسالا الواقع موقع مرسلا ممنوع بنص
سيبويه فيلزم ظاهر كلام سيبويه وقوع وحيا حالا ونص
عليه السيرافي **قوله** او يرسل برفع اللام اي فهو يرسل
قال الهمداني وقري او يرسل فيوحي بالرفع ففيه وجهان
احدهما انه مستانف على تقدير هو يرسل فهو مبتدا او يرسل
خبره فيوحي عطف عليه والثاني في موضع الحال عطفا على

بلغ

وحيا

وحيا قوله وهو دليل على انه الخ تفصيله سيجي في سورة الكافر
ان شا الله تعالى **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم من
قرا سورة حمعسق الى اخره موضوع والله تعالى اعلم

ون

سورة الزخرف

قوله وهو من البدايع هذا ان اريد بالكتاب القران وان
اريد جنس الكتب المنزلة غير القران لم يكن من ذلك
قال صاحب التقريب المقسم به ذات القران والمقسم
عليه وصفه وهو جعله عربيا فتغايرا **قوله** كقول ابي تمام
وثناياك انها اغريض اي طلع او برد قال الجوهري ه
الاغريض والغريض الطلع ويقال لكل ابيض طري تمامه
ولال يوم وبرق وميض مصدر ومض قال الجوهري ومض
البرق ومضا ووميضا اي لمع لمعا خفيا **قوله** لكي
تفهموا معانيه قال صاحب الكشاف لعل مستعار لمعنى
الارادة قال صاحب الانتصاف الصحيح ان معناه لتكونوا
بحيث يرجى منكم التعقل وهو تاويل مطرد قاله سيبويه
قوله وقري ام الكتاب بالكسر اي بكسر الهمزة **قوله**
افنذوده اي نمنعه ونمسكه ونبعده عنكم يريد ان
الهمزة لتثبت في موضعها الاصلي والجملة معطوفة على جملة
مقدرة بينها وبين العاطف وهو خلاف ما ذهب اليه
سيبويه والجمهور وقد سبق الكلام فيه في سورة الاعراف
في قوله تعالى افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا الخ
قوله القرابيب عن الحوض اشار الى ان في الاية استعارة تمثيلية

حيث استعار للتنحية اي التبعيد الضرب الذي بمعنى
الذود بعد ان شبه حالة التنحية بحال ذود غرائب
الابل عن الحوض وهي الغريبة من الابل التي تزدحم على الحيا صح
عند الورود الى الماء والصاحب يطردها ويضربها
بسبب ابله قوله قال طرفة اضرب عنك الخ بفتح
الباء واصله اضربن بسكون الباء ونون التوكيد الخفيفة
حذفت النون وحركت الباء بالفتح طارقها هو ما يطرق
بالليل بدل اشتمال من الهموم قونس الفرس هو منبت
شعر الناصية اعني العظم الذي بين اذني الفرس قوله
مصدر اي من صفح عنه اذا اعرض قوله بمعنى الجانب اي من
قولهم نظر اليه بصفح وجهه قوله ويؤيده انه قرئ صفحا
اي بضم الصاد وسكون الفاء لانه على هذا لا يكون مصدرا
فلا يصلح ان يكون منصوبا مفعولا له قال الجوهري نظر
اليه بصفح وجهه اي بعرضه قال ابو عبيدة ضربه بصفح
السيف اي بجانبه قوله وحينئذ اي على هذه القراءة
صافحين معرضين قال المطرزي في سورة البقرة العفو ترك
العقوبة والصفح ترك التثريب اي عتابه والبطش الاخذ
بالعنف قوله وقرأ نافع وحمزة والكسائي ان بكسر
الهمزة قال صاحب تلخيص المفتاح وقد تستعمل ان في
مقام الجزم تجاهلا او لعدم جزم المخاطب او تنزيله
منزلة الجاهل لمخالفته مقتضى العلم او للتوبيخ وتصوير
ان المقام لاشتماله على ما يقلع الشرط عن اصله لا يصلح الا
لفرضه كما يفرض المحال نحو افنضرب عنكم الذكر صفحا ان

كنتم

كنتم قوما مسرفين فيمن قرأ ان بكسر الهمزة انتهى فكونهم
مسرفين امر مقطوع به لكن جيء بلفظ ان لقصد التوبيخ
وتصوير ان الاسراف من العاقل يجب ان لا يكون الا على
سبيل الفرض والتقدير كالمحالات لاشتمال المقام على
الايات الدالة على ان الاسراف مما لا ينبغي ان يصدر عن العاقل
اصلا فهو بمنزلة المحال والمحال وان كان مقطوعا بعدم
وقوعه لكنهم يستعملون فيه ان لتنزيله منزلة ما لا قطع
بعدمه على سبيل المساهلة وارخاء العنان لقصد
التبكيت كما في قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا
اول العابدين قوله لعله لازم مقولهم جواب عما يقال
ان هذا القول وما سرد من الاوصاف ان كان من قول
الله فما وجه قوله تعالى فانشرنا به بلدة ميتا كذلك
تخرجون وان كان من كلامهم فكذلك فيختار اولا انه
من قول الله وثانيا انه من كلامهم وتوجيهه بما ترى من
النسج بحيث يتناسب كل واحد منهما بالاخر وانت خبير
بانه حذف من قوله ليقولن نون الرفع لتوالي النونات
وواو الضمير لالتقاء الساكنين قوله مال عنه السهم اي زال
قوله تغليب المتعدي بنفسه الخ جواب عما يقال انه يقال
ركبوا الانعام وركبوا في الفلك وقد ذكر الجنسين فكيف
قال يركبونه قال صاحب الانتصاف هذا غير محرر فان الفعل
المتعدي الى الفلك هو المتعدي الى الانعام غير ان العرب
خصته في بعض مفاعيله بواسطة والاختلاف في الة
التعدي او في تعدد المفاعيل لا يوجب اختلاف المعنى في الفعل

الواحد يعدونه تارة ويقصرونه اخرى نحو شكرت واخوا
ويجعلون الافعال مترادفة وان اختلفت متعلقاتها تهما
نحو صلى علي اله اي ادعى دعا لهم ويجعلون علم وان تؤدي
الي مفعولين مرادفا لعرف المتعدي الى مفعول واحد
فالاولى ان يقال تقديره وجعل لكم من الفلك والانعام ما
تركبون فيه او يقال غلب احد اعتباري الفعل على الاخر
وهو اسهل من التغليب وقال الطيبي بعد حكايته ليس
غرض المص من التغليب الا هذا المعنى قوله حامدين عليه
فان قلت كيف دل تذكروا على الحمد قلت من ان
استحضار النعمة موجب للشكر وفي العدول من تحمدوا الى تذ كروا
تصوير حالة كون المركوب مذللا منقادا بامر الله ولذلك
قرن به كلمة التمجيد وهو سبحان الذي قوله وعنه صلى
الله عليه وسلم انه كان الخ رواه الثعلبي من حديث علي بن
ابي طالب رضي الله عنه بهذا اللفظ ورواه بدون قوله
على كل حال ابو داود وانت خبير بان تفسير قوله من عباده
جزا بظاهره يدل على انهم ما ارادوا النفي بل ارادوا الحقيقة
فتامل قوله بالجنس الذي جعله الخ يعني ان هذا البشر من قبيل
قولهم ضرب له المثل بكذا لا ضرب بمعنى جعله والمثل بمعنى
الشبه الكرب الغم والكآبة سوء الحال قوله لما مر في
الذكور اي في اخر سورة شورى قوله وذي مسوده
ومسواد اي برفعهما قوله اي او جعلوا الخ يريد ان محل ينشا
نصب بجعل او اتخذ قوله كما عرفت اي في اخر سورة الفاتحة
حيث قال ولذلك جاز انا زيدا غير ضارب اي لكون غير فيهما بمعنى

لاجاز تقديم معمول اسم الفاعل المنفي عليه اذا اضيف
الى اسم الفاعل غير تشبيها لغير بلا يقال تحلى اي
تتصف المزينة التي تعلق التزييف وهو الضعف
قوله او ادعائهم اي الشركة وفي بعض النسخ او ادعائهم
فيكون الضمير راجعا الى الرسول بخلاف الاول فانه راجع
الى القرآن المراد بالطريقة المثلى قوله تؤم اي تقصد
قوله مترفوها اي متنعموها قوله ويريد الاول الخ قال
الهمداني ترى قل على لفظ الامر على حكاية ما قاله للنذير
اي فقلنا قل كيت وكيت وقال على الخبر على معنى قال
النذير المرسل المنزل في قومه وجواب لو محذوف تقديره
التقيموا على دين اباكم الاستئصال القطع من الاصل قوله
لا تكترث اي لا تبالي قوله بد ومنه لا بد اي لا فراق يقال
لا بد من كذا كانه قال لا فراق قوله او صفة على ان ما موصوفة فه
يريد ان الا ان تكون نكرة صفة الا للنكرة وهذه المسئلة
فيها خلاف بين النحويين منهم من قال توصف بها النكرة
والمعرفة فعلى هذا تبقى ما موصولة وتكون الا في موضع
الصفة للمعرفة قوله على انه تعالى اعترض به على ذاته
تعالى يعني هذا من باب التجريد في الخطاب على منوال قول
امرئ القيس تطاول ليلك بالاثمد ه ونام الخلي ولم ترقد
كما في اول الكتاب اعلم انه تعالى قال في سورة الشعراء
يهدين وهنا سيهدين فيحصل من المجموع الاستمرار
بقي الكلام في انه تكرر منه عليه السلام هذا ام التكرار
في الحكاية والاوجه انه يحمل سيهدين على التاكيد دونه

التشويف ويكون الفضة بالمضارع في الموضعين للاستمرار
الزخرف الذهب ثم شبه به كل مموه مزور وقد سبق
ذلك الحطام المتكسر يبسا قوله وقرئ معارج قال
صاحب الكشاف معارج اسم جمع لمعراج قال العلامة التفتا
لان حقيقة جمعه معاريج قال الجوهري المعراج السلم ومنه
ليلة المعراج والجمع معارج ومعاريج مثل مفاتح ومفاتيح
وقال الاخفش ان شئت جعلت الواحد معرج قوله كعرج
اي لين به آفة وعرج لمن يمشي مشية العرجان من غير
عرج قوله نقيض له شيطانا اي نسبب ونقدر له ونخلي
بينه وبين الشيطان قوله وقرئ يعش ومن يعشو
بضم الشين قراءة السبعة والفتح شاذ قوله وقرئ
يعشو الخ فالواو من موصولة وجزم نقيض على لغة من يجزم
المرفوع تخفيفا فيل الياء في يعشو منقلبة عن الواو وكذا
الالف في يعشى قوله بعد المشرقين اي بعد ما لا يجتمعان
ابدا قوله ما انتم عليه الخ يريد ان فاعل الفعل اعني ينفعكم
ضمير التمني المدلول عليه بقوله يا ليت بيني الخ قوله اذ
ظلمتم الخ جواب عما يقال ان اذ لنسبة الماضي الواقع في الدنيا
فكيف يكون بدلا من اليوم اي يوم القيامة وكيف يعلمه بقوله
لن ينفعكم قوله يسند الفعل اليه اي يكون فاعل الفعل
انكم في العذاب الخ والاعيا جمع عيي بالكسر يقال كابدت
الامر اذا قاسيت شدته العنا التعب قوله يقوي الاول
لانه لا يكون الا في ابتداء الكلام قوله هو الذي يقدر انه هذا
الحصر مستفاد من ابتداء الضمير حرف الانكار التزمت الملازمة

والاستزاد

والاستمرار على النفي قوله صار عشاءهم اي اعراضهم قوله
والمراد وصف الكل الخ جواب عما يقال ان ذلك يستلزم
ان يكون الفاضل مفضولا وبالعكس يريد ان افعل هنا
محمول على الزيادة مطلقا او ما للمبالغة كقوله تعالى
وهو اعلم بكم فاعلم بمعنى عالم اذ لا مشاركة لله تعالى في علمه
يقال فلان شديد الشكيمة اي شديد النفس انفا ابيا
لا ينقاد قوله بما عهد عندك الخ ذكر في تفسير بما عهد
اربعة اوجه فما في الثلاثة الاول مصدرية وفي الاخر
موصولة واقتصر على الاول والاخير في الاعراف والزينة
بالضم البهجة في الكلام قوله فيعلمون اني خير منه يعني
وضع قوله انا خير موضع يبصرون لانهم اذا قالوا له انت
خير فهم عنده بصراء وهو قول الخليل وسيبويه قوله
على نحو تغلب الخ يعني ان اصله اساوير قال الجوهري السوار
سوار المرأة والجمع اسورة وجمع الجمع اساورة وقد يكون
جمع اساور وقال ابو عمرو بن العلاء واحدها اسوار وقال
المصنف في سورة الكهف وهو جمع اسورة او اسوار في جمع
سوار يريد اساور من قرينه الخ يقال قرنت الشيء بالشيء
وصلته اي مقترنا بعضا واقترن الشيء بغيره وقارنته
صاحبته الثلاثة بالضم الجماعة من الناس اعلم ان يصدون
بضم الصاد بمعنى يعرضون والكسر لغة فيه وقيل الكسر
بمعنى يضجون يقال اضج القوم اضجاجا اذا صاحوا قوله من
اشراط الساعة اي علاماتها واحدها شرط بالتحريك وبه
سميت شرط السلطان لانهم جعلوا لانفسهم علامات

يعرفون بها درجة حكى الخطابي عن بعضهم انه انكر هذا التفسير
وقال اشراط الساعة ما ينكره الناس من صغار امورها
قبل ان يقوم وشرط السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم
على غيرهم من جنده والثنية من الوادي والجبل منقطعه
قوله فلا تمترن بها حذف منه نون الرفع للجزم وواو
الضمير لالتقاء الساكنين قوله عرضكم بالتشديد اظهركم
قوله غير ان هذه العبارة آكد لانها تشتمل على الاخلاص
وسد منه الاسباب قال الجوهري الحبر الاثر ويقال اثه
للحسن الحبر اذا كان جميلا حسن الهيئة والحبر السرور
يقال حبره يحبره بالضم حبرا وحبرة قال الله تعالى فهم في
روضات يحبرون اي ينعمون ويسرون قوله المتحابون
في الله الخ روى ابو داود عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله ناسا ما هم
بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيا مه
لمكانهم من الله قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم قال هم
تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطو نها
فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى نور لا يخافون اذا
خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس وقرا الا ان
اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الصحاف جمع صحفة
قال الجوهري الصحفة كالقصعة قال الكسائي اعظم القصاع
الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع
الخمسة ثم المكيلة تشبع الاثنين والثلاثة قوله لانه
يخلفه عليه العامل اي لان الجزاء يخلفه العامل على العمل له

فضمير

فضمير انه راجع الى الخبر وضمير يخلفه ايضا راجع اليه وضمير
عليه راجع الى العمل والعامل فاعل اجترم الذنب والحواب
الصياح المهذاب بمعنى الانتياب يقال ثلبه ثلبا اذا صرح
بالعيب مبرمون محكمون قوله ولا يلزم من ذلك الخ
جواب عما يقال من ان اصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط
في اعتقاد المتكلم فيلزم منه صحة كينونة الولد بل عبادته
ايضا فكيف يصح ذلك قوله بل المراد نفيهما الخ يعني ان
هذا الكلام وارد على سبيل الفرض والتمثيل لغرض المبا
لغة في نفي الولد والتهكيب كما مر في اول السورة قوله
بمجرد الشرطية اي تعليق حصول مضمون جملة بحصول
جملة اخرى في الاستقبال قوله والدلالة على ان الخ عطف
على ابلغ الوجوه لانتفاء التنكير قوله او ما كان له ولد يعني
ان ما نافية قوله بالضم اي ضم الواو قال الجوهري الولد قد
يكون واحدا وجمعا وكذلك الولد جمع ولد كاسد واسد
والولد بالكسر لغة في الولد قوله كقولك حاتم الخ يعني
انه اسم جامد ضمن معنى الجود فتعلق به الظرف قوله والراجع
مبتدا الخ قال صاحب الانتصاف ومما يستسهل حذف الراجع
وقوع الموصول خبرا عن مضمر لو ظهر الراجع لكان كالتكرار
المستكره اذ التقدير وهو الذي هو اله في السماء ولا ينكر
ان الراجع اذا حذف كان الكلام اخف ولا يجوز جعله الخ اي لا
يصح ان يجعل اله مبتدأ وفي السماء خبره قوله لكن لو جعل الخ
يعني ان صلة الذي لا تكون الا جملة فالتقدير هنا وهو الذي
هو اله في السماء وفي متعلقة باله اي هو معبود في السماء ومعبود في

الارض وانت تعلم ان نون الرفع وواو الضمير محذوفان من
قوله ليقولن قوله بتقدير مضاف اي علم قيله يقال
كثر القال والقيل وفي الحديث نهى عن قيل وقال وهما
اسمان قاله الجوهري قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الزخرف الى اخره موضوع والله اعلم

سورة الدخان

قوله والبراة هي ليلة نصف شعبان قوله ورحمة مفعول
به اي على القول بالعلية بتفسيرهما واما القول بالبدلية
فهي مفعول له قوله اعني بهذا الخ يريد انه منصوب
بالاختصاص والمراد بالامر كل ذي حكمة قوله به اي بالامر
فيكون في الحال واحدا قوله لما روي انه صلى الله عليه وسلم لما
قال الخ رواه ابن جرير والثعلبي والبغوي من حديث حذيفة
قوله عدن ابين بكسر الهمزة وفتحها مدينة معروفة
باليمن وفي الاصل اسم رجل بنى هذه المدينة وقد سبق في
سورة الانفال والمراد بالمعنيين الشدة والدخان الحقيقي
قوله ريثما اي قدر ما وساعة ما قوله وقرئ نبطش اي
بضم النون فيه ونصب البطشة قال ابو البقاء يقال
ابطشه اذا مكنه وسلطه اي نبطش الملائكة فعلى
هذا المفعول به محذوف ويجوز ان تكون البطشة الكبرى
المفعول به على الاسناد المجازي نحو جد جده يقال صال
عليه اي وثب قوله بان ادوا الخ يريد ان ان اما مصدرية
او مفسرة وقوله عباد الله مفعول به قوله شتان لا يخفى
وهو الاشعار بالمناسبة فان الامين يناسبه الاداء والسلطان

يناسبه

يناسبه العلو كما لا يخفى قوله ان ترجمون في موضع نصب
اي من ان ترجمون قوله على اضمار القول الجمهور على فتح ان
ونعود عا وقرئ ان بكسرها على اضمار القول فتكون مفسرة
قوله فقال اسر الخ يريد انه اما باضمار قال بعد الفاء او
جواب شرط محذوف قوله وقرا ابو عمرو والصواب وقرا
ابن كثير ونافع بوصل الهمزة كما في بعض النسخ الصحيحة
الفرجة والمتسع بين الشيئين قوله وقرئ بالفتح الخ
فهو على الاول لاستيناف النعمة بالفتح من التنعم وبالكسر
من الانعام قوله مثل ذلك الاخراج يريد ان كذلك اما
منصوب بالمصدرية او مرفوع بالخبرية قوله ومنه ما روي
في الاخبار الخ روى الترمذي عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد الا وله بابان باب يصعد منه
عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات فقداه وبكيا عليه
وروى ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس انه
سئل عن قوله تعالى فما بكت عليهم السما والارض هل تبكي
السما والارض على احد قال نعم انه ليس احد من الخلايق
الا له باب في السما ينزل منه رزقه وفيه يصعد عمله فاذا
مات المؤمن فاغلق بابه من السما فقده وبكى واذا فقده
مصلاه من الارض التي كان يصلي فيها ويذكر الله فيها بكت
عليه المنعة بالتحريك وقد يسكن يقال في عز ومنعة
عن ابن السكيت ويقال المنعة جمع مانع قوله تبع الحميري
حميرا بو قبيلة من اليمن وهو حمير بن سبا بن يشجب وقد
سبق الكلام في اول سورة البقرة قوله وحيرا الحيرة

اي اتخذها وجعلها حيرة كما يقال مدّن المدينة وهي اسم
بلد بين الشام وعراق العرب بناه نعمان بن المنذر وبعد
ان حيّرها اتبع قيل عند النيسابور قال العلامة التفتازا ني
لو كان هو باني سمرقند والقرنين بانيهما الثاني قوله
وعنه صلى الله عليه وسلم ما ادري أكان الخ رواه بهذا
اللفظ الثعلبي من حديث ابي هريرة قوله على الاستثنا
اي المتصل من واو يبصرون على ما هو القاعدة من جوازه
النصب واختيار البدل والحميم الما الحار الذي انتهى
غليانه والمهل الجسد المذاب مثل النحاس قوله ثم
اضيف العذاب الخ مقصوده من هذا الكلام جواب ما
قيل الظاهر انه يقال صبوا فوق راسه الحميم لان الحميم
هو المصبوب لا عذابه وحاصل الجواب انه اراد المبالغة
لانه قيل صب عليه العذاب فقد فهم منه التاثير
بخلاف صبت الحميم قال صاحب الكشاف اذا صبت عليه
فقد صبت عليه عذابه وشدته الا ان صب العذاب طريق
الاستعارة فذكر العذاب معلقا بالصب مستعارا له ليكو ن
اهول واهيب قال الطيبي اي جعل الصب للعذاب والعذا ب
لا يصب مستعار الاصابته على حذف المضاف شبه
العذاب بالمايع ثم خيل له ما يلازم المايع من الصب
قوله او عذاب انك قال ابو البقاء ويقرا بالفتح اي ذق
عذاب انك فهي على الاول استيناف قالوا وفتحت ان
حال كونها فاعلة نحو بلغني ان زيدا عالم لوجوب كونها عل
مفردا وحال كونها مع جملتها مضافا اليها نحو اعجبني

اشتهار

اشتهار انك عالم لوجوب كون المضاف اليه مفردا قوله
الامر كذلك الخ يريد ان الكاف اما مرفوع او منصوب
قوله د الضمير للاخرة جواب عما يقال كيف يستثنى
الموتة الاولى المذوقة قبل دخول الجنة من الموت المنفي
ذوقه فيها قوله فذلكة للسورة اي اجمال بعد تفصيل
لما سبق ذلك ومعناها ذكرهم بالكتاب المبين فانما
يسرناه بلسانك قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من
قرأ الدخان الخ رواه الترمذي من حديث ابي هريرة وفي رواية
من قرأ الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك

سورة الجاثية

قوله ان جعلت حم مبتدا اي اسما مبتدا اشارة الى انه تجري
ههنا الوجوه المذكورة في سورة الزمر لاتحاد العبارتين
وقدر المضاف ليصح الحمل اذ السورة نفسها ليست بتنزيل
والكتاب يحتمل السورة والقرآن والمعنى على التشبيه
اي تنزيل حم كتنزيل ساير القرآن في البيان وغيره قال
العلامة التفتازاني فيكون في قوله تعالى من الله العزيز
الحكيم دلالة على وجه التشبيه فكونه من الله دل على
انه حق وصدق وكونه من العزيز دل على انه معجز وكونه من
الحكيم دل على انه مشتمل على الحكم البالغة وعلى انه محكم
في نفسه ينسخ ولا ينسخ قوله ولا يحسن عطف ما الخ
اي لوجوب اعادة الجار اسما كان او حرفا هذا عند البصريين
واجاز الكوفيون ذلك ذكر ابن الحاجب في شرح المفصل ان

ان بعض النحويين يجوزونه في المجرور بالاضافة دون المجرور
بحرف الجر لان اتصال المجرور بالمضاف ليس كاتصاله بالجار
لاستقلال كل واحد منهما بمعناه والبث الانتشار قوله
باحد الاحتمالين اي المذكورين في ان السموات الخ الظاهر
انه اراد الاول قوله قرآتان اي النصب والرفع فالعاملان
اذا نصبت هي في وان اقيمت الواو مقامهما فعملت في
الجر في اختلاف الليل والنهار وان النصب في آيات
واذا رفعت فالعاملان الابتدا وفي عمل الابتدا الرفع
وفي الجر في اختلاف قوله ولعل اختلاف الفواصل
الخ حاصله ان مرتبة الايقان المبني عن زوال شوايب
الاشتباه والالتباس فوق مرتبة العقل المبني عن الاستحكا
وزوال شوب التزلزل بشبه المبطلين فوقهما ويحصل
الاولى بالنظر في اوايل المصنوعات واظهر المحسوسات
والثانية بالنظر في اواخر المكنونات وخلاصة الممتزجات
والثالثة بتكرر الايات وتجدد الغرايب في الاوقات
وشرط في الكل الانصاف اذ لا نظر لكل من على بصره غشاوة
وفي قلبه المكابرة والعناد وعبر عن الاول
بلفظ المومنين دون قوم يومنون اشارة الى ان اصل
الايمان مما ينبغي ان يكون ثابتا حاصلا في اصل الفطرة
لمن له انصاف قال الامام الرازي ذكر هنا ثلث مقاطع
يومنون ويوقنون ويعقلون فكانه قيل لهم ان كنتم
من المومنين فافهموا هذه الدلايل وان كنتم لستم من المومنين
بل انتم طلاب الجزم واليقين فافهموا تلك الدلايل وان

كنتم لستم من هولاء ولا من هولاء فلا اقل ان تكونوا في زمرة
العاقلين فاجتهدوا في معرفة الدلايل قوله كما في قولك
اعجبني الخ زاد في الكشاف يريدون اعجبني كرم زيد قال
ابو حيان هذا ليس بشي فان فيه من حيث المعنى اقحام
الاسما من غير ضرورة والعطف والمراد غير العطف وتقد
كرم زيد انما يكون في اعجبني زيد كرمه بغير واو على البدل
وهذا قلب لحقايق النحو وانما المعنى في اعجبني زيد وكرمه
ان ذاته اعجبته وكرمه اعجبه فهما اعجابان لا اعجاب
واحد قوله كقوله تري غمرات الخ اوله ولا يكشف الغما
الا ابن حرة ومعنى البيت ان زيارة غمرات الموت بعد
رويته اياها مستبعدة مستنكرة في العقل والعادة
وهو مع ذلك يزورها بعد استيقانه اياها بالوقوع مدحه
ذلك حيث يزور مثل هذا المستنكر قوله البشارة
قال الجوهري البشارة المطلقة لا تكون الا بالخير وانما تكون
بالشر اذا كانت مقيدة كقوله تعالى فبشرهم بعذاب
اليم وانت خبير بان الاسم البشارة بالكسر والضم قوله
يطغوا عليه طغا الشي يطغو طغوا وطغوانا اذا عدا ولم
يرسب التخلخل ازدياد حجم الجسم من غير ان ينضم
اليه جسم اخر والتكاثف ضده وهو انتقاص حجم
الجسم من غير ان ينفصل عنه جز ويطلقان على الانتفاش
وهو ان تتباعد الاجزا ويداخلها الهوا او جسم اخر غريب
كالقطن المنفوش وعلى الاندماج وهو ضده وهو ان
يتقارب الاجزا الوحدانية الطبع بحيث يخرج عنهما ما

بينهما من الجسم الغريب كالقطن الملفوف بعد نفشه وان
كان يطلق عليهما الاسم بالاشتراك **قوله** او بما في السموات
قيل لا يجوز هذان الوجهان الا على مذهب الاخفش لان
جميعا اذن حال والعامل فيها معنوي لا الجار والمجرور
فهو نظير زيد قايما في الدار ولا يجوز على مذهب الجمهور
تأمل وبنو غفار من كنانة رهط ابي ذر الغفاري **قوله**
وقرئ منه اي بالنصب بوزن علمه ومنه اي بفتح الميم
وتشديد النون والاضافة الى الضمير قال الهمداني
جميعا نصب على الحال من المسخر واما منه فيجوز ان يكون
في موضع رفع على انه خبر مبتدا محذوف اي تسخره ذلك منه
وان يكون في موضع نصب اما على الحال اي من سخر المذكور
كاينا منه او على انه نعت لمصدر محذوف او لقوله جميعا
اي سخر هذه الاشيا تسخيرا منه اي حاصلا وان تكون من
صلة تسخير وقرئ منه بكسر الميم وتشديد النون
قاليا منصوبة وانتصابه على المصدر اي من بها عليكم
وقرئ ايضا بفتح الميم ورفع النون على اضافة المن الى
الضمير وفيه وجهان احدهما خبر مبتدا محذوف اي هو منه
والثاني فاعل سخر على الاسناد المجازي اي سخر لكم ذلك منه
قوله اي ليجزي الخير الخ اي على الخير مفعول به في الاصل
واقيم مقام الفاعل **قوله** بدل منه اي من الكاف لان
الجملة تقع مفعولا ثانيا فكانت في حكم المفرد قال الهمداني
قوله محياهم ومماتهم الرفع على الابتدا والخبر سواء والجملة
في موضع نصب على البدل من المفعول الثاني وهو الكاف

ان صح

في

لان

لان الجملة في حكم المفرد **قوله** طرفا اي في محياهم وفي مماتهم
قوله كمقدم الحاج اي في مقدم الحاج اي جيتك في قدوم
الحاج **قوله** او على اسلوب قولهم تحية بينهم الخ اي على
جعل غير التحية تحية وبيانه قد سبق في سورة البقرة
في قوله تعالى ولهم عذاب اليم **قوله** ويومئذ بدل منه
اي من يوم تقوم قال العلامة التفتازاني ومثل هذا بالتاكيد
اشبه واني بيانا بان هذا مقصود بالنسبة دون الاول ه
وهذا بخلاف جعل كل امة تدعى بدلا من كل امة فانها بواسطة
الوصف تزيد فائدة **قوله** او باركة مستوفزة على الركب
يقال استوفز في قعدته اي قعد قعودا منتصبا غير
مطمئن **قوله** محمول على القول اي يقال لهم هذا القول قوله
يشهد عليكم مستفاد من تعديته النطق بعلى **قوله** اصله
نظن ظنا الخ دفع عما يقال من ان الاستثنا المفرغ يجب ان
يستثني من متعدد ومستغرق حتى يدخل فيه المستثنى
بيقين فيخرج بالاستثنا وليس مصدر نظن محتملا محتملا
غير الظن حتى يخرج الظن من بينه ومحصل الجواب على
الاول انه حمل على التقديم والتاخير وعلى الثاني انه حمل
على التنويع وتحقيق الكلام فيه مذكور في المطول وغيره في بحث
تنكير المسند اليه **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم من
قرا حم الجاثية الخ موضوع والرواية الجوف والله اعلم

سورة الاحقاف

قوله الا خلقا ملتبسا بالحق جعله في موضع المصدر دون
الحال لان المعترف بالحكمة تقدير المدة هو الخلق حقيقة

دون المخلوق قوله بنفسه براحل انما قيد بذلك لان الخلق
انما يتلبس به لا لاجل نفسه قوله احترازا عما يتوهم اي
عن ان تكون الوسائط السفلية لها مدخل في ايجاد الحوادث
السفلية يعني لسرعته حينئذ محال المشائية فنفوا ايجاد له
لظهوره يقال استأثر فلان بالشيء اي استبد به والاسم
الاثرة بالتحريك والاثرة مصدر اثرت الحديث اثره اذا
ذكرته عن غيرك ومنه قيل حديث مأثور اي ينقله خلف
عن سلف قوله يعني الاثرة اي التقدم قوله ما يوثر اي
يروى قوله ينفقون اي يسرعون يقال انفقوا في الحد
اذا اخاضوا وانفق الفرس اي اسرع قوله على انه كقيم عبارة
الكشاف يجوز ان يكون صفة على فعل كقولهم دين قيم
قال ابو حيان هذا يحتاج الى النقل عن العرب لان فعلا
في الصفات لم يحفظه سيبويه الا عدى قال سيبويه
ولا نعلمه جاء صفة الا في حرف معتل يوصف به الجمع وهو
قوم عدى وقد استدرك على سيبويه زيم بمعنى متفرق
وهو استدراك صحيح واما قيم فاصله قيام وقيم مقصور
منه ولذا اعتلت الواو فيه اذ لو لم يكن مقصورا لصحت
كما صحت في حول وعوض واما قول العرب مكان سوى
وماء روى فتأوله عند البصريين لانهم لا يثبتون بها فعلا في
الصفات وتأويلهما اما بالمصدر بهذا او المقصر كقيم في
قيام وقال الطيبي يدفع على هذا التقدير بمعنى مبتدع
قوله ولا لتاكيد النفي فبني على ان المجرور قد عطف
على مثله وانهما جميعا في صلة موصول واحد ولو قيل

الموصول الثاني من صلة موصول محذوف معطوف على مثله
اي وما ادري ما يفعل بي ولا ما يفعل بكم لم يفتقر الى
تأويل وحذف الموصول وبقاء صلته صحيح قال حسان
فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء
قوله او استفهامية مرفوعة بالابتداء والخبر
ما بعده والجملة في موضع نصب بقوله لا ادري قوله
ويجوز ان يكون نفيا على الاول حالية يريد انه ليست
المذكورات بعد الواوات متعاطفة على نسق واحد
بل مجموع شهد واستكبرتم معطوف على مجموع كان وكفرتم
نحو هو الاول والاخر والظاهر والباطن قوله هو عبد
الله بن سلام فتكون هذه الاية مستثناة من كون
السورة مكية على ما صرح به في تفسير الكواشي وقد
تؤول بانه من قبيل ونادى اصحاب الاعراف وانت خبير
بان استعمال ان في قوله تعالى ان كان من عند الله
لعدم جزم المخاطب قوله مثل الستم ظالمين قال ابو
حيان جملة الاستفهام لا تكون جوابا للشرط الا بالفاء
فان كانت الاداة الهمزة تقدمت على الفاء نحو ان تزرنا
افما نكرمك فقوله الستم ظالمين بغير فاء لا يجوز ان
يكون جوابا للشرط لسقاط اللئام والساقط
والساقطة اللئيم في حسبه ونفسه وقوم سقطى وسقاط
قاله الجوهري قوله اي بصدد ذا الشان ثابت
المهداني في انتصاب لسانا وجهان احدهما حال وفي
في الحال اوجه احدها كتاب لتخصيصه بالصفة والعامل

مان هذا من معنى الفعل والتقدير وهذا الكتاب مصدق
ملفوظا به على لسان العرب والثاني المنوي في يصدق
الراجع الى الكتاب والعامل يصدق والثالث ذا
والعامل فيهما ما فيهما من معنى التنبيه وعربيا نعت
لقوله لسانا والثاني مفعول به لقوله يصدق اي يصدق
ذا لسان عربي وهو الرسول صلى الله عليه وسلم قوله
مسبب عنه يريد انه لا يصح ان يعمل العامل في اذ لم
يهتدوا فسيقولون لتدافع دلالتي المضي والاستقبال
فيكون الظرف معمولا لمقدر فقوله فسيقولون مسبب
عنه قال صاحب الانتصاف اذ لم يمنع عمل فسيقولون
الا للاستقبال فيه فلا مانع اذا لان الاستقبال انما
جاء للاشعار بدوام ما وقع وانهم حرفوا وقالوا هذا اساطير
الاولين وافك قديم تمنناها وقالوا اذ لم يهتدوا وهذا
افك قديم وداموا عليه فعبر عن الوقوع والدوام ولهذا اتى
بالسين كقول ابراهيم عليه السلام الا الذي فطرني فانه
سيهدين وهذا طريق الجمع بين قوله الا الذي فطرني فانه
سيهدين وبين قوله الذي خلقني فهو يهدين واعلم
انه لولا دخول الفاء على الفعل لتعين هذا الذي ذكره
لكن الفاء لا تسبيبها على محذوف وهو المسبب
وقطعت الفعل عن الظرف فتعين ما ذكره الزمخشري
لاجل الفاء لا لاجل السين وقال ابن الحاجب في اماليه يجوز
ان تكون اذ متضمنة معنى الشرط لدلالة الفاء بعدها
وكونها في معنى اذا وحسن تفسيرها بالله لالة ما على

تحقق

تحقق ذلك لكونها للماضي ويجوز ان تكون معمولا لقوله
فسيقولون بارادة الاستمرار وانت خبير بان السين
حينئذ لمجرد التاكيد وان الاهتداء مضاف اليه فلا يعمل
في اذ كما لا يخفى قوله عطف على محله اي وبشرى في محل
النصب معطوف على محل لينذر لانه مفعول له تبع صاحب
الكشاف قال ابو حيان تبعه في ذلك ابو البقاء وهو لا
يجوز على الصحيح من مذهب النحويين لانهم يشترطون
في الحمل على المحل ان يكون المحل بحق الاصالة وان يكون
للموضع محرز والمحل ليس هنا بحق الاصالة لان الاصل
هو الجر في المفعول له بالحرف وانما النصب ناشئ عن اسقاط
الخافض لكنه لما كثر بالشروط المذكورة في النحو وصل
اليه الفعل فنصبه قيل عليه الاصل في المفعول له بالحرف
الجر ممنوع بدليل قول النحويين انه ينتصب بشروط ثم
يقولون ويجوز جره باللام وانت خبير بان حسنا في قوله
بوالديه حسنا على الاول والثاني مفعول ثان لوصينا
والمعنى الزمناه حسنا وهو نقيض القبح وعلى الثالث صفة
لمحذوف وكرها على الاول حال وعلى الثاني صفة محذوف قوله
ومدة حمله قال الهمداني لا بد من هذا التقدير ولولا هذا
كان ثلاثون منصوبا على الظرف وفي ذلك تغيير للمعنى
قوله والمراد به الخ جواب عما يقال المراد بيان مدة الرضاع
لا الفطام فكيف عبر عنه بالفصال يريد ان فيه فائدة
وهي الدلالة على الرضاع التام المنتهي بالفصال فقوله
ولذلك عبر اي ولكون المراد بها النهاية يعني لما كان

الرضاع بلبيد الفصال ويلابسه لانه ينتهي به وبتم سمي
فصالا لان تسمي المدة بالامد اي الغاية والنهاية قوله
قال كل حي الخ ومود اي هالك من اودى اذا اهلك اي كل
حي يستكمل مدة عمره ويهلك اذا انتهى عمره وحتى غاية
لجملة مقدرة اي وعاش حتى قوله حكم النسب يريد ان
حكم النسب لا يثبت الا ان يحصل في الحولين لا بعدهما
قوله وكونه يخرج من عراقيبها الخ اوله وان تعتذر بالمحل
من ذي ضروعها الى الضيف المحل الجدب وهو القحط والقطا
المطر ذي ضروعها لبنها النصل نصل السهم والسكين
والرمح اي حديدتها والعراقيب جمع عرقوب وهو العصب
الغليظ الموتر فوق العقب تقول ان اعتذرت الناقة
بقلة اللبن بسبب القحط الى الضيف عقرتها عقرا سار
في عراقيبها لتكون بدل اللبن والاستشهاد فيه
حيث جعل المتعدي منزلا منزلة اللازم لا رادة الحقيقة
ثم عداه بما يتعدى به اللازم مبالغة قال ابن الحاجب الاية
من باب قولهم فلان يعطي ويمنع مما استعمل الفعل المتعدي
محذوفا مفعوله حذفا غير مقصود وهذا ابلغ في المدح من
القصد الى المفعول على طريقة خصوص وعموم لما فيه
من المبالغة وجعل الذرية كانها محل الصلاح قوله قال الجباح
حسن الخ يريد ان افعل ليس للزيادة بل لاصل الفعل
وقد سبق الكلام فيه في سورة الزمر في قوله تعالى ليكفر
الله عنهم اسوا الذي عملوا وانت خبير بانه ان حمل على
الزيادة ويراد به مقابل المباح لا يحتاج الى ذلك فتامل قوله

الغيات

الغيات بالله منك استنطام لقوله قال الجوهري والتغا
فلان فاغثته والاسم الغياث صارت الواو يا لكسر ما
قبلها قوله وهو الدعا بالثبور اي الهلاك لكن المراد منه
الحث والتحريض على الايمان لا حقيقة الهلاك فالواو للتنبيه
على الحث على الفعل من حيث ان فيه اشعارا بان ما هو مرتكب
له حقيق بان يهلك وان يطلب له الهلاك فاذا سمع ذلك
كان باعثا على تركه الخبث المقطع قوله ان كان اي القول
المذكور قوله وقيل تعرض النار عليهم الخ قال ابو حيان
لا ينبغي حمل القرآن على القلب اذ الصحيح انه مما يضطر
اليه في الشعر ولا ضرورة فيه لظهور الوجه الصحيح وليس
في قولهم عرضت الناقة على الحوض ما يدل على القلب لان
العرض امر نسبي فصح اسناده الى كل واحد من الحوض والنا
قال صاحب تلخيص المفتاح ومنه اي من خلاف مقتضى
الظاهر وهو ان يجعل احد اجزاء الكلام مكان الاخر نحو عر
الناقة على الحوض والمعنى عرضت الحوض على الناقة لان ف
المعروض عليه ههنا ما يكون له ادراك يميل به الى المعروض
او يرغب عنه وقبل القلب السكاكي مطلقا اي اينما
وقع وقال ما يورث الكلام ملاحة ورده غيره مطلقا
والحق انه ان تضمن اعتبارا لطيفا غير نفس القلب قبل
والا رد لان العدول عن مقتضى الظاهر من غير نكتة
خروج عن تطبيق الكلام لمقتضى الحال انتهى بنوع
شي وهو انه ورد ان النار مدركة كادراك اولي العلم فهو
كقولك عرضت الاسرى على الامير فتامل قوله غير انه

كثير يقرأ بهمزة ممدودة صوابه بهمزة غير ممدودة قبل
قرئ بهمزة وبهمزتين ومدة وبهما وتسهيل الثانية
يقال اهانه اي استخف به والاسم الهوان الرمال جمع
رمل الشحر بشين معجمة وحا مهملة فتحا وكسرا موضع
وهو ساحل البحر بين عمان بالضم والتخفيف اي
شط البحر وعدن **قوله** لا تعبدوا الخ اشار بالاول
الى ان ان مفسرة بتقدير القول وبالثاني الى انها
مصدرية مقدرة بالبا متعلقة بقوله قد خلت
قوله والاضافة لفظية ولذا يقعا صفتي نكرة
وهي عارضا **قوله** نابضة حركة اي محركة ولا نابضة
اي ماسكة والحظيرة والحظار يعمل للابل ليقيها البرد
والريح **قوله** تلبث الفها هاي مهملة لان اصله مما المراد
بالصلة الزايدة **قوله** كالذي قوله يرجي المرا ما ترجيته
ورجيته بمعنى رجوته والخطوب جمع خطب وهو الحال
والشان قال ابن الدماميني ان الانسان تمتد اطماعه
الى الامور المغيبة التي لا يراها ويعترض دون اقربها
عنده حصول الامور الشديدة التي تقطع رجاه
فما ظنك بابعد تلك الاشيا وقريب من معناه المرء قد
يرجو الرجا مؤملا والموت دونه الاثاث متاع البيت
والجرد يسكنون فيها **قوله** ثانيهما قربانا الخ تابع
فيه مكيا وابا البقا وقد منعه صاحب الكشاف فقال
لا يصح ان يكون قربانا مفعولا ثانيا والهة بدلا منه لفساد
المعنى قال العلامة التفتازاني لان البدل وان كان هو

المقصود

المقصود لكن لا بد في غير بدل الغلط من صحة المعنى بدو
نه لا صحة لقولنا اتخذوهم من دون الله قربانا اي ما يتقرب
به لان الله لا يتقرب به بل يتقرب اليه فلا يصح انهم
اتخذوهم متجاوزين الله في ذلك قال صاحب الانتصاف
لانه يصير المعنى للذم على ترك اتخاذ الله متقربا به لانك
اذا قلت لعبدك اتخذت فلانا سيدا دوني فقد لمته
على نسبة السيادة لغيرك والله تعالى لا يتقرب به
ولكن يتقرب اليه وفي حاشية الطيبي قيل لان الالهة
لا تتخذ قربانا وانما يتقرب اليها وقال ابو حيان ويظهر
ان المعنى صحيح على ذلك الاعراب والاثر التكذيب وما مهد
قوله وقرئ افكهم بالتشديد اي بتشديد الفا وفتح
الحروف الثلاثة بلا تشديد واافكهم اي بمد الهمزة وكسر
الفا **قوله** على المعنى لان النفر جماعة في المعنى **قوله** روي
انهم وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الحاكم عن
ابن مسعود لكن روى الشيخان انه يصلي باصحابه الفجر
يقال اوفى على الشي اي اشرف **قوله** فان المظالم لا تغفر
بالايمان اي في حق الذمي بخلاف الحربي فانه اذا اسلم لم يبق
عليه تبعة قط على ما صرح به في قوله تعالى ان ينتهوا
يغفر لهم ما قد سلف **قوله** يجركم اي ليستأمنكم قوله
قراه يعقوب يقدر اي بفتح اليا وسكون القاف ورفع
الرا قال صاحب الكشاف كانه قيل اليس الله بقادر
قال العلامة التفتازاني يريد ان اصل الكلام على هذا
انما وشرط الرؤية وجعل الانكار راجعا الى نفيها اشارة

الى ان كونه خالق السموات والارض ظهر ظهور المحسوس
وبهذا الاعتبار كان خبران الواقع في خبرلم تروا بهذه خبر ليس بخارد خول البا عليه مكان كلمة بل التي شانها
تقرير مابعد النفي مقررة للقدرة الواقعة بعد ليس
تقديرا للروية الواقعة بعد ليس تحقيقا **قوله** فانه
مشتمل الخ قال ابو البقا وجاز ذلك في خبران لما اتصل
بالنفي ولولا ذلك لم يجز **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الاحقاف الخ موضوع والله تعالى اعلم

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

قوله امتنعوا الخ يقال صد عنه اعرض وصده عن الامر
منعه واصده لغة فيه فهو على الاول بمنزلة البيان له
وعلى الثاني مستقل بالافادة **قوله** احوال الفريقين الخ
ذكر لها منها المصنف ثلاثة اوجه الاول رجوع ضميره الى الفريقين
الثاني رجوعه الى الناس مع جعل نضرب بمعنى نبين
وامثال بمعنى احوال الثالث نضرب بمعنى نمثل وابقا
الامثال على حالها مع كون الضمير حينئذ راجعا الى الفريقين
وعلى الاول لم يتعرض صاحب الكشاف فقول المصنف
بان جعل الباطل الخ بيان للثالث **قوله** وقرى تدى
كعصا قال الجوهري الندى بالقصر مقصورة ... وبنصر فاذا
فتح فهو مقصورة من الناس من يكسر تدى بالتنوين اذا
جاوز لام الجر فيقولون يزيدون به معنى الدعا والكراع
اسم لجمع الخيل اي المسندة في الساق **قوله** او مسالم اي

مصالح

مصالح **قوله** معززة اي ممتازة من غيرها **قوله** فتعسا
وانحطاطا على وجوههم وهو المراد من الاية والمراد الهلاك ك
قوله ونقيضه لعا اذ معناه عاد بعد سقوط اي قام
من عثرته **قوله** قال الاعشى اي في شان ناقة او له
بذات لوث عفرناة اذا عثرت واللوث بفتح اللام كثرة
اللحم والشحم يقال ناقة عفرناة اي قوية تقول اذا عثر ت
الناقة السمينة الملحمة فالسقوط اقرب لها من
النهوض لدى الغنام حاصله اذا عثرت فدعائي عليها بالتعس
اولى من دعائي لها بالقيام **قوله** بفعله الواجب اضماره
تقديره تعسوا او دخلت الفا تشبيها على الجزا قال الهدا بي
يجوز ان يكون الذين في موضع رفع بالابتدا والخبر محذوف دل
عليه ما بعده اي فاتعسهم الله وان يكون في موضع نصب
بفعل دل عليه ما بعده والتقدير اتعس الذين كفروا وتعسا
منصوب على المصدر والتقدير الذين كفروا فاتعسهم
الله فتعسوا تعسا **قوله** كرهه اي بالنسبة الى اصل
اعمالهم فانه بمعنى احبط اعمالهم الاستيصال الانقطاع من
الاصل والمراد بالمضاف الاهل اي وكم من اهل قرية هم اشد
قوة من اهل قريتك التي اخرجوك قوله باعتبار التسبب
اي والا فالمخرج هو الله **قوله** وهو كالحال الخ جواب عما يقال
قال فلا ناصر لهم وانما هو امر قد مضى اسم الفاعل حال
لان معناه لا ناصر لهم في الحال فهو كقولك اهلكناهم
فهم لا ينصرون **قوله** او بالكسر اي بكسر السين قال
الجوهري الاسن من الما مثل الاجن وقد اسن الما يا سن

ويأسن أسونا ويقال أيضا أسن بالكسر يأسن ه
وأسنا نهو آسن قوله وقرأ ابن كثير أسن قيل بالمد
والقصر كهناذب وحذر قال الطيبي قرأ ابن كثير بالقصر
والباقون بالمد أي غير متغير الفارض اللبن الذي
يحذي اللسان والحامض اللبن الحامض قوله كراهة
غايلة قد سبق بيانه في سورة الصافات يقال غاله
الشيء واغتاله اذا اخذه من حيث لا يدريه وانت خبير
بان ذلك ماخوذ من الوصف بقوله لذة تعريضا الى خمور
الدنيا الغزارة الكثرة وانت خبير بان تفسير المصفى
بالمذكورات ماخوذ من المقام والعطف على ما ليس من جنس
الالبان والخمور المتعارفة في الدنيا والحميم شديد الحرارة
قوله وهو ظرف قال ابو حيان لا نعلم احدا من النحاة عده
من الظروف قال الهمداني معنى قوله آنفا الساعة وانتصابها
على الظرف وهو ظرف زمان يقال قلت كذا آنفا اي سالفا
لا مستانفا في الابتدا وكذا الاستيناف قوله كالعلة له وقوله
هذا فاتاهم خبره ذكراهم اذا جاءتهم الساعة قوله او فعلى
الخ يريد ان وزن اولى اما فعلى واما افعل ردي لواحد
عن الاصمعي معنى قولهم اولى لك وليك مكروه وقاربك
ما تكرهه وروي عن ابي علي انه علم للويل مبني على وزن
افعل من لفظ الويل على القلب اصله اويل وهو غير
منصرف كاحمد للعلمية وكونه على وزن افعل وقال
صاحب الكشف فاولى لهم مبتدا وخبره وهو اسم التهديد
والوعيد كانه قال الوعيد لهم واولى غير منصرف لانه على

وزن

وزنه الفعل وصار اسما للوعيد وقول المفسرين وليك
شر فاحذر فلا يريد وزنه ان اولى فعل وانما ذاك تفسير
بالمعنى وتمام الكلام فيه ما ليجي في آخر سورة القيامة
قوله وعامل الظرف محذوف اي فاذا عزم الامر فكذبوا
وانت خبير بان فيه التفاتا من الغيبة الى الخطاب
قوله من التغاور يقال تغاور القوم اي اسرع
بعضهم على بعض بالغارة الجسارة الاقدام قوله
ونكرها النكرة ضد المعرفة وقد نكرت الرجل نكرا
ونكورا اذا انكرته واستنكرته كلمة بمعنى قوله ويمكن
رده بمعنى وحدة الواو فيه ولم يوجد القلب فيه قوله
والتظاهر على الرسول اي المعونة على عداوته واعدا
الحقد العداوة قوله لاريناكهم الخ قال الهمداني اللام
الاولى جواب لو والثانية جواب قسم محذوف دلت
عليه اللام ونون التوكيد قوله ونحن نبلو يريد ان
الجملة مدخول حتى لا نبلو ولو كان منصوبا لا مرفوعا
لكون الضعف قوله كربع العشر والعشر الاول في الزرع
والثاني في النقد قوله او صلة قال ابو حيان كونه هو لا
موصولا مذهب كوفي قوله لانه صلى الله عليه وسلم سبيل
عنه الخ رواه الترمذي والحاكم وصححاه وابن حبان
من حديث ابي هريرة قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة محمد الخ موضوع والله تعالى اعلم

سورة الفتح

قوله والتعبير عنه بالماضي الخ قيل فيه من الفخامة

مالا يكتنه كنهه لان هذا الاسلوب انما يرتكب في امر يعظم
مناله ويعز الوصول اليه فلا يقدر على نيله الا من له
قهر وسلطان ولذا انزي الكثر احوال القيمة واردة على
هذا المنهج يقال نزحت البير نزحا استقيت ماءها كله
والدور دور الماء الذي به قور يخاف منه الغرق والمراد
كثرة الماء **قوله** علة الخ جواب عما يقال كيف جعل فتح
مكة علة للمغفرة فان الفتح فعل الله لا فعله حتى يكون
علة للمغفرة فيعني علة غائية من حيث انه مدخولها
مسبب لا سبب **قوله** جميع ما فرط الخ وسماه ذنبا تغليظا
قوله نصرا فيه الخ فهو على هذا من قبيل عذاب اليم
بالاسناد الى ما يلابس العزيز من المصدر وعلى الثاني من
قبيل عيشة راضية ولم يجعل من الوصف بوصف صاحبه
الذي هو الناصر على طريقة جد جده لقلة الفائدة في ذلك
ولان الكلام في بيان حال المخاطب المنصور لا المتكلم
الناصر فلق النفس اضطرابها دحضت رجله زلقت
قوله دائرة ما يظنونه الدائرة واحدة الدواير والمراد
هنا الهزيمة وقد سبق بيانها منا في اوايل سورة البقرة
ومن المص في سورة براءة والسوء الهلاك **قوله** على سبيل
التخييل قال الفاضل الانضباف لفظ التخييل يجب تبديله
بالتمثيل اذ ما قال الطيبي يعني لما روعيت المشاكلة
بين قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وبين
قوله يد الله فوق ايديهم على سبيل الاستعارة التخييلية
تتميما لمعنى المشاكلة وهو كالترشيح للاستعارة اي

اذ كان مبايعا لا بد له من الصفقة باليد فتخييل اليد لتاكيد
معنى المشاكلة والا فجل جنابه الحق عن الجارحة **قوله** استنفرهم
اي طلب منهم الخروج الى الجهاد وانت خبير بان بل في
الموضعين للانتقال من غرض الى غرض **قوله** فمن يملك لكم الخ
قال في الاساس ومن المجاز ملك نفسه عن الغضب وملك
عليه امره اذا استولى عليه قال الطيبي وعلى هذا ايملك
مجازا من يمنع كما عليه ظاهر كلام المص اي تضمينا بوساطة
من وتكون اللام مزيدة ولما عقب بقوله ان اراد بكم ضرا
او اراد بكم نفعا وجب تقدير مستثنية مطلقا ليتناول مشيئة
الضر والنفع فتكون القرينتان تتميما له ثم المجموع عبارة
على سبيل الكناية الايمائية على انه لا ضار ولا نافع الا هو **قوله**
تعريض بالرد اي برد النفع الذي كان اعطاهم الاستيصال
الانقطاع من الاصل **قوله** كا رضا جمع ارض والبور الهالكات
جمع باير وانت خبير بان الاصح ان الكلم اسم جنس لا جمع لقوله
تعالى اليه يصعد الكلم الطيب **قوله** قوم بني حنيفة هم قوم مسيلمة
الكذاب كما دل عليه الخ قال ابو البقاء تقاتلونهم يجوز ان يكون
مستانفا وان يكون حالا مقدرة او يسلمون معطوف على
تقاتلونهم وفي بعض القراءات او يسلموا وموضعه النصب
واو بمعنى الا ان او حتى **قوله** روي انه صلى الله عليه وسلم
لما نزل الخ رواه الامام احمد في مسنده من حديث مسور
ابن مخرمة ومروان بن الحكم الاحابيش واحدها احبوش
وهو الفوج من قبايل شتى تحبشوا من كل قبيلة اي تجمعوا
قوله فارجف بقتله اي اخبر ومنه الاراجيف للاخبار

بجعل
م

الكاذبة والسمرة بضم الميم شجر الطلح والجمع سمر وسمرات
والسدرة شجر النبق **قوله** او هجر هو اسم بلد مذكر
مصروف قيل فيه نظر لان هجر اما قرية قريبة من المدينة
التي منها القلال او هجر البحرين ولم يذكر احد من الايمة
انه صلى الله عليه وسلم غزاها وذكر البغوي انه صلى
الله عليه وسلم لما رجع من الحديبية اقام بالمدينة بقية
ذي الحجة ورجع بقية المحرم سنة سبع الى خيبر **قوله**
او تقوا انا عطف على امارة الاحالة الغلبة **قوله** وذلك ان
عكرمة بن ابي جهل الخ رواه ابن جرير وابن ابي حاتم في تفسيرهما
عن ابن ابزي معكوفا اي موقوفا ممنوعا **قوله** حيث احصر
الاحصار المنع وكيفيته وحكمه والغزاة في الهدي مذكور
في سورة البقرة **قوله** يبيدوهم اي يهلكوهم ويفنوهم
قوله قال وذ وطينا الخ الحنق الحقد والعداوة الشديدة
والمقيد البعير الذي علمته القيد وخصه لان وطاته
اثقل كما خص الحبق لان ابقاه اقل وخص الحرم لان هشمه
اسهل وهو ضرب من الحمض وهو ما ملح وامر من النبات
قال في الاساس يقال اذل من الهرمة واحده الهرم وهي سبس
الشبرق اذل الحمض فتقول هذه الاخذة اثرت فينا
تاثير الحبق العضبات كما يوثر البعير المقيد اذا وطي هذا
النبت **قوله** وقال صلى الله عليه وسلم ان اخر وطاه الخ رواه
الامام احمد من حديث يعلى العامري قال في النهاية المعنى ان
اخر اخذة او وقعة او قعها الله تعالى بالكفار كانت
بوج وكانت غزوة الطايف اخر غزوات رسول الله صلى

الله عليه وسلم فانه لم يغز بعدها الا غزوة تبوك ولم يكن
فيها قتال **قوله** اذ اغزاه اي عرضته ولحقته الانفة التكبر
قوله وذلك ما روي انه صلى الله عليه وسلم لما هم بقتالهم
الخ رواه البيهقي في دلايل النبوة من حديث عروة بن الزبير
مرسلا **قوله** راي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الخ رواه البيهقي
مرسلا من حديث مجاهد **قوله** ملتبسا يريد انه حال من
الرويا **قوله** تعليق للعدة بعلى هذا هو متعلق بتدخلن
وعلى ان يكون من كلام الملك فانه لما القى كلام الله على
النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه الكلمة من تلقا نفسه
تبركا وعلى ان يكون من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لما
قص الرويا على اصحابه اي بنا عليها موكدا بالقسم لان الرويا
من الانبيا وحي السيمة العلامة شطء الزرع صغاره وهو اول
ما يخرج من الحب **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا
سورة الفتح الى اخره موضوع والله تعالى اعلم

سورة الحجرات

قوله او لا تتقدموا اي بالقول والفعل فان قدم هنا بمعنى
تقدم فلا يحتاج الى تقدير ما ذكر في الاول **قوله** قراه يعقوب
لا تقدموا اي بحذف احدي التايين **قوله** من القدوم قال
الجوهري قدم من سفره قدوما فعلى هذا شبه تعجيلهم في
قطع الحكم في امر من امور الدين بقدوم المسافر من سفره
ايذانا بشدة رغبتهم فيه **قوله** ما بين الجهتين وهما اليمين
والشمال **قوله** المسامتتين اي المقابلتين يريد ان هذا
مستعار لمعنى لا تقطعوا امرا قبل ان يحكما به تهجين لهذا الامر تقبيحه

قوله محاماة محافظة ناشية عن التعظيم ففيه لف ونشر
على الترتيب قوله او لان يحبط الخ يريد ان اللام للعاقبة
قال صاحب الكشاف أن تحبط اعمالكم منصوب الموضع
على انه مفعول له وفي متعلقه وجهان احدهما ان يتعلق
بمعنى النهي فيكون المعنى انتهوا عما نهيتم عنه لحبوط اعمالكم
اي لخشية حبوطها على تقدير حذف المضاف والثاني ان
يتعلق بنفس الفعل ويكون المعنى انهم نهوا عن الفعل
الذي فعلوه لاجل الحبوط لانه لما كان بصدد الاداء الى
الحبوط جعل كانه فعل لاجله وكانه العلة والسبب في
ايجاده على سبيل التمثيل كقوله ليكون لهم عدوا قوله
ان ثابت بن قيس الخ رواه الشيخان من حديث انس بمعناه
الجهوري رفيع الصوت النزر القليل مرن على الشي تعود
واستمر عليه قوله اي عرفها اي وضع الامتحان موضع المعرفة
وانت خبير بانه على الاول كناية تلويحية عبر عن كونهم
في التقوى كاملين فيها بقوله امتحن الله قلوبهم للتقوى
لان الامتحان والتجربة يوجب مزاولة الامر مرة بعد اخرى
وذلك يوجب التمرن فيه وعلى الثاني من اطلاق السبب
على المسبب فان الامتحان سبب المعرفة واللام في
للتقوى متعلقة بمحذوف حال من قلوبهم وعلى الثالث
امتحن بمعنى ضرب وعلى الرابع شبه خلوص قلوبهم عن
شوائب الكدورات النفسانية بعد طول المجاهدة بخلوص
الذهب الابريز الذي عرض على النار ونقي من الخبث قوله
او استينافات الخ اعلم ان هذين في التركيبين خواص اما

التركيب الاول وهو قوله الذين يغضون اصواتهم الى قوله
للتقوى ففيه ايقاع الغاضين اصواتهم اسما لان المؤكدة
وفائدته توكيد مضمون الجملة وتقريره مع تصوير ما كان
يصدر منهم اولئك الكلمة في حضرة الرسالة من التاديب بتاديب
الله ويصير خبرها جملة من مبتدا وخبر وفائدته الحصر
المستفاد من تعريفهما يعني هم الذين شرفهم الله تعالى
باخلاص القلوب دون غيرهم تعريضا بغيرهم وايقاع
المبتدا الثاني اسم اشارة ليؤذن بان من سبق ذكره اي
امتحن الله قلوبهم لانهم اكتسبوا تلك الفضيلة واما التركيب
الثاني ففيه فائدتان احداهما قطعها عن الجملة الاولى
باخلائها عن الرابط اللفظي وهو الفا لتحرك اريحة السامع
وتحمله على السوال عن ان ما جزاء اولئك فيجاب لهم عند
الله القربة والزلفى وثانيهما بتنكير المغفرة ليدل على
ضرب عظيم في بابه لا يكتنه كنهه الابريز الخالص قوله وقيل
ان الذي ناداه عيينة الخ رواه الثعلبي والواحدي من
حديث جابر قوله ولو ثبت صبرهم الخ قال ابو حيان هذا مذهب
المبرد واما سيبويه فمذهبه ان ان وما بعدها بعد لو في
موضع فاعل لا في موضع المبتدا يقال اسعفت الرجل
بحاجته قضيتها الوفد الرسول قوله روي انه صلى الله عليه
وسلم بعث الخ رواه الطبراني من حديث ام سلمة الاحنة
الحقد والعداوة قوله لما تضمن التبغيض يقال كرهت
الشي نقيض احببته قوله فان النجيب الخ جواب عما يقال على
الوجه الاخير كيف جاز ان يكون فضل الله الذي هو فعله مصدرا

بالنسبة الى الرشد الذي هو فعل المهتد قوله فان كان طائفة
الخ قال صاحب الانتصاف قد انكر النحاة الحمل على اللفظ من
بعد الحمل على معناه وفي الآية حمل على المعنى بقوله اقتتلوا ثم
على اللفظ بقوله بينهما والفرق ان من فيها ابهام فيلزم
الابهام بعد التفسير واما الطائفة فلا ابهام فيها اذ
لفظها مفرد دائما ومعناها جمع ابدا وقد سبق الكلام في
الطائفة في سورة براءة في قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة
طائفة الخ السعفة بالتحريك غصن النخل والجمع سعف
وانت خبير بان اكثر ما يستعمل الاخوان في الاصدقاء والاخوة
في الولادة في السخرية الازدراء والاحتقار والفسوق مصدر
فسق يفسق ويفسق ايضا فسقا وفسوقا وانت تعلم
ان مراده بالاسم الذكر المذكور معنى الفسوق على حاله فيكون
صفة للاسم او بدلا منه قوله والهمزة فيه بربية بهمزة باب
الافعال المحذوفة قوله وكذلك للجوارح الجوارح اي ولتقاربهما
قيل لمشاعر الانسان الحواس بالحاء والجيم قوله وفي الحديث
لا تجسسوا الخ اخرجه الترمذي وحسنه وابن حبان من حديث
ابن عمر رضي الله عنه قوله وسئل صلى الله عليه وسلم عن الغيبة
الخ رواه الشيخان من حديث ابي هريرة قوله على الحال من اللحم
الخ قال ابو حيان الثاني ضعيف لان المجرور بالاضافة لا يجيء
منه الحال الا اذا كان له موضع من الاعراب نحو اعجبني ركوب
الفرس مسرجا وقيام زيد مسرعا فالفرس في موضع نصب وزيد
في موضع رفع وقد اجاز ابن مالك انه اذا كان الاول جزءا او
كالجزء انتصاب الحال من الثاني وقد رددناه عليه قوله

روى ان رجلين الخ ذكره الثعلبي بغير اسناد وروى الاصفهاني
في الترغيب عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قوله الى بير سميحة
بالجيم على التصغير ويروى سميحة بالحاء المهملة قيل هي بير
من ابار مكة ولم اجده في الكتب المعتبرة قاله الطيبي قوله
خضرة اللحم قال في النهاية في الحديث ان الدنيا حلوة خضرة
اي غضة طرية ناعمة قوله كما قال صلى الله عليه وسلم من سره
الخ رواه الحاكم من حديث ابن عباس قوله وقال انما الناس الى ادم
اخرجه الترمذي من حديث ابن عمر قوله وقد شرط اعتباره
اي اعتبار الايمان في الاسلام قوله الثقيلة من المن يقال
من عليه منا اي انعم قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من
قرا سورة الحجرات الخ موضوع والله تعالى اعلم

سورة ق

قوله مجد المجد السعة في الكرم والجلالة قاله الراغب
قال في النهاية الشرف قوله من جنسهم اي نوعهم وهو
الانسان قوله اوابنا جلدتهم اي صنفهم اجلاد الرجل جسمه
وبدنه قوله وقيل انه جواب القسم من قال قسم جعل الواو
في والقرآن عاطفة ومن قال غير ذلك كانت الواو فيه
للقسم وجواب القسم قيل قد علمنا وحذفت لطول الكلام
وقيل محذوف اي لتبعثن اي لترجعن على ما دل عليه السياق
قوله متلاصقة الطباق هذا بحسب الظاهر ميل منه
الى ما ذهب اليه الفلاسفة قوله طوالا جمع طول وكذا
الطوال بالتشديد والقم الحصا القطع تراكم الطلع اجتما
والتنا بعضهم الى بعض قيل انما يقال نضيد ما دام في كفره

اي غطايه وقد سبق بيان الطلع في سورة الشعرا قوله
حدثته به نفسه يريد ان الضمير في به لما لا للانسان
جعل الانسان مع نفسه اي ذاته شخصين يجري
بينهما مكالمة ومحادثة تارة هو محدثها واخرى هي محدثته
الحلي بضم الحاء وكسر اللام وتشديد اليا صوته قوله
والضمير اي ضمير قوله صوت بكذا اي يريد انها صلة كما
تقول ينطق به قال صاحب الكشاف ويجوز ان تكون
للتعدية والضمير للانسان اي ما يجعله موسوسا
وما مصدرية لانهم يقولون حدث نفسه بكذا كما يقولون
حدثته به نفسه قوله قالوا الموت ادنى الخ صدره هل
اغدون في عيشة رغيدة يقال عيش رغيد اي واسع
طيب الوتين عرق متصل بالقلب اذا قطع مات
صاحبه قوله ينشط اي يمنع الجليس بمعنى المجالس
قوله كقوله واني وقيار الخ قد سبق بيانه في سورة الما
في قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون بدة
والنصارى الخ قوله وفي الحديث كانت الحسنات
الخ رواه ابن راهويه في شعب الايمان قوله او مثل البا
الخ اي تكون للمصاحبة قوله اقتضت الزهوق اي ذهاب ب
الروح غالبا للتعدية قال الطيبي متصل بجاءت وهي
اما سببية لان مجي هذه السكرة التي وجهها للانسان
حكمة لا بد ان تكون سببا لزهوق الروح او لا تكون
سببية لكن هذه السكرة لما ترتب عليها الموت كانها
جاءت بالموت قوله النصب على الحال الخ قال ابو حيان

لاضرورة

لاضرورة تدعو الى ذلك بل الجملة في موقع الصفة ان اعرب
معها سابق وشهيد مبتدأ او خبرا والا فسابق فاعل
الظرف قبله لانه قد اعتمد والظرف في موضع الصفة
واما قوله لاضافته الخ كلام ساقط لانه نكرة على كل حال
وفيه بحث لانه باضافته الى النفس صار شاملا لجميع
النفوس فكانه قيل كل النفوس فتعين مدلولها
فصار معرفة قوله لان مراده ان ذلك جاير لما فيه من
العموم وانت خبير بان هذا على الوجهين اشارة الى
الانسان الموصوف قوله لواحد وتثنية الفاعل الخ قال
ابو البقاء في التثنية هنا اوجه احدها انه خطاب
للملكين والثاني هو لواحد والالف عوض من تكرير
الفعل اي الق الق قال الطيبي وجهه انه حذف الفعل
الثاني ثم اتى بفاعله وفاعل الفعل الاول على صورة ضمير
الاثنين متصلا بالفعل الاول والثالث هو واحد
لكن خرج على وجه التثنية على عادتهم وذلك انه من حال
الواحد منهم ان يصحبه في السفر اثنان والرابع من
العرب من يخاطب الواحد بخطاب الاثنين وذكر الشعر
المذكور والخامس ان الالف بدل من النون الخفيفة واجرا
الوصل مجرى الوقف في كلام المص خلط فتامل ومثال
الثاني يا حرسي اضربا عنقه اضرب اضرب قاله نجم الايمة
الرضي الحرس بفتحتين حرس السلطان وهم الحراس
الواحد حرسي لانه صار اسم جنس ثم ثناه فقال يا حرسي
اضربا على لفظ التثنية المضافة الى يا المتكلم عند النداء

وفيه بحث قاله الطيبي قوله اجم اي احفظ عرضا قوله
متعدي اي ظالم متجاوز الحد وداسه وقد سبق الكلام
فيه مريب وظلام قوله جي بهما للتخييل الخ تقدم انكار هذا
التأويل بل هو على حقيقته كما في خبر لحاجب الجنة
ولا مانع من ذلك فقد سبح الحصي في كفه صلى الله عليه
وسلم وقد سبق الكلام فيه قوله او ظرف لنفخ قيل
هذا بعيد لكثرة الفواصل بين العامل والمعمول
الزفير اخراج النفس قوله فيكون ذلك الخ قال صاحب
الكشاف ويجوز ان ينتصب بنفخ كانه قيل ونفخ في الصور
يوم نقول لجهنم وعلى هذا يشار بذلك اي في قوله ونفخ
في الصور ذلك يوم الوعيد اي يوم نقول ولا يقدر
حذف المضاف اي لصحة الحمل قوله ويجوز ان يكون حالا
المحتملي الاول نصب على الظرف قوله او على زنة المصدر كزئير
وهو صوت الاسد في صدره وصليل يقال وصل المسمار
وغيره صليلا صوت قوله في حكمه يعني لو كان في حكم
اواب وحفيظ وهما صفتان لموصوف محذوف لزم ان يكون
من صفته ومن لا تكون صفة قوله عقابه وهو غائب الخ بين
انه الباء للملابسة ثم بين كيفية التلبس بان جعل الغيب
تارة متعلقا بالرحمن وتارة متعلقا بالعقاب وتارة
متعلقا بمن نقوله او العقاب بعد غيب معناه بعد
اخافة عذاب غيب اي خشي بعذاب تم وعيد الله
بالعقاب والظاهر من كلام صاحب الكشاف انه جعل
الباء الاول للملابسة والثاني للسبب والثالث بمعني

في خالد بن ابي المنذر بن الجارود وقوله للتسبيب اي نفس
اشد منهم قوله او جالوا اي غلبوا وتمكنوا من المكان
الشديد في الارض تمكنا تاما المحيص المهرب قوله ان
ينقب الخ يريد حفي البعير لكثرة السير والوعي
الضابط والحافظ الاعيا التعب قوله وفيه تهويل الخ
اي حيث اطلق الامر بقوله المقدر وما اخبرك به ثم اوقع
يوم ينادي المنادي بيانا للمقدر من حال الفئة لما في
الابهام والتفسير من التهويل والتعظيم بشان المخبر
به قال صاحب الكشاف المعنى استمع حديث يوم ينادي
المنادي فحذف المضاف وهو مفعول به وليس بظرف
قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة ق الخ
موضوع وتارات الموت بمثلثة وهمزة مفتوحة الاهوال

سورة الذاريات

قوله تذروا التراب اي تفرقوا يقال ذرت الريح التراب
وغيره اي فرقته والتذرية منه الوقر بالكسر الحمل وبالفتح
الثقل في الاذن قوله وقري بالفتح اي بفتح الواو قال
الهذلي وقري بالفتح على تسمية المحمول بالمصدر او على
ايقاعه موقع حملا فيكون مصدرا مؤكدا لقوله فالحاملات
من غير لفظه ويكون مفعول الحاملات محذوفا كانه
قيل فالحاملات المطر حملا وعلى الاول مفعولا به قوله
او النجوم عطفا على الطرائق قوله طرائق الوشي يقال وشى
كلامه اي كذب ووشي به السلطان اي سعى قوله وقري

الحبك بالسكون اي بسكون البا هو مخفف حبك بضمتين
قوله والحبك اي بكسر الحا وسكون البا مخفف الحبك
بكسرتين قوله والحبك اي بفتح الحا والبا وهو جمع حبكة
كعقب في عقبة قوله والحبك اي بضم الحا وفتح
البا وهو جمع حبكة كبرقة في جمع برق وذكر الهمداني الحبك
بكسر الحا وضم البا قال وهو شاذ اذ ليس في كلامهم فعل
بكسر الفا وضم العين وما ذكر الحبك بكسر الحا وفتح
البا قال فهذه سبع قراءات فاعرفه اعلم ان ابن الحاجب
منع ثبوت هذه القراءة وقال اذا المشهور بالكسرتين
والضمتين وان ثبتت فمحمول على التداخل فان المتكلم
تلفظ بالحا المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ
بالبا المضمومة من اللغة الثانية والحبك بكسر الحا كل شي
كالرمل والما اذا مرت بهما الريح قوله او لا صرف اشد منه
يوضحه قول صاحب الكشاف اي يصرف عنه من صرف
الصرف الذي لا صرف اشد منه واعظم كقوله لا يهلك على
الله الا هالك قال صاحب الانتصاف انما دل النظم
على هذا لان قوله يصرف عنه دال على من صرف كانك
قلت لا يثبت الصرف في الحقيقة الا لهذا او كل صرف
دونه كلا صرف قال الطيبي وقلت الصرف عن القران من
ثبت له الصرف الحقيقي وذلك من طلان صرفه وجعله
بمنزلة يمنع ويعطي قال في المغرب يقال هلك الشي في يده
اذا تغير صفته وهلك على يده اذا استهلكه قوله ويجوز
ان يكون اي يعني ان عن فيه للتسبب فيكون قوله بسببه

تقيرا

العن القول المختلف قوله كقوله ينهون الخ تمامه مثل
المهاير تغن في خضب يقال جمل ناه اذا كان قويا سمينا
والضمير في ينهون يعود الى الجماعة ومن ظن انه يعود الى
الغرف فقد اخطا فانه لو كان كذلك لكان يقال ينهين
والمها بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية قوله
ب تناهيهم اي قوتهم في سمنهم كاين بسبب الاكل والشرب
قوله مجرى اللعن فيكون المراد لعن الكذابون قوله
اي وقوله جواب لما يقال كيف وقع ايان ظرفا لليوم
والاحيان للحدثان يعني المعنى ايان وقوع يوم الدين
قوله اي يقع يوم هم على النار يريد انه منصوب على
الظرف وناصبه مضمر دل عليه السوال لانه وقع عن
وقت الجزا قوله وهو يوم هم فيكون محله الرفع على
الخبر وفتح لانه مبني لاضافته الى الجملة الهجوع النوم
ليلا قوله في طايفة من الليل اي طايفة قليلة فيكون
قليلا ظرفا قوله هجوعا قليلا فيكون صفة لمصدر
والغرار القليل من النوم قوله وزيادة ما فيه فيه
نظر فانها تؤكد الهجوع وتحققه لانها تحمله في معنى
القلة فقيل تؤكد ما سبقها وهو قوله قليلا وتحقق
ان الهجوع قليل المستجدي طالب الجدي وهو العطا
قال الهمداني انه لحق جواب القسم الذي هو فورب
السما قوله وان بما في حيزها الخ عطف على قوله ما وهو
ان بما في حيزها ان جعلت ما زايدة القرى طعام قوله
الضيف الكف المنع الحنيذ المشوي قوله فاقبلت الخ

عدم ملايمته لكون الهمزة للعرض قوله يدع اي يمشي
في الطريق الذي لحق بامه الضرير الفتوت قوله فلطحت
اي ضربت الحطب الشاب والحال اي فما حالكم السو
بالفهم العلامة قوله عطف على وفي الارض قال ابو حيان
هذا بعيد مما ينزه القران عن مثله وذلك لبعدهما
بينهما قال الطيبي اشارة الى بيان نظم الايات وذلك
انه تعالى لما ذم الخراصين ووصفهم بما به اوقعوا في
تلك الورطات وهو انهم في غمرات الجهل والسوال عن
مجي الساعة مع انكار مجيها والامتناع عن الاستعداد
لها اوعدهم على ذلك بقوله ذوقوا فتنتكم وجعله
مخلصا الى ذكر اضدادهم وذكر ما به فازوا من اخذ الزاد
للمعاد والى بعد ذلك بدليلي الافاق والانفس ايقاظا
لهم من سنة الغفلة وعطف عليه قصة موسى عليه السلام
وفرعون تخويفا واما قصة ابراهيم ولوط عليهما السلام
فمعترضتان بين المعطوف والمعطوف عليه تسلية
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من تكذيبهم ووعد
له باهلاك اعدايه كما اهلك قوم لوط قوله وجعلنا
في موسى اية قال ابو حيان لا حاجة الى الاضمار لانه قد
امكن ان يكون العامل في المجرور وتركنا قيل اراد انه
عطف على قوله فيها باعادة الجار لان المعطوف عليه ضمير
مجرور فيتعلق بتركنا من حيث المعنى فيكون التقدير
وتركنا في قصة موسى اية بدليل ان قوله وفي موسى معطو
على وفي الارض او على قوله وتركنا فيها وانما قال على معنى

من

من جهة تفسير المعنى لا الاعراب فانما اظهر الفعلين تنبيها
على مغايرة الفعلين يعني ان هذا الترك غير ذلك الترك
ولذا ابرزه بمادة الجعل دون مادة الترك ليظهر المغا
وانت خبير بان هذا بظاهره لا يناسب الشعر الذي
استشهد به قوله كقوله علفتها تبنا وماء باردا وقد
سبق بيان هذا البيت في سورة الاعراف في قوله تعالى
ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا
من الماء او مما رزقكم الله الركون الميل الدبور الريح
التي تقابل الصبا والجنوب التي تقابل الشمال او
النكباء هي الريح الناكبة التي تنكب عن المهاب اي
تعدل عنه لتفتت التفرق كذلك قال صاحب
الكشاف الامر مثل ذلك وذلك اشارة الى التكذيب
والقول المذكور ثم فسر ما اجمل بقوله ما اتى قوله ما
اتى يفسره يريد ان يكون من باب ما اضمر عامله يعني
ان ذلك لا يجوز ايضا لانه مشروط بالتسليط فانه
المفسر نايب عن المفسر فان لم يعمل المفسر لم يعمل المفسر
قوله لما خلقتهم الخ جواب عما يقال لو كان الله تعالى
مريدا من العباد العبادة لكانوا كلهم مومنين عابدين
لامتناع تخلف المراد عن الارادة وحاصل الجواب انه
لما خلقهم على صورة اشخاص متمكنة لما بان اعطاهم
ما اعطى لهم من الاسباب والبواعث جعل عبادة
الاشخاص المذكورة علة لخلقهم مبالغة وخلقهم مغيا بها
قال صاحب الانتصاف من عادة صاحب الكشاف اذا

راي ظاهرا يوافق معتقده او رد مذهب اهل السنة
سوالا او رد معتقده جوابا والجواب الذي ذكره
لا يصح فان السؤال مقدمة عقلية قطعية والظاهر
اذا خالف القطع وجب رده الى الادلة القطعية فظاهر
الاية دليل لاهل السنة لانها سيقت لبيان عظمة
الله تعالى وان شانه مع عبيده لا يماثل بغيره فان
عبيد الخلق مطلوبون بالخدمة بكسبهم للسادة
وبواسطة كسب العبيد تدر الارزاق لساداتهم والله
تعالى لا تطلب من عباده رزقا ولا اطعاما بل يطلب منهم
العبادة لا غير ودلك على ذلك انه هو الذي يرزقهم
خاصة وما خلقت الجن والانس الا لامرهم بعبادتي
قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة والذاريات
الخ موضوع

سورة الطور

قوله او ما طارا الخ هذا بحسب الظاهر ميل منه الى
الفلسفة المنشور المبسوط قوله وتنكيرهما للتعظيم
قال العلامة التفتازاني بمعنى انه بلغ في الارتفاع لشانه
مبلغا لا يمكن ان يعرف قوله والاشعار بانهما الخ عطف
تفسير قال صاحب المفتاح في قوله تعالى وعلى ابصارهم
غشاوة غشاوة عظيمة تحجب ابصارهم بالكلية قوله او الفرا
وهو بيضاء مبيحة بيت في السماء حيال الكعبة ويروى
الضريح وهو البيت المعمور من المضارحة وهي المقابلة
قاله ابن الاثير قوله روي ان الله يجعل الخ رويناه عن عبد

الله

الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يركب البحر الا حاجا او معتمرا او غازيا في سبيل الله
فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا اخرجه ابو داود
وفي هذا الحديث اشارة الى ان راكبه يتعرض للآفات
وانت خبير بان الواو في الاولى للقسم وما بعدها
للعطف وجواب القسم ان عذاب ربك لواقع والهبا
الغبار الذي مع شعاع الشمس قوله ويسجرونها
اي يوقدونها الخوض في الاصل الشروع في الماء والمرور
فيه ويستعار في الامور قوله فهذا المصداق الخ المصداق
هو الشيء الذي يعرف به الصدق والعذاب وغير ذلك
من احوال القيامة مما يعد من مصداق اقوال الانبياء
عليهم السلام قوله ان كنتم تقولون يريد ان الفا تقتضي
معطوفا عليه وهو هذا المقدر قوله لانه المقصود بالانكار
ولان الاستفهام له صدر الكلام قوله في اية جنات
الخ يريد ان التنكير للتعظيم قوله او في جنات ونعيم
مخصوصة بمعنى ان التنكير ليدل على اختصاصهما من جنس
تلك هذا الخ قال الطيبي في قوله تعالى وكتاب مسطور
قوله حال باضمار الخ من نصبه حالا جعل الظرف مستقرا
ومن رفعه خبرا جعله لغوا قال الهمداني الجمهور على نصب
فاكهين وهو على الحال من المستكن في الظرف مستقرا
وقرئ فاكهون بالرفع على انه خبر ان والظرف ملغى ويجوز
ان يكون مستقرا ويكون فاكهون خبرا بعد خبر قوله اذ
طعاما الخ يريد انه صفة مفعول محذوف وانت خبير بان

المنى والمرى صنفان من هنوا الطعام مروا اذا كان سايغا
لا تنغص فيه يقال تنغصت عيشته اذا انكدرت
قوله وقيل الباء زائدة قيل ليست زيادة الباء مقيسة
في الفاعل الا في فاعل كفى فتأمل قوله مصطفة اي صف
بعضها الى بعض قوله ولذلك عطف الخ قال ابو حيان لا يتخيل
احد ان والذين امنوا معطوف على حور عين قال الحلبي
ما ذكره من المعنى لا شك في حسنه ونضارته وليس في الكلام
العربي ما يمنعه قال الهمداني والذين امنوا يجوز
ان يكون في محل رفع بالابتدا والخبر الحقنا بهم الخ وان
يكون في محل نصب بفعل يفسره الحقنا بهم اي اكرمنا
الذين امنوا وان يكون في محل جر عطفا على حور عين اي قرناهم
بالحور العين وبالذين امنوا اي بالرفقاء والجلسا قوله
وضم الياء اي قرانهم واتبعناهم قوله كما روي انه صلى
الله عليه وسلم قال ان الله ترفع الخ رواه البزار وغيره
من حديث ابن عباس رضي [illegible] مسند الامام احمد عن علي
رضي الله عنه عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان المومنين واولادهم في الجنة وان المشركين
واولادهم في النار ثم قرا الاية قوله بعمله مرهون الخ نظيره
ما روينا عن مسلم والترمذي عن ابي مالك الاشعري كل
الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها قوله وعنه
والذي نفسي بيده الخ رواه عبد الرزاق وابن جرير في
تفسيريهما من مرسل قتادة قوله ما يوثم اي ينسب
الى الاثم قوله ولا تكترث اي ولا انتبه الى مسام الجسد تعبه

لاختلاف

لاختلاف الكذب قوله وقرا ابن عامر الخ قال الهمداني
وقرئ يصعقون بفتح الياء على البنا للفاعل اي يموتون
من صعق فلان يصعق بكسر العين في الماضي وفتحها
في المضارع صعقا اذا مات وقرئ يصعقون بضم الياء
على البنا للمفعول اي يماتون اما من صعق زيد وصعقه
غيره اذا اماته يعدى ولا يعدى كسعده واما من صعق
زيد واصعقه غيره اذا اماته ايضا الطيبي التب كلاه
الله كلاءة بالكسر حفظه وحرسه قوله وعنه صلى
الله عليه وسلم من قرا سورة الطور الى اخره موضوع

سورة النجم

قوله انقض اي سقط للرجم اي للرمي والثريا جاءت
مصغرا ولم يتكلم بها الا كذلك واصلها من الثروة وهي
كثرة العدد وطلوعها لليلة عشر يخلو من ايار وسقوطها
لليلة عشر من تشرين يظهر من اول الليل في المشرق
عند ابتدا البرد واذا توسطت السما مع غروب
الشمس يكون غاية شدة البرد اعلم ان العامل في
اذا فعل القسم ولا يرد انه حال واذا للاستقبال فكيف
يعمل فيه لان اذا غاية جردت للاستقبال واستعمل في الوقت
المطلق قوله عن الهوى اي هوى نفسه قوله وفيه نظر
قد يقال مراده ان اللفظ مستعمل في الحقيقة والمجاز
فلا غبار عليه قال الطيبي قلت ههنا بحث لا بد منه
وهو ان هذه الاية واردة في امر التنزيل وليس لمستدل

ان يستدل بشي من الاجتهاد لا نفيا ولا اثباتا لان الضمير امرهم
في ان هو للقران بدليل تفسير النجم بنجوم القران فكانه نه
قيل ما هذا القران الا وحي وليس كما قلتم فقال اولا ما
ضل وما غوي ما صاحبكم ثم ثنا بقوله وما ينطق مستبدلا
ايذانا بانه صلى الله عليه وسلم في صغره وكبره ما ضل
حصافة العقل بمعنى احكامه قال الجوهري حصافة
الامر احكامه وروي عن ابن عباس ذو مرة ذو منظر
حسن قال الطبري هو الصواب يعني صحة الجسم وسلامته منه
من الافات **قوله** على تقديركم اي يعني ان المراد الوصف
بالكمية في نظركم وبالنسبة اليكم كما في قصة يونس عليه
السلام الى مائة الف او يزيدون **قوله** كقولك هو مني
الخ اشار الى تشبيه قربه بالقرب في قوله هو مني الخ
مع الاحتياج الى التقدير وعبارة الكشاف تقديره
اي في قوله فكان قاب قوسين او ادنى فكان مقدار مسافة
قربه مثل قاب قوسين قال الهمداني قاب خبر كان والالف خه
منقلبة عن واو وهو بمعنى المقدار واو على بابها
اي لو رآه راء لقال هو قدر قوسين او ادنى في القرب اي
لا لتبس مقدار القرب **قوله** كقوله على ظهرها قد سبق
في سورة النحل لا بهذا اللفظ بل بلفظ عليها وفي سورة
الملائكة بهذا اللفظ لكن مشبها بما وقع في سورة النحل
قوله ويدل عليه انه صلى الله عليه وسلم سئل الخ
اخرجه ابن جرير من حديث ابن عباس وانت خبير بان قوله
اي ما كذب بصره الخ ناظر الى كون الضمير لله تعالى والمراد

قصة

قصة المعراج والذي فهم من كلامه اولا انه صلى الله عليه
وسلم راى الله تعالى اولا بالفؤاد ثم بالبصر وثانيا انه
صلى الله عليه وسلم راه بالبصر وثالثا انه راه بالفؤاد
قال العلامة التفتازاني في الاسرا من المسجد الحرام الى
بيت المقدس قطعي ثبت بالكتاب ومن الارض الى السما
بالاحاديث المشهورة والمنكر مبتدع ومن السما الى الجنة
او العرش او غير ذلك احاد اي خبر الواحد ثم الصحيح
انه صلى الله عليه وسلم راه بفؤاده لا ببصره وعينه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يرى احدكم ربه
حتى يموت رواه مسلم قال شارح جمع الجوامع الصحيح انه
راه بعين البصر وقال النووي الحاصل ان الراجح عند
اكثر العلما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى ربه
بعيني راسه واثبات هذا ليس الا بالسماع من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهذا مما لا ينبغي ان يشك فيه
والاصل فيه حديث ابن عباس ولا يقدح فيه حديث
عائشة رضي الله عنها والله ما فقدت جسد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانه وان صح لا يصلح حجة في مقابلة
ما ورد من الاحاديث واقوال الكبار من الصحابة واجماع
القرون اللاحقة ولا الحديث المذكور منها لانها لم تخبر
انها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم
ار ربي وانما ذكرت ما ذكرت متاولة لقوله تعالى ما كان
لبشر ان يكلمه الله الخ ولقوله تعالى لا تدركه الابصار والصحابي في
اذا قال قولا وخالفه غيره منهم لم يكن قوله حجة على ان

ابن عباس اثبت شيا نفاه غيره والمثبت مقدم على النافي
وقد ذكر وقوعها في المنام لكثير من السلف منهم الامام
احمد رحمه الله حيث قال رأيت رب العزة في المنام فقلت
يا رب ما افضل ما يتقرب به المتقربون فقال جل جلاله
بكلامي يا احمد فقلت بفهم وبغير فهم قال بفهم وبغير
فهم قال النووي في شرح مسلم قال القاضي عياض اتفق
العلماء على جواز رؤية الله تعالى في المنام وصحتها وان رئي
بصفة لا تليق بجلاله من صفات الاجسام لان المرئي غير
ذات الله تعالى وعلى ذلك المعبرون للرؤيا وبالغ ابن الصلاح
في تنكيره لما تقدم من المنع قوله من مري الناقة يقال
مريت الناقة اذا مسحت ضرعها للدر قوله تمريته
اي تغلبته قوله مرة اخرى اي نزل عليه جبريل عليه
السلام مرة اخرى في صورة نفسه فراه وذلك ليلة
المعراج على الاول قوله فعلة من النزول ونصب اسم اقيم مقام
المرة التي هي الظرف قال المهدوي نزلة مصدر واقع
موقع رؤية كانه قال ولقد راه رؤية اخرى وقيل نصب
على الظرف اي مرة اخرى وقيل هي في موضع الحال
والتقدير راه نازلا لا نزلة اخرى وانت خبير بان
الكبرى على الاول مفعول به قوله كان يلت السويق اي
يخلطه والسويق دقيق الشعير بعد ان يشوى والسمرة
بالضم شجرة الطلح قوله والعزى سمرة الخ اخرجه ابن
مردويه من حديث ابن عباس قوله ثرايان هي جمع ثريان
وقد سبق في سورة الاسرى النوي بفتح النون وقد

سبق

سبق في سورة الفرقان في قوله تعالى ولقد صرفناه بينهم
الخ والجنيات بجيم ونون جمع جني قوله وهو المفعول الثاني
الخ فيكون الحاصل اخبروني الكم الذكر وله الانثى قوله
والجملة اعتراض بين العلة والمعلول واجنة جمع
جنين وهو الولد المجنين اي المستتر الاشباح الامثال
والحائز واحد حوائز الدابة قوله يرتاد اي يطلب ان
يجي في بيته قوله وقوله صلى الله عليه وسلم من سن
سنة الخ رواه مسلم وغيره قوله كالتايب عنه قال
الفقهاء قراءة القران على القبر وعلى غير القبر مع الدعاء
مع جعل الاجر له ينفعه اعلم انهم اختلفوا في وصول
ثواب القراءة للميت والمشهور عند الشافعية عدم
الوصول نقل النووي في شرح مسلم والفتاوى عن الامام
الشافعي رحمه الله تعالى والاكثرين وبالغ ابن عبد
السلام في بعض فتاويه في عدم الوصول لانه تصرف في
الثواب من غير اذن الشارع وحكى النووي في شرح
مسلم والاذكار وجها ان ثواب القراءة يصل الى الميت
كمذهب الائمة الثلاثة واختاره جماعة من الشافعية
وعليه عمل الناس قال ابن الصلاح وينبغي ان يقول اللهم
اوصل ثواب ما قراته لفلان فيجعله دعاء ولا يختلف
في ذلك القريب والبعيد وينبغي الجزم بنفع هذا
لانه اذا نفع الدعاء وجاز بما ليس للداعي فلان يجوز بما له
اولى وهذا لا يختص بالقراءة بل يجري في ساير الاعمال
والاية والحديث لا يدلان على عدمه لان المراد من الاية انه

لاحق له ولا جزاء الا فيما سعى فلا يدخل فيهما ما يتبرع به
غيره و الحديث وارد في عمله وهذا في عمل غيره وحمل
منع الشافعي رحمه الله على ما اذا نوى القارئ ان
يكون ثوابها للميت واما اهداء ثواب القراءة لرسول من غير دعاء
الله صلى الله عليه وسلم منع تاج الدين الفزاري منه
وعلله بانه لا يتجرى على الجناب الرفيع الا بما اذن فيه
ولم ياذن الا في الصلاة عليه وسؤال الوسيلة والاكثر على
جوازه وقد اعتمر ابن عمر رضي الله عنه عنه صلى الله
عليه وسلم عمرا بعد موته من غير اذنه ووصيته وحكى
حجة الاسلام الغزالي رحمه الله تعالى عن السلف الخ
ختمات القران ولم يزل المسلمون مطبقين على ذلك
وما راه المسلمون حسنا فهو حسن عند الله قوله
اغنى اي اعطي ما يغتني اي يتخذ راس المال قوله وهي ما يقتنى
اي يتخذ قنية اصلا قوله اشف الاموال اي افضلها
وارجحها قوله يعني العبور الخ قال الجوهري والشعرى
الكوكب الذي يطلع بعد الجوزاء وطلوعه في شدة الحر
وهما شعريان العبور التي في الجوزاء والشعرى الغميصاء
التي في الذراع تزعم العرب انهما اختا سهيل قوله احد
اجداد الرسول صلى الله عليه وسلم هو جد امه صلى
الله عليه وسلم امنة بنت وهب وقيل جد عبد المطلب
من امه اهوى اسقطه الحراك الحركة قوله ليس لها
نفس قادرة الخ يبين به ان الكاشفة اما بمعنى القادرة
على الكشف حين وقعت او لانه بالتاخير عن وقت

دنوعه

وقوعه واما بمعنى المبينة كقوله لا يجليها لوقتها الا
هو او مصدر كالعافية والعاقبة ويجوز ان تكون صفة
لله تعالى والتاء للمبالغة كعلامة وراوية قوله عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة النجم الخ موضوع

سورة القمر

قوله روي ان الكفار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه الخ رواه الشيخان من حديث انس قوله ويريد الاول
الخ وذلك ان قد انما هي جواب وتوقع كان متوقعا بقول
القايل انظر اقام زيد فيقول المجيب قد قام اي قد وقع
ما كان متوقعا المطرد الدائم قوله وبالكسر والجر
اي بكسر القاف وجر الراء قال ابو حيان هذا بعيد لطول
الفصل بجمل ثلاث وبعيد ان يوجد في كلام العرب نحو
اكلت خبزا وضربت زيدا وان يجي خالد اكرمه ورجل
بني فلان لحما فيكون لحما عطفا على خبزا بل لا يوجد مثله
في كلام العرب وخرجه صاحب اللوامح على انه خبر لكل
فهو مرفوع في الاصل لكنه جر للمجاورة وليس بجيد لان
الخفض على الجوار في غاية الشذوذ ولانه لم يعهد في خبر
المبتدا وانما عهد في الصفة على اختلاف بين النحاة في
وجوده والاسهل ان يكون الخبر مضمرا لدلالة المعنى عليه
والتقدير كل امر مستقر لصير في القدر منه سوء وخير بالغة
لعمده وقيل الخبر حكمة بالغة ويكون ولقد جاءهم من الانباء
ما فيه مزدجر اعتراضا بين المبتدا او الخبر وفيه بحث

اما الاول فلانه اذا دعا المعنى لا يبالي بالفواصل واين
فصاحة القرآن من التركيب الذي ركبه هو حتى ينبه
عليه واما ثانيا فلما مر في سورة المائدة في قوله تعالى
فامسحوا برؤسكم وارجلكم من عدم اختصاص العطف
على الجوار بالصفة وعدم كونه شاذا **قوله** ازدجار من
تقديريت الخ الازدجار المنع في ما فيه تجريدية نحو قوله
تعالى لكم في رسول الله اسوة حسنة وانت خبير
بان المصرح به على اسم المصدر ويجوز ان يكون اسم مكان
حمل غيره عليه **قوله** او مخصوصة الخ يوضحه قول صاحب
الكشاف فان قلت اذا كانت موصولة ساغ لك ان
تنصب حكمة حالا فكيف تعمل ان كانت موصوفة
وهو الظاهر قلت لتخصيصها بالصفة فيحسن
نصب الحال عنها قال الهمداني الجمهور على رفع حكمة
اما على البدل من ما في قوله ما فيه مزدجر او من مزدجر
اي هذا المزدجر حكمة او على تقدير هو حكمة بالغة
اي متناهية في كونها حكمة وقرئ حكمة بالنصب على
الحال من ما موصولة كانت او موصوفة **قوله** لعلك
الخ اشارة الى ربط الآيات والغاشية للكلام
السابق **قوله** ويجوز ان يكون الخ يريد انه تمثيل مثله
كما مر في اخر سورة يس **قوله** وقرأ ابن كثير الخ قال
ابو البقاء نكر بضم النون والكاف وباسكان الكاف
وهو صفة بمعنى منكر ويقرا بضم النون وكسر الكاف
وفتح الراء على انه فعل لم يسم فاعله **قوله** اي يخرجون

من

من قبورهم الخ يريد به ان خاشعا ابصارهم حال من ضمير
يخرجون وانت خبير بان خشوع الابصار كناية عن الذل
والانخزال لان ذلة الذليل وعزة العزيز تظهر في عيونهما
قوله لانه ليس على صيغة تشبه الفعل اي في الافراد
بخلاف خشع لانه جمع تكسير وهو يجري مجرى المفرد
فيعمل بخلاف تابعين قال الزجاج قرأ ابن مسعود خاشعة
ولك في اسماء الفاعلين اذا تقدمت على الجماعة التوحيد
والتانيث والجمع نحو خشعا ابصارهم **قوله** وهو
تفصيل اي كذبوا الرسل فكذبوا عبدنا لانه من جملة
الرسل **قوله** وقيل معنى كذبوه تكذيبا فالفاء على هذا
للتعقيب وعلى الاول للتسبيب **قوله** وقيل انه من
جملة قيلهم فيكون تتميما للمعنى الاول وعلى الاول تكميل
لان وازدجر خارج عن حيز القول عطفه على قالوا **قوله**
على ارادة القول قد يقال لا حاجة الى ذلك لان الدعا فيه
معنى القول **قوله** وقد روي ان الواحد منهم الخ رواه
الامام احمد في الزهد من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير
واخرجه عبد بن حميد عن مجاهد **قوله** بمرئ منا يقال فلان
بمرئ مني اي من حيث اراه **قوله** ويجوز ان يكون على
حذف مضاف اي كفر به ثم حذف الجار فبني المفعول
ولما بني الفعل للمفعول على حذف انقلب المجرور مرفوعا
والبارز مستكنا فالكفر على هذا ضد الايمان وعلى الاول
بمعنى كفران النعمة الرحل رحل البعير وهو اصغر من القتب
والجمع رحال الشعب بكسر الشين الطريق في الجبل

والجمع الشعاب قوله وصرعتهم موتى اي تركتهم ميتين ه
قوله كأنهم عكسوا اي المعنى الذي اوردوه في الخطاب
اوردوه في الجواب من غير اعتقاد منهم لان الكفرة
لا يعتقدونها والسعر اما جمع سعير وهي النار
او مصدر قوله والشر بكسر الشين وضمها القتال مثل
ترح وفرح ويقرأ بتشديد الراء وهو افعل من الشر وهو شاذ
قوله وهو اشر كالاخير اصل مرفوض اي متروك ه
والاصل المستعمل قولهم هو خير منه وهو شر منه
اي يحضر عنده غيره يوضحه قول صاحب الكشاف بحضرة ن
الحاي نوبتهم والذين في نوبتها فالمحتضر على هذا
صفة الغير بخلاف الاول فانه صفة الصاحب والحظا ر
والحظيرة يعمل للابل من شجر ليقيها البرد قوله
شهر الى اخره يريد ان النا بمعنى في اي تكون في موضع
الحال المنوة النهر الصفق الضرب الذي يصوت
قوله كرر ذلك في كل قصة الخ اعلم انه تعالى كرر ه
القصص في القرآن اشعارا بان تكذيبه في كل مرة مثل
تكذيب الانبيا المذكورين او النبي المذكور مع الدلالة
باستحقاق هولاء ما استحق الامم المكذبة من العذاب
مضافا اليه تجديد التسلية والتحدي وفيه تعظيم
الرسول على ما لا يخفى او كرر ذلك لعدم بلوغها الى
البعض ولا يذهب عنك ما ذكر المفسر في تكرار قصة
ابليس في سورة الكهف قال في المواقف ان للتكرار فوايد
منها زيادة التقرير والمبالغة في تحقيق المعنى وتصويره

ومنها

ومنها اظهار القدرة على ايراد المعنى الواحد بعبارات
مختلفة في الايجاز والاطناب وهو احدى شعب
البلاغة ومنها ان القصة الواحدة قد تشتمل على امور
كثيرة فتذكر تارة ويقصد بها بعض تلك الامور قصدا
وبعضها تبعا وتعكس اخرى يقال رمت الشي ارومه
روما طلبته اي لا تطلب قوله عن عمر رضي الله عنه
انه لما نزلت الخ رواه عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه في تفاسيرهم من مرسل عكرمة ورواه
الطبراني في معجمه الاوسط من حديث انس قوله اذا لوحته
اي احميته قال الجوهري لوحت الشي بالنار احميته
قوله على المقصود وهو ان كل شي مخلوق بقدر قيل
انما كان النصب اولى لانه لا دلالة على عموم الخلق والرفع
لا يدل على عمومه بل يفيد ان كل شي مخلوق فهو بقدر
وذهب ابن الحاجب الى ان كل شي مبتدأ وخلقناه خبره
وبقدر حال والمجموع خبران فيفيد المعنى المقصود من
الاية لكن لا يأمن ان يغلط بعض فيكون صفة لكل وبقدر
خبرا له فيكون التقدير كل شي مخلوق لنا فيفيد
غير المقصود لانه يوهم وجود شي ليس بقدر لانه غير
مخلوق فكان النصب لما فيه النصوصية على المقصود
يقال لمحه والمحه ولمحه اذا ابصر بنظر خفيف يقال ام
منهم لا ما كان له قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
القمر الى اخره موضوع قوله في كل غب اي يقرأها
يوما ويترك يوما والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة الرحمن

قوله وهو التعبير كما في الضمير الخ المشهور ان البيان هو
المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير فيقال عليه الفصيح
اما بمعنى الناطق فلا معنى له او بمعنى المظهر فالمعرب
مستغني عنه او بمعنى الخالص من اللكنة فالاظهر تركه
اذ المراد بالبيان هنا ما يتميز به نوع الانسان وربما لا يكون
فصيحا بالمعنى المذكور فقد يقال اراد به المظهر وجعل
المعرب تفسيرا له ولا يخفى عدم وروده على تفسير
المص قوله وكان حق النظم الخ يريد ان هاتين الجملتين
مثل السابق في كونهما اخبارا مترادفة للرحمن وكل منهما
مشتمل على راجع الى المبتدا فاين الراجع فيهما فاجاب
بان الوصل المعنوي اغنى عن اللفظي والفايدة الايذا
بان المسجود والمسجود له لا يشاركه معه فيهما احد فلا
يذهب الوهم الى الغير قوله وقرئ لا تطغوا قال الهمداني
ان هنا هي الناصبة للفعل على تقدير الجار وهو اللام
اي لئلا تطغوا فتكون في موضع نصب او جر على الخلاف
المشهور ويجوز ان تكون المفسرة التي بمعنى اي عارية عن
المحل والقول هنا مضمر والفعل مجزوم بلا قوله فحذف
الجار الخ قيل لا حاجة الى ذلك لان خسر جا متعديا كقوله
خسروا انفسهم وخسر الدنيا والاخرة واجيب
بان ما في هذه الاية ليس من قبيل ما ذكر وانما المراد لا
تخسروا الموزون في الميزان وانت خبير بان مدار الكلام
كونه متعديا او لازما بل الكلام في المعنى المراد قوله مدحوة

اي

اي مبسوطة قوله جمع كم اي بالكسر او وعاء الثمر السعفة
بالتحريك غصن النخل وهي التي عليها الخوص والجمع سعف
و الكفرى طلع النخل والجذع واحد جذوع النخل وهو ما
بين الاصل والغصن وانت خبير بان كالجذع الخ بيان
للمكموم قوله وقرا ابن عامر الخ قال ابو البقا والحب
يقرا بالرفع عطفا على النخل والريحان كذلك ويقرا
بالنصب اي وخلق الريحان ويقرا والريحان بالجر عطفا
على العصف قوله او اخص اي الحب والريحان قوله
وهو فيعلان اي بناء على ان اصله ريوحان قوله وادغم
اي ادغمت اليا في اليا قوله وخفف اي ثم حذف عين
الكلمة قوله وقيل روحان اي بوزن فعلان لا ريوحان
يقال مكان روحاني بالفتح اي طيب الصلصلة
الصوت قوله من حما مسنون سبق بيانه في سورة
الحجر في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من صلصال الخ
قوله فانه للاصل المضطرب الخ كونه بيانا بهذا
التعليل غير ظاهر والاولى ان يقال من صافي من نار
او مختلط من نار فانه في الاصل الخ قال فايدة قيل كان
بين خلق الجان وبين خلق ادم عليه السلام ستون الف
سنة والتناسل بين الجن بالقا الهوى في رحم الانثى
كالتناسل بين الانس بالقا الما في رحم الانثى قوله
يلتقيان وراه الخ قال في سورة الفرقان وذلك كدجلة
تدخل البحر وتشقه في خلاله فراسخ لا يتغير طعمها
قوله او من الارض الظاهر ان هذا ناظر الى قوله او تجري

فارسي ولا يخفى عليك انه صور هذا في سورة الفرقان ه
بالانهار العظيمة مثل النيل و بالبحر الملح التعبير فيها
الملح والعذب بخلافه في هذه السورة قوله كقوله
لها ثنايا الخ التشبيه بدون جعل الاعراب على ما قيل
التابعة حذفهما من ثماني قال الطيبي يعني اجري النون
في يماني مجري حرف الاعراب نحو الجوار التشرع جمع شرا
وهو عمود السفينة قوله و تمحضت وجوهها الخ
فان الكل موجود وجهين وجه الى نفسه ووجه الى
الله ذو الاستغنا المطلق الخ قاله في شرح
المواقف الجلال العظمة والاكرام الاحسان الى
المخلصين من عباده او السلبية والثبوتية او
القهر واللطف قوله وفي الحديث من شانه ان يغفر
الخ رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه من حديث ابي
الدردا قوله ويعن لهم اي يعرض لهم يقال اسعفت
الرجل بحاجته اذا قضيتها والرزانة الوقار قوله نحاسا
اي دخانا والسليط الزيت لحف جمع لحاف قوله
يحوي الغنايم في بعض النسخ نحو الغنايم قوله او يموت
كريم كان حقه ان يقول او اموت كريما حتى يكون له
ذكر الا انه علم من فحوى الكلام انه لا يريد كريما غيره والتجريد
ان ينتزع من امر ذي صفة امرا اخر مثله وههنا
انتزع من السما شيا يسمى وردة وهي هي كما انتزع في
الشعر من نفسه صفة الكريم وجعلها بمنزلة شخص
لكمالها فيه وعلى المشهور تشبيه محض ان كانت

السما كالورد والحزام ما يحزم به اي يشد الوسط به
الذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر قوله فلانس
باعتبار اللفظ فثني لكونه في معنى البعض قيل اضمار
عن غير مذكور في الذنب يدل على المذنب اي لا يسال عن
ذنب المذنب انس ولا جان اي لا يواخذ احد بذنب
احد غيره وقال صاحب الايجاز لا يسال احد عن ذنب
احد وقال الطيبي الظاهر ان التقدير لا يسال انس
ولا جان عن ذنب كل واحد منهما لان البعض المحرر ه
خاصة والكابة سو الحال قوله مجموعا بينهما عن الضحاك
يجمع بين ناصيته وقدمه في سلسلة من ورا الظهر
قوله باحد المعنيين وهما المكان والمصدر قوله
كالرجل اللعين هو شي ينصب وسط الزرع تستتر
به الوحوش قوله جمع فن قيل افنان غصون جمع فنن
كما ان غصون جمع غصن وبمعنى الوان جمع فن والغصنة
بكسر الغين المعجمة والصاد المهملة جمع غصن كقرطة
وقرط ودان الجني المجتنى من الثمر والعسل اي المدرك واكثر
ما يستعمل الجني فيما كان غضا والاظهار جمع ظهارة
الوجنة ما ارتفع من الخدين قوله واحتج ابو حنيفة الخ
وهو مردود بما قال من ان الذكر للتفضيل للمغايرة النمر
والنمرقة وسادة صغيرة والوسادة المخدة والجمع
وسايد قوله فما ظنك بذاته ويدل على ذلك قول النبي
صلى الله عليه وسلم ان لله سبعين الف حجاب من
نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه

بصره من خلقه سبحانه بضم السين والبا نوره وجلاله
وبهاؤه والمراد الحجاب المانع من رويته سمي النور حجابا
لانه يمنع من الادراك الشعاعية والمراد بالوجه الذات
ومن لبيان الجنس والمعنى انه لو زال المانع من رويته
وهو الحجاب المذكور وتجلى لخلقه لاحرق جلال ذاته
جميع مخلوقاته والمراد بما انتهى اليه بصره جميع المخلوقات
لان بصره تعالى محيط بجميع الكاينات **قوله** عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الرحمن الخ موضوع

سورة الواقعة

قوله قدمت لحياتي اي وقت حياتي حاصلة في الوقت
الذي كنت حيا قال صاحب التقريب هي لام التاريخ
قوله اوليس لاحد عطف على لا يكون والتسويل
التزيين **قوله** تخفض قوما الخ يريد انه خبر لمحذوف
اي هي خافضة **قوله** على الحال وليس لو نصبهما حال
اخرى قبلها اي اذا وقعت صادقة الوعد خافضة
رافعة التفتت التكسر **قوله** كالسويق الملتوت
اي المخلوط هو دقيق الشعير بعد ان يشوى اللت
الخلط **قوله** باقامة الظاهر الخ قال ابو البقا فاصحاب
الميمنة هو مبتدا وما اصحاب مبتدا وخبر خبر الاول
فان قيل ان العايد من الجملة الى المبتدا قيل لما كان
اصحاب الثاني الاول لم يحتج الى الضمير التلمشم التوقف
والتاني والتواني فرتيب منه **قوله** كقول ابي النجم الخ

تمامه

تمامه لله دري ما احسن صدري تنام عيني وفوادي يسري
مع العفاريت بارض قفري عفاريت جمع عفريت وهو
خبيث مارد من الجن والقفر الارض الخالية عن الماء والكلا
وانما وقع ابو النجم خبرا لتضمنه نوع وصفية الكمال
واشتهاره به وكذا الشعر الثاني والمعنى انا ذلك
المعروف الموصوف بالكمال وشعري هو المشهور
بالفصاحة والبلاغة **قوله** ولا يخالف ذلك قوله صلى
الله عليه وسلم الظاهر انه اراد به كل واحد من الانبيا
لئلا يتوهم التخالف فتامل **قوله** وروي مرفوعا انهما الخ رواه
مسدد في مسنده والطبراني وابن مردويه من حديث
ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وثلة
من الاخرين قال هما اي ثلتان جميعا من امتي قال الدارقطني
في علله هذا حديث لم يثبت **قوله** وهو القطع اي جماعة
قطعت من الغير **قوله** متواصلة اي ادني بعضها من بعض
قوله لا ينزفون اي لا تذهب عقولهم **قوله** لان معنى
يطوف الخ يريد انه مخفوض على معنى قوله وقريبا بالنصب
قال الطيبي وقرئ وحورا عينا بالنصب على الحمل على المعنى
ايضا لان المعنى يعطون هذه الاشيا ويعطون حورا عينا
الا ان هذه القراة تخالف المصحف الذي هو الامام واهل
العلم يكرهون القراة بما يخالف الامام **قوله** اي يفعل ذلك
يريد انه مفعول له لفعل فهم من سياق الكلام السدر
شجر النبق الواحدة سدرة والجمع سدرات يقال تقلص
الشي تقلص تقلوصا اي ارتفع **قوله** نضد جملة اي نظم جملة

أسفله الى أعلاه مرتبا قوله وفي الحديث هن للواتي
الخ رواه الثعلبي في تفسيره من حديث أم سلمة
والترمذي عن أنس الشمط جمع شمطاء وهي ما يكون
بعض شعرها أبيض وبعضه أسود الرمص بالتحريك
وسخ يجتمع في الموق أي في طرف العين الذي في جانب الأنف
وان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص أتراب جمع ترب
أي مستوي السن مع الزوج قوله جمع عروب أي بالفتح
المتحببة المسام الشعث الحمة السواد قوله حنث في
يمينه والحنث الخلف في اليمين تقول أحنث الرجل
في يمينه تحنث قوله تحنث قال في الشافية تفعل للكذا
وكذا أو للتجنب نحو تأثم وتحرج يعني ليدل على أن الفاعل
جانب أصل الفعل أي جانب الاثم والحرج قوله وقد
سبق مثله أي في سورة والصافات الإضراب الأمثال قوله
وتأنيث الضمير في منها الخ فيه لو أعاده أي ضمير عليه
على الشجر باعتبار كونه ماكولا لقوله لآكلون من شجر فشاربون
عليه أي على أكلهم لكان أحسن فتأمل الهيم الإبل العطاش
التي لا تروى الهيام داء كما قال قوله فأصبحت كالهيام
الخ هيما الناقة التي بها الهيام الصدا العطش قوله ولا
يقضي عليها الخ أي لا يمسكها العطش لتستريح اعلم أن
جمع الأبيض بيض وأصله بيض بضم الباء وانما أبدلوا من
الضمة الكسرة لتصح الياء قوله وكل من المعطوف الخ جواب
عما يقال كيف صح عطف الشاربين على الشاربين وهما
متفقان قوله أنذره على الاعادة هذا من قبيل وهو أهون

عليه

عليه قوله جمع مثل أي بفتح المثلثة فهي على الأول جمع
مثل بسكونها وكسر الميم وانت خبير بأنه لولا تخصيصه
أي علم أن أصل ظلتم ظللتم بكسر اللام حذفت
تخفيفا قوله انا لمغرمون مقدر بقالوا الحد المنع والجد
الحظ والبخت فقوله محدودون أي ممنوعون من البخت
والسعادة لا مجدودون أي لا محظوظون وانت خبير
بأن مراده في الأول تقدير المتعلق وفي الثاني جعله مطلقا
على نحو فلان يعطي ويمنع الأجيج النار قال الجوهري الأجيج
تلهب النار وهو معطوف على مقدر تقديره أجاجا أما
من الأجوج أو من الأجيج المراد بما يتمحض للشرط ان قوله وما
يتضمن معناه فمثل الشرط في لو تقديري لأن الشرط انما هو
توقيف أمر على أمر وذلك انما يتحقق في الاستقبال ولو
للمضي فلا تكون شرطية حقيقية قوله بمكانه أي بوجود
المحذوف وهو اللام الأنسب بكلامه مكانها قوله أو
الاكتفا بسبق ذكرها أي في قوله لجعلناه حطاما أي منكسرا
من اليبس ثم أشار الى حكمة ذكرها في الأول دون الثاني
بقوله وتختص الأولى بذكرها قال صاحب الكشاف ويجوز أن
يقال ان هذه اللام مفيدة معنى التأكيد لا محالة فأدخلت
في آية المطعوم دون آية المشروب للدلالة على أن أمر المطعوم
مقدم على أمر المشروب وأن الوعيد بفقده أشد وأصعب
من قبل أن المشروب انما يحتاج تبعا للمطعوم قال الطيبي
وقلت ولذلك رتب على أمر المطعوم قوله فظلتم تفكهون
انا لمغرمون بل نحن محرومون وعلى أمر المشروب قوله أفلا

تشكرون والاول ادل على التوبيخ قوله منها الرياد قد
سبق بيانه في اخر سورة يس واول سورة طه قوله
في غمط نعمة اي في تحقير النعمة العظيمة وشدي اي مهملا
انتهاي الاستحقار قوله بما نخه بمعطيه قوله من الانوا
اي النجوم وقد سبق بيانه في سورة الفرقان في قوله
تعالى ولقد صرفناه بينهم ليذكروا الخ قوله دليل جواب
الشرط اي في ان كنتم صادقين قوله فاما ان كان من المقربين
الخ اعلم انه اعترض على لزوم لحوق الاسم لاما بهذه
الاية واجاب العلامة التفتازاني بان تقدير الاية
فاما المتوفي فالاسم لاحق لها تقديرا ولم يرض به نجم
الائمة الرضي وقال انما اللازم انما هو جزء من الجزا مقام
الشرط سواء كان اسما ام لا قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الواقعة الخ رواه البيهقي في شعب الايمان
من حديث ابن مسعود وابو يعلى في مسنده والله اعلم

سورة الحديد

قوله من شان ما اسند الخ اي من ما اسند اليه التسبيح
لان الضمير عايد الى قوله ان يسبحه قوله ومجي المصدر
اي على بعض القول قوله اشعارا بان ايقاع الفعل
الخ فتكون اللام للاختصاص قوله الباقي بعد فنايهما
ولو بالنظر الخ جواب عما يقال من الموجودات ما لم ينظر
اليه الفنا كالجنة يعني انه باق ولو كان المنظور ذات
الموجودات مع قطع النظر عن امور خارجة عن الذات

المقتضية لبقايهما فانها بحسب الذات فانية وعدم
الفنا عارض فتامل قوله والاخرة ههنا اي بالنظر
الى الدليل على طريقة اهل الكلام قوله فلا تكلفهما
المعقول قد سبق الكلام في ذلك في اول الكتاب قوله
في المتوسطة الخ اذ لو اعتبر نطقه وحده على احد
النسا يفتن لم يكن هناك تناسب قوله اي وما لكم لا تؤمنون
اشار به الى ان لا تؤمنون حال من معنى الفعل في ما لكم
كقوله مالك قايما فانه حال من معنى الفعل في مالك
قوله وقد اخذ الله الخ لا يخفى ان امثال ذلك ينبغي ان
يحمل على الحقيقة كما دل عليه الحديث الصحيح وقد ذكرنا
في سورة الاعراف في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني
ادم من ظهورهم ذرياتهم قوله اي وكل وعده الخ
يريد ان الجملة التي بعده خبر المبتدا على تقدير العايد
اي وكل وعده الحسنى ثم حذف كما يحذف من الصلات
والصفات قوله ليطابق ما عطف عليه وهو قوله اولئك
اعظم درجة قوله ان يتوخى اي يتقصد قوله مرفوعا اي عطفا
على يقرض الله قوله منصوب اي على جواب الاستفهام
ايضا قوله وقرا حمزة انظرونا بفتح الهمزة اي اخرونا يقال
انظرته اذا اخرته اي امهلونا الانتظار التودة والتاني قوله
نقتبس منه اي نأخذ حظا من نوركم التحبيب من الخيبة
وهي الياس قوله كقول لبيد فغدت الخ يصف البقرة
الوحشية نفرت من صوت الصايد ولم تقف لتنظر
قاصدها خلفها ام امامها فغدت اي صارت فزعا لا

يعرف منجابها من مهلكها او الفرجين اي الجانبين من
موضعي المخافة وهو الخلف والقدام اي صارت وفرغت
بحيث تحسب ان كلا الفرجين اولى بها او الخوف
حاصل خلفها او امامها وضمير انه لكلا لانه مفرد لفظا
والشاهد في مولى المخافة فانه بمعنى اولى قوله يحز الكم بحا
مهملة وزاي معجمة قوله على طريقة قوله تحية الخ قد سبق
بيان البيت في اوائل سورة البقرة في قوله تعالى وبشر
الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات الخ قوله
يقال اني الخ قال الهمذاني الم يان من انى ياني انا اذا حان اناه
اي وقته وفيه لغة اخرى ان يئين قوله والجمهور
على التخفيف وقرئ الما بالتشديد واصلهما لم زيدت
عليهما ما قوله وهو عطف على لذكر الخ يوضحه قول
صاحب الكشاف يجوز ان يراد بالذكر فيما نزل من الحق القران
لانه الجامع للامرين الذكر والموعظة وانه نازل من
السما وان يراد حنشوعها اذا ذكر الله واذا تلي القران
قوله وقرا رويس بالياء اي على الالتفات قوله لان
معناه الذي الخ تبع فيه صاحب الكشاف ابا على
الفارسي ولا يصح ان يكون معطوفا على المصدقين لان
المعطوف على الصلة صلة وقد فصل بينهما بمعطوف وقد
يقال الواو فيه بمعنى مع فيكون من تمام الصلة ولا يصح
ان يكون معطوفا على الصلة في المتصدقات لاختلاف
الضماير اذ ضمير المصدقات مونث وضمير اقرضوا مذكر
فيتخرج هذا على حذف الموصول لدلالة ما قبله عليه فكانه

قيل

قيل والذين اقرضوا فيكون مثل قول الشاعر
فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سوا
يريد ومن يمدحه ولا يخفى ما فيه قوله غير انه لم يجزم
الخ قضيته انه يجزم فيما قبله ولم يذكره ثمة وانت خبير
بان الجار والمجرور في يضاعف لهم فاعل وقيل فيه ضمير
اي يضاعف لهم التصدق اي اجره والحطام المتكسر
يبسا المضمار موضع السبق والمسارعة الجدب نقيض
الخصب والرخا العاهة الافة اللاحقة في الزرع والثمار وغيرها
قوله من الاتيان بخلاف الاولى فانها من الايتا قوله
وعلى الاول فيه اشعار الخ اخذه من ذكر الفعل اللازم
في الاول والمتعدي في الثاني الاسى بالياء مفتوح مقصور
وهو الحزن المراد بالمختال المتكبر بما اوتي والفخور الذي
يفتخر به على الناس الضنين البخيل قوله دل عليه ما قبله
وهو قوله فيه باس شديد قوله من امر البرطيل قال ابن
الاثير البرطيل حجر مستطيل عظيم يشبه راس الناقة
وقال الطيبي البرطيل بكسر البا الحجر المستطيل وهو
الشايع وفتحها شاذ واذا فتحت البا خرج عن اوزان
العرب قوله ابتدعوها اي اخترعوها يريد انها منصوبة
بفعل يفسره المذكور قوله منسوبة الى الرهبان اي
بالضم قيل ان النسبة الى الجمع على صيغته غير مقبول حتى
يرد الى المفرد فيقال راهبية كانه قد صار كالعلم فانه
ينسب اليه على لفظه كالانصار قوله بضم التثليث الخ قد
سبق ذلك في اخر سورة المائدة والحاقة الاحاطة قوله

وقرى ليلا اي بفتح اللام وسكون اليا قوله عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قرا سورة الحديد الخ موضوع

سورة المجادلة

قوله روى ان خولة الخ رواه ابن جرير من طريق ابي العالية
ومن طريق محمد بن كعب القرظي قوله وقد يشعر الخ لانه
حرف التوقع الكرية الغمز وكذا الكرب النهجين التقبيح
قوله بالرفع على لغة تميم يعني انهم لا يثبتون لما وما
بمعنى ليس العمل ويقولون الاسم والخبر بعد دخولها
مرفوعان بالابتدا كما كانا قبل دخولها قوله وقرى
بامهاتهم بكسر الهمزة وزيادة اليا قوله وهو ايضا على
لغة من ينصب اي تميم قيل يريد انه لا تزاد البا في لغتهم
تبع فيه صاحب الكشاف وابا علي الفارسي وقد رد ذلك
عليهما وزيادة البا في مثل ما زيد بعالم كثير في لغتهم
قوله وهو نقيض ما يقتضيه ضمير هو عائد الى التدارك
وما عبارة عن المفارقة وهو ما يقتضيه الظهار والمراد
بالامساك ان لا يطلق قوله يمكن مفارقتها اي طلاقها
قوله وهو اقل الخ اي الامساك المذكور وانت خبير بان
هذا غير المرقته والرجعية لان الاولى بالجماع والثانية
بالرجوع عند الشافعية قوله او بالظهار عطف على قوله
بالتدارك قوله او معنى عطف على لفظا قوله او الى المقول
فيها عطف على قوله الى قولهم بالتدارك اعلم انه ذكر
لقوله ثم يعودون لما قالوا وجوها اربعة الاول ان المراد

به يعودون الى التدارك اي ثم يتداركون ما قالوا لان
المستدرك للامر عائد اليه والمعنى انه تدارك هذا
القول بان يكفر حتى يرجع حالهما كما كانت قبل الظهار
الثاني ان المراد يعودون لما قالوا في الجاهلية بالظهار
في الاسلام والمعنى والذين كانت عادتهم ان يقولوا هذا
القول المنكر فقطعوه بالاسلام ثم يعودون لمثله
فكفارة من عاد هما ذكر ثم يرجع الى ما كان الثالث ان
المراد يعودون لما قالوا بتكراره لفظا ومعنى الرابع ان
المراد الظاهر عنهما تنزيلا للقول منزلة المقول فيهما
ثم يريدون العود للتماس واستباحة الاستمتاع والجماع
قوله لعموم اللفظ اي لفظ من قبل ان يتماسا وتقتضي
السببية ان يكون كل الامر على الحرمة الى الاعتاق الرقبة
كما لا يخفي التشبق شدة الغلمة اي شهوة الضراب والجماع
المد بالضم مكيال والرطل والرطل نصف من والصا ٤
الذي يكال به وهو نظير قوله ومن كفر الخ اي فان وضع
عذاب اليم موضع فلا تعتدوها تاكيد لوجوبها
وتغليظا على تاركهما كما قال في تفسير هذه الاية في
اوايل سورة ال عمران الكبت الصرع والاذلال يقال
كبت الله العدو اي صرفه واذله والكبت الالقا على
الراس والوجه المراد من اتم الاحوال ما احاط جميع افراد ٥
اي لا يقع من تناجي ثلاثة اصلا الا هو رابعهم التخريابين
الاشارة بهما قوله وقرا حمزة وينتجون وهما بمعنى واحد
يقال تناجوا وانتجوا اي تحدثوا سرا السام الموت قوله

أي النجوى بالاثم الخ يريد ان اللام للعهد قوله تنحوا أي بعد
التنافس الرغبة قوله انشزوا أي قوموا للتوسعة
للمقبلين قوله ارتفعوا عن المجلس أي مجلس النبي صلى
الله عليه وسلم اذا امرتم ولا تملوه قوله وفي الحديث
فضل العالم الخ رواه أصحاب السنن الاربعة من حديث
أبي الدرداء قوله وعن علي رضي الله عنه ان في كتاب الله
آية الخ رواه الحاكم وغيره قوله تصدقته أي بعشرة دراهم
قوله مدة بقائه أي بقاء حكم الآية قبل النسخ قوله الا
عشراً أي عشر ليال ثم تنسخ قوله ادل على الوجوب قيل
كلامه يشعر بوقوع التدافع في كلام الله تعالى وهو
منفصل عن ذلك فالواجب التأويل اما الاول واما الثاني
فتأمل قوله واذ على بابها أي ماضوية والمعنى انكم
تركتم ذلك فيما مضى فتداركوه باقامة الصلاة قال
الهمداني اختلف في اذ هنا فقيل هي بمعنى ان الشرطية
كقوله فان لم تفعلوا وقيل هي للماضي والمراد بها الاستقبال
كقوله اذ الاغلال في اعناقهم وقيل هي على بابها واليمين
الغموس التي تغمس صاحبها في النار قوله وروى انه صلى
الله عليه وسلم في حجره الخ رواه الطبراني والحاكم وغيرهما
من حديث ابن عباس قوله متقاتا أي عظيما والتحريش
الاغراء بين القوم وكذلك بين الكلاب يقال ثبطه عن
الامر أي شغله عنه قوله وهو مما جاء على الاصل أي بالواو
كما جاء استروح واستصوب قوله يحادون الله يقال حاد
الله وشاق الله أي عاداه وخالفه قوله أي بالحجة وله

وجوه

وجوه ذكرت في سورة والصافات قوله عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قرأ سورة المجادلة الخ موضوع

سورة الحشر

قوله روي انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة الخ رواه
الثعلبي بغير اسناد النكث نقض العهد قوله فقتله
غيلة يقال قتله غيلة اذا كان يخدعه فيذهب به
الى موضع فاذا صار اليه قتله ويقال اغتال أي خانه
الكتائب جمع كتيبة وهي الجيش قوله هذا الذي قيل
يريد ان اللام بمعنى في متعلقة باخرج قال الهمداني
لاول الحشر من صلة اخرج والمعنى اخرجهم عند اول
الحشر فتكون اللام لام التاريخ كما قال صاحب الكشاف
ومعنى اول الحشر ان هذا اول حشرهم الى الشام وكانوا
اول من اخرج منها من اهل الكتاب فتكون الاولية بالنسبة
الى انهم حشروا آخر قوله للقتال فيكون معناه اخر
من ديارهم لاول ما حشر لقتالهم لانه اول قتال قاتلهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عند قيام الساعة
لان المحشر يكون بالشام الباس الشدة والشجاعة المنعة
بالضم مصدر منعه قوله وتغيير النظم الخ يوضحه قول
صاحب الكشاف فان قلت اي فرق بين قولك ظنوا
ان حصونهم تمنعهم او مانعتهم وبين النظم الذي جاء
عليه قلت في تقديم الخبر على المبتدأ دليل على فرط
وثوقهم بحصانتها ومنعها اياهم وفي تصيير ضميرهم اسما

لان في اسناد الجملة اي ما نعتهم حصونهم اليهم دليل على
اعتقادهم في انفسهم انهم في عزة ومنعة لا يبالي معها
بان يتعرض لهم و يطمع فيهم لا يتعين ان الحصون مبتدا
لمانعتهم والجملة خبر ان بل يترجح ان يكون حصونهم فاعلة
لمانعتهم لان في توجيهه تقديما وتأخيرا و في اجازة مثله
من نحو قائم زيد على المبتدا او الخبر خلاف ومذهب اهل
الكوفة منعه فتأمل **قوله** وعطفها على ايديهم الخ جواب
عما يقال ما معنى تخريبهم لها بايدي المومنين **قوله** على
ما قررناه الخ قال في منهاج الاصول استدل اصحابنا اي على
حجية القياس بوجوه الاول انه مجاوزة عن الاصل الى الفرع
والمجاوزة اعتبار اي عن الشيء الى غيره لانه مشتق من
العبور وهو مامور به في قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار
يعني اذا كان مامورا به يكون القياس حجة لما ثبت ان الامر
للوجوب المشاقة المخالفة والعداوة **قوله** من اللون الخ
قال الهمداني ولينة فعلة اما من اللون واصلها لونة
بشهادة قولهم في جمعها الوان فقلبت الواو يا لسكونها
وانكسار ما قبلها كالديمة وجمعها لين وجمع اللين ليان
كذيب وذياب واما من لان يلين لينا وعلى هذا اصلية
وليست بمنقلبة واختلف في اللينة فقيل ضرب من
النخل وقيل كرم النخل كانهم اشتقوها من اللين وقيل
الوان التمر سوى العجوة والبرني والعرب تسمي الوان
النخل اذا اجتمعت ما لم يكن فيها عجوة لين جمع لينة
قوله او انه كرهن يريد انه جمع اصل كرهن جمع رهن

قوله روي ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقطع نخيلهم الخ رواه
ابن جرير و ابن مردويه **قوله** اختلف في قسم الفي الذي
المال الحاصل من الكفار بلا قتال ولا ايجاف خيل ولا
ركاب و الثغور جمع ثغر وهو موضع في فروج البلدان
قوله كما كان في الجاهلية كان الرؤسا منهم يستأثرون
بالغنيمة الدولة بالفتح التداول **قوله** بدل من لذي
القربى تبع فيه صاحب الكشاف فقيل انما جعله بدلا
لان مذهب ابي حنيفة رحمه الله انه لا يستحق ذو القربى
الغني لان الفقر شرط على مذهبه بخلاف مذهب الشافعي
رحمه الله لان سبب الاستحقاق هو القرابة **قوله** فانهم
لزموا الخ جواب عما يقال من انه ما معنى ذلك و لا يقال تبوؤا
الايمان يريد ان معناه انهم جعلوا الايمان مستقرا
ومستوطنا كالدار لتمكنهم منه واستقامتهم عليه **قوله**
كقوله علفتها تبنا وماء باردا الخ قد سبق بيان البيت
في سورة الاعراف في قوله تعالى ونادى اصحاب النار اصحاب
الجنة الخ **قوله** وقيل تبوؤا الدار الخ يعني تبوؤا الدار والايمان
لان الانصار سبقوهم فيهما الحزازة بحاء مهملة والزايين
المعجمتين الضيق الشح الحرص على المال وانت خبير بانه
استغني في جواب القسم في المواضع الخمسة عن جواب
الشرط ولم يذكره المص لما سبق منه في مواضع **قوله** مصدر
للفعل المبني للمفعول لان المخاطبين مرهوب منهم لا
راهبون الرهبة الخوف **قوله** على ما يظهرونه معناه
رهبتهم في السر منكم اشد من رهبتهم من الله التي يظهرو(ن)

لكم ذ كانوا يظهرون لهم رهبة شديدة من الله يريد الجوا
ب بقال من ان افعل يقتضي ثبوت اصل الفعل في المنافقين
وليس كذلك قوله فكان عاقبتهما الخ بنصب عاقبتهما بالنصب
على الخبر وانهما في النار الاسم وبرفعها بالعكس وخالدين
حال وحسن لما كرر الظرف وقرئ خالدان على انه خبر
ان قوله وفي النار لغو وعلى القراءة المشهورة هو
مستقر قوله الكاملون في الفسوق وجهه ما ذكر في
سورة البقرة في قوله تعالى واولئك هم المفلحون
قوله تمثيل وتخييل قيل تقدم انكار لفظ التخييل
عليه فان فيه ترك الادب بالقران حيث سماها الله الامثال
ولم يقل تلك الخيلات نضربها للناس وقد سبق الكلام
فيه قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
الحشر الخ موضوع

سورة الممتحنة

قوله نزلت في حاطب الخ رواه الشيخان من حديث علي رضي
الله عنه الظعينة الهودج كانت فيها امراة اولا العقيصة
الخصلة اي المجموعة من الشعر قوله ملصقا اي غريبا قوله
اي اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم يريد ان البا
سببية والمفعول محذوف قوله بابراز الضمير بان يقال
تلقون اليهم انتم بالمودة قال الهمداني فان قلت
الضمير الى من يعود قلت اما على الوجه الاول فيعود
الى العدو واما على الوجه الثاني فيعود الى الاولياء ولولا
رجوع هذا الضمير الى الاولياء لما جاز ان يكون تلقون

نعتا

نعتا لهم لانه لابد في النعت من ضمير يعود الى المنعوت قوله
فاعل احدى الفعلين وهما لا تتخذوا وتلقون اي لا
تتخذوا واوصالكم ذلك والمراد بموجب الايمان الربوبية
قوله وجواب الشرط الخ وهو فلا تتخذوهم اولياء قوله
ويجيء ودوا الخ قيل تبع فيه صاحب الكشاف في ظنه ان
ودوا معطوف على جواب الشرط والذي يظهر انه ليس
كذلك لان ودادتهم كفرهم ليست مرتبة على الظفر
والبسط عليهم بل ودادة كفرهم على كل حال بل هو
معطوف على جملة الشرط والجزا اخبر الله تعالى بخبر
احدهما انفتاح عداوتهم والتبسط عليهم على تقدير
الظفر والاخر ودادتهم كفرهم لا على هذا التقدير قال
الهمداني اي فيه وجهان احدهما هو ماض في اللفظ
مستقبل في المعنى لانه في جواب الشرط والاصل يودوا
والثاني هو ماض في اللفظ والمعنى عطف على قوله وقد
كفروا قوله بما عراكم من البول يقال عراني هذا الامر
واعتراني اذا اغشيك قوله لما يوتسى به اي يقتدى
به قوله جمع بري الخ قال ابو البقا وبراء جمع بري مثل
ظريف وظرفا وبراء بهمزة واحدة مثل رخال وقيل
الهمزة محذوفة وقيل هو جمع براءة وبرا بالكسر مثل
ظراف وبالفتح اسم للمصدر مثل سلام تقديره انا
ذو برا قوله استثنا من قوله اسوة حسنة اي لكم
اسوة حسنة في ابراهيم اذ تبرا من قومه لكفرهم الا قوله
لابيه لاستغفرن لك فانه لا اسوة لكم به لانه لا يجوز

الاستغفار لاعدائه تعالى وقيل الظاهر انه مستثنى من
مضاف الى ابراهيم تقديره اسوة حسنة في مقالات
ابراهيم ومحاوراته لقومه الا قول ابراهيم لابيه ه
لاستغفرن لك فليس فيه اسوة حسنة فيكون
الاستثناء متصلا تامل **قوله** ولا يلزم من الخ جواب
عما يقال ان وما املك لك الخ غير حقيق بالاستثناء
وحاصل الجواب انه اراد استثناء جملة قوله بدل
من الذين اي بدل اشتمال **قوله** روي ان قتيلة الخ رواه
ابو داود والحاكم من حديث عبد الله بن الزبير قوله
جمع عصمة قال صاحب الكشاف العصمة ما يعتصم به
من عقد وسبب يعني اياكم واياهن ولا يكن بينكم
وبينهن عصمة ولا علقة زوجية يعني ان لم يكن مسلمات
طلقوهن ولا تبقوا نكاحهن والكوافر جمع كافرة والسوا ل
الطلب والاخذ **قوله** او حال من الحكم الخ اي الحكمة قال
المصد اي حذف الضمير على تقدير جعل المنوي بيه لله
تعالى وان جعلته للحكم فلا **قوله** من مهور ازواجهم
المهاجرات يعني وليسئل الحربي اذا اسلمت امراته وها جرت
فتزوجها المسلم مهرها من زوجها المسلم ونسخ هذا
الحكم بعد ذلك كالحكم الاول اعني قوله واسالوا ما
انفقتم الخ اي انما ان ارتدت امراة احدكم ولحقت
بالكفار فاسألوا مهرها ممن تزوجها من الكفرة قوله
قيل معناه ان فاتكم الخ محصله انه ان ارتدت امراة منكم
وذهبت الى دار الحرب فعاقبتم اي اصبتم غنيمة منهم
بلغ

وصار ما كان لكم اليكم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل
ما انفقوا اي فاعطوا زوج المرتدة مهرها من هذه
الغنيمة ونسخ هذا ايضا **قوله** والمبالغة في التفهيم اي لا
يغادر شيئا من هذا الجنس وان قل **قوله** وانفلت اي
ذهب وهرب **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم من
قرأ سورة الممتحنة الخ موضوع والله سبحانه اعلم

سورة الصف

قوله روي ان المسلمين قالوا الخ رواه الترمذي وابن حبان
وغيرهما قوله لم مركبة الخ قال صاحب الكشاف
هي لام الاضافة داخلة على ما الاستفهامية كما دخل
عليها غيرها من حروف الجر في قولهم بم وفيم وعم والى
م وعلام وانما حذفت الالف لان ما والحرف كشيء
واحد ووقع استعمالها كثيرا في كلام المستفهم وقد جاء
استعمال الاصل قليلا والوقف على زيادة هاء السكت
او الاسكان من اسكن في الوصل فلاجرائه مجرى الوقف
قوله ونصبه على التمييز والمميز مضمر وهو فاعل كبر
والتقدير كبر المقت مقتا وان تقولوا يجوز ان يكون ه
مبتدأ خبره ما قبله والتقدير قولكم ما لا تفعلون كبر مقتا
عند الله وان يكون خبر مبتدأ محذوف على الاستئناف
وقد جوز ان يكون مسندا الى ان تقولوا اي كبر ذلك
مقتا **قوله** كبر عند الله الخ اي جعله كبيرا مبالغة في
المنع عنه الاذرة نسخ في الخصلة وهو القول وانت خبير
بان قوله وقد تعلمون الخ حال مقدرة بالمبتدأ اي وانتم

قد تعلمون لان الماضي المثبت لا يجوز ان يكون حالا بالواو
قوله فلا يعمل اي لان حرف الجر لا يعمل بنفسه بل بما
فيه من معنى الفعل قوله فانه اي الكذب نعم اثبات المنفي
كاثباتهم السحر للايات ونفي الثابت كنفيهم رسالة
الرسول والكلام في ومن اظلم قد سبق قوله ان يطفئوا
الخ يوضحه قول صاحب الكشاف اصله يريدون ان يطفئوا
كما جاء في سورة براءة وكان هذه اللام زيدت مع فعل
الارادة تاكيدا له لما فيها من معنى الارادة في قولك
جئتك لاكرمك كما زيدت اللام في لا ابا لك تاكيدا
لمعنى الاضافة فيه قوله يريدون ليطفئوا الخ يريد ان المفعول
محذوف واللام لام العلة قوله يؤمنون الخ قال
سيبويه هو هنا ليس على حذف ان وليس بدلا عن التجارة
ولا مفسرا لها كما ذهب اليه بعضهم ولكن هو خبر في
معنى الامر لذا اجيب بقوله يغفر قوله ومساكن طيبة
الخ قد سبق الكلام فيه في سورة براءة في قوله تعالى وعد
الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري الخ قوله واخرى
الخ قال الهمداني واخرى يجوز ان يكون في موضع جر عطفا
على تجارة اي هل ادلكم على تجارة تنجيكم وعلى تجارة اخرى
محبوبة وان يكون في موضع نصب على تقدير يغفر لكم
ويدخلكم جنات ويؤتكم نعمة اخرى وان يكون في موضع
رفع بالابتداء وخبره محذوف اي ولكم الي هذه النعمة
المذكورة من الغفران والثواب نعمة اخرى ثم فسرها
بقوله نصر من الله الخ قوله وقد نرى بما عطف عليه اي

وقري

وقريب نصر من الله وفتح قريبا على ذلك قوله اي من جندي
الخ يريد ان قوله من انصاري الى الله ليس على ظاهره
لتعديته بالي فلا يطابقه الجواب ايضا فالواجب
ان يؤول بما يطابق الجواب بحيث يعلم منه معنى
التعدية وتضمينه ما يتعلق به الي وهو من جندي
متوجها الى نصرة الى نصرة الله صرح صاحب الايضاح
بان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا انصارا
لله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى
الله ليس من تشبيه ما لا يلي المشبه به الكاف لان
التقدير ككون الحواريين انصار الله وقت قول
عيسى من انصاري الى الله على ان ما مصدرية والزمان
مقدر كقولهم اتيتك خفوق الشمس النجم اي زمان
غيبوبته فالمشبه به وهو كون الحواريين انصارا
مقدر يلي الكاف وانت خبير بان هذا مذهب
الجمهور وعند ابي علي ان المصادر تقع في الازمان
فتجعل لسعة الكلام زمانا لا على طريق حذف
المضاف قوله والاضافة الاولى الخ قال صاحب الانتصاف
الاضافة الاولى محضة والثانية غير محضة قوله عن
النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الصف الخ موضوع

سورة الجمعة

قوله لان اكثرهم لا يكتبون ولا يقرؤون قال صاحب
الكشاف الامي منسوب الى امة العرب لانهم كانوا
لا يكتبون ولا يقرؤون من بين الامم وقيل بدات

الكتابة بالطايف اخذوها من اهل الحيرة واهل الحيرة
من اهل الانبار قال الطيبي الانبار موضع قريب من
بغداد وجدت في بعض كتب المحاضرات ان اول من
استخرج الخط العربي ثلاثة رجال من مسكين وهي
قرية من اعمال الانبار يقال لاحدهم مرامر بن مرة
وللاخر اسلم بن سدرة وللثالث عامر بن جدرة
نظروا ارملا في شاطي الفرات في اثار رجل البط فتشبهو ها
بالخط فقالوا هلموا نستخرج منها خطا غير الخطوط القديمة
ثم فكروا في كلام الخلق فوجدوا سائر الكلام يدور
على ثمانية وعشرين حرفا فصوروا على ابجد هوز
حطي كلمن سعفص قرشت حروفا وجدوا هذه
اثنين وعشرين حرفا ففاتهم ستة احرف الثا والخا
والذال والضاد والظا والغين فصوروها ثخذ
ضظغ فتم بذلك الكلام ثم صرفوا النقاط والفوا
بعضها الى بعض واصطلحوا على ما يصلونه ويقطعو نه
بالحروف المذكورة فكان منه هذا الخط العربي والله
اعلم بصحته قوله واللام تدل عليه لانها فارقة بينها
وبين الناصبة قوله اذ ليس من الحمار معينا فهو من
قبيل ولقد امر على اللئيم يسبني وقد سبق بيانه في
سورة الفاتحة قوله والمخصوص بالذم الخ قال ابو البقا
مثل هذا فاعل بيس وفي الذين وجهان احدهما هو
في موضع جر نعتا للقوم والمخصوص بالذم محذوف
اي هذا المثل والثاني في موضع رفع تقديره بيس

مثل

مثل القوم الذين فمثل المحذوف هو المخصوص بالذم
وقد حذف واقيم المضاف مقامه قوله هودوا اي
دخلوا في اليهودية اي التوبة والعروبة من الاسما
القديمة ليوم الجمعة قوله واول جمعة جمعها الخ
رواه البيهقي وغيره قوله لما حضر الخ اي نهى في
الحديث وابتغوا الخ اخرجه ابن جرير من حديث
انس مرفوعا وابن مردويه عن ابن عباس موقوفا قوله
روي انه صلى الله عليه وسلم كان يخطب الخ رواه
الشيخان من حديث جابر والانفضاض التفرق والمراد
من الكناية الضمير قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الجمعة الخ موضوع والله تعالى اعلم

سورة المنافقون

قوله الشهادة اخبار الخ قال الراغب الشهادة المتعا
اصلها الحضور بالقلب والتبيين ثم يقال ذلك اذا
عبر باللسان ولذلك من اطلق لفظ الشهادة على
ما يظهر من اللسان دون حصوله في القلب عد كذبا
قوله لذلك اي ولان الشهادة ما قلنا صادقة الخ
قوله لانهم لا يعتقدون ذلك اي لكنه للواقع كذلك
والاعتقاد شرط في العلم دون الخبر فقال يلزم منه ان
كذب الخبر مطابقة الخبر الاعتقاد فانه تعالى سجل
وحكم عليهم بانهم كاذبون في قولهم انك لرسول الله
مع انه مطابق للواقع فلو كان الصدق عبارة عن
مطابقة الواقع كما عليه الجمهور لما صح هذا وقد يجاب

بان المعنى انهم لكاذبون في الشهادة وادعائهم فيها
المواطاة فالتكذيب راجع الى قولهم نشهد باعتبار
تضمنه خبرا كاذبا وهو ان شهادتنا هذه من صميم
القلب وخلوص الاعتقاد لشهادة ان واللام والجملة
الاسمية ولا شك انه غير مطابق للواقع لكونهم منافقين
يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم قوله صدا او
صدودا اي صدوا الناس صدا او صدوا انفسهم
عنه يقال صد عنه يصد صدودا اذا اعرض وصده
عن الامر صدا اي منعه وصرفه عنه والاستجبان اي
طلب الجبنة والوخامة عن القتال والتيه والصباحة
الجمال والذلاقة طلاقة اللسان وحدته المسندة
الممالة الدعم بالتحريك العماد وجه الثاني من هذا
التشبيه احسن من الاول لزيادة الاعتبار في التشبيه
مركب في الاعتبارين اما عقلي او وهمي قوله اي واقعة
عليهم اي صيحة بصاح كنداء العسكر قوله ويجوز ان
يكون صلته الخ فيه تكلف بعيد عن الفصاحة
بل المتبادر ان يكون هم العدو اخبارا منه تعالى بانهم وان
اظهروا الاسلام والاتباع بالغون في عداوتك ولذلك
جا بعده فاحذرهم فالامر بالحذر متسبب عن اخباره
بانهم هم العدو قوله وعلى هذا يكون الضمير اي ضميرهم
العدو قوله لكن ترتب قوله فاحذرهم عليه اي على هم
العدو قوله عطفوها اي اما لوها قوله ولذلك قال
اي لاجل ان المراد نهيهم الخ قال ومن يفعل الخ قوله وجزم

لكن

لكن الخ قال صاحب الكشاف جزم اكن بالحمل على موضع
فاصدق لان موضع الفاء مع الفعل جزم ومن قرا واكون
حمله على لفظ فاصدق لان الحمل على اللفظ عندهم
احسن اذ لم يظهر في الموضع اعراب فيتبع في هذا ابا
علي الفارسي والذي حكاه سيبويه عن الخليل انه جزم
على توهم الشرط الذي يدل عليه التمني قال فقول النحاة
جزم على التوهم اي لسقوط الفاء اذ لو اسقطت
لانجزم في جواب التحضيض وقال ابو البقاء وقرا بالجزم
حملا على المعنى والمعنى ان اخرتني اكن قوله عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة المنافقين الخ موضوع

سورة التغابن

قوله مختلف فيها اي في انها مكية او مدنية او متبعضة
قوله للدلالة على اختصاص الخ فليتأمل بين هذا
وبين ما ذكر في اول سورة سبا قوله ثم شرع يريد
ان الفاء في فمنكم تفصيلية كقوله تعالى والله خلق كل
دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي الخ
قوله مقدر كفره قال البغوي ان الله خلق الكافر وكفره
فعلا له وكسبا وخلق المؤمن وايمانه فعلا له وكسبا
والكل بتقدير الله تعالى ومشيئته فالمؤمن بعد خلق
الله اياه يختار الايمان لان الله تعالى اراد ذلك منه
قوله ببعض الانحاء جمع نحو وهو الطريق والقطار
بالكسر جمع قطر بالسكون وهو المطر قوله يغبن فيه قال
الجوهري الغبن بالتسكين في البيع والغبن بالتحريك

في الرأي يقال غبنته في البيع بالفتح اذا اخذ عنه وغبن
فهو مغبون وغبن رأيه بالكسر اذا نقصه فهو غبين
اي ضعيف الرأي والتغابن ان يغبن القوم بعضهم
بعضا ومنه قيل يوم التغابن ليوم القيامة لان
اهل الجنة يغبنون اهل النار وبالعكس اعلم انه
يصح ان يقال باعتبار السعداء يوم التغابن لانهم
يغبنون الاشقياء بنزولهم في منازلهم من الجنة لو كانوا
سعداء ولكن لا يصح باعتبار الاشقياء وذلك لانهم لا
يغبنون السعداء بنزولهم منازلهم من النار الا بالاستعارة
التهكمية قد يقال التغابن يكون في المبايعة المشار
اليها بقوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله وبقوله ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم وبقوله الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا فعلم انهم قد غبنوا فيما تركوا من المبايعة
وفيما تعاطوا من ذلك جميعا فتكون التغابن من طرف
واحد للمبالغة كما جعل الواحدي قوله سفه نفسه
اي يهدي قلبه قال فيه وقيل اصله سفه نفسه
بالرفع فنصب على التمييز نحو غبن رأيه وألم رأسه
او سفه في نفسه فنصب بنزع الخافض قوله
يهد قلبه بالهمزة يعني قرئ يهد قلبه بفتح الدال
وبعدها همزة ساكنة ورفع قلبه على معنى سكن
يقال هدأ فلان يهدأ بفتح العين والماضي هدأ هدوءا اذا
سكن العفو ترك العقوبة والصفح ترك التثريب كما قال

في سورة البقرة الفواقر الدواهي والمراد ما يترتب
على رأيهم من المعاصي قوله عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قرأ سورة التغابن الى آخره موضوع

سورة الطلاق

قوله اي في قبلها اي لاول العدة بان يكون الطلاق في
طهر لم تمس فيه لتفسيره صلى الله عليه وسلم بذلك
رواه الشيخان قوله مثال مستقبلات عدتهن فاذا طلقت
المرأة في الطهر المتقدم للقرء الاول من اقرائها فقد
طلقت مستقبلة لعدتها وقد سبق الكلام فيه
مفصلا في سورة البقرة في قوله تعالى والمطلقات
يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء قال ابو حيان لعدتهن
هو ظرف مضاف اي لاستقبال عدتهن واللام
للتوقيت نحو كتبته لليلة بقيت من شهر كذا
وتقدير الحال المحذوف فدال عليها المعنى المتعلق
بها المجرور اي مستقبلات لعدتهن ليس بجيد لانه
قدر عاملا خاصا ولا يحذف العامل في الظرف والمجرور
اذا كان كونا مطلقا وفيه بحث فليتامل في اول
الكتاب قوله وقد صح ان ابن عمر رضي الله عنهما لما
طلق الخ رواه الشيخان من حديثه البذاء الفحش وفلان
بذي اللسان والمرأة بذية قوله عند ذكر المؤمنين
اي في قوله تعالى ذلك يوعظ به من كان يؤمن بالله
الخ قوله وعنه صلى الله عليه وسلم اني لاعلم الخ

رواه الحاكم من حديث ابي ذر وابن ماجه وابن حبان في صحيحه
قوله روي ان سالم عن عوف الخ رواه البيهقي في الدلائل
من حديث ابن مسعود والثعلبي من حديث ابن عباس
رضي الله عنهما قوله وقرا حفص الخ بغير التنوين ه
والنصب وبالاضافة والجر والاضافة غير محضة ويقرا
بالتنوين والرفع على انه فاعل بالغ وقيل امره مبتدا
وبالغ خبره والضمير المجرور في امره لله تعالى اي ان
الله ينفذ حكمه قوله وبالغا اي وبالغ امره قوله
ثلاثة اشهر واذا كانت هذه عدة المرتاب فغير
المرتاب بها اولى اعلم ان العام لفظ يستغرق الصالح
له اي يتناوله دفعة قوله والحكم معلل هنا بعلم منه
وهو خلو الرحم عن الولد قوله سبيعة الخ رواه الشيخان من
حديث ام سلمة والبيهقي وغيره قوله وهو عطف بيان
الخ تبع فيه صاحب الكشاف واعترض بان عطف البيان
لا يعرف معه اعادة العامل وانما يعرف ذلك في البدل ه
ولذلك اعربه ابو البقاء بدلا قوله وابدل منه رسولا للبيا ن
اي في جميع الاحتمالات الماضية قبله لا يصح لتباين المدلو لين
في الحقيقة ولكونه لا يكون بدل بعض ولا اشتمال واجيب
بان جعل نفس المذكور مجاز للمبالغة وانت خبير بان قوله
الذين امنوا يحتمل ان يكون نعتا للمنادى او بيانا له
قوله اي وخلق مثلهن في العدد فليس مما في القران اية
تدل على ان الارض سبع الا هذه وقيل بين كل سما ين مسيرة
خمسمائة عام وغلظ كل سما كذلك والارضون مثل السموات

قال

قال المحقق الشريف في شرح المواقف مثل السموات في العدد
الارض كما ورد في الاثر من ان الارضين سبع في كل طبقة
منها مخلوقات وما يعلم جنود ربك الا هو وقد تاول
بالاقاليم السبعة واخرى بطبقات العناصر الاربعة
حيث عدت سبعا اي النار الصرفة والنار المخلوطة من
الصرفة والهوا المجاور لها والزمهريرة وهي الهوا الصرف
والبخارية وهي الهوائية مع المائية والترابية وهي ما
فيه ارضية ومائية والطينية وهي الارضية مع المائية
والارضية الصرفة وروى الامام احمد والترمذي عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الارضين سبع ما
بين كل اثنين منها مسيرة خمسمائة سنة قوله عن
النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الطلاق الخ موضوع

سورة التحريم

قوله روي انه صلى الله عليه وسلم خلا بمارية الخ رواه
ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه في يوم عايشة
وابن اسحق وابن خيثمة عن بعض آل عمر وفيه انه في يوم
حفصة قيل واقعها في بيت حفصة وكانت غايبة
فجاءت وشق عليها كون ذلك في بيتها وعلى فراشها
قوله تحريم مارية قيل وقال النبي عليه وقد حرمت مارية
على نفسي وابشرك ان ابا بكر وعمر يملكان بعدي امرا
فاخبرت به عايشة وكانتا متصادقتين المواطاة ه
الموافقة قوله ريح المغافير هي جمع مغفور بالضم شيء ه

يجيئني من شجر حامض يرعى به الابل قال في النهاية وله
ريح كريهة منكرة قال الطيبي الحديث رواه الشيخان
وابو داود والنسائي عن عائشة رضي الله عنها وفيه
انه صلى الله عليه وسلم شرب العسل في بيت حفصة
واما القائلة فهي سودة وصفية قوله هذه الزلة كونه
زلة لانه ليس لاحد ان يحرم ما احل الله قيل تبع فيه
صاحب الكشاف وقد اطبق الائمة على التشنيع عليه
فيما قال صاحب الانتصاف افترى الزمخشري على
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحريم ما احل الله لا
يجوز ان يعتقد ذلك اما مجرد الامتناع من الحلال فقد
يكون موكدا باليمين وليس من ذلك فتامل المحاماة
من الحماية قوله واحتج من راى التحريم الخ ابو حنيفة
رحمه الله تعالى يراه يمينا في كل شيء والشافعي رحمه الله
لا يراه يمينا ولكن يراه سببا للكفارة وهي ما ذكر في
سورة النساء وهل كفر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مقاتل اعتق رقبة من تحريم مارية وقال الحسن لم
يكفر لانه مغفور له قوله لا يحتمل ههنا غيره اي غير ما ذكر
من المجازات لان علمه سابق عليهما باعلام الله تعالى له
قوله لكن المشدد من باب الخ يعني اطلق لفظ التعريف
على التطليق وهو مسبب عن التطليق كما انه اطلق لفظ
المعرفة على التطليق وهي سبب له وانت خبير بان
الاستدراك لرفع توهم عدم الفرق بين المجازين وقيل
معنى الاستدراك ان التاييد بالقراءة وان كان حاصلا

لكن

لكن المشدد هو المناسب بالمقام قوله فقد وجد منكما
الخ اعلم ان قوله فقد صغت قلوبكما لا يصح ان يكون
جوابا للشرط الا بالتاويل قال صاحب التلخيص ولكون
ان واذا لتعليق امر بغيره في الاستقبال كان كل من
جملتي كل من ان واذا اعني الشرط والجزاء فعلية استقبالا
ولا يخالف ذلك لفظا الا لنكتة لامتناع مخالفة
مقتضى الظاهر من غير فائدة وقوله لفظا اشارة الى
ان الجملتين وان جعلت كلتاهما او واحدة منهما اسمية
او فعلية ماضوية والمعنى على الاستقبال حتى ان قولنا
ان اكرمتني الان اكرمتك امس معناه ان تعتد باكرامك
اياي الان فاعتد باكرامي اياك امس قال ابن الحاجب
في الامالي جواب فقد صغت قلوبكما من حيث الاخبار
كقولهم ان اكرمتني اليوم اكرمتك امس فالاكرام المذكور
شرط وسبب للاخبار بالاكرام الواقع من المتكلم لا
نفس الاكرام اي ان تتوبا الى الله يكن سببا لذكر هذا
الخبر وهو قوله فقد صغت قلوبكما اي وجد منكما ما يوجب
التوبة واطلق القلوب على القلبين ولم يعبر بهما لاستثقال
الجمع بين التثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة وقيل لان
التثنية جمع قال ابو البقا انما جمع وهو اثنان لان لكل
انسان قلبا وما ليس فيه منه الا واحد جاز ان يجعل الاثنان
فيه بلفظه وجاز ان يجعل بلفظ التثنية قوله راس
الكربيين عن بعضهم في هذا اللفظ ثلاث مبالغات احد
ان كرب ابلغ من قرب حيث وضع موضع كاد تقول كربت

الشمس ان تقرب كما تقول كادت و الثانية انه على وزن
فعول و هو للمبالغة الثالثة الياء فهي تزاد للمبالغة
كالاحمري انتهى ان هو مولاه مبتدا و خبر خبر ان ويجوز
ان يكون هو فصلا قوله اما جبريل و صالح المومنين ففيه
وجهان احدهما هو مبتدا او الملايكة معطوف عليه
و ظهير خبر الجميع و هو واحد في معنى الجمع اي ظهرا قوله
بعد ذلك الخ جواب عما يقال بعد ذلك تعظيم لمظاهر
و قد تقدم نصرة الله و هو اعظم من كل ما يتصور و يوضحه
قول صاحب الكشاف في الجواب قلت مظاهرة
الملايكة من جملة نصرة الله تعالى فكانه فضل نصرته
بهم و بمظاهرتهم على غيرها من وجوه محصلة وجوه
نصرته كثيرة و اعظمها نصرة الملايكة قوله و هو
صفة الخ اي في المعنى و ان كان بالظاهر صفة للتوبة
و قيل يجوز ان يكون صفة للتوبة كما يوخذ من كلامه بعد
لكونها بمعنى توبا دبه قري شاذا قال ابو البقا يقرا
بفتح النون قيل هو مصدر و قيل اسم فاعل اي ناصحة
على المجاز و يقرا بضمها و هو مصدر لا غير مثل القعود
قال الراغب النصح تحري فعل او قول فيه صلاح و هو
من قولهم نصحت له الود اي اخلصت و ناصح العسل
خالصه او من قولهم نصحت الجلد خطته خيطه و الناصح
الخياط و النصاح الخيط و قوله تعالى و توبوا الى الله
توبة نصوحا فمن احد هذين اما الاخلاص و اما الاحكام
يقال نصوح و نصاح كذهوب و ذهاب قوله كانها تنصح

الخ فيه استعارة قوله تاوابهم بالنون اي عاذابهم قوله
ظرف لمثل محذوف قال ابو البقا في سورة يس في قوله
تعالى و اضرب لهم مثلا الخ اضرب هنا بمعنى اجعل فاصحا
مفعول اول و مثلا مفعول ثان و قيل هو بمعنى اذكر
و التقدير مثلا مثل اصحاب فالثاني بدل من الاول
قوله في ترجيها هذا التفسير لا يخ عن بشاعة فالمناسب
ان يفسر بما فسر به في سورة الانبيا و المراد بالجملة
احصنت فرجها فتامل قوله فتكون من ابتدائية لانها
ولدت من اعقاب هارون عليه السلام و على الاول تبعيضية
قوله عن النبي صلى الله عليه و سلم كمل من الرجال كثير
الخ رواه ابو نعيم في الحلية و اصله في الصحيحين بدون
ذكر خديجة و الثريد طعام يتخذ من رجل الغنم و الخبز
قيل انما مثل بالثريد لانه افضل طعام عند العرب
و لا يرون في الشبع غناءه و السر فيه ان الثريد مع اللحم
جامع بين الغذا و اللذة و سهولة التناول و قلة المونة
في المضغ و سرعة المرور في المري و ضرب به المثل في الفضل
ليوذن بانها اعطيت مع حسن الخلق حسن الخلق و حلاوة
المنطق و فصاحة اللهجة و جودة القريحة و رزانة الراي
و رصانة العقل و التحبب الى البعل قوله و عنه صلى
الله عليه و سلم من قرا سورة التحريم الى اخره موضوع

سورة الملك

قوله تبارك قال صاحب الكشاف تعالى و تعاظم عن صفات
المخلوقين و تركه المصنف لانه ذكره في سورة الفرقان قوله

التصرف في الامور كلها جعل بيده الملك بمعنى التصرف
المذكور بناء على سنجاله الحقيقة وقد سبق الكلام فيه
في سورة الزمر وجعل التعريف للاستغراق لمناسبة
المقام قوله على ما يشاء قدير قال الطيبي الظاهر ان الاية
من باب التكميل فالقرينة الاولى تدل على التصرف
العام في الموجودات على مقتضى ارادته من غير منازع
ولذا قدم الظرف للتخصيص والثانية دالة على القدرة
الكاملة الشاملة ولو اقتصر على القرينة الاولى لاوهم
ان تصرفه مقصور على تغيير احوال الملك كما يشاهد من
تصرف الملاك المجازي فقرنت بالثانية ليؤذن بانه
عز سلطانه قادر على التصرف وعلى ايجاد الاعيان والاعرا ض
ض ثم عقبت بالوصف المتضمن للعوارض قوله قدرها
الخ الحياة ما يصح بوجوده الاحساس وقيل ما يوجب كون
الشيء حيا والموت ضدها او عدمها فقولان قال صاحب
التقريب ولا يفسر بما يوجب كون الشيء حيا لئلا يلزم
الدور فتامل قال صاحب المواقف الحياة قوة تتبعه
تلك القوة اعتدال النوع وتخصيصه انه اذا حصل
في مركب عنصري اعتدال نوعي يليق بنوع حيوان فاض
عليه من المبدا قوة الحياة ثم انبعثت منها قوة اخرى
اعني الحواس الباطنة والظاهرة والقوى المتحركة وقد
يتوهم ان الحياة هي قوة الحس والحركة الارادية وقوة
التغذية بعينها الموت عدم الحياة عما من شانه بهاو
عما من شانه ان يكون حيا وعلى التفسيرين التقابل

بينهما

بينهما تقابل العدم والملكة ويستفيض الاول بقوله تعالى
وكنتم امواتا فاحياكم والاصل الحقيقة والتفسيرين
بقوله تعالى لنحيي به بلدة ميتا الا ان يصار الى المجاز
قال حجة الاسلام الغزالي في الاحيا اعلم ان للناس
في حقيقة الموت ظنونا كاذبة فظن بعضهم ان الموت
هو العدم وانه لا حشر ولا نشر ولا عاقبة للخير والشر
وهذا راي الملاحدة وكل من لا يؤمن بالله واليوم الاخر
وظن قوم انه ينعدم بالموت ولا يتالم بعقاب ولا يتنعم
بثواب في القبر الى ان يعاد في الحشر وقال اخرون ان الروح
باقية لا تنعدم بالموت وانما المثاب والمعاقب هي دون ع
الاجساد وان الاجساد لا تبعث ولا تحشر اصلا وكل هذه
الظنون فاسدة ومائلة عن الحق بل الذي يشهد له طريق
الاعتبار وتنطق به الايات والاخبار ان الموت تغير حال
فقط وان الروح باقية بعد مفارقة الجسد اما معذبة واما
منعمة ومعنى مفارقتها للجسد انقطاع تصرفها عنه
بخروج الجسد عن طاعتها فان الاعضاء الات للروح تستعملها
حتى انها لتبطش باليد وتسمع بالاذن وتنظر بالعين
لكن تعلم الاشيا بنفسها وكذا تتالم وتحزن وما لها
بسبب الاعضا يبطل عند الموت الى ان تعاد الروح
الى الجسد في القبر ولا يبعد ان يؤخر الى يوم البعث
وما لها منها بنفسها لا ينقطع قوله ليبلوكم الخ فيه
استعارة كما مر قوله وجا مرفوعا احسن الخ اي عن النبي
صلى الله عليه وسلم في تفسيره قوله احسن عملا اي اتم

فهما بما يصدر عن جناب الله تعالى والحال ضبط المأخوذ
عن خطابه **قوله** جملة واقعة موقع المفعول ثانيا
الخ والكلام في عدم تعليق فعل البلوى هنا وتعليقه
في سورة هود تقدم في اوايل سورة هود قال ابو
حيان اصحابنا يسمون مثل هذا تعليقا ويقولون في
الفعل اذا عدي الى الاثنين ونصب الاول وجاءت
بعد جملة استفهامية او بلام الابتدا او بحرف نفي كانت
الجملة معلقا عنها الفعل وكانت في موضع نصب كما
لو وقعت في موضع المفعولين وفيهما مما يعلق الفعل عن
العمل **قوله** الغالب الذي الخ هو من عز يعز بالضم بخلاف
عز يعز بالكسر فانه بمعنى قليل الوجود و بمعنى قوي
بعد ذلك يقال حصفت النخل خرزتها ارض رحيبة
واسعة رحبة المسجد ساحته بينه ان طباقا الخ مصدر
وقع صفة للمبالغة واما منصوب بفعل مقدر واما جمع
بتقدير المضاف ووقع صفة فيل كونه وصفا مشكل
لانه لو كان وصفا لكان مجرورا صفة للمضاف اليه لان
الصفة في الاعداد تكون للمضاف اليه ولو قيل هو حال
لكان موجها الا انها معرفة بالشمول وفيه منع بل مداره
على مناسبة المقام على ان قوله وصف به لا ينافي ارادة ه
الحال **قوله** فاسحقهم الله قال الهمذاني سحقا يجوز ان
يكون مفعولا به على معنى فالزمهم الله سحقا وان يكون
مصدرا موكدا لفعله المحذوف اي فاسحقهم الله سحقا
على حذف الزيادة اي اسحاقا وان شئت قلت

فاسحقهم

فاسحقهم الله تسحقوا كقوله والله انبتكم من الارض
نباتا والسحق البعد والاسحاق الابعاد وقري سحقا ه
بضم الحا وسكونها وهما لغتان **قوله** والتغيير للايجاز
الخ اي تغيير مقتضي الظاهر السابق وهو ان يقال فكانا
في عداد اصحاب السعير الى قوله فسحقا اما الايجاز
فظاهر واما المبالغة فلان ابعادهم الله لان يكونوا ه
مصاحبين للنار الشديدة ابلغ من كونهم في عدادهم
واما التعليل فلان المعنى ابعدها لاجل ذلك قوله يخافون
الخ بين ان الغيب اما متعلق بالعذاب واما بهم حالا
باحد المعنيين واما المراد منه المخفي **قوله** الا يعلم الله
الخ يريد ان من في موضع المفعول به والفاعل مستتر بخلاف
الاول فانه فاعل والمفعول محذوف **قوله** بهذه الحال ه
يستدعي الخ يريد انه لو لم يعتبر له مفعول يكون الكلام
غير مفيد لان الشي لا يفيد بنفسه فان ذا الحال
مطلق وذا الحال كذلك فيلزم تقييد المطلق بالمطلق
قال صاحب التقريب وفيه نظر لان اللطيف الخبير
اخص من العالم على ما فسره فيكون التقدير الا يكون له
اصل العلم وهو متوصل علمه الى الظاهر من خلقه
والباطن منه قيل فيه نظر لان المعلومات في الخلق
منحصرة في الظاهر والباطن فتامل الذل بالكسر اللين
وهو ضد الصعوبة يقال دابة ذلول اي لينة الذل هو
بالكسر مصدر ذلول وبالضم مصدر الذليل وانت خبير
بان في مناكبها استعارة تمثيلية او تحقيقية لان

الفقد اما ناحيتها او جبالها فنسبة الذلول اليها
ترشيح وبنسبة المشي تجريد قوله ينبو اي يتجافى
ويمتنع عن ان يطاه الراكب قوله بقلب الثانية
الفا اي فالفتة عند نافع في رواية وبين بين عنده
في اخرى وعند من ذكره في قوله وهو قراءة نافع الى اخره
قوله بدل من بدل الاشتمال قال ابو البقا هو ان يرسل
بدلا من بدل الاشتمال اي امنتم من في السما خسفه
وارساله الحاصب الريح الشديدة التي ترمي بالحصا
وهي الحجارة الصغيرة والطير اسم جمع وقيل هو جمع
طاير ذكره المص في سورة الاعراف وزاد في سورة
البقرة انه مصدر سمي به قوله فانهن اذا الخ وجه
للمجاز وقوادم الطير مقاديم ريشه وهي عشرة في
كل جناح الواحدة قادمة والبواقي تسمى الخوافي وقادم
الانسان راسه والجمع قوادم الشراذ الغرار قوله
وهو من الغرائب يعني ان كب متعد فاذا دخلت
عليه الهمزة لم يتعد نحو اكب زيد على وجهه وهذا
يوهم ان اكب مطاوع كب وليس كذلك اذ لا شي من بنا
افعل مطاوعا قوله كقشع الله السحاب اي كشفه
قوله من باب انفض يريد انهما للصيرورة وكانفض
والام اي صار ذا نفض وذا ملامة اذا فعل ما يلام
عليه وتحري اي تسقط يقال عثرته فرسه فسقط
الوعورة الصعوبة قوله في متقاذ قال الجوهري يقال
ثمت على مكان متقاذ اذا كان متقاوقال الليث بمستو

يقال

بلغ

يقال هذه ارض متقادية ذات حجارة وتعافيق الحجر بكسر
الجيم وفتح الحا جمع حجر والتجوف شق في الارض قوله
او تدعون الخ فعلى هذا البا للتسبب بخلاف الاول
فانها صلة تدعون قوله ريب المنون اي الحادثة التي
الدلا جمع دلو قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا
سورة الملك الى اخره موضوع والله تعالى اعلم

سورة ن

قوله فان بعض الحيتان الخ وجه للمجاز وهو اطلاق
الحوت على الدواة قوله من النقش وهو الحبر والمداد
قوله ويؤيد الاول الخ اذ الاصل في الحروف التي في
اوايل السور الاظهار والوقوف على كل حرف قوله
واخفى ابن عامر الخ في بعض النسخ وادغم ابن عامر والكسائي
ونافع وابو بكر عن عاصم النون قوله المعنى ما انت
بمجنون الخ قال الزجاج انت اسم ما وبمجنون الخبر وبنعمة
ربك موصول بمعنى النفي والمعنى انتفى عنك الجنون بنعمة
ربك كما تقول انت بنعمة الله فهم وما انت بنعمته
بجاهل وعلى هذا بنعمة ربك كان صفة لمجنون فقدم
فصار حالا قوله وقيل بمجنون قال ابو حيان ما ذهب
اليه الزمخشري من ان بنعمة ربك يتعلق بمجنون وانه
في موضع الحال يحتاج الى تامل وذلك انه اذا تسلط
النفي على المحكوم به وذلك له معمول ففي ذلك طريقان
احدهما ان النفي يتسلط على ذلك المعمول فقط والاخر
على المحكوم به فينتفي معموله بانتفايه بيان ذلك نقول

ما زيد قايم مسرعا فالمتبادر نفي اسراعه لا قيامه فيكون
قد قام من غير اسراع وذا الاخر انه انتفى قيامه فينتفي
اسراعه وهذا الابتنا في معه قول الزمخشري بوجه بل
يودي الي ما لا يجوز ان ينطق في حق المعصوم به وفيه
بحث لان المتبادر من نحو ما زيد بقايم ضاحكا نفي
القيام في هذه الحالة ولا يلزم منه نفي تلك الحالة
في غير القيام الا ان يكون المحكوم به لازما لتلك
الحالة او يكونا متلازمين فيلزم من نفيهما نفيه
نفوله والاخر نفي المحكوم به فينتفي معموله بانتفايه
غير مسلم لان نفي الجنون غير لازم لحالة النعمة
وتمثيله غير مطابق لان القيام لازم للاسراع
فلذا يلزم من نفيه نفيه اعلم ان كلام الشيخ عبد
القاهر يشعر بان النفي يوجه الى القيد فيما اعتبر
القيد ولا ثم النفي ثانيا ولا خفا في كلية هذه القاعدة
نعم لو اعتبر النفي اولا ثم القيد ثانيا لكان الامر
بالعكس واما قول المص ففيه نظر لانه ان كان مبنيا
على ان مجنونا مجرد اعني عامل فهو محل النظر وان كان
مبنيا على انه عامل بعد اعتبار النفي كما قال صاحب
الكشاف فهو صحيح فتامل والحصافة بحا مهملة الاحكام
م قوله وسئلت عايشة رضي الله عنها عن خلقه
صلى الله عليه وسلم الخ رواه مسلم من حديث سعد بن
هشام عنها والبخاري في الادب والنسائي والحاكم
من طريق يزيد بن بابنوس عنها فيا اي قولها خلقه

القرآن

١

القرآن سر كبير غامض وذلك ان النفوس مجبولة على
طبايع من البهيمية والسبعية والشيطانية والله
تعالى نزع نصيب الشيطان منه صلى الله عليه وسلم
وبعد ذلك بقيت لنفسه الشريفة الزكية بقايا
صفات البشرية رحمة للخلق ثم بنزول الايات ووقوع
الواقعات ازال تلك الصفات وصفت اخلاق النبوة
بالقرآن قال حجة الاسلام الغزالي قسم الله تعالى
العقل على عشرة اجزا فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم تسعة
اجزا وقسم العشر بين جميع الخلق ولذا لما عرض عليه
ان يحول له الجبال ذهبا اختار الفقر على جميع الغنا من
د هنا ذكر الفقها انه لو اوصى لاعقل الناس صرف للزهاد
الذين رفضوا الدنيا ورغبوا فيما عند الله قوله باي
النريتين الخ يريد ان البا بمعنى في يقال ابصرته التي
اي رايته المعاصات تقيض لمطاوعة قوله ودوا اي
تمنوا ولو مصدرية مفعول لودوا قوله لو تدهن الخ اي
لو تلين فيلينون لك وهو معطوف على تدهن وان
ندر صح جعل جواب التمني لمفهوم من ودوا اثباته بعد الفا المبتدا
وهو لفظ هم لتكون الجملة في موضع الجزم وانت خبير
بان المص ما ذكر في الاول جواب التمني بل هو مفهوم من
الكلام وفي كون الفا للسببية يكون جواب النهي قوله
هم يدهنون كما لا يخفى السعاية السعي بالفساد قوله
ت غليظ تفسير للجاف قوله قادة اي قتله المثالب الصفا
الذميمة والعيوب جمع مثلبة الزنيم والزنم المستلحق

بقوم وليس منهم وهو الدعي اي الذي ينسب لغير ابيه
وعشيرته والثقيف وزهرة قبيلتان من العرب
قوله قال ذلك الخ قال ابو البقاء ان كان يقرأ بكسر
الهمزة على الشرط وبفتحها على انها مصدرية فجواب
الشرط محذوف دل عليه اذا تتلى اي ان كان ذا مال يكفر
واذا جعلت مصدرية كان التقدير لان كان ذا مال
يكفر ولا يعمل فيه يتلى ولا قال لان ما بعد اذا لا يعمل
فيما قبلها ومعنى اساطير الاولين قد سبق في سورة
الانعام قوله كالتعليل بالفقر الخ اي في قوله تعالى
ولا تقتلوا اولادكم من املاق اي لاجل الفقر الشين
العيب المراد بالصرام وقت قطع المحصول يقال صرمت
الشجر اذا قطعته والمنجل ما يحصد به قوله انما
سماه استثناء الخ جواب عما يقال كيف سمي ذلك استثناء
مع انه شرط وعن بعضهم نظيره قولك جائني القوم سوى
زيد وهذا ليس باستثناء حقيقة لكن لما كان معنى سوى
المكان صار المعنى جائني القوم مكان زيد فلما كان معناه
هذا هو معنى الاستثناء سمي استثناء والرمل واحد الرمال
قوله يغدو العدو يقال غدا عليهم العدو قوله كقوله
لا ريب الخ قد سبق بيان ذلك في سورة اوايل سورة
الاعراف قوله وغدوا على حرد قادرين الخ اعلم ان على اما متعلق
بقادرين او بغدوا وعلى الاول فيه تخصيص لتقديم
المعمول على العامل فلا يخ اما ان يكون المراد منع الخير
والنكد او الغضب فعلى الاول اما ان يترك الحرد فا

مطلقا

مطلقا او يجعل مفيدا بجنتهم وعلى الثاني وهو ان يراد
بالحرد الغضب اذا تعلق بغدوا فلا يخ اما ان يراد
بالحرد منع الخير والنكد او لا فعلى الاول يقدر متعلق
قادرين ما عزموا عليه من الصرام اي وغدوا قادرين
على تحصيل مرادهم وهم انما حصلوا الحرمان وعلى
الثاني فالحرد بمعنى القصد والسرعة ومتعلق قادرين
ما عزموا من الصرام والمنع وهو لهم لجنتهم ومتعلقه
قادرين ما سبق والمعنى وغدوا على تلك الجنة قادرين
على صرامها عند انفسهم يقال نكد عيشه اذا اشتد
قوله والى لا تنتهما الرغبة الخ جواب عما يقال من ان الرغبة
تستعمل بفي لا بالى قوله قال ابي الراجز يجرد الخ اي يقصد
تقصد الجنة التي فيها الغلال والثمار قوله والى ربنا
الرغبة يريد ان يرغب بفي قوله او في جوار القدس مغايرة
الوجهين ليست بظاهرة الا ان يحمل على اصطلاح
الصوفية قوله فيها الا التنعيم الخ افاد هذا التخصيص بقرينة
المقام التعريض من تقديم المتقين على المبتدأ ومجيء
الاية بعد ذكر اصحاب الجنة واحوال قريش واردافه
بقوله افنجعل المسلمين كالمجرمين قوله كسرت يعني
حق الهمزة هنا ان تكون مفتوحة لانها مفعول لتدرسون
في الكتاب اي لكم ما تختارونه لا تسلكم لكن لما جاءت
اللام كسرت لان اللام لا تزاد مع المفتوحة فانها
لتاكيد الجملة وان المذكور بغير الجملة وبجعلها مفردة
قوله ويجوز ان يكون حكاية قال صاحب التقريب وفيه

نظرا الى لفظة فيه لانتباعده قوله جواب القسم ولذا
كسرت ان قوله مثل في ذلك قال الطيبي يعني هو من
قبيل الكناية الايمائية التي يوخذ فيها الزبدة والخلا
صة من المجموع ولا ينظر الى مفردات التركيب حقيقة ومجاز
كما مر في قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة
الخ قوله تشمير المخدرات اي كشف البنات ذوات
الخدور رايها لا استتار هو مثل لصعوبة الخطب وشدة الامر
والسوق جمع ساق القدم قوله اخو الحرب الحرب اسم
رجل يسمي بها لمباشرته الحرب كثيرا والغرض التزو
يقول هو مباشر للحرب بمثل ما باشره في الشدة
والصعوبة ولا يتركها بحال قوله وقري بالتاء الخ قال
صاحب التقريب في قوله بالتاء على بناء الفاعل الخ نظر
لان فاعله عن ساق فكان حقه التذكير كصرف عن هند
وجعل الفعل للساعة او للحال كانه على تقدير البناء
للفاعل لا للمفعول اذ ليس معناه يكشف الساعة
او الحال عن ساق بل عبارة عن الشدة قيل انما انث
لانه عن زايدة وهو لا يخلو عن جزازة لكن يمكن ان يثبت
لها الساق تخييلا بعد الاستعارة فيها على سبيل
المكنية سوا جعلت فاعلا او مفعولا المراد بالخاشعة
الناكسة بحيث لا ترتفع قوله فزاحوا العلل فيه اي
ما زيلوا الموانع فيه قوله وهو الانعام الخ اي من الجهة
التي لا يعلمونها انها استدراج قوله لانها المتنفية دون
النبذ اي الانتفاء حاصل المنفي لنبذ من بطن الحوت

بالعرا حال كونه مذموما لكن رحم فنبذ غير مذموم
الشزر الحسد والقهر قال الجوهري نظر اليه شزرا
وهو ان ينظر الغضبان بموخر العين قوله يسرعني اي
يسقطني ويقتلني قوله من زلقه قال صاحب الكشاف
زلقه وازلقه بمعني قوله وفي الحديث ان العين لتدخل
الخ رواه ابو نعيم من حديث جابر وابن عدي قوله وامتنهم
من المتانة وهي الاحكام قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة القلم الخ موضوع والله تعالى اعلم

سورة الحاقة

قوله اي الساعة او الحالة التي الخ قيل الحاصل انها
اما من قولهم حق الشي يحق بالكسر بمعني ثبت او من قولهم
حققته احقه اي عرفت حقيقته اما على الاول فاما ان
يقال سميت حاقة لانها ثابتة الوقوع وواجبة المجي او على
تقدير حذف المضاف اي ثوابت الحاقة لانها فيها ثوابت
الامور من الحساب والثواب والعقاب واما على الثاني
فالقيامة سميت حاقة بمعنى عارفة للامور على المجاز
لان الخلايق فيها تعرف الامور فجعل الفعل للقيامة
وهو لاهلها قاله الطيبي وانت خبير بان المجاز راجع الي
التوجيهين وان كلام المصنف على هذا لا يخلو عن عدم
رعاية الترتيب حواق الامور اوساطها قوله وما
مبتدا الخ فالاولى مبتدا وما بعدها خبرها واما الثانية
وخبرها في محل المفعول الثاني لادراك قوله بالحالة
التي تفزع الخ يريد بها القيمة سميت بها لانها تقرع القلوب

الانفطار الانشقاق قوله موضع ضمير الحاقة اي القارعة
مظهر وضع موضع المضمر من غير لفظه السابق لاصل
المعنى كذبت ثمود وعاد بها قوله وهو لا يطابق الخ اي
كون الطاغية بمعنى الطغيان لا يطابق القول المذكور لانه
الذ القتال مذكوره فيه فينبغي ان يذكر في الاول ايضا
قوله من الصراي بالفتح وهو الصوت الشديد قوله
او الصراي بالكسر هو برد يضرب بالنبات والحرث
قوله كانها عتت العاتي الشديد الدخول في الفساد
والتمرد التي لا يعتب لموعظة يريد انه من قبيل المجاز
والخزان جمع خازنة وانت تعلم ان العاتية على الاول
مطلقة وعلى الثاني متعلقها محذوف قال الراغب
الحسم ازالة اثر الشي فيكون على الاول تمثيلا لتتابعها
بتتابع فعل الحاسم في اعادة الكي على الداكرة بعد
اخرى اعلم ان الجمع على الاول باعتبار نفسها وعلى الثاني
باعتبار المحسوم لقوله كل خير قوله ويؤيده القراءة
بالفتح ثم السدي حسوما بالفتح حالا من الريح قيل
ايام العجز اخر الشتا كما اشار اليه المص لانها عجز الشتا
قوله توارت اي اختفت والسرب بيت في الارض
قوله او بالفعلة الخ نريد انها على النسب مثل تامر
ولابن قوله جاوز الحد المعتاد الخ قال صاحب تلخيص
المفتاح اما عكس اي مختلفات والحسي هو المستعار
له نحو انا لما طغى الما فان المستعار له كثرة الما وهو
حسي والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلا المفرط

وبها

وبهما عقليان قوله وهو بوند من قبله اي قراءة من قرا
قبله بفتح القاف واسكان البا قوله تشبيهها
بكيف اي طلبا للخفة وفرارا من الكسرة والهبا الغبا
الآمنت الارتفاع كما سبق والمراد بالحملتان جملة
الجبال وجملة الارضين قوله وانفقوا اهلها اي
ابوابهم يقال ضويت اليه بالفتح اضوي ضويا اذا اويت
اليه وانضممت قوله لانها اي الثمانية في نية التقديم
اي وان كانت موخرة بحسب الظاهر قوله لما روي
مرفوعا انهم اليوم اربعة الخ رواه ابن جرير عن ابن اسحق
قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره
ورواه ابو يعلى في اثنا حديث طويل عن ابي هريرة قوله
هاؤم قال صاحب الكشاف ها صوت يصوت به فيفهم
منه خذ كاف وحس ومه كلمة تقال عند الوجع قال
الزجاج ها ام للجماعة بمنزلة هاكم تقول للواحد
ها يا رجل وللاثنين هاؤما يا رجلان وللثلاثة هاؤم
يا رجال وللمراة هاء بكسر الهمزة وللثنتين هاؤما
ولجماعة النسا هاؤن قوله مفعوله محذوف اي
كتابي لدلالة كتابيه عليه قوله لقيل اقروه الخ قال
اليمني ان التعليق اذا تنازعا ان اعملت الاول اضمر
الفاعل في الثاني اذ لا يجوز حذفه واما المفعول فيجوز
حذفه نحو ضربني وضربت زيد والاختيار ان يقال
ضربني وضربته زيد لان التقدير ضربني زيد وضربته
فالها عايد الى زيد وهو فاعل في رتبة التقديم واما

حذف فيهما فالمفعول مستغنى عنه وهذا دليل على اعمال
الثاني في قوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا وهاؤم
اقرؤا كتابيه لانه لو اعمال الاول لاضمر المفعول في الثاني
لانه اولي ولا يليق بفصاحة القران ترك الاولى
قوله ما يهمس اي يخطر والهاجس الخاطر قوله
ذات رضى على النسبة بالصيغة فانهما نسبتان نسبة
بالحرف ونسبة بالصيغة كما سبق قوله جمع قطف اي
بالكسر والمراد الثمار قوله كلوا واشربوا الخ قيل انه صفة
للمصدرين ولا يجوز ذلك الا على تقدير الاضمار عند
من يجيزه اي كلوا هنيئا واشربوا هنيئا قوله بان يكفوها
اي تكفوها من كفت الشيء اذا ضممته وجمعته المراد
التضييق عليه قال الجوهري وكان الاصمعي يقول كل ما
استدار فهو كفة بالضم قوله لا تصلوه الا الجحيم اخذه
من تقديم المفعول ومعنى فغلوه اجمعوا ايديه على عنقه
في الغل قوله طويلة وجه تخصيص العدد المذكور قد
سبق في سورة براءة قوله او استفهام انكاري قال
الهمداني ما يجوز ان تكون نافية والمفعول محذوف اي لم
يدفع عني مالي شيئا من عذاب الاخرة وان تكون استفهامية
في محل نصب باغنى والمعنى اي شيء اغنى عني مالي اي لم
يغن عني شيئا قوله مرهقا اي مضيق عليه والرهق
غشيانه الشيء قوله ولا يحض قال الراغب الحض التحريض
كالحث الا ان الحث يكون بسير وسوق والحض لا يكون
كذلك قوله افعولة ويحتمل ان يكون جمع الجمع كالاناعيم

جمع

جمع اقوال والانعام والوتين عرق ابيض غليظ متصل بالقلب
اذا انقطع مات صاحبه قال الجوهري النياط قوله
وتكفحه اي يستقبله قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الحاقة الى اخره موضوع والله اعلم

سورة سال سائل

قوله اي دعا داع الخ قال صاحب الكشاف ضمن سال
معنى دعا فعدي تعديته كانه قيل دعا داع قال
الواحدي الباء في بعذاب زائدة للتوكيد كقوله تعالى
وهزي اليك بجذع النخلة والمعنى سال سائل عذابا
واقعا قوله وقرا نافع وابن عامر سال اي بالف ساكنة
بدلا من الهمزة قوله من السوال على لغة قريش قال ابو
حيان ينبغي ان يثبت انها لغة قريش لان ما جاء في
القران من باب السوال هو مهموز او اصله الهمزة كقراءة
من قرا واسلوا الله من فضله ولا يجوز ان يكون من
سال التي عينها واو واذا كان يكون كذلك واسلوا
الله مثل فاتقوا الله فيبعد ان يجي ذلك كله على لغة
غير قريش وهم الذين نزل القران بلغتهم الا يسيرا
بل لغة غيرهم قيل سال سايل بالالف اجوف يائي
بدليل متسايلان فقوله من السوال يعني انه بمعناه
والا فذاك مهموز وهذا اجوف وبعضهم يقول الف
سال منقلبة عن الهمزة وقد ذكره صاحب الكشاف
في المفصل لكن هذا الابدال راجع الى السماع فيتبع
تجويزه فيما سمع ولذا تركه في الكشاف فتامل قوله

قال أي حسان بن ثابت لما التمست هذيل من رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يبيح لهم الزنا الخ الغور يعني
الغائر قوله والباغي هذا الخ كأنه لما قيل سال أي اهتم سايل
بعذاب واقع اتجه لسايل أن يقول لمن سأله
بالعذاب واهتم به فقيل للكافرين قوله من جهته
قيل الاجود أن يكون من الله متعلقا بواقع وليس له
دافع جملة اعتراض بين العامل والمعمول وقال الحلبي
هذا انما يتأتى على القول بأن الجملة مستأنفة لا صفة
لعذاب وهو غير ظاهر المعارج جمع معرج والمدى الغاية
والنهاية قوله وقيل معناه تعرج الخ يبين الانتهاء لا
الابتداء قوله لأن ما بين مركز الارض الخ هذا بظاهره
مخالف لما ذكر في سورة الطلاق من أن ما بين الارضين
وغلظهما مثل السموات كما ذكره صاحب الكشاف أخرج ابن
راهويه في مسنده والبزار بسند صحيح وأبو الشيخ عن
أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين
السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وغلظ كل سماء منها
مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء التي تليها مسيرة
خمسمائة عام كذلك الى السماء السابعة والارضون
مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش مثل جميع
ذلك أخرج أبو الشيخ عن وهب قال بين ملائكة حملة العرش
ن وبين ملائكة العرش سبعون حجابا من البرد وسبعون
حجابا من الثلج وسبعون حجابا من النور غلظ كل حجاب
منها مسيرة خمسمائة عام من الحجاب الى الحجاب مسيرة

خمسمائة

خمسمائة عام وعلى ذلك فسر ما ترى قوله أو لأنه على الحقيقة
كذلك قيل فيه خمسون موطنا كل موطن ألف سنة
وما قدر ذلك على المؤمن الا كما بين الظهر والعصر روى
البغوي عن أبي سعيد قيل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ما أطول هذا اليوم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده انه ليخفف عن المؤمن
حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في
الدنيا قوله ويسأل ومن قرأ وسال سايل أو سيل
هو متعلق به تضمناه جاء العذاب يقرب وقوعه
فاصبر فقد شارفت الانتقام قوله بمضمر دل عليه
واقع أي يقع قوله أو بدل من يوم ان علق به أي بواقع
قيل هذا لا يجوز لأن في يوم وان كان في موضع نصب
لا يبدل منه منصوب لأن مثل هذا ليس من المواضع
التي تراعى في التوابع لأن حرف الجر فيها ليس بزائد
ولا محكوما له بحكم الزائد ولذا لا يجوز مررت بزيد وعمرا
فان قلت الحركة في يوم حركة بناء فهو مجرور محلا في
يوم قلت لا يجوز بناؤه على مذهب البصريين نعم
ينبني على مذهب من يجيز مررت بزيد وعمرا وقد حكي
عن بعض النحويين فتأمل قوله المذاب أي ما أذيب من
النحاس والرصاص وما أشبه ذلك الفلز بكسر الفاء
وتشديد الزاي ما يحصل من الارض من جواهرها مثل
الحديد والنحاس وغيرهما وقد سبق ذلك في سورة الرعد
قوله بثت أي تكسرت وتفرقت قوله يبصرونهم

التنصير للتعريف والايضاح **قوله** ويوبده المجرم لو
يفتدي لو بمعني انه كما في قوله لو تدهن فيدهنون قوله
او مبهم يفسره لظي قال ابو حيان لا ادري هذا المضمر
الذي ترجم عنه الخبر وليس هذا من المواضع التي يفسر
فيها المفرد الضمير ولولا انه ذكر بعد هذا او ضمير
القصة لحكمت بكلامه عليه وقال الحلبي متى جعله ضميرا
مبهما لزم ان يكون مفسرا بمفرد وهو اما لظي على ان تكون
نزاعة خبر مبتدا مضمر واما نزاعة على ان يكون لظي بدلا
من الضمير وهذا اقرب وقيل ان المبتدا اذا كان ضميرا
يفسره الخبر وقد ذكره ابن مالك فيما يفسره ما بعده
قوله او الحال المؤكدة الخ هي التي لا تنتقل من صاحبها
ما دام موجودا غالبا بخلاف المنتقلة اعلم ان الحال على
ستة اضرب المنتقلة نحو ضربت زيدا قائما وهي قيد في
العامل بخلاف المؤكدة نحو زيد ابوه عطوفا الموطية
وهي اسم جامد موصوف بصفة هي الحال في الحقيقة نحو
قوله تعالى انا انزلناه قرانا عربيا ومنها قولهم بدت قمرا
وفي تاويله وجهان احدهما ان يقدر مضافا قبله اي
مثل قمر وثانيهما ان يؤول المنصوب بما يصح ان يكون
هيئة لما تقدم اي بدت منيرة ومنها الحال في بعت
الشاة شاة ودرهما وضابطها ان تقصد التقسيط
فتجعل لكل جزء من اجزاء المجزا قسطا وتنصب ذلك القسط
على الحال وياتي بعده بذلك الجزء اما مع واو العطف
كقولنا شاة ودرهما او ما بحرف الجر نحو بعت البر

نفغزبن بدرهم ومنها الحال في نحو قرات الكتاب بابا
بابا اي مفصلا هذا التفصيل المعين المرتبة نحو رايت
زيدا قائما عالما الدائمة نحو كان زيد قادرا المتداخلة
قوله الموظفة اي يوظفها الرجل على نفسه ويؤديها
في اوقات معلومة الاناقة الزيادة والرفعة **قوله**
واصلها عزوة قال ابو البقا عزين جمع عزة والمحذوف
الواو وقيل اليا من عزوته الى ابيه وعزيته لان العزة الجما
وبعضهم منضم الى بعض كما ان المنسوب منضم الى المنسو
اليه **قوله** حلقا حلقا قال الجوهري وحلقة بالتسكين
والجمع حلق على غير قياس **قوله** مدثرة اي منصوبة
فاسدة قال الجوهري ذرت المائدة مهما اصبته **قوله**
منصوب للعبادة الخ قال الجوهري النصب ما نصب
وعبد من دون الله وكذلك النصب بالضم وقد تحرك
مثل عسر وعسر **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة سال سايل الخ موضوع والله اعلم

سورة نوح

قوله بان انذر الخ يريد انها مصدرية بالحذف والايصال
قوله وقري بغيرها اي بغير ان **قوله** يحتمل الوجهان
اي كونها مصدرية ومفسرة الجنب القطع **قوله** هو انقضي
ما قدر لكم الخ جواب عما يقال كيف قال ويوخركم مع
اخباره بامتناع تاخير الاجل يعني قضى الله مثلا ان قوم
نوح عليه السلام ان يؤمنوا عمرهم الف سنة وان يغزوا
على الكفر اهلكهم على راس تسع مائة سنة فقيل لهم امنوا

يوم خروجهم إلى وقت سماه الله وضرب لهم أمدا لا ينجاوزونه
وهو تمام ألف سنة قوله على الوجه المقدر به أجلا أي
بشرط في الكلام في عدم احتمال التأخير إذا جاء الأجل قد
سبق في قوله تعالى لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
قوله للمبالغة أي كأنهم لما طلبوا التغطية قال صا حب
الكشاف كأنهم طلبوا أن تغشاهم ثيابهم أو
يغشيهم قال الطيبي يعني استغشوا إما من الغشاء أو
التغشية قوله على لغة نصه قيل هي القطيع من حمار الوحش
وقيل هي اسم قرية ينسب إليها الخمر قوله صر أذنيه
أي ضمها إلى رأسه قوله وثم لتفاوت الخ قال صاحب
الكشاف ومعنى ثم الدلالة على تباعد الأحوال الخ قال أبو
حيان كثيرا كرر الزمخشري أن ثم للاستبعاد ولا يعلم
من كلام غيره فلينظر قوله مدرارا أي دارة وقت
الحاجة إلى المطر لا أن تدر ليلا ونهارا وهو مفعال
للمبالغة والمظلة بضم الميم السما قوله بيان للموقر
أي بكسر القاف كأنه لما قيل ما لكم لا ترجون وقارا
فقيل لمن الوقار فأجيب لله أي لله الوقار فهو قسم
قوله لكان صلة للوقار أي صلة للمصدر لا يتقدم
عليه فلينظر قوله وإنما عبر عن الاعتقاد الخ وهي
للإشعار بأنهم من حالهم ليس فيهم الرجاء التابع لأدنى
الظن قال صاحب الكشاف فقيل لا تخافون لله الخ قال
الفرا إنما يوضع الرجا موضع الخوف لأن مع الرجا طرفا
من الخوف من الياس ومن ثم استعمل الخوف بمعنى العلم

في قوله تعالى وإن خفتم ألا يقيما حدود الله الخ قوله
أو لا عناصر مبدأ منه إلى ما قال بعض الفلاسفة تناسل
قوله جمع فج والفج في الأصل الطريق الواسع بين الجبلين
التحريش الإغراء وتحريك بعض الناس على الشيء مبالغة قوله
للتناسب أي صرف للتناسب وأنت خبير بأن أسما
الأصنام وأصحابها ذكره البخاري عن ابن عباس مع اختلاف
فيه قوله ولعل المطلوب الخ جواب عما يقال كيف جاز أن
يريد لهم الضلال ويدعو الله بزيادته قوله من الدار الخ
قال الهمداني وفيه وجهان أحدهما لا تترك على الأرض منهم
ساكن دار وإن فديار على هذا فيعال من الدار وأصل دار دور
فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وأصل الديار
ديوار والواو إذا وقعت بعد يا ساكنة قبلها فتحة قلبت
يا وادغمت وثانيهما هو فيعال من الدور أي أحد يدور على
الأرض من الكفار ولا يجوز أن يكون فعالا وإلا لكان دوارا
قوله بأصل سيد كان أصله سيود اجتمعت الواو
والياء فادغمت الشيمة الخلقة قوله عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قرأ سورة نوح عليه السلام إلى آخره موضوع

سورة الجن

قوله لضمها إشارة إلى أنه جائز في كل واو مضمومة
كأعد وأقتت في وعد ووقتت قال صاحب الكشاف
وقد أطلقه المازني في المكسورة أيضا كإشاح وإسادة
قوله والنفر ما بين الثلاثة الخ قال المص في سورة الأحقاف
والنفر دون العشرة وجمعه أنفار قال الجوهري والنفر

بالتحريك عدة رجال من ثلاثة الى عشرة اعلم ان المراد بالجن
هنا ما ذكر في قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن
وهم جن نصيبين وكان ذلك في صلاة الصبح ببطن
نخل موضع بين مكة والطايف وقد سبق الكلام فيه
في سورة الاحقاف قوله والجن اقسام الخ قد سبق الكلام
فيه في سورة البقرة في قصة ادم عليه السلام قال
الشيخ تقي الدين بن تيمية لم يخالف احد من طوايف
المسلمين في وجود الجن وكذا جمهور الكفار لانه تواترت
به الاخبار يعرفه الخاصة والعامة ولا ينكره الا شرذمة
قليلة من جهال المتفلسفة اخرج الحاكم في المستدرك
وصححه عن ابن عباس انه كان في الارض قبل ان يخلق الله تعالى
ادم عليه السلام الجن بالفي عام افسدوا وسفكوا الدما
فبعث الله عليهم جنودا من الملايكة فضربوهم حتى لحقوا
بجزاير البحور قيل الجن يتصورون بصور كثيرة يتشكلون
في صور الانس والبهايم والحيات والعقارب قال ابو
يعلى لا قدرة للشياطين اي الجن على تغيير خلقهم وانما
يجوز ان يعلمهم الله كلمات وضربا من الفعل اذا تكلموا
وفعلوا ترتب عليه التغييرات وما قيل ان ابليس
تصور بصورة سراقة وجبريل عليه السلام في صورة
دحية محمول على ما قلنا اخرج ابو نعيم عن انعم ان الجن
ثلاثة اصناف صنف لهم الثواب والعقاب وصنف
طيارة بين السما والارض وصنف حيات وكلاب قيل
هم ياكلون ويشربون ويتناكحون كالانس روايات

جاعند

جا عند النبي صلى الله عليه وسلم وفد نصيبين فسالوه الزاد
فدعا لهم ان لا يمروا بعظم ولا بروثة الا وجدوا عليهما
طعاما وهو منقول عن ابن عباس ان الجن يموتون الا ابليس
فان الدهر يمر عليه فيهرم ثم يعود الى ثلاثين ذكر ابو
الحسن الاشعري ان اهل السنة يقولون ان الجن
تدخل في بدن المصروع اخرج الدارمي والطبراني وابو نعيم
والبيهقي عن ابن عباس ان امراة جات بابن لها الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول ان ابني هذا
به جنون وانه ياخذه عند غدايا وعشايا فيفسد
علينا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره
ودعا فثع ثعة اي قا فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود
يسعى ونقل انهم يختطفون الناس ويصيبون الناس
بالعين اخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شي قدير في يوم ماية مرة كانت له عدل
عشر رقاب وكتبت له ماية حسنة ومحيت عنه
ماية سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى
يمسي قال ابن تيمية صرع الجن للانس قد يكون عن عشق
وقد يكون عن بغض ومجازاة لمن اذاهم وقد يكون عن
شرة اخرج ابو داود عن ابي لبابة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن حيات البيت فقال اذا رايتم
منهن شيا في مساكنكم فقولوا انشدكن العهد الذي اخذ

عليكم سليمان ان لا تؤذونا فان عدن فاقتلوهن وعن
ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الهوام من الجن فمن راي في بيته شيئا فليحرج عليه مرات
فان عاد فليقتله فانه شيطان وعن ابن مسعود قال
اقتلوا الحيات كلها الا الجان الابيض الذي كانه قضيب
فضة قال في المواقف فاما في الجن والشياطين وهي
عند المسلمين اجسام تتشكل باي شكل شاءت
وتقدر على ان تتولج في بواطن الحيوانات وتنفذ في منافذ
الضيقة نفوذ الهوا المستنشق واختلفوا في اختلافهما
بالنوع مع الاتفاق على انهما من اصناف المكلفين كالملك
والانس وخالفه الفلاسفة قوله الا ما صدر بالفا وهو
في قوله تعالى فان له نار جهنم وقوله فانه يسلك قوله
تعطفون على محل الجار والمجرور اي لا على المجرور قال الزجاج
العطف على المجرور رديء لانه لا يعطف على لها المخفوضة
الا باظهار الخافض عند البصريين واما الكوفيون
فيجيزون على تقدير وبان قوله مستعار اي استعار
العظمة والغني والسلطان اي المذكر من الجد وهو يحتمل
ان يكون استعارة لفظية او معنوية فاللفظية ان
الجد موضوع للبخت والدولة وهما لا تستعملان الا في
المخلوق فاستعير في الله تعالى استعارة المرسن للانف
فهو في الحقيقة مجاز مرسل والمعنوية ان يمثل حالة
الغايب وهو عظمة الله تعالى وملكه وغناه بما في الشاهد
من البخت والدولة للملوك فاستعمل في المشبه ما كان

مستعملا

مستعملا في المشبه به قوله وتعالى جدا على التمييز قال
ابن جني وقرا عكرمة جدا ربنا اي تعالى ربنا ثم قدم
التمييز نحو قولك حسن وجها زيد قوله وجد ربنا
بالكسر ونحوه جد العالم اي ليس فيه هزل يعني علمه
غير مشوب بشيء من الجهل فمعنى قوله جد ربنا في هذا
المقام معنى قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من
لدنا ان فسر لهو بالولد قاله الطيبي الفقر الموضع الخالي
من الماء والكلا قوله والتمس مستعار من المس قال
صاحب الكشاف اللمس المس فاستعير للطلب لان
الماس طالب متعرف قوله الحراس قال الجوهري والحرس
حرس السلطان وهم الحراس الواحد حرسي لانه صار
اسم جنس فنسب اليه ولا تقول حارسي الا ان تذهب
به الى معنى الحراسة دون الجنس قوله المتقصدون اي
في الصلاح غير كاملين فيه قوله والاول ادل الخ اشارة
الى رفع الفعل وتقدير المبتدا قبله وخلاصة الكلام ان
ان العدول عن قوله فلا يخف لفايدتين احدهما دلالة الثبو
ت والدوام التي تعطيها الجملة الاسمية وثانيهما تقديم الفاعل
المعنوي المفيد للاختصاص وانه هو المختص بذلك
دون غيره قوله لانه لم يخش حقا الخ يريد انه من باب
نفي المسبب لانتفاء السبب وقد وضع موضع ذلك السبب
الايمان بالله لتؤذن بان الايمان هو السبب في الاجتناب
عن البخس والظلم والفرق بين الوجهين ان القصد في
نفي الخوف على الاول كان لاثبات ما ينافيه وهي لا عمال الصا

المترتب عليها الجزاء في دعائي لتأتي لا انتفاء سببه قوله
تحروا رشدا اي قصدوا طريق الحق قوله على طريقة
المثلى اشارة الى ان التعريف للعهد وقد سبق
تفسير المثلى في اوائل سورة طه قوله يدخله ولكن
معنى يسلكه ذلك يتعدى بنفسه والا فهو يتعدى
بفي كقوله تعالى ما سلككم في سقر قوله ومن جملة
مقدرة الخ قيل مذهب الخليل ان التقدير ولان
المساجد لله فاللام متعلقة بقوله تدعوا علة للنهي
اي فلا تدعوا فيها مع الله احدا لانها خاصة لعبادته
قوله لانها جعلت الخ هو حديث رواه البخاري وم
وغيرهما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض
طهورا ومسجدا قوله واراب السبعة اي بالاعضا
عن ابن عباس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا سجد العبد سجد معه سبعة اراب وجهه
وكفاه وركبتاه وقدماه اخرجه مسلم وابو داود ت
والنسائي قوله جمع مسجد اي بفتح الجيم قال الوحدي
واحد المساجد على الاقوال كلها مسجد بفتح الجيم الا
على قول من يقول انها المساجد للصلاة فان واحدها
بكسر الجيم قوله فانه واقع موقع كلامه لان تقديره
واوحي الي لما قام عبد الله قوله تلبد بعضه على بعض
اي ازدحم بعضه على بعض وكل شيء الصقته لشيء الصاقا
شديدا فقد لبدته قوله كلبدة الاسد هي الشعر المتراكم
بين كتفيه قوله جمع لبدة واللبدة بمعنى اللبدة

قوله

قوله وقرئ لبدا جمع لابد كساجد وسجد يقال صرت
فلي عن السوء اي انتهى عنه قوله على ان الامر الخ وعلى
قراءة قال يكون جواب النبي لهم حكاه الله تعالى عنه
قوله ولا نفعا الخ يريد انه اما ان يفسر الرشد بالنفع
حتى يكون تقدير الكلام لا املك لكم ضرا ولا نفعا او
يفسر الضر بالغي حتى يكون تقديره لا املك لكم غيا ولا
رشدا وحاصله ان رشدا وقع مقابلا لضرا وليس من
التقابل الحقيقي فاما ان يؤول الثاني بما يطابق الاول
او بعكسه وانت خبير بان قوله باسم سببه ناظر
الى غيا وبان المراد بالمسببين النفع والغي قوله او
من ملتحدا قال الزجاج انه نصب على البدل من ملتحدا
والمعنى ولن اجد من دونه ملجأ الا بلاغا اي لا ينجيني
الا ان ابلغ عن الله ما ارسلت به فهو استثناء منقطع
لان البلاغ لا يكون داخلا تحت قوله من دونه ملتحدا
لان البلاغ من الله تعالى وباعانته وتوفيقه قوله
وما قبله دليل الجواب والتقدير ان لا ابلغ لم اجد
ملتحدا قوله كقوله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني الخ
رواه البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنه قوله
والغاية لقوله يكونون الخ قال ابو حيان هو بعيد
لطول الفصل بالجمل الكثيرة فتامل وانت خبير بان
تعبير المص بالغاية اولى من تعبير صاحب الكشاف
بالتعلق لانه يوهم ان حتى هذه جارة وليس كذلك
بل هي حرف ابتدا قوله او لمحذوف الخ كانه قيل هو لا يزال الخ

مسببه الى نفعا او غيا ناظر صح

على ما هم عليه حتى كان كذا او كذا قوله هو عالم الغيب انه
خبر مبتدا محذوف والاضافة محضة وانت تعلم ان تعريف
الخبر ينبئ عن التخصيص والكلام وقع تعليلا لنفي الدراية
كانه قيل لا ادري قرب ذلك الموعد ولا بعده لان الله لا
يطلعني الله عليه لان جميع الغيب مختص به وهو
يطلع على بعضه بعض الخلق على هذه الطريقة المخصوصة
المذكورة في هذه الاية والثاني فلا يظهر لتعقيب حكم
بعد حكم وفي فانه يسلك للتسبب قال ابو البقا
الا من ارتضى استثناء من غير الجنس ومن ضعف فذكر امثاله
ومن ارتضى من الجنس وقيل من ارتضى مبتدا والخبر فانه
ورصدا مفعول ليسلك اي ملائكة ورصدا او عددا
مصدر لان احصى بمعنى عد ويجوز ان يكون تمييزا وقيل
الضمير في فانه لمن ارتضى المراد به السلوك الجعل ه
والتصيير اي يجعل ويصير قوله وجوابه الخ قيل
الاقرب تخصيص الاطلاع بالضعف والخفا فان اطلاع
الله به الانبيا على الغيب اقوى من اطلاعه الاوليا ادل
عليه حرف الاستعلا في على غيبه اي فلا يظهر اظهارا
تاما الا من ارتضى من رسول قوله واحصى كل شيء الخ لا يخفى
انه يرد قول المعتزلة فان الموجود والمعدوم غير متناه
لا يتصور فيه الاحصا واما ما في الوجود فهو متناه
للدليل الدال عليه قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الجن الخ موضوع والله تعالى اعلم

سورة المزمل

قوله

قوله وبالمزمل مفتوحة الميم الخ قرا عكرمة المزمل والمدثر
بتخفيف الزاي والدال وتشديد الميم والثاء على
اسم الفاعل او المفعول من باب التفعيل او مفتعل
فابدلت التاء فيهما قوله تهجينا اي تقبيحا قيل تبع فيه
صاحب الكشاف ولا يخفى ما فيه من سوء الادب والحق
ان يجعل نداؤه بالمزمل والمدثر وغيره ذلك من صفاته
تشريفا له اذ لم يناده باسمه قوله اذ روي انه صلى
الله عليه وسلم كان يصلي الخ هذا وهم لان هذه
السورة مكية وبناء عائشة رضي الله عنها انما كان
بالمدينة بل هذه السورة من اول ما نزل فنزولها قبل
ولادتها بسنتين والارتعاد الخوف والاضطراب
والمرط بالكسر واحد المروط وهي الكسية من صوف او خز
يؤتزر بها والراحلة بعير يستظهر به الرجل يحمل متا عه
وطعامه عليه قوله لم يتزر اي لم يلازم ولم يحصل
له العادة به العبا بكسر العين وسكون البا ما يحمله
الانسان على ظهره قوله ونصفه بدل من قليلا الخ قال
ابو حيان اذا كان كذلك فالضمير في نصفه اما ان يعود
على المبدل منه او المستثنى منه وهو الليل لا جائز على
الاول لانه يصير استثنا مجهول من مجهول اذ التقدير
الا قليلا نصف القليل وهذا لا يتضح له معنى وعلى
الثاني لا فائدة في الاستثنا من الليل اذ يكون اخصر
واوضح وابعد عن الالباس ان يكون التركيب قم الليل
نصفه وفيه بحث لانا نختار انه عائد على المبدل منه

قوله يكون استثناء مجهول من مجهول نقول بعد تسليم
عدم الجواز ليس كذلك لان القليل قدر معين وهو
الثلث كما حكي عن الكلبي ومقاتل قوله او نصفه بدل
من الليل قيل لم يتنبه للتكرار الذي يلزم من هذا
القول لانه على تقدير ثم اقل من نصف كان قوله او
انقص من نصف الليل تكرارا وفيه بحث لانه انما يلزم
التكرار ان لو كان بدل بعض من كل في الا قليلا استثنا
منه ان يجعل نصفه بدلا من الليل المستثنى منه
القليل بدل اضراب فلا يلزم لانه لما امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقيام الليل الا قليلا منه
لم يترك من الليل الا اقل ما ينطلق عليه اسم قليل
لمبادرته الى الامتثال وجه لمناجاته تعالى فاضرب
عن ذلك تخفيفا لما كان يلزم عليه السلام نفسه
لانه لم يرد بالقليل من اليسير جدا بل ما يقرب من
النصف حتى يصح ان يقال هو النصف او اقل منه
بيسير او ازيد بيسير قوله او للنصف الخ عطف على
قوله للاقل قوله على البت قيل لا دلالة في الاية عليه
وفيه بحث قال الزجاج ان نصفه بدل من الليل كما
تقول ضربت زيدا راسه فانما ذكرت زيدا لتوكيد
الكلام فهو اوكد من قولك ضربت راس زيد فالمعنى قم
نصف الليل الا قليلا او انقص من النصف او زد
عليه كررا او انقص منه الا قليلا ليؤذن بان الاول
عزيمة والثاني رخصة كما تقول جالس الحسن او ابن

سيرين

سيرين يريد ان مجالسة الحسن لابد منها فان حصل
لك ضرورة فانت بالخيار في مجالسته ومجالسة ابن
سيرين هذا معنى على البت والمراد بالاعداد القيام قوله
على تؤدة اي تان والثغر ما تقدم من الاسنان قال
الجوهري الفلج في الاسنان تباعد ما بين الثنايا
والرباعيات وثغر رتل اذا كان مستوي النبات
قال الراغب الرتل اتساق الشيء وانتظامه على
استقامة والترتيل ارسال الكلمة من الفم بسهولة
واستقامة قوله والجملة اعتراض تسهل الخ يعني
ان اخبار الكريم الذي لا نهاية لكرمه بان ذلك ثقيل
عليك ومن جملة متعلقاته التهجد تسهل التهجد عليه
صلى الله عليه وسلم لانه يلاحظ انه لا يكون في مقابلته
الا ما يناسبه الرصين المحكم والرزانة الوقار والتمكن
قوله لقول عائشة رضي الله عنها الخ رواه البخاري ومسلم
ومالك والترمذي والنسائي عنها قالت ولقد رايته
ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه
وان جبينه ليتفصد عرقا وفيه روايتان فتح الياء وكسر
الصاد وضم الياء وفتح الصاد من الفصم اي القطع اي
ينقطع عنه ثقل الوحي او تنقطع عنه الشدة قال في النهاية
يتفصد اي يتقلع وارفض عرقا اي جرى عرقه قوله
والجملة على الاوجه اي من نزله او رصينا الى قوله او نفصل
بلغته قوله للتعليل اي لاظهار ان الاية الاولى علة
لهذه قوله مستانف اي مبتدا قوله نوقة للتنفس

مايعالج بعد ثقله اي ثقل تلقي القول وهو صفا الخا طر
وتقشفة القلب النهوض لقيام قوله قال نشانا
البيت اي قمنا من نشا من مكانه اذا قام والخوص
خا معجمة وصاد مهملة جمع خوصانة وهي الناقة المرتفعة
المرتفعة الاعلى الضخمة الاسفل وقيل الخوص غور
العينين وبري فعل من بريت البعير اذا حسرته
اي اذهبت لحمه وشحمه والضني الشاحم مفعوله والسر ي
اي السير في الليل فاعله والصنق اي طاطا وتكس
او سهى والتحاسد الفحهد بزيادة الميم ماخلف الراس
تقول قصدنا الى ناقة مهزولة من السهري ورحلنا
قوله او قيام الليل الخ عطف على قوله النفس ه
الناشية لذاي على ان الناشية مصدر من نشا اذا
قام قوله او العبادة عطف على قيام الليل قوله او
ساعاتها الاول قال الكشاف وعن علي بن الحسين
رضي الله عنه انه كان يصلي بين المغرب والعشا
ويقول اوما سمعتم قول الله تعالى ان ناشية الليل
الخ قوله وقرا ابو عمرو الخ قال الطيبي قرا ابو عمرو وابن
عامر بكسر الواو والمد والباقون بالفتح واسكان الطا
قال ابن البقا الاول مصدر بمعنى مواطاة والثاني اسم
للمصدر اي الهد والقطع قال الجوهري هد اهدا وهدوا
سكن قوله وقرا سبخا اي بالخا المعجمة قال الجوهري
وهلل الرجل اي قال لا اله الا الله قوله والهدزة
الدمنة الخ قال صاحب الغرايب يمكن ان يقال الكافات

جمع
صح

معني

معنى تبتل اليه انقطع اليه اقيم التبتيل مقامه
وآكد ليدل على ان ذلك الانقطاع الى الرب لا يحصل
الا بتكرار التبتل فالتبتل يدل على حصول الشدة
والتبتيل على التكرار لان التفعيل لتكثير الفعل
قوله وقيل باضمار حرف القسم قيل فيه اضمار الجار
في القسم وهو لا يجوز عند البصريين الا في لفظة
الله ولا يقاس عليه ثم الجملة المنفية في جواب القسم
اذا كانت اسمية لا تتلقى الا بما ولا ينفي بلا الا الجملة
المصدرة بمضارع كثيرا وبماض في معناه قليلا وفيه
بحث لان ابن مالك اطلق ان الجملة المنفية سواء كانت
اسمية او فعلية تتلقى بما او لا او ان بمعنى ما وهذا
هو الظاهر قوله من الخرافات وقد سبق بيانها في
سورة الانعام عند قوله تعالى يقول الذين كفروا
ان هذا الا اساطير الاولين الصناديد جمع صنديد وهو
السيد الشجاع النعمة بالفتح التنعم وبالكسر
الانعام وبالضم المسرة قوله ينشب اي يتعلق ولا
ينزل والضريع الشبرق وهو شوك ترعاه الابل والزقوم
شجرة ثمرها نزل اهل النار كما مر قوله من مبني الفعل
وهو يثكل ويغرب قوله كانه فعيل اي في اصله لا
يستمري اي لا يكون مريئا قوله قوا انفسكم قال صاحب
الكشاف فكيف تقون انفسهم ويوما مفعول به
قيل يتقون مضارع اتقى وهو ليس بمعنى وقى لان
اتقى يتعدى الى مفعول واحد ووقى الى اثنين فيكون مراده

تقدير معنى لا تقدير اعراب قوله هذا على الفرض يعني
لو كانت الولدان موجودين في ذلك اليوم لكانوا
شيوخا قوله او التمثيل يريد انه مثل في الشدة
يقال في اليوم الشديد يوم يشيب نواصي الاطفال
قوله وصف اليوم بالطول يعني يوم طويل يبلغون
فيه الاطفال سن الشيب الاولى انه كناية عن طول
اليوم والشيب جمع اشيب واصله شيب بالضم
وكسرت لمجانسة اليا قوله والتذكير على تاويل الخ
هذا ما ذهب اليه سيبويه وقد سبق الكلام في
المذاهب في سورة البقرة في قوله لا فارض ولا
بكر عوان الخ ويجوز ان يكون التذكير باعتبار اللفظ
لان السما تذكر وتونث كما لا يخفى قوله وقرا ابن كثير الخ
قرا نصفه وثلثه بالنصب الكوفيون وابن كثير
والباقون بالخفض قال ابو البقا بالجر حملا على ثلثي وبالنصب
حملا على ادنى قوله فان تقديم اسمه الخ قيل افادة الاختصاص ص
من خصائص الاسم الجامع مع التركيب لما نجد التفاوت
بين ما عليه التلاوة وبين قولنا يقدر الله الليل وكذا
بين قولنا زيد يجود وحاتم يجود قوله فنسخ به اي فنسخ
التخيير المذكور هذا القول ثم نسخ هذا القول بالصلوات
الخمس قوله الواجبة قيل المراد زكاة الفطر لانه لم يكن بمكة
زكاة مفروضة وانما وجبت بعد ذلك ومن فسرها بها
جعل اخر السورة مدنية قوله او فصل اي وان لم يقع
بين المعروفين قال ابن الحاجب افعل من كذا شبيه للمعرفة

شبها قويا من حيث المعنى حتى معنى قولك افضل من كذا
الافضل باعتبار فضيلة معهودة ولذلك قام مقامه
وقال ايضا ولم يجمعوا بينهما قوله وتري هو خيرا الخ قال
الزجاج خيرا منصوب مفعول ثان لتجدوه وفصل هو
فصل ولو كان في غير القران لجاز تجدوه هو خير والنصب
اجود في العربية ولا يجوز غيره اي في القران قوله عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة المزمل الى اخره موضوع

سورة المدثر

قوله وهو لابس الدثار الدثار هو كل ما كان من الثياب
فوق الشعار وهو ما ولي الجسد من الثياب يقال قد
تدثر بالدثار اي تلفف بها قوله روي انه صلى الله عليه
وسلم قال كنت بحرا الخ رواه الشيخان من حديث جابر
نحوه وحرا بالكسر والمد جبل بمكة تونث وتذكر قوله
منكرا قال الجوهري انكرت الشي وفكرت فيه وتفكر بمعنى
قوله وتري مدثرا اي على لفظ اسم المفعول من التفعيل
كما مر في اول سورة المزمل قوله وخصص به اي احبط
بهذا الامر قوله روي انه لما نزل كبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحاي بان قال الله اكبر وخديجة
رضي الله عنها قالت الله اكبر وفرحت وعلمت انه
وحي قوله والرجز اي العذاب قيل فيكون امام من قبيل
حذف المضاف اي ذا الرجز او تسمية ما يودي الى العذاب ب
عذابا تسمية للشي باسم ما يجاوره ويتصل به الرجز
القذر مثل الرجس قوله لقوله صلى الله عليه وسلم المستقر ز

الى قال الشيخ ولي الدين لم اقف عليه لم اره مرفوعا وانما
اخرج عن مجاهد ومن ثم قوله من هيبته بمعنى الباء والضنن
البخل قوله على انه من بكذا اي يكون بمعنى يمن منا كما في
قوله تعالى لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى جواب عما
يقال علامة البدل ان يصلح اقامة الثاني مقام الاول نحو
ضربت اخاك زيدا اي ضربت زيدا ولو قلت لا تستكثر
لم يدل الا على النهي عن الاستكثار فاراد التوجيه في المبدل
منه او لا بان يمنن من المذكور في القول المزبور لان من
شان المنان بما يعطي ان يراه كثيرا وفي البدل ثانيا
كما مر وضمير تجده راجع الى ما يعطي قال ابو البقا تستكثر
بالرفع على انه حال وبالجزم على انه جواب او بدل وبالنصب
على تقدير لتستكثر وزاد صاحب الكشاف انه يشبه
ثرو بعضد اي الخروج من كسر التا الى ضمة الرا وفتحة
الواو في ثرو بك ثقيل فخفف الرا كما ان عضد ثقيل
فخففت الضاد قوله كما روي احضر الوغا تمامه الا
ايها الزاجري احضر الوغا اي احضر الحرب وقد سبق
البيت مرارا منها في سورة الروم في قوله تعالى ومن
اياته يريكم البرق خوفا وطمعا الاية قيل لا يجوز ذلك
الا في ضرورة الشعر ولنا مندوحة عنه مع صحة معنى
الحال وفيه بحث لان الاختصاص بالضرورة ممنوع كيف
لا وقد سبقه مالك وغيره بذلك الترتيب المستاخي بقوم
ليس هو منهم المراد بالفرع المواشي التي تحلب والاودية
مواضع الندى والاحاديث قوله ريحانة قريش قال في

النهاية الريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة وبالرزق
سمي الولد ريحانا قوله وهو مثل لما يلقى من الشدائد
اي يستقبل يقال تلقاه اي استقبله قوله وعنه صلى
الله عليه وسلم الصعود الى اخره رواه الترمذي وغيره
من حديث ابي سعيد والمراد بالحزين السنة تعبير الكل
باسم الجزء نحو قوله تعالى على ان تاجرني ثماني حجج اي ثمانية
سنين قوله وان عليه لطلاوة قال في النهاية رونقا
وحسنا وقد تفتح الطا الغدق بالغين المعجمة وبفتح
الدال المطر الكبار القطر والمغدق مفعل منه قال
الجوهري الما الغدق الكثير استعار الوليد الشجرة
للقران على التمثيلية او المكنية فجعل له الاعلى الذي هو
الفرع ورشحه بقوله لمثمر واثبت له الاسفل الذي هو الاصل
ورشحه بقوله لمغدق وكنى بقوله لمغدق عن كونها ثابتا
اصلها ريان ويتم معنى ترشيح المثمر بقوله لحلاوة
ويتم ترشيح لمغدق بقوله لطلاوة فقوله ان له لحلاوة
وان عليه لطلاوة كالتمهيد للاستعارة وترشيحها
وانه يعلو ولا يعلى كالخاتمة للمجموع والزبدة قوله
صبا الوليد يقال صبا فلان اذا خرج من دينه الى دين
غيره قوله بما حماه اي بكلام حمله على الحمية قوله قطب
اي جمع وقبض زبدته بقي كريه المنظر يقال قطب بين
عينيه اذا جمع قوله اتباع العبس اي زاد في القبض
قال الاخفش تبعته واتبعته بمعنى مثل ردفته واردفته
ومنه الاتباع في الكلام مثل حسن بسن وقبيح وشقيح

فاتباع اسم لامثال ذلك لاجمع قال الامام الرازي يقا ل
الليث عبس يعبس فهو عابس اذا قطب فان ابدى
اسنانه في عبوسته قيل كالح فان اهتم لذلك قيل كشر
فان غضب مع ذلك قيل بسر قال الجوهري بسر
الرجل وجهه اي كلح وهو بالكسر في عبوس قوله
بدل من سارهقه اذ كان المراد المشقة فالبدلية
ظاهرة وان كان الصخرة في جهنم فبدل اشتمال قوله لواحة
قيل لائحة من مسيرة خمسماية عام فلواحة على
هذا من لاح يلوح اذا لمع نحو البرق قوله والمعنى لا
يبقي على شي يلقى فيها ولا يدعه حتى يهلكه يوضحه
قول صاحب الكشاف لا تبقي على شي ولا تدعه الى
الهلاك بل كل ما يطرح فيها هالك لا محالة وحاصله
ان كل ما القي فيها لا تبقيه على شي من لحم او عصب او
عظم بل اهلكته بالكلية قوله اوصيفا حكى الواحدي
عن المفسرين ان خزنة النار تسعة عشر ملكا ومعهم
ثمانية عشر اعينهم كالبرق وانيابهم كالصياصي هو جمع
صيصة اي شوكة الحايك التي بها يسوى السداة
واللحمة وفي الاساس صيصة الديك مخلبه في سا قه
وصياصي البقر قرونها والصياصي الحصون واشعارهم
تمشي اقدامهم يخرج لهب النار من افواههم قوله القوى
الحيوانية الخ قال الحكما ان سبب نشاء النفس الانسا نية
في قوتيها النظرية والعملية هو القوى الحيوانية والطبيعية
اما الحيوانية فهي الخمسة الظاهرة والخمسة الباطنة

والشهوة

والباطنة والشهوة والغضب ومجموعها اثنا عشر
واما القوى الطبيعية فهي الجاذبة والماسكة والها ضمه
والدافعة والغاذية والنامية والمولدة فسبعة
فالمجموع تسعة عشر فلما كان منشا الافات هذه
التسعة لاجرم جعل عدد الزبانية هكذا قوله بسكو ن
العين قال الامام الرازي قرا ابو جعفر بن يزيد وطلحة
ابن سليمان عليها تسعة عشر على تقطيع مفاعيلن
قال ابن جني في المحتسب والسبب ان الاسمين جعلا
كاسم واحد فكثرت الحركات فاسكن اول الثاني للتخفيف
وجعل ذلك امارة لقوة اتصال احد الاسمين بصا حبه
فيكون تسعين وذلك حاصل من ضرب عشرة في تسعة
قوله وما جعلنا عدتهم الخ قيل تبع فيه صاحب
الكشاف وهو ماش على مذهب الاعتزال من انه تعالى
ما فتنهم قال الطيبي ما الجاه اليه الا ان استيقان
اهل الكتاب وازدياد ايمان المومنين واستهزا الكافرين
والمنافقين ليس مسببا عن جعل العدد فتنة بل
نفس العدد بل القول به هو السبب لان المكتوب
في الكتابين هذا العدد المخصوص لا جعله فتنة قوله
وهو تاكيد الخ جواب عما يقال ان الاستيقان والايمان دالا
على نفي الارتياب فما فايدة ذكره يقال عراني هذا الامر
واعتراني اذا غشيك قوله جموع حلقة على ما هو عليه
وجه الربط بما قبله قوله اي ادبر الخ اذ انهما بفتح
الذال واذ بمعنى جا بعد الليل فان ادبر بمعنى اجتاز

متعلق بقوله لا بكفيل كما يتوهم قوله وقرأ نافع الخ اي قرأ
نافع اذ ادبر بسكون اذ بعدها همزة اي مضى قال
الطيبي وقرأ اذا دبر نافع وحمزة وحفص بالهمز
واسكان الذال في الباقون بلا همز وبفتح الدال
وضمير انها عايد الى سقر كما لا يخفى قوله وانما
جمع الخ قال صاحب الكشاف الكبر جمع الكبرى جعلت
الف التانيث كتائها فكما جمعت فعلة على فعل
جمع فعلى عليها ونظير ذلك السوافي في جمع السافيا
هي التراب الذي سفته الريح والقواصع في جمعه
القاصعا وهي جحر اليربوع كانها جمع فاعلة قال
الجوهري والقاصعا جحر من جحر اليربوع الذي يدخل
فيه في الجمع نحو اصح شبهوا فاعلا بفاعلة وجعلوا الف
التانيث بمنزلة الها قوله على المضي فيكون معناه
والليل اذا مضى وجا النهار قوله والجملة جواب
القسم او تعليل الخ الاول على تقدير جعل كلا انكارا
للكلام السابق فعلى هذا يقف القاري عند كلا
ويبتدي بالقسم والثاني على تقدير جعله ردعا
لمن ينكر ان احدى الكبر نذيرا للبشر اي حقا انها
لاحدى الكبر والقسم معترض وجوابه محذوف
فيقف القاري عند قوله ان هي الا ذكرى للبشر
قوله او لمن شا خبر الخ يريد ان متعلق تقدم بغير
منوي في معناه لا الجا ولا تشر والمكلف مختار في كل
ما يريد في بذر النسمة بمعنى النفس قوله لعمل رهين

اي لان

اي لان فعيلا بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمونث
قوله لا يكتنه وصفها اي لا يمكن ولا ينتهي الى كنه
وصفها يعني ان التنكير لذلك قوله تداعيناه اي
دعوناه يقال تداعيناه اي دعوته انا وتداعيناه
يعني انه ان كان المتكلم منفردا يقول دعوته انا وان كان
جماعة تقول تداعيناه نحن وهذا التفاعل هنا لا يكون
من الجانبين فعلى هذا يتساءلون بمعنى يسالون قوله
بجوابه حكاية الخ جواب عما يقال الظاهر ان قوله ما
سلككم بيان لقوله يتساءلون عن المجرمين اي يسال
بعضهم بعضا عن احوال المجرمين او يسالون غيرهم
فلا يطابق ما سلككم قوله لما جرى بين المسؤولين الخ يعني
لما سالوا اصحابهم عن احوال المجرمين اجابوا بانا سالناهم
عن احوالهم فقلنا لهم ما سلككم في سقر قالوا لم نك
من المصلين والكلام جي به على الحذف قوله عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قرأ سورة المدثر الى اخره موضوع

سورة القيامة

قوله ادخال لا النافية الخ قال في اللباب فيه خمسة
اقوال الاول قول الجمهور انها صلة كقوله لئلا يعلم
الثاني قول المبرد لا التاكيد للقسم الثالث قول الفراء
لا رد لانكار المشركين البعث الرابع اصلها لاقسم
اعتبارا بقراءة ابن كثير ثم اشبع فظهر من الاشباع الف
وهذه اللام تصحبها نون التاكيد في الاغلب وقد
تفارقهما الخامس لا نفي للاقسام لان النفي يؤكده

اخبارهم بنفي القسم كما يؤكد به اثباتا القسم فان ذكر ترك
القسم يقوم مقام القسم وانت خبير بان جواب
القسم محذوف دل عليه قوله ايحسب الانسان ان
لن نجمع الخ اي لنبعثن العظام للبعث قوله اي افرايه
اهرب من كعبال وغيره قوله سلامياته قال في
النهاية السلامية هي الانملة من انامل الاصابع وقيل
واحده وجمعه سواء ويجمع على سلاميات وهي التي
بين مفصلين من اصابع الانسان البنان اطراف الاصابع بع
قوله عطف على ايحسب الخ قال الطيبي يجوز ان يكون
عطفا اما على ايحسب بالهمزة فلا يكون استفهاما بل
يكون ايجابا او على يحسب بدون الهمزة فيكون مثله
استفهاما وقلت معنى قوله وان يكون ايجابا اي لا يكون
استفهاما مثله للانكار المفيد للنفي وهو اما ان يكون
استفهاما على سبيل التقرير فيكون موجبا او لا يكو ن
استفهاما بل يكون جملة خبريه موجبة والمعنى على
الاول ليس الامر كما ظن وحسب بل ليس كما اراده انتهى
وعلى الثاني احسب ذلك بل يريد هذا اي مع ذلك
الحسبان الباطل بل ارتكب امرا اعظم من ذلك يعني
ليس مراده في ذلك الحسبان مجرد انكار البعث بل بما
غرضه الاشتغال بالشهوات والانهماك في الفجور دا بلغ
وفيه انه عالم بوقوع الحشر فتأمل قوله ليدوم على
فجوره افاد ليفجر معنى الدوام والاستمرار لاقترانه
مع الانسان واله للجنس يعني من شانه ذلك وجبلته

تقتضي

تقتضي حب الشهوات الا من عصمه الله تعالى الدهش
التحير الشخوصة اليبوسة يقال شخص بصر فلان
اي فتحه فلم يطرفه قوله ولا ينافيه الخسف
فهو في اللغة الذهاب في الارض يقال خسف المكان
يخسف خسوفا ذهب في الارض والمحاق ابطال
ضوئه وليت شعري كيف يتوهم التنافي بعد تفسير
الخسف بما فسرنا تامل الاقتباس الاخذ قوله وصفها
بالبصارة الخ قال ابو البقا الانسان مبتدأ او الضمير
خبره وعلى متعلقة بالخبر وفي التانيث وجهان احدهما
هي داخلة للمبالغة اي بصير على نفسه والثاني هو
على المعنى اي هو حجة بصيرة على نفسه ونسب الابصار
الى الحجة على ما ذا له وقيل بصيرة هنا مصدر والتقد ير
ذو بصيرة ولا يصح ذلك الا على التبيين قوله عين
بصيرة فيه تجريد جرد من الانسان عينا اي جاسوسا
ذو بصيرة واليه اشار بقوله فلا يحتاج الى الانبا قوله
وفيه نظر يحتمل ان يكون النظر ناظرا الى قوله ادلى
وان يكون ناظرا الى كون المعاذير جمعا كالمناكير
فانهما اسما جمع وان يكون مراده انه جمع على غير قياس قال
الواحدي معاذير جمع معذرة يقال معذرة ومعاذر
ومعاذير قال صاحب الفرائد يمكن ان يقال الاصل
فيه معاذر فحصلت اليا باشباع الكسرة وكذا المنا كير
وانت خبير بان جواب لو محذوف اي لا يقبل منه قوله
اذ ينفلت منك اي يعزب ويغيب عنك التجلجة

والتلجلج التردد في الكلام قوله وهو اعتراض الخ اعلم ان
المصنف صرح بذلك لبيان الارتباط بين الايات قال الطيبي
كلا بل تحبون العاجلة متصل بقوله ولو القى معاذيره
اي يقال للانسان عند القاء معاذيره كلا ان
اعذارك غير مسموعة لانك فجرت وظننت انك
تدوم على الفجور وان لا حشر وكان من عادته صلى
الله عليه وسلم اذا لقن الوحي تنازع جبريل في القراءة
ويعجل بها وقد اتفق عند التلقين بالايات السابقة
ما جرت به عادته من العجلة فتخللها وصل الى قوله تعالى
القى معاذيره اوحى الله تعالى الى جبريل عليه السلام
بتاديبه في اخذ القراءة والقى اليه تلك الكلمات
على سبيل الاستطراد ثم عاد الى تمام ما بدا به بقوله
كلا بل يحبون العاجلة وقراءة يحبون بالياء رعاية
لان الكلام مع الانسان ولا يتعدى الى غيره البهجة
الحسن يقال تهلل السحاب ببرقه اي تلألأ قوله
وليس هذا في كل الاحوال الخ رد على صاحب الكشاف
حيث استحال النظر والرؤية وحمله على الانتظار
قوله فتفسره بالجملة اي بجملة الجسد ومجموعه
قوله وقول الشاعر اذا نظرت الخ قال الطيبي من في
قوله من ملك تجريدية والبحر دونك معترضة يحتمل
وجهين احدهما ان البحر بيني وبينك وثانيهما ان
البحر اقل منك في الجود والاول اوضح للاستشهاد وهذا
ارجح وقال السجاوندي لا حجة لهم في الشعر لان النظر

بمعنى

بمعنى التأمل ولذلك قال زدني اعلم ان كلامه ساقط
وقد نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون
شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا
الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا
شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم اللهم ارزقنا
ذلك بفضلك والحديث اخرجه مسلم والترمذي
عن صهيب وكيف يستغرب هذا والعارفون في الدنيا
ربما استغرقوا في بحار الحب بحيث لم يلتفتوا الى
الكون ويؤيد ذلك ما روى الامام احمد والترمذي
عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه
وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف
سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة
وعشية ثم قرأ هذه الاية وقد سبق انفا معنى العبوس
والكلوح الفقار عظام الظهر قوله من الرقية يقال
رقاه برقيته اذا عوذه بما يشفيه كما يقال بسم الله
والاستفهام يحتمل الطلب والانكار والرقي الصعود
والعروج وانت خبير بان المراد من قوله بلغت
التراقي القرب منه لان الترقي انما يحصل بعد
مفارقتها عن البدن يقال لويت الحبل فتلته قوله
اصله يتمطط اي فقلبت الطاء ياء كما فعل في تقضى
فان اصله تقضض قال ابو البقاء فلا صدق فلا بمعنى

ما او بنقطي فيه وجهان احدهما الحق لئن مسد لئن قر القطا والاصل
بنمطط اي يتمدد في مشيه كبرا والثاني هي مبدلة
من واو والمعني يمد مطاه اي ظهره يعني يلوي ظهره
اي يميله قوله وبك لك الخ يريد ان اولي بمعني الوبل
دعا عليه او اخبار عنه ايجاز الحال الاصل كان كذلك
قوله واولي لك الخ يريد انه فعل علي افعل من قولهم
اولاه اذا اعطاه و اللام صلة والكاف مفعول اولي
والثاني محذوف قوله وقيل افعل من الوبل ولم ينصرف
لانه صار علما للوعيد قوله او فعلي الخ فالفه للالحاق
والمعني مصيرك وعقابك للنار قال الهدائي اختلف
النحاة فيه علي وجهين احدهما هو فعل علي افعل
من قولهم اولاه اذا اعطاه واللام صلة والكاف
مفعول اولي والثاني محذوف والثاني هو اسم وفي وزنه
وجهان احدهما افعل ولم ينصرف لانه صار علما للو
والثاني هو فعل من آل يؤول ومعناه المرجع واللام
صلة وقيل افعل من الوبل بعد القلب فتقدمت
اللام علي الياء والمعني ويل لك وهو دعا عليه ان يليه
ما يكرهه واحسن ما قيل فيه انه اسم للفعل
مبني اي ذلك شر فاحذره وانما كرر اولي للتاكيد
وحذف لك من الثاني للدلالة قال ابو البقاء وزن
اولي فيه قولان احدهما فعلي والالف للالحاق لا ه
للتانيث والثاني هو افعل وهو علي قولين احدهما
علم فلذلك لم ينون ودل عليه ما حكي ابو زيد في النوادر

عيد

هي اولاة بالتاء غير مصروف فعلي هذا يكون اولي مبتدا
ولك خبر والثاني هو اسم للفعل مبني ومعناه
وليك شر ولك تبيين قوله يمني بالياء والتاء
تصب في الرحم وانت خبير بان ذلك اشارة الي امثال
ذلك الاشياء وهو الله تعالي وعن النبي صلي الله عليه
وسلم انه كان الخ رواه ابو داود والحاكم عن ابي هريرة
قوله وعنه صلي الله عليه وسلم من قرا سورة القيمة
الخ موضوع

سورة الانسان

قوله استفهام تقريري فالمعني قد اتي علي الانسان قبل
زمان قريب قال ابو البقاء هل وجهان احدهما بمعني
قد والثاني هي استفهام علي بابها والاستفهام هنا
للتقرير او للتوبيخ ولم يكن شيئا حال من انسان قال
نجم الائمة الرضي همزة الاستفهام قد يدخل علي كل جملة
سواء كان الخبر فيها اسما او فعلا بخلاف هل فانها
تدخل علي اسمية خبرها فعل نحو زيد قام الا نادرا وذلك
لان اصلها ان تكون بمعني قد فقد فاهل اكثر استعمالها
لذلك ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال استغنا بها
عنها واقامة لها مقامها فجاءت علي الاصل نحو قوله
تعالي هل اتي علي الانسان اي قد اتي قال الامام
الرازي ان الطين والصلصال والحما المسنون قبل
نفخ الروح فيه ما كان انسانا والاية تقتضي انه قد مضي
علي الانسان حال كونه انسانا حين من الدهر مع انه في

لها

ذلك الحين ما كان شيئا مذكورا قلنا ان المذكورات اذا
كان منصورا بصورة الانسان ويكون محكوما عليه بانه
سينفخ فيه الروح ويصير انسانا ناصح تسميته بانه
انسان والذين يقولون ان الانسان هو النفس قالوا طنه
وانها موجودة قبل وجود الابدان فالاشكال عنهم
زايل قوله واصيله اهيل كقوله صدره سايل فوارس
يربوع بشدتنا قال الطيبي يقال سال بشي وعن شي
المعنى واحد [illegible] بشدتنا بفتح الشين
اي بحملتنا والاولى بكسرها اي بقوتنا تقول اسيل
هذه القبيلة حين خرجنا بجانب القاع ذي الروابي
اهيل روا امنا جبنا وضعفنا سفح الجبل اسفله القاع
المستوي من الارض والاكم جمع اكمة اي ما ارتفع من
الارض قيل البيت شاذ قال ابن هشام فقد رايت عن
السيرافي ان الرواية الصحيحة ام هل وام هذه منقطعة
بمعنى بل فلا دليل فيه وبتقدير ثبوت الرواية
فالبيت شاذ ويمكن تخريجه على انه من الجمع بين حرفين
بمعنى واحد على سبيل التركيب قوله وجمع النطفة
به اي باعتبار الاخلاط ولهذا جمع الصفة قوله وكل
منهما مختلفة الاجزا قال ابن عباس ما الرجل ابيض
غليظ وما المراة اصفر رقيق فيختلط ويتخلق الولد
منهما فما كان من عصب وعظم وقوة فمن نطفة الرجل
وما كان من لحم ودم فمن ما المراة قاله الامام الرازي ره
قوله كاعشار يقال برمة عشار اذا انكسرت قطعا

ذلك

وتقلب اعشار اذا انكسرت قطعا مفرد جا على بنا الجمع
البرمة قدر من الحجر قوله اكياش هو بمعجمة ثوب يغزل
غزله مرتين وهو من برود اليمن قوله على الفعل
المقيد به اي بقوله نبتليه وهو خلقنا الانسان
قوله اي نعد بناه في حاليه جميعا اي نصبنا الدلايل
حال كون الانسان شاكرا او كفورا قوله او مقسوما
اليهما اي بالشاكر والكفور قوله اعتدنا اي هيانا
لهم عتد اذا تهيو قوله يقادون اي يجرون ثم يسحبون
في النار قوله وقرا نافع والكسائي الخ قال ابو البقا
القراة بترك التنوين ونونه قوم اخرجوه عن
الاصل وسبب ذلك عندهم شيان احدهما اتباعه
ما بعده والثاني انهم وجدوا في الشعر مثل ذلك
منونا في الفواصل قوله كارباب قال صاحب الكشاف ن
الابرار جمع بر او بار كرب وارباب وشاهد واشهاد
قوله وهي في الاصل الخ مجاز مرسل تسمية للحال
باسم المحل العرف الريح الطيبة كانت او منتنة لكنها ل
ما طيب عرفه اي رايحته قوله ملتذا او ممزوجا
اي بها جواب عما يقال لم وصل فعل الشرب بحرف
الابتدا اولا وبحرف الالصاق ثانيا يريد انه اما من
قبيل التضمين او ما ذكره بعده قال ابو البقا
قيل البا زايدة وقيل هي بمعنى من وقيل هي حال
اي يشرب ممزوجا بها والاولى ان تكون محمولا على
المعنى والمعنى يلتذ بها وقيل اراد انه يشرب بالكاس

قوله فانه كان يوتي بالبسير الخ وقوله وفي الحديث
غرمك الخ قال الشيخ ولي الدين لم اقف عليهما قوله اي
شكرا قال جمع من اهل اللغة الشكور والكفور مصدر ران
كالشكر والكفر فهما على وزن الدخول والخروج
قال الاخفش جعلت الشكور جماعة الشكر والكفور ر
جماعة الكفر قوله يعبس فيه الوجوه الخ يريد ان ه
وصف اليوم بالعبوس مجاز على طريقين احدهما ان
يوصف بصفة الواقع فيه كقولهم نهارك صايم
روي ان الكافر يعبس اي يكون كريه المنظر حتى يسيل
بين عينيه عرق مثل القطران والثاني ان يشبه
في شدته وضرره بالاسد العبوس يقال اضراه به
ضراوة اي اغراه القطر الناحية والجانب النضرة ه
الحسن والاضاءة في الوجه قوله وعن ابن عباس ان الحسن
والحسين الخ رواه الثعلبي وقال الترمذي هذا حديث
مفتعل لا يروج الا على احمق جاهل واورده ابن الجوزي
في الموضوعات وقال هذا لا نشك في وضعه فتامل
قوله هناك الله الخ وقد سبق معناه في اول سورة طه
قوله وليلة ظلام فيها الخ يقال اعتكر الظلام اذا
اختلط كانه تراكم بعضه على بعض من بطو انجلائه
وزهرا اي اضا تقول رب ليلة شديدة الظلمة قطعته
بالسرى اي بالسير في الليل والحال ان القمر ما طلع وما
اضا قوله ودانية اي قريبة عليهم ظلالها اي شجرها
قوله معطوف على ما قبله قال صاحب الكشاف هي

اذا

اذا رفعت ودانية جملة فعلية معطوفة على جملة
ابتدائية اذا نصبتهما على الحال والقطف بالكسر
العنقود والجمع القطوف يريد ان ثمرها قريب من
التناول يتناول على كل حال من قيام وقعود ونيام
والانية جمع اناء والكوب كوز لا عروة له والجمع اكواب
قوله اي تكونت الخ يريد ان كانت ماخوذة من يكون
في قوله تعالى كن فيكون اي تكونت قوارير بتكوين
الله وفيه تفخيم لتلك الخلقة العجيبة الشانة الجا معة
بين صفتي الجوهرين المتباينين قال ابو البقاء قوارير
يقرا بالتنوين وبغير التنوين والاكثرون يقفون
على الاول وبالالف لانه راس الاية وفي نصبه وجهان
احدهما هو خبر كان والثاني حال وكان تامة اي كونت
فكانت وحسن التكرير لما اتصل بهما من بيان اصلها
ولولا التكرير لم يحسن ان يكون الاول راس اية لشدة
اتصال الصفة بالموصوف قوله وقرى قدروها اي
على البناء للمفعول قال صاحب الكشاف ووجهه ان
يكون من قدر منقولا من قدر تقول قدرت الشي وقدر
منه فلان اذا جعلك قادرا له قال ابو حيان الاقرب
ان يكون الاصل قدر ربهم منها تقديرا فحذف المضاف
وهو ري واقيم الضمير مقامه فصار قدروا منها ثم
اتسع في الفعل فحذفت من ووصل الفعل الى الضمير بنفسه
فصار قدروها فلم يكن فيه الا حذف مضاف واتساع في
المجرور فتامل قوله وسلسبيلا قال الجوهري وسلسبيل

اسم عين في الجنة قال الله تعالى عينا فيها تسمى سلسبيلا
قال الاخفش هي معرفة ولكن لما كان راس الاية وكان
مفتوحا زيدت فيه الالف اعلم ان المراد من الكاس
هنا الخمر وكان مزاجها هنا مثل كان مزاجها ثم وعينا
وكذا عينا كما لا يخفى قوله ولذلك حكم بزيادة البا
اي ولاجل انه كلمة براسه وجات البا في الكلمة
وليس من سلسل ولا من سلسال فهو مما اتفق المعنى
مع اختلاف المادة لانه من الحروف الزوايد لان البا
ليست منها لذع الزنجبيل احراقها قوله من صفا
الوانهم الخ شبهوا في حسنهم وصفا الوانهم وانتشارهم
في مجالسهم ومنازلهم عند اشتغالهم بانواع الخدمة
باللولو المنثور ولو كانوا صفوفا لشبهوا باللؤلؤ
المنظوم ولا يخفى ان هذا من التشبيه العجيب لان
اللؤلؤ اذا كان متفرقا يكون احسن في المنظر لوقوع
شعاع بعضهم على بعض لا يتاتى الانتشار قوله بحذايا
الملك اي عالم الشهادة وهو عالم الاجسام والجسمانيا
قوله دخفايا الملكوت اي عالم الغيب وهو عالم الارواح
قوله بانوار قدس الجبروت اي عالم الاسماء والصفات
الالهية ولا يخفى ان هذا يناسب بالاقوال الصوفية
محصله ما ذكرنا انفا في قوله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة قوله ونصبه على الحال الخ قيل
في كونه حالا من الضمير في حسبتهم نظر لانه يجعله داخلا
في الحسبان فكيف هذا وهم يلبسون السندس

حقيقة لا مجاز بخلاف كونهم لولوا فانه تشبيه قوله
وقال ابو حيان اما كونه حالا من الضمير في حسبتهم وهو
ضمير الولدان فانه لا يصح لان الضماير الاتية بعد
ذلك للمطوف عليهم من نحو قوله وحلوا وسقاهم وتلك
الضماير لا يجوز واما جعله حالا من محذوف فلا حاجة
الى ادعا الحذف مع صحة الكلام بدونه فيلزم جعل احد
الضماير لشي والاخر لشي اخر والتقدير لا يمنع صحة
ذلك اذ انكارنا لاحسن الاتفاق وان لا يقدر محذوف
والكلام في الجواز لا انه اولى قوله وحمزة بالرفع فيكون
بسكون اليا والمعنى ما يعلوهم من لباسهم ثياب
سندس والمبتدا وان كان مفردا في اللفظ فهو جمع
في المعنى قال ابو البقا فيه قولان احدهما هو فاعل
وانتصب على الحال من المجرور في عليهم وثياب سندس
مرفوع به اي يطوف عليهم في حال علو السندس ولم
يؤنث عاليا لان تانيث الثياب غير حقيقي والقول
الثاني هو ظرف لانه عاليهم جلودهم وفي هذا القول
ضعف ويقرا بسكون اليا اما على تخفيف المفتوح
المنقوص او على المبتدا والخبر قوله حملا على السندس
الخ يريد ان خضر جمع وقع صفة لسندس باعتبار المعنى
قوله فان حلي اهل الجنة الخ الحلي بضم الحاء وتشديد
اليا جمع حلي بفتح الحا وسكون اللام كثدي وثدي
قوله لكن لا انه الخ جواب عما يقال مما معنى النهي الا بحيي
بالواو ليكون نهيا عن طاعتهما قوله والاستقلال به

اي بخلاف الواو لجواز ان تكون للجمع قوله والتقسيم
الخ جواب عما يقال كانوا كلهم كفرة فما معنى القسمة قوله
مستعار عن الثقل الباهظ اي من الشيء الثقيل الذي
يتعب حامله ويعجز الحامل عنه قال الجوهري
بهظه الحمل يبهظه بهظا اي اثقله وعجز عنه الاسر
الاعضاء والمفاصل قوله تتقرب اليه بالطاعة يريد
ان اتخاذ السبيل عبارة عن التقرب اليه تعالى والتوسل سل
بالطاعة وقيل معناه اخذ الطريق بالطاعة قوله
واذا التحقق الخ جواب عما يقال احقه ان يقال وان ه
شيئا كقوله وان تتولوا يستبدل قوما غيركم الاية قوله
الا وقت ان يشا الله الخ قال صاحب الكشاف فان قلت
ما محل ان يشا الله قلت النصب على الظرفية
واصله الا وقت مشيئة الله وكذا قال ابو البقا وقال
ابو حيان نصوا على انه لا يقوم مقام الظرف الا المصدر
المصرح لا المؤول فتامل قوله ليطابق الخ قال ابو البقا
والظالمين منصوب بفعل محذوف تقديره ويعذب
الظالمين وفسره الفعل المذكور وكان النصب احسن
لان المعطوف عليه قد عمل فيه الفعل وقال صاحب
الكشاف ونصب الظالمين بفعل يفسره اعد لهم
نحو اوعد وكافا وما اشبه ذلك وقرا ابن مسعود ه
وللظالمين على واعد للظالمين وقرا ابن الزبير والظا لمون ه
على الابتداء وغيرها اولى لذهاب الطباق بين الجملة
المعطوفة والمعطوف عليها مع مخالفتها للمصحف

قوله

قوله وقريء بالرفع على الابتدا قيل هذا المختار لانه معطو ف
على يدخل من يشاء وعطف الجملة الاسمية على الفعلية
غير احسن قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا
سورة هل اتى الخ موضوع والله تعالى اعلم

سورة المرسلات

قوله متتابعة اي كعرف الفرس يتلو بعضه بعضا
وهو الشعر في قفا الفرس يقال عصفت الريح اي ه
اشتدت في هبوبها قوله او بايات القران المرسلة
عطف على بطوايف من الملايكة وكذا قوله او بالنفوس
الكاملة وكذا او برياح قوله بكل عرف اي خير وهو نقيض
النكر بضم النون وسكون الكاف اي المنكر قوله وانتصا به
على العلة الخ قال ابو البقا الواو الاولى للقسم وما بعدها
للعطف ولذلك جاءت بالفاء وعرفا مصدر في موقع الحا ل
اي متتابعة يعني الريح وقيل المراد الملايكة فيكون
المراد بالعرف اي كالعرف وعصفا مصدر مؤكد وذكرا مفعول
به قوله بالتخفيف فلا نزاع في كونهما مصدرين مخففت
اي بطلت محقت اي نسفت نسفت اي قلعت
وذرته على الرياح والمنسف الذي ينسف به الطعام
قوله لحصوله متعلق بقوله عين لها قوله على الاصل فان
اصله واوي قوله وما ادراك الخ في الحاشية في الاعراب
قوله وويل في الاصل الخ يريد انه من قبيل سلام عليكم
في التخصيص وصحة كونه مبتدا قال ابو البقا جواب
اذا محذوف تقديره بان الامر او فصل او يقال لاي

يوم وجوابها العامل فيهما ولا يجوز ان يكون طمست جوابا
لانه الفعل المفسر بمواقع النجوم والكلام لا يتم به
والتقدير فاذا طمست النجوم ثم حذف الفعل استغنا
عنه بما بعده وقال الكوفيون الاسم بعد اذا مبتدا
وهو بعيد لما في اذا من معنى الشرط المقتضي للفعل قوله
ثم نحن نتبعهم الخ يريد انه ليس في سياق الجزم بل هو
خبر محذوف استينافا قال ابو البقا الجمهور على الرفع
وليس بمعطوف لان العطف يوجب ان يكون المعنى
اهلكنا الاولين ثم اتبعناهم الاخرين في الهلاك وليس
كذلك لان اهلاك الاخرين لم يقع بعد وقرئ باسكان
العين شاذا وفيه وجهان احدهما هو على التخفيف
لا على الجزم والثاني هو مجزوم والمعنى ثم اتبعناهم
الاخرين في الوعد بالاهلاك واراد بالاخرين الاخر من اهلك
قوله مذرة اي محفرة فاسدة يقال مذرت البيضة
فسدت قوله على المفعولية اي كفاتا قال ابو البقا
واما احيا ففيه وجهان احدهما هو مفعول كفاتا والثاني
هو المفعول الثاني لجعلنا اي جعلنا بعض الارض احيا
بالنبات وكفاتا على هذا حال الطوال بالكسر جمع طويل
الغرات هي لغة في العذوبة الذوايب جمع ذوابة
والمراد انه يتفرق ابعاضا كل بعض منها ذوابة قوله
خصوصا اشار به الى ان الانطلاق ثانيا خاص بالظل بخلاف
في الاول فانه عام في جميع ما كذبوا به يريد الفرار عن
التكرار قوله بما يستحق الخ اشار به الى التوفيق بين هذه

الاية وبين قوله ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون
وامثاله قوله ليدل على نفي الاذن معناه لا يوذن في
الاعتذار الفاسدة لان لهم عذرا لا يسمع يريد انه
داخل في حيز النفي من غير تسبب عنه اي لا اذن فلا
اعتذار قال ابو البقا في رفع يعتذرون وجهان احدهما
هو نفي كالذي قبله اي فلا يعتذرون والثاني هو
مستانف اي فهم يعتذرون ويكون المعنى انهم لا ينطقون
نطقا ينفعهم ولا ينطقون في بعض المواقف وينطقون
في بعضها وليس بجواب النفي اذ لو كان كذلك لحذفت
النون قوله اذ روي انه نزلت الخ رواه ابو داود من حديث
عثمان بن ابي العاص قوله لا يجبي من الاجبا وهو ان يقوم
الانسان قيام الراكع وقيل هو ان يضع يديه على ركبتيه
وهو قايم قوله على ان الامر للوجوب اي لان الله تعالى
ذمهم على ترك المامور به فعلمنا ان تركه لا يجوز قوله
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة المرسلات
الخ موضوع

سورة النبا

قوله اصله عن الخ لانه حرف جر دخل على الاستفهام
والاستعمال الكثير على الحذف والاصل قليل قوله لما مر
اي في سورة الصف حيث قال ولم مركبة من لام الجر
وما الاستفهامية والاكثر على حذف الفها مع حرف الجر
لكثرة استعمالها واعتنا بهما في الدلالة على المستفهم عنه
اعلم انهم ذكروا في سبب حذفها وجوها الاول ان الميم
تورث غنة في الانف فصار كالحرف بين المثلين الثاني

أنهم إذا وضعوا ما في الاستفهام حذفوا ألفها تفرقة
بينها وبين أن تكون اسما كقولهم فيم وبم ولم الثالث
حذفت الألف لاتصال ما بحرف الجر كالجزء منه الرابع
التخفيف لكثرة الدوران قوله كقولهم بنذا عونهم يريد
أنه ليس للمشاركة قوله ويدل عليه قراءة يعقوب
أي بها السكت فإنه وقف على عم وابتدأ يتساءلون
عن النبأ وأنت خبير بأنه يحتمل أن تكون من قبيل إجرا
الوصل مجرى الوقف قوله ذوات الأعاصير التي تعصر
فهي جمع كالأعاجيب جمع أعجوبة قوله وتذر أخلافه جمع
خلف بالكسر وهي حلمة ضرع الناقة قوله أنه تربيه
بالمعصرات أي بفتح الميم جمع معصر أي محل الاعصرورة
لأنه تنشر بالرياح ذوات الأعاصير قوله بكثرة المراد
تتابع القطرات قوله ثجة أي صبه قوله وفي الحديث
أفضل الحج الخ رواه الترمذي وابن ماجه من حديث أبي
بكر الصديق رضي الله عنه وأخرجه الترمذي من حديث
ابن عمر رضي الله عنه قوله لجذع أي وأجذاع وهو ما بين
العرق والغصن قوله قال جنة لف الخ تمامه نداماي
كلهم بيض زهر الكف واحد اللفاف وعيش مغدق
أي ناعم والنداما جمع ندمان يقال نادمني فلان فهو
نديمي وندماني وبيض حسان ورجل زهر أي أبيض
مشرق الوجه يصف طيب الزمان والمكان وكرم الإخوان
قوله روي أنه صلى الله عليه وسلم الخ رواه الثعلبي
وابن مردويه من حديث البرا قوله منكسون أي تكون

رؤسهم موضع أرجلهم وأرجلهم موضع رؤسهم الخيلاء
التكبر فهو وصف على المبالغة أو بتقدير مضاف أي
ذي الخيلاء وقد يجي الخيلاء بمعنى الافتخار وهو الأولى
للتأسيس فتأمل القت ثم الحديث تقول فلان
يقت الحديث أي ينمه السحت الحرام الهبا الغبار
والانبثاث الانتشار اللفح النفس قوله في مجازهم
من الجواز وهو المرور قوله فإنه الموضع الذي يضمر تضمير
الفرس أن تعلفه حتى يسمن ثم ترده إلى القوت وذلك
في أربعين يوما وهذه المدة تسمى المضمار والموضع
الذي يضمر فيه الخيل أي يسوق الناس فيه الخيل
أيضا مضمار قاله الجوهري قوله لئلا ينشذ أي لئلا
يتفرق ويخرج منها قوله أو مجدة في مرصدا الخ وهو اسم
فاعل من الجد وهو الاجتهاد والسعي في الأمر فالمرصاد على
الأول اسم مكان وعلى الثاني من أبنية المبالغة من الرصد
وهو الترقب بمعنى أن ذلك تكثر منها وهو أبلغ قيل
لأنه لا يقال إلا لمن استقر في المكان ولا يكاد ينفك بخلاف
اللابث فإنه لمن وجد منه اللبث وأنت خبير بأنه
صفة مشبهة تدل على الثبوت فهو أبلغ اعلم أن الحميم
هو الماء الحار المغلي والغساق ما يسيل من أعين أهل
النار وجلودهم من الصديد والقيح والعرق وسائر الرطوبات
المستقذرة قاله الإمام الرازي قوله أو النوم قال الرازي
إنما سمي النوم بردا لأنه يبرد صاحبه فإن العطشان
ينام ويبرد بالنوم قوله وقرأ حمزة الخ هذا مما مرّ في

سورة ص قوله أي خافيها الحي بين ان جزا مصدر لفعل
محذوف ووفاقا وصف له بالمصدر او باسم الفاعل
او مصدر لفعل محذوف قوله من دفعه كذا افعال في
باب فعل فانه بمعنى التوفيق مثل الوفاق في المعنى قوله
وقرئ بالتخفيف الخ قال ابو البقا كذابا بالتشديد
مصدر كذا للتكذيب وبالتخفيف مصدر كذب اذا كثر
منه الكذب فيكون فعلي الثاني كذابا اما منصوب بنفس
فعله او بكذبوا الذي يتضمن كذبوا قوله كقوله هو
الاعشى في الاستشهاد في ان كذابا مصدر كذب
قوله او المكاذبة اي يجعل الكذاب بمعنى المكاذبة
فهي عطف على قوله الكذب فمعناه فكذبوا باياتنا
فكاذبوا مكاذبة قوله او كانوا مبالغين في الكذب يريد
انهم يتكلمون بما هو افراط في الكذب فعل من يغالب في
امر فيبلغ فيه اقصى جهده قوله ويجوز ان يكون اي
الكذب بضم الكاف والتشديد وانت خبير بان الاولى
اشارة الى الاخلال بالقوة العملية والثانية الى القوة
النظرية وبان المكاذبة على الاول على حقيقتها
وعلى الثاني على المجاز قوله للمبالغة وذلك لانه حكى
حال الطاغين واستمرار لبثهم في جهنم وعلل ذلك
على سبيل الشكاية على الغير بقوله انهم كانوا الخ
ثم نظم تكذيبهم بصيغة التكذيب التفت اليهم قايلا
فذوقوا ايها المكذبون فليس لكم عندي سوى المزيد
نوعا كما يشكو السلطان الى السلطان جانيا ثم يقبل

اليه

اليه مواجها بالتوبيخ وفايدة الاعتراض الاشعار بان
حالهم المذكورة لاعتقاد ان الله سبحانه وتعالى لا يعلم
الجزئيات قوله وفي الحديث هذه الاية الخ رواه الثعلبي
وابن ابي حاتم من حديث برزة الاسلمي والطبراني والبيهقي
في البعث موقوفا قوله فلكت ثديهن فلكت بضم
الفاء وتشديد اللام من فلك ثدي الجارية تفليكا اي
تكعب قوله لدات اي على سن واحد جمع ترب بكسر
التاء وسكون الراء قال الجوهري لدة الرجل تربه والها
عوض من الواو الذاهبة من اوله لانه من الولادة قوله
تفصيلا اشارة الى دفع منافاة تتوهم من الاية لان الله
تعالى جعل شيئا واحدا جزاء وعطاء وجزاء يستدعي الاستحقا
ق وعطاء عدمه ومحصل الجواب ان ذلك الاستحقاق في ثواب
ثبت بحكم الوعد لان الفعل يوجبه على الله تعالى فذلك
الثواب نظرا الى الوعد جزاء ونظرا الى انه لا يجب عليه
عطا قوله منتصب به زاد صاحب الكشاف جزاؤهم عطا
قال ابو حيان هذا لا يجوز لانه جعل مصدرا موكدا لمضمون
الجملة التي هي وعد للمتقين والمصدر الموكد لا يعمل لانه ليس
بمنحل بحرف مصدري والفعل قوله وقرئ حسابا
اي بالتشديد قوله هم افضل الخلائق ميل منه الى
مذهب الاعتزال قوله او جنسهما روي عن ابن عباس
انه ارواح الناس الماب المرجع قوله عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قرا سورة عم الى اخره موضوع والله اعلم

سورة النازعات

قوله عزاقا قيل ان غرقا مصدر على المعنى محذوف الزوا بد
وقيل اسم موضوع للاغراق كالسلام للتسليم
قال الامام الرازي والغرق والاغراق في اللغة بمعنى
الواحد قوله او نفوسا غرقة الخ يريد ان غرقا صفة
لمفعول محذوف بحذف التانيث مراده منها الروح
ولا يخفى ما في التسبيح من المجاز على بعض هذه الوجوه قوله
او تنشط اي تخرج من ناط ينوط وامرا يحتمل ان يكون
مفعولا وان يكون حالا اي يدبرون مامورات قوله حتى
ينحط في السلس من المجاز ناقة خطوط سريعة السير
والمراد انها تنزل قوله ولما كانت حركاتها الخ ميل
منه الى ما قال الفلاسفة والحظائر جمع حظيرة وهي
موضع للابل يعمل من شجر ليقيها من البرد والريح قوله
وانما حذف الخ والمقسم عليه محذوف وهو نحو لتقوم
الساعة او لتبعثن ويوم منصوب بهذا المضمر
والمراد بالقلوب قلوب العصاة والكفرة قوله على
النسبة الخ اي جعل اثر فذهبه حافرة اي ذو حافرة
فهو في الحقيقة محفور على النسبة كما قيل عيشة
راضية وماء دافق محصله منسوب الى الحفر والرضا
والدفق قوله او تشبيه القابل بالفاعل كقولهم
نهارك صايم قوله وقرئ في الحفرة قال صاحب
الكشاف هذه القراءة دليل على ان الحافرة في اصل بلغ
الكلمة بمعنى المحفورة قال ابن جني قالوا حفرت اسنانها
اذا ركبها الوسخ من ظاهرها او باطنها والمراد من قوله

يقال

يقال حفرت الخ اي حفر بمعنى متعديا ولازما وحفرة صفة
مشبهة مشتقة منه قوله وقرا الحجازيان الخ قرا
حمزة وعاصم ناخرة بالالف والباقون بغير الف وهي
ابلغ اي لانها صفة مشبهة قوله على وجه الارض قيل
هي ارض الدنيا وقيل ارض الاخرة لانهم عند الزجرة
والصيحة ينقلون افواجا الى الارض الاخرة ولعل هذا
الوجه اقرب قوله يسهرون خوفا اي لا ينامون خوفا قوله
فتسليتك يقال سلاني من همي تسلية واسلاني
اي كشفه عني قوله وتزكى اي اذ هب وهي مفسرة
قوله اخذا منكلا يريد انه اسم بمعنى عذابا منكلا
اي زاجرا عنه لمن راه الخ لان اخذه ونكل به بمعنى واحد
النكال اسم لما جعل نكالا وهو الشيء الذي اذا راه احد
او بلغه خاف ان يعمل عمله قوله او على كلمته الاخرة
الخ يريد انه صفة كلمة مقدرة فهي عطف على الاخرة
الخ قوله او للتنكيل فعلى هذا النكال بمعنى التنكيل
كالسلام بمعنى التسليم مفعول له وفيه لف ونشر
كما لا يخفى قوله ويجوز ان يكون مصدرا الخ قال
صاحب الكشاف كانه قيل نكل الله به نكال قال
ابو حيان المصدر المؤكد لمضمون الجملة السابقة يقدر
ير له عامل من معنى الجملة تامل قوله الندا وبر جمع ندور
وهو فلك تحت الفلك الكلي موضع الكواكب ه
السيارة قوله اظلمه اعلم ان الليل اسم لزمان
الظلمة الحاصلة بسبب غروب الشمس فيرجع المعنى

الى انه جعل المظلم مظلما ان تكون مثل قتلا قتيلا قوله
لانه يحدث بحركتها ميلا منه الى مذهب الفلاسفة
قوله ورعيها فانه تغليب او استعارة كما لا يخفى
اعلم ان نصب الارض والجبال باضمار دحاها وارسى
وهو الاضمار على شريطة التفسير والمراد بما دل عليه
يوم يتذكر نحو تنسا حال الفجار وحسن حال الابرار
قوله منذر اي مهلك قوله لانه بمعنى الحال قال صاحب
الكشاف وقرا منذر بالتنوين وهو الاصل والاضافة
تخفيف وكلاهما يصلح للحال والاستقبال فاذا اريد
الماضي فليس الا الاضافة كقولك هو منذر زيد امس
قال ابو حيان قوله ان التنوين هو الاصل قول قاله
والراجح ان الاصل الاضافة لان العمل انما هو بالشبه
بالمضارع والاضافة هي اصل في الاسما قوله عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قرا سورة والنازعات الخ موضوع

سورة الاعمى

قوله عبس اي قبض يقال قبض بين عينيه اذا
جمع قد سبق ذلك في سورة المدثر قوله روي ان ابن
ام مكتوم الخ رواه ابن ابي حاتم عن ابن عباس الصنديد
السيد الشجاع قوله واستخلفه على المدينة رواه
الترمذي والحاكم من حديث عائشة رضي الله عنها قوله
ان جاءه علة معناه عبس وتولى لان جاءه الاعمى واعرض
لذلك المراد بالمذهبين في اعمال الاقرب او الابعد قوله
الا ان جاءه من المراد الانكار قوله او لزيادة الانكار فقيل

هو

هو غلط في كلامه وما كان ينبغي له وهو تابع في ذلك
لصاحب الكشاف قوله فتنفعه بالرفع عطفا
على يذكر او بالنصب على جواب التمني في المعنى تصدى
تفعل من الصدى وهو الصوت اي لا ينادي تلك الناحية
ويجوز ان تكون الالف بدلا من دال ويكون من الصد
وهو الناحية والجانب قوله وقرئ تصدى اي
بضم التا قوله ويدعي الى التصدي اي يدعوك داع
الى التصدي له من الحرص والتهالك على اسلامه
وليس عليك باس في ان لا يتزكى بالاسلام ان عليك
الا البلاغ قوله او كبوة الطريق اي سقوطه على
الوجه فيه قوله ولعل ذكر التصدي جواب عما يقال
انه صلى الله عليه وسلم كان ماذونا في تاديب امته
فكيف يعاتب قوله او سفر اعطف على الكتب جمع
سافر كصاحب وصحب قوله والتركيب للكشف
الخ قال الزجاج السفرة الكتبة واحدها سافر مثل
كتبة وكاتب وانما قيل للكتاب سفر وللكاتب
سافر لان معناه انه يبين الشيء ويوضحه يقال
سفرت المراة سفرا اذا كشفت عن وجهها والسفر
قطع المسافة السفارة الاصلاح فوهة بتشديد الواو
موضع الخروج اي فم الشيء قوله والهمه ان ينتكس
اي كان راسه في بطن امه من فوق ورجليه من تحت
فاذا جاء وقت الخروج انقلب قوله للمبالغة لان فيه
تفصيلا وتبيينا بعد ابهام قوله منه اي من الطعام

قوله واسند الشق الخ قيل تبع في ذلك صاحب
الكشاف وهو ليس على ما ينبغي لاني ما رايت كابرا
عبد ابن آدم ربه عز وجل في قوله ثم شققنا الارض
شقا فيحمل هذه الاضافة الى الله تعالى مجازا والى
الحوادث حقيقة وفيه بحث لا يخفى يقال كربت الارض
اذا قلبتها للحرث والقضب والقضبة الرطبة وهي
الاسفست بالفارسية قاله الجوهري قوله مستعار
من وصف الخ الاصل في الوصف بالغلب الرقاب
فالغلب لغلاظ الاعناق قوله لانه يؤم اي يقصد
قوله وب يجع يقال يجع الطعام يجع يجعا اذا هيا
اكله قوله توب اي تهيا ونقد الصاخة صيحة القيمة
لانها تصخ الاذان اي تصمها قوله وقري يعنيه اي
بفتح اليا وعين مهملة وقد سبق في اواخر سورة
براءة انها من التصحيفات الثلاثة التي صحفها ابن ٤
مقنع قوله قال صلى الله عليه وسلم من قرا سورة عبس الخ موضوع

سورة التكوير

قوله والتركيب للادارة والجمع قال الراغب كورت
الشي ادرته وضممت بعضه الى بعض قوله بفعل
يفسره ما بعدها اي كما هو مذهب البصريين فهو اولى
من رفعها بالابتدا كما هو مذهب الكوفيين ومما
ذكر في ارتفاع الشمس يجي في ارتفاع النجوم وما بعدها
قوله انقضت اي هوت وسقطت قوله قال ابصر الخ
اي العجاج في مدية لعمرو بن معدي كرب قبله اذ الكرام

ابتدروا

ابتدروا الباع بدر بدر الباع يستعمل في الكرم
والخير بان جمع حرب وهو ذكر الحبارى وهي طاير يقع
على الذكر والانثى واحدها وجمعها سوا فانكدر اي
فانقض وسقط قوله تقضي البازي اذا البازي كسر
ذات جناحيه من الطور الطور القرب ثم يقول اذا
ابتدروا فعل المكارم بدرهم عمرو اي اسرع كانقضاض
البازي على الحبارى الوحش كل من دواب الارض ليس
التي لا تستانس قوله من قولهم اذا اجحفت السنة
بالجيم والحا المهملة اي يبست من قلة المطر او غيره
قوله حسرتهم يقال حسرت السنة مال فلان اي
اهلكته قال في الاساس اجحف بهم الدهر استاصلهم
واجحفهم فلان كلفهم ما لا يطاق وسنة مجحفة قوله
بهما اي خاصمت عن نفسها اي وسالت الله تعالى ان يفقد
قوله وقتلت على الاخبار جواب عما يقال من قرا
سالت فالمطابق ان يقرا باي ذنب قتلت بالتكلم
فما وجه المجهول اعلم ان صاحب الكشاف قال وفيه
دليل بين على ان اطفال المشركين لا يعذبون وجهه
انه اذا ابكت الله الكافرين ببراءة الموءودة من الذنب
فما اقبح به وهو الذي لا يظلم مثقال ذرة اي يكر عليها
بعد هذا التبكيت وهو مبني على مسئلة الحسن
والقبح العقلي وروينا خلافه عن البخاري ومسلم وابي
داود والنسائي عن ابن عباس قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله تعالى اذ

خلقهم اعلم بما كانوا عاملين تفسيره ما روى ابو داود
عن عايشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله ذراري
المومنين فقال مع ابايهم فقلت يا رسول الله بلا
عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين قلت يا رسول الله
فذراري المشركين فقال من ابايهم قلت بلا عمل قال
الله اعلم بما كانوا عاملين قوله صلى الله عليه وسلم من
ابايهم اي متصلين بهم وفي مسند الامام احمد سالت
خديجة رضي الله عنها عن ولدين ماتا لها في الجاهلية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما في النار
قاله الطيبي قال النووي اختلف العلماء فيهم اذا ماتوا
فقال الاكثرون انهم في النار وقالت طايفة لا اعلم حكمهم
والمحققون انهم في الجنة [illegible] مايه وعشرون صنفا هذه
الامة منها ثمانون وساير الامم اربعون وفي فوايد
القاضي ابي الحسين بن المهتدي من حديث ابن عمر مرفوعا
كل امة بعضها في الجنة وبعضها في النار الا هذه الامة
فانها كلها في الجنة وفي مصنف عبد الرزاق عن
الربيع انه قرا في بعض الكتب ان ولد الزنا لا يدخل
الجنة الى سبعة ابا خفف الله عن هذه الامة فجعلها
الى خمسة ابا قوله تامل قوله واعتقاب التاء والكاف
كثير يقال الكافور والقافور قوله تمرة خير من جرادة
الجرادة واحد الجراد قوله عند اقبال روح ونسيم في
كيفية المجاز قولان احدهما اذا اقبل الصبح اقبل باقباله
روح ونسيم فجعل ذلك نفسا له على المجاز وقيل بتنفس

الصبح

الصبح والثاني شبه الليل المظلم بالمكروب المحزون
الذي حبس نفسه بحيث لا يتحرك واجتمع الحزن في
قلبه واذا تنفس وجد راحة فههنا لما طلع الصبح
فكانه تخلص من ذلك الحزن فعبر عنه بالتنفس وهو
استعارة لطيفة اعلم ان عند ذي العرش متعلق
بمكين وما صاحبكم بمجنون عطف عليه انه الخ المقسم
قال ابو البقا عند ذي العرش يجوز ان يكون نعتا
لرسول وان يكون نعتا لمكين وثم معمول مطاع
قوله كانه [illegible] اي [illegible] بدلا تامل وذكر
قوله واستدل بذلك الخ قال صاحب الكشاف ه
وناهيك بهذا دليلا على جلالة مكان جبريل عليه
السلام وفضله على الملايكة ومباينة منزلته
بمنزلة افضل الانس محمد صلى الله عليه وسلم اذا
وازنت بين الذكرين حين قرنت بينهما وقايست
بين قوله انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي
العرش مكين مطاع ثم امين وقوله وما صاحبكم
بمجنون قد يقال هذا لا يدل الا على مباينة المنزلتين
الخ واما على انه افضل فلا اذ سلب هذه النقيصة
التي اخترعوا بعد انهم بما وجدوا فيه صلى الله عليه
وسلم شيا من النقيصة يشعر بان فضيلته على ان
المفهوم من وصف جبريل عليه السلام مع ملاحظة
الوساطة بما يدل على فضله محمد صلى الله عليه وسلم
فتامل قوله من اصل حافة اللسان اي جانبه

والثنايا في الفم ثنتان من اعلي وثنتان من اسفل وبينهما
اربع يقال لها رباعيات بفتح الراء وتخفيف اليا والتفصيل
مذكور في سورة ال عمران في غزوة احد واعلم ان الظاهر
من مذهب الامام الشافعي رحمه الله بطلان صلاة
من بدل الظا بالضاد قال الطيبي جاء في الروضة جواز الابدا
وقال امام الحرمين والمختار الجواز لعسر التمييز وشدة
الاشتباه لانهما من المجهورة ومن الرخوة ومن المطبقة
ولان النطق بالضاد مخصوص بالعرب لما روي انا
افصح من نطق بالضاد فلو اعتبر الفرق بينهما لوقع
السوال عنه في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم
وزمن اصحابه رضي الله عنهم لاسيما عند دخول العجم في
الاسلام ولو وقع لنقل فلما لم ينقل علم ان التمييز ليس
في محل التكليف فتامل تعالى اشترق السمع اي سرق
مستخفيا **قوله** قال صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
التكوير الي اخره موضوع والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة انفطرت

قوله وقيل انه مركب الخ قال الامام الرازي بعثر وبحثر
بمعنى واحد وهما مركبان من البعث والبحث مع راء ضم
اليهما والمعنى انتشرت وقلب اسفلها اعلاها وباطنها
ظاهرها قال ابن السكيت بسمل الرجل اذا قال بسم الله
فهو مركب من بسم ولام الله ثار الغبار ثورا وثورانا
اي سطع واثاره غيره اي قلبه **قوله** او قصر نكر عطف
علي قوله على عدل بعض اعضايك **قوله** في الظرف صلة

عدلك

عدلك فيه بحث لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله فيجب
ان يكون صفة لمضمر اي خبر لك فيما يقال في حقه اي صورة
ركبك **قوله** تحقيق لما يكذبون به يعني انكم تكذبون
بالجزاء والكاتبون يكتبون عليكم اعمالكم لتجازوا بها
السم القاتل بضم وبكسر وبفتح ويجمع علي سموم وسمام
قوله قال صلى الله عليه وسلم من قرا سورة انفطرت الخ موضوع

سورة المطففين

قوله لانه ما يبخس طفيف علة للتسمية وكان من
الظاهر ان يقال لان كل ما يطفف يبخس **قوله** روي ان
اهل المدينة الخ رواه النسائي وابن حبان وغيرهما
من حديث ابن عباس **قوله** وفي الحديث خمس بخمس الخ رواه
الحاكم من حديث ابي بردة ومن حديث عبد الله بن ~~الزبير~~
عمرو واخرجه الطبراني من حديث ابن عباس **قوله** او
اكتالوا الخ يعني لما كان اكتيالهم من الناس اكتيالا فيه
اضرارهم وتحامل عليهم اتى على مكان من الدالة على ذلك
الفرق بين المعنيين ان الاول مكيل كان لهضم على
الناس بخلاف الثاني فان فيه اضرارا عليهم **قوله** كقوله
ولقد الخ قال السخاوي في شرح المفصل انشده ابو
زياد الكلابي وهو من فصحائهم وتمامه ولقد نهيتك
عن بنات الاوبر الاكمو جمع كماة قال في الشافية كما
ليس جمع كماة بل هو على عكس تمرة وتمر وهي نبت تنال
لها شحمة الارض والعساقل ضرب منها واصله عساقيل
لان واحدها عسقول كعصفور فحذفت اليا للضرورة

وبنات اوبرص ضرب من الحياة ردي اي صغار على لون التراب
قيل يضرب به المثل في عدم الخير وضمنه حتى معنى اعطى
فعدي الى اثنين اي جمعت لك وانت خبير بان اكتال
مما يتعدي بمن فلما ضمن معني التحامل عدي بعلى ولذلك
فسر بالتحامل قوله ولا يحسن جعل الخ قيل لا يجعل
هذا القايل ضميرا على المباشرة بل المعنى اذا كان الكيل
من جهة غيرهم استوفوه واذا كان من جهتهم خاصة
اخسروه سواء باشروه ام لا قال ابو حيان لا فرق بين ان يوكد
الضمير اولا والحديث واقع في الفعل غاية ما في هذا ان
متعلق الاستيفا وهو على الناس مذكور وهو في كالوهم
او وزنوهم محذوف للعلم به لانه معلوم انهم لا يخسرون
الكيل والميزان اذا كان لانفسهم وقال الحلبي يريد ان
حافظ على ان المعنى مرتبط بشيئين ~~احدهما~~ اذا اخذوا
من غيرهم واذا اعطوا غيرهم وهذا انما يتم على تقدير
ان يكون الضمير منصوبا عايدا على الناس لا على كونه ضمير رفع
عايد على المطففين ولا شك ان هذا المعنى اتم واحسن
من المعنى الثاني ويرجح الاول سقوط الالف بعد الواو لانه
دال على اتصال الضمير قوله من الجار والمجرور وهو ليوم
عظيم قوله وفي هذا الانكار الخ يعني الهمزة الداخلة على لا
النافية للانكار والتعجب قال ابو البقا الا ليست
للتنبيه لان ما بعد حرف التنبيه مثبت وهنا نفي
قوله او معلم بعلم الخ هو بفتح العين اسم مفعول من اعلم
المخرجة النافضة وقد سبق معنى الاساطير في سورة

الانعام

الانعام في قوله تعالى وان يروا كل اية لا يومنوا بها الخ
قوله كما قال صلى الله عليه وسلم ان العبد الخ رواه ت
وصححه والنسايي وابن حبان وغيرهم عن ابي هريرة رضي
الله عنه قوله في الحجال هو بكسر الحا جمع حجلة وهي
بيت يزين بالثياب والستور والاسرة وانت خبير
بان حمل كلا في غير كلا بل ران على ~~قلوبهم~~ حرف التحقيق
اظهر كما حمله بعض المفسرين وانت خبير بان عليون
واحده على وهو الملك وقيل هي صيغة للجمع مثل عشرين
وليس له واحد قوله او الذي له ختام قال الجوهري
والختام الطين الذي يختم به قوله تعالى ختامه مسك
اي اخره لان اخر ما يجدونه رايحة المسك يعني اذا شرب
وانقطع يوجد في نهايته رايحة المسك قوله اي ما يختم
به اي ينتهي وينقطع فهو تفسير كما لا يخفى يقال ثوبه
واثابه بمعنى اذا جازاه عن المبرد ثوب فعل من الثواب
اي رجع على فاعله جزاء ما عمله من خير او شر والثواب قد
يستعمل في المكافات مطلقا قال الامام الرازي والاولى
ان يحمل على التهكم قوله قال صلى الله عليه وسلم من قرا
سورة المطففين الخ موضوع والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة اذا السما انشقت

قوله بالتمام الخ الكلام في اذا قد سبق في سورة التكوير
قوله من المجرة قال ابن الاثير المجرة البياض المعترض
في السما وقال الجوهري المجرة التي في السما سميت بذلك
لانها كاثر المجر قال قتيبة المجرة شرج السما كشرج العيبة

وهي ما يرى في الشتا اول الليل في وسط السما ويتفل
في اخر الليل في غير موضعها ويقال ان النجوم تقاربت
في المجرة فطمس بعضها فصارت كانها سحاب قال
في شرح المواقف المجرة وهي الدايرة المسماة عند العوام
بسيل التبانين وقيل احتراق حدث من الشمس في
تلك الدايرة في بعض الازمان السالفة وقيل بخار
دخاني واخرج الطبراني عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ اني مرسلك
الى قوم اهل الكتاب فاذا سيلت عن المجرة التي في السما
فقل هي لسان حية تحت العرش نقل الكسائي عن كعب
ان الله تعالى خلق حول العرش حية محدقة بالعرش له
راسها من درة بيضا وجسدها من ذهب وعيناها ياقوتتان
عظيمتان لا يعلم عظمهما الا الله ولها اربعون جناحا من
انواع الجواهر عند كل ريشة من ريش اجنحتها ملك
قايم في يده حربة من الجواهر يسبحون الله ويقدسو
واذا سبحت الحية غلبت تسبيحها تسبيح الملايكة
واذا فتحت فاها التهبت السموات بالبرق قوله
حق بكذا اي لايق به الاكام جمع كوم وهو الموضع المرتفع
كالاكمة قوله وجوابه محذوف الخ قال ابو البقا جواب
اذا فيه اقوال احدها اذنت والواو زايدة والثاني هو
محذوف تقديره يقال يا ايها الانسان انك كادح وقيل
المحذوف بعثتم او جوزيتم ونحو ذلك مما دلت عليه السو
والثالث اذا مبتدا واذا الارض خبره والواو زايدة حكي

عن الاخفش والرابع انها لا جواب لها والتقدير اذكروا
اذا السما الخ الحذر التعب قوله قيل تغل يمناه الخ
اي يجعل يده يمينه مغلولة الى عنقه ويده اليسرى على
خلف ظهره قوله ويصلى الخ قرا ويصلى سعيرا ابو عمرو
وعاصم وحمزة بفتح اليا واسكان الصاد مخففا والبا
بضم اليا وفتح الصاد وتشديد اللام قال الطيبي
قوله من الشفقة وهي الرقة فان لفظ الشفق في
الاصل لرقة الشي قوله يقال وسقته فاتسق اي
جمعته فاجتمع قوله قال متوسعات لمصدره ان لنا
قلايصا نقانقا العلا يص جمع قلوص وهي الناقة الشا
والنقانق جمع نقنق بالكسر وهو ذكر النعام قال الجوهري
النقنق الظليم والجمع نقانق وروي بدل نقانقا حقايقا
جمع حقاق جمع حقة وهي الابل التي لها سنتان الشا
الذي يسوقها قوله او طرده عطف على جمعه قال
الجوهري الوسق الطرد ومنه سميت الوسيقة وهي
من الابل كالرفقة من الناس فاذا سرقت طردت قوله
لتركبن بالرفع اي بفتح البا فالقراة الاولى بالضم خطا
للجماعة والاصل لتركبون حذفت نون الرفع لتوالي
الامثال والواو لالتقا الساكنين قوله لما روي انه صلى
الله عليه وسلم قرا واسجد الخ قال الشيخ ولي الدين
لم اقف عليه التصنيف باليد التصويت بها قوله
وعن ابي هريرة الخ رواه الشيخان قوله الا الذين امنوا الخ
لم تدخل الفا في جوابه وقد يتضمن ما اسند اليه معنى الشرط

ش

ايماما بانهم امهلوا لذلك وان لم يفعلوا فكيف بهم اذا
فعلوا اقاله المص في اخر سورة البقرة في قوله الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله الخ قوله عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قرا سورة انشقت الخ موضوع

سورة البروج

قوله شبهت الخ المراد ان السما شبهت بالقصور
وانبت لها البروج قوله لظهورها يحتمل ان يرجع الى
المذكورين اي الى الاخير وسكت عن الاول لانه مفهوم
مما قبله قوله فاصل التركيب من هذه الحروف نحو
التبرج والبارج والحجاج والحاج وهو جمع حاج قوله روي
مرفوعا انه ملكا الخ قيل رواه بمعناه مسلم من حديث
صهيب قال الطيبي هذا حديث طويل اخرجه الامام احمد
ومسلم والترمذي عن صهيب مع زيادات واختلافات
يطول ذكرها قوله فانتهيا كانه قال تعلمها وترك
طريق السحر واخذ طريق الراهب قوله وكان بعد اي
بعد ذلك العقد القطع طولا قوله ترجف اي اضطرب
الصدغ بين العين والاذن قوله فانكفات اي
مالت الكنانة موضع السهام قوله تقاعست
اي نكصت ان يتبع فيها قوله فاقتحمت ازمن بنفسها
فيها من غير روية وفكر قوله وعن علي رضي الله عنه
ان بعض الخ رواه عبد الحميد في تفسيره قيل سببه
انه شرب الخمر فوقع على اخته فلما اصحى ندم وطلب المخرج
فقالت له المخرج ان تخطب الناس فتقول ان الله احل

نكاح الاخوات ثم تخطب بعد ذلك وتقول قد حرمهن
قوله فاحرق في الاخاديد الخ قيل اثنا عشر الفا وقيل
سبعين الفا قوله ولا عيب فيهم الخ فلول اي كسور
في حدهن القراع الضراب الكتائب بالمثناة جمع كتيبة
وهي الجيش وقد سبق بيان البيت في سورة البقرة
العنف ضد الرفق قوله المحب لمن اطاع اي الفاعل باهل
طاعته ما يفعل المحب استعارة ولذا انتقل الى صفة الودود
وقال الازهري يجوز ان يكون الودود فعولا بمعنى مفعول
كركوب يعني عباد الله المومنين يحبونه لما عرفوا منه
تعالى قوله قد عرفت تكذيبهم تفسير لقوله هل اتيك
قوله لا يرعون اي لا يكفون قوله اي قران رب مجيد
قال ابو حيان ويجوز ان يكون من باب اضافة الموصوف
لصفته فيكون مدلوله ومدلول التنوين ورفع مجيدا
واحدا وهذا اولى لتوافق القراءتين قوله عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قرا سورة البروج الى اخره موضوع

سورة الطارق

قوله بالاتي ليلا محصلة كاينا لمن ياتي في الليل
طارق كذلك يقال للنجم الطالع في الليل طارق
قوله وما ادريك الخ قال سفيان بن عيينة كل شي في
القران ما ادريك فقد اخبر الرسول به وكل شي فيه
ما يدريك لم يخبر به قوله بمعنى ذي رفق يريد انه على
النسبة كلابن وتامر ولا يخفى انه يجوز ان يكون على الاسناد
المجازي قوله ترايب المراة هي عظام صدرها اي جنبيه يكون

موضع القلادة وكل عظم من ذلك تريبة وبهذا قول جمع
من اهل اللغة قاله الامام الرازي **قوله** ولو صح ان النطفة
الخ اعلم ان الملحدين طعنوا في هذه الاية فقالوا ان
كان المراد من قوله تعالى يخرج من بين الصلب والترائب
ان المني ينفصل من تلك المواضع فليس الامر كذلك لانه
انما يتولد عن فضلة الهضم الرابع وينفصل عن جميع
اجزاء البدن حتى ياخذ من كل عضو طبيعة وخاصية
فيصير مستعدا لان يتولد منه مثل تلك الاعضاء ولذ لك
قيل ان المفرط في الجماع يسري الضعف في جميع اعضائه
وان كان المراد ان معظم اجزاء المني تتولد هناك فهو
ضعيف بل معظم اجزائه انما يتولد في الدماغ والدليل
عليه انه في صورته ولان المكثر منه يظهر الضعف اولا
في عينيه وان كان المراد ان مستقر المني هناك فهو
ضعيف لان مستقره هو اوعية المني وهو عروق يلتف
بعضها بالبعض عند البيضتين وان كان المراد مخرج
المني هناك فهو ضعيف لان الحس يدل على انه ليس كذلك
فالمصنف اشار الى الجواب وتفصيله انه لا شك ان اعظم
الاعضاء معونة في توليد المني هو الدماغ وله خليفة
وهي النخاع في الصلب وهو جسم ابيض رخوة متخلخل
مبداه من الدماغ ويستطيل ممتدا الى اجزاء البدن
في فقار الظهر وشعب كثيرة نازلة الى مقدم البدن
وهو الترائب فلهذا السبب خص الله هذين العضوين
بالذكر على ان كلامهم هذا محض الوهم والظن فلا يعارض

كلام

كلام الله العظيم الذي لا ياتيه الباطل **قوله** وهو ظرف
لرجعه اي منصوب بها قال صاحب الكشاف لا يجوز ان
ينتصب به بالفصل بقوله لقادر ويمكن ان يقال ان ه
الفصل غير مانع لانه في تقدير التاخير ثم مراعاة
للفواصل على ان الظرف اتسعوا فيه ما لم يتوسعوا
في غيره يقال اب اذا رجع لا يخفى عليك فانه من الميل
الى الاقوال الثلاثة وكذا قوله ان السحاب يحمل الخ فيتامل
قوله ما يتصدع اي تنشق الصدع الشق قوله وتغيير
البنية الخ يوضحه قول صاحب الكشاف وكرر وخالف
بين اللفظين لزيادة التسكين يعني مهل وامهل
معناهما واحد والباب مختلف ولما كان الاصل في التكرار
الموافقة فلما خولف اذن انه لامر ما فقوله لزيادة التسكين
يتعلق بكل واحد من التكرير والمخالفة فكانه قيل كرره
وخالف لمزيد مزيد التسكين قاله الطيبي **قوله** امهالا لا
يسيرا جعله صفة مصدر محذوف قال الامام الرازي ره
واعلم ان رويدا اما اسم للامر كقولك رويد زيدا اي دعه
وارفق به ولا يتصرف فيه لانه غير متمكن ويكون بمنزلة
سائر المصادر فتقول رويد زيد كما تقول ضرب زيد ويكون
نعتا منصوبا اي امهلهم امهالا يسيرا او يكون حالا اي امهلهم
غير مستعجل **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا
سورة الطارق الخ موضوع والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة الاعلى

قوله بالتاويلات الرابعة اي المائلة على نحو مثلان

بمعنى العلو بمعنى العلو في المكان لا بمعنى القهر والاقتدار ر
قال الراغب العلو ضد السفل والعلو الارتفاع وقد
علي يعلو علوا وعلي يعلى علاء فهو علي فعلا بالفتح في
الامكنة والاجسام اكثر وعلي هو الرفيع القدر من علي
واذا وصف الله تعالى به فمعناه انه يعلو ان يحيط به
وصف الواصفين بل علم العارفين فتأمل وعلى ذلك يقال
تعالى وتخصيص لفظ التفاعل على المبالغة في ذلك
لا على سبيل التكلف قوله وفي الحديث لما نزلت فسبح
الخ رواه ابو داود وغيره من حديث عقبة بن عامر بدون
وكانوا يقولون الخ قوله احوى فيكون احوى اسود من
خضرته بحذف الاول فانه بعدها صار اسود قوله لما
روي انه صلى الله عليه وسلم اسقط آية الخ رواه النسا ي
وغيره قوله او نفي النسيان الخ يعني انه اراد من قوله الا ما
شاء الله المراد منه القلة لنفي النسيان كما تقول لصاحبك
انت سهيمي فيما املكه الا فيما شاء الله تعالى الخ تريد نفي عدم
المساهمة قوله ولهذه النكتة الخ رد لما يقال ان
العبارة المعتادة ان يقال جعل الله الفعل الفلاني
ميسرا للفلان ولا يقال جعل الله فلانا ميسرا للفعل
الفلاني مقصوده فلانه بمعنى المذكور فقال ذلك اعلم
ان فيه لطيفة علمية وذلك لان الفعل في نفسه
ماهية ممكنة قابلة للوجود والعدم على التسوية فما دام
الفاعل منفيا بالنسبة الى فعلها وتركها على التسوية
يمتنع صدور الفعل عنه فاذا رجح جانب الفاعلية يحصل

الفعل

الفعل فثبت ان الفعل مما لم يجب لم يوجد وذلك الرجحان
المسمى باليسر فثبت ان الامر في التحقيق هو ان الفاعل
يصير ميسرا للفعل فسبحان من له تحت كل كلمة حكمة
خفية وسر عجيب يبهر العقول قوله استبان اي
استقام قوله لعل هذه الشرطية الخ جواب عما يقال انه
صلى الله عليه وسلم كان مبعوثا فما الفائدة في هذه الشرطية
مقصوده انه صلى الله عليه وسلم دعاهم الى الله كثيرا فلم ينفع
وكان يحترق على ذلك فقيل له ما انت عليهم بجبار
فذكر بالقرآن من يخاف وعيد يعني ان التذكير العام
واجب في اول الامر واما التكرير فلعله لم يجب عند فقد
رجاء حصول المقصود فلهذا المعنى قيد بهذه الشرطية
تكريرا التذكير تكريره المعلوم من قوله فذكر بما وما انت
عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد فيما قيل
قوله من الزكاة وهو النماء قوله كقوله تعالى اقم الصلاة الخ
فان الصلاة عبارة عن التواضع والخضوع فمن استشعر
قلبه بمعرفة جلال الله تعالى لابد ان يظهر في جوارحه
واعضائه الخضوع والخشوع قوله فانه صلى الله عليه
وسلم قال ناركم الخ قال الطيبي من رواية الشيخين وما
والترمذي عن ابي هريرة ناركم هذه التي توقدون جزء من
سبعين جزءا من نار جهنم قوله عن الغوائل يقال غاله
فاغتاله الغائلة والمغالة اي الشر قال الكشاف الغوائل
الدواهي قوله قال صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاعلى الخ موضوع

سورة الغاشية

قوله يحتمل الخ ذكر في قوله عاملة ناصبة معنيين الاول ان
الانصبين في الدنيا منه والثاني انه انصبين في الدنيا والظرف
محذوف وهو لا ينفعهما وانت خبير بان المراد بالوجوه
في الموضعين الذوات قوله وقرا ابو عمرو الخ بهما قرا بضم
التاء والباقون بفتحها وبالتشديد وضم الياء شاذ قوله
اناها بمده بعد الهمزة المفتوحة اي غايتها قوله ولعله
طعام لهم الا جواب عما يقال كيف قال هنا ذلك وفي الحاقة
ولا طعام الا من غسلين قوله مما يتحاماه اي يكرهه ويتقا
عاط عن الشيء اي اعرض عنه قوله انت يا مخاطب يريد انه
من الخطاب العام قوله اي كلمة ذات لغو يريد ان لاغية
يجوز ان يكون مصدرا او صفة فان كان صفة فاما
صفة كلمة اي كلمة ذات لغو واما صفة نفس وهو ظاهر
اعلم ان ابن كثير وابا عمرو ورويسا قرؤوا بالياء التحتية
على بناء المفعول ورفع لاغية ونافع كذلك الا بالتاء
والباقون بالتاء المفتوحة ولاغية بالنصب قوله
بالفتح والضم اي في الكوز قال الجوهري النمرق والنمرقة
وسادة صغيرة وكذلك النمرقة بالكسر لغة حكاها
يعقوب الناقة المعبدة قوله نابهضة اي قايمة
والبارك مقابلها قوله لعل اقتادتها اي جرها قوله لتقوم
اي لتقوم الاوقار جمع وقر وهو الحمل والكفاء جمع منارة
وهي البرذعة قوله قرا هشام بالسين وتبعه قنبل
وابن ذكوان وحفص بخلاف عنهم وفي بعض النسخ ومن

الكسائي بالسين وهو سهو قوله على الاصل قال الجوهري
المصيطر والمسيطر المسلط على الشيء ليشرف على حاله
ويتعهد احواله ويكتب عمله من السطر قوله من الاول
قلبت الخ كان اصله اوابا قال ابو حيان هذا لا يجوز
لانهم نصوا على ان الواو اذا كانت مضمومة على الادغام
وجاء ما قبلها مكسورا فلا تنقلب الواو الاولى بالاجل
الكسرة ومثلوا بمصدر اوب اوابا فهذه وضعت على
الادغام فحصنها من الابدال ولم يتاثر بالكسرة قال
واما تشبيهه بديوان فليس بجيد لانهم لم ينطقوا
بها في الوضع مدغمة فلم يقولوا دوان ولولا الجمع على
دواوين لم يعلم ان اصل هذه الياء واو وايضا فنصوا
على شذوذ ديوان فلا يقاس عليه قال الحلبي اما كونهم
لم ينطقوا ابدا ان فلا يلزم منه رد ما قال وقد نص النحاة
على ان اصل ديوان دوان بدليل الجمع على دواوين وكونه
شاذا لا يقدح لانه لم يذكره مقيسا عليه بل منظرا
به وانت خبير بان حاصل ما ذكر المص ان ايابا اما فيعال
مصدر ايب بوزن فيعل ماخوذ من الاياب فتكون الياء
اصلية واما فعال مصدر اوب فتكون الياء منقلبة
عن الواو قوله فلهما في ديوان قال الجوهري اصله دوان
فعوض من احدى الواوين ياء اي جعلت الواو الاولى ياء لكسرة
ما قبلها وادغمت الياء في الواو وانقلبت الواو ياء لانها
سبقت بالسكون لانه يجمع على دواوين قوله والمبالغة
في الوعيد قال الطيبي وذلك انه تعالى علل قوله تعالى

تبعد به الله التجاذب الاكبر بقوله ان الينا ايابهم
والتفت فيه من الغيبة الى الحكاية ومن الاسم الجامع
للصفة الكبريا والجبروت وقدم الظرفين على عاملهما
ومعنى الوجوب الوجوب في الحكمة لانه لا يجب عليه شي
على اصولنا **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
الغاشية الخ موضوع **سورة الفجر**
قوله اقسم بالصبح قال الجوهري الصبح الفجر وهو في اخر
الليل كالشفق في اوله يعني المستطير ضوءه المعترض
بالافق الفلق العرفي وانت خبير بان الاولى ان يقدم
كقوله والصبح اذا تنفس على قوله فلقه **قوله** وقد روي
مرفوعا رواه النسائي والحاكم من حديث جابر قال الطيبي
وروى الامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العشر
هي عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر وروى
الامام احمد والترمذي عن عمران بن حصين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر قال
الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر **قوله** والتقييد بذ
الخ وخلاصة التقييد انه تتميم لمعنى القدرة او النعمة
قوله او يسري فيه اشارة الى ان الاسناد في يسر مجاز
كما يقال ليل نائم ونهار صائم **قوله** وقد حذفه الخ اعلم
ان يا يسري تحذف في الدرج اكتفاء بالكسرة واما في الوقف
فتحذف مع الكسرة لمراعاة الفواصل **قوله** وقرى يسري
بالتنوين الخ هو تنوين الترنم وهو ما يلحق اخر الابيات
والمصاريع لتحسين الانشاد بدلا من الحروف التي تحصل من

اشباع

اشباع الحركة وسميت بهذه الحروف حروف الاطلاق
لاطلاق الصوت بامتدادها **قوله** هل الاستفهام
فيه للتقرير او للتاكيد لما اقسم به واقسم عليه قوله
كما سمي عقلا اي لانه يعقل **قوله** ونهية لانه ينهى
قوله وحصاة اي ضابط لانه ينضبط **قوله** وان
لم يكن ضعفت له **قوله** فبنا على مثالها اي في ثلثمائة
سنة وكان عمره تسعمائة سنة وهي مدينة عظيمة
قصورها من الذهب والفضة اساطينها من الزبرجد
والياقوت **قوله** فوقع عليها فحمل ما قدر عليه مما هنالك
وبلغ خبره معاوية فاستحضره فقص عليه فبعث الى
ابي بن كعب فسأله فقال هي ارم ذات العماد وسيدخلها
رجل من المسلمين في زمانك احمر اشقر قصير على حاجبه
خال وعلى عقبه خال يخرج في طلب ابل له ثم التفت فابصر
ابن قلابة فقال هذا والله ذلك الرجل قاله الامام
الرازي الصخر جمع صخرة وهي الحجر العظيم **قوله** قطعوه
الجوب القطع قيل اول من نحت الجبال والصخور والرخام
ثمود وبنوا الفا وسبعمائة مدينة كلها من الحجارة قوله
قوله او تعذيبه كان يعذب الناس ويشدهم بها
الى ان يموتوا المضارب جمع مضرب بفتح الميم وكسر الراء
قيل بماشطة يتشدد وبالشية الطغيان التجبر والظلم
الضفر نسج الشعر وغيره عريضا الرصد الحرس قوله
وهو تمثيل لارصاده الخ قال الطيبي يعني ان قوله ان
ربك لبالمرصاد استعارة تمثيلية شبه حاله كونه

حفظا لاعمال العباد مترقبا لها ومجازيا عليها على النقير
والقطمير ولا محيد للعباد عن ان لا يكون مصيرهم
اليه بحاله من قعد على طريق السابلة يترصد ولا عنا
لهم عن العبور الا بها ثم استعمل ههنا ما كان مستعملة
هناك **قوله** فلا يريد الا الشقي لها انبع فيه صاحب
الكشاف وهذا انما يسد اعتقاد المعتزلة فالصواب ان
يقال لا يامر ولا يرضى من عباده الا الطاعة التقتير
التضييق وكذلك قدر قوله ولذلك ذمه اه اي ولان
التقتير يودي الى كرامة الدارين والتوسعة على خلافه
قوله ولم يقل فاهانه عطف على ذمه اي ولذم الامرين
المذكورين لم يقل ذلك قوله لانه دليل اخر لعدم التر
فتامل المبرة البر الشره عليه الحرص عليه **قوله** دكا
بعد دك الدك الدق يريد ان التكرير للاستيعاب
قال ابن الحاجب بينت له حسابه بابا بابا اي مفصلا
والغرض تكرر الشيء مرتين فتستوعب تفصيل جميع
جنسه باعتبار معنى دل عليه لفظ المكرر وهو حال
موطئة كما سبق في سورة المعارج **قوله** في الحديث
يؤتى بجهنم الخ رواه مسلم من حديث ابن مسعود قوله
فيستضيء بنورهم قال الامام الرازي الارواح القدسية
تكون كالمرآة المصقولة فاذا انضم بعضها الى بعض
تنعكس الاشعة فيظهر في كل منها ما لكلها فتكون
سببا لتكامل السعادات وتعاظم الدرجات وذلك
هو السعادة الروحانية **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم

من قرأ سورة الفجر الخ موضوع والله تعالى اعلم

سورة البلد

قوله وقيل حل مستحل يوضحه قول صاحب الكشاف
اقسم سبحانه بالبلد الحرام وبما بعده على ان الانسان
خلق مغمورا في مكابدة المشاق والشدائد واعترض
بين القسم والمقسم عليه بقوله وانت حل بهذا البلد
يعني ومن المكابدة ان مثلك على عظم حرمتك يستحل
بهذا البلد الحرام كما يستحل الصيد في غير الحرم اي
يحرمون التعرض للصيد فيه ويستحلون تعرضك
واخراجك وقتلك فيه بعث لرسول الله صلى الله
عليه وسلم على احتمال ما كان يكابد من اهل مكة وتعجيب
من حالهم في عداوتهم **قوله** بمعنى التعجب يعني او تعجب
ما على من لارادة الوصف لتفيد في مقام المدح ما لا يكتنه
كنهه من التعظيم قال ابو البقاء لا اقسم بهذا البلد
مثل لا اقسم بيوم القيامة وقيل لا اقسم به وانت فيه
بل اقسم بك ووالد معطوف على الولد وما بمعنى من
وجواب القسم لقد خلقنا في كبد حال اي مكابدا قوله
اديم عكاظي عكاظ اسم سوق للعرب بناحية
مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شهرا
ويتبايعون ويتناشدون شعرا ويتفاخرون قوله
او كل احد منهم اي من كفرة مكة **قوله** او الانسان اي
جنسه يعني الموصوفين به من هذا الجنس وانت خبير
بان ان في الموضعين مخففة من الثقيلة واسمها محذوف

اي انه قوله او نجدة يريد ان الروية بمعنى الوجد ان لا
كمات الاول قوله استعارتهما لما تشرح قال البغوي ذكر
العقبة ههنا مثل ضربه الله لمجاهدة النفس والهوى
والشيطان في اعمال البر فجعله كالذي يتكلف
صعود العقبة قال صاحب الفرائد هذا تنبيه على ان
النفس لا توافق صاحبها في الانفاق لوجه الله تعالى
البتة فلا بد من التكلف وحمل المشقة على النفس والذي
توافقه النفس هو الافتخار والريا فكانه تعالى ذكر هذا
المثل بازاء ما قال اهلكت مالا لبدا والمراد بيان الانفاق
المفيد وان ذلك الانفاق مضر قال الطيبي في التمثيل
بالعقبة بعد ذكر النجدين ترشيح ثم التفريع عليه
بالاقتحام تربية لتلك المبالغة قوله ولتعدد المراد
بهما الخ جواب عما يقال قل ما تقع لا الداخلة على الماضي
الا مكررة قال الراغب لا يستعمل في العدم المحض نحو
زيد لا عالم وهو يدل على كونه جاهلا وذلك يكون للنفي
ويستعمل في الازمنة الثلاثة ومع الاسم والفعل
غير انه اذا نفي بها الماضي فاما ان لا يؤتى بعدها بالفعل
نحو ان يقال لك هل خرجت فتقول لا اي لا خرجت
ولكن قلما يذكر بعدها الماضي الا اذا فصل بينهما بشي
نحو لا رجلا ضربت ولا امراة او يكون عطفا نحو ما خرجت
ولا ركبت او عند تكريره نحو فلا صدق ولا صلى او
عند الدعا نحو لا كان ولا افلح ونحو ذلك قال ابو البقا
لا بمعنى ما وقلما تاتي مثلها هذا مكررا مثل فلا

صدق

صدق ولا صلى نقل عن ابي علي الفارسي انه قال اذا كانت
لا بمعنى لم كان التكرير غير واجب وان تكررت في موضع
نحو فلا صدق ولا صلى فهو كالتكرير في نحو لم يسرفوا
ولم يقتروا قوله ما العقبة اي ما اقتحام العقبة
لانه فسره بقوله فك رقبة وهو فعل سواء كان بلفظ
الفعل او بلفظ المصدر والعقبة عين فلا تفسر
بالفعل فمن قرا فك واطعم فسر المصدر بالجملة الفعلية
له لا لنها عليه ومن قرا فك رقبة فالمصدر مضاف
الى المفعول واطعام غير مضاف ولا ضمير فيهما لان
المصدر لا يحمل الضمير وذهب بعض البصريين الى
ان المصدر اذا عمل في المفعول كان فيه ضمير كالضمير في
اسم الفاعل وبينهما مفعول اطعام قوله شان لا يخفى
وهو بيان مقتضي الكرامة لان في ترتيب الحكم على الوصف
ايذانا بانه الموجب له فان اسم الاشارة كاعادة الموصوف
بصفاته قوله مؤصدة قال ابو البقا من همز موصدة
اخذ من اصدت الباب ومن لم يهمز جاز ان يكون خفف
الهمزة وان يكون من اوصد وفي الكواشي من همز جعله
من اصدت الباب اطبقته ومن لم يهمز جعله مخفف اصد
ابدل الهمزة واوا للضمة قبلها او من وصدت بمعنى
اصدت ففا الفعل واو فلا يهمز اسم المفعول اذ لا
اصل له في الهمزة قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة لا اقسم بهذا البلد موضوع والله اعلم

سورة والشمس

قوله جلى الشمس الفاعل النهار اي جلى النهار الشمس
اي كشفها واظهرها قوله فانها تتجلى اي تنكشف
الشمس حين انبساط النهار قوله ولما كانت الى آخره
قول صاحب الكشاف فان قلت الامر في نصب اذا
معضل لانه لا تخلو اما ان تجعل الواوات عاطفة
فتنصب بها وتجر فتقع في العطف على عاملين في نحو
قولك مررت امس بزيد واليوم عمرو فقد نصبت اليوم
وجررت عمرا بالواو وقد جعلت هذه الواو نايبة عن
مررت وعن الباء ولا يجوز جعل الضعيف نايبا عن قوي
واما ان تجعلهن للقسم فتقع فيما اتفق الخليل وسيبويه
على استنكاره يعني ان الخليل وسيبويه استقرا
كلام العرب فعلما انه لا بد لكل مقسم عليه على حدة لانه
لانه المطلوب بالقسم فلو قدرت ان الكل قسم فقد
جئت باقسام كثيرة ليس لكل واحد مقسم عليه على
حدة قلت الجواب فيه ان واو القسم مطرح معه
ابراز الفعل اطراحا كليا فكان لها شان خلاف شان
الباء حيث ابرز معها الفعل واضمر فكانت الواو قايمة
مقام الفعل والباء سادة مسدهما والواوات العاطفة
نوايب عن هذه الواو فحقهن ان يكن عوامل عمل الفعل
والجار جميعا كما تقول ضرب زيد عمرا وبكر خالدا فترفع
بالواو وتنصب لقيامها مقام ضرب الذي هو عاملهما
قال صاحب اللباب ما ذكره صاحب الكشاف لطيف
ولكن يرد عليه مثل قوله تعالى فلا اقسم بالخنس

الجوار

الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس
حيث صرح بالعاملين وليس هناك شيء ناب عنهما
ويعمل عملهما والاحسن عندي ان اذا ههنا قد انسلخت
للظرفية وتكون منصوبة المحل بدلا من الليل كانه
قيل والليل وغشيانه ويمكن ان يقال ان الواو في
قوله والليل اذا عسعس واو قسم وفي والصبح اذا تنفس
عاطفة فيطرد ما قال صاحب الكشاف لا يقال هذا
يخالف قول سيبويه فانه لا يرى الواو المعقبة للقسم
ابتدا قسم بل عاطفة لانا نقول انما تكلم سيبويه في
واو تعقب قسما بالواو فاما اذا جاءت الواو بعد الباء
فلم يذكره قوله وانما اوثرت على من الخ قيل لا يراد بما
ولا بمن الموصول لتبين معنى الوصفية لانهما لا يوصف بهما
بخلاف الذي فاشتراكهما في انهما لا يراد بان معنى الوصفية
موجود فيهما فلا تنفرد ما دون من واجيب بان ليس
مراده انهما يوصف بهما وصفا صريحا بل مراده انهما تقع على
نوع من يعقل وعلى صفته ولذلك مثل النحاة ذلك
بقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم وقالوا تقديره فانكحوا
الطيب من النساء ولا شك ان هذا الحكم تنفرد به ما
دون من قوله ويخل بنظم قوله الخ وذلك ان ضمير الفاعل
في قوله فالهمها لله تعالى والفا فيه للترتيب فلا يجوز
ونفس وتسويتها فالهمها الله قيل لا يلزم ذلك
لانا اذا جعلنا ما مصدرية عاد الضمير على ما يفهم من
سياق الكلام ففي بناها ضمير عايد على الله كما اذا رايت

زيدا انه ضرب عمرا فقلت عجبت مما ضرب عمرا تقديره
من ضرب عمرو هو كان حسنا فصيحا وعود الضمير
على ما يفهم من سياق الكلام كثير واجيب بان هذا
لا يصلح ردا لانه انما الامر بين عوده على ملفوظ به
وبين غير ملفوظ به فعوده على الملفوظ اولى لانه الاصل
فتامل قوله طحاها اي بسطها قال الراغب تسوية
الشي جعله سواء اما في الرفعة او الصنعة قال الامام
الرازي تسويتها تعديل اعضائها على ما يشهد به
علم التشريح واعطائها القوى على ما يشهد به علم
النفس قوله والمراد نفس ادم عليه السلام قيل
الاولى لا كتفا بالاول لقوله قد افلح من زكاها الخ
لانه يقتضي التغاير في المزكي والمدسي قوله وتقتضي
استعملوا ثلاث صيادات فلابد لوا من احدهن بما قد
سبق ذلك قوله تفرقة بين الاسم والصفة اي قلبوا
الياء واوا في الاسم وتركوا القلب في الصفة فقالوا
خزيا من خزي الرجل اذا استحيى وصديا يقال رجل
صدي وامراه صديا والصدي العطش وقد سبق الكلام
فيه في سورة الانفال قوله ما لاه اي اعانه قوله اذا
اضفته الخ تقول هذا افضل الناس وهؤلا افضلهم
قيل ينبغي ان يقيد بالاضافة الى المعرفة فانه اذا
اضيفت الى النكرة لم يجز ذلك الا انه يكون مفردا
مذكرا بحال اذا كان يمن وانت خبير بان ناقة الله
تحذير ذكر بغير لفظه واقتصر على لفظ المحذر بالعطف

نحو

نحو الحبل وشربها قوله فلا تذودوها اي فلا تمنعوا
شربها قوله اذا السبها الشجر قال الراغب ودمدم
عليهم اي اهلكهم وازعجهم وقيل الدمدمة صوت
الهدة ومنه دمدم فلان في كلامه والدمادم ما
يطلى به وبعير مدمدم بالشحم قوله لم يتقلب اي لم
تعر ولم يخلص بعني ما توانجاه قوله عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قرا سورة والشمس الى اخره موضوع

سورة والليل

قوله يواريه بظلامه اي يخفيه به ويستره به قوله
والقادر الذي خلق اخذ الوصف من اختيار ما على
من كما مر آنفا قوله لاسباب مختلفة بعضها اسباب
دخول الجنة على مراتب مختلفة وبعضها اسباب
دخول النار كذلك قوله مساعيكم جمع مسعاة بمعنى
سعي قوله الخلة وهي الخصلة اعلم ان هذا التخصيص
الحديث الذي رواه البخاري ومسلم والامام احمد و
وابو داود وابن ماجه عن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وكتب
مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله
افلا نتكل على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق
له اما من كان من اهل السعادة فيصير لعمل السعادة
واما من كان من اهل الشقاوة فيصير لعمل الشقاوة
ثم قرا واما من اعطى واتقى الايتين قوله فيقصد باتيانه
الخ اي ليس عنده صنعة لاحد يجزيه لما يعطي بل

يعطيه مبتديا متفضلا قوله استثنا منقطع لانه من غير
جنسه وهو النعمة اي ما لاحد عنده من نعمة الا ابتغا
وجه ربه قوله والايات نزلت الخ روي الواحدي والبغوي
انها نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه اشتري
بلالا من امية بن خلف ببردة وعشرة اواق فاعتقه
لله تعالى فانزل الله تعالى هذه الايات الي قوله ان
سعيكم لشتي اي سعي ابي بكر رضي الله عنه وامية قوله
عن النبي صلي الله عليه وسلم من قرا سورة والليل الخ موضوع

سورة الضحى

قوله وقت ارتفاع الخ وهو صدر النهار قال الراغب
الضحى انبساط الشمس وامتداد النهار سمي الوقت به
قوله فى مقابله بيان تفضيله مذكور في سورة الاعرا ٥
قوله او ركد ظلامه اي تم قوله ان الوحي تاخر عنه
الخ رواه ابن ابي شيبة والطبراني عن ام حفص والجرو
بتثليث الجيم ولد الكلب والسباع قاله الجوهري
قوله كانه لما بين انه الخ جواب عما يقال كيف اتصل هذا
بما قبله واجاب بوجهين الاول انه لما بين في ضمن
نفي التوديع والقلي انه تعالى يواصله بالوحي والكرامة
في الدنيا وعد له ما هو اعلى من ذلك في الاخرة الثاني
انه وعد له نهاية امرك خير من بدايته هذا ماخوذ
من قول الامام الرازي حيث قال ويمكن ان يقال المعنى
ولكلا احوال الاتية خير لك من الماضية كانه تعالى وعده
بانه سيزيده كل يوم عزا الي عزه ومنصبا الي منصب

ولا يخفى ما في تقريره من الالتفات قوله واللام للابتدا
الخ وهي اللام التي تؤكد الجملة ولذلك قدر المبتدا قال
ابن الحاجب هي لام التاكيد وليست لام الابتدا وقول
من قال انها للابتدا دخلت على الخبر بعد حذف المبتدا
فاسد لان اللام مع المبتدا كقد مع الفعل وان مع الاسم
فكما لا يحذف الاسم والفعل وتبقى ان وقد كذلك لا تبقى
اللام بعد حذف الاسم واجيب بان اللام محصلة
للتاكيد ولا باس بحذف المبتدا والفرق بين هذه اللام
وان وقد انهما موثرتان في المدخول عليه مع التوكيد بخلاف
هذه اللام لان مقتضاها ان تؤكد مضمون الجملة لا غير
وهو باق وان حذف المبتدا قوله فاوي اي انضم وجعل
له موضعا فكانه جده لان ~~مقتضاها~~ رحمه من اواه ويجوز
ان يكون من اوي له اذا رحمه قوله عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قرا سورة الضحى الخ موضوع والله اعلم

سورة الم نشرح

قوله الم نفسحه قال الراغب اصل الشرح بسط اللحم
ونحوه يقال شرحت اللحم وشرحته ومنه شرح الصدر
وهو بسطه بنور الهي وسكينته من جهة الله تعالى
وروح منه قوله الى ما روي ان جبريل عليه السلام الخ
رواه البيهقي في الدلايل بدون يوم الميثاق قال الطيبي
روينا عن البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن مالك
ابن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم بينما انا عند
البيت بين النايم واليقظان فاتيت بطست من ذهب

فيهما ما زمزم فشرح صدري الى كذا وكذا اي الى اسفل
بطني فاخرج قلبي فغسل بماء زمزم ثم اعيد مكانه ثم
حشي ايمانا وحكمة ثم اوتي بدابة دون البغل وفوق
الحمار الحديث بطوله وانت خبير بان يوم الميثاق لايناسب
ان يحمل على الظاهر لعدم القلب فيه وان المراد بقوله
الى نحو ما سبق التفسيح وامثاله **قوله** ومعنى الاستفهام
الخ فان الهمزة للانكار والانكار نفي والنفي اذا دخل على النفي عاد
اثباتا والعبء بكسر العين وسكون الباء ما يحمله الانسان
على ظهره **قوله** الذي حمله الخ قال صاحب الكشاف مثل
لما كان يثقل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويغمه
من فرطاته اي استعارة تشبيها للمذكور بالحمل الذي
ينوء حامله الانقاض الانتكاث اي الانصراف **قوله** ابهاما ثم
ايضاح به كانه مني قيل ورفعنا علم رفعنا او صح بان ذلك
لك فافاد المبالغة **قوله** اذا عراك اي عرض لك ولحقك
قوله والمعنى بما في ان مع الخ جواب عما يقال ان مع للصحبة
فما معنى استصحاب العسر واليسر مع انهما لا يجتمعان
يريد انهما مبالغة في التعاقب والاتصال قرب اليسر
المترقب حتى جعله كالمقارن زيادة في التسلية قوله
دعليه قوله صلى الله عليه وسلم الخ رواه عبد الرزاق
في تفسيره والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعب
الايمان من حديث الحسن مرسلا ورواه ابن مردويه بسند
ضعيف عن جابر وله شاهد موقوف على عمر رواه مالك في
الموطا والحاكم وقال هذا اصح طرقه **قوله** فان العسر معرف

الخ

الخ قال السيد في الامالي وانما كان العسر معرفا واليسر
منكرا لان الاسم اذا تكرر فالثاني غير الاول كقولك (منكرا صح)
جاءني رجل فقلت لرجل كذا وكذا وكذلك ان كان الاول
معرفة والثاني نكرة نحو حضر الرجل فقلت لرجل كيت
وكيت فان كان الاول نكرة والثاني معرفة فالثاني هو
الاول وكذلك ذكر المعرفة بعد المعرفة نحو حضر الرجل
فاكرمت الرجل وكذلك قال ابن عباس لن يغلب عسر
يسرين قال العلامة التفتازاني ومما يقال ان المعرفة
اذا اعيدت فهو عين الاولى فليس على الاطلاق فقد يقال
اسعفت الرجل بحاجته اذا قضيتها فالحصر ماخوذ من
تقديم المعمول قال السيد في الامالي جاءت الفاء والواو
والى متعلقة بما بعد الفاء ومثله وثيابك فطهر اي ه
لينصب ما قبل الفاء بما بعدها وهذا من عجيب كلامهم
لان الفاء تعطف وتدخل في الجواب وما اشبه الجواب
لخبر الاسم الناقص اي الموصولة التي صلتها فعل وهي ههنا
خارجة عما وضعت له **قوله** عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قرا سورة الم نشرح الى اخره موضوع ه

سوره والتين

قوله شديد الكبد الخ والشدة **قوله** وفي الحديث
انه يقطع الخ رواه الثعلبي وابو نعيم في الطب من حديث
ابي ذر باسناد مجهول وانت تعلم ان سينين لغة في
سينا وفيه وجه اخر فقد سبق في سورة المومنون قوله
من امن للرجل واماننه انه يحفظ من دخله كما يحفظ

الامين ما يؤمن عليه فهو فعيل بمعني فاعل قوله او
المامون فيه فهو فعيل بمعني مفعول قوله بان جعلناه
من اهل النار يريد انه من سفل خلقنا وتركيبا وهم
اهل النار فيكون اسفلها الا قوله اي الي اسفل السافلين
يعني انه من سفل اهل الدركات فهو صفة مكان
محذوف قوله منقطعا فهو على الاول متصل اي الا هولا
فانهم ليسوا اسفل خلقنا وتركيبا وهم اهل النار
فيكون اسفلها الا او لا يردون الى النار قوله عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قرا سورة والتين الي اخره موضوع

سورة العلق

قوله مفتتحا باسمه يريد ان باسم ربك حال والبا
اما للالصاق او الاستعانة قوله الذي له خلق يعني انه
الفعل منزل منزلة اللازم لان المقصود نفس الفعل قوله
او الذي خلق يريد ان مفعوله محذوف للعلم به وليذهب
الذهن كل محتمل قوله لعله لما قيل الخ يريد انه استئنا
بياني قوله بل هو الكريم الخ فالكرم بمعني الكريم قوله
واشار اولا الخ اي بقوله الذي خلق خلق الانسان من علق
قوله ثم نبه الخ اي بقوله الذي علم بالقلم الخ قوله رب
لمن كفر بنعمة الله بطغيانه الباقي بنعمة صلة كفر
وبطغيانه متعلق بان كتبت بالقلم قوله ولذلك جاز
ان يكون الخ قال صاحب الكشاف يقال في افعال القلوب
رايتني وعلمتني وذلك بعض خصايصها ولو كانت
الروية بمعني الابصار لامتنع في فعلها الجمع بين

الضمير

الضميرين اعلم ان قوله ان راه استغني مفعول له ليطغى
قوله نزلت في ابي جهل الخ رواه مسلم والترمذي وغير
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه واصله في البخاري
قوله ينكص اي رجع قوله هو لاي امرا منهيا والاولي
اجنحتهم الملايكة قوله والشرطية المفعول الثاني
اي ان كان على الهدي مع جوابه المقدر مفعول راي من
ارايت الذي ينهي وارايت الثاني والثالث تكرير
لا قال والمفعول الاول والذي ينهي اعلم ان المص
تبع صاحب الكشاف في ذلك وقال ابو حيان ما قرره
الزمخشري ليس بجايز وذلك انه ادعى ان جملة الشرط
في موضع المفعول الواحد الثاني والموصول هو الاول
وعندنا ان المفعول الثاني لا يكون الا جملة استفهامية
كقوله افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى اعنده
علم الغيب وهو كثير في القران فنخرج هذه الاية
على ذلك القانون ونجعل مفعول ارايت الاول هو
الموصول وجا بعده ارايت وهي تطلب مفعولين
وارايت الثالثة كذلك فالمفعول الاول لارايت
الثانية والثالثة محذوف يعود على الذي ينهي فيهما
او على عبدا في الثانية او على الذي ينهي في الثالثة
على الاختلاف في عود الضمير والجملة الاستفهامية توالي
عليها ثلاث طوالب فتنوزع حذف المفعول الثاني لارا
وهو جملة الاستفهام الدال عليها الاستفهام المتاخر
لدلالته عليها وحذف مفعول ارايت الاخير لدلالة

مفعول ارايت الاول عليه وحذف اما لارايت الثانية
لدلالة الاول على مفعوليهما الاول ولدلالة الاخر على
لارايت الثالثة على مفعولها الاخر وهولا الطوالب
ليس طلبهما على طريق التنازع لان الجمل لا يصح اضمار ها
وانما ذلك من باب الحذف في غير التنازع واما تجويزه
وقوع جملة الاستفهام جوابا للشرط بغير فا فلا اعلم
احدا اجازه بل نصوا على وجوب الفا في كل ما اقتضى
طلبا بوجه ما ولا يجوز حذفها الا في ضرورة الشعر
انتهى قوله وقيل الخطاب في الثانية مع الكافر الخ
اي فلما خاطب الرسول صلى الله عليه وسلم التفت
الى الكافر وقال ارايت يا كافر ان كانت صلاته هدى
ودعاؤه الى الله بالتقوى انتهى مع ذلك قوله
ولعله ذكر الامر الخ يريد ان قوله او امر بالتقوى لا يفهم
من قوله ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى قوله او لانه
نهى العبد اذا صلى الخ عطف على قوله لانه دعوة بالفعل
والضماير راجعة الى الصلاة اه اعلم ان الظاهر على
التوجيه السابق ان الخطاب مع غير النبي صلى الله عليه
وسلم والكافر ويحتمل ان يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يخفى بقية الكلام في جواز وقوع الاستفهام جواب
للشرط وذلك لان الاستفهام دخل بين الشرط
والجزا معترضة موكدة للتعجب كما قال صاحب الكشاف
هنا قال الزجاج في قوله تعالى افمن حق عليه كلمة العذاب
افانت تنقذ من في النار الهمزة جاءت موكدة معادة

بين

بين المبتدا المتضمن للشرط وبين الخبر للطول السمع
الحرام قوله وانما جاز لوصفها يعني جاز بدل النكرة
من المعرفة لانها وصفت واستقلت بفائدة قال ابن
الحاجب سهلت لم جمع بين الناصية ناصية كاذبة
خاطئة وهلا اقتصر على احدهما قلت ان الاولى
ذكرت للتنصيص على ناصية الناهي والثانية ذكر ت
تنبيها على علة السفع ليشمل بظاهره على كل ناصية
هذه صفتها قوله للمبالغة وهي ان الكافر بلغ في الكذ ب
والخطا الى حيث ان الكذب والخطا ظهران من ناصيته
الاشد الاجتماع قوله روي ان ابا جهل الخ نقل رواه
الترمذي وغيره واصله في الصحيحين قال الطيبي اخرجه
الترمذي عن ابن عباس مع تغيير يسير الشرط اعوان
السلطان والظلمة قوله واحدها زبنية كعفرية
قال الاخفش قال بعضهم الواحد زباني وبعضهم زابن
والعرب لا تكاد تعرف هذا وتجعله من الجمع الذي لا واحد
له مثل ابابيل قال الجوهري قال ابو عبيدة العفر بيت
من كل شي المبالغ يقال فلان عفريت نفريت وعفرية
نفرية قال المصري في سورة النمل خبيث مارد من الجن
وفي الحديث ان الله يبغض العفريت النفريت الذي لا يرزا
في اهل ولا مال والعفرية المصحح والنفرية اتباع
قوله او زبني كانه نسب الى الزبن ثم غير للنسب
فقيل زبانية على التعويض والمراد ملائكة العذاب
قوله وفي الحديث اقرب ما يكون الخ رواه بلفظ وهو سا جد
مسلم من حديث ابي هريرة وزاد الامام احمد قوله عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الملوك الخ موضوع

سورة انا انزلناه

قوله بالنباهة يقال نبه ونبيه اي مشهور قوله
وانزاله الخ قد سبق الكلام في كيفية الانزال في اول
الكتاب فلا نعيده قوله في ثلاث وعشرين سنة قال
في اخر سورة الاسرى فانه نزل في نيف وعشرين
سنة قد سبق الاختلاف فيه في اول الكتاب قوله وقيل
المعنى الخ وانت خبير بان هذا لا يلايم غرض المفسرين
لان القران عندهم اسم للمجموع كما سبق في اول الكتا
قوله ولعلها سابعة اعلم ان الصحيح من مذهب
الامام الشافعي رحمة الله تعالى ورضوانه انها ليلة
الحادي والعشرين قال الامام الشافعي وجماعة بلزومها
ليلة بعينها فقال في موضع انها ليلة الحادي والعشرين
وفي اخر انها ليلة الثالث والعشرين ودليل القول الاول
في الصحيحين والثاني في مسلم وجمع في المختصر بينهما
فقال ويشبه ان تكون في ليلة احدى وعشرين او
ثلاث وعشرين قال صاحب الكشاف واكثر القول
انها السابعة قال الطيبي روينا عن مسلم والترمذي
وابي داود عن زر بن حبيش قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ابي بن كعب يقول وقيل له ان
عبد الله بن مسعود يقول من قام السنة اصاب
ليلة القدر فقال ابي والله الذي لا اله الا هو انها في
رمضان ولا يستثني ووالله اني اعلم اي ليلة هي هي
الليلة التي امرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقيامها

بقيامها وهي ليلة سبع وعشرين الحديث واختار
النووي في الفتاوي وشرح المهذب انها تنتقل
كل سنة الى ليلة اخرى من ليالي العشرين وقال في
الروضة من زوايده وهذا منقول عن المزني وهو قو
نقلا منها انها ليلة طلقة لا حارة ولا باردة والشمس
تطلع صبيحتها بيضا وليس لها شعاع قوله او لتقدير
الامور فيها عن ابن عباس ان الله تعالى يقدر كل ما يكون
في تلك السنة من مطر ورزق واحيا واماتة الى السنة
القابلة وليس المراد ان تقدير الله لا يحدث الا في تلك
الليلة فانه تعالى قدر المقادير في الازل قبل خلق
السموات والارض بل المراد اظهار تلك المقادير
للملايكة قوله او لما روي انه صلى الله عليه وسلم ذكر الخ
رواه ابن ابي حاتم وغيره من حديث مجاهد مرسلا
دون قوله وتقاصرت اليهم اعمارهم اعلم ان الروح يجوز
ان يكون مبتدا وخبره فيها وان يكون معطوفا على الملا
وفيها ظرف او حال ومعنى الروح ذكر في سورة عم قوله
ما هي الا سلامة يريد ان هي مبتدا وسلام الخبر وقدم
وجعل نفس السلام لاعطا معنى الاختصاص قال
صاحب الكشاف هي مبتدا وسلام خبر مقدم وهو
بمعنى الفاعل اي مسلمة ولا بد من هذا التقدير ليصح
تعليق حتى به لانه اذا حمل على المصدر لم يجز تعليق حتى
به لانه لا يفصل بين الصلة والموصول ويجوز تعليقه
بقوله تنزل الملايكة ولا يجوز ان تكون هي مبتدا

وحتى في موضع الخبر لانه لا فايدة فيه اذ كل ليلة
بهذه الصفة قيل قد يقال يمكن ان يكون من قبيل
انا ابو النجم وشعري شعري فلا غبار عليه بل عليه
غبار لان المراد بالفايدة الفايدة القرانية بقرينة
المقام وهي مما اشار اليه العلامة التفتازاني في شرح
تلخيص المفتاح في قول المص وفصل الخطاب في قوله
اي البين من الكلام الملخص الذي يتبينه من يخاطب
به ولا يلتبس عليه ولا شك في انتفايهما على ذلك
التقدير قال ابو البقا في سلام وجهان احدهما بمعنى
مسلمة اي تسلم الملايكة على المؤمنين او بعضهم على
بعض والثاني هو بمعنى سلامة او تسليم فعلى الاول
هي مبتدا او سلام خبر مقدم وحتى متعلق بسلام اي
الملايكة مسلمة الى مطلع الفجر ويجوز ان يرتفع هي
بسلام على قول الاخفش وعلى الاول ليلة القدر ذات
تسليم اي ذات سلامة الى طلوع الفجر وفيه التقدير ان
الاولان ويجوز ان يتعلق حتى بتنزل   او اسم زمان
الخ يريد ان قياسه مشرق بالفتح فان اسما الزمان
والمكان مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها ساه
ومن المنقوص مفعل بفتح العين نحو مشرب ومرمي ومن
المكسور ها والمثال مفعل بكسر العين نحو مضرب
وموعد قيل مطلع بكسر اللام وفتحها لغتان قال
ابن الحاجب في الشافية وجا المطلع والمشرق والمغرب
اعلم ان الكسائي قرا مطلع بكسر اللام والباقون

بفتحها

بفتحها قال الزجاج فمن فتحها فهو المصدر بمعنى الطلوع
يقال طلع الفجر طلوعا ومطلعا ومن كسرها فهو اسم
لوقت الطلوع وكذا المكان الطلوع وعن بعضهم لا يجوز ان
يراد هنا موضع الطلوع قوله عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قرا سورة القدر الخ موضوع والله اعلم

سورة لم يكن

قوله باخلاقه روي عن حجة الاسلام الغزالي ان مجموع
الاخلاق الفاضلة فيه صلى الله عليه وسلم كان بالغا
الى حد الاعجاز قوله باحجامه بالحا المهملة اي بامساكه
ومنه احجم الرجل اي امسك وقد سبق في اول الكتاب
قوله من يحدث على بنا المفعول محصلة كانوا غير
منفكين عما ذكرنا الى اتيان البينة ثم انفكوا عنه
وعصوا قوله بدل الخ جواب عما يقال فيه لف ونشر
والمراد بالمضاف نحو معجزة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله والرسول وان كان اميا الخ جواب عما
يقال كان صلى الله عليه وسلم اميا لا يقرا الصحف
فكيف قال يتلو صحفا قال الراغب الصحيفة
المبسوطة من الشي كصحيفة الوجه والصحيفة التي
يكتب فيها وجمعها صحايف وصحف والمصحف ما جعل
جامعا للصحف المكتوبة والمراد القران جعله صحفا
فيها كتب من اجل تضمنه لزيادة ما في كتب الله تعالى
قوله في كتبهم بما فيها جواب عما يقال كان من حق الظاهر
ان يقال بان يعبدوا الله بالبا فما وجه الاتيان باللام

مقصودة الجواب ان صلة الامر محذوفة واللام للتعليل
والتقدير وما امروا في كتبهم بما فيها الا لاجل ان يعبدوا
الله وهو استثناء من اعم عام المفعول له المعنية
بتقييد الاخلاص للزايغة الباطلة المنحرفة عن الحق
قوله الملة القيمة قال صاحب الكشف لا بد من
هذا التقدير لانه اذا لم يحمل على هذا كان اضافة الشي
الى صفته وهي بمنزلة اضافة الشي الى نفسه وقال
البغوي اضاف الدين الى القيمة وهي نعته لاختلاف
اللفظين وانث القيمة ردا بها الى الملة وقيل الها
فيه للمبالغة قال الخليل القيمة جمع قيم والقيم
والقايم واحد قال الامام الرازي ذلك المجموع كله هو
دين الملة المستقيمة المعتدلة فكما ان مجموع الاعضا
بدن واحد كذلك هذا المجموع دين واحد قوله بالهمز
على الاصل والبرية غير مهموز في اللغة الشايعة
قال صاحب الكشاف والنبي والبرية مما استمر
الاستعمال على تخفيفه ورفض الاصل قيل تخفيف
الهمزة فيهما انما يتصور على قول من يقول ان نبيا
مشتق من النبا والبرية من برا الله الخلق واما من
يرى ان النبي من النبوة وهو الارتفاع والبرية من
البري وهو التراب فلا مدخل لبيان الهمز اصلا فلا
يصح قوله استمر الاستعمال على تخفيفه ورفض الاصل
ولو سلم انه بالهمز فلا يستمر ايضا لانه قد ثبت انهم
يقولون نبيا وبرية فكيف يصح قوله استمر دعوى الترك

من

مع

مع ثبوتهما قال سيبويه ليس احد من العرب الا ويقول
تنبا مسيلمة بالهمز غير انهم تركوا الهمز في النبي
كما تركوه في الذرية والبرية الا اهل مكة فانهم يهمزون
وبها تفوت العرب في ذلك قوله وتاكيد الخلود
بالتابيد قال ابو البقا خالدين فيها هو حال والعامل
فيها محذوف تقديره ادخلوها خالدين او اعطوها
ولا يكون حالا من الضمير المجرور في جزاوهم لانك لو
لفصلت بين المصدر ومعموله بالخبر وقد اجازه قوم
واعملوا ان المصدر ههنا في تقدير ان والفعل وفيه
بعد فاما عند ربهم فيجوز ان يكون ظرفا لجزاوهم وان
يكون حالا منه وابدا ظرف زمان قوله لانه يلفهم
انتهى الخ قال الراغب رضا العبد عن الله ان لا يكره ما
يجري به قضاوه ورضا الله تعالى عن العبد هو ان يراه
موتمرا لامره ومنتهيا عن نهيه وقد ذكر المصنف اخر
سورة المجادلة لكن كان ينبغي ان يذكر في اخر سورة
المايدة وقد يفعل ذلك كما فعل في بيان لا جرم فانه
بين في سورة المومن والانسب ان يذكر قبله كما لا يخفي
قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة لم يكن الخ

سورة الزلزلة

قوله اضطرابها الخ اما اضطراب الارض في الدنيا
فهو ما ذكره عبد بن حميد في تفسيره عن عكرمة
من ان ذا القرنين لما بلغ الجبل الذي يقال له قاف
ناداه ملك فقال له ذو القرنين ما هذا الجبل قال

فيها

قلت ذلك صح

موضوع

بهذا الجبل يقال له قاف وعروق الجبال والجبال كلها
من عروقه فاذا اراد الله ان يزلزل قرية حرك منه
عرقا وقال الديلمي في مسند الفردوس عن عكرمة
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
الله ان يخوف خلقه اظهر للارض منه شيئا فارتعدت
واذا اراد ان يهلك خلقه تبدا لها قوله وليس في
الابنية فعلال الخ قال ابو حيان جعله غير مصدر اجاب
على فعلال بالفتح وفي الكواشي وقد جا ناقة خزعال
اي تظلع وقصطال اسم للغبار وليسا من المضاعف
واما بهرام وشهرام فعجميان واما القهقار فلغة
ضعيفة قال الجوهري القهقر بتشديد الرا الحجر
الصلب والثقل واحد لا يقال اعلم ان الثقل بكسر
الثاء وتحريك القاف ضد الخفة وهو مصدر وبتسكينها
الحاصل بالمصدر وهو المراد قوله لما يهمهم اي يثقلهم
الفظيع الشديد يقال فظع الامر بالضم فهو فظيع
اي شديد شنيع جاوز المقدار قوله يحدث الخلق يريد
ان يحدث متعد الى مفعولين وقد حذف اولهما
والثاني اخبارها فقيل حدث ليس متعديا الى مفعولين
بل هو متعد الى مفعول واحد والمحذوف هو المفعول
به والمذكور مفعول مطلق وهما لا يسميان مفعولين
في اصطلاح النحاة ويمكن ان يقال حدث واخواتها
متعديات الى مفعول واحد وجعلها متعديات الى
اثنين تجوز او تضمين قال في المفصل حدثت اجري

مجرى اعلمت لموافقته له في تعديه تعديته قوله منتصب
بمضمر اي مثل اذكر قوله ويجوز ان يكون بدلا الخ قال
ابو حيان اذا كان الفعل يتعدى تارة بحرف الجر
وتارة بنفسه وحرف الجر ليس بجائز فلا يجوز في
تابعه الا الموافقة في الاعراب واجيب بان المصرح
في ذلك صاحب الكشاف وهو ذكر مسوغ دخول
البا وهو ان المبدل منه يجوز دخول البا عليه فلو
حل البدل محل المبدل منه ومعه البا لكان جايزا لان
العامل يتعدى به وذكر مسوغا لخلو المبدل منه من
البا بقوله تقول لانك حدثته كذا وحدثته بكذا اقول يقال
انه جار على التوهم وقد خرج عليه الفارسي مواضع وجاءت
عليه بعض قراءات كقراءة فاصدق واكن بنصب فاصدق
وجزم واكن فلا ينبغي ان ينكر عليه في امثال ذلك قوله
ولذلك ترى يرى بالضم اي ولاجل ان ذلك تفصيل البروز
قرئ يره بالمجهول ليوافق ليروا اشتاتا قوله ولعله حسنة
الكافر الخ جواب عما يقال حسنات الكافر محبطة بالكفر
وسيئات المؤمن مغفورة باجتناب الكبائر فما معنى الجزاء
بمثاقيل الذر من الخير والشر كما قال صاحب الكشاف
قال صاحب الانتصاف سواله مبني على قاعدتين
احدهما ان حسنات الكافر محبطة بالكفر وفيه نظر فان
اريد به لا يثاب بها فصحيح واما تخفيف العذاب فغير
مسلم وقد وردت فيه الاحاديث ان حاتما يخفف الله عنه
لكرمه وفي حق ابي طالب وغيره فلها اثر في تخفيف العذا
ب

لتعديه بالجار

وثانيهما ان اجتناب الكباير يوجب تكفير الصغاير وهو
خلاف مذهب اهل السنة فتكفير الصغاير باحد
الامرين اما التوبة واما بمشية الله المغفرة فتامل
قوله الذرة النملة الصغيرة او الهبا فيكون المعنى
وزن النملة والهبا قال المحقق الشريف في شرح المواقف
هو مثل في القلة قوله ليروا اشتاتا يريد ان من يعمل
مثقال ذرة الخ تفصيل للناس وهم فريقان السعدا
والاشقيا وانت خبير بان المراد رؤية البصر قوله عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرا اذا زلزلت الخ رواه الثعلبي
بسند ضعيف جدا لكن يشهد له ما رواه من حديث
انس ابن ابي شيبة مرفوعا اذا زلزلت تعدل ربع القران
قال الطيبي روينا عن الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا اذا زلزلت عدلت
له بنصف القران

سورة والعاديات

قوله وهو صوت انفاسها قال الراغب الضبح قيل
انفاس الفرس تشبيها بالضباح وهو صوت الثعلب
وقيل هو خفيف العدو وقد يقال ذلك للعدو وقوله
يقال قدح الزند فاورى اي صك الزند فاخرج النار
ومعنى الزند قد سبق في سورة طه يعني قدحا ما كما
عواترها قال ابو البقا وقدحا مصدر موكد لان الموري
القادح قوله تثير اهلها اي تسرع قال بعضهم التي تغير
على العدو باغارة اصحابها قوله فهيجن اي رفعن
قوله فتوسطن الخ قال الواحدي يقال وسطت

المكان اي صرن في وسطه يعني صرن بذلك وسط جمع
العدو قوله روي انه صلى الله عليه وسلم بعث خيلا
الخ رواه الدارقطني وغيره قوله المال قيل الخير ضربان
خير مطلق وهو ان يكون مرغوبا فيه بكل حال وعند
كل احد وخير وشر مقيد وهو ان يكون خيرا لواحد
وشرا لاخر كالمال ربما يكون خيرا لزيد وشرا لعمرو وقيل
لا يقال للمال خير حتى يكون كثيرا ومن مكان طيب
منقول عن علي رضي الله عنه كما سبق في سورة البقرة
قوله وانما قال ما اي في قوله ما في القبور قوله لاختلاف
شانهم في الحالين وهما الممات والحياة ولا يخفى عليك
ان العامل في اذا بعثر فلا يعلم ومفعولاه محذوف قال
اي افلا يعلمهم عاملين بما عملوا اذا بعثر اي فلا يجازيهم
اذا بعثر او اجري العلم مجرى الفعل اللازم اي فلا يكون
له علم في هذه الحال اي فلا يجازيهم حينئذ يعني يجازيهم
ثم حقق ذلك بقوله ان ربهم بهم يومئذ لخبير قال ابو
البقا العامل في اذا بعثر يعلم وقيل العامل فيه ما دل
عليه خبر ان وهو لخبير والمعنى اذا بعثر جوزوا قال
صاحب الكشف لا يجوز ان يعمل فيه لخبير بنفسه لان
ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها قوله عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قرا سورة والعاديات الى اخره موضوع

سورة القارعة

قوله وانتصاب يوم الخ قال ابو البقا وبالقارعة قيل
التقدير اذكر الفراش الطير التي تراها تتهافت في

البارز والمبثوث المتفرق فى كثرتهم الخ قال صاحب
الكشاف شبههم بالفراش في الكثرة والانتشار
والضعف والذلة والتطاير الى الداعي من كل جانب كما
يتطاير الفراش الى النار وشبه الجبال بالعهن وهو
الصوف المصبغ الوانا لانها الوان وبالمنفوش منه
لتفرق اجزائها يقال ندف القطن اي ضربه بالمندف
والكلام في الموازين قد سبق في سورة الاعراف قوله
ذات رضى يريد انه من باب النسبة كلابن وتامر
اي ذي العيش والمنسوب الى العيش قال الراغب
العيش الحياة المختصة بالحيوان وهي اخص من الحياة
لان الحياة تقال في الحيوان وفي الباري تعالى والملك
ويشتق منه المعيشة لما يتعيش الاغتبا الاعتبار قوله
فماواه النار فقال للهاوي ام على التشبيه لان الام
ماوى الولد الحمى الحرارة الشديدة اعلم ان ها
ماهيه للسكت تثبت وصلا ووقفا وقراة تحذف
وصلا قال ابو البقا ومن اثبتها في الوصل اجرى الوصل
مجرى الوقف لئلا يختلف رؤس الاي قوله عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة القارعة الخ موضوع

سورة الهاكم

قوله شغلكم اي عن ما يعنيكم من امر الدين وطاعة
الله التباهي والتفاخر من المباهاة قوله عبر عن
انتقالهم الى ذكر الخ فقال حتى زرتم المقابر كناية عن
الانتقال من ذكر الاحيا الى ذكر الاموات تفاخرا اراد

صاحب

صاحب الكشاف تهكما وانما كان تهكما لان زيارة القبور
شرعت لتذكر الموت ورفض حب الدنيا وترك المباهاة
والتفاخر وهولاء عكسوا حيث جعلوا زيارة القبور
سبب المزيد القساوة والاستغراق في حب الدنيا والتفا
في الكثرة قوله الى ان متم وقبرتم يحتمل ان يكون المراد
حقيقة المقابر فيذكر الموت لانه موقوف عليه وان يكون
المراد الموت فذكر الموت قرينة للمجاز وجعل صاحب
الكشاف كلا منهما وجها مستقلا قوله كلا ردع وتنبيه
الخ اي زجر عن الكلام السابق وتنبيه على ما دل عليه
الكلام اللاحق فاعتبر في كلا كلا مفهوميه قال الامام
الرازي كلا متصل بما قبله على وجه الرد والتكذيب
اي ليس الامر كما يتوهمه هولاء من ان السعادة الحقيقية
بكثرة العدد والاموال والاولاد ومتصل بما بعده على
معنى حقا سوف تعلمون ولا يخفى عليك انه من الاطناب
الذي بالتكرير لنكتة كتاكيد الانذار قوله لانه
محقق الوقوع بخلاف جواب لو قالوا للشرط فاما
اي لتعليق حصول مضمون الشرط فرضا في الماضي
مع القطع بانتفا الشرط فيلزم انتفا الجزا وقد سبق
ذلك وانت خبير بانه حذف منه لام الفعل وعينه
والعين حركتها على الرا قوله اي الروية التي هي
نفس الخ فقيل اراد ان عين نصبت على المصدرية العين
ههنا بمعنى نفس الشي كما تقول جاء زيد نفسه وعينه
فقيل علم اليقين ما كان من طريق الاستدلال وعين اليقين

ماكان من طريق الكشف والنوال وحق اليقين ما كان
بتحقق التعبد بذلك وهو ان يشاهد الغيوب كما
يشاهد المرئيات مشاهدة عيان قوله والخطاب
مخصوص الخ الظاهر ان حمل الاية على الوعيد يحمله على
التخصيص لكن قيل لا يلائم ذلك ويحتمل ان
يكون مراده انه تعالى لا يحاسب بالذي اباحه كما يشعر
ظاهر الايات التي ذكرت قوله وقيل نعمائه الخ
قال الطيبي يعضده ما روينا عن مسلم والترمذي
وابن ماجه عن ابي هريرة خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله
عنهما فقال ما اخرجكما عن بيتكما قالا الجوع قال
وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما
فجاءوا بيت انصاري فجاءهم بعذق فيه بسر ورطب
وذبح لهم فاكلوا من الشاة والعذق وشربوا فلما
شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لهما والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم
القيامة قوله وقيل الاية الخ يؤيده ان الخطاب من
اول السورة مع المتكاثرين والمتباهين وهم الكفرة
على ما سبق قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة الهاكم الخ موضوع لكن اخرجه الحاكم
والبيهقي بلفظ الا يستطيع احدكم ان يقرا الف
اية في يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرا الف اية قال
اما يستطيع ان يقرا الهاكم التكاثر سورة والعصر

الانفصال عن لوث الصلصال بورود رائد الوصال وقال الجنيد حق اليقين ما يتحقق صح

قوله

قوله او بالدهر قد سبق معناه في سورة الجاثية
وهو مرور الزمان قال الزجاج العصر الدهر واليوم والليلة
قوله والتعريض بنوايبكم يعني حين اقسم بالعصر ان
الانسان لفي خسر حصل التعريض بان خسرانه
من كسبه لا من مرور الزمان فكأنه قال الخسران الذي
ينسبونه للدهر لا اعتبار له بل حصل ذلك من
اكتسابهم وانما لم يذكر وجه القسم بعصر النبوة
للعلم به من الوجه الاول الخسر والخسران كالكفر
والكفران قوله بالثابت الذي الخ قال الراغب الوصية
التقدم الى الغير بما يعمل به مقرونا بوعظ
ونصيحة من قولهم ارض واصية متصلة بالنبات
يقال تقدمت اليه بكذا اذا امرته قبل وقت الحاجة
الى الفعل قال الامام الرازي الاية فيها وعيد شديد
بالخسار في جميع الناس الا من كان اتيا بالايمان
والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر فدل
ذلك على ان النجاة متعلقة بمجموع هذه الامور وانه
كما يلزم المكلف تحصيل ما يخص نفسه يلزمه في غيره
الدعا الى الدين والنصيحة والامر بالمعروف وان
يحب له ما يحب لنفسه ثم كرر التواصي ليتضمن
الاول الدعا الى الله والثاني الثبات عليه والاخير
بانه حمل التعريف على الاستغراق فيكون الاستثنا
متصلا بخلاف المص فان الظاهر من كلامه انه منفصل

قال ابو البقا الجمهور على اسكانها بالفتحة وكسرها
قوم على لغة من ينقل الضمة والكسرة في الوقف الى
الساكن فيهما حرصا على اثبات الاعراب قوله عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة والعصر الخ موضوع

سورة الهمزة

قوله الهمز الكسر عن بعضهم الهمز كالغمز يقال همزت
الشي في كفي ومنه الهمز في الحروف وهمز الانسان ه
اغتيابه يقال رجل هامز وهماز وهمزة الظاهر
ان معناهما مثلا زمان او متحدان وانهما بنيتا للمبالغة
قوله وبنا فعلة يدل على الخ قال صاحب الانتصاف ما
احسن مقابلة الهمزة اللمزة بالحطمة لانه لما وسمه
بهذه السمة وبما يدل على الرسوخ والتمكن توعد
فيها بهذه الصفة ليحصل التعادل بين الفعل والجزا
وقال الطيبي فيه لطيفة اخرى من حيث التعادل وهي
ان الهمز فيه معنى الكسر من الاعراض والحطم فيه الكسر
من الاصلاح والنبذ فيه استحقار واستقلال لانه
كان يزعم انه من اهل الكرامة قوله ويل هو مثل
ويح الا انه كلمة عذاب يقال ويله وويلك وويل زيد
وفي الذين وويلاه وتقول ويل لزيد وويلا لزيد
بالنصب على اضمار الفعل والرفع على الابتدا هذا اذا
لم تضفه فاذا اضفته فليس الا النصب لانك لو
رفعته لم يكن له خبر قال عطا بن يسار الويل واد في جهنم
لو ارسلت فيه الجبال لانماعت من حرها قال الجوهري

وقد سبق مثال ذلك قوله بدل من كل الخ قيل بجواز ان
يكون جرا صفة لكل لانه معرفة كما ذكر في قوله تعالى
كل نفس معها سائق وشهيد ان محل منها النصب
على الحال من كل لتعرفه بالاضافة الى ما هو في حكم
المعرفة قوله اوعدة معدة يوم الخ يريد ان عدده
بالتشديد اما من العداد او العدد قوله اوحب المال
اغفله الخ يعني ان يحسب ان ماله اخلده اي يبقيه
مرتبط بما يتهم من المقاصد وهو الذي ذكر بخلاف الاول
فانه مرتبط بما قبله قوله كلا ردع له عن حسبانه قال
الامام الرازي اي ليس كما ظن ان المال والعدد يخلد بل
العلم والصلاح قوله لينبذن اللام فيه جواب قسم
مقدر والحطم الكسر والافنا قوله لانها الطف الخ
قال الراغب الفواد كالقلب لكن يقال له فواد
اذا اعتبر فيه معنى التفاد اي التوقد يقال تفادت
اللحم شويته ولحم فئيد مشوي وتخصيص الافئدة فيه
للتنبيه على فرط تاثيرها قوله اذا اصدته يقال اوصدت
الباب واصدته اطبقته واحكمته وانت خبير بان ه
الانسب ان يقال من اوصدت الباب اذا اطبقته
كما في بعض النسخ وقد سبق في اخر سورة البلد بيانه
قوله على الحبال الخ احبال جمع حبل حبل الناقة
صوتها في نزاعها ولدها اي نشنشات والعمد بالفتح
جمع عمود او عماد وهو جمع قليل المقطرة الفلق وهي
خشبة فيها خروق تدخل فيها ارجل المحبوسين قوله

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الهمزة الخ موضوع

سورة الفيل

قوله وانما قال كيف الخ يريد ان كيف يسأل بها عن
الحال بخلاف ما فان السؤال بها عن حال قال السكاكي
يسأل بما عن الجنس تقول ما عندك أي أي اجناس الاشيا
عندك وجوابه كتاب ونحوه او عن الوصف تقول
ما زيد وجوابه الكريم ونحوه قوله لان المراد الخ يعني
لا طلب اصحاب الفيل قوله من الارهاصات جمع
ارهاص وهو في الاصل التاسيس والاحكام والمراد
تاسيس النبوة بطريق الخوارق قبل البعثة قوله
الاشرم الشرم قطع الارنبة وهي طرف الانف وشق
الناقة قيل سمي به لان اباه ضربه بحربة فشرم انفه
وجبينه قوله من قبل اصحمة قال صاحب الجامع
النجاشي ملك الحبشة هو الذي اسلم وامن بالنبي
صلى الله عليه وسلم واسمه اصحمة اسلم قبل فتح مكة
ومات قبله وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم
صلاة الغيبة قوله تقعد كناية عن قضاء الحاجة
والتبرز فيها قوله وعبا قال الجوهري عبيت
الجيش تعبية وتعبئة وتعبيئا اذا هيأته في
مواضعه وقال ابو زيد عبانه بالهمز قال برك البعير
يبرك بروكا اي استناخ قوله ولم يبرح اي لم يذهب
الهرولة ضرب من العدو وهو بين المشي والعدو
قوله وكيف نصب الخ قالوا اذا كان بعد كيف فعل

فهو محلا منصوب به على الحالية واذا كان اسم فهو محلا
مرفوع على الخبرية مخبر بما بعده قوله لما فيه من معنى
الاستفهام اي فيقتضي الصدارة قوله جمع ابالة
قال الميداني الابالة الحزمة من الحطب ويروى
ابيالة وبعضهم يقول ابالة مخففا قال ابو البقا
الابابيل قيل جمع لا واحد له من لفظه وقيل واحده
ابول كعجول وقيل واحده ابيل وقيل ابال قوله
كعباديد وشماطيط قال الجوهري العباديد الفرق
من الناس الذاهبون في كل وجه والشماطيط القطع
المتفرقة يقال جاءت الخيل شماطيط اي متفرقة
ارسالا قوله لانه اسم جمع ذكر في سورة البقرة انه
مصدر سمي به او جمع الاكال الدود قوله من الاسجال
قال في الاساس هذا مسجل اي مرسل مطلق ان شا اخذه
وان شاء لم ياخذه قوله فيبقى صفر امنه اي من الحب المعنى
كعصف ماكول الحب كما يقال فلان حسن اي حسن
الوجه حذف لكونه معلوما وهو قول الحسن قوله وراثه
اي يغلب عليه الروث قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الفيل الخ حديث موضوع والله اعلم

سورة لايلاف

قوله فليعبدوا الفاء في فلحات جواب لما يقال اذا كان متعلقا
بذلك لم دخلت الفاء قال الطيبي اجاب الفاء جزاء شرط
محذوف ولا بد من هذا التقدير لانه اذا كان التقدير
فليعبدوه لا يلاف قريش بقي الفاء منفلقا وهو يجوز

بيانه صح

أن يحمل على التوكيد والثاني للتعقيب قال ابو البقا
قريش تصغير الترخيم لان التقريش الجمع والفاعل
قارش فقياسه قويرش فرخم وصغر **قوله** يمرون اي
يحصلون الميرة وهي الطعام قوله كالتضمين في الشعر
وهو ان يتعلق معنى البيت بالذي قبله تعلقا لا يصح
الا به **قوله** يعبث اي يلعب وتعارض قوله قبله
يطاق اي لا تقاتل ولا يمنع لها بالنار **قوله** عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة لايلاف الخ موضوع

سورة ارأيت

قوله الحاقها بالمضارع يوضحه قول صاحب الكشاف
قرئ أريت بحذف الهمزة وليس باختيار لان حذفها
مختص بالمضارع ولم يصح عن العرب اريت **قوله** م
تقديرها حرف الخ اي اذا وقع في اوله حرف الاستفهام
ثقل همزة اخرى بعدها فحذفت **قوله** بزيادة الكاف
عن بعضهم اكد معنى الخطاب في التاء بالكاف قوله فذلك
الذي هو جواب شرط محذوف تقديره تأملته او طلبته
علي فذلك الذي يدع اليتيم الفزع الضرب **قوله**
اهله وغيرهم قال الراغب الحض التحريض كالحث
الا ان الحث يكون بسير وسوق والحض لا يكون بذلك
قوله ولذلك رتب اي ولاجل عدم الاعتقاد رتب
الجملة وهي فذلك الذي الخ اعلم ان يدع بالتشديد بمعنى
يدفع وقرئ بفتح الدال وتخفيف العين بمعنى يهمل
ويترك **قوله** غافلون الخ يعني غافلين عنها لا يذكرونها

ولا يعتبرونها قال الراغب السهو خطأ عن غفلة
وذلك ضربان احدهما ان يكون من الانسان جوالبه
ومولداته كمن شرب خمرا ثم ظهر منه منكر لا عن قصد
والثاني ان لا يكون منه كمجنون سب انسانا فالثاني
معفو عنه والاول ماخوذ به وعلى نحو الاول ذم الله
تعالى فقال ويل للمصلين الذين هم الخ زاد صاحب
الكشاف وجها اخر وهو ان لا يصلونها كما صلاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم والسلف ولكن ينقرونها
نقرا من غير خشوع ولا اجتناب لما يكره فانه قال
المراد بقوله عن صلاتهم ساهون اخراجها عن وقتها
قلة مبالاة او ترك ابعاضها وهيئاتها واداؤها والطما
نبينة فيها سهوا ولكن ينقرونها نقر الطاير الحبة ولا يخفى
وجه ترك المص هذا الوجه فانه خطأ فيه روي ابن عباس
انه قال لو قال الله تعالى في صلاتهم لكان هذا الوعيد
في المؤمنين اولى لكنه قال عن صلاتهم ساهون ه
والساهي عن الصلاة هو الذي لا يتذكرها ويكون فارغا
عنها لكن يؤيده ما روي ابو داود والنسائي عن عبد
الرحمن بن شبل نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
نقرة الغراب وافتراش السبع وان يوطن الرجل المكان كما
يوطن البعير وما روي البخاري والنسائي عن زيد بن
وهب قال رأى حذيفة رجلا يصلي فخفف فقال له حذيفة
منذ كم تصلي هذه الصلاة قال اربعون قال ما صليت
منذ اربعون سنة ولو مت وانت تصلي هذه الصلاة

قال

من على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم ثم ان الرجل
ليخفف فيها ويحسن والمراد بيراؤن اعم من ان يكون
في الصلاة او في غيرها كالبر والحج وقد ورد قصعة
قوله او ما يتعاوره في العادة يقال اعتوروا الشي
وتعاوروه اذا تداولوه فيما بينهم قوله عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قرا سورة ارايت الى اخره موضوع

سورة الكوثر

قوله وقرئ انطيناك قال في النهاية وهو لغة يمن
كتب صلى الله عليه وسلم لوائل انطوا الثبجة اي اعطوا
الوسط في الصدقة لا من خيار المال ولا من دونه
قوله روي عنه صلى الله عليه وسلم انه نهر في الجنة
الخ قيل رواه مسلم الى قوله كثيرا من حديث انس قوله
احلى من العسل رواه الحاكم الى قوله من الزبد من حديث
ابي هريرة رضي الله عنه قوله حافتاه الزبرجد رواه
ابن مردويه الى قوله من فضة في حديث مطول قوله
لا يظما من يشرب منه رواه ابن ماجه من حديث ثوبان
قال الطيبي عن الامام احمد والترمذي وابن ماجه والدار
مي عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب
ومجراه على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك
وماؤه احلى من العسل وابيض من الثلج وفي حديث
عايشة رضي الله عنها شاطياه در مجوف وآنيته
كعدد نجوم السما اخرجه البخاري قوله فصل الثنا

بلغه

للتعقيب

للتعقيب فيه التفات من التكلم الى الغيبة لانه
مقتضى الظاهر لنا وقوله هو يحتمل ان يكون مبتدا
او تاكيدا او فصلا قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الكوثر الى اخره موضوع والله تعالى اعلم

سورة الكافرون

قوله روي ان رهطا الخ رواه الطبراني وغيره عن ابن
عباس والرهط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم
امراة قوله قال لا لا يدخل الخ قال ابو حيان ليس ذلك
لازما فيهما وانما هو الغالب وقد ذكر النحاة دخول لا
على المضارع يراد به الحال ودخول ما على المضارع يراد
به الاستقبال فتامل القران بكسر القاف وفتح الرا
الصحبة قوله اي في الحال قيل هذا لا يستقيم لان
عابد اسم فاعل قد عمل فيما عبدتم فلا يفسر بالماضي
وانما يفسر بالحال والاستقبال وكذا قوله ولا انتم
عابدون ما اعبد فلا يفسر بالماضي بل باحد المذكورين
واجيب بان عمل اسم الفاعل في الموضعين على حكاية
الحال كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه مع ان الكسائي
يجوز عمله ماضيا قوله ويجوز ان يكونا تاكيدين الخ يعني
انهما اي قوله ولا انا عابد ما عبدتم وقوله ولا انتم عابدون
ما اعبد جملتين اسميتين بدلا من الفعليتين للاستمرار والثبوت
فيكون ابلغ من خلافه وهو لم يكن الخ قال في جمع الجوامع ه
اختلفوا هل كان المصطفى صلى الله عليه وسلم متعبدا
بفتح اليا اي مكلفا قبل النبوة بشرع فمنهم من نفي ذلك

ومنهم من اثبته وهو مختار ابن الحاجب وغيره واختلف
المثبت في تعيين ذلك الشرع فقيل نوح وقيل ابراهيم
وقيل موسى وقيل عيسى عليهم السلام وقيل تعبده بما
لم ينسخ بشرع من قبله وهو مختار ابن الحاجب وللشافعي
رحمه الله ميل اليه لا يخفى ان محل الخلاف قبل ان يقع فيه
صاحب الكشاف وهو مذهب مرجوح ساقط الاعتبار
ترده الاحاديث الصحيحة بل فيه سوء الادب على منصب
الرسالة والصحيح انه صلى الله عليه وسلم قبل المبعث
متعبد بشرع روى ابن الجوزي في كتاب الوفا عن الامام
احمد ان من قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
على دين قومه فهو قول سوء أليس كان لا يأكل مما ذبح
على النصب وقال ابو الوفا بن عقيل كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم متعبدا قبل بعثته بما يصح
عنده انه من شريعة ابراهيم عليه السلام واما بعد
بعثته فهل كان يتعبد بشريعة من قبله فيه روايتان
احديهما انه كان متعبدا بما صح من شرائع من قبله بطريق
الوحي اليه وهو قول اصحاب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه
والرواية الثانية انه لم يكن متعبدا بشي من الشرائع
الا بما يوحى اليه من شريعته وهو قول المعتزلة والاشعرية
ولاصحاب الشافعي رضي الله عنه وجهان كالروايتين
واختلف القائلون بانه متعبد بشرع من قبله باي
شريعة كان قال بعضهم بشريعة ابراهيم عليه السلام
وعليه اصحاب الشافعي رحمه الله وقيل بشريعة موسى

عليه السلام

عليه السلام الا ما نسخ في شرعنا وظاهر كلام الامام احمد
انه كان متعبدا بكل ما صح انه شريعة لنبي قبله
ما لم يثبت نسخه بقي ههنا شي فانه لا يلزم من عدم
التسمية عدم التعبد قال الطيبي غرض المصنف
من ارتكاب هذا المحظور دفع التكرار باختلاف
الزمانين المستقبل والماضي فانه جعل القرينتين
الاولتين للاستقبال والاخيرتين للماضي ولذلك
توجه عليه السؤال والاوجه ان يقال ان الكلام
ما وقع في عبادته وانه اي شي عبده فيما مضى من الزمان
بل وقع فيما يستقبل كما يشهد له النزول فقوله
ما اعبد على ظاهره واما قوله ما عبدتم على الماضي
فللمبالغة من التبري عنهم ومن عبادتهم على خلاف
الظاهر **قوله** او للمطابقة اي مع ما التي وقعت على
غير ذوي العقول **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الكافرون الخ موضوع الا الجملة الاولى
فرواها الترمذي عن انس قال الطيبي روينا عن الترمذي
عن ابن عباس وانس قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا قل يا ايها الكافرون عدلت له بربع القرآن

سورة اذا جاء نصر الله

قوله وفتح مكة الخ تبع فيه صاحب الكشاف وقال
الطيبي قلت فيه وفي كلام المصنف نظر لان فتح
مكة متقدم على نزول السورة لما روينا عن مسلم عن
عبيد بن عبد الله بن عتبة قال قال لي ابن عباس تدري

اي آخر سورة نزلت من القرآن جميعا قلت ثم اذا
جاء نصر الله والفتح قال صدقت وفي كلام المصنف
ايذان به وذلك انه قال وكان فتح مكة لعشر مضين من
شهر رمضان سنة ثمان وقال انها نزلت في ايام
التشريق بمنى في حجة الوداع وكانت حجة الوداع
في السنة العاشرة لانه صلى الله عليه وسلم مكث
تسع سنين ولم يحج ثم اذن في السنة العاشرة قوله
حامدا له يريد ان الباء في بحمد ربك للحال اي قل التسبيح
وانت متلبس بالحمد اي تعجب فاذا لا يكون القصد
بذكر التسبيح الذكر بخلاف البواقي فان المراد في
اوله الصلاة وفي الثاني التنزيه والتقديس وفي
الثالث ما قال والاصل في ذلك ان يسبح الله في رؤية
العجيب من صنايعه ثم كثر حتى استعمل في متعجب قال
صاحب الانتصاف الامر على هذا بمعنى الخبر لان الامر
في صيغة التعجب ليس امرا والمراد ان هذه
القصة من شانها ان يتعجب منها قوله روي لما دخل
مكة الخ رواه الشيخان من حديث ام هاني قوله وعنه
صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله الخ رواه مسلم من
حديث الاغر المزني قال الطيبي رواه البخاري والترمذي
عن ابي هريرة قوله لانه لما قراها الخ رواه الثعلبي عن
مقاتل قال صاحب الكشاف لما نزلت خطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد اخيره الله بين الدنيا
وبين لقايه فاختار لقا الله فعلم ابو بكر رضي الله عنه

فقال

فقال فديناك بانفسنا واموالنا واباينا واولادنا
روي انه صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة رضي الله
عنها فقال يا ابنتاه انه نعيت الي نفسي اي اظهرت
الي نفسي بخبر الموت فبكت فقال لا تبكي فانك
اول اهلي لحوقا هذا مختصر من حديث رواه الدار
عن ابن عباس قوله وعنه صلى الله عليه وسلم من قرا
سورة اذا جاء نصر الله الى اخره موضوع والله اعلم

سورة تبت يدا ابي لهب

قوله هلكت قال الراغب التب والتباب الاستمرار
في الخسران يقال تبا له وتب له وتببته اذا قلت
له ذلك ولتضمن الاستمرار قيل استتب لفلان
كذا اذا استمر وتبت يدا ابي لهب اي استمرت في
الخسران وانت خبير بان ابي لهب كناية عن جهنمي
قوله لانه صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه الخ رواه
الشيخان من حديث ابن عباس قوله وقرئ ابو لهب
قال صاحب الكشاف ويؤيد ذلك اي كونه مشتهرا
بالكنية قراءة من قرا يدا ابو لهب اي لئلا يغير منه
شيء فيشكل على السامع يعني كما كان المشهور نقلوا
حكاية لئلا يلتبس على السامع وهذا مثل ما قالوا
في جواب الجر بقول اي المقول منك قريب قوله
باسكان هما لهب قال ابو البقاء هما لغتان قوله
جزاء الكلاب الخ يقال عوى الكلب يعوي عوا اي صاح
والمعنى جزاه جزاء الكلاب العاويات وهو الضرب

والطرد ذكر العلامة التفتازاني هذا البيت هكذا
جزى عني عدي بن حاتم عنه بهنا لتبدل والعاو
جمع عاو وقد يروى العاويات وهي جمع عاوي اي
العدو وقد فعل اي فعل الله ذلك واجاب
مسيلمة قبل المقصود اظهار الرغبة **قوله** ويدل
عليه انه يوضحه قول صاحب الكشاف والمعنى وتب
وكان ذلك وحصل ويدل عليه قراة ابن مسعود وقد
تب **قوله** محلهما النصب قال الطيبي اي على انه
مفعول مطلق اي اي غنا قال ابو البقا ما اغنى يجوز
ان يكون نفيا وان يكون استفهاما ولا يكون بمعنى
الذي قال صاحب الكشاف المال اسم عام تعده اهل
البدو استعمال في الابل وعند دهاقينهم في الضيعة
قوله احدث اي احاط والعدسة بثرة تخرج بالانسان
فتمسك حسك السعدان وهو نبت وهو افضل
مراعي الابل والنون زايدة لانه ليس في كلام العرب
فيعلان غير خزعال وقهقار الا من المضاعف وقد
سبق الكلام فيه ولهذا النبت شوك يقال له
حسكة السعدان قاله الجوهري **قوله** اي مجدولة
من جدلت الحبل اجدله جدلا اي فتلته فتلا
محكما ومنه جارية مجدولة الخلق اي حسنة الجدل قوله
وهو ترشيح للمجاز اي للتشبيه **قوله** او تصوير اي
تنزيل وجعلها بهذه الصفة اما للتحقير المذكور
واما للبيان المذكور **قوله** اذ بيانا لحالها الخ قال الطيبي

فعلى

فعلى هذا او امراته حمالة الحطب الجملة حال من الضمير
في سيصلى او يعطف امراته على الضمير وعلى الاول لا يجوز
الحال بل عطف جملة على جملة قال ابو البقا وامراته فيه
وجهان احدهما مبتدأ والخبر حمالة الحطب وثانيهما هو
معطوف على الضمير في يصلى تعالى هذه اي حمالة وجها
احدهما نعت لما قبله والثاني تقديره هي حمالة
وفي جيدها حبل مبتدا او خبر في موضع الحال من الضمير
في حمالة ويقرا حمالة بالنصب على الحال اي تصلى
النار مقولا لها ذلك والجيد ان ينصب على الذم
اي اذم او اعني والوجه الاخر ان يكون امراة مبتدا
وحمالة خبره وفي جيدها حال من الضمير في حمالة
او خبر اخر ويجوز ان يرتفع بالظرف لانه اعتمد عليه
ومن نصب حمالة جعل الجملة بعده خبرا **قوله** عن
النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة تبت الخ موضوع

سورة الاخلاص

قوله لانها هي فتكون في حكم المفرد والكلام في لفظ
الله قد سبق في اول الكتاب **قوله** ولما سبيل عطف
على قوله للشان **قوله** او خبر ثان قال ابو البقا هو
مبتدا بمعنى المسؤل عنه لانهم قالوا اربك من نحاس
ام من ذهب فعلى هذا يجوز ان يكون الله خبر المبتدا
واحد بدل او خبر مبتدا محذوف ويجوز ان يكون الله
بدلا واحد الخبر وهمزة احد بدل من الواو لانه بمعنى
الواحد وابدال الواو المفتوحة همزة قليل وقيل

الهمزة اصلا كالهمزة في احد المستعمل في العموم والحد
رواه ابن جرير عن عكرمة **قوله** ان الواحد الخ قال
في الاعراب اصل احد وحد بمعنى الواحد ثم استعمل
في النفي لتمام مستويا فيه المذكر والمؤنث والواحد والكثير
وقد سبق الكلام فيه قال صاحب النهاية عن الازهري
انه قال الفرق بين الواحد والاحد ان الاحد بني لنفي
ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءني احد والواحد اسم
بني لمفتتح العدد تقول جاءني واحد من الناس ولا
تقول جاءني احد فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل
والنظير والاحد منفرد بالمعنى وقيل الواحد هو
الذي لا يتجزى ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير
له ولا مثل ولا يجمع بهذين الوصفين الا الله تعالى
المشافه الخلاص والانحاجم نحو اي الطرف **قوله** احد
يكافيه هو من المكافاة في النكاح نفيا الصاحبة **قوله**
يماثله اي يشاكله **قوله** من صاحبة او غيرها لف ونشر
مرتب **قوله** ويجوز ان يكون الخ قال ابو حيان هذه الجملة
ليست من هذا الباب وذلك ان له ليس تاما بل هو
ظرف ناقص لا يصلح ان يكون خبرا لكان فهو متعلق
بكفوا وقدم عليه للاهتمام به اذ فيه ضمير الله ه
وتوسيط الخبر وان كان الاصل التاخير لان الاسم هنا
فاصلة فحسن ذلك وعلى هذا يبطل اعراب مكي ه
وغيره ان له الخبر وكفوا حال من احد لانه ظرف ناقص
كما عرفت وسيبويه انما تكلم في الظرف الذي يصلح ان يكون

خبرا او غير خبر واجيب بان قوله هذا ظرف ه
ناقص ثم لان الظرف الناقص مما لا يكون في الاخبار
به فائدة كالمقطوع عن الاضافة **قوله** وقرا حمزة
الخ قال الطيبي قرا حفص بضم الكاف وضم الفاء من
غير همز وحمزة باسكان الفاء مع الهمزة في الوصل
فاذا وقف ابدلها واوا مفتوحة والباقون بضم الفاء
مع الهمز قال الراغب الكفو في المنزلة والقدر **قوله**
جاء في الحديث انها تعدل الخ رواه البخاري من حديث
ابي سعيد الخدري **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه سمع الخ رواه الترمذي والنسائي وغيرهما من حديث ابي هريرة

سورة الفلق

قوله سبما قد سبق الكلام فيه في اول سورة البقرة
وكذا في العوالم في سورة الفاتحة وانت خبير بان ما في
في قوله ما خلق يجوز ان تكون بمعنى الذي والعايد محذوف ف
وان تكون مصدرية ويكون الخلق بمعنى المخلوق او
على بابها اي من شر خلقه اي ابتداعه وقرئ من شر
بالتنوين وما على هذا بدل من شر او زايدة ولا تكون
نافية لان النافية لا يتقدم **قوله** السيلان اي وقيل
اصله السيلان **قوله** واخفى للويل اي للهلاك قوله
وقيل المراد به القمر قال صاحب الكشاف وعن عائشة
رضي الله عنها اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
فاشار الى القمر فقال تعوذي بالله من شر هذا فانه الغاسق
اذا وقب رواه الترمذي والنسائي وغيرهما مرفوعا

من حديث عائشة رضي الله عنها قوله لما روي انه يهود بالخ
اخرجه ابن مردويه والبيهقي في الدلائل من حديث عايشة
والوتر بالتحريك واحد اوتار القوس قوله دسه في بئر
اي اخفاه يقال دسست الشيء في التراب اخفيته فيه
قوله بل يجب اي يخص ضرر الحسد به لاغتمام الحاسد بسرور
المحسود عن النبي صلى الله عليه وسلم لقد انزلت الخ رواه
مسلم من حديث عقبة بن عامر وابن حبان في صحيحه بمعناه
من حديثه فانه قال صلى الله عليه وسلم لن تقرا سورة احب
الى الله ولا ابلغ من قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس فان استطعت ان لا تدعهما في صلاة فافعل

سورة قل اعوذ برب الناس

قوله والاستعاذة في هذه السورة الخ اخذها من قوله يوسوس
في صدور الناس قال صاحب الكشاف لان الاستعاذة
وقعت من شر الموسوس في صدور الناس فكانه قيل
اعوذ من شر الموسوس الى الناس بربهم الذي الخ قوله عطفا
بيان قال ابو حيان عطف البيان انما يكون بالجوامد
وقال الحلبي هذا جار مجرى الجوامد والتعقل السرعة
وقد سبق فيه الكلام في اول الكتاب اعلم ان اصل
الناس اناس عند سيبويه فحذفت فاؤه وعند غيره
لم يحذف منه شيء واصله نوس لقولهم في التصغير نويس
وقد سبق الكلام فيه في سورة البقرة قوله على انه حقيق
بالاعادة الخ فالظاهر انه على اللف والنشر المرتب قوله
تنزيلا لاختلاف مفعول له للاشعار المذكور قوله

اشعارا بكل الاية الخ وهو ظاهر لاحاطة الناس بما ذكر
تتاملك قوله بما في الاظهار الخ يريد ان عطف البيان للبيان
فكان مظنة للاظهار دون الاضمار هو جواب عما يقال
هلا اكتفي باظهار المضاف اليه الذي هو الناس مرة
واحدة قوله ان يخنس اي يتاخر قال الجوهري خنس
عنه يخنس بالضم تاخر قيل يخرج من الصدر ويختفي
فاذا اغفل يوسوس في القلب قوله محله الجر على الصفة
لا يقال هذا مخالف لما ذكر النحاة من ان الموصوف المعرفة
اشد اختصاصا او مساويا للصفة اي اعرف منها
او مساو لها في ذلك والموصول اعرف من المعرف باللام
لانا نقول المنقول عن سيبويه ان اعرفها المضمرات ثم
الاعلام ثم اسماء الاشارة ثم المعرف باللام والموصولات
فبينهما مساواة في التعريف قوله او للذي اي الذي
يوسوس على ان الشيطان ضربان جني وانسي كقوله
تعالى شياطين الانس والجن قيل عليه ان الناس لا
يوسوسون في صدور الناس وانما يوسوس في صدورهم
الجن واجيب بان الناس يوسوسون ايضا بمعنى انهم
يلقون اليهم في الظاهر ثم تصل وسوستهم الى القلب
وتثبت فيه قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا
المعوذتين الخ موضوع الحمد لله اولا واخرا والصلاة
والتسليم على سيدنا محمد واله وصحبه باطنا وظاهرا قد
فرغ من التاليف بعون الله تعالى وحسن توفيقه
مؤلفه الفقير محمود بن حسين الشهير بالصادقي

الكيلاني في غرة المحرم من سنة ثلاث وخمسين وتسعماية
في يوم الاحد بعد صلاة الظهر في مدينة مصر وهذا
منقول من خط مؤلفه اللهم ارحمه بفضلك وكان الفراغ
من كتابتها يوم الاحد المبارك
لعشر خلت من شهر ذي
القعدة من شهور
سنة الف وماية
وخمسة وستين
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام
على يد افقر العباد سليمان بن يوسف الطنبولي عبد الجواد

١١٥٦

يا ناظرا فيه سل بالله مرحمة على المصنف واستغفر لصاحبه
واطلب لنفسك من خير تريد به من بعد ذلك غفرانا لكاتبه

